

بهاجته الاسرار في مناقب
الشيخ عبد القادر غفر له
سيدنا محمد بن ابي الحسن علي بن ابي طالب
ان في اللحنى

٥



١٣٤٠

Süleymaniye U Kütüphanesi	
Kısmı	6. at ek.
Yeni Kayıt	
Esk. Kayıt No	1340

١٦١

فهرستة كتاب اجزاءه
٢٩١

ذكر اخبار المشايخ رحمة الله تعالى عليهم عنه ٢	الشيخ عبد القادر الجوني والشيخ تاج العارفين ابو الوفا رضي الله عنه عنه ٤	الشيخ عفتيل المنيحي والشيخ علي بن وهب السجاري رضي الله عنه ٥
الشيخ حماد الديباسي بن مسلم رضي الله عنه عنه ٦	الشيخ رجل يقال له الغوث رضي الله عنه عنه ٧	ذكر من حضروا المشايخ والعلماء رحمهم الله تعالى عنه ٨
ذكر اخبار المشايخ بالكشف عن هيئة الحال حين قال ذلك الشيخ اوسعيد القيلوي رضي الله عنه عنه ١١	الشيخ بقا بن بطلون ملكى والشيخ عدي بن مسافر والشيخ احمد بن الرقاعي رضي الله عنه عنه ١٢	الشيخ ماجد الكروي والشيخ مظفر والشيخ مكارم الزهر ملكي رضي الله عنهما عنه ١٣
الشيخ خليفة الاكبر والشيخ لولو الارمني المخاطب علي روس الافغان ذكر اخبار المشايخ الشيخ عدي بن مسافر رضي الله عنه عنه ١٥	الشيخ اوسعيد القيلوي والشيخ علي بن الهيثبي والشيخ احمد بن ابي الحسين الرفاعي رضي الله عنهما عنه ١٦	الشيخ ابو محمد بن القاسم بن عبد البصير والشيخ حيوة بن قيس الحراقي رضي الله عنه عنه ١٢
من ذكر من حنى راسه من المشايخ عنده ما قال ذلك الشيخ بقا بن بطلون والشيخ اوسعيد القيلوي رضي الله عنهما عنه عنه ١٨	الشيخ علي بن الهيثبي رضي الله عنه عنه ١٩	الشيخ احمد الرفاعي والشيخ عبد الرحمن الطافسوي رضي الله عنه عنه ٢٠

الشيخ ابو الجيب السهروردي والشيخ موسى بن ماصيد الزولي والشيخ محمد بن عبد البصري رضي الله عنه عنه ٢١	الشيخ حياة بن قيس الحراقي والشيخ ابو عمرو عثمان بن مرزوق والشيخ ابو الكرم رضي الله عنه عنه ٢٢	الشيخ ماجد الكروي والشيخ سويد السجاري رضي الله عنها عنه ٢٣
الشيخ ارسالات الدمشقي الشيخ ابو مدين المغربي رضي الله عنه عنه ٢٤	الشيخ عبد الرحيم المغربي والشيخ ابو عمرو عثمان مرودة البطاحي رضي الله عنه عنه ٢٥	الشيخ مكارم والشيخ خليفة رضي الله عنه عنه ٢٦
الشيخ عدي بن مسافر رضي الله عنه عنه ٢٧	ذكر تعظيم الاولياء له بسبب قوله رضي الله عنه عنه ٢٩	ذكر كلمات اخبر بها عن نفسه محدثا بنته ربه عز وجل عنه ٣١
ذكر فصول من كلامه مرتبعا بجماليات احواله رضي الله عنه عنه ٣١	وقال رضي الله عنه في آدم صلوات الله عليه عنه ٣٢	وقال في حق نبي الله موسى عليه الصلوة والسلام عنه ٣٢
وقال رضي الله عنه في النبي صلى الله عليه وسلم عنه ٣٥	وقال رضي الله عنه في قوله يحبهم ويحبون عنه ٣٥	وقال في ابراهيم عليه الصلوة والسلام عنه ٣٦

وقال رضي الله عنه في الكنف والمشاهدة في الأحوال ع ٩٧	وقال رضي الله عنه ع ٩٩	وقال رضي الله عنه ع ٩٧
وقال رضي الله عنه في الارادة والمريد والمواد ع ١٠٧	وقال رضي الله عنه في الشرع الشريف ع ١٠٥	وقال رضي الله عنه في قوله تعالى اير خلق السموات والارض ع ١٠٤
وقال رضي الله عنه في التقوى ع ١١٤	والفرق بين النبوة والولاية ع ١١٢	وقال رضي الله عنه في المتصوف والصوف ع ١١٠
وقال رضي الله عنه في الاسم الاعظم ع ١١٩	وقال رضي الله عنه في خواطر القلب ع ١١٧	وقال رضي الله عنه في الورع ع ١١٥
وقال رضي الله عنه في النبي صلى الله عليه وسلم ع ١٢٥	وقال رضي الله عنه في الحرقاة ع ١٢٣	وقال رضي الله عنه ع ١٢١

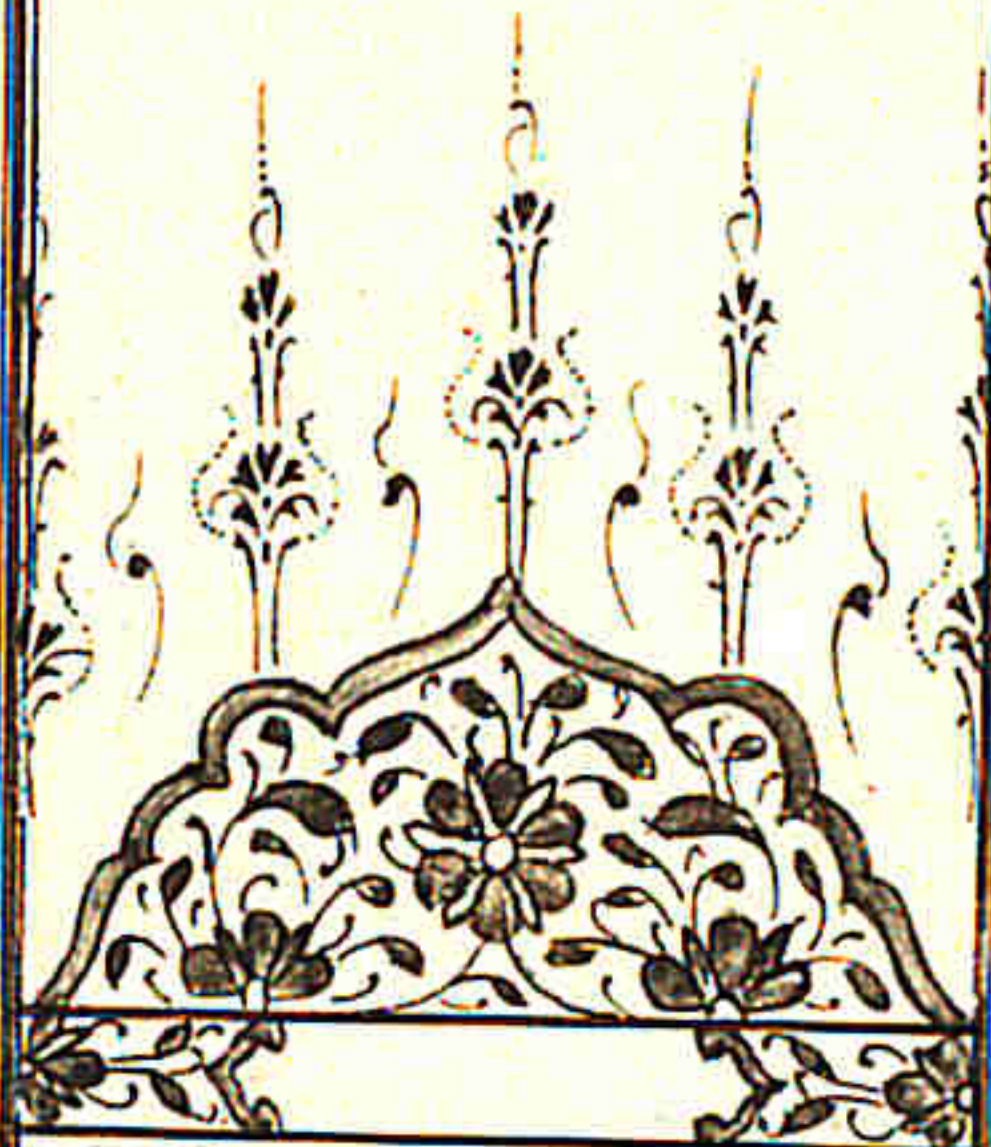
وقال رضي الله عنه ع ٦٠	وقال رضي الله عنه في الاولياء رضي الله ع ٦٧	وقال رضي الله عنه ع ٦٢
وقال رضي الله عنه ع ٧٠	وقال رضي الله عنه ع ٧٢	وقال رضي الله عنه ع ٧٤
وقال رضي الله عنه ع ٧٨	وقال رضي الله عنه ع ٨٠	وقال رضي الله عنه ع ٨٢
وقال رضي الله عنه ع ٨٦	وقال رضي الله عنه ع ٨٨	وقال رضي الله عنه ع ٩١
وقال رضي الله عنه ع ٩٤	وقال رضي الله عنه ع ٩٥	وقال رضي الله عنه ع ٩٦

وَمِنْ مَن مَّعَ مِنْهُ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ع ١٩٥	وَمِنْ تَفَقَّهَ عَلَيْهِ مَنْ سَمِعَ مِنْهُ مِنْ أَوْلَادِهِ وَذُرِّيَّتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ع ١٩٥	ذَكَرَ شَيْءٌ مِنْ أَحْوَابِهِ وَمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَهُ قَدَمٌ رَاسِخٌ فِي عُلُومِ الْحَقَائِقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ع ٢٠٥
ذَكَرَ سِيَاقَ بَعْضِ مَا رَوَى بِالْإِسْنَادِ عَنْ مَرْوِيَّاتِهِ ع ٢١٦	ذَكَرَ أَحْرَامَ الْمَشَاجِ لَهُوَ الْعُلَمَاءُ وَشَتَاتِهِمْ عَلَيْهِ ع ٢٢٥	الْشَيْخُ أَبُو بَكْرٍ هُوَ أَرَضِي اللَّهُ عَنْهُ ع ٢٢٦
الْشَيْخُ أَبُو بَكْرٍ الشُّبَكِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ع ٢٢١	الْشَيْخُ عِزَّازُ بْنُ مُسْتَوْدِعِ الْبَطَّائِحِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ع ٢٢٦	الْشَيْخُ مَنْصُورُ الْبَطَّائِحِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ع ٢٢٦
الْشَيْخُ تَاجُ الْعَارِفِينَ أَبُو الْوَقَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ع ٢٤٣	الْشَيْخُ تَجَادُ بْنُ مَسْلَمِ الدَّبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ع ٢٤٦	الْشَيْخُ أَبُو يَعْقُوبَ بْنِ يُونُسَ ابْنَ أَيُّوبَ الْمَهْدَانِيَّ ع ٢٤٩
الْشَيْخُ عَقِيلُ الْمَنِيحِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ع ٢٥٠	الْشَيْخُ أَبُو بَعْرِ الْمَغْرَبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ع ٢٥٣	الْشَيْخُ عَدِيُّ بْنُ مَسَافِرِ الْأَمْوِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ع ٢٥٥

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْخَلْقِ الْإِدْمِي ع ١٢٩	وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْإِنْفِرَادِ ع ١٢٨	وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْخَلْرِجِ رَحِمَهُ اللَّهُ ع ١٢٧
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ع ١٢٤	وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْعِتَابِ ع ١٢٣	وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ع ١٢١
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الشَّرْهُودِ ع ١٢٢	وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ع ١٢٧	وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ع ١٢٦
ذَكَرَ وَعْظًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ع ١٥٦	ذَكَرَ نَسَبًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ع ١٥٢	ذَكَرَ طَوْقًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ع ١٤٥
ذَكَرَ عَلَيْهِ وَتَسْمِيَةً بَعْضَ شَيْخَانِهِ ع ١٨١	ذَكَرَ شَيْءًا مِنْ خَلْقِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ع ١٧٧	ذَكَرَ أَصْحَابًا وَبَشْرَاهُمْ وَفَضْلَهُمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ع ١٧٠

الشيخ علي بن الهيثم رضي الله عنه ٢٥٩	الشيخ عبد الرحمن الطفسوني رضي الله عنه ٢٦٥	الشيخ بقابن بطون رضي الله عنه ٢٦٩
الشيخ ابوسعيد القبلي رضي الله عنه ٢٧٢	الشيخ مطر البادري رضي الله عنه ٢٧٥	الشيخ ماجد الكروي رضي الله عنه ٢٧٩
الشيخ جاكبر رضي الله عنه ٢٨٢	الشيخ ابو محمد القاسم بن عبد الصمد رضي الله عنه ٢٨٥	الشيخ ابو عمرو وعفان بن مرزوق القرشي رضي الله عنه ٢٩١
الشيخ سويد البخاري رضي الله عنه ٢٩٦	الشيخ حياة بن قيس الخزازي رضي الله عنه ٣٠١	الشيخ ارساوت الدمشقي رضي الله عنه ٣٠٦
الشيخ ابومدين المغربي رضي الله عنه ٣١٠	الشيخ ابو محمد عبد الرحيم المغربي رضي الله عنه ٣١٨	الشيخ ابو عمر عطاء بن مروان رضي الله عنه ٣٢٢

الشيخ قضيب البان الموسلي رضي الله عنه ٣٢٦	ومن الطبقة التي تليهم رضي الله عنه الشيخ مكارم الزبير خالصي رضي الله عنه ٣٣٠	الشيخ خليقة الزبير مكي رضي الله عنه ٣٣٤
الشيخ ابو الحسن الجوسقي رضي الله عنه ٣٣٨	الشيخ ابو عبد الله محمد القرشي رضي الله عنه ٣٤٢	الشيخ ابو البركات بن صخر الاموي رضي الله عنه ٣٥٢
الشيخ ابو اسحق ابراهيم الملقب بالاعراب رضي الله عنه ٣٥٩	الشيخ ابو الحسن علي بن حميد المعروف بابن الصباغ رضي الله عنه ٣٦٥	الشيخ ابو الحسن بن ادريس يعقوب رضي الله عنه ٣٧٢
الشيخ علي بن وهب السبخاري رضي الله عنه ٣٧٨	الشيخ موسى بن ماهين الزولي رضي الله عنه ٣٨١	الشيخ ابو النجيب عبد القاهر السمرقندي رضي الله عنه ٣٨٤
	الشيخ احمد بن ابي الحسن الرفاعي رضي الله عنه ٣٨٧	



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وبه ثقتي • الحمد لله وباسمه استفتح باب العون •
 بايدي محامد الله عز وجل كلجها • واستخرج سعي القصد
 باياديه القره وابلجها وطلجها • واستلم برق الحق
 لعين سريري في مقعد ظلها • واستسقيه ابصار
 افعالي من سوارد افضاله نعلها وعلها • واستشفيه
 من ايد او ذواه نفسي بي في حالتى صفوها وغلها
 واستيله ان يلحقها بانفس جذبتها • ناصب سعدا
 الى رفعا في وصلها • واصفاها عا سل فعلها •
 في تميزها الى حال عقلها في عقلها • واصلي على
 سيد الخايقة طرا واجلها • ومخرجها • بنور رسالته
 من ظلمة جهلها • وباني قبة اركان الاسلام حتى

و قد
 حيا
 سر

علت في صدر محلها ورافع درجات الاولياء على
 قواعد اصلها • وسالت ازمنة امرها في عقدها ومكها
 وعلى الله واصحابه خير صحابه كانوا من قبلها **متابعد**
 فاني كنت سئلت ان اجمع ما وقع لي في قول شيخنا
 شيخ الاسلام مقتدى الاولياء الهدى • محي الدين
 ابي محمد عبد القادر بن ابي صالح الجميلي الحنبلي قدس الله
 روحه ونور ضريحه • قد صي هذا على رقبة كل ولي لله
 از هي قديمه جيمه عقد الزمان • وفريده سلك البيان
 وحلة مجد ملي فيها قائلها • ومنزلة عز انفرد بها
 نازلها فاستخرت الله تعالى واجبت السائل
 ابتغاء النفع العاجل • والاجر الآجل • ولخصت
 كتابا مفردا • مرفوع الاسانيد • معتمدا فيه على الصحة
 دون الشذوذ • وفصلته بذكر اعيان المشايخ الذين
 بلغنا بعض افعالهم واقوالهم • في ذلك مقربين بقدره •
 الرفيع • وصدرته بما نقل اليه من احببنا بعض المشايخ
 انه سيقول ذلك مصرحين بفضله الوافي واتبع
 ذلك بدرر من كلمات قالها مسفرة عن وجه مقام
 لم ينل بالمكاسب • ولم يجز الرغائب • بل هيات
 المواهب سبابه • وفتح السعادة ابوابه • وهديت
 الزيادة اظنابه • قد ضمت الرعاية اطرافها • وهزنت
 العناية اعطافها • وقاد التوفيق زمامها • و

كشفت التحقيق لثامها، وجاء الأمر بقبولها باسمها
وفتق البيان من خلال القرب انوارها، وروى الجنان
عن جناب القدس ان جبارها، لتكون مهيئات
على الكلمة التي لا يجلها جمع، ومن جربها نصب فرغ
كي لا يظن انها شاردة ابل، او واردة نهر بالاغلك
وارد فته بفصول من جليل كلامه، وعقود من تفسير
نظامه قد كشفت فيها براقع اللبس عن وجوه المعارف
• ورفع اغطية العين عن عين شرايف اللطائف •
وبث فيها غرايب علم التوحيد، واورد عنها خزائن
حكم التفريد، بنظم كالرياضة، والمحدث المراض •
ومعنى كالمدام، وصوت كالغمام، مع كل فصل قلب
يحن الى الوصل ومع كل نفس للنفس قبس
من الانوار، ومع كل سطر من الحقايق شطر يري
معانيها من مغاينها دز او يا قوتاه، ويجد من
دزها دوا، ومن يا قوتها قوتاه، ورصعتها بطرف
من خارات افعاله، وطرف من بداياته واحواله
ترصيعا كسبت ديباجاته ازاهيره الربيع رونقا
واعاديت بهجته ارايح الزهر نبعا سونا •
واهدت لطافته الى نسيم السحر رقة، وممكت
مخاسنه من تخنيد عقد الجواهر رقة • لتكون
يخته تثبت ما قبلها، وعقداني عقايدها •

كلامه

دورا

بجلا

بجبل حلكها، ويشد سلطانها ازرا الاقوال ويشد
برهانها على المعترض سبل المجال، والحقيقة
بشواهد على فضل اتباعه، ومريديه وشواري بشر
مبشرات لا صحابه ومحبيه، ليعلم مشتري ولا يتبائي
صفته بآء، وباتى غنيمته من فضل الله فآء، ابتعته بلوامع
انوار نبيه، فخلقته وخلقته، وعمله وعمله، ووظفه ووظفه
• وتعظيم الاولياء له اعترافا بحقه، وجوامع انجاره
عند وفاته، ووصاياها حين مماته، واعقبته باشياء
من هذا المعنى، يزيد في ناظر الممتدى حسنا ونجته
ببعض مناقب اكابر اصحابه، وفضائل اعيان من انتهى
الى جنابه، فان علوقه را الاتباع من شرف المتبوع •
ومزيد فيض الانوار من عظم المتبوع، وعزيت ذلك
كله عن الاطالة، خوفا الساسة والملاية، فانه من اطال
بعد الكفاية امل، ومن اقتصر قبل الابانة اخل •
وخير الامور ما انحط عن الافراط، وارتقى عن التقصير
• وفي ذلك عمدة للحجج وغيره المستبصر وسيمت •
ببجعة الانوار ومعدن الاسرار جعل الله ما تقدم
اليه اوتاه عنه فيه آيات استل العصمة من الزلل
والتوفيق الى صالح القول والعمل ذكر انجبار المشايخ
رحمة الله تعالى عليهم عنه بذلك الشيخ ابو بكر بن
هو از رضی الله عنه اخبرنا الشيخان الشيخ الصالح

وله

العالم ابو الحسن علي بن محمد عبد الله بن ابي بكر بن ابي طالب
المعروف بالحز ايرى المالكى المقرئ المعروف بابن القلال
بالقاهرة المحروسة سنة اربع وستين وستمائة
والشيخ الصالح ابو زيد عبد الرحمن بن ابي النجاة سالم
بن احمد بن حميد بن صالح بن علي القرشي المحدث بالقاهرة
سنة احدى وسبعين وستمائة **اخبرنا قال ابنا الشيخ**
القذوة ابو الفتح بن ابي الغنائم الواسطي نزيل الاسكندرية
بها سنة ثلاثة وعشرين وستمائة **قال اخبرنا شيخنا**
الشيخ احمد بن ابي الحسن الرقاعي بامر عبدة رضي الله عنه
ج **واخبرنا ايضا الفقيه العدل ابو الفرج عبد الملك**
بن محمد بن عبد المحمود بن احمد بن علي الواسطي الربعي
الشافعي بالقاهرة المحروسة سنة سبعين وستمائة
قال اخبرنا الشيخ الصالح بقية السلف ابو العزائم
مقدم بن صالح بن عبد الرحمن بن يوسف العراقي البطائحي
نزيل الحداوية بها سنة ثلاث وعشرين وستمائة **قال**
اخبرنا شيخنا الشيخ شمس الدين احمد بن الرقاعي
قال وكان عمري يوم مات اكثر من خمسين سنة وخدمته
ثلاثين سنة **قال اخبرنا شيخنا الشيخ منصور البطائحي**
يحيى قال اخبرنا شيخنا الشيخ ابو محمد الشنكي واخبرنا
الشيخ الثقة ابو العفاف موسى بن الشيخ العارف
ابي المعالي عثمان بن موسى بن عبد الكريم بن مجلي البقاعي

الاصول

الرحيم

الاصول

الاصول الدمشقي العقيلي المولد والدار ثم القاهرة
بها سنة ثلاث وسبعين وستمائة **قال اخبرني ابي دمشق**
سنة اربع عشرة وستمائة **قال اخبرنا الاشياخ الثلاثة**
ابو الخير سعد بن الشيخ القدوة ابي سعد القيلوي
والشيخ ابو عبد الله محمد بن المديني والشيخ ابو عبد الله
محمد بن علي الفيدي بقلوبية وقدمها قديما **قال اخبرنا**
شيخنا الشيخ ابو سعيد القيلوي واخبرنا ايضا
الشيخ الاصيل ابو عبد الله الحسن بن بدران بن علي
بن محمد بن صالح البغدادي الحنبلي سنة سبعين
وستمائة **قال ابنا الفقيه ابو محمد عبد القادر بن عثمان**
بن ابي البركات بن علي بن رزق الله بن عبد الوهاب التيمي
البرداني الحنبلي ببغداد سنة خمسة وثلاثين وستمائة
قال اخبرنا ابو محمد عبد اللطيف بن ابي ظاهر احمد بن
هبة الله التوسي البغدادي الفقيه الحنبلي الصوفي ببغداد
سنة ثلاث وسبعين وستمائة **اخبرنا الشيخ**
ابو سعيد القيلوي بقلوبية حدثنا واخبرنا شيخنا
الشيخ ابو سعد بن ماحش البطائحي الحامدي
قال اخبرنا الشيخ ابو محمد الشنكي حدثنا واخبرنا
ابو الحسن علي بن ابي بكر بن عمر بن نعيم البغدادي
الازعي الحنبلي المحدث بالقاهرة سنة احدى وستين
وستمائة **قال اخبرنا الشيخ العارف ابو طاهر الخليل**

الحنبلي سنة

ابن يحيى

الاصول

بن الشيخ القدوة ابو العباس احمد بن علي بن خليل
الصرصري الجوسقي بصرصر سنة احدى وثلاثين
وسمائية قال **اخبرنا** اني قال اخبرنا الشيخ القدوة غزار
بن مستودع البطايحي الحداي النقيباني قال **انباتا**
شيخنا الشيخ ابو محمد الشنكي البطايحي الحداي
بالحدا دية رضي الله عنه قال **اخبرنا** شيخنا ابو بكر بن
هو از البطايحي رضي الله عنه في مجلسه يوم باين اصحاب
ذكر احوال الاولياء ثم قال سوفي يظهر بالعراق
رجل من العجم على المنزلة عند الله وعند الناس اسمه
عبد القادر ومسكنه بغداد يقول قدمي هذه على رقبة
كل ولي لله ويدين له الاولياء في عصره ذلك الفرد في وقته
الشيخ **عبد القادر الجوني رضي الله عنه**
اخبرنا الشيخ الاصيل ابو عبد الله محمد بن الشيخ
ابي العباس احمد بن عبد الواسع بن امير كاه بن شافع
بن صالح بن حاتم الجيمي الاصل لبغدادى الدار بالقاهرة
سنة ثمان وستين وسمائية قال **اخبرنا** والدى
الشيخ احمد ببغداد سنة خمس وثلاثين وسمائية
قال **اخبرنا** الشيخ الامام العالم الرباني عز الدين
ابورشيد عمر بن عبد الملك الدينوري بها قال **اخبرنا**
شيخنا العلامة برهان الحقيقة ابو جعفر محمد بن
ابي زيد بن عبد الرحمن الاصبهاني بها قال **اخبرنا** شيخنا

ذواللسانين والبيانين اكل الدين ابو الفضل محمد بن
جعفر اليوحني قال **اخبرنا** شيخنا ابو صالح عبد الله
بن عبد الله الطبقى الرومى قال **اخبرنا** شيخنا الامام
ابو يعقوب يوسف بن ايوب بن يوسف بن الحسين
بن شعيب الهمداني البورنجردى بهمدان سنة ثلاث
وتسعين واربع مائة سمعت قال شيخنا الشيخ ابا احمد بن
عبد الله بن علي بن موسى الخوني الملقب بالحفي بجبل جوج
في خلود سنة اربع وستين واربع مائة يقول اشهدت
انه سيولد بارض العجم مولود له منظر عظيم بالكرامات
وقبول عظيم تام عند الكافة ويقول قدمي هذه على
رقبة كل ولي لله ويندرج الاولياء في وقته تحت
قدمه ذلك الذي تشرف به زمانه ويخضع به من رآه
الشيخ **تاج العارفين ابو الوفا رضي الله عنه**
اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن ابي العباس احمد بن
منطور الكتاني العسقلاني الشافعي بظاهر القاهرة
المجروسة بالمقسم سنة احدى وسبعين وسمائية
قال **اخبرنا** الشيخ العارف ابو عبد الله محمد بن ابي الفتح
المروى المولد ببغدادى الدار السايح بالقاهرة قدما
علينا سنة ثلاث وعشرين وسمائية قال **اخبرنا** الشيخ
القدوة الشيخ علي بن الهدي ببغداد سنة سبع وخمسين
ونجمائية **اخبرنا** ايضا الشيخ الثقة ابو حفص عمر بن

محمد بن عمرو بن ابراهيم الذي سرى الجنبلي المعروف
 بابن مزاحم بظاهر القاهرة سنة خمس وستين وستماية
قال انبأنا الشيخ ابو محمد علي بن ابي بكر بن ادريس الروحاني
اليقوي بها سنة ستة عشر وستماية قال اخبرنا
 شيخنا الشيخ علي بن الهيثمي العراقي الزبيري بها
 سنة ستين وخمسماية **حدثنا** واخبرنا الفقيه
 ابو المعالي عبد الرحيم بن مطرف بن مهذب بن علي
 الفرنتي ثم البغدادي بالقاهرة سنة سبعين وستماية
قال اخبرنا قاضي القضاة ابو صالح نصر بن الحافظ
 ابي بكر عبد الرزاق بن شيخ الاسلام ابي محمد عبد القادر
 الجيلي والشيخ ابو الحسن علي بن سليمان بن ابي العز المروفي
 بالنجاء ببغداد سنة تسع وعشرين وستماية **قالا**
اخبرنا الشيخ الصالح ابو حفص عمر الكيماني ببغداد
 سنة تسعين وخمسماية **قال اخبرنا الشيخ بقابت**
 بطو العراقي النهري ملكي **حدثنا** واخبرنا ابو المظفر
 ابراهيم بن ابي عبد الله محمد بن ابي بكر محمد بن نصر بن
 نصار بن منصور البغدادي المقرئ بالقاهرة سنة
 تسع وتسعين وستماية **قال اخبرنا جدي لافقي**
 الشيخ صالح ابو عمرو وعثمان بن نصر بن نصار بن
 منصور البغدادي المولد الطفسونجي الدار والوفاة
 ببغداد سنة سبع وستماية **قال اخبرنا شيخنا الشيخ**

ابو محمد عبد الرحمن الطفسونجي بها على الكرسي قال
 وكان اخذ عنه وصحبه مدة قالوا كان الشيخ عبد القادر
 يأتي وهو شاب الى زيارة شيخنا تاج العارفين ابي الوفا
 كاكيش رضي الله عنه ببغداد ويقلب حيا فحين يراه ابو الوفا
 ينحني له ويقول لمن يراه وحضره قوموا لولي الله وربما
 مشى اليه في وقت خطوات يتلقاه وربما قال في وقت
 من لم يقم فليقم لولي الله فلما تكرر ذلك منه قال له
 اصحابه في ذلك فقال لهذا الشاب وقت اذ لبا ما افتقر
 اليه فيه الخاص والعام وكان اراه ببغداد قانا لا على رؤس
 الاستهاد وهو متحقق قدمي هذه على رقبة كل ولي الله فتوضع
 له رقاب الاولياء في عصر اذ هو قطبهم فن ادرك منهم
 وقته فليلزم خدمته **٥٥٥**
الشيخ عقيل المنيجي رحمه الله عليه
 اخبرنا الشيخ الاصيل ابو الحسن يوسف بن الشيخ
 ابي بكر بن محمد بن الشيخ بركة بن احمد الحمصي العراقي
 الاصيل الاربلي المولد والدار بالقاهرة المحروسة
 سنة سبع وستين وستماية **قال اخبرنا جدي**
 الشيخ بركة الحمصي العراقي والشيخ الصالح بقية
 السلف ابو احمد محمود بن محمد الكردي الشيباني الجبار
 الاربلي بها سنة احدى وعشرين وستماية **قال اخبرنا**
 شيخنا الشيخ عدي بن مسافر قال وكان اقياه

يشيئا

يقول

وصحباة مدة **حدثنا واخبرنا الشيخ الثقة ابو محمد**
بن ابي المنصور بن نصر الله بن ابي المعالي العوفي الداري
الاصل النصبيني المولد والدار ثم القاهرة بها سنة
خمسين وستين وستمائة **قال اخبرنا الشيخ القدوة**
ابو عبد الرحيم عسكر بن عبد الرحيم بن عسكر بن
اسامة العدوي النصبيني بها سنة ثلاث وعشرين
وستمائة **قال اخبرنا الشيخ ابو عبد الملك ذياب بن ابي**
المعالي بن راشد بن بنهان العراقي ثم الشيباني سنة
خمسين وتسعين وخمسمائة **قال اخبرنا الشيخ ابو عمرا**
موسى بن ماهين الزولي بهاردين قال سئل شيخنا
الشيخ عقيل المنيحي رضي الله عنه يوما عن القطب
في ذلك الوقت فقال هو في وقتنا هذا بمكة مخفي
مخفي لا يعرفه الا الاولياء وسيظهر هنا وأشار العراق
فتي بجي شريف يتكلم على الناس ببغداد يعرف
كراماته الخاص والعام وهو قطب وقته يقول
قدمي هذه على رقبة كل ولي لله وتضع الاولياء
له رقابهم ولو كنت في زمانه لو صنعت له راسي ذلك
الذي ينفع الله به من صدق بكراماته من سائر الناس
الشيخ **علي بن وهب السنجاري رضي الله عنه**
اخبرنا ابو محمد عمران بن ابي علي عثمان بن محمد بن علي
السنجاري الشافعي المؤتب بالقاهرة سنة تسع

دسبوز

وستين وستمائة **قال اخبرنا الشيخ الصالح جواب**
بن الشيخ كامل بن جواب السنجاري رحمه الله
قال اخبرنا ابي كامل قال اخبرنا الشيخ الصالح المعمر
ابو بكر بن عبد الحميد السنجاري الشيباني المعروف
بالجباري امام شيخنا الشيخ علي بن وهب رضي الله
حدثنا واخبرنا ايضا ابو الفدا اسماعيل بن الفقيه ابي
اسحق ابراهيم بن درع بن عيسى بن ابي الحسن المنذري
المغربي الاصل المصري المولد بالقاهرة سنة ست
وخمسين وستمائة **قال اخبرنا والدي** سنة تسع وتسعين
وخمسمائة **قال اخبرنا الشيخ قيسى بن يونس السامي**
صاحب الشيخ القدوة ابي الحسن علي بن وهب السنجاري
رضي الله عنه قال دخل يوما على شيخنا الشيخ علي بن
وهب رضي الله عنه جمع من الفقهاء فقال من اين قالوا
من العجم قال من اي العجم قالوا من جبال قال ان الله
تعالى قد نور الوجود بظهور رجل منكم قريب من الله
تعالى اسمه عبد القادر مظهره في العراق يقول ببغداد
قدمي هذه على رقبة كل ولي لله ويقر اولياء عصره
بفضله هـ
الشيخ حماد الدباس بن مسلم رضي الله عنه
اخبرنا الشيخ العالم ضياء الدين ابو القاسم صالح بن
الشيخ ابي اسحق ابراهيم بن احمد بن ابراهيم

اشجارى
سحر

بن نصر بن قريش الاسعدي الاصل الفارقي المولد دمشق
الدار نزيل القاهرة بها سنة احدى وستين وستمائة
قال **اخبرنا** الشيخ القدوة شهاب الدين ابو حفص
عمر بن محمد بن عبد الله الشهروردي بدمشق بعد
سنة خمسين وستمائة قال **اخبرنا** عمي شيخنا
نجيب الدين ابو النجيب عبد القاهر بن عبد الله
الشهروردي ببغداد سنة تسع وخمسين وخمسمائة
حدثنا و**اخبرنا** ايضا ابو حفص عمر بن محمد بن عبد الله
بن عبد السميع بن عبد الجبار الصنهاجي الاصل
الشارعي المولد والدار الشافعي سنة ثلاث وسبعين
وستمائة قال **اخبرنا** شيخنا الشيخ ابو محمد عبد الله
بن مسعود بن مطر الصوفي المعروف بالرومي
بزاوية المعروفة به بين مصر والقاهرة سنة ثلاث
وستمائة قال **اخبرنا** شيخنا الشيخ ابو النجيب
عبد القاهر الشهروردي ببغداد سنة ستين
وخمسمائة قال كنت عند الشيخ حماد بن مسلم
الدباس رضي الله عنه ببغداد سنة ثلاث وخمسمائة
والشيخ عبد القادر يومئذ في صحبته فجاء
فجلس بين يديه متاذبا ثم قام فسمعت
الشيخ حماد يقول بعد قيام الشيخ عبد القادر
لهذا العجي قدم تعلق في وقتها على رقاب الاولياء

في ذلك الوقت وليومئذ ان يقول قدمي هذه على رقبة
كل ولي لله وليقولن ولتوضعن له رقاب الاولياء
في زمانه
الشيخ رجل يقال له الغوث رضي الله عنه
اخبرنا الفقيه ابو احمد عبد الملك بن ابي الفتح بن
منصور بن مقلد المنيحي المولد الاعزازي الدار ثم
القاهري الشافعي المحدث بالقاهرة سنة ست وستين
وستمائة قال **اخبرنا** الفقيه ابو عمر عثمان بن جواد بن محمد
عبد القوي الهالبي الاعزازي بها سنة تسع وعشرين
وستمائة قال **اخبرنا** ابو الفرج عبد الرحمن بن الشيخ
ابي العلي نجم بن شرف الاسلام ابي البركات عبد الوهاب
بن ابي الفرج عبد الواحد الانصاري الخزرجي السعدي
العبادي الشيرازي الاصل الدمشقي الدار المعروف
بابن الحنبلي بدمشق سنة احدى وستمائة قال **اخبرنا**
ابو العلي بن عبد الوهاب **حدثنا** و**اخبرنا** ايضا الشيخ
الصالح الزاهد ابو المحاسن يوسف بن اياس بن مرجان
بن منيع البعلبكي المقرئ الحنبلي بالقاهرة سنة تسع
وستين وستمائة قال **اخبرنا** الشيخ المعمر ابو الفتح نصر بن
رضوان بن شروان الداراني الفرزدق الحنبلي المقرئ
بجامع دمشق سنة ثلاث وثلاثين وستمائة قال **اخبرنا**
ابو سعد عبد الله بن محمد بن هبة الله بن علي بن المطهر بن

ابى عصرون التميمي الشافعي رحمة الله تعالى بدمشق سنة
ثمانين وخمسمائة **قال** دخلت وانا شاب الى بغداد
في طلب العلم وكان ابن السقا يومئذ رفيقي في الاشتغال
بالنظامية وكنا نتعبد ونزور الصالحين وكان ح
ببغداد رجل يقال انه الغوث وكان يقال انه يظهر اذا شاء
ويختفي اذا شاء فقصدت انا وابن السقا والشيخ عبد القادر
الجيلي وهو شاب يومئذ الى زيارته فقال ابن السقا
ونحن في الطريق اليوم استله مسئلة لا يقدر لها
جوابا فقلت انا استله عن مسئلة فانظر ما اذا
يقول فيها فقال الشيخ عبد القادر معاذ الله مع
معاذ الله ان استاله شيئا انا بين يديه اذن انظر بركات
رقيبته فلما دخلنا عليه لم نره في مكانه مكثنا ساعة
فاذا هو جالس فنظر الى ابن السقا غضبا وقال
ويلك يا ابن السقا اتستالني عن مسئلة لا ادري لها
جوابا هي كذا وجوابها كذا التي لا اري نار الكفر تنهك
فيك ثم نظروا لي وقال يا عبد الله اتستالني
عن مسئلة لتنظر ما اقول فيها هي كذا وجوابها
كذا التخران عليك الدنيا الى شحمتي اذ نيت باسائة
ادبك ثم نظر الى الشيخ عبد القادر وادناه واكرمه
وقال يا عبد القادر ارضيت الله ورسوله بادبت
كافي اراك ببغداد وقد صعدت على الكرسي مستكلا

ابى عصرون

ابى عصرون

على المار وقلت قدمي هذه على رقبة كل ولي لله وكان
ارى الاولياء في وقات وقد حنوا رقابهم اجالا لالك
ثم غاب عنا لوقته فلم نره بعد **قال** فاما الشيخ عبد القادر
فانه ظهر امارات قربه من الله واجتمع عليه الخاص
والعام وقال قدمي هذه على رقبة كل ولي لله واقرب
الاولياء بفضله في وقته **واما** ابن السقا فانه اشتغل
بالعلوم الشرعية حتى برع فيها وفاق بها كثيرا من اهل
زمانه واشتهر بقطع من يناظره في جميع العلوم وكانت
ذالسان فصيح ونهت بهي فادناه الخليفة منه وبعثه
رسولا الى ملك الروم فراه الملك زافنون وفصاحة فاجب
وجعله القسيسين والعلماء بدين النصرانية وناظروه
فالفهم مجزاف عظم عند الملك ثم راي بخت الملك حسنا
ففتن بها وسائل اباها ان يزوجهما منه فابي الا ان تخصر
فاجابه وتزوج بها فذكر ابن السقا كلام الشيخ الغوث
وعلم انه اصيب بسببه **واما** انا فجيئت الى دمشق
واحضرتي السلطان نور الدين الشهيد واكرهني على
ولاية الاوقاف فوليتها وقد اقبلت الدنيا على كثير فقد
صدق الشيخ الغوث فينا كلنا
ذكر من حضر من المشايخ والعلماء رحمه الله تعالى
المجلس الذي **قال** فيه ذلك
اخبرنا ابو الفرج عبد الوهاب بن ابى المفاخر الحسن بن

فتيان بن محمد بن احمد الكوفي الاصل الاربلي المولد ببغداد
 ثم القاهري بها سنة خمس وستين وستمائة **قال اخبرنا**
 الشيخ الصالح المعرب بقية السلف ابو الحسن محمود بن
 احمد الكردى الحميدى الجبالى ثم ببغدادى الشافعى
 ببغداد سنة عشرين وستمائة **قال وسمعت** يقول
 فى هذا التاريخ تجاوزت ستمائة عام وعشرين عاما
 ورايت الشيخ عبد القادر والشيخ بقابن بطو والشيخ
 اباسعد القيلوى والشيخ عدى بن مسافر والشيخ
 على بن الهيدى والشيخ احمد بن ابى الحسن الرفاعى رضى الله
 عنهم **حدثنا واخبرنا** الفقيه العدل ابو محمد عبد الملك
 بن ابى الفتح بن منصور بن مقلد المنيجى ثم الاعزازى
 الشافعى المحدث بالقاهرة سنة ست وستين وستمائة
قال اخبرنا الشيخ المعرب بقية السلف شرف الدين
 ابو محمد بن على الشنكى الشافعى قدم علينا اعزاز سنة
 احدى وعشرين وستمائة وقال عمى الآن اكثر من مائة
 عام وتوفى فى الشيخ عبد القادر وعمى اكثر من اربعين
 سنة وصحبه ببغداد مدة **حدثنا واخبرنا** الفقيه
 الاصيل ابو محمد الحسن بن الشيخ ابو محمد عبد الرحمن
 بن على بن ابراهيم بن على بن الزواد ببغدادى بالقاهرة
 سنة تسع وستين وستمائة **قال اخبرنا** الشيخ الحافظ
 ابو منصور عبد الله بن الوليد ببغدادى بها سنة اربع

وثلاثين

وثلاثين وستمائة **قال اخبرنا** الامام العلامة ابو البقا
 عبد الله بن الحسين بن ابى البقا بن الحسين البكرى
 الاصل ببغدادى المولد والدار الفقيه الفرضى النحوى
 الضرير ببغداد سنة احدى عشر وستمائة **قال اخبرنا**
 الشيخ ابو محمد عبد الله بن احمد بن الخشاب ببغدادى
 الحنبلى النحوى والشيخ الامام ابو بكر عبد الله بن نصر
 بن حمزة التميمى البكرى ببغدادى الحنبلى ببغداد سنة
 اربع وستين وخمسة مائة **حدثنا واخبرنا** الشيخ الصالح
 ابو الحسن على بن الشيخ ابى زكريا يحيى بن ابى القاسم
 احمد بن عبد الرحمن ببغدادى الازهى الحنبلى بالقاهرة سنة
 ست وثلاثين وستمائة **قال اخبرنا** الفقيه الجليل محمدين
 ابو محمد يوسف بن الامام ابى الفرج عبد الرحمن بن على الجوزى
 الفقيه الحنبلى ببغداد سنة تسع وثلاثين وستمائة
قال اخبرنا الشيخ ابو هريرة محمد بن ابى الفتوح الليث
 بن شجاع بن مسعود بن ابى الفضل ببغدادى الازهى
 الدنياوى الضرير المعروف بابن الوسطانى ببغداد سنة
 ثلاثة عشر وستمائة **قال اخبرنا** الحافظ ابو العزى عبد المغيث
 بن ابى حرب زهير بن زهير بن علوى ببغدادى الحزبى
 الحنبلى ببغداد سنة ثلاث وسبعين وخمسة مائة قالوا
 كنا حاضرين فى مجلس الشيخ محى عبد القادر بن ابى
 صالح الجبلى رضى الله عنه ببغداد برباطه بالحلبه وكان

ثلاثين

ست وستين وستمائة

في مجلسه حينئذ عامة مشايخ العراق منهم الشيخ
 علي بن الهيثمي الزربراني والشيخ بقان بطو النهر ملكي
 والشيخ ابوسعد القيلوي والشيخ موسى بن ماهين
 الزولي قدم بغداد حيا والشيخ ابوالنجيب عبدالقاهر
 بن عبداللّه الشهور ودي والشيخ ابوالكرم الاكبر المعمر
 والشيخ ابوالعباس احمد بن علي الجوسقي الصرصري
 والشيخ ماجد الكردي والشيخ ابوحكيم ابراهيم
 بن دينار النهراني والشيخ ابو عمرو عثمان بن مرزوق
 القرشي قدم بغداد يومئذ زائرا والشيخ مكارم الاكبر
 والشيخ مطر البادري والشيخ جاكير والشيخ خليفة
 بن موسى الاكبر والشيخ صدقة بن محمد البغدادي
 والشيخ يحيى بن محمد الدوري المرقش والشيخ ضياء الدين
 بن ابراهيم بن عبداللّه بن علي الخوني والشيخ ابوعبداللّه
 بن محمد الدرباني القزويني قدم بغداد يومئذ والشيخ
 ابو عمرو عثمان بن مروان البطايعي والشيخ قنيد الباق
 الموصل والشيخ ابوالعباس احمد البقلي المعروف بالهامي
 والشيخ ابوالعباس احمد بن علي العنبري ذو التصريف
 الظاهر وتلميذه الشيخ داود شابا وكان يذكر عنده ان
 يصلي الخمس بمكة شرفها الله تعالى والشيخ ابوعبداللّه
 محمد بن محمد المعروف بالخاص والشيخ ابو عمرو عثمان
 بن احمد العراقي المعروف بالشوكي وكان يقال انه من

بن احمد

رجال الغيب السنيارة والشيخ سلطان بن احمد المزين
 والشيخ ابوبكر بن عبد الحميد الشيباني المعروف
 بالخبازي والشيخ ابوالعباس احمد بن الاستاد والشيخ
 ابو محمد احمد بن عيسى المعروف بالكوسنج والشيخ مبارك
 بن علي الجميلي والشيخ ابوالبركات بن معدان العراقي
 والشيخ عبد القادر بن حلق البغدادي والشيخ
 ابوالشعور احمد بن ابى بكر الحرابي العطار والشيخ ابوعبداللّه
 محمد بن ابى المعالي بن قايد الاواني والشيخ ابوالقاسم بن
 عمر بن مسعود البزاز شابا والشيخ شهاب الدين عمر
 بن محمد الشهور ودي شابا والشيخ ابوالشام محمد بن
 عثمان النعال والشيخ ابو حفص عمر بن ابى نصر الغزالي
 والشيخ ابو محمد الحسن الفارسي ثم البغدادي والشيخ
 ابو محمد علي بن ادريس اليعقوبي شابا والشيخ ابو حفص
 عمر الكيماني والشيخ عباد البواب والشيخ مظفر الجمال
 والشيخ ابوبكر الحمامي المعروف بالمزين والشيخ الجميل
 صاحب الخطوة والصعقة والشيخ ابو عمرو عثمان
 المصري قيني والشيخ ابوالحسن الجوسقي المعروف
 بابن عراجا والشيخ ابو محمد عبد الحق الحرابي والقاضي
 ابوعلي محمد بن محمد بن الفراء وغيرهم رضي الله عنهم
 اجمعين والشيخ يتكلم وقد حضر قلبه فقال لقد قدح
 هذه على رقبة كل ولي لله فقام الشيخ على

عبد التواب

عروة

الشيخ

بن الهيثبي وصعد الكرسي واخذ قدم الشيخ وجعلها
على عنقه ودخل تحت اذياله وسد الحاضرون كلهم
اعناقهم **اخبرنا ابو الحسن بن عبد الله بن ابي بكر بن علي**
بن احمد الابهرى الاصل البغدادي المولد والدار بالقاهرة
سنة خمس وستين وستمائة قال حضرت ببغداد
سنة ثلاثين وستمائة مجلسا جفالا بمشايخ بغداد
يومئذ فاجروا بينهم ذكر قول الشيخ عبد القادر رضي الله
قدمى هذه على رقبة كل ولى لله فقال الشيخ الجليل
بن الشيخ ابي العباس احمد الصرصري قصدت
الى زيارة الشيخ ابو السعود رضي الله عنه في سنة
تسع وسبعين وستمائة وسألت عن قول الشيخ
عبد القادر رضي الله عنه قدمى هذه على رقبة كل
ولى لله فقال وكنت حاضرا وسمعتها من فلق فيه
وكان في مجلسه يومئذ نحو من خمسين شيخا من اعيان
شيوخ ذلك العصر ورايتهم قد اجنوا اعناقهم حين
قالها وظهرت عليهم امارات الخضوع ورايت الشيخ
علي بن الهيثبي رضي الله عنه وقد طلع اليه فوق الكرسي
ووضع قدمه على عنقه **فقال** الشيخ ابو الحسن
الخفاف البغدادي وانا سمعت ايضا ذلك من سيد
الشيخ ابي السعود غير مرة **وقال** الشيخ ابو عمر
وعثمان بن سليمان المعروف بالقصير وانا ايضا

قصدت الى زيارة الشيخ ابي عبد الله محمد بن قايد الاواني
رضي الله عنه بها في يوم عاشوراء من سنة اربع وثمانين
وخمسمائة وسألت عن قول الشيخ عبد القادر
قدمى هذه على رقبة كل ولى لله فذكر مثل ذلك
يعنى مثل قول ابي السعود رضي الله عنهما **قال** الشيخ
ابو يوسف يعقوب بن بدران الانصاري المقرئ القاهري
بها سنة تسع وستين وستمائة **قال** دخلت الى بغداد
في سنة احدى وعشرين وستمائة وقصدت الى زيارة
قاضي القضاة ابي صالح نصر بن مدرسة بابه باب الازج
فوجدت عنده جمعا فقال احد هم ما سمعت في قول
الشيخ عبد القادر قدمى هذه على رقبة كل ولى لله
فقال سمعت الشيخ ابا بكر عبد الرزاق واعمامي
ابا عبد الرحمن عبد الله وابا عبد الله عبد الوهاب وابا
اسحق ابراهيم اولاد الشيخ عبد القادر رضي الله عنهم
في اوقات متفرقة يقولون حضرنا المجلس الذي قال
فيه والدنا رضي الله عنه قدمى هذه على رقبة كل ولى لله
وكان فيه حاضرين وخمسون شيخا من كبار
مشايخ العراق وحنوا كلهم رقابهم ووضع ابن الهيثق
رضي الله عنه رقبتهم فوضع قدمه على عنقه ثم
بلغنا عن المشايخ المتفرقين في الامصار انهم
مدوا اعناقهم واخبروا عنه بما قال ولم يبلغنا

عن احد منهما انه انكر عليه
ذكر اخبار المشايخ بالكشف عن هيبته الحالب
حين قال ذلك الشيخ ابو سعيد القيلوي رضي الله
اخبرنا الفقيه الجليل ابو غالب رزق الله بن عبد الله
محمد بن علي بن احمد بن يوسف الرقي الشافعي بالقاهرة
سنة تسع وستين وستمائة قال اخبرنا الشيخ الصالح
ابو اسحق ابراهيم بن الشيخ القدوة ابي الفتح منصور بن
الاقدم الرقي بها سنة ثلاث وعشرين وستمائة
قال اخبرنا الشيخ القدوة ابو عبد الله محمد بن مياجد
الرقي بها سنة ستين وخمسمائة حدثنا واخبرنا ايضا
عاليا ابو الفتوح نصر الله بن ابي المحاسن يوسف بن خليل
بن علي بن سفيح البغدادي الازجي الحنبلي المحدث بالقاه
هرة سنة سبع وستين وستمائة قال اخبرنا الشيخ
ابو العباس بن احمد بن اسمعيل بن حمزة بن ابي البركات
المبارك بن حمزة بن عثمان بن الحسين البغدادي
الازجي المعروف بابن الطبال ببغداد سنة سبع وعشرين
وستمائة قال اخبرنا الشيخان المعمران ابو المظفر
منصور بن المبارك بن الفضل بن ابي نعيم الواسطي
الواعظ المعروف بجرايه ببغداد سنة سبع وثمانين
وخمسين مائة والشيخ الامام ابو محمد عبد الله بن
ابي الحسن بن ابي الفضل الشامي الجبائي الاصل البغدادي

الدار ثم الاصبهاني ببغداد سنة احدى وستمائة
قال اسمعنا الشيخ القدوة ابا سعد القيلوي رضي الله
بقيلوية يقول لما قال الشيخ عبد القادر رضي الله عنه
قدمي هذه على رقبة كل ولي لله تجلي الحق سبحانه
وتعالى على قلبه وجاءت شائعة من رسول الله صلى الله
عليه وسلم على يد طائفة من الملائكة المقربان
البنسها بمحض جمع من الاولياء من تقدم منهم ومن
تأخر الاحياء باجسادهم والاموات بارواحهم
وكانت الاولياء والملائكة ورجال الغيب حافين
بمجلسه وواقفين في الهوى صنفوا حتى استدلوا
بهم ولم يبق ولي في الارض حتى حتى عنقه
الشيخ بقابن بطو النهر ملكي رضي الله عنه
اخبرنا الشيخ العلامة شمس الدين ابو عبد الله محمد
بن الشيخ الامام العالم عماد الدين ابي اسحق ابراهيم
بن عبد الواحد بن علي المقدسي الحنبلي بالقاهرة سنة
خمسة وستين وستمائة قال اخبرنا الشيخ الشريف
هبة الله بن عبد الله بن احمد الخطيب المعروف بالمنصور
ببغداد سنة احدى وثلاثين وستمائة قال اخبرنا الشيخ
القدوة ابو القسم عمر بن مسعود المعروف بالبراز
ببغداد سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة قال سمعت
الشيخ بقابن بطو النهر ملكي رضي الله عنه يقول

لما قال الشيخ عبد القادر قدمي هذه على رقبة كل
ولي الله قالت الملائكة صدقت يا عبد الله رضي الله
عنك
الشيخ عدي بن مسافر والشيخ احمد بن الرفاعي
رضي الله عنهما وارضاهما
اخبرنا الفقيه الاصيل ابو الفضل منصور بن احمد
بن ابي الفرج العراقي الدوري ثم البغدادي الحنيلي بالقاهرة
سنة اربع وسبعين وستمائة قال اخبرنا شيخنا
العلامة كمال الدين ابو العباس احمد بن محمد بن
سعدوية الصريفي الفقيه الحنيلي ببغداد سنة
احدى واربعين وستمائة قال سمعت الشيخ الصالح
ابا يوسف بن المظفر بن شجاع العاقولي الاصيل
البغدادي الازجي الصفار ببغداد سنة اثنين وعشرين
وستمائة يقول قصدت الى زيارة الشيخ عدي
بن مسافر رضي الله عنه في اوائل سنة ست
وخمسين وخمسمائة فقال من اين انت فقلت من
بغداد من اصحاب الشيخ عبد القادر فقال
يخرج ذلك قطب الارض الذي وضعت له ثلاثمائة
ولي لله وسبع مائة غيبي ما بين جالس في الارض
وما زلهم في الهوى اعناقهم له حين قال قدمي هذه على
رقبة كل ولي لله قال العاقولي تعظم ذلك عندي ثم
بعد مدة اتيت ام عبيدة لآزور الشيخ احمد الرفاعي

اعناقهم مسعود
لوصفها
منه

رضي الله عنه

رضي الله عنه فذكرت له ما سمعته من الشيخ عدي
في ذلك فقال لي صدق الشيخ عدي
رحمه الله تعالى
الشيخ ماجد الكردى والشيخ مظفر رضي الله عنه
اخبرنا ابو محمد ماجد بن خالد بن ابي بكر بن سيمان غانم
العراقي الحلواني ثم البغدادي بالقاهرة سنة احدى
وسبعين وستمائة قال اخبرنا الشيخ الصالح ابو بكر
محمد بن الشيخ عوض بن سلامة الفرادى البغدادي المصطفى
ببغداد سنة ثلاثين وستمائة قال اخبرنا والذى عوض
صاحب الشيخ عبد القادر رضي الله عنه قال قصدت
انا والشيخ محمد الشنكي والشيخ ابو محمد عبد الباقي
بن عبد الجبار المروى ثم البغدادي الصوفي الحرى
والشيخ عبد الله اشباه مير بن محمد الجباراني من
بغداد الى زيارة الشيخ ابي محمد ماجد الكردى
رضي الله عنه بجبل حمير فلما اتينا اكرمنا واقمنا
عنده اياما فلما استاذناه في الانصراف قال لنا ازودكم
بما تنقلوه عنى لما قال الشيخ عبد القادر قدمي هذه
على رقبة كل ولي لله لم يبق ولى في الارض
في ذلك الوقت الا حنى عنقه تواضعا له واعترافا
بمكانته ولم يبق ناد من اندية صالح الجن في ذلك
الوقت الا وفيه ذكر ذلك وقصده وقد صالح الجن

وغيره

من جميع الافاق مسلمين عليه وتائبين على يديه
 وانهم حمو على بابيه فودعناه واتينا بادر الزيادة الشيخ
 مطروفي انفسنا اعظام ما سمعناه من الشيخ ما جد
 فلما دخلنا عليه رجب بنا وقال صدق اخي ما جد فيما
 اخبركم به عن الشيخ عبد القادر رضي الله عنه
 رضي الله عنه
 الشيخ مكارم الزهر ملكي رضي الله عنه
 اخبرنا ابو محمد عبد الواحد بن صالح بن يحيى بن محمد
 القرشي البغدادي الحنبلي بالقاهرة سنة ثلاث
 وسبعين وستمائة قال اخبرنا الشيخ العلامة
 محي الدين ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن حامد بن
 محمد الامدي الاصل البغدادي الدار الحنبلي المعروف
 بالتوحيد سبط المحافظ ابى بكر عبد الرزاق
 ببغداد سنة سبع وثلاثين وستمائة قال اخبرنا
 الشيخ ابو محمد عبد الرحمن بن الشيخ ابى حفص
 عمير بن ابى نصر بن علي بن عبد الدايم البغدادي الواعظ
 المعروف بابن الغزال ببغداد بجامع المنصور في
 مستهل رجب سنة اربعة عشر وستمائة قال
 زدت الشيخ ابا عبد الرحمن عبد الله بن الشيخ
 محي الدين عبد القادر بمدرسة والده بباب الازج
 سنة تسع وستين وخمسمائة وسألته هل

قال

حضرت المجلس الذي قال فيه والدت قدسى هذه
 على رقبة كل ولي لله قال نعم وكان فيه زهاء خمسين
 شيخا من الاعيان ورايتهم كلهم واجتمعوا في اغناقم
 فلما دخل الشيخ داره وانصرف من كان حاضرا الميريق
 سوى الشيخ مكارم والشيخ محمد النحاس والشيخ
 احمد العربي وتلميذه داود فجلست انا وانحواى عبد العزيز
 وعبد الجبار اليهم فقال الشيخ مكارم اشهدني الله
 عز وجل في هذا اليوم انه لم يبق احد من عقده لواء
 الولاية في اقطار الارض اذناها واقصاها الا شاهد
 علم القطبية محمولا بين يدي الشيخ عبد القادر وتاج
 الغوثية على راسه ورأى عليه خلعة التصريف
 العام النافذ في الوجود واهل ولاية وعز لا سعة
 بطرازي الشريعة والحقيقة وسمعه يقول قدسى
 هذه على رقبة كل ولي لله ووضع راسه وذل قلبه
 له في وقت واحد حتى الابدال العشرة خواص المملكة
 سالطين الوقت قلت من هم قال الشيخ بقايت
 بطو والشيخ سعيد القيلوي والشيخ علي بن الهيثم
 والشيخ عدى بن مسافر والشيخ موسى الزولي
 والشيخ احمد الرفاعي والشيخ عبد الرحمن الطفسوي
 والشيخ ابو محمد بن بن عبد البصري والشيخ حياة بن
 قيس الحراني والشيخ ابو مدين المغربي فقال له

حضرت

الشيخ محمد النخاس والشيخ محمد العربي صدقت قال
 فحفظت انا واخو اى ذلك عنه وقيدناه عندنا
 قال ابن العزالي فانصرفت من عنده واتيت اخويه
 عبد الجبار وعبد العزيز وسنا التهما عن ذلك
 فاخبراني بمثل ما قال ولولم يخار
 منته شيئا
 الشيخ خليفة الاكبر رضي الله عنه
 اخبرنا ابو محمد الحسن بن ابى القاسم احمد بن محمد بن ابى القاسم
 دلف بن احمد بن محمد البغدادي الحارثي المعروف بجده
 بابن قونا بالقاهرة سنة ست وستين وستمائة
 قال اخبرنا جدى محمد بن دلف ببغداد سنة خمس
 وعشرين وستمائة قال اخبرنا الشيخ ابو القاسم بن
 ابى بكر احمد بن ابى السعادات احمد بن كرم البندنجي
 الاصل البغدادي الدار الازجي ببغداد سنة ثلاث
 وتسعين وخمسين مائة قال سمعت الشيخ خليفة
 رضي الله عنه ببغداد وكان كثير الرويا لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول رأيت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقلت له يا رسول الله قد قال الشيخ
 عبد القادر قدمي هذه على رقية كل ولي الله فقال
 صدق الشيخ عبد القادر كيف لا وهو الشيخ
 القطب وانا ارعاه

الشيخ

الشيخ لولو الارمني المخاطب على روس الانفاس
 رضي الله عنه
 اخبرنا الشيخ الصالح ابو علي العباس بن الشيخ ابى
 موسى عمران بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم القراري
 الشافعي بالقاهرة سنة ست وستين وستمائة قال
 اخبرنا والدى عمران وعمى صنوا بى الشيخ ابو عبد الله
 محمد بن ابراهيم بن اسماعيل المعروف بالصنادق الفرابي
 سنة اثنين وعشرين وستمائة قال اخبرنا شيخنا
 الشيخ القدوة ابو الخير عطاء بن عبد العزيز بن نعيم
 بن نازوله بن قهماز بن مرز بن المصبري بسواد مصر
 بئر شوب سنة ست وتسعين وخمسمائة قال كنت
 بجاورا بمكة شرفها الله تعالى سنة خمس وثمانين
 وخمسمائة وكان فيها يومئذ الشيخ لولو الارمني
 القطب المخاطب على الانفاس وكان الشيخ عبد الله
 المارديني في خدمته فحضرته يوما وعنده شيخنا
 الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد الشهيري والشيخ
 ابو عبد الله محمد الديرسي والشيخ صلاح الدين
 المعروف بامام الحرم والشيخ ابو حفص عمر بن
 محمد المعدني العدوي والشيخ ابو محمد عبد الله بن صرايد
 عمش المارديني رضي الله عنه فرأيت من حاله مع الله تعالى
 ما لم اراه في زماني من احد فقلت في نفسي ترى الى من ينتسب

المر

من المشايخ فقال مسابقا لخطري تلفظ شيخنا الشيخ
عبد القادر الذي لما قال قدمي هذه على رقبة كل ولي لله
وضبع ثلاثمائة وثلاثة عشر وليا لله عز وجل لا رؤسهم
في جميع الافاق منهم في ذلك الوقت بالحرمين الشريفين
سبعة عشر رجالا وبالبحرين ستون رجالا وبالبحر
اربعون رجالا وبالشام ثلاثون رجالا وبمصر عشرون
رجالا وبالمغرب سبعة وعشرون رجالا وباليمن
ثلاثة وعشرون رجالا وبالهند احدى عشر رجالا
وبسند يا جوج وماناجوج سبعة رجال وبوادي
سرنديب سبعة رجال وبجبل قاف سبعة واربعون
رجالا وبجزائر البحر المحيط اربعة وعشرون رجالا
رضي الله عنهم اجمعين

ذكر اخبار المشايخ عنه انه لو يقل ذلك الايام

الله **الشيخ عدي بن مسافر رضي الله عنه**
قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابي الحسن علي بن الحسين
بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن الدمشقي المولد الموصل
الدار بالقاهرة سنة ثلاث وسبعين وستمائة **قال**
اخبرنا الشيخ القدوة ابو المفاخر عدي بن الشيخ
ابي البركات بن صخر الموصل سنة عشرين وستمائة
قال اخبرنا ابي قال قلت لعلي بن مسافر علمت
ان احدا من المشايخ المتقدمين قال قدمي هذه على رقبة

كل ولي لله قال لا قلت فما معناها قال هي مفصحة
عن مقام الفردية في وقته قلت فلكل وقت فرد **قال**
لم يوم واحد منهم ان يقول هذا القول سوى الشيخ
عبد القادر قلت او امر ان يقولها قال بلى قدام وانما
وضعت الاولياء كلهم رؤسهم لكان الامر الا ترى
الى الملائكة لو يسجد و لا آدم عليه السلام
الا لورود الامر عليهم بذلك

الشيخ ابو سعد القيلوي رضي الله عنهم

اخبرنا الفقيه ابو القاسم محمد بن عبادة بن محمد بن
عبادة بن عبد المحسن بن المنذر الانصاري الحلبي
بالقاهرة سنة اربع وسبعين وستمائة قال سمعت
الشيخ العارف ابا الحسن عليا القرشي رضي الله عنه
بدمشق سنة اثني عشر وستمائة يقول قيل شيخنا
الشيخ ابي سعيد القيلوي رضي الله عنه وانا اسمع هل
قال الشيخ عبد القادر رضي الله عنه قدمي هذه على
رقبة كل ولي لله يا امر قال بلى قالها يا امر لا شاك فيه
وهي لسان القطبية ومن الاقطاب في كل زمان
من يومر بالسكوت فلا يسعه الا السكوت ومنهم
من يومر بالقول فلا يسعه الا القول وهو الاكل
في مقام القطبية لانه لسان الشفاعة
الشيخ علي بن الهيثمي رضي الله عنه

اخبرنا ابو محمد عبد السلام بن محمد بن عبد السلام
بن ابراهيم بن عبد السلام البصري الاصل البغدادي
المولد والدار بالقاهرة سنة احدى وسبعين وستمائة
قال اخبرنا الشيخ الشريف ابو القسم هبة الله
بن عبد الله بن احمد المعروف بابن المنصوري ببغداد
سنة احدى وثلاثين وستمائة **قال اخبرنا الشيخ**
العارف ابو محمد علي بن ابي بكر بن ادريس اليعقوبي
بها سنة احدى عشر وستمائة **قال** لما قال سيد
الشيخ عبد القادر رضي الله عنه قدمي هذه على
رقبة كل ولي لله وصعد سيدي الشيخ علي بن الهيثم
رضي الله عنه فوق الكرسي واخذ قدمه وجعلها
على عنقه ودخل تحت ذيله قال له اصحابه لم فعلت
ذلك قال لانه امر ان يقول لها واذن له في عزل من انكر
ها عليه من الاولياء فاردت ان اكون اول من سارع
الي الانقياد له

الشيخ احمد بن ابي الحسين الرفاعي رحمه الله
اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن الشيخ ابي المجد المبارك
بن يوسف بن غسان القرشي البطايحي المجداد الشافعي
بالقاهرة سنة سبعين وستمائة **قال اخبرنا ابي بالحداد**
سنة احدى وثلاثين وستمائة **قال اخبرنا الشيخ القدوة**
ابو اسحق ابراهيم بن الشيخ العارف ابي الحسن الرفاعي

البطايحي المعروف بالاعزبي برواق امر عبدة سنة احدى
وسمائة **قال** قال ابي السنيدي احمد رضي الله عنه هل قال
الشيخ عبد القادر قدمي هذه على رقبة كل ولي لله
بامر اوبالامر قال بل قالها بامر مرضي الله عنه
الشيخ ابو محمد بن القسم بن عبد البصري

رحمه الله

اخبرنا الشيخ ابو المحاسن يوسف بن ابي العباس
احمد بن شبيب بن حسين المصري البصري المالكي
بالقاهرة سنة تسع وستين وستمائة **قال اخبرنا الشيخ**
ابو الفرج حسن بن محمد بن احمد بن الدوير البصري
المقري الحنبلي بالبصرة سنة ثمان وثلاثين وستمائة
قال اخبرنا الشيخ ابو العباس احمد بن مطيع بن احمد
بن مطيع الباجسري بها سنة عشرة وستمائة قال
سمعت الشيخ القدوة ابا محمد القاسم بن عبد البصر
رضي الله عنه يقول لما امر الشيخ عبد القادر ان يقول
قدمي هذه على رقبة كل ولي لله رايت الاولياء في المشرق
والمغرب واضعين رؤسهم تواضعا لارجال بارئهم
لم يفعل فتواري عنه حاله

الشيخ حيوة بن قيس الحراني رضي الله عنه
اخبرنا الفقيه ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن
عبد الدايم بن علي القرشي المقدسي الحنبلي بالقاهرة سنة

اثنين وسبعين وسمائة قال اخبرنا الشيخ ابو محمد
عبد الملك بن الشيخ العارفي ابو عبد الملك ذياك
بن ابي المعالي بن راشد بن بنهان العراقي الاصل المقدسي
الدارس سنة احدى وثلاثين وسمائة قال انبأنا سنة
ثلاثة عشر وسمائة قال حضرت عند الشيخ القدوة
حياة بن قيس رضي الله عنه يوم الجمعة الثالث
من شهر رمضان سنة تسع وسبعين وخمسمائة
بجامع حران فجاءه رجل وسأله ان يأخذ عليه
عهد القدوة لنفسه فقال له انت عليك وسم
غيري قال قد تسميت للشيخ عبد القادر لكن لم اخذ له
خرقة من احد قال قد عشنا زمانا مديدا في ظل حياة
الشيخ عبد القادر رضي الله عنه وشربنا كوسا
هنية من مناهل عرفانه ولقد كان النفس الصادق
يصدر عنه فيستطير شعاع نوره في الافاق
استطارة النار فيقبس منه اسرار اصحاب الاحوا
على قدر مراتبهم ولما اتاه الامر بقوله قدمي هذه على
رقبة كل ولي لله نراد الله تعالى جميع الاولياء نورا
في قلوبهم وبركة في علومهم وعلوا في احوالهم ببركة
وضعتهم رؤسهم وقد مضى الى الله تعالى في حلية
السابقين مع النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين

ذكر من حثي راويته من المشايخ عند مناقات
ذلك الشيخ بقا بن بطور رضي الله عنه
اخبرنا الشيخ ابو الحسن بن علي بن ازدمر البغدادي
المجدي بالقاهرة سنة ثلاث وسبعين وسمائة
قال اخبرنا الفقيه عبد الله ابو محمد بن علي بن عبد
عبد الرحمن بن يوسف العمري الباسري ثم البغدادي
الحنبلي ببغداد سنة ثلاث وثلاثين وسمائة قال
سمعت الشيخ الصالح ابا بكر احمد بن الشيخ ابي الغنائم
اسحق بن بطور النعماني ببغداد سنة تسع وثمانين
وخمسمائة يقول كنت مع عمي الشيخ بقا في مجلس
الشيخ عبد القادر رضي الله عنه ببغداد فقال
الشيخ عبد القادر قدمي هذه على رقبة كل ولي لله
فحناء عمي عنقه قال اخبرنا ابو المعالي صالح بن يوسف
بن مجالان بن نصر الغساني البغدادي القطيفي الشافعي
بالقاهرة سنة سبعين وسمائة قال اخبرنا شيخنا
الشيخ ابو محمد عبد اللطيف البغدادي المعروف
بالمطرز ببغداد سنة ثمان وعشرين وسمائة قال
اخبرنا الشيخ ابو محمد عبد الغني بن ابي بكر بن شجاع البغدادي
الحنبلي المعروف بابن نقطه رضي الله عنه بزوايته ببغداد
سنة اثنين وثمانين وخمسمائة قال اخبرنا شيخنا الشيخ
ابو عمرو عثمان الصريفي ثم البغدادي بها سنة سبع

وستين وخمسمائة قال كنت في مجلس شيخنا الشيخ
عبد القادر ببغداد والى جانبي الشيخ بقا بن بطور رضي الله
عنه فقال الشيخ عبد القادر قدمي هذه على رقبة
كل ولي لله فحن شيخنا الشيخ بقا عنقه
رضي الله عنهما **الجمعة اذارة**
الشيخ ابو سعد القيلوي رضي الله عنه
اخبرنا ابو الفرج عبد الحميد بن معالي بن عبد الله
بن علي الصيرفي ثم البغدادي الحنبلي بالقاهرة سنة
ثمان وستماية وستين قال اخبرنا الشيخ ابو جعفر
عمر بن الشيخ ابي الخير بن الشيخ القدوة ابي سعد القيلوي
بقيلوية سنة ثمان وعشرين وستماية قال اخبرنا
ابو سعيد بقيلوية سنة سبعين وخمسمائة قال
كنت مع ابي سعد ببغداد في مجلس الشيخ عبد القادر
رضي الله عنه فقال قدمي هذه على رقبة كل ولي لله فحن
ابي عنقه اخبرنا ابو الفضل منصور بن احمد بن
ابي الفرج العراقي الدورى ثم البغدادي الحنبلي بالقاهرة
سنة اربع وسبعين وستماية قال اخبرنا الشيخ العارف
ابو الفضل اسحق بن احمد بن غانم العلوي بها سنة
ثلاث وثلاثين وستماية قال اخبرنا الشيخ ابو محمد
طلحة بن مظفر بن غانم العلوي الحنبلي بزوايته بعلت
سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة قال كنت في مجلس

شيخنا الشيخ عبد القادر رضي الله عنه ببغداد
برباطه والشيخ ابو سعد القيلوي قدامي فقال
الشيخ عبد القادر قدمي هذه على رقبة كل ولي لله
فحن الشيخ ابو سعد القيلوي عنقه
الشيخ علي بن الهيثمي رضي الله عنه
اخبرنا ابو محمد رجب بن ابي المنصور بن نصر الله العوفي
الدار النصيبيني بالقاهرة سنة خمس وستين وستماية
قال قصدت انا والشيخ مسعود الحارمي رحمه الله تعالى
الى يعقوب لزيارة الشيخ ابي محمد علي بن ادريس
رضي الله عنه في سنة سبعة عشر وستماية فلما دخلنا
عليه قيل له هل اخذ الشيخ علي بن الهيثمي قدم الشيخ
عبد القادر رضي الله عنهما لما قال قدمي هذه على رقبة
كل ولي لله فقال كنت حاضرا في مجلس الشيخ عبد القادر
رضي الله عنه لما قال ذلك وانا شاب وصعد شيخنا
الشيخ علي بن الهيثمي فوق الكرسي ووضع قدمه على
عنقه ودخل تحت ذيله قال وهذا اتم اي اشد انقياد له
اخبرنا ابو الحسن علي بن ارمين عبد الله البغدادي
المجدي بالقاهرة سنة ثلاث وسبعين وستماية قال
اخبرنا الشيخ المعمر بقية السلف ابو الحسن علي بن
محمد بن احمد بن حسين البغدادي الحنبلي الصوفي
المعروف بالسقا ببغداد بجامع الخليفة سنة تسع

اروي

شيخ

وعشرين وستمائة وقال في هذا التاريخ عمري
في هذه السنة مائة عام وسبعة اعوام قال
صحبت شيخنا الشيخ عبد القادر رضي الله عنه
وتخدمته مدة وحضرت المجلس الذي قال فيه
قدمي هذه على رقبة كل ولي لله وسمعتها من
لفظه وكان سنني يومئذ اكثر من عشرين
سنة ولبيت الشيخ علي بن الهيثبي وقد صعد اليه
فوق الكرسي واخذ قدمه ووضعها على عنقه فلما
انصرف الناس قال له اصحابه في ذلك قال لو رأيتم
ما رأيتم لو وضع كل منكم قدمه على عنقه اخبرنا
ابو المظفر ابراهيم بن ابي عبد الله محمد بن ابي بكر محمد
بن نصر البغدادي العروى بالقاهرة سنة تسع
وستين وستمائة قال اخبرنا الشيخ الصالح المهر
ابو الحسن علي بن بنابن صالح بن نصر بن يوسف
الكردي المجيدي البغدادي القطيعي الحبلي ببغداد
سنة احدى عشرة وستمائة قال كان عمري
يوم قال الشيخ عبد القادر قدمي هذه على رقبة
كل ولي لله يزيد على ثلاثين سنة وحضرت مجلسه
يومئذ وسمعتها يقولها ورأيت الشيخ عليا بن
الهيثبي وقد وضع قدمه على عنقه فوق الكرسي
وحتى كل من حضر في المجلس عنقه قال

وغيره

وصحبت بعد ذلك سبعين سنة
الشيخ احمد الرفاعي رضي الله عنه
اخبرنا ابو محمد سالم بن علي بن عبد الله بن سنان
الصوفي الدمي الحلي المولد القاهري الدار بها سنة
احدى وسبعين وستمائة قال اخبرنا جمع مقتدى
واشياخ الصالحا قدوى العراق الشيخ ابو طاهر الخليل
بن الشيخ ابي العباس احمد الصرصري الجوسقي
والشيخ ابو الخير الخفاف البغدادي والشيخ ابو حفص
عمر البريدي والشيخ ابو القسم عمر الزارواني والشيخ
ابو الجدر بن سعيد والشيخ ابو عمر وعثمان بن سليمان
المعروف بالقصير ببغداد بجامع المنصور سنة اربع
وعشرين وستمائة قالوا اخبرنا الشيخان ابو الفرج
عبد الرحيم وابو الحسن علي ابنا اخي الشيخ
القدوة ابي العباس احمد بن ابي الحسن الرفاعي
رضي الله عنه قدما علينا ببغداد قريبا من سنة ثمانين
وخمسمائة قالوا كنا عند شيخنا الشيخ احمد بن
الرفاعي برواقه بام عبيدة فد عنقه وقال علي رقبتك
فستالنا فقال قد قال الشيخ عبد القادر الان
ببغداد قدمي هذه على رقبة كل ولي لله اخبرنا الشيخ
الشريف الجليل ابو عبد الله محمد بن ابي العباس
المخضربن عبد الله بن يحيى بن محمد الحسن الموصلي

الذي على
سنة

في ذلك

بالقاهرة سنة سبع وستمائة قال اخبرنا الشيخ
ابوالفرج عبد المحسن ويسمى حسنا بن احمد بن محمد بن
الدوية المقرئ الحنبلي البصري بها سنة سبع وثلاثين
وستمائة قال اخبرنا الشيخ ابوبكر عتيق بن الفضل
محمد بن عثمان بن ابى الفضل البندنجي الاصل البغدادي
المولد والدار الازجى المعروف بمعتوق ببغداد سنة
احدى وستمائة قال زرت الشيخ احمد بن ابى الحسن الرافى
رضي الله عنه بام عبدة سنة ست وسبعين وخمسماية
فسمعت اكابر اصحابه وقد ما مر يديه يقولون كان
الشيخ يوما جالسا في هذا الموضع و اشاروا الى موضع
بالزواق فحني رأسه وقال على رقبتى فستاله من يده
عليه فقال قد قال الشيخ عبد القادر الا ان ببغداد
قدمى هذه على رقبة كل ولى لله فارحننا ذلك
الوقت وكان كما قال في ذلك الوقت

بعينه

الشيخ عبد الرحمن الطفسونجي رحمه الله
اخبرنا الشيخ الصالح ابو حفص عمر بن ابى المعالى
نصر بن محمد بن احمد القرشي الهاشمي الطفسونجي
المولد والدار الشافعي بالقاهرة سنة سبع وستين
وسمائية قال اخبرنا الشيخ الاصيل الصالح ابو
عبد الله محمد بن الشيخ الصالح ابى حفص عمر بن

الشيخ القدوة ابى محمد عبد الرحمن الطفسونجي
بها سنة ثلاث وعشرين وستمائة قال اخبرنا ابو عمر
وسنة ثلاث وسبعين وخمسين مائة قال حنا ابى يوسف
عنقه بين اصحابه بطفسونج وقال على رأسى فستالناه
فقال قد قال الشيخ عبد القادر الا ان ببغداد قدمى
هذه على رقبة كل ولى لله فارحننا عندنا ثم جاء الخبر
من بغداد انه قال ذلك في ذلك اليوم الذى
ارحنناه رضي الله عنه

الشيخ ابوالنجيب الشهروردي رضي الله عنه
اخبرنا الفقيه ابو على اسحق بن على بن عبد الله بن
عبد الكريم بن صالح الهمداني الصوفي الشافعي المحدث
بالقاهرة سنة احدى وسبعين وستمائة قال اخبرنا الشيخ
الجليل الاصيل ابو محمد عبد اللطيف بن الشيخ ابى النجيب عبد القادر
بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الشهروردي ثم البغدادي
الفقيه الشافعي باربل سنة ثمان وستمائة قال حضر ابى النجيب
ببغداد مجلس الشيخ عبد القادر رضي الله عنهما فقال
الشيخ عبد القادر قدمى هذه على رقبة كل ولى لله فطاطاه
ابى رأسه حتى كادت تبلغ الارض وقال على رأسى
على رأسى على رأسى قالوا يقولها ثلاثا
الشيخ موسى بن ماهين الزولى رحمه الله
اخبرنا الثقة ابو على الحسن بن نجيم بن عيسى بن

محمد الخوراني الحنبلي بالقاهرة سنة ثلاث وستين
وسمائية قال اخبرنا الشيخ ابو الفتوح يحيى بن
الشيخ ابي السعادات سعد الله بن عبد الله الحسين
بن محمد النكريني بهما دخلتها وافداً سنة سبعة عشر
وسمائية قال كنت ارجل من تكريت مع والدي
ابي السعادات مرة الى بغداد لزيارة الشيخ عبد القادر
ومرة لزيارة الشيخ موسى الزولي رضي الله عنهما
فاتي بنا بغداد مرة مع الشيخ موسى الزولي حاجين
وحضر مجلس الشيخ عبد القادر وحضرنا معه
فقال الشيخ عبد القادر قدمي هذه على رقبة كل
ولي لله فحنى الشيخ موسى عنقه
رضي الله عنهما

الشيخ محمد بن عبد البصري رضي الله عنه
اخبرنا الشيخ الضالح ابو المحاسن يوسف بن
ابي العباس احمد بن شبيب بن حسين البصري
المالكي بالقاهرة سنة تسع وستين وسمائية قال
اخبرنا الفقيه المقرئ العدل ابوطالب عبد الرحمن
بن ابي الفتح محمد بن ابي المظفر عبد الشميع بن عبد الله
القرشي الهاشمي الواسطي بهما في شهر رجب سنة
عشرين وسمائية قال حضرنا ببصرة وانا صبي
مع والدي ابي الفتح عند الشيخ القدوة ابي محمد بن

عبد البصري وكان يتكلم على اصحابه فقطع كلامه
وسها ساعة وسكت كل من كان عنده حاضر اجالا
لاله ثم وضع راسه على الارض وقال على رأسي
فلما دخل داره دخل ابي معه وانا خلفهما فقال له
ابي وكان يدل عليه يا سيدي بحق العزيز عليك
الاما اخبرتنى لسبب هذا الفعل والقول الذي
راينا هما منك اليوم فقال قد قال الشيخ عبد القا
اليوم ببغداد قدمي هذه على رقبة كل ولي لله ولم يبق
ولي في الارض الا فعل مثل ما رأيته فعلت قال
فارخ ابي ذلك اليوم وسافر الى بغداد وانا معه
فاخبرنا ان الشيخ عبد القادر قال في ذلك
اليوم الذي ارخه ابي بالبصرة

الشيخ حياة بن قيس الحراني رحمه الله
اخبرنا الفقيه الاجل ابو المكارم خليفة بن محمد بن
علي بن محمد الحراني ثم البغدادي الحنبلي بالقاهرة سنة
احدى وسبعين وسمائية قال اخبرنا الشيخ ابوطالب
عبد اللطيف بن الشيخ ابي الفرج محمد بن الشيخ ابي الحسن
علي بن حمزة بن فارس بن محمد الحراني الاصل البغدادي
الدار التاجر المعروف بابن القبيطي ببغداد سنة احدي
وثلاثين وسمائية قال اخبرنا والدي ابو الفرج محمد وكان
يجلس الى الشيخ حيوة بن قيس الحراني رضي الله عنه

قال حضرت عنده يوماً بحران فمد عنقه وقال عنقي
فستاله ولده الشيخ ابو حفص عمر عن ذلك فقال
يا بني قد قال استاذنا الشيخ عبد القادر الآن ببغداد قد
هذه على رقبة كل ولي لله قال اخبرنا شيخنا الشيخ المسند
نجيب الدين ابو الفرج عبد اللطيف بن الشيخ العلامة
بخم الدين بن عبد المنعم بن علي بن نصر بن منصور بن
الصيقل الحرائي بالقاهرة سنة احدى وسبعين وستمائة
قال سمعت والذي رحمه الله غير مرة يقول رايت
الشيخ حيوة بن قيس الحرائي رضي الله عنه بحران
وقد حنى عنقه في الوقت الذي قال فيه عبد القادر
ببغداد قد ملى هذه على رقبة كل ولي لله وقال على
عنقي رضي الله عنهما

الشيخ ابو عمرو وعثمان بن مرزوق والشيخ ابو الكرم
رضي الله عنهما

اخبرنا الشيخ الصالح ابو الحسن علي بن الشيخ ابي زكريا
يحيى بن ابي القسم احمد بن عبد الرحمن البغدادي
الازهي بالقاهرة سنة ست وستين وستمائة قال
اخبرنا الشيخ ابو محمد عبد الكريم بن منصور بن ابي بكر
بن علي الموصللي ثم البغدادي المحدث الشافعي المعروف
بالازهي ببغداد سنة احدى وثلاثين وستمائة قال اخبرنا
الشيخ الامام الاصيل ابو الخير سعد بن الشيخ القدوة

العلامة ابي عمرو وعثمان بن مرزوق بن حميد بن سلامة
القرشي الحنبلي المصري المولد البغدادي الدار بها سنة
تسعين وخمسمائة قال سمعت والذي رحمه الله تعالى
يقول حججت مرة من مصر واتيت بغداد لزيارة مشايخنا
نفعنا الله بهم فحضرت مجلس شيخنا الشيخ في الدين
ابي محمد عبد القادر رضي الله عنه وفيه يومئذ اجالا
مشايخ العراق وكنت جالساً الى جانب الشيخ ابي الكرم
الاكبر المعرو والشيخ ابي عبد الله محمد الدرباني القزويني
رضي الله عنه فقال الشيخ عبد القادر قد ملى هذه على
رقبة كل ولي لله فمد جميع الحاضرين اعناقهم ووضع
انا رأسي حتى دنى من الارض وكذلك فعل الشيخ
ابو الكرم فلما انصرف الناس قال لي الشيخ ابو الكرم
لم يبق في الارض ولي لله تعالى حتى فعل كما فعل الحاضر
الارجال باصبعها فانه لم يفعل فسلم ماله فصدقه
الدرباني على ذلك رضي الله عنهما

اجمعين
الشيخ ماجد الكروي رضي الله عنه

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عيسى بن عبد الله بن قيمان
بن علي الارزني الرومي الاصيل البغدادي الدار الفقيه
المخفي بالقاهرة سنة ثمان وستين وستمائة قال اخبرنا
الشيخ الصالح الاصيل ابو محمد عباس بن الشيخ

الجليل سلمان بن الشيخ القدوة ابي محمد ماجد الكروي
رضي الله عنه ببغداد قال اخبرنا والدي قال حضرت
مع والدي في مجلس الشيخ عبد القادر برباطه ببغداد
فقال الشيخ عبد القادر قدمي هذه على رقبة كل
ولي لله فطاطا والدي رأسه
رضي الله عنهم

الشيخ سويد السنجاري رضي الله عنه
اخبرنا ابو الحسن علي بن نجيم بن محمد الحوراني الحنبلي
بالقاهرة سنة ثلاث وستين وستمائة قال اخبرنا
الشيخ ابو عمرو عثمان بن عاشور السنجاري بهاسنة
سنة عشر وستمائة قال حنا شيخنا الشيخ سويد
يوم اراسه برباطه بسنجار وقال علي رأسي فستاله
الشيخ حسين التلعقري فقال قد قال الشيخ
عبد القادر الساعة ببغداد قدمي هذه على رقبة كل
ولي لله اخبرنا ابو محمد عمران بن ابي علي عثمان بن محمد
بن احمد بن علي السنجاري الشافعي المودب بالقاهرة
سنة تسع وستين وستمائة قال اخبرنا الشيخ
الاصيل ابو محمد عبد الله بن الشيخ ابي احمد اسماعيل
بن الشيخ القدوة سويد السنجاري رضي الله عنه
بالموصل سنة تسع وعشرين وستمائة قال اخبرنا
ابي اسماعيل قال كان والدي الشيخ سويد رضي الله عنه

كثيرا ما يذكر فضائل الشيخ عبد القادر رضي الله عنه
وما منحه الله عز وجل حتى انه ربما جلس مجلسا
الاذكره فحنا يوما رأسه وقال علي رأسي فقال له
الشيخ حسين التلعقري في ذلك فقال قد قال
الشيخ عبد القادر الساعة ببغداد قدمي هذه على
رقبة كل ولي لله فارجونا ذلك الوقت ثم علمنا انه
قال ذلك في ذلك الوقت الذي
ارخنا به

الشيخ ارسلان الدمشقي رضي الله عنه
اخبرنا الشيخ العالم ابو يوسف يعقوب بن بدران
بن منصور الانصاري المقري بالقاهرة سنة سبعين
وستمائة قال اخبرنا الشيخ العارف ابو محمد رقيب الرحبي
بهاسنة احدى وعشرين وستمائة قال اخبرنا الشيخ
ارسلان الدمشقي عنقه به مشق في الوقت الذي
قال فيه الشيخ عبد القادر قدمي هذه على رقبة كل ولي لله
واخبرنا اصحابه بذلك وقال لله در من شرب
من بحار القدس وجلس على بساط المعرفة وشاهد
تظيم الربوبية واجلال الاحدية فتلاش وصفه
في شهود الكبرياء وفني وجوره عند معاينة الهيبة
فنشر عليه ردى الانس وسمى في مراقب العناية حتى
بلغ مقام القرار وهب على روحه نسيمات روح الازل

فنطق بالحكم من معادن الانوار واسترج بسويدا
سره مكنون الاسرار فهو في الحضور ماصح وفي الصحو
انحا واقف بالحيما منبسط بالادب متكلم بالتواضع
متذلل بالافتقار مقرب بالتخصيص مخاطب بالاكرام
فعليه من ربه افضل تحية وسلام فقيل له هل
في الوجود اليوم احد هذا وصفه فقال نعم والشيخ
عبد القادر سيدهم قال ابو يوسف الانصارى
وسمعت الشيخ رغيبا الرحبي يقول عقب هذا الكلام
الشيخ عبد القادر رضي الله عنه هو القطب العالى
في وقته والفرد السامى في عصره اليه انتهت رئاسة
المعارف وله سلمت ازمته معالم الحقايق كان سيدا
للباريات الشهب من العارفين وقايد ركب المحبين
العبادقين من الواصلين كان سمته يحل العقول
هيبه ووقارا وصمته يكسى القلوب اجالا وانوارا
ونطقه يحصل ما في الصدور وانفاسه تبعثر ما في القلوب
وانواره اضاءت بها انوار الطريقة ولقد رحم الله به
سجده ومتبعه ورفيقه رضي الله عنهم

اجمعين

الشيخ ابو مدين المغربي رضي الله عنه
اخبرنا الفقيه الصالح ابو عبد الله محمد بن مسعود
بن احمد بن عبد الكريم بن عسان المغربي السلجوقي المالكى

بالقاهرة

بالقاهرة سنة تسع وستين وستمائة قال اخبرنا الشيخ
العالم ابو زكريا يحيى بن محمد بن علي الفقيه المحدث المعروف
بالمغربي قال اخبرنا الشيخ القدوة ابو محمد صالح بن
وبزجان المغربي البربري الدكالي رضي الله عنه **حدثنا**
واخبرنا الفقيه الزاهد ابو الحسن محمد بن الشيخ ابى العباس
احمد بن ابى المكارم اسحق بن يوسف القرشي الهاشمي
المغربي التلمساني المالكى بالقاهرة سنة سبع وستين
وستمائة قال اخبرنا الشيخ العارف ابو عبد الله محمد بن
الشيخ القدوة ابى محمد بن صالح بن وبزجان المغربي البربري
الدكالي سنة ست وخمسين وستمائة قال اخبرنا والدى
الشيخ ابو محمد صالح قال حنى شيخنا الشيخ ابو مدين
شعيب يوما عنقه بين اصحابه بالمغرب وقال وانا منهم
اللهم انى اشهدك واشهد ما لا تكنت انى سمعت واطعت
فستاله اصحابه عن ذلك فقال قد قال الشيخ عبد القا
الآن ببغداد قدمي هذه على رقبة كل ولى لله فارحننا ذلك
اليوم ثم جاء اصحابنا المسافرون من العراق واخبرنا
ان الشيخ عبد القادر قال ذلك ببغداد في ذلك
الوقت الذى ارحنناه بالمغرب

الشيخ عبد الرحيم المغربي رضي الله عنه
اخبرنا الشيخ الجليل ابو العباس احمد بن ابى عبد الله
محمد بن ابى الغنايم محمد بن ابى المفاخر محمد الحسيني الدمشقي

المولد البغدادي الدار ثم القاهري بها سنة ست وسبعين
وستمائة قال اخبرنا الشريف الاصيل القدوة ابو عبد الله
الحسن بن الشيخ القدوة ابي محمد عبد الرحيم بن احمد بن
ججون بن احمد بن محمد بن جعفر بن اسماعيل بن جعفر بن
الزكي بن محمد المأمون بن علي الحارثي بن حسين بن
جور بن محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن
زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله
عنهم المغربي الاصل الصعدي بقنا من صعيد مصر
الاعلى سنة ثلاث واربعين وستماية قال لما قال الشيخ
عبد القادر رضي الله عنه ببغداد قدمي هذه على رقبة
كل ولي لله مد والدي عبد الرحيم عنقه بقنا وقال
صدق الصادق الصدوق قيل ومن هو قال الشيخ
عبد القادر قد قال الآن ببغداد قدمي هذه على رقبة
كل ولي لله وتواضع له رجال المشرق والمغرب فارحنا
ذلك الوقت ثم اخبرنا ان الشيخ عبد القادر
قال ذلك في الوقت الذي

ارحناه رضي الله عنهما

الشيخ ابو عمرو عثمان بن مروارة البطايعي رضي الله عنه
اخبرنا ابو الفرج عبد الملك بن محمد بن عبد الحمود بن احمد
بن علي الواسطي الربيعي بالقاهرة سنة سبع وستماية
قال اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن علي بن احمد الجهادي

الفقيه الشافعي بواسط سنة تسع وعشرين وستماية
قال اخبرنا الشيخ ابو حنيفة عمرو بن مصدق بن محمد بن
حسن الربيعي الشافعي بواسط سنة ثمان وثمانين وخمسماية
قال كنت اقيم بالبطايع عند الشيخ ابي عمرو عثمان بن
مروارة البطايعي مدة بعد مدة اخذ منه فكثت عنده
مرة ثلاث ايام فقال لي في بكرة اليوم الرابع يا عمران اريد
بغداد قلت يا سيدي وانا سمعت قال باسم الله كن خلفي
وضع رجلك مكان رجلي قلت نعم وخرج من البطايع
وانا خلقه افعل ما امرت به فلم نلبث الا قليلا حتى
وصلنا بغداد فاني رباط الشيخ عبد القادر وحضر
مجلسه واذ فيه جميع من اعرفه من مشايخ العراق
فقال الشيخ عبد القادر قدمي هذه على رقبة كل ولي لله
فحني الحاضرون اعناقهم وحنى الشيخ عثمان عنقه
فلما انصرف الناس قام وقبل يد الشيخ عبد القادر فقال له
الشيخ عبد القادر اسرع الي مكانك فخرج وخرجت
خلفه افعل كما فعلت او لا فلم نلبث الا قليلا حتى
وصلنا الى البطايع فقلت له يا سيدي ما السبب في
دخولك الى بغداد وخرجت من يومئذ
فقال امرت ان احضر مجلس الشيخ عبد القادر
فحضرت ولم يكن لي قصد في بغداد سواه
الشيخ مكارم رضي الله عنه

اخبرنا الشيخ ابو الفتوح داود بن ابى المعالى نصر بن الشيخ
ابى الحسن على بن الشيخ ابى المجد المبارك بن احمد بن محمد الظاهر
البغدادى الحرىمى الحنبلى بالقاهرة سنة تسع وستين
وسمائية **قال** اخبرنا والدى ابو المعالى ببغداد سنة اربع
وعشرين وسمائية **قال** اخبرنا جدى ابو المجد المبارك
بن احمد بن محمد ببغداد سنة سبع وسبعين وخمسمائة
قال زهرت الشيخ مكارم بابا لاد السواد فدخل
بغداد واتى رباط الشيخ عبد القادر رضى الله عنه وانا
معه فاذا فى الرباط اكثر مشايخ العراق والشيخ عبد القادر
يتكلم عليهم فجلس الشيخ بين الشيخ ابى النجيب السهروردى
والشيخ سلطان المزين فقال الشيخ عبد القادر
قدمى هذه على رقبة كل ولى الله فمد الشيخ مكارم
عنقه ومد الحاضرون اعناقهم **رضى الله عنهم اجمعين**

الشيخ خليفة رضى الله عنه

اخبرنا ابو محمد الحسن بن ابى القاسم احمد بن محمد بن
دلف بن احمد بن محمد البغدادى الحرىمى المعروف بجد بابن
قوفا بالقاهرة سنة ست وستين وسمائية **قال**
اخبرنا جدى محمد بن دلف ببغداد سنة خمس وعشرين
وسمائية **قال** اخبرنا ابو العباس احمد بن يحيى بن بركة
بن محفوظ البغدادى البزاز المعروف بابن الديبى

ببغداد سنة خمس وسمائية **قال** اخبرنا ابى يحيى
قال حضرت مجلس الشيخ عبد القادر برباطه بالحلبه
وكان مجلسا حفلا بالمشايخ وكنت الى جانب الشيخ
خليفة رضى الله عنه فقال الشيخ عبد القادر رضى الله عنه
قدمى هذه على رقبة كل ولى الله فطاطم الشيخ خليفة
راسه وسمعته يقول لا عزوان قالها الفرد
فى وقته رضى الله تعالى عنه

الشيخ عدى بن مسافر رضى الله عنه

اخبرنا الشيخ العالم ابو محمد الحسن بن القاضى
ابى عمران موسى بن احمد بن الحسين بن داود بن
محمد القرشى المخزومى الخالدى الشافعى بالقاهرة سنة
ثمان وستين وسمائية **قال** اخبرنا الشيخ العارف
ابو اسحق ابراهيم بن محمود بن جوهر البعلبكي ثم
الدمشقى العقبى المقرئ الحنبلى المعروف بالبطايحى
غير مرة بدمشق سنة سبع وعشرين وسمائية **قال**
اخبرنا شيخنا القدوة ابو محمد عبد الله البطايحى
غير مرة بدمشق قال طلبنى الشيخ عدى بن مسافر
من سيدى الشيخ عبد القادر لا أصلى به فامرني
الشيخ بالسفر اليه فصليت به خمس سنين
وصحبتة وكان يخرج الى ظاهر زاويته بجبل لا الشو
وبيده عكازة وكان من حشب اليسر ويخط به دارة

في ارض الجبل ويجلس فيها ويقول من اراد ان
يسمع كلام الشيخ عبد القادر في بغداد فليجاسر
في هذه الدارة فيجلس عنده فيها اكابر اصحابه ويرتقون
فيسمعون كلام الشيخ عبد القادر رضي الله عنه
وكان الشيخ عبد القادر يقول لاهل مجلسه
عين الشيخ عدي بن مسافر فيكم قد دخل يومنا
الدارة ثم حتى عنقه حتى كادت رأسه تنال الارض
واخذه وجد عظيم وتكلم بكلام حسن بعد ان دخل
زاويته يصف فيه حال الاولياء فسئل عن ذلك
فقال قد قال الشيخ عبد القادر اليوم ببغداد قد
هذه على رقبة كل ولي لله فارخ ذلك الوقت ثم
قدم علينا المسافرون من بغداد واخبرونا ان الشيخ
عبد القادر قد قال قدى هذه على رقبة كل ولي لله
في الوقت الذي ارحناه **اخبرنا الشيخ**
الجليل ابو البركات يونس ابن ابى النخاعة سالم بن
ابى الحسن على بن محمد بن احمد بن على التيمى البكري
الاصلي الاصل الموصل المولد والدار المقري الشافعي
الكروي بالقاهرة سنة احدى وسبعين وستمائة
قال اخبرنا الشيخ القدوة ابو المفاخر عدي
بن الشيخ ابى البركات بن الشيخ ابى القوي صحري
مسافر بجبل الهكار سنة ثمان عشر وستمائة

قال اخبرنا ابى ابو البركات قال حتى عمى الشيخ عدي
بن مسافر عنقه يوما بظاهر زاويته بالاشق فسئل
عن ذلك فقال قد قال الشيخ عبد القادر الا ان
ببغداد قدى هذه على رقبة كل ولي لله وتكلم بكلام
حسن نوه به فيه الشيخ عبد القادر كتبناه عنه وهو
سنرمي النفوس على اهلها، فاما عليها وابالها
فان سلمت تنال المناء، وان تالفت فيا حالها، با هذا
ان قتلت كنت من جندنا، وان تالفت كنت في تلك
الحالة عندنا، ان عشت فعيش السعداء، وان مت
فهموت الشهداء، وذكرنا اوضحه في الرياضة رضي الله
فقال اطرح نفسك في مقام الاقاليس، وغرقها
في بحار الاياس، وانزل عليها بعكبر الصفا، وقائما
برجال الوفاء، واضرب عليها سرادقات التسليم والرضا
، وانشر عليها اعلام المراقبة والجميا، واركب افراس
التوكل، وافرع عليها خفافيف اليقين، والبس لباس الصبر
واشهر اسياق الخوف، وتنكب ستارس الرجا، واعتقل
رماح الخشوع، وجعل عليها في ميادين الشوق، واقم عليها
منجنيقات الصدق وعرائذات الاحلاص، وازحف
بخفيات الذكر، وجو حياة الذكر، وقدم اليها
سماج العلم، وسالطم الحلم، فاذا فعلت هذا فاستعمل
لها قسي القناعة، وركب عليها اوتار المجاهدة، واطرع

فيها سهام المشاهدة ، واخذ بها بايدي المعرفة ،
 وارم جبل القرب ، لكي تحظى بحال الوصال ، فاذا فعلت
 هذا مع ذلك ، فاقطع مطامعتك ، واتركت اختيارك
 ، وقاتل هوائك ، وراقب مولاتك ، وانحفظ قدمين
 ، يقول لك ، ها انت من محبوبت كقاب قوسين ،
 واعلم ان القوم ، صاموا عن الصوم ، وناموا عن النوم ،
 وفنوا عن الفناء ونودوا بلسان الازل من سر اسرارهم
 ذهب عنكم العناء ، فها هو افرجا ، وتاهوا طربا ، ثم خرجوا
 غابوا عن وصف البشرية ، وغابت نفوسهم عن نعت
 البينية ، وطارت قلوبهم في العوالم المكنوتية باجنحية
 عناية المشية ، والبسوا حبل العلوم الدنية ، من مدخول
 الخوازم الغيبية ، حتى اذا حرقوا جيب الجدك ،
 وانتهوا الى مقام الازل ، وقفوا على بساط القدس
 فنظروا فوقهم الملائكة الكروبية والروحانية ،
 فاخذتهم الغيرة ، فانتهت بهم الى مقام الحجرة ، فطاشوا
 وعاشوا واجلسوا ، فسومروا وادنسوا ، وكوشفوا فوصلوا
 ، ثم نسوا انفسهم فغابوا عن ذاتهم فنظروا وعرفوا ،
 فسقاهم الحبيب جبل جلاله من شراب محبته بكاس ورد
 ، على بساط قرينه ، فلما شربوا طاشوا حتى اذا بلغوا مقعد
 صدق عند سليمان مقدر ، ناداهم الجليل جبل جلاله
 يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تخزنون ،

وعذري في ذكر الشيخ عدي رضي الله عنه اخرا ، ان قصته
 انتم كالامم الاعيان تبركا بكالامه فهو وان تاخر ذكرا
 ، فقد تقدم قدرا ، وتعطر نشرا ، وتكمل فخرا ، وساد
 ، عند الله تعالى في الدنيا والاخرى ،
 ، نفعنا الله ببركاته ،
 ، اجمعين ،
 ذكر تعظيم الاولياء له بسبب قوله رضي الله عنه وعنهم
 اخبرنا الشيخ الثقة ابو زيد عبد الرحمن بن ابي النجاء سالم
 بن احمد بن حميد بن صالح بن علي المقدسي المحدث بالقاهرة
 سنة احدى وسبعين وستمائة قال اخبرنا الشيخ
 العارف ابو الخير نعمة بن الشيخ ابي المعالي طريف بن احمد
 بن محمد الجديلي العسقلاني الشافعي بغزة سنة تسع
 وعشرين وستمائة قال سمعت ابي الشيخ ابو المعالي
 طريفا الجديلي والشيخ ابو يحيى محمود بن قاسم القسي
 الواسطي الاصل والمولد والشامي الدار سنة ثلاثة عشر
 وستمائة قالوا اخبرنا شيئا حنا ابو القسم البطايحي
 المحدثي نزيب الشام بها سنة احدى وثمانين وخمسمائة
 قال اتيت الى جبل لبنان في سنة تسع وسبعين وخمسمائة
 لازور من فيه من الصالحين وكان فيه يومئذ رجل
 من اصفهان يقال له الشيخ عبد الله الجليلي وسمي بالجليل
 لطول اقامته به فاتيته وجلست اليه وقلت له يا سيدي

بها

كملت ها هنا قال ستون سنة قلت له اي شئ
مزيت هنا من العجايب قال كنت هنا في سنة تسع
وخمسين وخمسة فريت اهل الجبل في ليلة مقمرة
يجمع بعضهم ويطيرون في الهوى الى جهة العراق جماعة
بعد اخرى فقلت لصاحب لي منهم الى اين تذهبون
قالوا امرنا الخضر ان نروح الى بغداد فنحضر بين يدي
القطب قلت ومن هو قال الشيخ عبد القادر فاستاذته
في المسير معه فقال نعم فسرنا في الهوى فلم يكن الا سيرا
حتى اتينا بغداد فاذا هم بين يديه صفوف واكابرهم
بين يديه يقولون يا سيدنا وهو يا امرهم بالامر فيبتدروا
لاستئذاله ثم امرهم بالانصراف فجمعوا بين يديه القوم
حتى استقلوا في الهوى سائرين واناس صاخبين فلما
رجعنا الى الجبل فقلت له ما رايت كما الليلة في ادبكم بين
يديه واسراعكم الى امتثال امره فقال يا اخي وكيف
لا وهو الذي قال قدمي هذه على رقبة كل ولي الله وقد
امرنا بطاعته واحترامه **اخبرنا** الشيخ الصالح
ابو القدا اسماعيل بن الفقيه ابى اسحق ابراهيم بن
درع بن عيسى بن ابى الحسين المنذرى المغربى المصرى
الشافعى بالقاهرة سنة ست وخمسين وستمائة قال
اخبرنا ابى سنة عشرين وستمائة قال **اخبرنا**
الشيخ العارف ابو المحاسن يوسف ابن الشيخ ابى الحسين

ابى سفيان

عبد السلام

على البريج

على البريجان الملقب بالاسد الاخوس ببريجان
سنة تسع وتسعين وخمسة مائة قال **اخبرنا** والذى
ابو الحسن صاحب الشيخ عبد القادر رضى الله عنه
حدثنا و**اخبرنا** ايضا عاليا ابو الحسن على بن عبد الله
بن ابى بكر بن على بن احمد ابى بهرى الاصل البغدادى
المولد والدار وابو محمد سالم بن عبد الله بن سنان الدمياطى
ثم القاهرى الشافعى بها سنة تسع وستين وستمائة
قال اخبرنا الشيخ الصالح المعربى بقية السلف ابو الشنا
محمود بن احمد الكردى الحميدى الجيالى ثم البغدادى
الشافعى ببغداد سنة عشرين وستمائة قال كانت
تجبة الاولياء والابدال والاوتاد للشيخ عبد القادر
حين يحضرون عنده بعد ان قال قدمي هذه على رقبة
كل ولي الله ان يقولوا السلام عليك يا ملك الزمان
ويا امام المكان ويا قائما بامر الله ويا وارث كتاب الله
ويا نائب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا من السماء
والارض ما يدته واهل وقته كلهم عائلته يا من
ينزل القطر بدعوته ويد الصرع ببركته رضى الله عنه
اخبرنا الشيخ ابو محمد الحسن بن ابى عمران موسى
بن احمد بن الحسين بن داود القرشى المخزومى النخالىدى
الشافعى بالقاهرة سنة ثمان وستين وستمائة قال
اقيمت عند الشيخ الفقيه تقي الدين ابى عبد الله محمد بن

الحسين بن عبد الله بن عيسى اليونيني البعلبكي
الفقيه الحنبلي المحدث رضي الله عنه بد مشق اياما في
شهر رجب من سنة ثلاثة عشر وستمائة فقدم
الشيخ ابو الحسن بن علي القرشي من العراق ونزل
بزواية بجبل قاسون فاتاه الشيخ تقي الدين اليونيني
مسما عليه وانا معه فلما دخلنا عليه وجدنا عنده
الشيخ ابا يونس عبد الله بن يونس الارمني والشيخ
ابا عمرو عثمان الرومي والشيخ ابا ابراهيم اسماعيل
بن علي الكرواني رضي الله عنهم فقال الشيخ علي القرشي
في جملة كلامه ونحن نسمع قلت للشيخ قضيب البنا
الموصللي هل رأيت مثل الشيخ عبد القادر قال
لا كانت الا ولىاء الغيبون لا يحضرون عنده
بعد ان قال قدمي هذه على رقبة كل ولي لله الاروسهم
منكسة هيبه له **اخبرنا** الشيخ الصالح ابو الحسن
يوسف بن اياس بن مرجان المنبجي البعلبكي المقرئ
الحنبلي بالقاهرة سنة تسع وستين وستمائة قال
اخبرنا الشيخان الشيخ ابو يونس المعروف بالارمني
بجامع دمشق في رجب سنة تسع وعشرين وستمائة
والشيخ ابو عبد الله محمد بن ابي الحسن بن عبد الله بن
عيسى اليونيني البعلبكي الفقيه الحنبلي المحافظ
بجامع دمشق في المحرم سنة ثلاثين وستمائة **قالا**

اخبرنا الشيخان الشيخ القدوة ابو محمد عبد الله بن
عثمان اليونيني البعلبكي بهما في شوال سنة ثلاث
وستمائة والشيخ العارف ابو محمد ابراهيم بن محمود بن
جوهر البعلبكي ثم العقيلي ثم الدمشقي المقرئ الحنبلي
المعروف بالبطايجي بالعقبيه في رمضان سنة تسع
وستمائة قالوا سمعنا شيخنا الشيخ ابا محمد عبد الله
البطايجي رضي الله عنه مرة يقول دخلت غير مرة على
شيخنا الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
بيته يوما فوجدت عنده اربعة من ايتهم قبل فوجدت
مكاني فلما قاموا من عنده قال لي الشيخ المحترم
وسلمهم يد عوالت فلحقهم في صحن المدرسة قبل
ان يخرجوا وسألهم الدعاء فقال لي احد هم لك البشري
انت خادم رجل ببركته يحرس الله الارض سهلها
وجبلها برها وبجرها وبدعوتها يرحم الخليقة برها
وقاجرها ونحن وسائر الولايا في حفارة انفسه
وتحت ظل قدميه وفي دائرة امره ثم خرجوا من باب
المدرسة فلم اراهم فرجعت الى الشيخ متعجبا فقال لي
قبل ان اخبره يا عبد الله لا تعلم احدا بما قالوا لك وانا حتى
قلت يا سيدي ومن هؤلاء قال هؤلاء رؤساء
جبل قاف وهم الان في مواضعهم من جبل قاف
اخبرنا الفقيه ابو المعالي عبد الرحيم بن مظفر بن

مهذب ابن ابي علي القرشي ثم البغدادي بالقاهرة سنة
 سبعين وستمائة **قال** اخبرنا الشيخ ابو المحاسن
 فضل الله بن الحافظ ابي بكر عبد الرزاق بن شيخ الاسلام
 محي الدين ابو محمد عبد القادر الجيلي رضي الله عنه ببغداد
 سنة خمس وثلاثين وخمسمائة **قال** اخبرنا
 الشيخ العارفي ابو محمد علي بن ابي بكر بن محمد بن عبد الله
 بن ادريس اليعقوبي ببغداد سنة ستة عشر وستمائة
 قال سمعت الشيخ عليا بن الهيثمي رضي الله عنه
 بزريان سنة اثنين وستين وخمسين مائة يقول
 دخلت بغداد مرة لزيارة الشيخ عبد القادر رضي الله عنه
 فوافيته فوق سطح مدرسته يصلي الضحى فنظرت
 الى الفضا فرايت فيه اربعين صفا من رجال الغيب
 واقفين في كل صف سبعين رجلا فقلت لهم
 الا تجلسون فقالوا حتى تنقضي صلاته ويأذن لنا
 فان يده فوق ايدينا وقد منه فوق رقابنا وامر علينا
 كلنا فلما سلم اقبلوا اليه مبادرين يسلمون عليه
 ويقبلون يده **قال** الشيخ علي بن الهيثمي
 لكننا اذا رأينا الشيخ عبد القادر
 رأينا الخير كله ورحمه الله
ذكر كلمات اخبر بها عن نفسه محمد ثابته ربه عز وجل
 اعلم وليت الله جميل جمالته وصانك بلطيف رعايته

ان قدم الصدق اذا اطلبت وجدت، ويد الشوق
 اذا اجذبت ملكك، وجنود الشوق اذا سرت قتلت،
 وصفات الحر اذا فنيت بقيت، وغروس الوصل اذا نجت
 نجت، واصول القرب اذا رسخت بدحت، ورياض القدر
 اذا ظهرت بهرت، ورياح الانس اذا هبت بسطت،
 وعيون الابواب اذا شهدت دهشت، وقلوب الاجاب
 اذا رقت عشقت، واسماع الارواح اذا قربت سمعت
 وابصار الاسترار اذا حضرت نظرت، والسوق القوم اذا
 امرت نطقت، فلهذا در عبادنا را هم مولا هم في سابق القدم
 بلسان الكرم، ودعاهم منادى الفضل، الى نارى الوصول
 فبدا لهم من سعاني الحب منادى، وبعدي بهم في جناب
 القرب مادي، وشاهدوا مجد الجمال من مطالع الازك
 وعيانوا عن الحكاك في طواع الحلل، وسمعت بصايرهم
 الى عوالم الغيب ومعالم التوحيد، وسرت سر اترهم
 في مشاهد القدس ومعارج التفريد، وشخصت
 ابصارهم الى رقوم الفصح في ذبول الكشف عن مجازات
 الجناب، واتكأت افئدتهم على اراتك الانس في مقاصير
 القدس بين تلك القباب، وجلست اسرارهم على
 بساط البسط وارتاحت ارواحهم بريامين الخطاب
 فان صمت صامتهم فلهشهور حتى اليقين، وان نطق
 ناطقهم فلورود امر يقين، وان خامر نفس مريدهم خوف

اور رتبة
 س

افامنوا مكر الله، او باشر قلبه زجرو ويحذركم الله، ان
ناجاها مخاطبا لا تخافا اني معكما، ونظقت شواهد
السعادة بشريك اليوم، وقال سفير الجود وانا بنعمة
ربك فحدث، وان اخرج لمزيدهم مرسوم اتوفت به
استخلصه لنفسى، من ديوان يختص برحمته من يشاء
بجذبة يد اصطفينا من عبادنا، الى حضرة سلام
قولاً من رب رحيم، وقدم الى مجلس وسقام ربهم
واستقبله واستقبله وجهه فخذ ما اتيتك، فدباغ
البسط اشرح لي صدرى ففتفت به مجيب نبي عبادى
فانحبر لسان صدقهم ما قلت لهم الا ما امرتني به،
وان ثبت قطبهم على طريق من يطع الرسول، واستقام
على سبيل وما اتاكم الرسول فخذوه، واستمسكوا
بعمرة ان كنتم تحبون الله، اتصل بنسب من تبعني
فانه منى، وسقى عرق حاله صبا حب قاب قولين،
ومده بفيض من بحر وما ينطق عن الهوى، وان قرأت
مكتوب سعدهم فيجبهم ويجونه، وان نظرت منشور
بجدهم فرضى الله عنهم، وان سالت عن مقامهم
فعند ملكك مقتدر، وان جردت وصفهم فاولئك
اعظم درجة عند الله، وان كبر ما ظهر منهم فاختفى
صدورهم اكبر، وان علمت نفس ما احضرت
لهم العناية، فلا تعلم نفس ما اخفى لها، وكيف وقد روي

قائمة
م

ان الله اوحى الى نبي من انبياء بني اسرائيل، ان الى عباد
احبهم ويجوبني، ويشتاقون الى واشتاق اليهم، ويذكرون
واذكرهم، وينظرون الى وانظر اليهم، قال يا رب وما اعلامهم
، يحنون الى غروب الشمس كما يحن الطير الى وكرة، فاذا جن
الليل وانخلط الظلام، وفرشت الفرش، ونصبت الاسرة
وتلا كل حبيب بجبده، نصبو الى اقدامهم، وافرشوا
الى وجوههم، وناجوني بكلامى، فبين صارخ وبالك،
وبين ستاوه وشالت، وبين قائم وقاعد، وبين راكع وساجد
، فبعيني ما يتحلمون من اجلى، وبسهمى ما يشكون من جدي
اول ما اعطيهم ان اذق في قلوبهم من نورى، فيجربون
عنى كما اخبر عنهم، والثاني ان لو كانت السموات السبع
والارض في ميزان احدهم لاستقلتها لهم، والثالث
ان اقبل بوجهي الكريم عليهم، افرى من اقبل بوجهي الكريم
عليه يعلم ما اريد ما اعطيه، فعليك يا اخي باتباعهم
لعلك ان تكون من اتباعهم، وسلم لهم ما ترى وما تسمع
تنل من السعادة منزلا ارفع، والله فستال ان يحل
ابصار بصائرنا بنور هدايته، ويسد قواعد عقايدنا
بحسن رعايته، **اخبرنا** الشيخ العالم شمس الدين
ابو عبد الله محمد بن الشيخ العالم العلامة عماد الدين
ابى اسحق بن ابراهيم بن عبد الواحد بن على القرشي
الحنبلي بالقاهرة سنة اربع وسبعين وستماية **قال**

وكانها
م

استلون
س

ان الله

اخبرنا الشيخان الشيخ ابو القاسم هبة الله بن عبد الله
بن احمد الخطيب المعروف بابن المنصوري والشيخ ابو الحسن
علي بن سليمان بن ابى العز المعروف بالنجاشي ببغداد سنة احدى
وثلاثين وسماية **قالا** اخبرنا الشيخ القدوة ابو القاسم
عمر بن مسعود المعروف بالبراز ببغداد سنة ثلاث
وسماية قال سمعت الشيخ العالم الرباني نجيب الدين
عبد القاهر بن عبد الله الشهروردي رضى الله عنه
ببغداد في سنة اثنين وستين وخمسماية بقول
كنت عند الشيخ حماد الدباس رضى الله عنه في سنة
ثلاث وعشرين وخمسماية وكان الشيخ عبد القادر
وقتيذ عنده فتكلم بكلام عظيم عنده فقال له
الشيخ حماد يا عبد القادر لقد تتكلم بعجب اما تخاف
ان يملك الله بك فوضع الشيخ عبد القادر يده على
صدر الشيخ حماد وقال له انظر بعين قلبك
ما في كفي مكتوب افشها الشيخ حماد سهوة ثم
رفع الشيخ عبد القادر كفه يده عن صدر الشيخ
حماد فقال الشيخ حماد قرأت في كفه انه اخذ من الله
تعالى سبعين موثقا ان لا يمكر به **قال** الشيخ حماد
لا باس بعدها لا باس بعدها ذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء والله ذو الفضل العظيم **اخبرنا الشريفي**
الجليل ابو العباس احمد بن الشيخ ابى عبد الله محمد بن

توفيقه

ابو القاسم

ابى القاسم محمد الانزهري بن ابى المفاخر محمد الحسيني
الدمشقي ثم البغدادي بالقاهرة سنة خمس وسبعين
وسماية **قال** اخبرنا ابى قال وكان خدام الشيخ
عبد القادر خمسة عشر سنة وعمره **حدثنا واخبرنا**
ابو الفرج عبد الوهاب بن ابى المفاخر الحسن بن فتيان
بن محمد بن احمد الكوفي الاصل الارمني ثم البغدادي
بالقاهرة سنة خمس وستين وسماية **قال** اخبرنا
القاضي قاضي القضاة ابو صالح نصر بن الحافظ ابى
بكر عبد الرزاق بن شيخ الاسلام ومقتدى الانام
عبد القادر الجليل ببغداد سنة احدى وثلاثين
وسماية **قال** اخبرنا ابى عبد الرزاق سنة سماية
قال قيل للشيخ عبد القادر بنتى علبت انك ولى الله
قال كنت وانا بن عشر سنين في بلدنا اخرج من دارنا
واذهب الى المكتب فارى الملائكة تمشي حولى فاذا
وصلت المكتب سمعت الملائكة تقول للصبيا
افسحوا لولى الله حتى يجلس فربنا يومنا رجل عرفته
يومئذ فسمع الملائكة تقول ذلك فقال لاحدهم
ما هذا الصبي قال له هذا سيكون له شأن عظيم
هذا يعطى فلا يمنع ويمكن فلا يحجب ويقرب فلا يمكر به
ثم عرفت ذلك الرجل بعد اربعين سنة فاذا هو من
ابدالك ذلك الوقت **قال** وكنت صبغرا في بلد اهلى

كلما هممت ان العبد مع الصبيان سمعت قاتلا يقول
يا مبارك فاهرب فرعا والقي نفسي في جرامي واني لاسمع
الان هذا في خلوتي **قال** وكنت وانا شاب في سياحة
اسمع يقال لي يا عبد القادر اضبط نفسك لنفسى
اسمع الصوت ولا ارى القاتل وكنت في زمن مجاهد
اذا اخذتني سنة اسمع قاتلا يقول لي يا عبد القادر
ما خلقتك للنوم قد اجبتينالك ولم تلت شيئا
فلا تغفل عينا وانت لشي **اخبرنا** علي بن ابي زرير الحمدي
المكنى بابي الحسن وابو محمد عبد الواحد بن صالح بن
يحيى بن محمد القرشي البغدادي القاهري سنة ثلاث
وسبعين وسمائة **قال** اخبرنا الشيخ محي الدين
ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن حامد البغدادي
المعروف بالتوحيد ببغداد سنة احدى واربعين
وسمائة **قال** اخبرنا الشريف ابو القاسم هبة الله
بن عبد الله بن احمد الخطيب المعروف بابن المنصور
ببغداد سنة ثلاث وعشرين وسمائة **قال**
اخبرنا الشيخان الشيخ القدوة ابو السعود احمد
بن ابي بكر الحرابي العطار والشيخ القدوة ابو عبد الله
محمد بن قايد الاواني سنة احدى وثمانين وخمسون
ماية **قال** اكلم الشيخ صدق البغدادي رضي الله عنه
بكلام انكر بطريق الشرع فطول به الخليفة

فامر

فامر باحضاره الى باب المتولى وتغزيره فلما حضر وكشف
راسه صاح خادمه واشيخاه فشلت يد الذي هم يضربه
والقي الله سبحانه وتعالى له الهيبة في قلب المتولى فطالع
الوزير بذلك فالقي الله سبحانه وتعالى له الهيبة في قلب
الوزير فطالع الخليفة بذلك فالقي الله تعالى الهيبة له
في قلب الخليفة فامر باطلاقه فدخل الى رباط الشيخ
عبد القادر رضي الله عنه فوجد المشايخ والناس جلوسا
يختطرون الشيخ ليكلم عليهم فجاء فجلس بين المشايخ
فلما صدق الشيخ عبد القادر الكرمي لم يتكلم ولم
يامر القاري بالقراءة واخذ الناس وجد عظيم وتداخروا
امر جليل فقال الشيخ صدقته في نفسه الشيخ
لم يتكلم والقاري لم يقرأ فم هذا الوجد فالتفت
الشيخ الى جهته وقال يا هذا جاء مر يدلي من البيت
المقدس الى هنا في خطوة وتاب على يدي والحاضر
اليوم في ضيافته فقال الشيخ صدقته في نفسه
من تكون خطوة من بيت المقدس الى هنا فم يتوب
وما احتياجه الى الشيخ فالتفت الى جهته فقال
يا هذا يتوب من الخطر في الهوى فاليرجع اليه ويحتاج
الى ان اعلم الطريق الى محبة الله عز وجل **ثم قال**
انا سيفي مشهور وقوسى منقورة وبنالى مفوقه
وسهامى ضابته ورعى منصوبه وفريسي مسرج

منه

انا نارا لله الموقدة ، انا ساروب الاحوال ، انا بحر بال
ساحل ، انا دليل الوقت ، انا المتكلم في غيري ، انا المحفوظ
انا المحفوظ ، انا المحفوظ ، يا صوام ، يا قوام ، يا اهل الجبال
وكت جبالكم ، يا اهل الصوامع هدمت صوامعكم ،
اقبلوا الى امر من امر الله ، انا امر من امر الله ، بابخيات الطريق
يا رجال ، يا ابطال ، يا ابدال ، يا اطفال ، هلموا ونذوا
عن البحر الذي لا ساحل له ، يا عزيزي انت واحد في السماء
وانت واحد في الارض لا اله الا انت ، يقال لي بين
الليل والنهار وسبعين مرة وانا اخترتك ، ولتصنع
علي عيني يقال لي يا عبد القادر ، تكلم بسمع منك ،
يقال لي يا عبد القادر ، بحق عليك كله ، يقال لي
يا عبد القادر ، بحق عليك الشرب ، بحق عليك
تكلم وانتك من الرد اخبرنا ابو محمد عبد السلام
بن ابي عبد الله بن عبد السلام بن ابراهيم بن
عبد السلام البصري الاصل البغدادي المولود للدار
بالقاهرة سنة احدى وسبعين وستمائة **قال**
اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن سليمان البغدادي
المعروف بالخباز ببغداد سنة ثلاث وثلاثين
وسماية **قال** اخبرنا الشيخان الشيخ ابو القاسم
عمرو بن مسعود البراز والشيخ ابو حفص عمرو بن
عبد الله الكيماني ببغداد سنة احدى وتسعين

وخمسة **قال** كان شيخنا الشيخ محي الدين عبد القادر
رضي الله عنه يمشي في الهوى على روس الاشهاد في
مجلسه ويقول ما تطلع حتى تسلم علي ويرجى السنة التي
وتسلم علي وتجربني بما يجري فيها ويجي الشهر التي
ويسلم علي وتجربني بما يجري فيه ويجي الاسبوع التي
ويسلم علي وتجربني بما يجري فيه ويجي اليوم التي ويسلم
علي وتجربني بما يجري فيه وعزة ربي ان السعد والاشقياء
ليعرضون علي وان يوبؤ عيني في اللوح المحفوظ وانا فاقص
في بحار علم الله ومشاهدة انا حجة الله عليكم جميعكم
انا نائب رسول الله صلى الله عليه وسلم ووارثه
في الارض **اخبرنا ابو محمد الحسن بن ابي القاسم احمد بن**
دلف بن احمد بن محمد البغدادي الحرابي المعروف بجد بابت
قوبا بالقاهرة سنة ست وستين وستمائة قال
اخبرنا جدي محمد ببغداد سنة خمس وعشرين
وسماية قال اخبرنا ابي ابو القاسم دلف سنة احدى
وتسعين وستمائة **قال** كنت انا والشيخ ابو السعود
بن ابي بكر الحرابي والشيخ ابو الخير بشير بن محفوظ بن
غنيمة والشيخ ابو حفص عمر الكيماني والشيخ ابو العباس
احمد الاسكافي والشيخ سيف الدين عبد الوهاب
بن الشيخ عبد القادر جلوسا عند شيخنا الشيخ
محي الدين عبد القادر الجميلي رضي الله عنه آخر نهار الجمعة

سلخ جازي الاخر من سنة ستين وخمسمائة وهو
يتكلم علينا فجاء شاب حسن الصورة وجلس الى الشيخ
وقال له السلام عليك يا ولي الله انا شهر رجب جنتك
اهنيك واخبرتك ما قدر في ان يكون في سوء عام على الناس
قال فلم ير الناس في شهر رجب ذلك الا خيرا فلما كان
يوم الاحد سلخه جاء شخص كرم المنظر ونحن ايضا عنده
فقال السلام عليك يا ولي الله انا شهر شعبان جنت
اهنيك وقد قدر في ان يكون فناء ببغداد وغلاة بالحجاز
وسيف بخراسان قال فوقع فيه فناء كثير ببغداد هـ
وجاء الخبر بالغلاة الشديد بارض الحجاز وبالسيف
بارض خراسان ومرض الشيخ في شهر رمضان اياما
فلما كان يوم الاثنين التاسع والعشرين ونحن ايضا
عنده وكان يومئذ حاضرا عنده الشيخ علي بن الهيثمي
والشيخ نجيب الدين عبد القاهر السهروردي والشيخ
ابو الحسن الجوسقي والقاضي ابو علي محمد بن محمد بن
الفرافجاء رجل شخص بهي السميت عليه وقار فقال له
السلام عليك يا ولي الله انا شهر رمضان جنتك
اعتذر اليك مما قدر عليك في واودعت فهذا اخر
اجتماعي بك ثم انصرف قال فمات الشيخ رضي الله عنه
في ربيع الاول من السنة الثانية ولم يدرك رمضان
آخر قال وسمعت غير مرة على الكرسي يقول لله تعا

عباد يا في اليهم شهر رمضان فيعتذر اليهم ان كانوا
فيه مرضا او اصابهم فاقة يقول لم كيف انتم مما قضى الله
عليكم في قال وقال لي وله سيف الدين عبد الوهاب
رحمه الله تعالى ما من شهر الايات اليه قبل ان يهلك
فان كان في قدر الله تعالى ان يكون فيه سوء وشدة جاءه
وضوءة منكورة وان كان في قدر الله تعالى ان يكون فيه
نعمة وخير وبركة ولطف وسلامة جاءه في صورة جميلة
قال وقال لي ولداه عبد الوهاب وعبد الزواق
كان من الناس من اذا رآه واقبل عليه من بعيد
يقول من حيث لا يسمع مرجا بجيب الله فيرى
على ذلك الرجل من علامات الخير والاقبال على الله
ما يستدل به على صحة قوله وكان من الناس
من اذا قبل عليه وراه من بعيد يقول بجيب
لا يسمع لامر جبابط يريد الله فيرى على ذلك الرجل
من علامات الطرد والاعراض ما يستدل به على
صحة قوله اخبرنا ابو محمد سالم بن علي بن عبد الله بن
سنان الدمشقي الاصل المصري المولد بالقاهرة
سنة احدى وسبعين وثمانمائة قال اخبرنا
الشيخ القدوة شهاب الدين ابو حفص عمر بن محمد بن
عبد الله السهروردي ببغداد سنة اربع وعشرين
وخمسمائة قال سمعت الشيخ محي الدين عبد القادر

رضي الله عنه يقول على الكوسى بمدرسة كل ولد
على قدم نبي وانا على قدم جدي صلى الله عليه وسلم
ومارفع المصطفى صلى الله عليه وسلم قدما الا وضعت
قدمي في الموضع الذي رفع قدمه منه الا ان يكون
قدما من اقدام النبوة فانه لا يسديل الى ان يناله
غير نبي من الانبياء **اخبرنا ابو الحسن علي بن نجيم**
بن عيسى بن محمد الحوراني بالقاهرة سنة ثلاث
وسبعين وستمائة قال **اخبرنا الشيخ العارف**
ابو محمد علي بن ادريس يعقوب بنها سنة سبعة
عشر وستمائة قال سمعت الشيخ عبد القادر
يقول لا تسلم لهم مشايخ والجن لهم مشايخ
والملائكة لهم مشايخ وانا شيخ الكل **قال** وسمعت
يقول في مرض موته لا اولاده بيني وبينكم وبين الخلق
كلهم بعد ما بين السماء والارض ولا تقبلون
يا احد ولا تقبلوا علي احد **قال** وسمعت فيه ايض
يقول لولده عبد الجبار انت تاتم او منته موتوا في
وقد اخبرتهم **اخبرنا الفقيه ابو عبد الله محمد بن**
عبد الكريم بن علي بن جعفر بن دراهم القرشي المحدث
بالقاهرة سنة سبعين وستمائة قال **اخبرنا**
الشيخ ابي العباس احمد بن سليمان بن حميد بن
ابراهيم بن مهمل القرشي المخرومي البليسي الشافعي

المعروف بابن كسا بالقاهرة سنة احدى وثلاثين
وستمائة **قال** **اخبرنا الحافظ ابو محمد عبد الغني**
بن عبد الواحد بن علي المقدسي الحنبلي بالقاهرة سنة
تسع وتسعين وخمسمائة حدثنا واخبرنا الفقيه****
ابو المعالي عبد الرحيم بن مظفر بن مهذب الي علي
القرشي ثم البغدادي بالقاهرة سنة احدى وسبعين
وستمائة قال **اخبرنا الحافظ ابو محمد محمود بن البخاري**
البغدادي بها سنة ثلاثين وستمائة قال **اخبرنا**
الحافظ ابو محمد عبد العزيز بن ابي نصر محمود بن ابي
القاسم المبارك بن محمود الجنا بذي الاصل البغدادي
المولد والدار المعروف بابن الاخيضر ببغداد سنة عشرة
وستمائة قال **اسمعنا الشيخ ابا محمد عبد القادر**
الجيلي رضي الله عنه يقول انا من ورثة امور الخلق
انا من ورثة عقولكم كل رجال الحق اذا وصلوا الى القدر
امسكوا الا انا وصلت اليه وفتحت لي فيه روضة
فاولجت فيها ونازعت اقدار الحق بالحق للحق فالرجل
المتنازع للقدر لا الموافق له **اخبرنا ابو الفتح محمد بن**
الشيخ ابي المحاسن يوسف بن اسما عيل بن احمد بن
علي القرشي التيمي البكري البغدادي القطيفي بالقاهرة
سنة ثمان وستين وستمائة قال **اخبرنا الشيخ**
الشيخ ابو الحسن علي بن الشيخ ابي الجهد المبارك

الخبيري

بن احمد بن محمد الطاهري البغدادي الحريري به في سنة
خمسة عشر وستمائة والشيخ ابو الحسن الخفاف
البغدادي بها سنة عشرين وستمائة **قال** اخبرنا
شيخنا الشيخ ابو السعدي احمد بن ابي بكر الحريري
الطاهري ببغداد سنة ثمانين وستمائة قال سمعت
شيخنا الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
يقول طوي لمن رأى او رأى من رأى او رأى من رأى
من رأى او رأى من رأى من رأى من رأى من رأى
ويا حسرتي علي من لم يرنى **اخبرنا** ابو محمد عبد الواحد
بن صالح بن يحيى بن محمد القرشي البغدادي بالقاهرة
سنة ثلاث وسبعين وستمائة **قال** اخبرنا
الشيخان الشيخ ابو الحسن علي بن سليمان البغدادي
المعروف بالخزاز والشيخ ابو البدر بن سعيد البغدادي
بها سنة ثلاثين وستمائة **قال** اخبرنا الشيخ
ابو القاسم عمر بن مسعود البرازي باطاب بالقريه سنة
خمس وستمائة **قال** اخبرنا الشيخ القدوة ابو الحسن
بن الهيثم الزويراني ببغداد سنة ثلاث وستين
وخمسمائة قال زرت مع الشيخ عبد القادر
رضي الله عنه قبر الشيخ معروف الكرخي رضي الله عنه
فقال السلام عليك يا شيخ معروف عبرتنا بوجهه
ثم زاره بعد مدة وانا معه فقال السلام عليك

يا شيخ معروف عبرنا لك بدرجتين فقال له
من القبر وعليك السلام يا سيد اهل زمانه
قال وكان قال لاصحابه انه قد سلمت الى العراق
ثم بعد مدة قال لهم اني كنت عهدت اليكم اني
قد سلمت الى العراق والآن فقد سلمت الى الارض
وشرقها وغربها وقفرها وعمرائها وبرها وبحرها
وسهلها وجبلها قال ولم يبق احد من الاولياء
في ذلك الوقت الا اناه وسلم عليه بالقطبية رضي الله
عنه **اخبرنا** ابو الحسن علي بن زكريا يحيى بن ابي القاسم
محمد البغدادي بالقاهرة سنة اثنين وسبعين
وستمائة **قال** اخبرنا قاضي القضاة ابو نصر الحافظ
ابي بكر عبد الرزاق بن الشيخ شيخ الاسلام شريعتي
وطريقتي محي الدين ابي محمد عبد القادر الجيلاني ببغداد
سنة تسع وعشرين وستمائة **قال** اخبرنا ابي
عبد الرزاق **حدثنا** اخبرنا الشيخ ابو محمد الحسن
بن الفقيه ابي عمران موسى بن احمد بن الحسين الشافعي
القرشي بالقاهرة سنة سبعين وستمائة **قال** اخبرنا
الشيخ القدوة ابو الحسن علي القرشي بدمشق سنة
ثلاثة عشر وستمائة **قال** اسمعنا الشيخ ابا محمد
عبد القادر رضي الله عنه يقول اذا سألتم الله تعالى
فاستأجروني **اخبرنا** الشيخ ابو العفاف موسى بن

الشيخ ابي المعالي عثمان بن موسى بن عبد الدايم
بن مجلي البقاعي الاصل الدمشقي العقبى الدار ثم بعلبك
ثم القاهرة بها سنة سبع وستين وخمسمائة
قال اخبرنا ابي بدمشق سنة اربعة عشر وستماية قال
اخبرنا الشيخان الشيخ العارف ابو عمرو وعثمان
الطريفي والشيخ الصالح ابو محمد عبد الحق الحرابي
ببغداد سنة سبع وستين وخمسين مائة قال سمعنا
الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه يقول
على الكرسي يا اهل الارض شرقا وغربا ويا اهل السماء
قال الله تعالى ويخلق ما لا تعلمون انما لا تعلمون
يا اهل الارض شرقا وغربا تعالوا تعلموا مني يا اهل
العراق الاحوال عندي كتاب معلقة في بيت اجترها
شئت لبست فعليكم بالسلازمة او لا آتيتكم بجنود
لا قبل لكم بها يا غلام سا فر الف سنة لتسمع مني كلمة
يا غلام الولايات هاهنا الدرجات هاهنا في مجلس
تفرق الخلع وما من بني خلقه الله تعالى ولا اولاد
الا وقد حضر مجلسي هذا الاحياء بابدانهم والاموات
بارواهم يا غلام استل عنى منكرا ونكيرا عند
مجتها الى قبرك يخبرك عنى اخبرنا الفقيه ابوا
الحسن علي بن الشيخ ابي العباس احمد بن المباركة
بن اسباط بن محمد البغدادي الشافعي بالقاهرة

شفا

سنة سبعين وستماية قال اخبرنا الفقيه ابو محمد
عبد القادر بن عثمان بن ابي البركات بن علي بن رزق الله
بن عبد الوهاب التميمي البرداني الجيلي ببغداد سنة
ثلاثين وستماية قال اخبرنا الشيخ ابو محمد عبد اللطيف
بن ابي طاهر احمد بن محمد بن هبة الله القرشي البغدادي
الحنبلي الصوفي ببغداد سنة احدى وسبعين وخمسون
ماية قال كان شيخنا الشيخ عبد القادر رضي الله عنه
اذا تكلم بالكلام العظيم يقول عقيب الله عليكم
قولوا صدقت انما تكلم عن يقين لا شك فيه
انطق فانطق واغطي فافرق واومر فافعل والعروة
على من امرني والدية على العاقلة تكذيبكم لي سمعنا
لا ديانكم وسبب لذهاب دنياكم وانحرىكم اناسيا
انا قتال ويحذركم الله نفسه لولا الجاه الشريعة
على الساني لا خبرتكم بما تاكلون وما تدخرون في
بيوتكم انتم بين يدي كالقوارير اري ما في ظواهركم
وبواطنكم لولا الجاه الحكم على الساني لنطق صباغ
يوسف بما فيه لكن العلم مستجير بذيل العالم كذ لا
يبدى مكنونه اخبرنا ابو محمد ماجد بن محمد بن خالد
بن ابي بكر بن سبها بن غانم العراقي الحلواني ثم البغدادي
بالقاهرة سنة احدى وسبعين وستماية قال
اخبرنا الشيخ الصالح ابو بكر محمد بن الشيخ عوف

بن الشيخ سالمة الفرادى البغدادى الصوفى ببغداد سنة
ثلاثين وسقاية **قال** اخبرنا الشيخ ابو القاسم بن
ابى بكر احمد بن ابى الشعادات احمد بن كرم بن غالب
البدنجى الاصل البغدادى المولد والدار الاصبى ببغداد
سنة خمس وتسعين وخمسماية **قال** كنت في وقت
اكتب عن الشيخ عبد القادر ما يتكلم به على الكرسي فكان
ما كتبت من كلامه في شهر المحرم من سنة احدى وستين
وخمسماية **قوله** قلبى فيمكنون علم الله في زاوية الخلق
ملك على باب الحق سبحانه ظهر قبلة لكل وارده
من اهل زمانى واصبل من وراء الاغلاق على
بساط القرب جالس والملاك الفرد له مواسم
مطلع في اسرار الخليفة فاظهر في وجوه القلوب
قد صفاه الحق عن دنس رؤية سواء حتى صار
ينقل اليه مما في اللوح المحفوظ وسلم اليه انزلة اهل
زمانه وصرفه في عطائهم ومنعهم وقال له بلسان
الغيب انت اليوم لدينا مكيين امين واقعد مع ارواح
البنين على دكة بين الدنيا والاخرة بين الخلق
والخالق بين الظاهر والباطن بين ما يدرك وبين
ما لا يدرك وجعل له اربعة وجوه وجه ينظر به
الى الدنيا ووجه ينظر به الى الاخرى ووجه ينظر به
الى الحق ووجه ينظر به الى الخلق وصير خليفة

فارضنه

فارضنه وعوالمه فاذا اراد به امر قلبه من صورة
الى صورة ومن هيئة الى هيئة واطلعه على
خزائن الاسرار لانه فرد الملائكة ونائب انبياء
وامين مملكته في وقته وله بين كل
يوم وليلة ثلاث مائة
ويستون نظره
ذكر في اصول من كالمه مرضعا بجايب احواله رضى الله
عنه مختصرا
من رام ان يدرك الشئ من هذا المعنى او يبلغ الحد
من هذا المعنى فقد نزعته هيمته الى امينة قاصر
منها ما وارتقت عن ريمته الى ذروة صعب مجالها
فان دون مرابه من سعته امداب بعيدا ووراءه من
فيضها امداد اميداء اذ هي غاية لن يملكها عبد الحاسب
ونهاية ما ينهيها مدار الكاتب ومهية ما اضآه
فيه قبسى الا احاط به الاخفاء وحلية ما جرى
اليها سابق حصر الاكباء ومدرك ما ينظر به سبب
استقصا الا انقطع قاصرا وغرض ما صوب اليه
سهم احصاء الا يقصم جارا وكيف لا وقد
اخبرنا الفقيه الاصيل ابو الفضل عبد الاحمد
بن الشيخ العارف ابى المجد عبد الصمد بن عبد
الكريم بن حسين بن ابى محمد القرشي التيمي البغدادى

الانبا

عنه

الازجى الشافعي بالقاهرة سنة احدى وسبعين
وسمائية **قال** اخبرنا ببغداد سنة ثمان وعشرين
وسمائية وقاضي القضاة ابو صالح نصر بن الامام
الشيخ عبد الرزاق والشيخ ابو الحسن علي بن سليمان
المعروف بالحجاز ببغداد سنة ثلاثين وسمائية **قال**
ابي اخبرنا الشيخان المحافظان تاج الدين ابو بكر بن عبد
الرزاق بن شيخ الاسلام ومقتدى الانام محي الدين
عبد القادر الجيلي رضي الله عنه بمدريسته بباب الازج
سنة سمائية والشيخ الامام ابو البقاء عبد الله بن
الحسين العكبري الفقيه النخوي المصري ببغداد سنة
ثلاث وسمائية **وقال** الشيخ ابو صالح اخبرنا ابي
عبد الرزاق وعماد بن عبد الوهاب وابراهيم ببغداد
سنة ثمان وثمانين وخمسين مائة **وقال** ابو الحسن
اخبرنا ابو العمران الكيماني والبزاز سنة احدى
وتسعين وخمسمائة **قال** اخبرنا عند الشيخ
محيي الدين ابي محمد عبد القادر رضي الله عنه بمنزله
بمدريسته بباب الازج سنة سبع وخمسين وخمسين
مائة وهو ياكل لبنا فتركت الاكل وسهي سهوة
طويلة ثم **قال** قد فتح لقلبي الان سبعون بابا
من ابواب العلم اللذي سعة كل باب منها كسعة
مابين السماء والارض ثم تكلم في معارف اهل

اي
سنة

تأري
سنة

الخصوص كالماطوي بالاراضة له المحاضر وقت
وقلنا له ما نطقن يتكلم بمثل هذا الكلام بعد الشيخ
اخبرنا الفقيه ابو محمد عبد الملك بن عبد الحمود بن يوسف
بن عثمان العراقي القصري بالقاهرة سنة اثنين
وسبعين وسمائية **قال** اخبرنا الشيخان الشيخ
ابوزكريا يحيى بن يوسف بن يحيى الانصاري
القصري والشيخ كمال الدين ابو الحسن علي بن محمد بن
وضاح الشهرستاني ببغداد سنة ثمان وثلاثين
وسمائية **قال** اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن ابي
بكر بن ادريس اليعقوبي بها سنة اثني عشر وسمائية
قال اخبرنا شيخنا الشيخ القدوة ابو الحسن
بن الهيثم الزبيري بها سنة اثنين وستين وخمسين
مائة **قال** ما رايت احدا قط من اهل زماننا
اكثر كرامات من الشيخ عبد القادر رضي الله عنه
كان لا يشاء احد ان يرى منه كرامة في اي وقت شاء
الا رهاها وكانت الخارقة تظهر احيانا منه وحيانا به
واحيانا فيه **واخبرنا** ابو المعالي صالح بن احمد بن
علي بن ابي القسم بن عبد الله النخعي البغدادي العدوي
المالكي بالقاهرة سنة احدى وسبعين وسمائية **قال**
اخبرنا الشيخان الشيخ ابو الحسن البغدادي
المعروف بالخفاف والشيخ ابو محمد عبد اللطيف

الخصي
سنة

البغدادي المعروف بالمطرز ببغداد سنة خمس
وعشرين وستمائة **قال** ابو الحسن اخبرنا شيخنا
الشيخ ابو السعود احمد بن ابي بكر الحريري به سنة
ثمانين وخمسمائة **وقال** ابو محمد اخبرنا شيخنا
ابو محمد عبد الغني بن نقطة سنة احدى وثمانين
وخمس مائة **قال** اخبرنا شيخنا الشيخ ابو عمر
وعثمان الصريفي **قالا** والله ما اظهر الله ولا يظهر
الي الوجود من الاولياء مثل الشيخ عبد القادر
رضي الله عنه كانت كراماته كالعقد المنصند
بالجواهر يتبع بعضها بعضا وكان الرجل منالوا
اراد ان يعد منها اشيا كل يوم **فعل** **قال** قال
ابو الحسن وابو محمد كان مشايخ العراق يستعملون
قولهما ولا يظهر والانهما لولم يطلعا على المستقبل
له لم يخبر اعنه ولا عن غيره وان وردت من بحر
لجتي، كصفه طائر، او ان نلت من كوكب دري،
غبار عابر، وهل يدني مثال الشمس في البيدا
جدا، وهل يحصى نثار الزهر في الروض عدا، فاعذروا
ايها السادة الفر، ولا يحيط بما في المحيط من الدر
وفيها سند كرم لذي اللب كفاية، والله عز وجل
ولي التوفيق **والهداية اخبرنا الفقيه ابو الفتح**
نصر الله بن ابي لقسم بن يوسف بن خليل بن احمد

الهاشمي الكرخي البغدادي بالقاهرة سنة سبعين
وسمائة **قال** اخبرنا قاضي القضاة ابو صالح نصر بن
الحافظ تاج الدين ابي بكر عبد الرزاق ببغداد سنة
ستة وستين وستمائة **قال** اخبرنا عبد الرزاق
وعمي عبد الوهاب والعمران الكيماني والبراز ببغداد
سنة تسعين وخمس مائة **قال** سمعنا الشيخ
صحي الدين ابا محمد عبد القادر رضي الله عنه سنة ثلثة
ونجمين وخمس مائة يقول على الكرسي رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الظهر من يوم
الثلاثا السادس عشر من شوال سنة احدى وعشرين
وخمسمائة فقال لي يا نبي لم لا تتكلم قلت يا ابتاه انا رجل
ابغى كيف اتكلم على فصحاء بغداد فقال افتح فالت
ففتحه فتقل فيه سبعا قال تكلم على الناس وادع
الي سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة فصلت
الظهر وجلست وحضرتي خلق كثيرا فاربع على
فرايت علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه قائما بازاي
في المجلس فقال لي يا نبي لم لا تتكلم قلت يا ابتاه قد ارج
علي فقال لي افتح فالت ففتحه فتقل فيه ستا فقلت
له له لم تكلمها سبعا فقال ادب مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم توارى **فقلت** غواص الفكر يغوص
في بحر القلب، علي درر المعارف فيستخرجها الى

ساحل الصدر، فينادى عليها سمسار ترجان
اللسان، ويشترى بنفائس اثمان الطاعة، في بيوت
اذن الله ان ترفع، قالوا فهذا اول كلام تكلم به على النا
على الكرسي رضي الله عنه **اخبرنا الشريف الجليل**
ابو العباس احمد بن الشيخ ابى عبد الله محمد بن
ابى الغنائم محمد بن الازهرى بن ابى الفاخر محمد
المختار الحسينى البغدادى بالقاهرة سنة
ثلاث وسبعين وستمائة **قال** اخبرنا ابى بدمشق
سنة تسع وعشرين وستمائة **قال** حضرت
شيخنا الشيخ محى الدين عبد القادر الجليل
رضى الله عنه في سنة خمسين وخمسمائة وكان
في المجلس يومئذ نحو من عشرة الاف رجل وكان
الشيخ على بن الهيثمى رضي الله عنه جالسا تجاه الشيخ
تحت دكة المقرئ فاخذته سنة فقال الشيخ للناس
اسكتوا فسكتوا حتى يقول القائل انه لو سمع منهم
الا انفاسهم ثم نزل من على الكرسي ووقف بين يدي
الشيخ على مستادبا وجعل يحدق اليه ثم استيقظ
الشيخ على فقال له الشيخ ارايت النبى صلى الله
عليه وسلم في المنام قال نعم فقال من اجله تادبت
فيم اوصلت قال بما الارزمتك قال فسئل الشيخ
على عن معنى قول الشيخ من اجله تادبت قال الذى

رايته انا في المنام رآه هو في اليقظة قال ومات ذلك
اليوم لسبب ذلك سبعة رجال منهم
من مات مكانه في المجلس ومنهم
لمن حمل الى داره مغشيا عليه
ثم مات من يومه **في نيا**
وقال رضي الله عنه في ادم صلوات الله عليه
لما سمعت الملائكة يا اذان العقول، قوله تعالى
انى جاعل في الارض خليفة، ولع لسان فق العناية،
برق الجعول، بيدي فاذا سويت ونفخت فيه من
روحي، قالت الملائكة ان يكون هذا الخليفة، قال
في نقطة تخط الارض، قالت بلسان الاعتراض
اجعل فيها من يفسد فيها، كيف لمع هذا البارق
من سحاب التراب، هل التراب الا محل الظلمة، وهل
الصلصال الا مركز العيب لا الغيب، المناخن
وهبان صوامع الصفيح الاعلى، نحن شيوخ،
صفة الصفاء، نحن سكان رباط مقام يستجوت
الليل والنهار لا يفترون، قال لهم عجيب القدر
انحطوا فاسد نظركم، في تأملكم، اما علمتم ان في الارض
معدن الياقوت، وان الجواهر من بحارها تستخرج،
وان اشخاص الاجياف من معادن انجوت، وان
غرائب اسرار القدم في كنوزها دفنت، وجسد الصفي

ادم من عناصرها وكتب، فلما استخرج القدر،
شكلا الفيا من نقطة اني خالق بشرا من طين،
وسده على صفحة لوح الكون، بيد فاذا سويته،
وصار ذاتا ادمية بسابق علم فقال لما يريد،
ووضع طفله في حجر اصطفى آدم، وزني في مهد وعلم
آدم الاسماء، رأت الملائكة ذاتا صوابلية
الهيكل، ولحمت عليه اسرار ونفخت فيه من
روحي، واشرفت لها من شرق الطين، صبانج
فاسجدوا لادم، ورات عليه خلعة وقلنا يا ادم
اتكن، واخذت عنه علم ادم انجتم، فقالت
ملك اجلس في دست السلطنة، عزيز وصل
الى مصر الفجر، عاشق هب عليه نسيم وصل
محبوبه، عن انتقل من اشباح الملائكة الى الحمام
المسنون، اشتهى ادم ان يخلد في حضرة القدر
سهى بخدم صاحب فوسوس، عن قول ان لك
ان لا تجوع فيها ولا تعري، دخل عليه عدوه من
ثمة هل ادلك على شجرة الخلد، غرم بابا طيل
ما نهى كاربكاه، كانت الشجرة شمعة نصبت
لفراشة روجه، حامت حولها باجنحة فاكال
منها فا حترقت بلهب الم انفكاه، جذبه ما فيه
من ظلمة الارض الى غفلت وعصى، فاستدرت

كفرها

بما فيه

بما فيه من نور السماء، فقال ربنا انا ظلمنا انفسنا
بكي على فرقة محله الاول، قال من اين لي جلد على
هجر محبوب، قيل يا ادم المعصية جباب جنات
وبين ربك، حضرت طاهرة لا توطأ باقدام متلوث
بمخالفة المحبوب، اكدا سباب هجر، كيف تقيم بدار
عصيت فيها صاحبها، فقال لسان حاله، الهى
مخوم قضاتك لا يرذبا جتهاد، سهام قدرت
لا تدفع بدروع الحيل، ما عصيتك جراءة عليك
بل غفلة، وما خالفت امرت الا لامر كتب على، قيل
يا ادم انين العاصين، احب الى من رجل المسبحين
الا اعتراف بالذنب كفارته، وانى لغفار لمن تاب،
قد كتبت لك قبل ذلك وعصى، فى منشور فتاب
عليه، وقلنا قبل خلقت عذرا عنك فندى ولم
تجد له عزما، اخبرنا ابو على الحسن بن نجيم بن عيسى
الخوراني وابو محمد رجب بن ابى المنصور نصر الله الدار
بالقاهرة سنة ثلاث وسبعين وستمائة قال اخبرنا
الشيخ ابو الحسن على بن ادريس اليعقوبي بها سنة
سبعة عشر وستمائة حدثنا اخبرنا ابو الفرج
عبد الوهاب بن الحسن بن فتيان الاربلي بالقاهرة
سنة خمس وسبعين وستمائة قال اخبرنا قاضى
القضاة ابو صالح نصر بن الحافظ ابى بكر عبد الرزاق

زلة

بن شيخ الاسلام محي الدين عبد القادر الجيلي
رضي الله عنه ببغداد سنة ثلاثين وستمائة قال
اخبرنا ابي سنة اربع وتسعين وخمسمائة **حدثنا**
واخبرنا الشيخ ابو الحسن بن احمد بن محمد بن دلف
المعروف بجد بابن قوقا بالقاهرة سنة ست وستين
وستمائة قال اخبرنا الاشياخ الثلاثة الشيخ
ابو القاسم هبة الله بن عبد الله بن احمد المعروف
بابن المنصوري ببغداد سنة احدى وثلاثين
وستمائة والشيخ ابو عمرو عثمان بن سليمان المعروف
بالقصير ببغداد سنة ثلاث وثلاثين وستمائة
والشيخ ابو الحسن علي بن سليمان المعروف بالنجاز
ببغداد سنة تسع وثلاثين وستمائة قال ابو القاسم
اخبرنا الشيخ ابو السعود احمد بن ابي بكر الحريري المعروف
بالمدل ببغداد سنة ست وسبعين وخمسمائة
وقال ابو عمرو وابو الحسن اخبرنا المعمران الكيميات
واليزان ببغداد سنة احدى وتسعين وخمسمائة
قالوا قال الشيخ ابو محمد عبد الرحمن الطفسوخي
رضي الله عنه على الكريه بطفسوخ انا بين الاوليا
كالكركي بين الطيور اطولهم عنقا فقام الشيخ
ابو الحسن علي بن الشيخ احمد الجبتي وكان ناخا
فانحروا نزع دلفا كان عليه وقال له دعني

اصار عك

اصار عك فسكت الشيخ عبد الرحمن وقال
لاصحابه ما رايت فيه شعرة خالية من عنابة الله
وامر ان يلبس دلفه وقال لا اعود فيها خرجت
عنه ثم التفت الى جهة الجبة ونادى باسم زوجته
يا فاطمة اثني بما البسه فسمعته وهي في الجبة
وتلقته في الطريق بما يلبس فقال له عبد الرحمن
من شيخك فقال شيخني الشيخ عبد القادر قال
اني لم اسمع بذكر الشيخ عبد القادر الا في الارض
وان لي اربعين سنة في دركات القدرة فما رايت له
ثم قال لجماعة من اصحابه اذهبوا الى بغداد واتوا
الى الشيخ عبد القادر وقولوا له عبد الرحمن يسلم
عليك ويقول لك ان له اربعين سنة في دركات
باب القدرة فما راك ثم لا داخلا ولا خارجا فقال
الشيخ عبد القادر في ذلك الوقت لعباد البواب
ومظفر الجمال وعبد الحق الحريري الصريفيق
اذهبوا الى طفسوخ وسجدوا في طريقكم جماعة
من اصحاب الشيخ عبد الرحمن الطفسوخي بعثهم
الي بكذا وكذا وذكر الرسالة فاذا القيمة وهم فردوهم
معكم فاذا اتيمم الشيخ عبد الرحمن فقولوا له عبد
القادر يسلم عليك يقول لك انت في الدركات
ومن هو في الدركات لا يرى من في المحضرة ومن

الشيخ عبد الرحمن
الشيخ عبد الرحمن

في المحض لا يرى من في المخذع وانما في المخذع ادخل
 واخرج من باب السر من حيث ان لا تراخي
 بامارة انا اخرجت لك الخلعة الفلانية في اليوم
 الفلاني على يدي هي خلعة الرضا و بامارة خروج
 التشريف الفلاني في الليلة الفلانية لك
 على يدي خروج لك وهو تشريف الفتح و بامارة
 ان خلع عليك في الدركات بمحض من اثني عشر
 الف ولي الله خلعة الولاية وهي فرجية خضراء
 طرازها سورة الاخلاص على يدي خرجت لك
 فانتهروا الى نضف الطريق فوجدوا اصحاب الشيخ
 عبد الرحمن فرردوهم واقوا اليه وبلغوه رسالة
 الشيخ عبد القادر رضي الله عنه فقال صدق
 الشيخ عبد القادر الشيخ عبد القادر الذي
 به الحال لسلطان الوقت وصاحب
 التصريف فيه
وقال في حق نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام
 كان موسى طفلا نشأ في مهد عهد القديم صغيرا
 تغذي بلبان ولتصنع على عيني صبيا، وبني في حجر
 واصطفيتك لنفسي، القح في التابوت، شبه
 من يموت، قدفته امه في اليد خوفا من فتنة
 يذبح، وقعه القدر في كفالة عدوه بوساطة قرة

اسرار عيون

عين لي ولت، ورده الى امه، بسفارة لا تقتلوه، ولم
 من القتل بمخالطة عسي ان ينفعنا، ثم نبه لطفل
 عقله، لرؤية عجائب الكون، عرف الخالق بنور اشراج
 صدرى، وما كان جاهلا بثبوت احكام القدر،
 فان الانبياء عليهم السلام فطر واعلى نور المعرفة،
 وجعلت ارواحهم على توحيد صانع الوجود، واثبتت
 وجود واجب الوجود، وانطبعت في مرآة علمه اشكال
 الاكوان، صار نوراني فتور حذقة الزمان، ونحلب له
 نحليب آتينا، حكما، وحركت القدر ساكن عزمه،
 ونبه برئد الامر المقضى نايم فكر، فانصب سبيل
 سخابه الى شعب شعيب، انبت له في ارض مدينت
 بنات ابني اريدان انحكمت اخلاص اجنتي، انمر ثم ولما
 قضى موسى الاجل، صارت بينا نسبة النبوة،
 والفة المصاهرة، فلما قضى موسى الاجل، خرج
 باهله وقد استبان وضع الحمل، واللبل كسواد حذق
 حور الجنة، والريح تثير عبرات عيون الحب وسيوف
 البرق تسيل من غمد الغمام، واسود الرعد تر مجرف
 غابات الدريم، فطلب قطرا يافح اليه من القطر،
 ليقدح لزوجه من زند الظلام شرارا، ويطلب
 في اكناف الوادي المقدس نارا، هذا والغرام غريم
 سره، والوجد نديم روحه، والشوق سمير قلبه

نخاطة
سهم

لما

ياوي

والعشق جليس فزاده

المنجنيق

والهوى خشو صدره ، والتوق جليس فواره فالرحله
النور في معرض النار ، نصب لاصطياد طائر روحه
شبالتي انا الله راى سطر من سطور لوح القدر ،
تجلى لفراشة روحه شمعة الطور ، وقعت رجلا
عقله في شراك انيس آتيس ، افرغ في كاس سمعه ،
صرف شراب لا اله الا انا ، اسكره بادامة شراب
مدام وكله ، ربت فيه نشوات الشوق ، وطاحت
به طوايح امواج بحار الوله ، غلب على قلبه هيمان
العشق ، حرقته لذة كلمة التكليم منافذ سمعه ،
حتى وصلت الى بصره ، فطلب البصر ، نصيبه
من النظر ، وافقه توق القلب ، فقال رب ارنى انظر
اليك ، قيل يا موسى انظر اولا الى مرآة الجبل ،
وحك ذهب ثباتك على محلت فان استقر ،
اعتبر سكونك عن حركة الصخور ، لهيجة تجلى
فادت به اجزاء الطور ، عند اشراق لمعان ذلك
النور ، وتغطيت اشجار الوادي المقدس بنسيم القرب
وارتجت رياض البقعة المباركة ، بهجة وقت الوصل
وصارت هضبات الطور خدائق ، لاجل تجلى ،
وامتارت اجنابه بالملائكة استعظاما لقوله ارنى
وقامت ارواح الانبياء ، تترصد ما يكون بعد ذلك
وسمع كلاما لا كلام البشر ، خاطبه من ليس

وحد
س

لنا

من جنسنا

من جنسنا

من جنس المحدثات ، نودي من جميع افاق جهات
الوجود ، وصارت جملة سمعها وبصرها ، فتلقّت
بعين سر الى الطور ، وقع شعاع نور عين عقله ،
على لموع نور مرآة الجبل ، انعكست اشعة المتقاد
حات ، برق بصر الحسن ، ذهلت عين الفكر ،
خرس لسان الطبع ، انقطعت اسباب الحواس ،
فرا لسان حال موسى ونحشعت الاصوات للرحمن
قال المخبر عن صدق طلبه ، وخر موسى ضعفا ،
قيل يا موسى معية طبعك ضعيفة عن شراب
تجلى ، انيق عينك ضيق ، عن مقابلة انوار سبحات
ارنى انظر اليك ، عين المحدث ، لا تنفض في شعاع شمس
القدم ، ورد النظر ، لا يطلع في شجر هذا الكون ،
انكم لن ترور بكم حتى تموتوا ، خلعة النظر في الدنيا
مدخرة في خزائن الغيب لصاحب قاب قوسين ،
هذا الشرف لا يناله في الخاليق ، سوى سيد ولد
آدم ، وبتمة عقد البشر ، ولا تقربوا مال اليقيم الا
بالتى هي احسن ، حتى يبلغ اشده ، مات موسى
عليه السلام بضرب سيف لن ترانى ، ثم حوى
روح فسوف ترانى ، وقام على قدم تجت اليك
فرقل في حلة خلعة انى اصطفيتك ، رجع الى اهله
متبرقا بربع الغيرة ، ان يرى نور تلك الاثار الاغبار

قالت له صفرا نجت شعيب عليهما الصلاة والسلام
يا كلیم الله قد اشتقت الى انظر وجهك ، فاكشف
عن البرقع لاراه ، فقال لها كيف اكشفتك وجها
قابل على صخور الطور بهجة نور تجلي ، كيف اريتك
روض افاح طيبه من ارج ولكن انظر الى الجبل ، بقايا
يا شراب وكلمه ربه في كوس وحياتي ، سطوة هيبه
جعله دكا ، في المجات اسارير وجنان وجهي ، قالت
قد رضيت ان اراه فاموت ، قد هان علي بذل نفسي
بنظرة الى زهرات جمال وجهك **يا غلام** كن في صدق
طلبك كبتك شعيب عليها السلام ، بع نفسك
في طمع نظرة من اهل الحما ، سارع بقطع المنازل وطمى
المرجل ، بعزم مجرد من جواذب الارادات ، شوقا
الى روية المحبوب ، وطمعا بجمل المطلوب ، وادخل
حرم الحرمه ، وقف موقف العبودية وامجد الوجد
فمسي ان توقف بازاء ليلى الارواح ، او ترى مصر يوف
ويعقوب القلوب ، فان اتاك نشر من تلقا تم تحمل
نسمة من نور جمالمهم ، فته لشذاتها المنضوع ، وبع
مجتك من تالق برقم غراما ، يعود لمجتك ذلك
الوصل ، والله ما عين بايع نفسه بلحظة واحدة ،
النظر عبارة عن روية الابصار ، ولم ينله مخلوق
في هذه الدار ، سوى صاحب المقام المحمود ، والمشاهدة

عبارة عن الروية ببصائر الاسرار ، تخرج براقع
مقاماتها من ديوان يحتض برحمته من يشاء ،
اتها المرید الصادق في الشوق التواق ، ان ظفرت بخلعة
المشاهدة في خلوة مجلس سرية ، فلك الهنا وان لم
تناها ، فاستقم على جادة الصديق حتى ياتيك اليقين
وتنقل ان شاء الله الى دار الصادقين ، فتتظر الى
مطلوبك ، وتأخذ نصيبك ، من روية محبوبك ،
الشجاعة صبر ساعة **يا غلام** كن موسى الهمة لا
تقنع بدون ارفي ، عيسوي التوحيد ، ما قلت لهم
الامام مرتني ، احمدى الثبات ، ما زاع البصر وما طغ
اول احوال الانبياء عليهم السلام ، نهاية مرق
اقدام الاولياء ، بداية افعال الرسل ، اقصى معارج
هم العارفين ، طوبى لت يا فقير ليلة يقع موسى عقالك
في شاطئ وادي عرفانك ، في البقعة المباركة من قربك
ان اردت ان تعرف ذلك ، فاطلب دلائل تلك الاثار ،
في ظاهر صفحات وجوه الاعمال ، وقل عملوا فسيرى الله
عملكم ورسوله والمؤمنون ، يا نجل العقول ارتع
في زهر هذه البساتين ، واجمع شهد المعارف
من هذه الحدائق ، حتى اذا مرضى ولى من الاولياء
بغير مزاج المجبة ، قلنا لطبيب اسقام العارفين
حكيم الشريعة الاسرار مية ، صاحب الملة الخفية

بن الحسن

اتل بلسان قلت به، ذلت لي الفصاحة يا ابن الناب
 قد جاءكم موعظة من ربكم، وشفاء لما في الصدور
 وهدى ورحمة للمؤمنين **اخبرنا** ابو الحسن علي بن
 ابي بكر بن عمر بن نعيم البغدادي الازجي الحنبل المحدث
 بالقاهرة سنة تسع وستين وستمائة **قال**
اخبرنا الشيخ العارف ابو طاهر الخليل بن الشيخ
 ابي العباس احمد بن خليل المصري بالقاهرة بها
 سنة ثلاثين وستمائة **قال** **اخبرنا** ابي حدثنا
 و**اخبرنا** ابو بكر محمد بن القاسم احمد بن علي بن يوسف
 بن صالح البغدادي الحرابي بالقاهرة سنة سبعين
 وستمائة **قال** **اخبرنا** الشيخ ابو الحسن الخفاف
 البغدادي سنة اربع وعشرين وستمائة **قال**
اخبرنا شيخنا ابو السعور احمد بن ابي بكر الحرابي
 البغدادي سنة ثمانين وخمسمائة قال جاء
 ابو المظفر الحسن بن تميم بن احمد البغدادي
 التاجري الى الشيخ حماد الدباس رضي الله عنه
 في سنة احدى وعشرين وخمسمائة وقال له
 يا سيدي قد جهزت لي قافلة الى الشام فيها
 بضاعة بسبع مائة دينار فقال له ان سافرت
 في هذه السنة قتلت واخذت مالك فخرجت
 عنده مغموما فوجد الشيخ عبد القادر وهو شاب

يومئذ

يومئذ فقال له ما قال لك الشيخ حماد فقال له
 قد قال لي ان سافرت في هذه السنة قتلت واخذت
 مالك فقال لي الشيخ عبد القادر سافر تذهب
 سالما وترجع غائما والظمان في ذلك علي فسافر
 الى الشام وبيع بضاعته بالف دينار ودخل يوما
 الى السقاية لقضاء حاجة الانسان ووضع الالف
 دينار على رفق في السقاية وخرج بعد قضاء حاجته
 وتركها نسيانا واتى الى منزل سكناه فالقى عليه النعا
 فنام فرآى كانه في قافلة وقد خرجت عليها العرب
 فاختموها وقتلوا من فيها وانا احد هم فضرب به بحربة
 فقتله فاستيقظ فرأى امرؤا فوجد اثر الدم في عنقه
 واحسن بالضرية وذكر ما له فقام مسرعا فوجد
 في مكانه فاحذنه وسافر راجعا الى بغداد فلما دخل
 الى بغداد قال في نفسه ان بدأت بالشيخ حماد فهو
 الاسن وان بدأت بالشيخ عبد القادر فهو الذي
 صح كلامه فلقبه الشيخ حماد في سوق السلطان
 فقال له يا ابا المظفر ابداه بالشيخ عبد القادر فانه جلد
 محبوب لقد ستال الله تعالى فيك سبع عشرة مرة
 وسبع عشرة مرة الى تمام السبعين مرة حتى جعل الله
 ما قدر عينك من القتل يقظة في المنام وما قدره
 من ذهاب مالك وفقدت نسيانا فجاء الى الشيخ

مغرم الجبل

عبد القادر فقال له ابتداء اقال لك الشيخ حماد انني
سئلت الله فيك سبعة عشر مرة وعزة المعبود
لقد سئلت الله سبعة عشر مرة وسبعة عشر
مرة وسبعة عشر مرة الى تمام السبعين مرة حتى
جعل ما قدره عليا من القتل بقطة
في المنام وما قدره من ذهاب مالك
نسيانا
وقال رضي الله عنه في النبي صلى الله عليه وسلم
لما ارجت مشام ارباب صوامع النور، بعطرا في خالق
بشر من طين، واشرق الملكوت الاعلى، بانوار اني جعل
في الارض خليفة، قبل لرهبان صوامع القدس الاشرف
فاذا سويته ونفخت فيه من روي فقعو الله ساجدين،
صاوا الرب مسكا في مشام اصحاب يسبحون،
وحليت عروس آدم في خلع ان الله اصطفى، وسجدت
الملائكة لسطوع نور ونفخت فيه من روي، وسمع
موسى عليه السلام، فوق روضة الطور بلبالا،
يرغم بلذ بلذ لحن اني انا الله، وانس سابقا يفرغ شراب
القدم في كوتس وانا اخترت، ماددت به جنان الطور
وطربت تحته اكناف الجبل، ووقف تحت الشجرة
من الوادي المقدس، اشتاق لرؤية الساق، هزنت
اعطافه نشوات سكره، وكتب بيد شدة توفقه في طرس

عشقة، حروف ارنى فانقلب القلم في يده، فكبت لن ترائي
وسطع لعين عقله، نور بارقة تجلي، وصار الجبل
حانة، لولا انار ونحو، قال بعد افاقته، سبحانك
تعبت اليك، قبل له عند انقضاء دولته يا موسى
سلم قلم الرسالة، لصاحب يكلم الناس في المهدي،
واعطه الدواء، ليكتب في كتب توحيدى، اني عبد الله
وينقش في صحف رسالته سطور، ومبشر برسول
ياتي من بعدى اسمه احمد، كان تاج شرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم، سبحان الذي اسرى بعبده،
عرضه ربه، على عيون سكان السموات، واشرق
جبين جمال رسالته، حين زينته بعزة انزل على
عبد الكتاب، وضوعفت الانوار في الملكوت الاعلى،
ليلة جملي عروس احمد صلى الله عليه وسلم، فانهزت
احداق اشخاص النور من شعاع بهاء بهجته، وغشيت
ابصار الملائكة لا الاء نوره، قيل لها باسكان الصفيح
الاعلى، من القدس والاسنى، اقتبسوا من ضياء،
المبعوث سراجا منبرا، فانت في خفارة امام
الانبياء، استنرت الشمس السماوية، لظهور الشمس
الارضية، وانخفت الكواكب، حياء من طلوع نجم
يزرب، وانخفت الشهب، بجلبج شهاب مكة،
فاندرجت الانوار في شعاع نور احمد صلى الله عليه وسلم

ونجحت رهبان صوامع القدس الاشرف، لينظروا
جمال صاحب وما ينطق عن الهوى، قيل له يا سيدي
الوجود، طورك ليلة اسرى بك رفرف النور، والوادي
المقدس لك قاب قوسين، البلبيل الذي يرجع لك،
شهرى الحون فاوحى الى عبده ما اوحى، مطلوب موسى
قد سجل لك به، سجل مازع البصر وما طغى، انت
انخر حرف كتب في انحر ديوان الانبياء، انت اعظم سطر
رقم في منشور تلك النزل فضلنا، زفت عروسك
في محل الافق الاعلى، وكان من بعض خلعتها، لقد راى
من آيات ربه الكبرى، قد صنع لفرق جبين الوجود من
شرقك تاج لم يصنع قط، الانبياء كلهم ما قدروا
على عزة ليلة اسرى بعبده، ولا اوجدوا نسمة من شمات
روض قاب قوسين، ولا قيل لهم لاحد منهم كفاها،
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته، تأخر
الكل عند حجاب اودنى، تقدم صاحب دنى فتدنى
وجليت عليه عرايس الاكوان، في خلع لقد راى،
ما تلفت اليها بعين الاشتغال، بل تادب بادب،
ولا تمدن عينيك، فهذا هو الواد المقدس، فاين
موسى، هذا روح القدس، فاين عيسى، هذا مغتسل
بارد وشرب، فاين ايوب، كوسا فرت العقول، في سيارين
الغيوب، وكوطارت الافكار من اوكار اطبارها الى رياض

العالى، وتطلب نسمة من شمات هذا الشرف الاعلى،
وتطعم في نفحة من نفحات هذا الروض الاعز، وتعلل بالمحور
في لبح كل بحر، لبي فما وجد الى ما طلبت منه سبيلاً،
فنادت السن معارفها، بلسان اعترافها، يا خاتم الرسل،
انت روح جسد الوجود، انت ورد بستان الكون،
انت عين حياة الدارين، لك نظمت تمايم الوحي، على
مشام روحك هبت شمات عطف لطف القدم لك،
من عقد لواء وسوف يعطيك ربك فترضى، يعطر
الثناء عليك ارج الملكوت الاعلى، من نور علومك
اضاء مصباح الشرع، لمصايح كملك، تشرف سموات
الحكم، قامت الانبياء صفوا خلفه، لنا تم جلالته
في مشهد شهادتهم، بتقدمه عليهم، فناد بهم مناد
القدر، يا اصحاب اوكار السعادة، وارباب الهجة على الخليفة
هذا قمر العلى، هذا شمس الضحى، هذا درة تاج الانبياء،
فحدقوا احوال البصائر في بهانه واكشفوا براق الافكار
عن ضيائه، تجددو بيتمة عقد شرف بهادر ربيجد الرسالة
وذبح بها طراز حلة الوحي، فتلو بلسان الاعتراف، وما منا
الا له مقام معلوم صلى الله وسلم عليه،
اخبرنا الشيخ ابو الفتوح محمد بن الشيخ ابى المحاسن يوسف
بن اسماعيل بن احمد القرشي التيمي البكري البغدادي
القطفي الحنبلي بالقاهرة سنة ثمان وستين وستماية

قال اخبرنا الشيخ الشريف ابو جعفر محمد بن ابي القسم
ليب بن النفلين بن ابي الكرم يحيى العلوي الحسيني
ببغداد سنة ثلاثين وستمائة قال اخبرنا العارف ابو الخير
بشير بن محفوظ بن غنيمه ببغداد بمنزله باب الازج في الثالث
من رجب سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة قال كنت انا
والشيخ ابو السعود بن ابي بكر الحرابي والشيخ ابو محمد الحسن
بن قاتد الاواني والشيخ ابو القاسم عمر بن مسعود البراز
والشيخ ابو محمد الحسن الفارسي والشيخ جميل صاحب
المخطوة والزعقة والشيخ ابو حفص عمر بن ابي نصر الغزال
والشيخ الجليل بن الشيخ احمد الصرصي والشيخ
ابو البركات عيسى بن غنام بن فتح العدوي العمري
البطايحي الهمامي والشيخ ابو الفرج نصر بن ابي الفرج محمد
بن علي البغدادي المقرئ المعروف بابن الحضري وابو عبد الله
محمد بن الوزير عون الدين ابي المظفر بن هبيرة وابو الفتوح
عبد الله بن هبة الله وابو القسم علي بن محمد بن صاحب
حاضر بن عند شيخنا الشيخ محي الدين عبد القادر الجليل
رضي الله عنه بمدرسته فقال لي طلب كل منكم حاجة اعطها
له قال الشيخ ابو السعود اريد تركة الاختيار وقال الشيخ
بن قايد الاواني اريد القوة على المجاهدة وقال الشيخ عمر
البراز اريد الخوف من الله تعالى وقال الشيخ حسن الفارسي
كان لي حال مع الله وقد فقدته واريد رده وقال الشيخ

جميل اريد حفظ الوقت وقال الشيخ عمر الغزالي اريد العلم
وقال الشيخ خليل الصرصي اريد ان لا اموت حتى انا
مقام القطبية وقال ابو البركات الهمامي اريد الاستغراق
في محبة الله تعالى وقال الشيخ ابو الفرج بن الحضري اريد
حفظ القرآن والحديث وقلت ان اريد معرفة افرق بها
بين الموارد الربانية وغيرها وقال ابو عبد الله بن هبيرة
اريد نيابة الوزارة وقال ابو الفتوح بن هبة الله اريد ان اكون
استاد الدار وقال ابو القسم بن الصاحب اريد ان اكون
حاجب الباب العزيز فقال الشيخ عبد القادر رضي الله
عنه كالنمد هولا وهولا من عطاء ربك وما كانت
عطاء ربك محظورا قال ابو الخير فوالله لقد نالوا كلهم
ما طلبوا ورايت كالا منهم في الحالة التي ارادها الا الشيخ
خليل الصرصي فانه لم يان الوقت الذي وعد بالقطبية
فامتا الشيخ ابو السعود فانه بلغ في تركة الاختيار غاية
قصوى وسما فيه ذروة عليا وسبق فيه كثير من المتقدمين
وسمعته يقول في سنة احدى وثمانين وخمسمائة الى اربعين
سنة ما خطر لي شئ خارج عن سجادي وكان له فيه
احوال يعرف مثلها واما الشيخ بن قايد الاواني فانه نال
في القوة على المجاهدة ما لم يبلغنا عن احد مثله من اهل
زمانه وجلس في الازج تحت الارض اربعة عشر سنة بعد
اربعة عشر سنة اخرى وسمعت في سنة تسع وسبعين وخمسمائة

يقول جوعت الجوع وعطشت العطش وثومت النوم
وسهرت السهر وخوفت الخوف والبالا يقر عينه والله غالب
على امرى **واما** الشيخ عمر البرزاق فانه وصل الى درجة
عالية في الخوف حتى انه في وقته يقطر من مخد ما
الى حلقه من شدة الخوف **واما** الشيخ محمد حسن القادر
فان الشيخ عبد القادر رضي الله عليه نظر اليه وهو
جالس في مجلسه نظرة فاضطرب وقام لوقته فليقته
من الغد وسالته عن شأنه فقال قدر الشيخ عبد القادر
حالي على لوقته الذي فقدته بزيارته في تلك النظرة **واما**
الشيخ جميل فانه نال في حفظ الوقت ومراعات الانفا
مالم ينله غير فيما نعلم حتى انه كان اذا دخل المخال
علق سبحة في وتد في الحائط فتدور وحدها حجة
حجة الى ان ياخذها ورايتها هكذا **واما** الشيخ
خليل المصري فان الشيخ عبد القادر رضي الله عنه
قال له في مجلسه ذلك ما يموت حتى تنقطب وسبعته
بعد ذلك يقول غير مرة ما يموت خليل المصري حتى
ينقطب **واما** الشيخ عمر الغزالي فانه جمع من فنون العلم
اشتانا وحفظ منه كثيرا وابع مرة من خزانته اكثر
من الف سفر فحوت في بيعها فقال كلما على ذكرى
واما الشيخ ابو البركات الهمامي فان الشيخ نظر اليه
في مجلسه ذلك نظرة فخر مغشيا عليه فحل من بين

است

بدر

يديه وهو لا يعقل وفقدناه من بغداد زمانا طويلا
ثم رأيتاه بعد مرة في خراب الكرخ وهو شاخص الى السماء
فكلمته فلم يكلمني فانصرفت ثم اخذت بعد اربع سنين
الى البصرة فرأيتاه على مثل حاله الا اول على تل بالبطح
فانجته فكلمته فلم يكلمني فذهبت فجلست بازانه
وقلت اللهم اني استلك بحرمة الشيخ عبد القادر
ان ترد عليه عقله ليكلمني فقام وانا في وسلم على
فقلت ما هذا الحال فقال يا اخي قد اعطيت بتلك
النظرة التي نظرت في الشيخ عبد القادر بها من محبة الله
الله تعالى عز وجل ما غيبتني عن الوجود وعن نفسي
وصيرني كما ترا ثم رجعت الى مكانه وعاد الى حاله وانصرفت
باكيانو بلغني انه مات على هذه الحالة سنة ثلاث
وسبعين وخمسمائة **واما** الشيخ ابو الفتوح الحضري
فانه حفظ القرآن الكريم في ستة اشهر وتيسر عليه
حفظه بعد ان كان صعبا عسرا عليه واتقن القرآت
السبع وكتب الكثير من الحديث ولم يزل يسمع ويفيد
الى الان **واما** انا فان الشيخ عبد القادر رضي الله عنه
وضع يده على صدرى وانا جالس بين يديه في
مجلسه ذلك فوجدت في الوقت العاجل نورا في صدري
ولنا الان افرق به بين موارد الحق والباطل واميزه
بين احوال الهدى والضلال وكنت قبل ذلك شديدا

القلق لا التباسهما على **واما ابو عبد الله بن هبيرة** فانه
تولى نيابة الوزارة **واما ابو الفتوح هبة الله** فقد تولى دارا
الخارفة **واما ابو القسم بن الصاحب** فقد صار حاجبا
على الباب وتصرف في هذه الولايات زمانا طويلا قال
ابو الفتوح محمد بن يوسف القطفي سمعت الشيخين الشيخ
ابا عمرو وعثمان بن سليمان المعروف بالقصير ببغداد في المحرم
سنة خمس وثلاثين وخمسماية والشيخ ابا الخير عليا
بن سليمان المعروف بالنجار ببغداد في جمادى الاخر سنة ثلاث
واربعين وسفماية يقولان قطب الشيخ خليل المصري
رحمه الله تعالى قبل موته بسبعة ايام **قلت واخبرنا الفقيه**
ابو الحسن علي بن هبة الله بن سعيد بن احمد بن محمد اليميني
الزبيدي الشافعي بالقاهرة سنة سبعين وسفماية
قال سمعت الشيخ القدوة ابا الفيت عبداللّه بن جميل اليميني
في رجب في سنة اربع وثلاثين وسفماية يقول قطب رجل
ببغداد يقال له الشيخ خليل المصري قبل موته بسبعة
ايام رضي الله عنهم اجمعين **قلت واخبرنا**
وقال رضي الله عنه في قوله تعالى يحجبهم ويجبونها
حدقوا حداق البصائر، واكشفوا براق الفؤاد عن وجوه
السرائر، وقابلوا اشخاص عوالم الغيب، بصقال مراب القلوب
والتقطوا جواهر المعاني، من تناثر عقود كالم الوحي،
وارتقوا في رياض ربيع حكم القدم، بعيون انوار الاسرار.

واجتمعوا به واشتط الافكار عرائس اوطاق الازل، واحضروا
بقلوب غير ملتفتة الى القوالب، واشهدوا بارواح قدسية
قد اضت مساكن هذه الاشباح، وانخرجوا بعقولكم من
ديار هياكل الضلصال، الى اطوار مراتب القدس، واطلبوا
بجانب المهر، جناب جلال الوجود اخته، وسيلوا به شام
ارواحكم، الى انخساق نسيمات روض القرآن، قال معشوق
الارواح، ومحبوب القلوب، وغاية امال الطالبين، اشارة
الى صفوته من خلقه، فسوف يات الله بقوم يحجبهم ويجبونها
كانوا انبيا ما في مراقده العدم، رقدوا في مهود الغيب، فتية
في كهف الكوم، فاستخرج درات ذواتهم سائل القدر من
اجزاء الطين، واذهب غشها بنار الاصطفا، ونقش عليها
صانع المواهب، في دار ضرب الازل سطور يحجبهم، وقال
عنهم وهم في طي العدم، ويجبونها، حديث منطلق الطير
لا يفهمه الا سليمان في الوقت، واشارات عيون العشاق
لا يظن لها الا الجحون ليلى الغرام، لما كتب كات الازل
في ديوان القدم، على صفا صقال الواح الارواح، بقلم الاجتبا
عن اسماء مداد الولا، اسطر يحجبهم ويجبونها، كات رها
صوامع اشخاصهم في العدم، ودور ذواتهم في اصداف
اغطية الغيب، وندما بان نفوسهم، رقدوا تحت ظلال
شجر اكناف كن، فنبههم مؤذن القدر، بهبوب نسيم
فيكون، فاشرق ظلمات الدنيا باضواء شموع وجودهم

بسم الله
سم

وسكنت نفوسهم قصور الصور، فاختلط صفاؤها
بكدرها، وامتزجت انوارها بالظلمات العنصرية،
وحلت الارواح محل الغريب في البلاد النازح، فاشتاقت
الى ما اشرق به من جناب القدم، وحثت الى ما انتت به
في مواطن القدس، وطال عليها التنقل في الفوق، والتحت
فاصبحت ذرات ذواتهم هباء، طائرة في فضاء الغرام،
فلما خرجوا الى سعان القرب، البست يد العناية كالامنهم
ما قدر له مقدر القدر من خلع الحجب، وعقد الخواصم في
خلوة مجلس الانس، الوبة يجبهه ويجبونه، ونصب
لقد ومهم اسرة العز، على ساحل بحر وسار عواء، وامر كاتب
ديوان الازل، ان يسجل لهم سجل السعادة الكبرى، وجعل
ختم كتابه والله يدعو الى دار السلام، وعنوان خطابه
فاتبعوني بحبكم الله، وبعثه ^{وجعل} بريد اعلى جواد قد جاءكم
من الله نوره، يا هذا سرير الاسرار، ينصب في سرادقات
الاطوار الطبيعية، والاطوار الطبيعية تلحظ بعينها
اليقين، ونقطة خطة التوحيد، قاعدة بناء الوجوه،
هو الاول والاخر، والظاهر والباطن اخبرنا ابو محمد المخت
ابن ابى عمران موسى بن احمد القرشي الخالدي وابو محمد سالم
بن علي بن عبد الله الدمياطي بالقاهرة سنة احدى
وسبعين وستمائة قالوا اخبرنا الشيخ العالم الرباني
شهاب الدين ابو حنيفة عمر بن محمد بن عبد الله السمروردي

قال الحسن بحلب سنة ثمان عشرة وستمائة وقال سالم
ببغداد سنة سبع وعشرين وستمائة قال اشتغلت بعلم
الكلام وانا شاب وحفظت فيه كتبا كثيرة وصورت فيه
فقيها وكان عمي يزجني عنده ولا ازد جرفاني يوما وانا معه
الى زيارة الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه وقال
لي يا عمر قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول
فقد موا بين يدي بخويكم صدقة وها نحن داخلون
على رجل يخبر قلبه عن الله تعالى فانظر كيف تكون بيت
يديه لتنظر بركات رويته فلما جلسنا اليه قال له عمي
يا سيدي هذا ابن اخي عمر مشغول بعلم الكلام وقد
نهيته عنه فلم يخنه فقال لي يا عم راى كتاب حفظته
فيه قلت الكتاب الفلاني والكتاب الفلاني فريده على
صدرى فوالله ما نزعها وانا احفظ من تلك الكتب
لفظة واحدة وانساني الله جميع مسائلها لكن وفق الله
في صدرى العلم اللدني في الوقت العاجل وقت من بيت
يديه وانا انطق بالحكم وقال لي يا عمر انت انحر المشهورين
بالعراق وقال فكان الشيخ عبد القادر رضي الله عنه
سلطان الطريق المتصرف في الوجود على التحقيق اخبرنا
الشيخ الحسن بن موسى الخالدي وابو الحسن علي بن
بكر بن ابى الشنا احمد بن صالح القرشي الهاشمي البجليسي
بالقاهرة سنة احدى وسبعين وستمائة قالوا سمعنا الشيخ

نجم الدين البقليسي صاحب الشيخ القدوة شهاب الدين
 السهروردي رضي الله عنه ببغداد سنة احدى وثلاثين
 وستمائة يقول جلست في خلوة الشيخ شهاب الدين
 السهروردي ببغداد اربعين يوماً فاشهدت في الواقعة
 في اليوم الاربعين الشيخ شهاب الدين على جبل عال
 وعنده جواهر كثيرة وتحت الجبل خلق كثير وبه صاع
 يملأه من تلك الجواهر ويحبها على الناس فيبتدرون
 اليها وكلما قلت الجواهر تزيد وتموا كما انها تبع من عين
 فخرجت من الخلوة في آخر يوم من ذلك واتجتة لا اخبره بما شا
 هدت فقال لي قبل ان اخبره الذي رايتة حق وامثاله
 معه وهو من مارة الشيخ محي الدين عبدالقادر رضي الله
 لي بما عوصني به عن علم الكلام فانه كانت له اليد اليسرى
 طاة من الله تعالى في التصريف النافذ والفعل المخارق
 الدائم

وقال في ابراهيم عليه الصلاة والسلام
 كان طفل نور ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم
 مرتبة في مهد عطف لطف القدم تحت ظل شجرة الكرم
 يروحه مراوح الفضل بنسيم ولقد آتينا ابراهيم وشدة
 من قبل حين جمع القدر ذرات الدوات وارواح النسمات
 في مجلس واذا خذ ربك ونطاق رواق الست برحك
 فكان فصيح رشده ولسان سعده من اول من خطب

على

على منبر الولا بكلمة بلي فقرعت مستمع سرمد لذة
 سلام على ابراهيم وطافت عليه سقاة الازل بسلا
 ارواح اقداح واتخذ الله ابراهيم خليلاً فانصرع متواجدا
 على بساط وله عشقة لا استيلاء تشوة سكره ومقه
 ورمقه ودقت حميا الاشواق في شفاق قلبه ومملك
 سلطان الغرام جمالته وبقي مطر وحابين ذلك النسيم
 في خطا تر و اشهدهم حتى ان اوان ظهروه في سراق
 الزمان في دولة نمرود بن كنعان فنصن بنشق مجيا
 ذاك النسيم في براري الوله يريم طالب التفردي في مجلس
 بلي وقد لذله التهمت في الحب وحلي وقد خرج الخليل
 من المغارة وقد اضرم الوجد في قلبه ناره قد هشت
 ناظر فكره وعين سره الى وجه عرايس الفلك فقال
 منادم حاله المسامر جماله قررة عين لي واثرت
 اشعة بصيرته في عرصيات الاعتبار بالمع ومضى
 وتالت له بارق نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض
 فاجال نظر فكره في ميازين العالم وحدايق العال باحدق
 مشربة ببرقات شوق توقه بهيمان شكر عشقة فانز
 آهي العين لعين قلبه لاج الاحالة المطلوب والابد النا
 سر طالع الاظنه المجوب وكلما الاح شئ ظن طلعة
 الساق يخاطبه في كهف القتح والليل قد صبغ ثوب الكون
 بنظامة ومد على بساط البسيطة اذ بال نيمته

و السورق بحمد والى باله والعشق
 بشير دفين لمباله

وتألف

على

من القوم الضالين، ثم بداه له سلطان ضوء الشمس
 في جميع جيوش مهابة الاشرار، فانس وحشة النفوس
 وشرح ضيق الصدور، وفسح سد الاحداق،
 وضرب سرادقات سواكب انواره في ابوان السماء، و
 سد رواق كثائب الآلية في افاق الفضاء، وركب سناه
 على الجوكالطرازمذهب على المحلة الزرقاء، فسجدت
 لجلال عزته حياة اشعة الكواكب، وعنت لجمال
 هيبته، وجوه الطوالع والغوارب، وانزمت من سطوة
 بهجة عساكر النجوم الزاهرة، وحسفت لجمال بهاته
 بدور الجوارى الباهرة، فقال هذا اعظم واكبر، وازهر
 وابهر، واشرق واحرق، واسنا وابهي، فان سلم من
 مجازبات القمر في مدارج مسيره، ومنازعات القلب
 في مناهج امره، فسا قول له بلسان فكرى، عن سرى
 هذا ربى، فلما ازمنت دولتها على النقلة والارتحالك
 واجتجت برد الافول والزوال، وانتهت يدي الغيرة
 وكرت عليها حيل القدر، وانظلم لغيبتها ابوان الافق
 ودار حول اقطار السماء نطاق الشفق، فقال حاكم
 اعتباره لشاهدا اختياره، ارى دولة متغيرة الوصف
 يجب ان يكون لها مالک سواها، ومملكة متقنة الصنع
 لا بد ان يكون المدبر لها مولاها، ابوان زمردى، ولوت
 لا زوردي، نشرت يدي القدر على بساطه الازرق جواهر

التي
 هي

النجوم، ونسجت الرياح تحته بسد الحكم اودية الغيوم
 وليل مظلم كلجته البحر المتلاطم، ونهار مشرق كوجوه
 البدور التمايم، ومماد بسط فوق بساطه فارس الحكم،
 ودل باتفاق صنعه على ثبوت القدم، وليس الازل بما
 تكيفه الخواطر، ولا يدخل في كيمية الاعراض والجواهر
 فقال لسان التوحيد لمنصب الفهم، ايها التخليل الحركات
 والسكنات، والظهور والكمون والاكوان والالوان،
 والمباني والمثاني، والمالوف والتاليف، والطوالع واللوامع
 من اوصاف المنشئات بعد العدم، بيد ارادة القدم، فالأ
 تقيس الافعال الازلية على مقاييس عقلك، فنادى
 منادى القدم، بلسان عطف لعطف الكرم، يا ابراهيم
 سر الى جناب العزة، والتمس التمسك باذيال استار القدر
 وتوجه الى حى الجلال الاحدى، وقف على باب الكمال الازلي
 واقصد الخالق الفرد في تدبير مملكته، واعبد الواحد
 الرب المقدس عن شبه خليقة وضع في مسيرك اليه
 وتعويلك عليه، قدمت الاولي على رأس قمة البراة
 مما يشركون، وضع الثاني على ذروة شرقاني ونجحت
 وجهي للذي فطر السموات والارض، فقال لسان طرية
 جنيل ارب، الى متى الاعراض، عن من الاعليه اعتراض
 وفيه هذه المقاطعة، ظن له الحجة القاطعة، في النقل
 والفرض، والحجة الالامعة في الطول والعرض، ونجحت

فيس
 هي

وجهي للذي فطر السموات والارض **انجبرنا** الشيخ الصالح
ابو عبد الله محمد بن كاسل بن ابي المعالي بن محمد الياسان
قال سمعت الشيخ العارفي ابا محمد مفرج بن جابر بن
بن هان بن بركات الشيباني قال كان الشيخ عطا العوفي
يعدى في الشريعة من بلده الى بيسان كل جمعة واصحابها
حواله وكانوا اصحاب احوال عالية فيهم من يركب
الاسد فحصل في نفسه من ذلك شئ قال فسافرت
الى بغداد واجتمعت بسيدى الشيخ عبد القادر
رضي الله عنه بباب الخلية فذكرت له حال الشيخ عطا
فامسكت عني اباما فلما اخذت منه دستور السفر
قال لي عند فرقي له اذا وصلت الى الشريعة فقف
عند المخاظة وقل لعبد القادر يقول لك لا تترك الشيخ
عطا ولا اصحابه بعد وقلت فلما رجعت وقفت
عند المخاظة وقلت عندها كما قال الشيخ عبد القادر
فلما كان يوم الجمعة جاء الشيخ عطا واصحابه على
عادتهم وازادوا الخوض وكان بينهم وبين الماء عقبته
عالية فزاد الماء حتى انتهى الى عقبته ولم يقدر واطلى
الخوض وامتنعوا من العبور فقال الشيخ عطا لاصحابه
ارجعوا فهذا امر قد حدث وقال لاصحابه اكشفوا كلكم
رؤسكم لنعنى كلنا الى بغداد ونستغفر للشيخ عبد القادر
فقال ولده الابل نطى الى الشيخ مفرج ونستغفر له

فلا

فلا عزمو على ذلك هبط الماء الى حله او لا وعبروا الى
بلسان واستغفروا للشيخ مفرج وكانوا يحضرون
متواضعين وكان يوم استغفارهم يوما عظيما
قال رضي الله عنه
لما ضربت في عالم الملكوت **الا على نوبة اني جاعل**
وتاليات في العلي انوار **ونفخت فيه من روعي** ونشرت
في السماء اعلا ام اعلا لم فقعو له ساجدين **واشرق**
في عالم الضياء اشعة ان الله اصطفى **وابرزت يد القدر**
شخص آدم من كني كني الى الجنة تسوية الهيكل
جالسا على سرر جلالته **ستوجا بتاج كرامته**
مرفوعا على مرتبة خالفته **عليه سالوا بسن لانس**
والمواصلة **وعلى راسه لواء القرب والمكالمة** نظرت
اليه اعين سكان الصفيح الاعلى **باحداق الدهش**
واشارت اليه سالكة السرادق الاسنى **بانامل**
التعجب **ولم تستبين لهم معاني رموز كناية صورته**
ولم يحل لهم مشكل حروف سطور خلقتهم **ولم**
يفرهموا اشارات حقايق كنه بشرية **فانقطعت**
عبارات فصاحتهم **عن فهم كنه سرهم** وكشف
غيب علمهم **وعكس القدر عليهم دعوى منزله** ونحت
نسخ بجدلك **ونقد سن لك باعتراف شاهد**
لا اعلم لنا ناديرهم بلسان العزة **من جناب القدم**

ادم

عن ليرة سيرة

يا ارباب صوامع النور، هذا اول نقطة، قطرت
 من راس قلم القدرة، على لوح انشاء العالم الانسا،
 عن اسمداد مداد ارادة الازل، واول سهم رشق
 عن قوس القضاء الالهي، الى القضاء الوجودي
 عن قوة راعي القدر الاحدي، واول طابع الصور
 متقدمة بين يدي عساكر البشائر، هذا ابو الانبياء
 وعنصر الاصفياء، عقد الحكمة وجمالها، منظم
 على جيد بهامة وجماله، هذا شكله على حروف
 الانشاء، ونقطة على كلمات الكون، وسطه على
 لوح الوجود، وعنوان على راس كتاب الوجود،
 وستر على باب الخلق، وكنز من كنوز القدرة،
 ومعدن من معاد الحكمة، وصندوق من
 صنابير المجد، وقد يل في صومعة الجلال
 ولسان بين ثنايا المعاني وعلم الانسان، في عين
 شخص العالم فنفض لير في من حنين دوية الطير،
 الى دبح الجلال، في مقام العنصر الصالحات،
 فارأ من تلهب نار الفجار فتعلقت بذيل فخر،
 يدحاه مسنون، وتمسكت باردان عزة، انا ميل
 ساللة من طين، فقال القدير دعوه، فجنح
 اصطفينا مطاره، وبلطافة اياتنا افتخاره،
 فليس الفضل الا لمن اجتبينا، والا الكرم الا لمن

زيتون القدرة

ابو البسر

رؤس كتب

انفال

اخترناه، وكان موسى صلى الله عليه وسلم ملحوظا
 من جناب القدم، باعين الكرم، برقت له من حور
 الطور بارقة، وقربناه نجيا، ومدت اليه يد الاطاف
 الرجاء خيرة، من خزائن المواهب الربانية، كما س
 استندس، وناديناه من جانب الطور، وقرعت
 مسامع حسنه، من فحيا عن سلطان الازل،
 لذة انا الله، فشرب من يد ساقى وانا اخترت، على
 بساط واصطنعتك لنفسى، سلاف راح
 الارتياح، الى مبالطة وماتلك يمينك،
 وطافت على سقات ندماء القدس، بشرف الاصطفا
 للكلام، في كوس حروف يا موسى، ونودي
 من شجرة عقله، انا انا ربك، واقاه الخطاب
 من قبل الاحباب، اخلع نغليك، وبنهه جاذب
 الغيرة، في حال الحيرة، على شرف انك بالوادي المقدس
 فلما توالى عليه شراب مدام الكلام، بيد سقاة
 الاكرام، واستمر له اجسام نسيم النس فاستمع
 لما يوحى، ودام له النس وصل مسامر فاعبدا
 وزفت نسيمات اويت سوتك، غلب ملك
 سكر، من شرهه، لكاس قربه، على قرية قلبه،
 واستولى سلطان جبهه لجهه، على مدينة ليه،
 وغرق في لجة بحر وجده، وانحت رسومه له

استيس

اتن

شامة

اخترناه

بكتابت حده، وكاد يخرج عن حده، ولو لا مساعدة
جده، وخلع جلياب صبره، لغلبت سوارد سكره،
وشرب حميا الكاس، في ذلك الرأس، وتحكمت
الاسواق، من تلك الاحداق، وقام راهب روجه
في صومعة ارتياحه، الى الخضوز على الطور،
ليلة النور، فوضع قدمه تقديما، على قمة طراز
نهاية اطوار الطالبين، وحاول ان يدرك شرفا لم
يدركه احد قبله من المرسلين، فقال وقد فني،
ربي اربي، فقتل له ايها التكليم، والمخصوص بالتكليم
انت مكلف باطوارك مفيد باوطارك، فتارة
تقول ربي اني لا امالك الا نفسي، وتارة تقول
اني قتلت منهم نفسا، وتارة تقول اني لما انزلت
الي من خير فقير، وتارة تقول ربي اربي، وتارة تقول
ربي اني ظلمت نفسي، وتارة تقول ربي اشرح لي صدري
وهذا مذهب من ضاقت به الخيل في مناجاة مجوب
وجال كل محال في نيل مطلوبه، يا ابن عمران يا ايها
القلق النشوان، ان السكران لا يداوي بخماره الا
بالاشياء المرة، ولا امر من المنع لمن تراني، فارجع
رجوع الآيس، وانصرف انصرف الباس،
واضطربت في قلبه نيران الذوبان، وانتهت به ايدى
الهيمن، فلما هب عليه نسيم ولكن انظر احيما قتل

شوقه

الخطور

انظر اليك

نحو

اشواقه، وبغث رد فاتن اثواقه، وظنها يد منى
تداركت غريبا، اودج صبا سرت فبشرت مشوقا
حريبا، فاذا كاتب الازل قد وقع لبريد الخطاب،
على رأس قصة سنوأل العاشقين، بالحوالة على
صخور الجبل فضاقت الجبل، واستد الجبل وخاب
الامل، وانقطع الجدل، ولاح الخلل، ولم يبق في الارض
يابس الا اخضر، ولا حطام الا اوراق، ولا مظلم
الا اشرق، ولا اعى الا ابصر، ولا زوعاهة الا ابرق
ولا اعورا الا عاد حذاق، ونحو موسى صعقا، فلما
افاق قال سبحانك تجت اليك وكان الشخص
المجدي والشكل الاحمدى، هاشمي المناسب احدي
المناقب، ملكوت الآيات، غيبى الاشارات،
ثريف بخصايص الكرم، وشرف ونخص بجوامع الكلم
بشرفه قام عمود خيمة الكون الكلي، ولجباله انتظم
سهم الوجود العلوي والسفلي، وهو ستر كلمة كتاب
الملك، ومعنى حرف فعل الخلق، وقلم كاتب الاشياء
المحدثات، وانسان عين العالم، وصانع خاتم الوجود
ورضيع ثدي الوحي، وحامل ستر الازل، وترجمان
لسان القدم، وحامل لواء العز، ومالك ارضة الوجد
وواسطة عقد النبوة، ودرة تاج الرسالة، ووقايد
ركب الانبياء، ومقدم عساكر المرسلين، وامام

الانت

الزجور

اشواقه

اهل الخضره ، اولى في السبب ، اخري في النسب ،
 بعث بالناموس الاكبر ، ليؤيد سليم الفطر ، ويمزق
 ستور الهم ، ويلين صعب الامور ، ويمحي وساوس
 الصدور ، ويروح لرب الارواح ، ويجلو امرابا الالباب
 ويضي ظلمة البواطن ، ويعني فقر القلوب ، ويفتق
 اسرار النفوس ، ويطرد وحشة الانقباض ،
 ويجلب انس الاجسام ، ويفرق مجتمع الغفلة
 ويجمع متفرق المسرة ، ويميت حتى الشقاوة ،
 ويحيي ميت السعادة ، ويضع اضر الغواية ،
 ويرفع علم الهداية ، ويجدد بابي البال ، الى الوصال
 ويشرد فين البلبال ، الى الجمال ، ويشوق الى لقاء
 الاجبة ، ويضرم نيران المحبة ، ويذكر الارواح
 عردها ، في سالف القدم ، ويجدد على الذوات
 ميشافها ، في عرضة الكرم ، واينعت بسقياء زهات
 الحكم ، في شجرات الشريعة ، وانحضرت برياه ،
 رياض الاحكام ، في حديق العلوم ، وقامت بقيا
 اشخاص الايات ، وظهرت بظهوره مجازات المعجزات
 بعث في عصر الفصحاء ، فاخرس بفصاحته ،
 بليغ السنتم ، وجمع بوجيز بالارغته بسياط ،
 لسنهم ، وسجدت لعر اشارته رؤس عقول
 معارفهم وبرز لجوعهم في مواكب ، وذلت

انظر

الفصاحة ، بحمل لواءه لتن اجتمعت الالسنون
 والمجن ، وكشفت شموس افهامهم في جوامع كنه
 ونخسفت بدور افهامهم ، في لوامع حكمه اتاه الروح
 الامين ، من عند رب العالمين ، وحمله على جناح البراق
 ونحرق به السبع الطبايق ، لمباشرة جمال الجلال الازلي
 ومخاضة كمال العز الابدی ، والليل حمد ود الرواق ،
 مضروب السردق في الافاق ، والوقت قد صار عبق
 من نسيم الروض الزهر ، واشرق من نور الفجر بعد السحر
 طوى له بساط البسيطة ، بيد انشرب بعينه ، والتفت له
 اطراف القضا ، بامر اتوني به استخلصه للفنسي ،
 وعرضت عليه عوالم الشهام ، وللكوت الاعلى ، في
 حلة كزيبه من اياتنا الكبرى ، وزفت عليه مخدرات
 انبا الكونيتي ، وانسار الملكين ، وامور الدارين ، و
 علوم الثقلين ، في مجلس لقد رآى من ايات ربه الكبرى
 واتته رؤساء الرسل مسلمة عليه وهو بالافق الاعلى
 وقد كانت افرة امرؤهم ان تجلس على ابواب السموات
 يرتقبوا ويؤيد عليهم ، واقبل ملوك الامم الى
 تسعي جبابيل يديه ، الى سدره منتهى مقاماتهم
 وقد كانت سالت ساداتهم ، ان تمتع ابصارهم
 بسر اسرارهم ، بمشاهدة طلعتهم وسال حطة برجتهم
 فغشي سدره منتهى عقولهم ، وغاية علومهم

السنن براه الالسنون

ورقوه
المدونة

الفصاحة

من انوار جهاتهما، ما غشي ايوان السماء من اشراف
ضياتها، فبهتت لجمالها احداق اشباح النور، ودهشت
لجمالها ابصار سكان الصفيح الاعلى، ونحشعت
لهيبتها اعناق اهل السرايق الاسنى، وخصعت
لعزته رؤس اصحاب ضوايح النور، وشخصت
لكمال مجده، الكرويين والريحانيين، ووقفت الملائكة
صفوفا من المقربين، واتسجت حضائر القدس
بزجل المسبحين، وارجت معالم التنزيه بانفاس
المتواجدين، واهتز العرش والكرسي طربا برويته
وزينت لله الجنان الحسنان فرجا بمقدمه، ومراج
الكون باهله من اعجابته وذلته، وافخر العلى على الثرى
بما رآى، واشرق ايوان السماج بالاضواء، وسما
ايوان العلى بالسناه، وانكشف لعين المختار الاسرار
ورفعت لصاحب الانوار الالستار، وتقدم به
الروح الامين، الى دائرة وما مناه، الاله مقام معلوم
وقال له ايها الجيب القريب تهيأ، لتلقى الله وحده
خاليا، وزجه في النور وتاخر عنه شعرو عند التبا
يقصر المتطاول، فوقفت اشخاص الانبياء
في حرم الحرمه، على قدم الخدمه، وقامت اشباح
الملائكة، في معارج الجلال، على اوجيل الاجال
وهامت سباح العشاق، في مقامات الاشواق.

لعلمها تراه في رجعاه، لتنشق من حيا نسيم من
قواه، فانتهى مسراه الى مستوى اهيب.
يسمع فيه صرير اقلام الوحي، على صفى صفحه
اللوح الاعظم، وساو على وفرق النور، الى الافق الاعلى
وطار بجناح الاشواق، الى مقام دنى فتدلى، وانزله
مصنيف الكرم في روضه قاب قوسين، وبسط له فراش
الذنو، فراش اوارنى، سميع من جناب الرفيع الاعلى.
السالام عليك ايها النبي، تلقاه الجيب بالاكراه
وناداه الجليل بالسالام، وبسط مقبض روعته
واشحن منزج وحشته، فوعى بمخاطبات فوحي
الى عبده ما وحي، كوثف بعيان ولقد رآه نزلة
اخرى، هم ان يجيب المسلم سبقة القدر، ففتح فيه
فقطرت فيه قطرة من بحر العلم الازلى، ففعل بها
علم الاولين والاخرين، وقال لسان خلقه العظيم
ووجوده العيم، هذه حضرة الكرم، وعرضه النعم
ومعدن الرحمة، وجناب الفضيل وبساط الفتوة
ومنبع الخيرات، ولا يلبق في شرع المكارم التحضر
على الاخوان، ولا يحسن في حكم الموافات، ترك
مواساة الاحباب، فانظف بعواطف مراحده
وانثى عليهم بمعاطف بره، وجعل لهم نصيبا من
شرف منزلته، وبركة من صالح دعوتهم، وذكرهم

الى منزه رآه الى منزه هيب

الانبياء
الانبياء

حيث يخشى الذاكِر نفسه ولم ينسهم في مقام
انفراده بالقرب. ومناجاته للرب. وقال السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين. فناده الحبيب
يا سيد السادات. واما اهل الكرامات. لك
الجمالة اولا وانجاء. والمفاخر باطنا وظاهرا.
ولك المروة والوفاء والفتوة والصفاء. المشرح لك
صدر لك. الموضع عنك وزر لك. الذي انقض
ظهر لك. الم نرفع لك ذكر لك. الم نشرفك في الازك
على جميع الرسل. الم نرسلك الى الاحمر والاسود
الم نوثق لك في اعلى عليين المجد الامجد. الم نجعل
عيسى مبشرا برسول ياتي من بعدى اسمه احمد
ذالتي يقول رب اشرح لي صدري. وانت يقال لك
الم تشرح لك صدر لك. ذالتي يقول رب اشرح
انظر اليك. وانت يقال لك الم تر الى ربك
انت في الدنيا على امتك شهيد. ولا يكون
في الاخرة الاما تريد. فاذا فرغت من تمهيد الشريعة
فانصب والى ربك في امتك فارغب. فاقصبت
الرسائل بين الصبا والحبايب. ورقم واصل
الحبيب المحاطب. فقال الم المخراب المخطوب المكرم المقرب
المجذوب. الهى لمحوظ نعمتك ومحفوظ عصمتك
وظفلي مهده عهدك. وغدي لبان لطلقت.

بسم الله الرحمن الرحيم

ابراهيم بن اسود

يكون

نجم

وربي جوجودك. قل كل لسانه دهش في مترادف الالئك
وحار بصره. في مراتع نعماتك. فاحل عقدة لسانه.
واكشف استار بيانه. وايد قوى جنانه. فاجابه.
الجميل ها نحن. قدر فعنا عنك استار الجمالك
وايد ينالك صفات الكمال. لتري ما ورا برداه
الكبرياء. وتنظر ما فوق العظمة ومع هذا قد جعلنا
قلبك بيت الحكمة. ولسانك محل الفصاحة.
وعنصرت معدن البلاغة. وذكرتك منبع الإعجاز
فاذا رجعت من سفر الاسر. بنى عبادي الى
انا الغفور الرحيم. وبلغ خلقى الى قريب مجيب.
اجيب دعوة الداع اذا دعاني. فنطق صاحب
الرسالة والجمالات. بلسان جمع فيه اطراف المحامد
واسباب المماجد. لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت
على نفسك. ثم عاد الى معالمة. واهل عالمه. وروما.
الملائكة تضع جباهها في سواطي قدميه. والروح
الاميين يحمل بين يديه. غاشية فخزم. ويطرق له
بان صفوق الملائكة تعظما القدر. وادم رفع الوية
جمالاته. وابراهيم ينشر اعلام هابته. وموسى
يناجي جيبه. من جانب غربي صفحات وجه نظرت
عيناه محبوبه. يستاله عودة بعد عودة. عسى نظره
بعد نظره. فناده من جانب الطور. قضينا الامر

بين

القدر

وعيسى نبالي بالمولى • لينزلن وليخبرن اهل الارض
ما شاء في ارج السماء • من اخبار صاحب قاب قوسين
هذا وبين يديه صلى الله عليه وسلم • شاويش
هذا عطا ونايتر نم • باناشيد عبد انعمنا عليه • تاج
شرفه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم • طراز هلته
ما زاع البصر • نادى منادى سلطان عزه • في
طبقات الاكوان • وصفحات الوجود • بلسان الامر
بالتشريف • ان الله وسال تكته يصلون على النبي
يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما •
اخبرنا ابو الحسن قال سمعت ابي يحدث عن ابيه
قال خدمت الشيخ الجليل العارف ابا عبد الله
محمد بن احمد البلخي رضي الله عنه ببغداد سنة
وستالته عن بدايتي فكتمني اياها فخدمته
سنة ثانية وستالته عن بدايته وكتمني اياها
فخدمته سنة ثالثة وستالته فقال ولا ابدا
فقلت ان رايت قال ولا تخبر احدا بما اخبرك
وانا حتى قلت نعم فلما وثقمتي بالكتمان قال هاجرت
من بلخ الى بغداد وانا شاب لا اري الشيخ عبد القادر
رضي الله عنه فوافيته يصلي العصر بمدرسته
وما كنت رايتاه ولا اراي قبل ذلك فلما سلم واهرع
الناس للنساءم فقد مبيت اليه وصانحته فامسك

تاج

وما طغى

بيدي ونظر الى متبسمما وقال مرحبا بك يا بلخي
يا محمد قد راى الله مكانك وعلم نيتك قال فكان
كالامه دواء للجرح وشفاء لعليل فذرفت عيناى
خشية وارتعدت فرائضى هيبه وتقطعت احشاي
شوقا ومجبة واوحشت نفسي من الخلق ووجدت
قلبي امر الا احسن اعبر عنه ثم لا زال ذلك ينمو ويقوى
وانا اغالبه وقتت الى وردى في ليلة مظلمة فبرزلى
من قبلي شخصان بيده احد هما كاس وبيد الاخر
خلعة فقال لي صاحب الخلعة انا على بن ابي طالب
رضي الله عنه وهذا احد الملائكة المقربين وهذا
كاس من شراب المحبة وهذه خلعة من خلع الرضى
والبسى تلك الخلعة وناولني صاحب الكاس فاضاء
بنوره المشرق والمغرب فلما شربته كشف لي عن اسرار
الغيوب ومقامات اولياء الله تعالى وغير ذلك
من العجائب فكان مما رايت مقاما تزل اقدام العقول
في سره وتفضل انهام الافكار في جلاله وتخضع
رقاب الالياب لهيبته وتذهل اسرار السرار في
بهاشه وتدهش ابصار البصائر لاشعة انواره
ولا تساميه طايفة من الملائكة الكروبيين
والروحانيين والمقربين الاجت ظهورها على
هيبته الراع تعظيما لقد ر ذلك المقام وسجيت

قاريف

الله عز وجل بانواع التقديس والتنزيه وسلمت
على اهل ذلك المقام ويقول القائل انه ليس
فوقه الا عرش الرحمن ويتحقق الناظر اليه من كل
مقام لو اصل او حال لمجذوب او سر محبوب او علم
لعارف او تصرف لولي او تمكين لمقرب فبدهاء وماله
وجمله وتفصيله وكلامه وبعضه واوله واخوه فيه
استقر ومنه نشا وعنده صدر ربه كمل فكنت
مدة لا استطيع النظر اليه ثم طرقت النظر اليه
ومكنت مدة لا استطيع اسامته ثم طرقت
مسامته ومكنت مدة لا اعلم من فيه ثم بعد
مدة علمت من فيه فاذا فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعن يمينه آدم وابراهيم وجبرائيل وعن
شماله نوح وموسى وعيسى صلوات الله عليهم
اجمعين وبين يديه اكابر الصحابة والاولياء
قياماً على هيئة الخدم كان على رؤسهم الطير
من هيبتة صلى الله عليه وسلم وكان مهمت
عرفت من الصحابة رضي الله عنهم ابوبكر وعمر
وعثمان وعلي وحزرة والعباس رضي الله عنهم
وكان ممن عرفت من الاولياء معروف الكرخي
وسري السقطي والجند وسهل التستري
وتاج العارفين ابا الوفا والشيخ عبد القادر والشيخ

عدي بن مسافر والشيخ احمد الرفاعي وكانت
من اقرب الصحابة الى المصطفى ابوبكر الصديق
رضي الله عنه وكان من اقرب الاولياء اليه الشيخ
عبد القادر فسمعت قاتلاً يقول اذا اشتاق للملائكة
المقربون والانبيا والمرسلون والاولياء المحبوبين
الى روية محمد صلى الله عليه وسلم ينزل من مقامه
الاعلى عند ربه تعالى الى هذا المقام فتضاعف انوارهم
برويته وتزكوا حوالمهم بمشاهدة وتعلوا مكاناتهم
ومقاماتهم ببركته ثم يعود الى الرفيق الاعلى سمعت
الكل يقولون سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك
المصير ثم بدت لي بارقة من نور القدس الاعظم فقيبتني
عن كل مشهود واحتطفتني من كل موجود واسقطت
سني التميز بين كل مختلفين واقت على هذا الحال
ثلاث سنين فلم اشعر بنفسي الا وانا في سامر والشيخ
عبد القادر رضي الله عنه قابض على صدرى واحدى
رجليه عندي والاخرى ببغداد وقد عاد الى تمييزي
وملكت امرى فقال لي الشيخ يا بلخي قد امرت ان اردك
الى وجودك واملكت حالت واسلب منك ما قد
قهرت ثم اخبرني بجميع مشاهداتي واحوالى من اول
امرى الى ذلك الوقت انجار يدل على اطالعه على في
كل نفس وقال لي قد سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم

فيك سبع مرات حتى طوقت النظر الى ذلك المكان
وسبع مرات حتى طوقت مسامحته وسبع مرات حتى
اطلمت على من فيه وسبع مرات حتى سمعت المنادي
ولقد سألت الله فيك سبع مرات وسبع مرات وسبع
مرات حتى لاح لك تلك البارقة وكنت من قبل ستالته
فيك سبعين مرة حتى سقالت كاس محبته والبسك
خلعة رضوانه يا نبي اقض جميع ما فاتك من الفرائض
وقال رضي الله عنه في الاولياء رضي الله عنهم
الولاية ظل النبوة والنبوة ظل الالهية والنبوة
مستفارة من وحى الملك وغيب الازل والولاية
مطالعة روح الكشف وملاحظة مطالع البيان
بصفاء يذهب كدورة البشرية وطهارة تنقى
دنس الاسرار فالاجياء مبصا للحق والاولياء
مظاهر الصدق ومعجز النبي محل مجرى الوحي
والتحدي باسرار معاني الحكمة واعجاز كمال القدرة
مبرهنا على صدق قوله ومنهاج امره بقطع حج المتكبرين
وكرامة الولى استقامة فعل على قانون قول النبي
صلى الله عليه وسلم فالتحدث بسر الولاية نقص
والترصد لنسيها كرامة والكرامة اثر انعكاس
نور الحق على قلب الولى من منبع ضوء نور الكل
بواسطة الفيض الالهى ولا يظهر ذلك على الولى

والعقل
س

الامر

الامر عدم اختياره والاولياء خصوا باشارات
نبوية واطلاعات حقيقية وارواح نورية واسرار
قدسية وانفاس روحانية وملههات ازلية وهم
خلفاء الاجياء وبغلب الاسرار الاصغيا وغيب غيب
قطرات الكرم ومنها بط اسرار كلمة القدم وقود في الاطلة
قعود في الاكلة كالاكلة اذا رضوا من مرقد اكوافهم باثراق
افكارهم وصفاء اسرارهم ونجس حوا من مغافل وجودهم
بطهاره اشباحهم وانوار ارواحهم وجاءوا الى معالم
مقاماتهم بمعارف منازلهم وعوارف مشاهداتهم
واقاموا امرها اسرارهم الصغيلة وعيون بصائرهم
الصحيحة بازاء عوالم الملكوت ومظاهر الاسرار الجبروت
ووقفوا تحت مناظر الاجياء ومطالع اشراقات
شموس الاصغيا وقع انعكاس ضوء شمس الاصل
على صغيا صقال ضياء الفرع وانطبع فيها اثر نور الغيب
وانتقشت فيها اشخاص الغائبات وتراءت فيها
صور الكائنات وانجملت لها امثلة اصناف الحكم
واسرار القدم لما عقد سلطان الجبروت في
رواق الملكوت لخواص الطهارة مجلس الخلق بين
رياض يجتهد ويحجونه ونصب لقد ومهم النبوة
الجلوس على ارائك القرب في مقعد صدق ومد
لحضورهم رواق المشاهدة على حدائق الانس

علا

عند ملكك مقعدا وامر الازل كاتب ديوان القدر
ان يكتب لبريد القدم باحضارهم سجلا والله يدعوا
الى دار السلام وجعل عنوانه فاتبعوني بحبكم الله
وارسله على جواد قد جاءكم من الله نور ونور واني
امضيا راسرا زهم بلسان وترود واني خير الزاد
التقوى ركبوا حيول الاشواق وركاب الاحتراق
وساروا في براري الهيمان وصحاري الذوبان ونشروا
اعلام ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للارباب
وترنوا باننا شيد سمعنا واطعنا وحدث الغرام
تحدوا بنجائب عشقم بالسنة الحنين في اودية
من يطع الرسول فقد اطاع الله وكما توارت عنهم
اعلام قصدهم بفنائهم في تحيتهم نودوا من وراء
الستار طلبهم ايها تولوا فتم وجه الله وكما خرجوا
من الطوار تغيرهم عن ذلك المكان فلما استقر بهم المنار
ورفعت عن عيونهم ليلتهم استار الابرار اذارت
عليهم ندما الانس في القدس كوسن وسقا هم
ربهم فتمكبت الاشواق من تلك الاحداق
وسدبت الكوسن في تلك الروس وادبرت الاقداح
على تلك الارواح وودبت الحيا في ذلك الحيا
وتمكين السلاف من تلك الاعطاف وزهت القبا
بالاجباب ومنكبت الالباب بالخطاب واقبلت

والنقى

وفود التهانى من كل باب ومناج الكون ومات البين
وطاح العين وهام بكشف الحجاب ودام الشر واستد
القرب وانتهب الحجب ثياب الحجب ولذ العتاب وانبع الواد
واشرق النادى وزمزم الحادى باسم ذلك الجناح
وهام القلب وطاش اللب ومار الفكر ومات الصبر
وعاش العشق وساح الشوق رفيق التوق وميل الرقيق
رفيل الرقيق لذلك الباب **يا غلام** اذا رمقت عين
العاشق الصادق جمال محبوبه الا عظم قابلت مرارة
عقله محاسن معانيه ومعاني محاسنه فوجدت
في سقاها استعداد الجلال بهجة لطائفه وانتقش
جمال وجهه في صفاء لوح شغاف قلبه وانعكست
اشعة من نوره على سره وانجسطت حركات طلبه
ونفضت القوى الروحانية التي فيها جمال صفات
المحبوب وسار سلطانها الى الراس فشعل العين
بالرقيق وميل اللب بالسكر وقرن الروح بالصباية
ثم عاد الى القلب فاودعه القلق وانثنى على الفكر فاسكنه
الخيرة فاشتد الشوق الى روية المحبوب وابتهجت
النفوس لجمال محاسن المطلوب وانجت ذلك الابتهاج
في مواد قوى الاجزاء اللدنية واخذ كل عضو من ذلك
بقسطه على قدر قوته فصارت الحواسن كلها ما سورة
للجمال فخرس اللسان عن مناجاة غيره وصمت الاذن

البنية

وفود التهانى

عن سماع كلام سواه وعي النظر عن سائر لحظة ساد و
 وبهتت العين اليه واني القلب الاعليه فخانه الجلد
 واعوره الصبر وملكه الوجد وانتبهه السكر وعلاه
 الهيام واغره الغرام وخطفت الحجة باشعتها عين
 لته وصار قبال محبوبه قبلة قلبه ونسيم روح ^{مطلوبه}
 حيوة روحه ووجه جلاله مقصوده روضة عين
 عقله ورايحة ريحان وصل مرده ورد مشم سرح
 وقربة غاية طلبه ونظر نهاية اربه ومحادثته
 اعظم ستوله ومحاضرتة اعلى مناموله فاشجار العقول
 على انهار القلوب باصائل اوقات الوصال تتواجد
 بين استار الجمال عند باب شجون الحجة واغصان
 الغرام تعازل نسائم الوجد كلما هب من رياض
 القدس نسل حداثق قلب المشتاق وصبايات
 الارواح في ميارين الاشباح ترقص طربا باختناق
 ربح من تهواه كلما غناها نسيم سحر الشوق وناغها
 بلبل بلبل السكر بلذات الالحان نغمات المناجات
 وكاسات المضافات في ظلال كهوف القرب واطيار
 الانس قد نصبت حناجر الخطاب على اوتار
 المشاهدة في مقاصير الانس اصرار خات سطرديات
 قد هيجت اشواق المحبين وبعثت دفاين الخنيت
 بنفخ اسرافيل البوق في صور الالين الى سيدان العتية

عاشق

ولسان الابدية في مقعد صدق عند مليك مقتدر
يا غلام منازل الالفه لا تجلسن بها المسبتون بالاسما
 ومقام القربة لا يسكنها المستانسون بالاثارات
 انحو العزة ما التحقت برد القناعة ويجنون القدم
 ما التزمت مفروض الطاعة يا طفل مهد عهد واذاخذ
 ربك وعذى لبان فاشهدهم ورضيع ندى يحبه ربت
 شواهد حقيقة ويحبونه صفتى مواضع نظرت
 عين الازل من فوادلت ومواقع منازلات لحظ
 المحلل من مرادلت ترصدت في اوقات الخلاوات محبوب
 نسيم انى لربكم في ايام ادهمكم نغمات **انجربا** ابو عبد الله
 محمد بن كامل البيهقي قال سمعت الشيخ العارضا
 ابا محمد شاورا البستي المجلي يقول دخلت الى بغداد
 لزيارة شيخنا الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلي
 رضي الله عنه واقمت عنده مدة فلما عزمت على الرجوع
 الى مصر على قدم التجريد من الخلق ومن العلوم استاذنته
 فاصافى ان لا استال احد اشيتا ووضع اصبعه في فمى
 ان امصها ففعلت وقال لي انصرف راشدا بعهد يا قال
 فسرت من بغداد الى مصر وانا لا ااكل ولا اشرب وقوف
 في زيادة وقال **رضي الله عنه في العقل والشع**
والنبوة العقل نور تالق بارق من افق العناية من وراء
 حد ودغيات الفكر وقابل شعاعه صقال مرات الهداية

فيلتصني صاحبي في ظلم الامور وغياها بـ الاكوان
بوميض الالة واشراق ضيائه حتى يراين لطائر طلبه
جناح النجاح ويسفي لوجه توجهه صباح الفلاح
والعقل طائر غيبي لا يضاد الا بشباك عناية القدم
ووارد الاله لا يرد الا من جناب مفيض النعم جوهري
الصفات نوراني الذات ملكوتي السماوات وهو روح
قدس روحك وجبريتك هبطت قلبك يربط
بالوحي من سماه اعاليك على رسل نزلت وينزل
بجف الغيوب عليك من ربك تالفت كيف صفتك
وجوه صدف عمالك وهو امير العدل ولسان
الفصل وشرع الكرم ومعدن الحكم ومقر النعم
وعمود الفكر ودليل الفهم وترجمان السر والشرع
حكم يجتذ القضا بشهادة حاكم الرسالة فانقر سلطان
عزم في دولة بقاء كماله وانفادت ملوك الحكم طابعت
لمينة جلاله ودانت جمالت الاحكام خاشعة لتعظيم
اجلاله وحامت اطيار البلاغة حول حماه ورضعت
اطفال العلوم بليان هديره وهنداه ومحق بسيف
سطوة قهره من خالقه وناواه واعتصمت بجبل
حمايته وثيقات عرى الاسلام وعليه مدار الدارين
وباسبابه انيطت منازل الكونين والنبوة نور من
انوار القرنة مخومة بطبايع روح القدس قوتها

فعالة بالقدرة ومعناها مستسع بالبهجة وظاهرها
مؤيد بافعال الله تعالى المخارقة للعادة المستمرة باطنها
مقرون بالوحي وهي غيب روح القدس ومعنى سر الازل
ونتيجة سابق القدر ومشاهدة مناط معنى القدر
ولحظ مدرك سر الامر وموضع الفصل بين القدم
والحدث والوحي بدر بارز في افق النبوة طالع من فلك
الرسالة تلقاءه كالام من الله تعالى مع روح القدس
ينشر ليديه سطويات العلوم وتبرز عنه سخبات الاسرار
وتظهر منه مفاتيح معالم الابد وتوخذ عنه انباء امور
الكائنات وتطوي فيه مسافات مفترقات العلوم والعقول
والعوالم والمعالم والشواهد والسرور والموتلف والمختلف
والمركب والمثنى ويكشف عن حقيقة معنى وحداني
وسر رباني لا ينكشف بغير طريق الوحي الصريح وهو
بريد الازل يخترق فضا الغيب يخزون اسرار القدم
وسكنون اخبار الابد على يدا مين الملكة ومقدم
عساكر الملكة الى من وقع له كاتب القدر في مجلس
الازل توقيع تلك الرسل فيجلو نوره صقال مرآة قلبه
فينطبع فيها اشخاص تفاصيل احوال الدارين
وجزئيات احكام الكونين ودقيقات انباء الملكين
ثم ينعكس انوار اضواءه على صفا جوهريه سيرته
فيرى عين عنايات آيات ربه الكبرى وتلحق بالفرق الاعلى

فحينئذ النبي مشكاة لنور قلبه وفي المشكاة زجاجة النبوة
وفي الزجاجية مصباح الرسالة ومصباح الرسالة نور متعلق
بزيت ذبالة الوحي والوحي سر غيب الموحى فالانبياء رضعا
انده غيب الازل وندمآء مخاطب سر الوحي وجلسآء
حضرة القدس وسفر وجهه الخالق ما قام رواق عمر
في الافق الاعلى الجلال لهم عقد لواه ولا مد بساط مجد
في المقام الاسنى الاعلى مها بترهم نبيحت اركانها ولا
سكن صوامع القدس الا اشرف شيخ نوري الا كان له
من اجالهم جليسا ولا ارى الى مظلل التسبيح الارفع
لطف معنوى الا كان له من نهايرهم انيسا ولا ارفى
صديق في مقامات القرب الا كان تقواهم معارجه
ولا سلك ولى سائر الى مولاه الا كان في منا هجرهم
مدارجه ولا ارفع علم كرامة لبشر الا كان شرفهم عمارة
ولا اشيد جنان مكانة لعبد الا كان تاسيس ابراهيم
تائله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو الحسن على بن
ابى بكر الابهري قال سمعت قاضى القضاة ابو صالح نصر
قال سمعت ابا عبد الرزاق يقول خرج والدى يعنى
الشيخ محى الدين عبد القادر رضى الله عنه يوما الى
صلاة الجمعة وانا واخو اى عبد الوهاب وعيسى
قربنا في الطريق ثلاثة اجمال خمر السلطان قد فاحت
رايحها واشتدت ومعها صاحب الشرطة واعوان

نار

صا

الديوان فقال لهم الشيخ قفوا فلم يفعلوا واسرعوا في
سوق الدواب فقال الشيخ للدواب قفى فوقفت
مكانها كانزها جامدات وضربوها ضربا عنيفا فلم تتحرك
من مواضعها واخذهم كلهم القولنج وجعلوا كلهم
يتقلبون في الارض يمينا وشمالا من شدة المهرم
فضجروا بالشيخ واعلنوا بالتوبة والاستغفار
فزال عنهم المهرم في الوقت وانقلبت راحة الخمر
بالخل ففتحوا الابواب فاذاهم خل ومشيت الدواب
قال فعلت اصوات الناس بالضجيج وذهب الشيخ
الى الجامع وانتهى الخبر الى السلطان فبكى رعبا وارتد
عن فعل كثير من المحرمات وحضر الى زيارة الشيخ
وكان يجلس بين يديه متواضعا متصاعرا
وقال رضى الله عنه في عايشة ام المؤمنين رضى الله
عنها حركت الارادة الازلية العزيمة المحمدية للخروج
في بعض اسفارها فاستصحب الدرة اليتيمة معه من
قرارها وكل بخد متها ورفع قبته حين امسى
واصبح عبده مسطحا فنزل القوم منزلا الاصلاح
عبسهم وسكن النوم حركات بطشهم واستولت
على العبد في السرى سنة الكرى فانارت المشيمة الاحد
حركات عايشة الصافية للخروج من مطارها
الى بعض اوطارها ونزلت من قبته القضاء حاجتها

الجماعة

تبر

الملك

الملك

فلما يد القدر عقدة عقدها وانحسرت قالودتها
من جيدها واشتغلت بنظم نثرها لتردها الى
صدرها ونادى القدير يا جبر آيل انما فقدت من
قالودتها جزعا فاجعل مكان جزعا وانتبه مسطح
وساق جملة ولا علم له بمن جملة فلما وصل المدينة ولم
يرها عاد يطلب اثرها والقدير يشير دفين الاسرار ويقبح
شرارها الاشرار فلما بلغ ذلك رضيع ندى الوحي
وحامل سر الازل وحافظ ودائع الغيب ورافع لواة الحمد
فطن لرموز عيون افكهم فترأت له اشارات شرهم
تالم قلبه وجرح ينصل الكابة ليه واتصدعت
زجاجة سره وانقسمت مجتمعات امره وقال لها
بلطف شفقتة قولا معنويا ولوح لها برمز مجتبه
تلويحا خفيا انصر في الى بيت ابيك فساتيت
بالخبر فيك فانترت عبراتها واستولت عليها
زفرتها واطلم نهار فرحها واسود دليل ترعها وتصاعد
انفاس وجدها وعدم الصبر من عندها وقالت
عالم هجر وما جئت وابعدها متعديت ام من جهة
شكوى الضراير ام من دلال الحبيب الهاجر قيل لها
ابنها الصديقه والسيدة على الحقيقة البلا بقدر
الولا والنصر في ضمن الصبر فلما علمت القصة وجئت
القصة محق بد رصيرها بشياع امرها وهوت انجم حواسها

لتصاعد انفاسها وتناثرت عبرات غيورها بحرقه
نارها وانحسرت الف قامتها على لوح انكسارها وطار
عليها امدة هجر محجوبها وعدمت رضاع ندى مطلوبها
قالت لهي بك يستبصر الدليل والى جناب عزلت
يلجاء المظلوم ومن غيرت بينفيل كرب المكروب ومن
اسوات يجيب دعوة المضطرب انت اخبر بطهارة عضو
واعلم منى بمستاتى فاتخذت قبة يعقوبية وجعلت
الفرقة لها حالة يوسفية وصارت ظلة قبتها سجن
يوسف حزنها مرتبها من جانب الحبيب هبوب نسيم
كيف اجتكم فقالت انا رجيبة خدر الفضاحة وقرنية
افصح من نطق بالصناد الناء للنخاطب القريب والكاف
للغائب البعيد اين تاه انت من كاف ذلك اين هذه
من ياتكم ميم الجمع الا بوجب تخصيص احد من
المذكورين طال ما كنت ستوداعين الهاجر وسويدا
قلب الغائب وريحانة الشى المعرض ولكن الزمان
احوال تحول وفضول تضول يا رب يتم هي قدا عرفى
وحر حزنى قد احرقنى وتحول حالى قد اخلنى وتبلبل
بالي قد بلبلنى فضجت الملائكة فى الصفيح الاعلى
واختلفت تسابيح سكان حضارة المقدس وانزعجت
رهبان صوامع النور قالت الاشباح النورانية
والارواح الروحانية الهنا ظاهرة فراش النبوة

الذبح

قد تكدر صفا قلبها درة بحر الشرف قد شطى جواهر لبرها
ريحانة مشتم الرسالة قد ذبلت بافتك الفاسقين رضية
ثدي الوحي قد غطمت لكذب المنافقين قبيل لبريد الملكة
ومقدم عساكر الملائكة يا جبريل خذ من غيب لوح
الازل سبعة عشر اية براءة من الغيب بالسنة الغيب
فاني تكلمت بها في الازل وقديم القدم وجعلتها طرازا
ثوب عايشة الى يوم القيامة فربط بريد الازل على
الصياد المفضل بايات السور وفي سورة النور فلما
سمعت الصديقة رينات الايات والاح لها اشارات
البشارات قالت سبحان من يجبر الكسير ويعز الجبير
وينصف المظلوم ويصرف الغوم والله ما كنت اظن ان ربي
عز وجل ينزل في قرانا ولا يذكر في لبيبه فيما يوحى اليه
ولكن رجوت ان رسول الله يراني منامه ما يقتضيه براءة
نصتي وطهارة عصمتي فلا حرج المظلوم من الانتصار
ولا يعول المقهور الا على الاصطبار فان سطاوى
الاقدار يقلب منا في الليل والنهار اخبرنا ابو الحسن
علي بن ابي عمير قال سمعت شيخنا الشيخ محي الدين
ابا عبد الله محمد بن علي التوحيد قال سمعت خالي
قاضي القضاة ابا صالح نصر الحافظ ابي بكر
عبد الزناق قال سمعت الشيخ العارف ابا عمر
وعثمان الصريفي يقول كانت بداية امرى انى كنت

ليلة بصريقين مستلقيا على ظهري تحت السماء فمرت
في الفضياء خمس حمامات فسمعت احداهن تقول بلسا
فصيح كالاراميين سبحان من عنده خزائن كل شئ
وما ينزل الا بقدر معلوم وسمعت الاخرى تقول
سبحان من اعطى كل شئ خلقه ثم هدى وسمعت
الاخرى تقول سبحان من بعث الانبياء حجة على
خلقه وفضل عليهم محمد اوسمعت الاخرى تقول
كلما في الدنيا باطل الا ما كان لله ولرسوله وسمعت الاخرى
تقول يا اهل الغفلة عن مولايكم قوموا الى ربكم ربي
كريم يعطى الجبريل ويغفر الذنوب العظيم قال فيعشى
علي وافقت وقد نزع من قلبي حب الدنيا وما فيها
فلما أصبحت عاهدت الله تعالى ان اسلم نفسي
لشيخ بدلى على ربي عز وجل فبدرت ولا ادرى
اين اخذ فاستقبلني شيخ وافرا لهيبه ظاهر الوضأ
فقال لي السلام عليك يا عثمان فتررت عليه البشارة
واقسمت عليه من انت وكيف عرفت اسمي ومبارياتك
قبل فقال انا المنخر وكنتم الساعة عند الشيخ
عبد القادر فقال لي يا ابا العباس قد جذب البارحة
رجل من اهل صريفين اسمه عثمان وقد قبل
واقبل عليه ونورى من فوق سبع سموات مرجباتك
يا عبدى وقد عاهد نفسه ان يسلم نفسه لمن يد له

انها

على ربه عز وجل فاذهب اليه تجده في الطريق فاتني به
ثم قال لي يا عثمان الشيخ عبد القادر سيد العارفين
في هذا العصر وقبلة الواقدين في هذا الوقت فعليك
بما لازمة خدمته وتعظيم حرمته فما شئت بنفسى
وانا ببغداد في اسرع وقت وغاب عني الخضر فارأته
بعد ذلك الى سبع سنين فدخلت على الشيخ عبد القادر
فقال لي مرحبا بمن جذبه مولاه اليه بالسنة الطير
وجمع له كثير من الخير يا عثمان سيهبت الله تعالى
مريدا اسمه عبد الغنى بن نقطة بعلو على كثير من الاولياء
يياهني به الملائكة ثم وضع على راسي طاقية فلما المست
راسى وجدت في يافوخى بردا اتصل بقوادى وانج قلبى
فكشفت لي عن الملكوت وسمعت العوالم وما فيها
يسبح الله تعالى باختلاف اللغات وانواع التقديس
فكار عقلى يذهب فوماني الشيخ بقطة كانت في يدي
فثبت الله على عقلى وزادني تمكينا ثم اجلسني في خلوة
فكثت فيها شهرا فوالله ما وجدت امر باطنا ولا
ظاهرا الا اجبرني به قبل افوه به ولا وصلت الى مقام
ولا حال ولا شاهدت مبيها ولا اكو شفت بعالم
من الغيب الا اخبرني به قبل ان انا له فيفضل لي الحكم
ويحل لي مشكالاته ويبين لي اصله وفروعه وما
زال ينزلي منزلة بعد منزلة الى ما يشاء الله من علمه

واخبرني بامور وقعت لي كما اخبر بعد انجازه بثلاثين
سنة وكان بين لبسى منه وبين لبس بن نقطة منى
خمس وعشرون سنة وهو كما وصفت رضى الله عنه
وقال لى رضى الله عنه نسيات اشجار الوصال اذا
اجتازت بر بوع المطر ودين حنو وطيف ليال الاقبال
اذا طرق مضاجع المهجورين انوا ووتار الشوق اذا
ركبت على عيدان المشاهدة في مجلس الانس على اندماء
عشاق الازل ورضعاه ندى المحبة اهتزت شجرة
العقول في بسايتين القلوب وتمايلت اغصان النفوس
في دوح الهياكل ورقصت جواهر الخواطر طربا
في قصور الصور وتواجدت الباب الاحباب سرورا
في معاني المباني وقدح زند الكشف في حراق الاكباد
شرار نار العشق واحترقت بصواعق الهيبة ذرات
خر الذوات وماج الكون باهله ونخرج رامي سرار
المجيبين وتزلزلت قواعد اركان السرير وهامت
بسكرتوق رسقها البصائر وقامت الارواح على
اقدام اقدام سوال ما الجزر واشتغلت الاعين
بسبح سبح العبرات عن النظر ووقف ادم الاحوال
على قدم الاعتراف بالاقتراف وقام ابراهيم المهم
على باب الطمع اطعم ان يغفر لي خطيئة يوم الدين
ونحر موسى الغريم صمعا على قمة طور تجت اليك

واشار ايوب الوله بيد مسنن الضرو و من سليمان الهمان
على بساط انجساط صولة دولته مجمولا بريح اني لربكم
في ايام دهركم نفحات وقالت تملأ القلب لرعايا النوا
عند اختار عساكر سلطان الجلال واستيا لا جيوش
ملك الجمال والجمال يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم
فبذت اضواء القرب وانجسطت اشعة الدنو ومدت
رواقات اللقا وفرش بساط الحضرة على ارائك
بسيط القدس وعقد مجلس الخلوه تحت لواء الملك
في ارض المشاهدة ونضبت اسرة الخلوه بين سرديات
الجمال في حرم الامن وانتظم حال العاشق واجتمع
المحب مع المحبوب ودارت كؤوس شراب المسار في
اقداح الافراج وعطر الوقت وسعد البخت وارتفع المقت
وتجلت اسرار غيب القدم من بين اكناف مسالك
او صاف الازل بالها مسالك وقت فظل الوهم دها
عن معرفة كقيتها ومعاني راق فضاعت هواجر
الفكر على علم ما هيتهاهي كالبروق الالامعة لحدق
النواظر من سبحات الابد وكالشموس طالعة من
مدارات بروج الجمال وتالله لقد تالقت البروق
عند بروزها وميضها وعموضها ونجحت الشموس
عند ظهورها تلويحها وتعريضها حين اسفرت
يد الارادة لابصار خطابها عن جبين جمالها

نقار

نقاب الحجاب وتخصبها مواشط الازل على
سرى الاستجمال على استهزاز عشاق الطلاب
واظهرها اللوح النوراني من افاصي مكاشفها واظهرها
وكشف الوصف الواحداني نفوت معاليها ومعانيها
وغامت لخطاب جمالها صباب التواقين المشتاقين
وغازلت نظرات سبحانها حيرة الشاخصين
العارفين فلما قدموا النظر جلالها وحضر المشاهدة
بهايرها اهتز تاج جمالها في مجلس كمالها فنثر على
رؤسهم جواهر القبول ودرر الرضوان ثم توارت
باستار العزة وورداء الكبرياء وازار العظمة مضم
فقطعت القلوب وجدا واشتياقا وهامت الارجح
عطشا واحترقا و تمايلت اعصاب الغرام تغازل
نسايم الوجد وتناثرت اوراق الصبر تشكوا قلق
الفراق ياركاب الارواح جدي في طلب هذه المنازل
ويا نجائب القلوب اسرع الى نيل هذه الدرجات
وقل اعلموا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون
اخبرنا ابو الفتح عبد الرحمن بن الشيخ الضيالح
ابي الفرج توبه بن ابراهيم بن سلطان البكري الصديقي
البغدادي قال سمعت ابا يقول سمعت الشيخ
الجليل مكارما النهري الصفي رضي الله عنه يقول
كنت يوما بين يدي الشيخ عبد القادر رضي الله عنه

رغمها

نقار

درّاج تراج
ديد كلري
قوشدر
احمر

بمدرسته بباب الازج فمر بنا درّاج طائر في الجوف فحفظ
في نفسي اشتهريه بكشتك وقد علم الله تعالى مني
اني لواقفه بذلك فنظر الشيخ الى مبتسما ونظر الى
الجوف فسقط الدرّاج الى ارض المدرسة وسعى حتى وقف
علي فخذني ساعة فقال لي الشيخ يا مكارم دونك
وما اشتهريت اولين عن الله منك شهوة الدرّاج
بالكشاك قال فبغض الله الي شهوة الدرّاج من ذلك
الوقت الى الآن وانه ليوضع بين يدي مشويا
ومطبوخا خافا لا استطيع شمراي حخته كراهية له
وقد كنت من قبل ذلك من اجب الناس فيه
قال وحضرت مجلسه مرة وكان يتكلم في مقام
الواصلين ومشاهدة العارفين حتى اشتاق
كل من كان حاضرا الى الله عز وجل فوقع في خاطري
كيف الطريق الى نيل المراد فقطع كالامه والتفت
الى جهتي وقال يا مكارم بينك وبين مرادك
قدمان تقطع باحدهما الدنيا وبالاخرى نفسك
ثم هانت وربك **وقال رضي الله عنه**
هجر المحبوب نار يضر بها مالك الصديق في جهنم الوجد
وفقد المط صواعق ترسل من غمام الغمام على
غيره البعد وتوارى المشهود فصل تدبل به غضبان
الوصال في حدائق الاتصال واستنار المتجلي

اسم

سيف

سيف سبله المحبوب من غمد الدلال بيد الملازل وغيبه
الحاضر شره يقدحه زند الحبي في حراق فواد الصب
واعراض الجيب غصبة تجرعهما الحبي من يد الحبي
في كاسات الصد بلذة احلى من الشهد وتناهي القريب
عذاب بذي لقلوب بتوقد لهيب النوى سكر اجشوة
الغيب بحديث اشهرى للنفوس من المن وتجا
في الايف صولة تصرع اعطاف الارواح بشدة
وطاة سلطان الهيمان في قيعان براوى الهوى وكثبان
الحبي عن المناوع رائسى الفتح جواهر معان تضدها
ناظم القدم ورياض الكشف حديق مشان انجت
تره اعطاف الحكم والشوق ستور منسدلة على جمال
وجوده وعرايس الغيوب والمجبة شموس لانشرق
اشعة انوارها الا على شرف مداين القلوب والمشاهدة
سالاف راح تطرب بها لبقاة الازل على ندماة الارواح
في اقتراح الخطاب في مجلس الوصل عند سدرة منتهى
الامل فوق غاية منية العارفين تحت ظلال
جلال القدم قدام وفود ركائب ارباب العشق خلف
حامى مطايا القرب عن يمين ساقى حيا جمال رب الحما
بارباب الوله في معاني كمال صفات الاله العظيم قوموا
هذبا اصحاب الصديق في عشق الجيب القريب انفضوا
هذا الوصال فكل متلذذ بسماع نغمة من منشدا

زنانة

سيف

هذه النخلة ومطرب من طيب الحان مطرب بشجو
 حين مكتيب على الفوز بسعادة هذا المنقلب او تلبيل
 بالمهيام من الطرب باصوات حادى الى نادى هذا الغراباد
 فانما ذلك محلة من القدر يذكروا وجه حالوة النظر
 في مجلس واذا اخذ ريك ويشيرد فين لسه الى لذة ساع
 سابق من سموعه في حضرة الست بربكم عند تجريد
 الارواح عن صفات الاشباح ويبردها بنعت توحيدها
 في العالم النورى فان وجدت مشام روحك روح الانور
 تهب عليها من رياض وبيع الكرم عند ذكر الجيب
 الاعظم فذلك وارد من جانب الابد يذكرك التزام
 شرط بيعة المحبة بحركات شمائل محاسن العهد القديم
 فاضطربت في سويد القلب نار اسف المهجور
 لوحشة الانقطاع وتوقدت في صميم السرحرة
 حرقه المحبوب بفرقة الالحباب ونادى لسان هيمان
 وجد فاقد الاجنة **مفرد** على مثل ليلي يقتل
 المرئفسد ويخلوله مر المنايا ويعذب **اخبرنا ابو محمد**
 عبد الواحد بن صالح بن يحيى القرشي البغدادي
قال اخبرنا ابو الفرج حسن بن محمد بن احمد بن الدورية البصرى
 قال سمعت الشيخ ابا العباس احمد بن مطيع بن احمد
 الباجسرى قال سمعت الشيخ الصالح ابا المظفر
 اسماعيل بن علي بن سنان الحيرى الزيراني وكان شيخا

صالحا صحب الشيخ القدوة الشيخ علي بن الهيثم رضى الله
 قال كان سيدي الشيخ علي بن الهيثم اذا مرض وبما ياتي
 الى قراح لي بزيران يتمرض به اياما فرض مرة وانا سيدي
 محي الدين عبد القادر مرضوا الله عنه من بغداد عايدا له
 واجتمعا في قراحى وكان فيه نخلتان قد يبسا لهما
 اربع سنين لم يثمر او كنا غز منا على قطعها فقام
 الشيخ عبد القادر فتوضا تحت احديهما وصلى
 ركعتين تحت الاخرى فانبعا واورقا واثمر في اسبو
 عمها ذلك وكان اول حمل النخل وانحضر شيتا
 من ثمر قراحى فاكل منه وقال بارك الله لك في
 ارضنا ودرهمك وطباعك وصرعك قال
 فقلت لي ارضي من تلك السنة اضعاق خراجها
 المعتاد وصرت كلما وضعت درهما ما في جهة ياتي
 الى منها اضعاقا مضاعفة واذا تركت مائة كارة
 براني مكان فالانصدقت منها بخمسين واكملت
 الباقي لوجدت المائة كارة وانجحت ما شيدت حتى تاه
 منى عدد هار الحالة هذه الى الان ببركة دعوته
 رضوا الله عنه وارضا

وقال رضوا الله عنه

كل معراج فالى باب اسمه العالى انتهى اوه وكل سلم
 الى الصعود فباسمه عز وجهه تجلى في اسماء فظفر التجلى

اركت

في افعاله . فاشرق كل مكون باسراق التجلي . وفصلت
شواهد التفصيل في الوجودين . وتظاهرتا بين حكم
العدل في العالمين . فبرزت الاسماء وافرقت الصفات
واختلفت اللغات . وتقابلت الافعال . وتنوعت
الانواع . وتجانست الاجناس . فكل يقهر العدل
معتدل . وكل يوجد بما اظهر فيه من التجلي . ويشير
اليه بما ابطن فيه من اسرار اسمائه . ويعرفه بما تعلق
فيه عليه . في ازاله . من ايجاره به . والكل حار بين العوالم
لولا انيس رحمة ما خوز عن حسه في معرفته . لو
درلك الحيرة اظهر رشده بطشه . في تجليات اسمائه
للجبال فسكنت . وللبحار فاضطربت . وللنيران
فاضطربت . فالذي به سكن به حركه . واظهر في العرش
انوار اسمه العلي . فانتشأت ما لا تكته انتشاء منا
سبالتلك الحضرة فكل منهم روح . وكل نفس من
ارواحهم روح . وكل ذكر من اذكارهم روح . وكل منهم
ازهله عظمة من تجليه في اسمائه فانفعل ذواتهم
بتلك الاسماء فهم زاكرون من الذهول وذاهلون
من الذكر . فذكرهم من حيث الاسم انت انت
ومن حيث الذهول هو هو هو . ومن حيث العظمة
آه آه آه . ومن حيث التجلي هاهاها . ومن حيث
السير سبحانك سبحانك . تقديس الكروبيات

بما اظهر فيه من التجلي

وهبتم الصافون . واز تجل المسبحون وسبح المقربون
اشرفت انواره في كل موجود . اشراقا ظهر منه سر
وجوده بشهوده فاعترف له باعتراف عبودية وقهر
فالاذكار حاملة المحولين ومسكنة الساكنين
وجاذبة الى ما وراء سرادقات الجلال من مصوف
الاسماء . وبديع الصفات فتقلبت اسرار العارفين
في اطوار معارف اسمائه تقليباً يشهدون به في ذوات
وجودهم ما اودعته ذوات وجودى الملك والملوك
حتى عابوا سر قدره في معالم المعلومات فلم يبق معلوم
الا وابدى سره دقيقة منه مجدوبة بيد الكمال
ونور فتصرفوا في المنهج بمنهج المجبة وانغمسوا في
بحر نور هيبه فخر جوا في وجوههم شعاع نور هيبه
بحفظ ابصار الناظرين من الجحش والانس وقبولوا
بنور اسمائه متقابله بالارت وجودهم ظاهراً وباطناً
حتى بحيث منهم خطوط الاشكال كلها فابدى
لهم وجودهم من وجودهم سر ما كتبه قلم التقديس
من كل مستودع في مستقره مستودع فلم يخف عنهم
ما غاب عنهم فنظروا انفسهم به ونظروا ما سواه
بنور اسمه وراووا الكمال المطلق في الملك المطلق
ومشوا بما اشهدهم في افاق الملكوت وكشفوا معنى
كلمة التكوين فانفعل لهم كل مكون انفعال الكلمة

مصرن

سريين

وهبتم

نورا

بأذنه يا من أظهر كبريائه ومجده في استار عرشه استالك
بالصفات التي لا تغلوها بوجود محدث استالك
الإبس بمقابلات سر القدرانسان يحو آثار وحشة
الفكر حتى يطيب وقتي بك فاطيب بوقتي لك
اخبرنا ابو المعالي عبد الرحيم بن مظفر القرشي قال
سمعت الشيخ علي بن سليمان الخزاز ببغداد يقول
سمعت ابا الحسن الجوسي رضي الله عنه يقول
ورد علي وارد عظيم في زمن بشيبيتي اشكل علي
كثير من اموره فحدثت الي سيدي الشيخ علي بن
الهيبي رضي الله عنه لا يستاله عنه فقال لي ابتداء
يا ابا الحسن و اردت من افعال القدرة والاحكام
مشكالاته بالاقوال بل بالافعال اذهب الي شيخنا
الشيخ عبد القادر فانه ملك علماء العارفين
ومالك ازمة افعال المتصرفين يا ابا الحسن
لم يكن من احكام و اردت المشاهدات لك لكن
لما مزج نظر الشيخ عبد القادر و اردت انج لك
هذه المشاهدات وفي ادنا هن تفتي الاعمار ولولا
قوله لك خذها بقوة لانفصل عنك عقلك وحشة
في زمرة الموليين وقد اخبرك انك ممن يقتدي بك
بقوله وامر قومك ياخذوا باحسنها
وقال رضي الله عنه
مقامات الاولياء العارفين على سبعة اصول

طرفا عظيما وشاهدت فيه امر اجليا لا وصار كلما حل
ليه اتضح لي من و اردى طرفا عظيما لاحد له عندى
وشاهدت في ضمنه امر اجليا لا يدرك كنهه حتى
حل الليات الخمس فالكشف لي جميع و اردى وتبينت لي
خفيات اموره من مكان اسرارها ونهضت
بصيرتي بقوى نورانية حتى خرفت الحجب فنظر
الي الشيخ وقال خذها بقوة وامر قومك ياخذوا
باحسنها ففقت من بين يديه ووالله ما كلمته
بكلمة ولا علم الحاضرون شيئا من امري ورجعت
الي زديران فلما جلست بين يدي سيدي علي بن
الهيبي رضي الله عنه فقال لي قبل ان انطق الم اقل لك
ان الشيخ عبد القادر ملك علماء العارفين
ومالك ازمة افعال المتصرفين يا ابا الحسن
لم يكن من احكام و اردت المشاهدات لك لكن
لما مزج نظر الشيخ عبد القادر و اردت انج لك
هذه المشاهدات وفي ادنا هن تفتي الاعمار ولولا
قوله لك خذها بقوة لانفصل عنك عقلك وحشة
في زمرة الموليين وقد اخبرك انك ممن يقتدي بك
بقوله وامر قومك ياخذوا باحسنها
وقال رضي الله عنه
مقامات الاولياء العارفين على سبعة اصول

تعلم اداب الحضرة اقتداءً • والعجز عن الادراك ارتقاءً •
 والتوجه للمعارف اهتداءً • واتخاذ الجوع وصايا • وانفصال
 الارواح عند المناجاة حالاً • والوقوف مع التوحيد
 وضماً وذكر سورة الانزال من سراً • فكما اتم العارف
 مقاماً من هذه المقامات فتح الله عز وجل في اخر كل
 مقام باباً من ابواب مواهب فيفتح له في تعلم اداب الحضرة
 اقتداءً باب البسط وهو ان يبسط الله تعالى له في الملكوت
 والملوكوت والجبروت بساطاً من مواهب رحمة وطلائف
 منته فهو في بساط الملك بالعلم والجسم وفي
 بساط الجبروت بالحال والقلب وفي بساط الملوكوت
 بالحال والسر فيظهر له اسرار المقامات وحقايق الاحوال
 مع انتفاء الغيب جهرًا والفتاء عن الالتفات سراً
 والمخاطبة بالجواب امر اجتهاد ورحم نسيم القرية
 والانتفاء بالنسبها وهذا هو سر العرفان المتولد
 عن التقوى وهو اول حقايق العارفين في اول مشاهدتهم
 ومبادي منازلهم ومن اداب المصطفى صلى الله
 عليه وسلم في الحضرة انه لما سلم الله تعالى عليه
 ليلة المعراج في قاب قوسين وقال السلام عليك
 ايها النبي ورحمة الله وبركاته لم يرد السلام على الله
 تعالى لعظم الحضرة بل قبل هبته ولم يدع المكافاة
 وتجلت له حقايق المؤمنين التابعين له فرد السلام

عليه وعليهم وقال السلام علينا وعلى عباد الله
 الصالحين ولما كان السلام والرحمة والبركة ثلاث
 مراتب كان من سواه على ثلاث مراتب الصديقون
 والشهداء والصلحون فالصديقون للسلام والشهداء
 للرحمة والصلحون للبركة واداب الخلق في افعال الحق
 على ثلاثة اقسام **الاول** رحمتي سبقت غضبي
 فوجب بهذا الوصف السلام **والثاني** هذه الى الجنة
 وهذه الى النار فوجب بهذا الوصف الرحمة **والثالث**
 لمن الملك اليوم وهذا الوصف في مقابلة ظهور البركة
 فمن سبقت رحمتي في افعاله غضبي فقد نادى في اول
 تلقيه وله السلام وكان من الصديقين الجاهسين
 على بساط الجبروت ومن قدم رضى ربه على هوى
 نفسه فقد نادى بالتلقى الثاني وله الرحمة وكانت
 من الشهداء الجاهسين على بساط الملوكوت ومن لم
 يخش الله عز وجله علماً بان لا ضار ولا نافع سواه
 فقد نادى بالتلقى الثالث وله البركة وكان من الصالحين
 الجاهسين على بساط الملك واقتضى على كل من نزل
 مقاماً من هذه المقامات الثلاثة لاداب النبي صلى الله
 عليه وسلم بحسب تلقيه من اداب هذه المخاض الربانية
 الثلاثة لان هذه المقامات انما نشأت وظهرت من
 بركات اثاره صلى الله عليه وسلم لاهل التمكين

في ثلاث مواضع

عليه

واضح

من أمته ويفتح له في العجز عن الادراك ارتقاء باب التمكين
وهو ان الله تعالى يحقق له انوار الغيبة في الحضور
واسرار الحضور في الغيبة فهو مع الله تعالى في مشاهدة
الانوار في الغيبة ومع التجلي في ملاحظة الاسرار
في الحضور بحكم الجملة والتفصيل على بساط صراط
الكتاب والسنة وهذا هو الذي ينبغي الاقتداء بطريقته
والاهتداء بحقيقته فاذا كان حاضر اشرفت عليه
شعوس العبارات عن حقايق الايات واذا كان
غائبا انخفته رموز الاشارات مع بقاءه بالابد وفناءه
بالازل معناه بقاءه بالعلم وفناؤه بالمعلوم ويفتح له
في التوجه للمعارف اهتداء باب الفكرة وهو ان يتضام
الى الملكات والملكوت وعوالمها في فسح انوار فكرته وهم
الذين حزروا من رقى الاكوان في الازل ففهموا اسرار
التسخير على الجمل والتفصيل وقبلوا الشرايع كشفا
وتحققوا الملكوتيات اذراكا ويظهر عليهم من محبة الله
تعالى في عالم ارواحهم ما يقع اثره في ارواح المؤمنين فينموا
ايمانهم وترقا مقاماتهم فرجع الاعمال اليهم اضطرارا
وينزلون الاكوان اختيارا ويفتح له في اتخاذ الجوع وطنا
باب القوة الملكية والملكوتية والحقيقة الروحانية
وهو استيلاء انوار الصمدية على ذات وجوده فتحرق
بانوارها ظلم الاجسام فاليرجع حاسة الطبع الجسماني

الابعد عدد الاسماء اياما وذلك مما يعلمه المحققون
وهذي سبأدى القوم في الجوع واما نهاياتهم فيه فان
يخرق انفسهم حجب الغيوب وتفجروا وكارهم ينابيع الحكم
من خزائن القلوب وطعامهم كلام الله تعالى وشرايعهم
سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وغذاهم من طعام
الفضل في مقر الأمن وريتهم سلسبيل القرب المختوم
بخاتم الانس ويفتح له في انفصال الارواح عند المناجاة
حالا باب الاسترواح وهو المعبر عنه بالنفس والروح وهو
طيب الوقت بصفا السر واستنشاق نسيم القرب
من حضرة الوصال وهذا الذي صالته دائمة الوجود
ومناجاته سرمدية الشهود فكل نر من منه صلالة
وكل نفس منه مناجاة وكل المحضنة منه شهود وكل
حركة منه استرواح وهذا رزقه الله التمكين في عالم الارواح
فينفصل بالاستغراق في طيب الفناستي اذ ويتصل
بعالم الصحو والحس متى اراد ففي العرش سرتمكينهم كما
ان الكرم سر تلوينهم مع حفظ الغالب حشا وظهور
النور حكما وشهود الحق جمعا ويفتح له في الوقوف
مع التوحيد وضعا باب العناية الربانية وهو ان
يحبته الله تعالى على مبداء ذراته وحقيقة اجابته
واول فطرته فهو في العلم يسمع من الله تعالى وفي الافعال
يشهد الفاعل عز وجل وفي الفطر يوحى الله عز وجل

بما وحده نفسه على تمام كمال صفاته. التي اودعها
في حقايق اسمائه. فهذا الذي جاء الرسول ليذكره في
عالم الانسانية امر في مبداء فطرته. كما التي غيره ليعلم
حقيقة انسانية لان له صلى الله عليه وسلم الكمال
الاوفي. بشيرا لاهل القبضة اليمنى. ونذيرا لاهل
القبضة اليسرى. وحقيقة الوقوف مع التوحيد
وضعا طمس البصائر عن التواني. وخرق الحجب
وكسر الاواني. فشهود ما تجلي في السبع المثاني.
ويفتح له في ذكر سورة الاخلاص باب التجلي. وهو
ان يتجلي له الحق تعالى في الموجودات. فهذا عبد كملت
فيه السن الموجودات. فيوحد الله تعالى بحركة عدد
من وحده. وبسكونه عدد من لم يوحد. وان كانت
الخالق كلها موحدة لله تعالى. فهو يوحد الله تعالى
بجهر من وحده. وبسر من لم يوحد. فهو سر قطب
التوحيد. وباطن التفريد. ولطيفة التجريد. فهو لا
لا اله قوم شاهد واتجلي الحق سبحانه في اطوار التوحيد
بكل لسان وكل لغة. فيأنسون بالجمادات لسر اذكارها
وعها. ويسمعون نطقها في عالم اسرارها. فاذا سمعوا
كلام الله تعالى فاضت عليهم انوار التعظيم.
فتعقبهم الغيبة طربا واذا نظر والى مصنوعات
الله عز وجل. فاضت عليهم انوار التعظيم.

انسان

فيعقبهم

فيعقبهم التوحيد ابنا سا. واذا تكلموا فاضت عليهم
انوار التعظيم. فيعقبهم الصمت ادبا. واذا تحركوا
بالفعل. فاضت عليهم انوار التعظيم فيعقبهم
الوقوف على جد هم استخفارا. واذا استغرقوا في الحال
فاضت عليهم انوار التعظيم. لزوم الثبات على الشئ
فيقر بهم مولا هم بهذه الاستحصا صيات
حقايق لهم في اليوم الاخرى وييسط لهم نور الكشف
في طبقات الاكوان فينكشف لهم ما في اللوح المحفوظ
ويشهدون بستر العناية الازلية مواضع اهل
الدارين وما اعد الله لكل في ماله. ويسمعون
داعيا من قلوبهم. ومخاطبا من اسرارهم فاما الداع
الذي من قلوبهم. فينطق لهم عن حقايق الارواح
في الدارين. فينكشف لهم حقيقة احوالها من النعيم
والعذاب في البرزخ وهم على قسمين قوم يكلموا المقام
فراوا ذلك كشفنا و قوم لم يكلموا المقام فبرز لهم ذلك
من وراء استتار الاشارة واما المخاطب الذي
من اسرارهم فينطق لهم بمظاهر لطائف الاسرار
في التوحيد. وحقايق الشرايع وانواع الفهم
عن الله عز وجل. فاذا نظر احد هم الى الخلق بعين التوحيد
برزت لهم القدرة لاستحكام انوار التوحيد. على مقامه
واذا نظر اليهم بعين العلم ترأت له الارادة. ببطون القدرة

لتفرقة العلم وجمع التوحيد وهذا الذي يحرق بواطن
المخلوق بانوار المكاشفة فيتحلى ما لهم اودع فيها من
اسرار التصريف هذا يختص به اهل الخلووات وارباب
الرياضات • ويزن احوال اصحاب السجود بقسطاس
الحقيقة على بساط الكشف • قد امد الله تعالى
بالقوة المكوّنة في اخراق احوال الواصلين •
تختلف الى زوايا بواطن السالكين فيتكلم نقايص
الناقص • ويرجع حال الضارق ويظهر على نسبه
حال الرائي • فتارة في الخيال لصنع المرید وتارة
في المحس لتكن السلوات وتارة يخاطب المرید من
زواياه • وتارة يخاطبه من لطايف اسراره • فيمدارباب
الاحوال • بلطايف البواطن ويمد اصحاب الاحوال
والاعمال بشرايف الاذكار • وله القوة في التصريف
وربما قرب الى البواطن بمعاني القرب وربما بعد من الكشف
بقرائن الاحوال في طول الغربة **اخبرنا ابو الفتوح**
نصر الله بن ابي المحاسن يوسف بن خليل الازجي
قال اخبرنا الشيخ ابو العباس احمد بن اسماعيل
بن حمزة الازجي المعروف بابن الطيال قال سمعت
الشيخ ابي المظفر منصور بن المبارك الواسطي
الواعظ المعروف بجراده يقول دخلت وانا شاب
على الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله وسعي

ينبغي له
س

كتاب يشتمل على شئ من الفلسفة وعلوم الروحانيات
فقال لي من دون الجماعة قبل ان ينظر في كتابي اويستاني
عما فيه يا منصور بنس الرفيق كتابت هذا قم فاغسله
فعرّيت ان اقوم من بين يديه واطرح الكتاب في بيتي
ثم لا اجملاه بعد ذلك خوفا من الشيخ ولم تسمح
نفسى بغسله لمحبتي فيه وقد كان علق بذهني
شئ من مسائله واحكامه فنهضت لاقوم على
هذه النية فنظر الى الشيخ كالمعجب مني فلم استطع
النهوض واذا انا على حال المقيد فقال لي ناو لني كتابك
ففتحت فاذا هو كاغدا بيض لا حروف فيه مكتوب
فاعطيته اياه فتصفح اوراقه وقال لي هذا كتاب
فضائل القرآن لمحمد بن الضريس فاعطانيه فاذا هو
فضائل القرآن لابن الضريس مكتوبا باحسن خط
فقال لي الشيخ تتوب ان نقول بلسانك ما ليس في
قلبك قلت نعم يا سيدي ثم قال قم فنهضت
فاذا قد نسيت جميع ما كنت حفظت من مسائل
الفلسفة واحكام الروحانيات ونسخ من باطني
حتى كأنه لم يبرز الى الان قال وشهدته مرة متوسلا
فقبل له ان قالوا وسمى رجلا كان مشهورا بذلك
الوقت بالكرامات والعبادات والخلوات والزهد
قد قال قد تجاوزت مقام يونس بن متى بنى الله صلى الله

عليه وسلم فتبين الغضب في وجه الشيخ فاستوى
بالساوتناول الوسادة بيده والقاهابين يديه وقال
قد اصبت قلبه فنهضنا مسرعين فوجدنا ذلك الرجل
قد فاضت نفسه في ذلك الوقت وقد كاسوبألاعله به
ثم رأيت بعد مدة في المنام حالته حسنة فقلت له
ما فعل الله بك قال غفر لي واستوهب لي كلمتي من جنابه
يونس بن متى صلى الله عليه وسلم وكان الشيخ عبد القادر
رضي الله عنه قد شفي عنى عند الله وعند جنابه يونس
بن متى ونلت خيرا كثيرا ٥٥
وقال رضي الله عنه في الذكر
اعذب مواردا ورد به عطاش العقول مواردا التوحيد
واطيب نسيم هب على مشام القلوب نسيم الأنس
بالله عز وجل التلذذ بحلاوة مناجاة الله كؤوس راحة
الارواح وذكر الله جلاله رمد عيون العقول ودرر رحمة
الله لا يربص بها الايمان معارف الاسرار ومست
شكره لا يفتق الا في جيوب ثياب الارواح وورق الشا
عليه لا يطلع الا على شجر السن عبادة المؤمنين ان ذكرت
ربك بالسن حسن صنعته فتح اقفال قلبك وان ذكرت
بالسن لطائف اسرار ستره فانت ذاكر على الحقيقة
وان ذكرت بقلبك قريبك من جناب الرحمة وان ذكرت
بسركه ادناك من مواطن القدس وان صدقت

القدر
س

وسيرة

في وجه جملك بجناح لطفه الى مقعد صدق ما عرفت
قد رجالاته من فتر لحظه عن ذكره ولا لا الحظ ازيلية
وحدانية من التفت بعين سر الى غيره الذكر روح
جناب الرحمة يقب نسيمه على مشام ارواح الذاكرين
فتهتز من نشواته اعطاف الارواح في اقصان الاشياخ
فتقوم العقول راقصة في بساتين الصور وتخرج الاسرار
هايمة في براري الوجد وينطق بلابل الشكر بما في جنابها
الضمائر ويحترق جنيران التلهف ويغيب المشتاق
عن نظراته بشدة التأسف ويقول لسان الوجد
طربا بقرب الواحد اتي لاجد ربح يوسف فتهز مواشط
القدم تجلو عرائس صفات المحبوب على عيون الالباب
في قصور الافكار تحت قباب الاسرار ثم يجمل
عليها الاجال ستور الغيبة فيصتجى برداء التعظيم
فرمدت عيون البصائر من حرجس العشق وسقطت
قوادم اقدام سوقها لطول سفرها في هجير براري
المحمر فارسل اليها سفير الكرم طبيب القدر فداوى
ومدها بحمل بنس الله الرحمن الرحيم فلما
طلعت طارح هذا الاسم في جبروت الجلال وسعت
سطوة العز تحت حقائق بنور الكبرياء تاهت عيون
العقول ودهشت نواظر الافهام ووقفت اطيار
الافكار وطست سطور كتابة الكائنات وقال

الحب
م

بنت
س

الكنايات
س

وقال سائر الهيا

لسان هيبة الاحدية • ونحشعت الاصوات للرحمة
فتزلزلت جبال عصم الالباب • ودكت لبها نور تجلي
ارض النفوس البشرية • وقصبت اجنحة الارواح فلا
مطار لها • في فضاء علم التفريد • وتجهت القلوب باشواق
عشقه • وهامت الاسرار بوله حبه • وتبلبلت الافكار
في براري بوادي بعده وقربه • فحكة مبثوثة في كل ذات
وانار صنعه • لا يجية في كل مصنوع • وعجاب قدرته
ظاهرة في كل كائن • وبراهين وحدانيته • قائمة في كل
موجود • وانوار اقتداره • باهرة لعين كل عقل والسن
حسن صنعه • تخاطب اهل الوجود • باشارات
الشواهد الالهية • قابل مزاي العقول • باشخاص بيان
عجايبه وجلي على عيون قلوب عباده اسرارها الغيب
ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يمكنون
من قطير قال **اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد بن عمر**
الدينسري المعروف بابن مزاحم بظاهر القاهرة سنة
سبعين وستمائة قال **اخبرنا الشيخ القدوة ابو محمد**
علي بن ابي بكر بن ادريس الروحاني اليه يقوي بها سنة
خمسة وعشرين وستمائة قال اخذ سيدي الشيخ
ابو الحسن علي بن الهيثمي رضي الله عنه بيدي واتاني
الي سيدي الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
في سنة خمسين وخمسمائة وقال لهذا غلامي فخلع

علي ثوبا كان عليه والبسني وقال يا علي لبيت قيصر
العافية قال في منذ البسنيه خمس وستون سنة
ما حدث لي فيها الم اشكوه قال وقال **اخبرني** اليه في سنة
ستين وخمسمائة وقال له اطلب منك له خلعة باطنة
فاطرقا مليا فريت بارقة من نور صدرت عنه واتصلت
فريت في الوقت الحاضر اصحاب القبور واحوالهم والملايكة
في مقاماتهم وسمعت تسبيحهم باختلاف لغاتهم
وقرات المكتوب علي جبين كل انسان وكشف لي عن امور
جليلة كشفها جليا فقال لي الشيخ خذها ولا تخف
فقال له سيدي الشيخ علي اخاف عليه زوال العقل
فضرب بيده في صدره فوجدت في باطني شيئا على هيئة
السندان فلم ارتع لشي مما رايت وسمعت وانا الى الان
استصني بنور تلك البارقة في طرق المكوت قال
وقال دخلت الى بغداد اول دخولي اليها وانا لا اعرف
فيها احدا ولا مكانا فلجيت الى مدرسة حسنة
وهي مدرسة الشيخ عبد القادر ولم يكن فيها وقتئذ
غيري فسمعت قايلا يقول من داخل دار فيسما
يا عبد الرزاق اخرج وانظر من ثم فخرج ودخل وقال
ما نزل الا صبي سوادى قال لهذا الصبي شان عظيم
ثم خرج الشيخ الي ومعه خبز وطعام وما كنت رأيت
قبل فقلت اجلا لاله فقال يا علي انت هنا ووضع الطعام

واذني

استصني

بمخبر

الطعام

قد امدى وقال لي نفع اللذات نفع الله بك نفع الله بك سيتاذ
زمان يفتقر فيه اليك وتصير عليا قال فانادعوة
الشيخ عبد القادر رضي الله عنه
وقال رضي الله عنه في الشريعة المطهرة
الايمان طائر غيبي . ينزل من افق يختص برحمته .
يسقط على شجرة قلب العبد . ويترنم بلديذ لحون
يجترهم ربهم . يطير من قفص صدر صاحبه .
الى مقعد صدق الشريعة المطهرة الحمدي . ثمرة
شجر الوجود المله الاسلامية شمسين اضاءت بنورها
ظلمة الكون اتباع شرعه . يعطى سعادة الدارين .
احذر ان تخرج من رثته . اياك ان تفارق اجماع
اهله . في قلب صاحب الشرع الاعظم ودايع بدايع
الحكمة . في اسرار صاحب الناموس الاكبر . خواتم
جواهر الغيب . اجعل قبول امره طريقا الى الله عز
وجل . صير كعبة عقلك . مهبط امالك كلمات
احكامه من ماء غمام اقواله . تشرب عطاش الارواح
في عيون حياة الفاطمة . تغتسل حضرة العقول .
نادى منادى الطلب . الارواح الكامنة في القلوب .
اثار ساكن عزها الى العلى . طارت باجنحة الغرام في
فضاء المحبة . وقعت بعد التعب على اغصان الشوق
تناغت في السحر بالابلها بمطربات الحان الخيول .

وقال سادس

في الامانة

في الامانة

غام

انهم

نفاذ

الى جمال واشهدهم . انزعجها نسيم هبوب الغرام .
الى اعادة لذات الست بربكم . خرجت بعض تلك
الطيور . من اقفاص الصندور . تنلح اثر من مطارها
القديم . تخشق نسمة من مهب التكليم . تتذكر
عيشها في ظل اثل الوصل . تشكو جوارها . بعد
بعاد الاحباب . فسمعت داعي الله بلسان انسان
عين الوجود . انتقش دعاؤه صلى الله عليه وسلم
في صفحات الواح الارواح . صار دعواته رجاء تهز اغصان
اشجار القلوب . اضطربت فرسان العقول في ميادين
الصور . غراما بما سمعت . اهتزت الالباب بايدي
الوجد طربا . بذلك العهد . صار عشقها له سر من
اسرار القدم . واصبح ولها لطيفة من لطائف القدر
اذا اشرفت على النفوس الجزئية انوار الغيب . حفظت
الاسرار . وارتفعت الحجب الظاهرة عن عيون بصايرها
لا حظت جمال صاحب الكون . شاهدة بصفا .
صرايا الاسرار . كعبة كل عارف موضع نظر الحق
منه اقرب الطرق الى الله تعالى لزوم قانون العبودية
والاستمسالة بعروة الشريعة الاسلامية .
والاستقامة على جادة التقوى . انسك بالله عز
وجل على قدر وحشتك من غيره . ثقنت به .
على قدر معرفتك به . الكدر في الاعمال نوع من الحرمان

وغيرها

الانغماس في طلب الدنيا يثني العقل عن طلب الله عز
وجل . الريا في المطالب . كسوف في شهوس الطلب
والنفاق في المقاصد خدش في وجوه القصد عدم
المطلوب عذاب القلوب . فرقة الاحباب عذاب العقول
علايق زهرة الدنيا حجاب يمنع من الوصول الى
ملكوت العلي . اقبالك على الله بوجه عبادتك
في الدنيا سبب اقباله عليك بوجه الرجاء . لو بلغ
طفل عقلك الاشد في حجر التاديب . ما التفت
الى الدنيا . لكن هو بعد في مهد شغلنا اموالنا
واهلونا الارواح الظاهرة قناريه هياكل الاجسام
العقول الصافية . ما لوت قصور الصور يا غلام
افتح عين عقلك لتلقى انسي اسرار الازل . وانتشق
بمنهم روحك . هبوب نسيم لطائف القدر .
ان الله تعالى وضع تماثيل الوجود . على ساحل
بحر الدنيا . لامتحان عيون اهل البصيرة . وسلم
من الالتفات الى منخرقها اطفال . ارواح اقيمت
في مهود النبات . ورجيت في حجور العصمة وازجيت
عليها اكناف ايات الامر . ولو شفت بلطائف محبات
القدر وجلت عليها غرايس الغيب . وردت
فقهاء الى كهف الكرم . بايل اسرار العارفين . هيم
افكار الواهين . زلزل جبال عصم العقول . اطلع على

كسفت

مجانة الاسرار . بارواح المؤمنين . طري اليه
باجنحة صدق العشق . اطوى في صدق قصدك
اليه . اذ يال بساط البسيطة صرى حول شمعة
طلبه فراشايتها فت حول النور . حمل حول حماه
بقوادم اقدام الولد . اطلب منه ما طلب آدم صلى الله
عليه وسلم ربنا ظلمنا انفسنا **اخبرنا** الشيخ الاصيل
ابو عبد الله محمد بن الشيخ ابى العباس احمد بن الشيخ
ابى اسحق ابراهيم بن ابى عبد الله بن على الطبري الاصيل
الجوني المولد والدار بالقاهرة سنة تسع وستين
وسمائية قال اخبرنا ابى احمد بجوى سنة تسع وعشرين
وسمائية والشيخ نور الدين ابو عبد الله محمد الجبلي
الاصيل القزويني الدار بها سنة ثمان عشرة وسمائية
قال لما اشتهر امر الشيخ محي الدين عبد القادر في البلاد
قصدا الى زيارته ثلاث من مشايخ جيارون فلما
دخلوا الى بغداد واتوا الى مدرسة السانوا عليه
فوجدوه جالسا وبه كتاب وراوا البريق موجه الى
غير جهة القبلة والحارم واقفا بين يديه فنظر بعضهم
الى بعض كالمكربن على الشيخ بسبب الالبريق وتفرط
الحارم فيه بوضع الالبريق فوضع الكتاب من يده ونظر
اليهم نظرة ونظر الى الحارم نظرة فوق ميتا ونظر الى الالبريق
نظرة فدار وحده الى القبلة قال وحضر عنده بمدرسة

ببغداد سنة ست واربعين وخمسين مائة الشيخ
بقا بن بطو والشيخ علي بن الهيثمي والشيخ ابو سعد
القيلولي والشيخ ماجد الكوردي رضي الله عنه فامر الشيخ
خادمه ان يمد السماط فلما صباه واخذ وافى الاكل قال
لخادمه اقعد وكل قال انا صائم قال كل ولك اجر
صومك قال انا صائم قال كل ولك اجر صوم اسبوع
قال انا صائم قال كل ولك اجر صوم شهر قال انا
صائم قال كل ولك اجر صوم سنة قال انا صائم
قال كل ولك اجر صوم الدهر قال انا صائم فنظر اليه
مغضبا فسقط الى الارض وانتفخ جسده وتقطر
فيما ورد ما فشفع فيه المشايخ الحاضرون وسكتوا
غضبه عليه حتى رضي عنه وعاد كما كان لم يكن به شئ
ومما جمعت من كلامه رضي الله عنه في التنزيه
ربنا الله القريب في علوه المتعالي في دنوه بارئ الخلق
بقدرته ومقدر الامور بحكمته والمحيط بكل شئ بعلمه
تمت كلمته وعمت رحمته لا اله الا هو وكذب العاوي
ظنوا به ومن ادعاه ندا او اعتقد له شبيهها او سميا
سبحان الله عدد خلقه ووزنه عرشه ومداد كلماته
ورضاه نفسه ومداد كلماته ومنتهى علمه
وجميع ما شاء وخلق وذرأ وبرأ عالم الغيب والشهادة
الرحمن الرحيم الملك القدوس العزيز الحكيم واحد

احد فرد حمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ليس
كمثل شئ وهو الشميع البصير لا شبيه له ولا نظير
ولا عون ولا ظهير ولا شريك ولا وزير ولا اند ولا
مشير ليس بجسم فيمسس ولا جوهر فيحسس ولا
عرض فينتفى ولا ذى تركيب فيتبعض ولا ذى آلة
فيمثل ولا ذى تاليف فكيف ولا ذى ماهية مخيلة
فيتحدد ولا ذى طبيعة من الطبايع ولا طالع من
الطوالع ولا ظلمة يظهر ولا نور ينزهر حافظ الاشياء
علما من غير مما رجة شاهد لها اطراعا من غير مما سة
قاهر حاكم قادر راحم غافر ساتر خالق فاطر فرد معبود
حي لا يموت ازل لا يقوت ابدى الملكوت سرمدى
الجبروت قيوم الاينام عزيز الايضام منيع الايرام
له الاسماء الحسنى والصفات العليا والمثل الاعلى
والحد الابقي لا تصوره الاوهام ولا تقدره الاافها
ولا يدركه بالقياس ولا يمثل بالناس ولا تكيفه
العقول ولا تحده الاذهان بل ان يشبه بما صنعه
او يضاف الى ما اخترعه محصى الانفاس قائم
على كل نفس بما كسبت كما قال وهو اصدق القائلين
لقد احصاهم وعددهم عداء وكلهم اتيه يوم القيمة
فردا يطعم ولا يطعم برزق ولا يرزق مجير ولا
يجار عليه خلق ما ابتدع لا اجتلاب نفع

لا تظهر

ولا دفع ضرره ولا الدعاء دعاه • ولا الفكر حدث له •
 بل ارادة مجردة عن تغيير الحدثنان • فهو المنفرد بالقدرة
 على اختراع الاعيان • وكشف الضر • وازالة البلوى •
 وتقليب الاعيان • وتغيير الاحوال • لسبب ما قد
 الى ما وقت • لا معين له في تدبير ملكه • حتى بحياة
 غير مكتسبة ولا مسبوقه • عالم بعلم غير محدث •
 ولا محبوب ولا مستناه • قادر بقدرة غير محصورة •
 مدبر بارادة • غير بادية ولا امتناهيية • حفيظ لا ينسى
 يقوم لا يسهر • رقيب لا يغفل • يقبض ويحسب •
 يرضى ويغضب • يغفر ويرحم • اوجد واعدم • فاستحق
 ان يقال له قادر • ازاح علل مخلوقاته وابقاها كاملة •
 الوصف فاستحق ان يقال له رب • اجري افعال عباده
 على مقتضى مرادهم • فاستحق ان يقال له اله •
 لا يجد دله علم ينافي علمه في القدم • فاستحق ان يقال له
 عالم في الحقيقة • لا تشابه ذاته ولا صفاته ذات
 ولا صفات • فاستحق ان يقال ليس كمثل شئ •
 كل شئ قائم بقيامته • ازال كل حي فحياته مستفاد
 من امره • ان ضرب العقل لعزته مثاق • اوجال العلم
 في جلاله جديلا • وقف الفهم مدلا • ودهش الفكر
 كلالا • ولاح التعظيم الكبير جلالا • ولم يجد للتنزيه
 بدلا • ولا عن التوحيد حولا • وجاءت جيوش

ولا تشابه
 ك

التقديس قبلا • تسلك سبيل التفريد ذلالا •
 حجب الالباب برداء كبريات • عن معرفة كنه ذاته •
 وحس الابصار بنور بقاته • عن ادراك حقيقة
 احديته • فان نهضت غايات علوم الحقايق
 تفقوا خبرا • او شخصت نهايات معارف الممالك
 تلح اثرا يتالق لها بارق من الازل • مبرقا بنقاب الكمال
 عن نقايص التشبيه • فلم تستطع مجاوزة سناء •
 وتمحقت مداركها وانفعالات قواها في اتصال اوصاف
 القدم بنعوت الابد • اتصال الميزل غير مسبوق
 بانفصال • ولا صاير الى انفصام • وبدت من جناب
 القدس الاشرف • هيبه تमित العلل • وانفراد يمنع
 التعدد • ووجود جميل الحد • وجلال ينفي الكيف
 وكمال يسقط المثل • ووصف يوجب الوحدة وقدرة
 تبسط الملك • ومجد يستفيد الحامد • وعلم محيط
 بما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحته الثرى
 وما في قعر البحار • ومنبت الشعر والاشجار • ومستط
 كل ورقة • وعدد حصا والرمال • ومثاقيل الجبال
 ومكابل البحار • واعمال العباد • واثارهم • وانفاسهم
 وهواين من خلقه • ولا يخلو مكان من علمه • فرجعت
 ليس لها علم سوى التصديق باحديته • والاقرار ان لا
 اول القدم ازليته • ولا اخر لبقائه ابديته • ولا كيف ولا

التقديس

مثل • بدخالن في صمديته • تعرف الى خلقه بصفات
ليوحدوه • ويثبتوا وجوده • لا يع ليشبهوه • فالإيمان
يثبتها بعلم اليقين تصديقا • والإطلاع على علم حقيقتها
غيب لأجمال للعقل في أدراكه • وكلما حكاه الوهم وجاهله
الفهم وتخيله العقل أو تصوره الذهن فعظمته •
وجالاله وكبريائه بخلاف ذلك • هو الأول والآخر
والظاهر والباطن • وهو بكل شيء عليم أخبرنا الفقيه
أبو الفتح نصر الله بن القاسم بن يوسف بن خليل بن
أحمد الهاشمي البغدادي الكرخي بالقاهرة سنة تسع و
ستين وستمائة قال أخبرنا الشيخان الأجلان قاضي
القضاة أبو صالح نصر بن الحافظ أبي بكر عبد الرزاق
بن محي الدين عبد القادر الجيلي رضي الله عنه والشيخ
أبو الحسن علي بن سليمان الخزاز ببغداد سنة إحدى
وثلاثين وستمائة قال أبو صالح أخبرنا أبي عبد الرزاق
وعمي عبد الوهاب سنة إحدى وتسعين وخمسمائة
وقال أبو الحسن وأخبرنا المعمران الكيماني والبرازنة
تسعين وخمسمائة حدثنا وأخبرنا أبو عبد الله محمد
بن عبادة بن محمد بن عبادة بن عبد المحسن بن المنذر
الأنصاري الجيلي بالقاهرة سنة ثلاث وسبعين
وسمائة قال أخبرنا الشيخان الشيخ القدوة أبو
محمد عبد الله بن عثمان اليونيني بدمشق سنة ستة

عشر وستمائة والشيخ العارف أبو اسحق إبراهيم بن
محمود بن جوهر البعلبكي ثم العقبى بها سنة ثلاث وعشرين
وسمائة قال أخبرنا شيخنا الشيخ أبو محمد عبد الله البطايعي
رضي الله عنه قالوا حضر مجلس شيخنا الشيخ محي الدين
أبي محمد عبد القادر الجيلي رضي الله عنه بمدرسة ببغداد سنة
ثلاث وخمسين وخمسمائة فاحضر أبو المعالي محمد بن
علي بن أحمد البغدادي التاجر فاخذته حقنة شديدة
منعتة من الحركة لشدة نهارها وبلغت منه الجهد فنظر
إلى الشيخ نظر المستغيث فنزل مرقاة فظهر على المرقاة
الأولى رأس كرايس الأدمي ثم نزل الأخرى فظهر كتفان
وصدر وما زال ينزل مرقاتا مرقاتا حتى تكملت
على الكرسي صورة كصورة الشيخ يتكلم على الناس
مثل بصوت مثل صوته وكلام مثل كلامه وإيرى
ذلك الأهو ومن يشاء الله وجاءه يشق الناس حتى
وقف عليه وغطاه بكفه وفي رواية الشيخ عبد الرزاق
بمنديله قالوا فإذا هو بصحراء متسعة فيها نهر عنده
شجرة فعلق فيها سفايح كانت في كفه وأزال حقنته
وتوضأ من ذلك النهر وصلى ركعتين فلما سلم
رفع كفه أو منديله فإذا هو بالمجلس وأعضاؤه مبتلة
بالماء ولا حقنته به والشيخ على الكرسي كان لم يزل
فسكت ولم يذكر ذلك لأحد وتفقده سفايح فلم يجد

الشيخ

معه ثم بعد مدة جهر قافلة الى بلاد العجم وساروا
 وامن بغداد اربعة عشر يوماً فنزلوا منزلاً في
 بركة فيها نهر فذهب ليزيل حقنته فيها فقال
 ما اشبه هذه الصحراء بتلك الصحراء وهذا النهر
 بتلك النهر وذكر شأنه ذلك في ذلك اليوم فاذا هو
 بتلك النهر وبذلك الشجرة وبجقنته في ذلك اليوم
 فعرف ذلك اليوم ولا انكر منه شيئاً ووجد مفايح
 معلقة في الشجرة فلما رجعوا الى بغداد اتى الى الشيخ
 ليخبره فامسأت باذنه قبل ان يخبره بشئ وقالت
 يا ابا المعالي لا تذكر لاحد وانا حي ولازم خدمته
 الى ان مات رضي الله عنه وارضا
وقال رضي الله عنه في الحلاج رضي الله عنه
 طار طائر عقل بعض العارفين من وكر شجرة صوت
 وعلى الى السماء خارق صفوف الملائكة كان يازيا
 من براه الملك مخيط العينين بخيط وخلق الانسان
 ضعيفا فلم يجد في السماء ما يحاول من الصيد
 ما لاح له فريسة رايت ربي او زاد تحيره في قوله
 مطلوبه فايها تلو اقام وجه الله عادها يطا الى
 حضرة نحلة الارض طلب ما هو اعز من وجود
 النار في قعر البحار تلبقت بعين عقله فما شاهد
 سوى الاثارة فكر فلم يجد في الدارين مطلوباً سوى

محبوبه

محبوبه فطرب فقال بلسان سكر قلبه انا الحق
 ثم ترنم بلحن غير معهود من البشر صفر في روضة
 الوجود صغير الا يلبق بابن ادم بلحن بصوته
 الحناجر لحنه نودي في سره يا حلاج اعتقدت
 ان قوتك بات قل الآن نيابة عن جميع العارفين
 حسب الواحد افراد الواحد قل يا محمد انت سلطان
 الحقيقة انت انسان عين الوجود على عتبة
 باب معرفتك تخضع اعناق العارفين في جمال
 جلالتك توضع جباه الخاق اجمعين **اخبرنا**
 الفقيه ابو الحجاج يوسف بن عبد الرحيم بن ججاج
 بن يعلى بن عيسى المغرب الفاسي المالكى المحدث
 بالقاهرة سنة احدى وسبعين وستمائة قال
 اخبرنا جدي ججاج بفاس سنة ثلاث وعشرين
 وستمائة قال حججت مع الشيخ ابي محمد صالح بن
 ورشاحان الكالي سنة ثمان وثمانين وخمسين مائة
 فلما كنا بفرقات واقفنا بها الشيخ ابا القاسم عمر بن
 مسعود البغدادي المعروف باليزان فتسالمنا وجلسا
 يتذكرا ان ايام الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله
 فقال ابو محمد قال لي الشيخ ابو مدين رضي الله عنه
 يا صالح سافر الى بغداد وات الشيخ عبد القادر
 ليعلتك الفقر فسافرت الى بغداد فلما رايت رايت

محبوبه

٢٠
 و٢٠
 ٢٠

رجلا ما رأيت أكثر منه هيبته فاجلسني في خلوة
 مائة وعشرين يوما ثم دخل علي وقال يا صالح
 انظر الى هنا وشار الى جهة القبلة قلت نعم قال
 ساتري قلت اري الكعبة قال انظر الى هنا وشار
 الى جهة المغرب قلت نعم قال ساتري قلت شيخني
 ابامدين قال الى اين تريد ان تذهب الى هنا
 وشار الى جهة الكعبة اولى هنا وشار الى جهة
 المغرب قلت بل الى شيخني ابامدين قال في خطوة
 تذهب او كما جيت قلت بلى كما جئت قال هو انتم
 ثم قال يا صالح فانك ان اردت الفقر لن تناله حق
 ترقى في سلم وسلم التوحيد ومساك التوحيد
 صحوكل متلوح من المحدثات بعين السر قلت يا شيخ
 اريد ان تمدني منات بهذا الوصف فنظر الى نظرة
 فتفرقت عن قلبي جواذب الارادات كما يتفرق ظلام الليل
 لهجوم نور النهار وانا الى الان انفق من تلك النظر وقال
 الشيخ عمر البراز وانا كنت جالسا بين يديه في خلوته فقال لي
 يا بني احفظ ظهري ان يقع عليه قط قلت في نفسي ومن اين
 ياتي القط الى هنا ولا كوة في السقف فلم يتر كما رمه حتى سقط
 على ظهره قط فضرب بيده في صدري فاشرق في قلبي نور على
 قدر دارة الشمس ووجدت الحق في قلبي وانا الى الان في زيادة
 من ذلك النور

وقال

وقال رضي الله عنه
 تفقه ثم اعتزل من عبد الله • بغير علم كان ما يفسده
 أكثر مما يصلحه • خذ معك مصباح شرع ربك • من عمل
 بما يعلم اورثه الله عز وجل علم ما لم يعلم • اقطع الاسباب
 عنك • فارق الانحوان والاقسام • اعطها ظهر قلبك •
 بزهد تكلف اربك خلدك • حسن ادبك • كن مقاطعا
 لمن سواه • منفصلا عن الاغيار والاسباب • مخايفا على
 انظفا مصباحك • اخلص لربك اربعين صباحا •
 تتفجر ينابيع الحكم من قلبك • على لسانك • بين ما هو
 كذلك اذ راي نار الحق عز وجل • كما رآي موسى عليه
 السلام نارا من شجرة قلبه • يقول لنفسه وهو
 وشيطانه وطبعه • واسبابه ووجوره • امكثوا في
 آنت نارا • نوذي القلب من السر انار ربك • انا الله فاعبدني
 لا تذلل لغيري • لا تتعلق بغيري • اعرفني واجعل غيري
 اتصلني وانقطع عن غيري • اطلبني واعرض عن غيري
 الى علي الى قربي • الى ملكي • الى سلطاني • حتى اذا تم
 اللقا جرى ما جرى • اوحى الى عبده ما اوحى • زالت
 الحجب زالت الكدرة • سكنت النفس • جاءت الاطراف
 جاء الخطاب • اذهب الى فرعون • يا قلب ارجع الى النفس
 والهوى والشيطان • طرهم الى اهدهم الى • قل لهم اتبعوني
 اهدكم سبيل الرشاد • اتصل ثم انقطع • ثم اتصل ثم انقطع

امر

ثم اوصلنا خبرنا ابو عبد الله الحسن بن بدوان بن علي
البغدادي سنة سبعين وستمائة قال اخبرنا الفقيه ابو
محمد عبد القادر بن عثمان ابن ابي البركات التميمي البرداني
ببغداد سنة خمس وثلاثين وستمائة قال اخبرنا ابو محمد
عبد اللطيف بن احمد التريبي الصوفي ببغداد سنة ثلاث
وسبعين وخمسمائة ح واخبرنا ابو غالب فضل الله
بن اسماعيل بن علي بن احمد بن ابراهيم المصري البغدادي
الازجي الحنبلي بالقاهرة سنة احدى وسبعين وستمائة
قال اخبرنا الاشياخ الثلاثة الشيخ ابو الحسن الخفائي
البغدادي ببغداد سنة خمس وعشرين وستمائة والشيخ
ابو عمرو عثمان بن سليمان المعروف بالقصير ببغداد سنة
تسع وعشرين وستمائة والشيخ ابو الحسن علي بن سليمان
المعروف بالخجاز سنة اربع وثلاثين وستمائة قال الخفائي
ابنانا شيخنا الشيخ ابو السعود الحريري ببغداد سنة
تسع وسبعين وخمسمائة وقال القصير ابنانا القدوة
الشيخ ابو محمد عبد الغني بن نقطة البغدادي بها سنة
ثمانين وخمسمائة قال ابنانا شيخنا الشيخ ابو عمرو عثمان
الصيريفي بها والبراز سنة احدى وتسعين وخمسمائة
وقال الخجاز ابنانا العمران الكيماني والبراز ببغداد سنة
احدى وتسعين وخمسمائة ح واخبرنا ابو الحسن علي بن
ازد مر المحدثي البغدادي بالقاهرة سنة ثلاث وسبعين

وستمائة قال اخبرنا الشيخ بقية السلف ابو الحسن علي
بن محمد بن احمد بن الحسين البغدادي الصوفي المعروف
بالسقا بجامع الخليفة سنة تسع وعشرين وستمائة
قالوا زار شيخنا الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلي
رضي الله عنه مقابر الشونيزي يوم الاربعاء السابع من
ذي الحجة سنة تسع وعشرين وخمسمائة ومعه جمع
كثير من الفقهاء والفقراء ووقف عند قبر الشيخ حماد
الدباس رضي الله عنه زمانا طويلا حتى اشتد الحر والناس
واقفون خلفه ثم انصرفوا والشراير يتبين في وجهه فسئل
عن سبب طول قيامه فقال كنت خرجت من بغداد
يوم الجمعة منتصفا شعبان سنة تسع وتسعين واربعمائة
مع جماعة من اصحاب الشيخ حماد لتصلي الجمعة
في جامع الرصافة والشيخ معنا فلما كنا عند قنطرة النهر
دفعني فرماني في الماء وكان في شدة البرد في كوانين فقلت
بشج الله غسيل الجمعة وكان علي جبة صوف وكانت
في كمي اجزاء فرفعت يدي لتلا تجتل وتركوني وانصرفوا
فخرجت من الماء وعصرت الجبة وتبعتم وقد تاذيت
في البرد اذاه كثيرا فطعم في اصحابه فنهرهم وقال انما اودنيه
لاستجنته فاره جبالا لا يتحملت واني رايت في اليوم في قبره
وعليه حلة من جوهر وعلي راسه تاج من ياقوت
وفي يده اساورة من ذهب وفي رجله نعالان من ذهب

ويده اليمنى لا تطيعه فقلت ما هذا قال هذه اليد التي مرتبتك
في النهر بها فهل انت غافركي ذلك قلت نعم قال فستل الله تعالى
ان يردها علي فوقف استال الله تعالى في ذلك وقام خمسة
الايام رجل من الاولياء في قبورهم يستالون الله عز وجل
ان يقبل مسئلتى فيه ويشفعون عندي في تمام المسئلة
فازلت استل الله تعالى في مقامى ذلك حتى رد الله تعالى
يده وصالحني بها وقد تم سروره قالوا فلما اشتهر هذا
القول ببغداد اجتمع المشايخ والصوفية من اهل بغداد
من اصحاب الشيخ حماد ليطالبوا الشيخ عبد القادر
بتحقيق ما قال في الشيخ حماد وتبعهم خلق كثير من الفقرا
واتوا الى المدرسة فلم يتكلم منهم احد ابدا الا للشيخ
فبداهم بمرادهم وقال لهم اختاروا رجلا من المشايخ
يتبين لكم ما ذكرته على لسانها فاجمعوا على الشيخ ابي يعقوب
يوسف بن ايوب بن يوسف الهمداني وكان يومئذ قد ورد
الى بغداد والشيخ ابي محمد عبد الرحمن بن شعيب بن
يوسف الكردي وكان مقيما ببغداد رضي الله عنهما وكانا
من زوى الكشف الخارق والاحوال الفاخرة وقالوا له
اسهلناك في بيان ذلك على لسانها جمعة فقال
بل ما تقومون من مقامكم هذا حتى يتحقق لكم هذا
الامر واطرق واطرقوا فصاح الفقرا من خارج المدرسة
واذا الشيخ يوسف قد جاء حافيا يشته في عدوه

حتى دخل المدرسة وقال اشهد في الله عز وجل الساعة
الشيخ حماد وقال لي يا يوسف اسرع الى مدرسة الشيخ
عبد القادر وقل للمشايخ الذين فيها صدق الشيخ
عبد القادر فيما اخبر به عني فلم يتم كلامه الشيخ
يوسف حتى جاء الشيخ عبد الرحمن وقال مثل قول
الشيخ يوسف فقام المشايخ كلهم واستغفروا للشيخ
عبد القادر رضي الله عنه وعنهم اجمعين

وقال رضي الله عنه

ينبغي للفقير ان يربي في العفة ويبرز في القناعة حتى
يصل الى الله عز وجل ويسعى بقدم الصدق طالب الباب
القرب مهزولاً عن الدنيا والاخرة والخلق والوجود
يحتاج يموت الفموتة ويفنى الف مرة تستقبله عناية
الحق عز وجل ورافته ورحمته وشوقه اليه ويجذباته
ونظراته ومباهاته ومواكب ارواح النبيين والمرسلين
والصديقين والملائكة تصحبه وتزفه الى الحق عز وجل
ويجذب قلبه ويصفوا من كل محدث ويدنو الى الحق
عز وجل ويقرا سابقته فيقف على سطر سطر وكل كلمة
وكل حرف ويقف على اوقاته وازمانه وساعاته ولحضاته
ويتيسر له امره وما يقول اليه كل ما جذب الخوف اليه
جذبه القرب عنه ثم لا يزال ينتقل من شيء الى شيء
حتى يجعل حاجبا بين يديه منفردا عنده مطلقا على

اسراره يعمل خلة وطبقا ومنطقة وتاجا واشهد الملك
له على نفسه ان لا يغير عليه يوقع له بصحبة دائمة وولاية
مستمرة فالأبقي زهد مع المعرفة يأسوي القلوب طلبكم
للجنة قيدكم عن الحق سبحانه وتعالى **اخبرنا ابو محمد**
رجب ابن ابى المنصور الدارى بالقاهرة سنة سبعين
وستمائة قال اخبرنا الشيخان العارفاً بالفصل
اسحق بن احمد بن غانم العلنى والشيخ ابو بكر محمد بن
عمر بن ابى بكر المقرئ البغدادي المعروف بابن النخال ببغداد
سنة سبع وعشرين وستماية قال الشيخ ابو الفضل
ابن ابى الشيخ ابو محمد طلحة بن مظفر بن غانم العلنى
بها سنة اثنين وتسعين وخمسماية وقال ابو بكر ابانا
الشيخان الامامان الشيخ ابو حفص عمر بن ابى النصر
بن على البغدادي المعروف بابن الغزال والشيخ ابوالثنا
محمود بن عثمان المعروف بالتعال ببغداد حدثنا واخبرنا
الفقيه ابو الفرج عبد السميع بن على بن احمد بن محمد بن
عبد السلام البصرى البغدادي الخريء بالقاهرة سنة
تسع وستين وستماية قال ابانا الشيخان الشريف
ابوالقاسم هبة الله بن عبد الله المعروف بابن المنصورى
والشيخ ابوالحسن على بن سليمان المعروف بالخزاز
ببغداد سنة ثلاث وثلاثين وستماية قال ابوالقاسم
اخبرنا الشيخان الشيخ ابوالسعود احمد بن ابى بكر الخريء

المروى

المعروف بالمدل ببغداد والشيخ ابو عبد الله محمد بن
قايد الاوانى بها سنة تسع وسبعين وخمسماية وقال
ابوالحسن ابنا الشيخان المعمران الكيماني والبراز ببغداد
سنة احدى وتسعين وخمسماية قالوا قيل لشيخنا
الشيخ محي الدين عبد القادر رضى الله عنه ونحن عنده
ما سبب تسميتك بمحي الدين عبد القادر قال رجعت
من بعض سياحى مرة في يوم جمعة ستة احدى
عشرة وخمسماية الى بغداد حاقيا فمرت بشخص
مريض متغير اللون خفيف البدن فقال السلام
عليك يا عبد القادر فرردت عليه السلام فقال
ادن منى قد فوت منه فقال اجلسنى فاجلسته فبنى
جسده وحسنت صورته ووصفى لونه فحفت منه
فقال اتعرفنى قلت لا قال انا الدين وكنت دنرت
كما رايتنى وقد احياى الله تعالى بك انت محي الدين
فتركته وانصرفت الى الجامع فلقينى رجل ووضع لى
نعلا وقال يا سيدى محي الدين فلما قضيت الصلاة
اهرع الناس الى يقبلون يدي ويقولون يا محي الدين
وما دعيت به من قبل

وقال رضى الله عنه فى السلك بالاخلاص

يا عباد الله يا مريدى له عليكم بسنة من تقدمكم فهم
الادلاء هم المفاتيح باتباعهم تصلون الى ربكم عز وجل

تصل اليه قلوبكم بإسراركم ومعانيكم اذا تبعتم كتابه
وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعلمتم بها
واخلصتم في اعمالكم جاءكم يد الرحمة واللفظ والمجبة
فتدخل قلوبكم عليه السابقة ومعها ما سبق
من علمه في قرب قلوبكم منه فيجذبكم ويدخلكم
ويوقفكم بين يديه فزون ما لا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر اذا وصل العبد
الى هذا المقام جاءت الخلع الى قلبه ونزل تاج المملكة
على راسه وخاتم الملك في اصبعه ودرع بدرع التقوى
يؤخذ قلب هذا العبد فيغيب عن جميع الخلق فيرى
ما يرى ويعلم ما يعلم ويستكتم ما يستكتم ثم يرد
الخلق الى مصالحيهم فاذا رجع الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسلم عليه وعلى آله واصحابه وقال
لهم هذا الذي اعطيته ببركاتكم فيرجع الى الخلق في
موكب الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة
رضي الله عنهم والكتاب عن يمينه والسنة عن
شماله وارواح الانبياء حوله فيقال له اذكر نعمة
الله عز وجل عليك **اخبرنا الشيخ ابو الحسن**
علي بن ابي بصير سنة ثلاث وسبعين وسمائة
قال **ابنانا الشيخ محي الدين ابو عبد الله محمد بن**
احمد التوحيدي البغدادي بها سنة تسع وثلاثين

وسمائية

وسمائية قال **ابنانا خالي قاضي القضاة صالح بن**
الامام عبد الرزاق والشيخ الشريف ابو القسم
هبة الله بن احمد المعروف بابن المنصور يجمع
المنصور سنة اربع وعشرين وسمائة قال **اخبرنا**
الشيخ المحافظ ابو بكر عبد الرزاق بن شيخ الاسلام
محي الدين عبد القادر الجيلي رضي الله عنه ببغداد سنة
ثمان وتسعين وسمائة **حدثنا** **واخبرنا ابو الحسن**
علي بن ابي بكر بن عمر بن اسحاق البغدادي الازدي
بالقاهرة سنة تسع وستين وسمائة قال **اخبرنا**
الشيخان الشيخ علي بن سليمان الخزاز والشيخ
ابو عمرو عثمان بن سليمان المعروف بالقصير ببغداد
سنة ثلاث وثلاثين وسمائة قال **اخبرنا الشيخ**
ابو القسم عمر بن مسعود البرازي ببغداد سنة ثلاث
وسمائة قال **قال سيدي الشيخ محي الدين عبد القادر**
رضي الله عنه لمؤذن مدرسته في نصف الليلة المسفرة
عن صباح يوم الجمعة مستهل شهر رمضان سنة
خمسة واربعين وخمسمائة اصعد المنارة ونادى اول
ففاعل ثم قال له في اول الثلث الاخير اصعد ونادى الثانية
ففاعل ثم قال له في اول السحر اصعد ونادى الثالث ففاعل
ثم قال له بعد ساعة اصعد ونادى السحر ففاعل فلما
كان من الغد سأله خواص اصحابه عن معنى ذلك

هذا الخبر رواه الشيخ ابو الحسن
علي بن ابي بصير في كتابه
الاصحاح في مناقب
الشيخ ابو عبد الله محمد بن
احمد التوحيدي

فقال ان العرش اهتز عند ما قلت له ناد الاولة اهتز
هزة عظيمة ونادى مناد من تحت العرش ليقوم المقربون
بوجوه الاخيار وعند ما قلت له ناد الثانية اهتز هزة
دون الاولى ونادى منادى مناد من تحت العرش
ليقم الاولياء الابرار وعند ما قلت له ناد الثالثة
اهتز هزة دونها ونادى مناد من تحت العرش ليقوم
المستغفرون بالاسحار فاشرت الى ذوى المرتبة
الاولة ان هذا الوقت وقتكم والى اصحاب المرتبة
الثانية ان هذا الوقت وقتكم والى اهل المرتبة
الثالثة ان هذا الوقت وقتكم رضي الله عنه **وقال**
ونفعنا الله ببركته **رضي الله عنه**
الدينا قيد عن الاخرة والاخرة قيد عن رب الدنيا والاخرة
لا ياخذها ولا يصل اليها الا بعد الوصول اليه من حيث
قلبك وسرت ومعتلك اعرض عن الدنيا واقبل على الاخرة
ثم اعرض عن الاخرة واقبل على الله الحق عز وجل فانها تجعا
نك ابهرها بالسير خلقت تاقى الدنيا ومعهما اقسامك
منها تطلبك عند الاخرة فلا تجدك عندها فتقول
لها الى اين ذهبت به فتقول اذهب الى باب الملك وانافى
طلبه ايضا فيقومان ويسرعان في السير خلقت فيصلا
اليك وانت على باب الملك فتشكوا الدنيا حالها منك

انظر اليه

باب الملك الى اين ذهبت به
فتقول اذهب الى باب الملك
فتشكوا

كيف

كيف تركت ودايعك وهي الاقسام المقسومة المرتبة
في السابقة فتاقى الشفاعة منه اليك في حقها واخذ الاقسام
من يدها تاتيك الوصية منه بالاخذ من الدنيا والنظر
الى الاخرى فيرجع بهما في صحبة الملائكة وارواح النبيين
فتمتعد على دكة بين الجنة والنار بين الدنيا والاخرة
بين الخالق والمخلوق بين السبب والمسبب بين الظاهر
والباطن بين ما يعقل وبين ما لا يعقل بين ما يضبط
وما لا يضبط بين ما يدرك وما لا يدرك بين ما يدرك
المخلوق وما لا يدرك المخلوق فيصير لك اربعة وجوه
وجه تنظر به الى الدنيا ووجه به تنظر الى الاخرى ووجه
تنظر به الى الخالق ووجه تنظر به الى المخلوق **اخبرنا الشريف**
الجليل ابو العباس احمد بن الشيخ بن عبد الله محمد بن
ابي الغنائم محمد بن الازهر بن ابي الفاخر محمد المختار الحسيني
البغدادي بالقاهرة سنة ثلاث وسبعين وستماية
قال اخبرنا ابي بد مشق سنة تسع وعشرين وستماية
قال سمعت سيدي الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلي
رضي الله عنه ببغداد سنة تسع وخمسماية يقول
اول حججت من بغداد وانا شاب على قدم التجريد وحدي
فلما كنت عند المنارة المعروفة بام القرون لعيت الشيخ
عدي بن مسافر وحده وهو يومئذ شاب فقال لي الى اين
قلت الى مكة قال هل لك في الصحبة قلت انى على

ذلك

قدم التجريد قال وانا كذلك فسرنا جميعا فلما كنا ببعض
الطريق اذا نحن بجارية حبشية خيفة البدن مبرقة
فوقفت بين يدي وحدقت النظر في وجهي وقالت من ابن انت
يا فتى قلت من العجم قالت قد اتبعتني اليوم قلت ولم قالت
لاني كنت الساعة في بلاد الحبشة فاشهدت ان الله تكلم
تجلى على قلبك ومنحك من فضله بما لم يسخ بمثله غيرك
فيما علم فاجبت ان اعرفك ثم قالت انا اليوم اصحبكما وافطر
الليلة معكما فجعلت تمشي في جانب الوادي ونحن نمشي
في الجانب الاخر فلما كان العشا اذا نحن بطبق نازل من الجو
فلما استقر بين ايدينا وجدنا فيه ستة ارغفة وخلا وبقال
فقلت الحمد لله الذي اكرم مني واكرم ضيفي انه ينزل على كل
ليلة رغيفان فاكل كل واحد منا رغيفين ثم نزل علينا
ايضا ثلاثة اباريق فشربنا منها ماء لا يشبه ماء الارض
لذة وخلاوة ثم ذهبت عنا في ليلتها تلك واتينا مكة
فلما كنا في الطواف من الله عز وجل على الشيخ عدى بمنازلة
من انوار فغشي علي حتى يقول القائل انه قد مات واذا
بتلك الجارية واقفة على راسه تقلبه وتقول له يحييك
الذي اماتت سبحان الذي لا تقوم الجادات لتجلى نور
جلاله الابحشية ولا تستقر الكائنات لظهور صفاته
الاتبا بيده بل اختلطت سبحات قدسه ابصار العقول
واخذت بهجات بهائه الباب الفحول ثم ان الله تعالى

وله الحمد

وله الحمد من علي بمنازله من انوار في الطواف وايضا فسمعت
خطابا من باطني وقال لي في اخر ما قال يا عبد القادر اترك
التجريد الظاهر والزعم تفريدا التوحيد وتجريد التفريد
فسنريبت من اياتنا عجبا فالاشتب مرادنا بمرادك ثبت
قدمت بين ايدينا والامر في الوجود تصريحا لسوانا
ندم لت شهودنا واجلس لنفع الناس فان لنا خاصية
من عبادنا سنوصلهم بات الي قربنا فقالت لي الجارية
يا فتى ما ادري ما شانك اليوم انه ضربت عليك نجمة
من نور واحاطت بك الملائكة الى عنان السماء وشخصت
اليك ابصار الاولياء في مقاماتهم وامتدت الي مثل
ما اعطيت الامال ثم ذهبت فلم ارها بعد ذلك رضي الله عنهم
اجمعين

عاجزة

وقال رضي الله عنه

الزاهد غريب في الدنيا • والعارف غريب في الدنيا والاخرة •
والزاهد زهد في الخلق وفيما ايدى الناس • واخرج حج الدنيا
من قلبه • وقعد على بساط التوكل منتظرا لربه عز وجل •
اما على ايدى الخلق والاسباب او على ايدى التكوين • فلا
جرم فهو غريب بين الخلق في الدنيا • والعارف زهد في الدنيا
كما زهد في الاخرة • وزهد في الاخرة • لا تشغله الدنيا
والاخرة عن ربه عز وجل • لا يسكن الى شئ سواه •
حتى يقيله عنه فالجزم يكون غريبا فيهما • يد الدنيا

وله الحمد

مقطوعة عنه . وهكذا يد الاخرة . وجه الدنيا والاخرة
 مغطيان عنه . غطى الله عز وجل وجه الدنيا عنه حتى
 لا تفتتن بها نفسه . وغطى وجه الاخرة عنه حتى
 لا يفتتن قلبه . وغطى وجهه ما سواه عنه حتى لا
 يفتتن سره . كشف الاشياء جميعها الظاهرة والباطنة
 طمئة حتى عرفها . عرف ما سواه . وفتح له باب قربه فآرى
 جلاله وجماله . وراى قضاءه وقدره . وسلطه وسلطان
 رآى كل المخلوقات للصورات المحذات بين حرفين
 كن فيكون . سلوا هذا الملك العظيم الكريم قفوا بقلوبكم
 على بابه . سلوه ولا يترحوا ان اجابكم اولم يجيبكم . ولا
 تهوه في فعله بكم فقد يكون منعه للاجابة في حق
 هذا العبد السالك القاصد . كالفتح يجيبه حتى يصل
 اليه فاذا وصل اليه فيده عنه . ثم يكون بعد ذلك
 ما يكون يجيبه حتى يحجب عن الخلق . يدعو حتى
 يدخل فاذا دخل اغلق الباب دونه . وقص جناح
 نفسه وهواه وطبعه واختياره . وارادته وسواده
 واخلاقه . يقص هذه الاجنحة . ويثبت له جناحان
 جديان ويرده الى الخلق والوجود فيطير بين الدنيا
 والاخرة . بين الخلق والمخلوق . يطير في قضاء بين
 العرش الى الثرى . يجيب دعاه في البداية وينادي به النهاية
 يلهمه بالدعاء حتى يجيبه . ثم يمنعه عن الدعاء .

والاجابة

والاجابة حتى يناديه بما يريد من غير اختيار منه .
 ولا تحكم كيف يدعو اغناه عن الدعاء . بتحصيله في
 داره نيافته . اذا تمت معرفة هذا العبد وتمكن من القرب
 اوجده بين الخلق . فيجني به قوما . ويهلك به قوما .
 ويهدي به قوما . ويضل به قوما . وهكذا الانبياء
 عليهم الصلوة والسلام رحمة ونعمة . والاولياء . تبع لهم
 من اجابهم . وصدمهم فهم له رحمة . ومن اعرض عنهم وكذبهم
 فهم عليه نقمة . ياخذون بايد الذين يحبونهم ويحملونهم .
 الى الحق عز وجل . ويدخلونهم الى جنته . ما كان جوهر
 رفعوه الى خزنة الملك . وما كان فسورا حملوه الى نار .
 هذا نادى الانبياء والاولياء الى يوم القيامة . رفع الانبياء
 صلوات الله وسلامه عليهم ودعاهم اليه . وبقي معاينهم
 في قلوب الاولياء . والابدال والصديقين كلما مات واحد
 منهم اقام بدله اخر من العالم اذا عمل بعمله وعمله الخلق
 فقد صحت وراثته للنبي صلى الله عليه وسلم . اذا
 صحت وراثته له . وفي قلبه الى دار قرب ربه عز وجل .
 والملائكة حوله . يصير قلبه ملكا يسير الى قرب الملك
 اقبلوا من الرسول اتبعوه في فعله . وقوله حتى ياخذ بايديكم
 في الدنيا والاخرة . انتموا اليه . سيروا على اثره . كونوا
 فراخت جناحه **اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن**
منظور الكتاني بالقاهرة سنة سبعين وستمائة قال

نقطة

اخبرنا الشيخ العارف ابو عبد الله محمد بن ابي الفتح الهروي
الشاخ بالقاهرة سنة ثلاث وعشرين وستماية قال
كنت قائما بين يدي سيدي الشيخ محي الدين عبدالقادر
رضي الله عنه ببغداد سنة اربعين وخمسماية فبدرتني
نخاعة فبصقتها ثم استحييت وقلت في نفسي ابصق
في خضرة مثل الشيخ عبدالقادر فقال يا محمد لا بأس
عليك لا بصاق بعد ها ولا نخاع قال فلي منذ قالها
ثلاث وثمانون سنة ما بصقت ولا تنخعت قال
وكان يسميني محمد الطويل فقلت له يا سيدي انا قصير
من الرجال فقال انت طويل العمر طويل الاسفار فعاش
الشيخ محمد مائة وثلاثين سنة وسبع سنين وراى
في سياحاته عجائب وارصين قاصية ووصل الى جبل
قاف وهو اول من خدم الشيخ عبدالقادر رضي الله عنه
وقال رضي الله عنه في الكشف والمشاهدة في الافعال
ينكشف للاولياء والابدال من افعال الله عز وجل
ما يبهر العقول ويخرق العادات والرسوم وهي على
قسمين جلال وجمال فالجلال والعظمة يورثان
الخوف الملق والوجل المزعج والمغلة العظيمة على القلب
بما يظهر على الجوارح كما روى ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يسمع من صدره ازيزا كما يسمع من صدره
في الصلاة من شدة الخوف لما يرى من جلال الله

عز وجل وينكشف له من عظيمته وتقل مثل ذلك
عن ابراهيم خليل الرحمن عز وجل عليه السلام ومن
امير المؤمنين عمر الفاروق رضي الله عنه واما مشاهدة
الجمال فهو التجلي للقلوب بالانوار والسرور والالطاف
والكلام الاينس والحديث اللذيذ والبشارة بالمواهب
الجسام والمنازل العالية والقرب منه عز وجل
مما استول امرهم اليه وجف به القلم من اقسامهم في
سابق الدهور فضلا منته ورحمة وتخيبتا لهم منه
في الدنيا الى بلوغ الاجال للوقت المقدر لتلا تفرط بهم
المجبة من شدة الشوق اليه عز وجل فتقطر من ابرهم
فيهلكون ويضعفون عن القيام بالعبودية الى ان
ياتيهم اليقين الذي هو الموت فيفعل ذلك بهم لطفا
منه ورحمة ومداواة لها ومداواة لقلوبهم ومدارة لها
انه حكيم عليهم لطيف بهم روف رحيم ولهذا روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول لبلال
المؤذن ارحنا يا بلال يعني بالاقامة ليدخل في
الصلاة لمشاهدة ما ذكرناه من الجمال ولهذا قال
النبي صلى الله عليه وسلم وجعلت قرعة عيني
في الصلاة اخبرنا ابو الحسن علي بن ابي بكر بن
عمر الازهي المحدث وابو محمد جعفر بن عبد القدوس
بن احمد بن محمد الهاالي البغدادي الحريري بالقاهرة

سنة اثنين وسبعين وسمائة قالوا انبانا الشيخ
قاضي القضاة ابو صالح نصر والشيخ الامام ابو الفضل
اسحق بن احمد العلي ببغداد سنة تسع وعشرين
وسمائية قالوا اخبرنا عبد الوهاب وعبد الرزاق
سنة تسع وثمانين وخمسمائة قالوا بكر الشيخ بقا بن
بطور رضي الله عنه سحر يوم الجمعة الخامس من رجب
من سنة ثلاث واربعين وخمسمائة الى مدرسة
والدنا الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
وقال لنا الاسالتموني عن سبب بكوري اليوم اني
رايت الليلة نورا اضاءت به الافاق وعمر اقطار ^{الو}
ورائت اسرار ذوى الاسرار تخيب اليه فمنها ما يصل
اليه ومنها ما يمنعها مانع من الاتصال به وما اتصل
سر منها الا تضاعف نوره فتطلبت ينبوع ذلك النور
فاذا هو صادر عن الشيخ محي الدين عبد القادر فارادت
الكشف عن حقيقة ذلك فاذا هو نور شهوده قابل
نور قلبه وتفارج هذان النوران فانعكس ضياؤهما
على مرآة حاله واتصلت اشعة المتفادحات من لحظ
جمعه الى وصف تفرقة فاشرق بها الكون ولم يبق
ملك الليلة حتى نزل الى الارض واتاه وصافحه واسمه
عنده الشاهد المشهود قالوا فاتجناه وقلنا له اصليت
الليلة صلالة الرغائب فانشد يقول اذا نظرت عيني

وجوه جايبي . فتلك صالاتي في ليالي الرغائب .
وجوه اذا ما اسفرت عن جمالها . اضاءت لها الاكوان
من كل جانب . حرمت الرضا ان لم اكن باذ لا ادى . ازاحم
شجعان الوغاب المناكب . اشق صفوق العارفين
بغز مته . تعلى لمجدى فوق تلك المراتب . ومن لم يوف
الحب ما يستحقه . فذلك الذي لم يات قط بواجب
واخبرنا ابو حفص عمر بن الشيخ ابى المجد المبارك
بن احمد النصيبى الحنبلى بظاهر القاهرة سنة
سبعين وسمائة قال اخبرنا الشيخ ابو عبد الرحيم
عسكر بن عبد الرحيم النصيبى بها سنة احدى
وثلاثين وسمائة قال اخبرنا الشيخ ابو القسم
عمر البزاز ببغداد سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة
حدثنا واخبرنا ايضا عاليا الفقيه ابو القسم محمد
بن عبادة الانصارى بالقاهرة سنة ثلاث وسبعين
وسمائية قال اخبرنا الشيخ القدوة ابو الحسن
على القرشي بدمشق قال اقبل للشيخ محي الدين
عبد القادر رضي الله عنه ونحن حاضران نسمع في سنة
ثلاث وخمسين وخمسمائة وصف لنا شيئا مما وجدته
من احوال البداية والنهاية من هذا الامر لنقتدى
بلك فانشده . انا راغب فيمن تعرفوا وصفه . ومنا
لغنى بالاطف لطفه . ومفاوض الغشاق في اسرارهم

من كل معنى لم يسعني كشفه • قد كان يسكن في مزاج
شرا به • واليوم يصح بي لديه صرفه • واغيب عن
رشدى باول نظرة • واليوم استجليه ثم اذقه • فقالوا
انا صوم مثل ما تصوم ونصلي مثل تصلي وتجتهد
مثل ما تجتهد وما نرى من احوالك شيئا فقال
زاجمتونا في الاعمال انرا حونا في المواهب والله ما اكلت
حتى قيل لي بحقي عليك كل ولا شربت حتى قيل لي
بحقي عليك اشرب وما سرفعت شيئا حتى امرت
بفعله قال ابو حفص النصيبيني كان الشيخ عسك
يتمثل بهذه الابيات كثيرا ولفظه في البيت الثاني ويغيب
رشدى عند اول نظرة
وقال رضي الله عنه في قوله تعالى انفرج خلق السموات والارض
حكم بهرت عيون العقول • ايات اعجزت فصاح الالسن
قد حارت فيها ثواقب الخواطر • محدثات دلتا القدم •
عرايس سمرت عن وجه اتقان الصنع • شواهد شهدت
بائبات حكم فاطر الكائنات • اثار بلبت اسرار الافكار
رموز لا تحل عقودها الفطن • اشارات تنطق بالسنة
غايب الغيب رنج روضة الجوز زهر الكواكب • زين بياض
غدار النهار بسواد شعرات ظلمة الليل • السماء سطح
مرد • قوارير الكواكب بستان انيق زهر الشهب
غدار معشوق حال جماله الليل وجه محبوبه • •

اشراق حسنة النهار • السماء طراز الحكمة الفلك كاتب
انشاء القدر • النجوم نقط كتاب الكون • الشمس سلطان
بالاد الافق • القمر وزير جيوش الكائنات لما خلق الله تعالى
السموات والارض بقيت الظلمة منسدة على جميع جهات
البسيطة فاشتعلت في نور الافق شمعة الشمس • وانتهت
على منار الجوسج • الكواكب • وعلق في صومعة السماء
قنديل القمر كان خد صورة الوجود ساذجا فنقش بعداد
ظلمة الليل ونيرت على وجناتها اوراق ورد النهار واشعلت
بين يديه مشاعل النور فهتت عين عاشقه اليه وترا
ات لقارى الاعتبار باياته في صفاء لوح وجهه سطور الله
نور السموات والارض ترتفع غرة الليل عن غرة الصباح
ويكشف سما والجوع عن وجه خد الشمس • وتجري مياه
الانوار في انوار النهار يقرأ خطيب حكم القدم • على متبر
اتقان الصنع وجعلنا النهار معايشا • ثم تقلب بالتقدير
مستلة التدبير فيهنز من ربح الظلمة ترك الاضواء
ويتز عفرور رخد الشمس • ويجرى في غصن قائمة النهار
ماء الذبول • ويختلر مسلت الظلمة على زوايا عذار النهار
وتزهو روضة الفلك بزهر الكواكب • ويركب جيش الظلمة
في سياتين الافق وتنصب خيم الخندس على جميع جهات
البسيطة يغشى طارق النوم عين كل حي في الارض حتى
اذا اذق مؤذن الحكم وطوى بيد القدر امر دية الظلمة

اشرف

وانتهى اخرونفس الدبحور • ففتح اسرافيل القدر في صور
الصور لتقوم اموات لحدود الليل فاذا انشق عمود الصباح
قالت حداة ركب الارض في جميع جهات الكاينات لوفود العاز
شعر ميلوا الى الدار من ليلى نخبها • الليل سلطان يملك
جميع جهات البسيطة • ملك يستولى على كل مديان
الارض يسيل عساكره سبيل القطر في كل قطر تخفق
عذب الوبنة على كل رأس تمد اطنا ب نيمته على الوجود •
ينادي منادى الجود عند غلبة مدده جعل الليل لتكنوا
الليل بسنان العارفين • في الليل حصلت نفايس المواهب
لاصحاب المعارف تحت الدجنة • انرى بسيد الوجود
الى قاب قوسين كان بعض العارفين • اذا جن عليه الليل
يقول مرجيا • حشير وصل محبوب الارواح • لا يزال سيف
البحر مغرور • افي غمد العشق • حتى تسلب يد غمرة النهار •
فيضني لا بصار الناظرين • يا هذا ما خلقت
لتسعي بالنهار وتنام بالليل بل لك في كل منهما وظائف
وتخدم لتتقرب بها الى الصانع وتودى بها ما وجب
عليك لمنشى العالم السماء • محل اشباح النور والفلك
زهوة الابصار والشهب للرجم والكواكب للزينة
والشمس لانضاج الثمر وتربية النباتات والقمر
لمعرفة مقادير الاوقات والزمان على وزن طباع الانشا
فالربيع كمنظارة الشباب والصيف كبلوغ الاشد والخريف

لقوة صاحب السبعين والشتا كنهاية صاحب الضعف
الى الموت ذلك تقدير العزيز العليم • لا تزال امرأة الجوى
صقيلة من اصدا الغمام صافية من اكدار السحب
حتى يرى فيها حيا الات اشخاص القطرات فيظلم الافق
باستتار ضوء الشمس وتختب عرايس الشهب بنقب
الظلمة • وتزجر اسود الرعود في غابات الدير • وسل
سيف البرق من غمد الغمام • وتلقح الاهوية عقيمات
السحب وتبكي الدير لتضجك نفور الرياض وينفخ اسرافيل
القطرات في صور صور النبات • ليقوم من لحدود العدم •
فيعرض يوم عرض الزهرات على اعين الناظرين يعبر عن
حال الكل معبر القدر بلسان فانظر الى اثر رحمة الله
كيف يحيى الارض بعد موتها • في كل ما خلق سر
لا تقف عليه العقول • في كل ما كون دفين لا يستثار بايد
المخاطر • في كل ما اوجد اسان ناطق باحدثه • في كل
ما خلق • عبر تجار فيها افكار الناظرين • وتذهل فيها
عقول ارباب الهداية • وتدهش فيها معارف اصحاب
القرب قال الله عز وجل مخبرا لعباده عن حسن صنعه
بديع السموات والارض **اخبرنا الشريف ابو العباس**
احمد بن ابي عبد الله محمد بن محمد الازهري البغدادي بالقاهرة
سنة ثلاث وسبعين وستمائة قال **اخبرنا ابي بد مشة**
سنة تسع وعشرين وستمائة حدثنا **اخبرنا ابو الفضل**

احمد بن الشيخ ابى الحسن على بن ابراهيم بن اسماعيل
الواسطي الاصل البغدادي الدار بالقاهرة سنة احدى
وسبعين وستمائة قال ابانا الشيخ ابوالعباس احمد بن
محمود البغدادي المعروف بابن الدمسقي ببغداد سنة احدى
وعشرين وستمائة قال اسمعنا شيخنا الشيخ محي الدين
عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه ببغداد على الكرسي سنة
ثمان وخمسين وخمماية يقول مكثت خمسا وعشرين
سنة مجردا سابغا في براري العراق وحرابه واربعين سنة
اصلي الصبح بوضوء العشاء وخمسا وعشرين سنة اصلي
العشاء ثم استفتح القرآن وانا واقف على رجل واحدة ويدي
في وتد مضروب في الخياط خوف النوم حتى انتهى الى آخر القرآن
وقت السحر وكنت ليلة طالعا في سلم فقالت نفسي لو نمت
ساعة ثم قمت فوقفت موضع خطلي هذا وانتصبت
على رجل واحدة واستفحت القرآن حتى اتيت الى اخرها
وانا على هذه الحالة وكنت امكث من الثلاثة ايام الى الاربعين
يوما ولا اجد ما اقات به وكان النوم ياتي بي في صورة
فاصبح عليه فيذهب وتاتي بي الدنيا وزخارفها وشهواتها
في صور حسان وفتاح فاصبح عليها فتقرها ربة واقمت
في البرج المسمى الان ببرج العجمي احدى عشرة سنة وبطول
اقامتي فيه سهي برج العجمي وكنت بايعت الله عز وجل
ان لا اكل حتى القم ولا اشرب حتى اسقي فقيت فيه مرة

اربعين يوما لا اكل شيئا فجاء رجل معه خبز وطعام
فوضعه بين يدي وتركتي ومضت فكادت نفسي تقع على
الطعام من شدة الجوع فقلت والله لا اجلت عما اهدت
ربي تباركت وتعالى فسمعت صياح من باطني ينادي
الجوع فلم ارتع له فاجتازني الشيخ سعيد المحرم فسمع
الصياح فدخل علي وقال ما هذا يا عبد القادر قلت
هذا قلق النفس واما الروح فساكنة الى مولايها عز وجل
فقال آلي تعال الى باب الازح وتركتي ومضت علي جالي فقلت
في نفسي ما اخرج من هاهنا الا بامر فجاتني ابوالعباس
المخضرو قال لي قم وانطلق الى ابي سعيد فجدته واذا هو
واقف على باب داره ينتظري وقال لي يا عبد القادر الم يكفك
قولي لك تعال الى حتى امرت المخضرم بما امرتك به ثم ادخلني
داره فوجدت طعاما مهيا فجلست ياقمني حتى شبعت
ثم البستني الخرق بيده ولازمة الاستئصال عليه وكنت قبل
ذلك في سياحاتي فأتاني شخص ما رأيت قبل فقال لي
هل لك في الصحبة قلت نعم قال بشرط ان لا تخالفني قلت
نعم قال اجلس هاهنا حتى ايتك وغاب عني سنة ثم عاد
الي وانا في مكاني ذلك فجلس عندي ساعة ثم قام وقال
لا تخرج من مكانك حتى اعود اليك فغاب عني سنة
اخرى ثم جاء وانا في مكاني فجلس عندي ساعة ثم قام
وقال لا تخرج من مكانك حتى اعود فغاب عني سنة

اخرى ثم عاد وسعد خبز ولبن فقال لي انا الخضر وقد
امرت ان اكل معلت فاكلنا ثم قال قم فادخل بغداد
فدخلنا جميعا فقبل للشيخ من اين كنت في مدة تلك
السنين الثالث قال من المتبوتات سبحان المعطى فاوما
وقال رضي الله عنه في الشرح الشريف
معاشر العارفين اسمعوا كلام ربكم باذان العقول
عز وجل وانصتوا باسماع الافهام الى قول باريكم سبحانه
وتعالى وتدبروا بافكار القلوب معاني اوامره واجنوا
بنحل ارواحكم شهد حكمه من زهر اشجار الشريعة المحمدية
وانظر وابابصار بصايركم اثار اقتداره في تصاريف افانين
قدرة وصفوا افاضة ما تعين منبع عين العلم من اقدار
ظلم نفوسكم طارت نحل الارواح قبل وجود الاشباح
من كوايركن كني في فضلاء روض التوحيد لترعى من زهر
اشجار الانس وتاكل من ثمار اعضاء المعرفة وتتخذ
بيوتها في مواطن القدس فوق قم جبال الغر وتسلط
سبل الدنوا في رتبها في حضرة العلوي مقام قربها وتجن
شراب الحضور بايدي الهم العالية فاصطارها صياد
القدر بشباك التكليف وحصرها بنيد الامر في اقسام
الاشباح فالهتها الهياكل بهجة حسن الصنعة والفت
مساكنها البشرية فنسبت موطنها من القدس الاشرق
فاوحى ربه الى نحل الارواح ان اسكني سبل ربت

ذلال في مسالك الاشباح وكل من ثمرات الشريعة وارض
من ازهار انوار الحقيقة فلما طار طائرها ليرعى جبال الحب
من حقايق المجاهدة وقع في شلت المحبة وشرب ماء البلا
في غدير الوال فقال كيف الخلاص روض انيق لكن ثم
مز منهل عذب لكن ساحله غريق فناد به لحادي مطايا
صدق الطلب بلسان النصح يا ارباب الوله في حب معشوق
الارواح ويا اصحاب الخرق في غاية امان العارفين
ما بينكم وبين مطلوبكم سوى ارتفاع استار الصور
ولا يحجبكم عنه الا حجب الهياكل فطير ويا جنة الغر
واطلبوا عنده الحياة الابدية وموتوا عن شهوات ارضكم
ليحبيكم به عنده في مقعد صدق فالبالا ريجان رواج
العارفين والعنان عيم اسرار الواصلين والبالا والولا انجما
طلعا في فلك السعادة والمحنة والمجبة وردتان لعنا في غصن
القرب البلا الا اعظم فقد المحبوب والعناء الاكبر عدم
المطلوب معاشر العارفين البراءة من الحول والقوة
الابرة حقيقة التوحيد ومحول متلوح لعين العقل
محض التفريد القاء كل ما في الوجود من يد الطمع عين
التجريد قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون لما نظرت
الملائكة الى نحل الارواح كما منة في مسكن من اسرار الغيب
ساكنة في ظل ائل الوصل مستقرة في مهد وهدهد اللطف
يهب عليها نسيم شجر القرب ويعبق في ناريها ريجان

روح الانس وينال لها نور برق المعارف ويهز اعطافها
نشوات سكر شراب المشاهدة وينادى بها حديث مسامر
المخاطبة ارج الملكوت الاعلى يعطر اعجابهم بحالمهم وهت
عيون اشباح النور الى سطوع انوارهم في اطوارهم فقال القدر
يا اصحاب صوامع النور الطار الى درجة هذا الشرف انظروا
الى طائر يطير من وكر شجرة الشرف الاعظم يقال له
احمد صلى الله عليه وسلم نظاره فصحاء جو قاب قوسين
بجناح شرفه طار الى اوكار هذا الغر بنور هدايته نزلوا
على اغصان شجر هذا الوصف باتباع شرعه اشرف العيون
عقولهم هذا النور بخفارة بركته وصلوا الى هذا المقام
هو هدى يعود من بالاد بلقيس الغيب الى سليمان
العقول جناب يقين بكتاب لاياتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه يقول اذاوردت عليه وارادت محبوبه
لست كما حدكم يتميز عن الاجنياء برتبة اظل عند رب
ترعى نخلة روحه ليلة اسرى شجرة فاوحى نثر على تاج
راس مجده نثار در لقد راي من آياته ربه في مجلس
اوارنى من اجله نشر رداه بهاء الزمان على مناكب
بهجة المكان فله در عبيد لا يجعل بين اذن سره وبين
سماع هذا الكلام جبابا من غفلة طبعه وعمل بقوله تعالى
تذكر واذا هم مبصرون اخبرني ابو عبد الله محمد بن
الشيخ ابي العباس النخضر بن عبد الله بن يحيى الحسيني

اشهر
2

الموصلي

الموصلي بالقاهرة سنة سبعين وستمائة قال اخبرنا
ابي بالموصل سنة ثلاث وعشرين وستمائة قال كنا ليلة
في مدرسة شيخنا الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
ببغداد فجاءه الامام المستنجد بالله ابو المظفر يوسف
فسلم عليه واستوصاه ووضع بين يديه ما لا في عشرة ايام
يحملها عشرة من الخدم فقال لا حاجة لي فيها فاني لان
يقبلها والحق عليه فاخذ كيسا منها في يمينه واخر في
يساره وعصرهما بيده فسا لا دما فقال له يا ابا المظفر
اما تستحي من الله تعالى ان تاخذ دما من المسلمين وتقابلني
بها فغشي عليه فقال الشيخ وعزة ربي لو لاحرمه اتصا
برسول الله صلى الله عليه وسلم لتركت الدم بجري الى منزله
قال وشهدته يوما عنده فقال اريد ان ارى شيئا من الكرامات
ليطمئن قلبي قال وما تريد قال تفاحا من الغيب ولم يكن
ذلت الاوان او ان التفاح بالعراق فديته في الهوى فاذا فيها
تفاحتان فاعطاه احدها وكسر الشيخ التي في يده واذا هي
بيضا يفوح منها ريح المسك وكسر المستنجد التي في يده
فاذا هي فيها دود فقال ما هذا والذي بيدك كما ارى فقال
يا ابا المظفر استهايد الظلم فدودت

وقال رضي الله عنه في الارادة والمريد والمراد
اما الارادة فترك ما عليه العادة وتحقيقها نهوض القلب
في طلب الحق سبحانه وتعالى وتركت ما سواه فاذا ترك العبد

العادة التي هي حفظ الذا والآخرى فتجردت عن ارادة
فالارادة متقدمة على كل امر ثم يعقبها القصد ثم الفعل
فهي بدو طريق كل سالك واسم اول منزلة كل قاصد
قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تطرد الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه فترى
نبيه صلى الله عليه وسلم عن طردهم وابعادهم وقال تعالى
في اية اخرى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم
بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عينك عنهم
تريد زينة الحياة الدنيا فامر بالصبر معهم وسالزمتهم
وتصبر النفس في صحبتهم ووصفهم بانهم يريدون
وجهه ثم قال ولا تعد عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا
فبان بذلك ان حقيقة الارادة ارادة وجه الله عز وجل
فحسب دون زينة الدنيا وزينة الاخرى قال المرید والمراد
فالمراد هو من كان فيه هذه الجملة واتصف بهذه الصفة
هو ابد مقبل على الله تعالى وطاعته مول عن غيره ولجائه
يسمع من ربه عز وجل فيعمل بما في الكتاب والسنة ويصم
عما سوا ذلك وينصر بنور الله سبحانه وتعالى فالمراد
الافعل فيه وفي غيره وفي سائر الخاروق ويعني عن غيره
فالافعال على الحقيقة غيره عز وجل بل يرى الة ومسببا
محر كما مدبر امداد مسخر قال النبي صلى الله عليه
وسلم حبت للنبي يعني ويصم اي يعيبك عن غير محبوبك

ويطلع

ويصمك عنه لا اشتغالك بمحبوبك فما احب حتى
اراد وما اراد حتى تجردت ارادته وما تجردت ارادته
حتى قذفت في قلبه حمة المحشية فاحرق كل ما فيها
قال الله عز وجل ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها
وجعلوا الغنم اهلها اذلة كما قيل انها لوعة نهوت
كل روعة فنومه غلبة واكله فاقه وكلامه ضرورة
تصبح نفسه فالاجيبها ابد الى محبوبها ولذا انها وينصح
عباد الله وبأنس بالخلة مع الله ويصبر عن معاصي الله
ويرضى بقضاء الله ويختار امر الله ويستحي من نظر الله
ويبذل مجروده في حجة الله ويتعرض ابد لكل سبب
يوصله الى الله ويقنع بالخول والاخفاء ولا يختار
حمد عباد الله ويحجب الى ربه عز وجل بكثرة النوافل
مخلصا لله تعالى حتى يصل الى الله تعالى فيحصل
في زمرة احباب الله ومراديه فيحسب مراد الله فيحط عنه
اثقال سالك طريق الله ويغتسل بماه رحمة الله تعالى
ورافته ولطفه فيدني له جيت في جوار الله فتحل عليه
انواع الخلع وهي المعرفة بالله تعالى والانس به والسكون
والطمأنينة الى الله فينطق بحكم الله واسرار الله
بعد الاذن الصريح بل الخير من الله تعالى ويلقب بالقائ
يتميز بها بين احباب الله فيدخل في خواص الله ويسمى
باسماء لا يعلمها الا الله ويطلع على اسرار تحضه

فلا يتبوح بها عند غير الله فيسمع من الله ويبصر بالله
 وينطق بالله ويبطش بقوة الله ويسبح في طاعة الله
 ويسكن الى الله وينام مع طاعة الله وذكر الله في
 كلابية الله وحرزه فيكون من أسناء الله وشهداياته
 واوتاد ارضه وشجر عبادته وبالوده واجبائه واخلائه
 قال النبي صلى الله عليه وسلم حاكيا عن الله عز وجل
 لا يزال عبدي المومن يتقرب الي بالنوافل حتى احبه
 فاذا احبته كنت سمعه وبصره ولسانه ويده ورجله
 وفؤاده بي يسمع وبي يبصر وبي ينطق وبي يعقل
 وبي يبطن فهذا عبد حمل عقله العقل الاكبر وسكنت
 حركاته الشهوانية لقبضة الحق عز وجل فصار قلبه
 خزانة اسرار الله تعالى فهذا مراد الله تعالى ان اردت
 ان تعرفه يا عبد الله المرید المبتدى والمراد المنتهي
 المرید الذي نصب بعين التعبد والقي في مقاساة المشاق
 والمراد الذي كفي بالامر من غير مشقة المرید متعب
 والمراد مرفوق به مرفق فالاغلب في حق القاصدين
 المبتدين في سنة الله ما قد ثم وجوى من توفيق الله تعالى
 للجاهدات ثم اتصاهم اليه وحط الاثقال عنهم
 والتحفيف عنهم في كثير من النوافل وترك الشهوات
 والاختصار على القيام بالفرائض والسنان من جميع العبادات
 وحفظ القلوب ومحافظة الحدود والمقام والانقطاع

فاشيح
 2
 في كتابه
 2
 عن
 2

عما سوى الحق سبحانه وتعالى بالقلوب فتكون ظواهرهم
 مع خلق الله وبواطنهم مع الله عز وجل والسنتهم
 لحكم الله وقلوبهم لعلم الله والسنتهم لنصح عباد الله
 واسرارهم لحفظ ودواع الله فعليهم سلام الله وتحياته
 وبركاته ورحمته ما دامت ارضه وسماؤه وقام العباد
 بطاعته وحفظ حقه وحدوده المرید تنقلا لسياسة العلم
 والمراد بتولاه رعاية الحق ان المرید يسير والمراد
 يطير فتي يلحق السائر الطائر وينكشف ذلك بموسى
 ومحمد صلى الله عليه وسلم كان موسى مریدا ونينا
 مرادا انتهى سير موسى صلى الله عليه وسلم الى جبل
 طور سيناء وطير نينا عليه الصلوة والسلام الى العرش
 واللوح المحفوظ فالمرید طالب والمراد مطلوب
 وعبادة المرید مجاهدة وعبادة المراد موهبة المرید
 موجود والمراد فاني المرید يعمل للعوض والمراد
 لا يرى العمل بل يرى التوفيق والمن المرید بعد وفي
 سلوات السبيل والمراد قائم على جمع كل سبيل المرید
 ينظر بنور الله والمراد ينظر بالله عز وجل المرید قائم بالله
 والمراد قائم بفعل الله المرید يخالف هوآه والمراد يتبرأ
 من ارادته ومناه المرید يتقرب والمراد يقرب به المرید يحيى
 والمراد يدل وينعم ويفذي ويشهي المرید يحفظ والمراد
 في الترقى والمراد قد وصل الى الرب الذي هو المرقد ونال عنده

عما سوى

كل ظريف **اخبرنا** ابو محمد رجب بن ابى المنصور الدارى
وابوزيد عبد الرحمن بن سالم القرشى وابو عبد الله
محمد بن عبادة الانصارى بالقاهرة سنة احدى
وسبعين وستمائة قالوا **اخبرنا** الشيخ القدوة ابو الحسن
على القرشى رضى الله عنه بجبل قاسيون سنة ثمان
عشرة وستمائة قال كنت انا والشيخ ابو الحسن على
بن الهيثب رضى الله عنه عند سيدي الشيخ محي الدين
عبد القادر رضى الله عنه بمدرسة باب الازج سنة
تسع واربعين وخمسمائة فجاءه ابو غالب فضل بن
اسماعيل البغدادي الازجى الناجر فقال له يا سيدي
قال جدت رسول الله عليه الصلوة والسلام من يد
فليجب وها انا قد دعوتك الى منزلي فقال ان اذن لي
جدت ثم اطرق ملتيا ثم قال نعم ثم ركب بغلته واخذ
الشيخ بركابه الايمن ودخل واخذت انا باليسر
فاتجنا داره واذا فيها مشايخ بغداد وعلماء واهل اعيانها
ومد سهاطا فيه من كل حامض وحلو واتى بسلة
كبيرة مخنومة يحملها اثنان ووضعت في اخر السهاط
وقال ابو غالب الصلوة والشيخ مطرق فما اكل
ولا اذن له في الاكل ولا اكل احد واهل المجلس
كان على رؤسهم الطير من هيبته فاشار الى والى الشيخ
على بن الهيثب ان قدما الى تلك السلة فقمنا نعلمها

وهي ثقيلة حتى وضعناها بين يديه فامرنا بفتحها
فاذا فيها ولد الابى غالب اكله مقعد مجذوم مفلوج
فقال له الشيخ قم باذن الله معافى فاذا الصبي
بصير يعدو ولا عاهة به فضج الحاضرون وخرج الشيخ
في غلبات الناس ولم يأكل شيئا فحمت الى سيدي
الشيخ ابى سعيد واخبرته بذلك فقال الشيخ عبد القادر
يبرئ الائمة والابرس ويحيى الموتى باذن الله تعالى
قالوا وقال شهدت مجلسه مرة اخرى في سنة
تسع وخمسين وخمسمائة فاتاه جمع من الرافضة
بقفتين مخيطتين مخنومتين وقالوا له قل لنا ما في
هاتين القفتين فنزل من على الكرسي ووضع يده
على احدهما وقال في هذه صبي مقعد وامر ابنه عبد الرزاق
بفتحها ففتحها واذا فيها صبي مقعد فامسك بيده
وقال قم باذن الله فقام يعدو ووضع يده على الاخرى
وقال وفي هذه صبي لاعاهة به وامر ابنه بفتحها ففتحها
واذا فيها صبي فقام يمشي فامسك بنا صيته وقال له
اقعد فاقعد فتابوا عن الرضى على يده ومات في المجلس
يومئذ ثلاثة ولقد ادركت المشايخ من صدر القرن الماضي
يقولون اربعة هم البررة يبرون الائمة والابرس الشيخ
عبد القادر والشيخ بقا بن بطو والشيخ ابو سعيد القيرواني
والشيخ على بن الهيثب رضى الله عنهم ولقد رايت اربعة

من المشايخ يتصرفون في قبورهم كصرف الاحياء -
الشيخ عبد القادر والشيخ معروف الكرخي والشيخ
عقيل المينجي والشيخ حياة بن قيس الحراني رضي الله عنهم
ولقد حضرت عندهم يوما فاستقضاني حاجة فاست
في قضائها فقال لي تمن ما تريد قلت اريد كذا وذكرت
امر من امور الباطن فقال خذ اليك فوجدت في ساعتى رضي الله
وقال رضي الله عنه في المتصوف والصوفي
المتصوف المبتدئ والصوفي المنتهي المتصوف الشارع
في طريق الوصول والصوفي من قطع الطريق ووصل
الى من اليه القطع والوصول المتصوف محل والصوفي
محمول حمل المتصوف كل ثقل وجبت محمل حتى ذابت
نفسه وزال هواه وتلاشت ارادته وامانه فصا صافيا
نسمى صوفيا فحمل فصار محمول القدر كرم المشيئة مبرا العرش
والقدس منبع العلوم والحكم بيت الامر والنور كهذا اولياء
والابدال وموالم ومرجعهم ومستراحهم ومنفسهم
ومسرتهم اذ هو عين القلادة درة التاج منظر الرب المتصوف
مكابدا لنفسه وهواه وارادته وشيطانه ودينه وانزاه
متعبدا لربه عز وجل بمفارقة هذه الجهات الست والاشياء
وتركت العمل بها وموافقها والقبول منها وتصفية باطنه
من الميل اليها والاشتغال بها فيخالف شيطانه ويترك
دينه ويفارق اقرانه وسائر خلق ربه عز وجل يطلب انزاه

ثم يجاهد نفسه وهواه بامر الله عز وجل فيفارق انزاه
وما اعد الله عز وجل لاوليائه فيها في جنته لرغبته في مولاه
فيخرج من الاكوان فيصفي من الاحداث ويتجوهر بالارباب
فيقطع عنه العالوق والاسباب والاهل والا اولاد فتسد
عنه الجهات ويفتح في وجه جهة الجهات وباب الابواب
وهو الرضا بقضاه رب الانام ورب الارباب ويفعل فيه
فعال العالم بما كان وما هوأت والتجبر بالسر والنجيات
وما تتحرك به الجوارح وما تضمنه القلوب والنبات
ثم يفتح له تجاه هذا الباب باب يسمى باب القرب الى الملك الدنيا
ثم يرفع منه الى مجالس الانس ثم يجلس على الكرسي التوحيد
ثم يرفع عنه الحجب ويدخل دار الفردانية ويكشف عنه الجوار
والعظمة فاذا وقع بصره على الجلال والعظمة بقي بالهوا
فانيا عن نفسه وصفاته عن حوله وقوته وحركته وارادته
ومناه ودينه وانزاه فيصير كانا بلور مملوا ماصا فيا تبين
فيه الاشباح ولا يحكم عليه الا القدر ولا يوجد غير الامر
فوقان عنه وعن خطه موجود لمولاه وامره لا يطلب مخلوق
لان المخلوق له وجود هو كالطفل لا ياكل حتى يطعم ولا يلبس
حتى يلبس فهو مسترسل مفوض ونقلبهم ذات اليمين
وذا الشمال الاية فهو كايين باين كايين بين الحقيقة بالحيات
باين عنهم بالافعال والاعمال والسرير والضمير والنيات
فح يسمى صوفيا على معنى انه يصفى من الكدر بالمخلوقة

والبريات وان شئت سميت به بد لا من الابدال وعينا من الاجيال
 عارفا بنفسه وربيه الذي هو محي الاموات المخرج اولياءه
 من ظلمات النفوس والطباع والاهوية والظلال الى
 ساحة الذكر والمعارف والعلوم والاسرار ونور القربة ثم الى نور
 عز وجل قال الله عز وجل الله نور السموات والارض مثل
 نوره كمشكاة فيها مصباح الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات
 الى النور قال الله تعالى تولى اخراجهم من الظلمات الى النور واطلمهم
 على ما اضمرت قلوب العباد وانطوت عليه النيات اذ جعلهم
 جواسيس القلوب والامناء على السر والخفيات والمختراة
 لاشيطان مضل ولاهوى متبع ولا انفس امارة بالسوء
 ولا شهوة غالبة متبعة تدعوه الى اللذات المردية في الدرر
 المحرمة من اهل السنة والجماعات قال الله عز وجل سنصرف
 عنه السواء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين فحسهم
 ربي وقع وعونات انفسهم وضارراتها بسطان الجبروت
 فثبتهم في مراتبهم ووقفهم للوفاء بالصدق في سرهم
 وبالصبر في محل انقطاع عزمهم واضرارهم فادوا الفرائض
 وحفظوا الحدود والاوامر ولزموا المراتب حتى قوموا
 وهدبوا ونقوا وادنوا وطهروا واطيبوا ووسعوا وزكوا
 وشجعوا وعودوا فتمت لهم ولاية الله عز وجل وتوليته
 والله والذين آمنوا وقوله عز وجل وهو تولى الصالحين
 فنقلوا من مراتبهم الى ملك الملكت فربت لهم ذلك بين يديه

المراتب
 2

وصار نجواهم كفا كما يتناجون بقلوبهم واسرارهم
 فاشتغلوا به عن من سواه وهو ابه عن انفسهم وعن كل شئ
 هورت كل شئ ومولاه فصيرهم في قبضته وقيدهم بقوله
 وجعلهم امناء فربهم في قبضته وحصنه وحواسته يشنون
 روح القرب وينعثون في فسحة التوحيد والرحمة ولا يشغلون
 بشئ الا بما اذن لهم من الاعمال فاذا جاء وقت عمل ابدانهم
 دون قلوبهم مضوا مع الحرس في تلك الاعمال كي لا يضرهم
 شيطانهم ونفوسهم واهويتهم فتسلم اعمالهم من حظ
 الشياطين وهنات النفوس من الريا والنفاق والعجب
 وطلب الاعراض والشرك بشئ من الاشياء والمحويل
 والقوة بل يرون جميع ذلك فضلا من الله وتوفيقا من الله
 خلعا ومنهم بتوفيقه كسبا كمالا يخرجوا بغير هذه العقيدة
 من سفن الهدى ثم يردون بعد اداء الاوامر وفراغ
 تلك الامثال الى مراتبهم التي الزموا فوقفوا معها
 وحفظوها بالقلوب والضمائر وقد ينقلون الى حالة
 بعد ان جعلوا الامناء ونحو طب كل واحد منهم على الانفس
 في حالته انك اليوم لدينا مكيين اميين فالايحتاجون
 فيها الى اذن لانهم صاروا كالمفوض اليهم امرهم فهم
 في قبضته حيث ما ذهبوا في شئ من امورهم فيتم الي قلب
 هذا العبد بحب ربه عز وجل ونوره وعلمه والمعرفة به
 فالرسم غير ذلك وذلك انه عز وجل اقامه في هذه
 المراتب

وصار

على شريطة اللزوم لها فلما وفي له بالشروط ولم ينج عمالا
وحركة غير ذلك وحفظه ولم يتجاوزته نقله منها الى
ملك الجبروت فجز نفسه وقسمها بسطان الجبروت حتى
ذلت وخشعت ثم نقله منها الى ملك سلطان ليهدب
فذا بت تلك الغدرة التي في نفسه وهي اصول تلك الشهور
قد صارت عدة ثانية فيها ثم نقله منها الى ملك الجلال
فادب ثم نقله منها الى ملك الجبال ففتى ثم نقله منها الى
ملك العظمة فظهر ثم الى ملك البها فطيب ثم الى ملك
البهجة فوسع ثم الى ملك الهيبة فرب ثم الى ملك الرحمة
فوطب وقوى وشجع ثم الى ملك الفردية فعود فاللطف
يغذيه والرافة تجمه فكيف به والمجبة تقربه والشوق
يدنيه والمشية تؤديه اليه والجواد العزيز يقبله فيقربه
ثم يدنيه ثم يمهله ثم يؤيده ثم يناجيه ثم يبسطه منه
ثم يقبض عليه فايها صار وكل مكان حال وفي كل
حال لربه فهو في قبضته وامين من امنائه على اسراره
وما يؤديه من ربه عز وجل الى خلقه فاذا صار الى
هذا المحل فقد انقطعت الصفات وانقطع الكلام
والعبارات فهذا هو منتهى العقول والقلوب وغايات
ما يبلغ حال الاولياء اليه وتقول وما وراء ذلك
مختص بالاجيآء والرسول عليهم السلام لان
نهاية الولي بداية النبي على جميع صلوات الله وتحياته

لم ينسج
2

عنده
2

ورأفته ورحمته **والفرق بين النبوة والولاية**
ان النبوة كالام ينفصل من الله عز وجل وحيا معراج
من الله تعالى فينقض الوحي ويختم بالروح فيه قبوله هذا
الذي يلزم تصديقه فمهرى ومن رده فهو كافر لانه رآه كالكافر
الله عز وجل واما الولاية لمن ولي الله كالامه على طريق الاله
فاوصلاه الله فله فيه الحديث وينفصل ذلك الحديث
من الله تعالى على لسان الحق معه السكينة التي في قلب المجتهد
فيقبله فيسكن فالكلام للاخيآء والحديث للاولياء
فمن رد الكلام كفر لانه رد على الله عز وجل كالامه ووجه
وروحه ومن رد الحديث لا يكفر بل تجيب وبصيرة وبالاعلى
وينزب قلبه لانه رد على الحق ما جاءت به حجة الله تعالى
من علم الله في نفسه فاودعه الحق وجعله موديا الى القلب
لان الحديث ما ظهر من علمه الذي برز في وقت المشيئة
فيصير حديثا في النفس كالسر انما يرتفع هذا الحديث
محبة من الله تعالى لهذا العبد فيمضي الى قلبه فيقبل القلب
بالسكينة **اخبرنا ابو محمد عبد الواحد بن صالح بن يحيى**
بن محمد القرشي البغدادي بالقاهرة سنة ثلاث وسبعين
وستمائة قال اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن سليمان
البغدادي المعروف بالخزاز ببغداد سنة احدى واربعين
وستمائة قال اخبرنا المهران الكيماني والبراز واخبرنا
ابو الفتوح محمد بن ابى المحاسن بن اسماعيل القرشي التيمي

منه
اليه

الفطفتي بالقاهرة سنة تسع وستين وستماية قال
اخبرنا الشيخان الشيخ ابو الحسن علي بن الشيخ ابى المجد
المبارك بن الظاهري الحريري به سنة خمس عشر وستماية
والشيخ ابو الحسن المعروف بالخفاف البغدادى بها سنة
عشرين وستماية قالوا اخبرنا الشيخ ابو السنعود المعروف
بالمدل ببغداد سنة تسع وسبعين وخمسماية **حدثنا**
واخبرنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن ابى بكر الابهري
ثم البغدادى بالقاهرة سنة سبعين وستماية قال اخبرنا
الشيخ ابوطاهر الخليل بن الشيخ ابى العباس احمد بن
علي الصرصري بها سنة ثلاثين وستماية قال اخبرنا **حدثنا**
واخبرنا ابو الحسن علي بن ابى زكريا يحيى بن ابى القسم الازهي
بالقاهرة سنة احدى وسبعين وستماية قال اخبرنا
الشيخان قاضي القضاة ابوصالح نصر بن المحافظ ابى بكر
عبد الرزاق والشيخ ابو الفضل اسحق بن احمد العلشي
ببغداد سنة اثنين وثلاثين وستماية قالوا اخبرنا المحافظ
ابوبكر عبد الرزاق ببغداد سنة احدى وستماية **حدثنا**
واخبرنا الامام العالم شمس الدين ابو عبد الله محمد بن
الشيخ العلامة عماد الدين ابى اسحق ابراهيم بن
عبد الواحد المقدسي الحنبلي بالقاهرة سنة اربع وسبعين
وستماية قال اخبرنا الشيخ الشريف ابو القسم هبة الله
بن عبد الله المعروف بابن المنصوري ببغداد سنة احدى

وثلاثون

وثلاثين وستماية قال اخبرنا الشيخ القدوة ابو عبد الله
محمد بن ابى المعالى بن قايد الاوانى بها سنة اثنين وثمانين
وخمسماية قالوا جاءت امرأة الى شيخنا الشيخ محي الدين
عبد القادر رضي الله عنه بولد لها وقالت انى رايت قلبه
ابنى هذا شديد التعلق بك وقد خرجت عن حتى فيه
لله عز وجل ولت فقبله الشيخ وامره بالمجاهدة وسلوك
طريق السلف قد خلت امه عليه يوما فوجدته نحيلاً مضطراً
من اثار الجوع والسهر وجدته يأكل في قرص من شعير
قد خلت على الشيخ فوجدت بين يديه اناة فيه عظام
رحاجة مصلوقة قد اكلها فقالت يا سيدى تاكل الدجاج
وياكل ابنى خبز الشعير فوضع يده على تلك العظام وقال
قوى باذن الذى يحيى العظام وهى رميم فقامت رجاجة
سوية وصاحت فقال الشيخ اذا صأ المر ابناك
هكذا فليأكل مما شاء قالوا امرت على مجلسه
حداة طائرة في يوم سد يد الريح فصاحت فشوت
على الحاضرين فقال يارب حذى رأس هذه الحداة فوفعت
لوقتها في ناحية ورأسها في ناحية فنزل من على الكرسي واخذ
في يده وامر يده عليها وقال بسم الله الرحمن الرحيم
فحييت وطارت والناس بشأهدون ذلك
وقال رضي الله عنه في التقوى
التقوى على وجوه تقوى العامة ترك الشك بالخلق

وتقوى الخاصة تركت الهوى وتركت المعاصي ومخالفة
النفوس في سائر الاحوال وتقوى خاص الخاضع من الاولياء
ترك الارادات في الاشياء والتحيز في النوافل من العبادات
والتعلق بالاسباب والركون الى مساوى المولى بل لزوم الحال
والمقام وامتنال الامر في جميع ذلك مع احكام الفرائض
وتقوى الانبياء عليهم الصلوة والسلام لا يتجاوزهم غيب
في غيب فهو من الله والى الله وبامر الله يامرهم وينهاهم ويفهم
ويؤدبهم ويعطيهم ويظفرهم ويكلمهم ويجدهم ويرثهم
ويهديهم ويعفيهم ويعطيهم ويطلعهم وينصرهم لا مجال
للعقل في ذلك فهم في منزل عن البشر بل عن الملائكة اجمع
الا فيما يتعلق بالحكم الظاهر والامر المبين الموضع الامة
وعوام المؤمنين فانهم يشاركون الخالق في ذلك وينفردون
عنهم فيما سوى ذلك وقد يعطى بعض ذلك الكرام
من الابدال والخاص من الاولياء فتقصر عبارتهم عن ذكر
ذلك فالظاهر الوجود ولا يدرك بالسمع والحواس
ويستدل على التقوى بثلاث بحسن التوكل فيما لم ينل
وحسن الرضا فيما قد نال وحسن الصبر على مصافات
ومن لم يحكم بينه وبين الله التقوى والمراقبة لم يصل
الى الكشف والمشاهدة والمتقى من لم يدنس ظاهره
بالمعارضات ولا باطنه بالعلات ويكون واقفا مع الله
موقفا لاتفاق فظاهره محافظة الحدود وباطنه النية

والاخلاق وطريق التقوى او لا يتخلص من مظالم العباد
وحقوقهم ثم من المعاصي الكبار ومنها والصغائر ثم الاشتغال
بترك ذنوب القلب التي هي امهات الذنوب واصولها منها
تنفيع ذنوب الجوارح من الرياء والنفاق والعجب والكبر
والحرص والطمع والخوف من الخلق والرجاء لهم وطلب الجاه
والرياسة والتقدم على انبياء جنسه وغير ذلك مما يطول
شرحه وانما يقوى على جميع ذلك بمخالفة الهوى ثم الاشتغال
بترك الارادة والاختيار مع الله شيئا ولا مدبر مع تدبيره
ولا تخيير عليه ولا ينص على جهة وسبب في رزقه ولا يتعزز
عليه عز وجل في حكمة في خلقه بل يسلم الكل اليه ويستسلم
بين يديه ويطرح نفسه لديه فيصير في يد قدرته كالطفل
الرضيع في يد طيره ودابته والميت في يد غاسله مسلوب
اختياره منزوع عن ارادته والنجاة النجاة في ذلك فان قال
قاتل كيف الطريق الى ذلك قيل له الطريق في ذلك بصدق
الجماع الى الله عز وجل والانقطاع اليه ولزوم اطاعته بامتثال
اوامره وانتهاء نواهيه والتسليم في قدره وحفظ الحالك
وصيانة حدودها ابدانها من بخا الامرعاة الوفا
وتحقيق الحيا وتخليص الرضا وصدق الاعراض عن الدنيا
وهي الحجاب العظيم وبها يتبين الخالص من التهج **اخبرنا**
قاضي القضاة شمس الدين ابو عبد الله محمد المقدسي المحبلي
سنة اربع وسبعين وستمائة قال اخبرنا الشيخ ابو القاسم

هبة الله بن المنصوري البغدادي سنة ثلاث وثلاثين
 وستمائة قال اخبرنا الشيخ الصالح ابو العباس احمد بن محمد بن
 احمد القرشي البغدادي ركب دار الشيخ محي الدين عبد القادر
 رضي الله عنه قال ركب الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله
 واتي الى جامع المنصور ثم رجع الى المدرسة وكشف الطرحة
 عن وجهه والقي من بيده على جبينه عقربا فسعت
 على الارض فقال لها موقى فانت مكانها ثم قال لي يا احمد
 ان هذه ضربتني من الجامع الى هاهنا سبعين مرة قال
 وشكون اليه الفاقة والعيان في غارم نزل في بغداد فخرج
 الى اوبة من يرو قال لي صنع في كورة وسدر اسفا وافتح
 في جانبها فتحا واخرجوا منه واطحنوا ولا تغيروه فاكلنا
 منه خمس سنين ثم فتحته زوجتي فوجدته على حاله
 اول مرة وتغذ بعد سبعة ايام فقلت ذلك للشيخ
 فقال لو تركتموه لاكلتم فيه الى ان تموتوا
وقال رضي الله عنه في الورع الورع
 اشارة الى التوقف في كل شئ وترك الاقدام عليه الاباد
 الشرع فان وجد للشرع فيه فعلا وتناوله فيه مسافحا
 واللا تركه والورع ما اركب الامور كلها والورع ثلاث درجات
 ورع العوام وهو ورع عن المحرم والشبهة وورع الخواص
 وهو ورع عن كل ما للنفس فيه والهواء شهوات
 وورع خواص الخواص وهو ورع عن كل ما لهم ارادة

الورع
 2

وروية والورع ورعان ظاهر وهوان لا يتحلى الا الله
 وباطن وهوان لا يدخل قلبك سوى الله تعالى ومن لم ينظر
 في دقائق الورع لم يحصل له نفايس العطا والورع في المنطق
 اشد والزهد في الرياسة اصعب والزهد اول الورع كما
 ان القناعة طرق الرضا ومن قواعد الورع في الطعام واللباس
 فطعام المتقي ما ليس للخلق عليه تبعة ولا للشرع عليه
 مطالبة وطعام الولي ما ليس فيه هوا بل مجرد بالامر
 وطعام البدل ما ليس فيه ارادة بل فضل من الله تعالى
 فمن لم يتحقق له الوصف الاول لم يصل الى ما بعده
 على الترتيب والمحال المطاوعة هو الذي لا يعصى الله تعالى
 ولا يسي فيه والناس في اللباس على ثلاثة اضرب
 فلباس لا تقيا هو الحال المتقدم ذكره سواء كان كتمنا
 او قطنا او صوفا او غير ذلك ولباس الاولياء ما وقع
 به الامر وهو ادنى ما يستربه العورة وتدعو اليه
 الضرورة ليحقق بذلك زوال اهويتهم ولباس البدلاء
 ما جاء به القدر مع حفظ الحد وما يقص بغير اط
 واما حله بمائة دينار فالارادة تسهوا الى الاعلى ولا هو
 يكسر بالادنى بل ما تفضل به المولى ولا يتم الورع
 الا ان يرى عشرة خصال فريضة على نفسه اولها
 حفظ اللسان عن الغيبة لقوله تعالى ولا يغتب بعضكم
 بعضا والثاني الاجتناب عن سوء الظن لقوله تعالى

اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولقوله صلى الله
عليه وسلم اثم اياكم والظن فانه اكذب الحديث والثالث
الاجتناب عن السخرية لقوله تعالى لا يسخر قوم من
قوم الرابع غض البصر عن المحارم لقوله تعالى قل للمؤمنين
يغضوا من ابصارهم والخامس صدق اللسان لقوله
تعالى واذا قلتم فاعدلوا اي فاصدقوا والسادس ان يعرف
سنة الله تعالى عليه لكي لا يعجب بنفسه لقوله تعالى
بل الله يبين عليكم ان هديكم للايمان والسادس ان ينفق
ماله في الحق ولا ينفقه في الباطل لقوله تعالى والذين
اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا اي لم ينفقوا في المعصية
ولم يمنعوا من الطاعة والثامن ان لا يطلب لنفسه الكبر
والعلو لقوله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين
لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والتاسع المحافظة
على الصلوات الخمس في مواقيتها ركوعها وسجودها
لقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
وقوموا لله قانتين والعاشر الاستقامة على السنة
والجماعة لقوله تعالى وان هذا صراط مستقيما فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله اخبرنا
ابوالعقاف موسى بن الشيخ ابي المعالي عثمان بن موسى
البقاعي بالقاهرة سنة ثلاث وستين وستماية قال
اخبرنا ابي بدمشق سنة اربعة عشر وستماية قال

اخبرنا

اخبرنا الشيخان ابو عمرو وعثمان الصيرفي والشيخ
ابو محمد عبد الحق الحرابي ببغداد سنة تسع وستين
وخمسماية قال كنا بين يدي شيخنا الشيخ محي الدين
عبد القادر رضي الله عنه في مدرسته يوم الاحد
ثالث صفر من سنة خمس وخمسين وخمسماية
فقام يتوضا في قباب له وصلى ركعتين فلما سلم منها
صرخ صرخة عظيمة واخذ فرقة من قبابه ذلك
ورمى بها في الهواء فقابت عن ابصارنا ثم صرخ اخرى
ورمى بالفرقة الاخرى فقابت عن ابصارنا ثم جلس
ولم يتجاسر احد على سؤاله ثم بعد ثلاثة وعشرين
يوما قدمت قافلة من بلاد العجم وقالت ان معنا
للشيخ نذرا فاستأذناه فقال خذوه منكم فاعطونا
مئتا من حرير وثيابا من خز وذهبا وقبابة الشيخ
الذي رمى به في ذلك اليوم فقلنا لهم من اين لكم هذا
القباب فقالوا بينما نحن سائر ونوم يوم الاحد ثالث
صفر اذ خرجت علينا عرب لهم مقدمان فالتفتوا
اموالنا وقتلوا منا واولادنا الوادي يقتسمون
اموالنا ونزلنا على شفير الوادي فقلنا لو ذكرنا الشيخ
عبد القادر في هذا الوقت فنذرنا له شيئا من اموالنا
ان سلمنا فاهو الا ان ذكرناه اذ سمعنا صرختين
عظيمتين مليا الوادي ورايناهم مذعورين فقلنا

ان قد جاءهم هم عرب اخرون فجاء اليها بعضهم وقال
تعالوا اخذوا اسوالكم وانظر واما قد ذهبنا فاتوا بنا
الى مقدم ميرهم فوجدناهم مستبينين وعند كل واحد
منهم فردة من هذا القباق مبتلة بماه فردوا
علينا اسوالنا وقالوا ان لهذا الامر نبياء عظيم
وقال رضي الله عنه في خواطر القلب
في القلب خواطر ستة الاول خاطر النفس الثاني
خاطر الشيطان الثالث خاطر الروح الرابع خاطر الملك
الخامس خاطر العقل السادس خاطر اليقين فمخاطر
النفس بامر قنات اول الشهوات ومتابعة الهوى
المباح منه والجناح وخاطر الشيطان يامر في الاجل
بالكفر والشك والشك والتهمة لله تعالى في وعده
وفي الفرع بالمعاصي والتسوية بالتوبة وما فيه
هالوك النفس في الدنيا والاخرة فالخاطرات
منه مومان محكوم لها بالسوء وهما العموم المؤمنين
وخاطر الروح وخاطر الملك يردان بالحق والطاعة
لله عز وجل وما عاقبة ما لامنة الدنيا والاخرة
وما يوافق العلم فهما محمودان لا يعدرهما خصوص
التاسي واما خاطر العقل فتارة يامر بما امر النفس
والشيطان واخرى بما يامر الروح والملك ذلك
حكمة من الله تعالى واتقان الصنعة ليدخل العبد

في الخير والشر بوجود معقول وصحة شهود وتميز
فيكون عاقبة ذلك من الجزاء والعقاب عايد له عليه
لان الله تعالى جعل الجسم مكانا للجريان احكامه
ومحالا لنفاذ مشيئته في مباني حكمته كذلك
جعل العقل مظنة الخير والشر يجري معهما في
خزانة الجسم اذ كان مكانا للتكليف وموضعا
للتصريف وسببا للتعريف وللعاقل لذة النعيم
من الله تعالى وعذاب اليم واما خاطر اليقين وهو
روح الايمان ومريد العلم يردان اليه ويصندران
عنه وهو مخصوص بخواص من الاولياء الموقنين
الصديقين والشهداء الابدال لا يرد الا بحق
وان خفي وروده وذوق مجيئه ولا يقدر الا بعلم
لذني وانجبار الغيوب واسرار الامور فهو للمجوبين
والمرادين المختارين الغايبيين عنهم المعقول فيهم
الغايبيين عن ظواهرهم الذين انقلب عباداتهم
الظاهرة الى الباطنة ما خلا الفرائض والسنة
الموكدات فرم ابدان مراقبة بواطنهم والله تعالى
يتولى تربية خواطرهم كما قال جل اسمه في كتابه العزيز
ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين
تولاهم وكفاهم واشغل قلوبهم بمطالعة اسرار الغيوب
ونورها بالجمال في كل قريب فاصطفاهم لمحادثته

واختصهم بالإفصاح به والسكون اليه والطمانينة لديه
فهم في كل يوم في مزيد علم ونمو معرفة وتوفير نور وقرب
من محبوبهم ومعبودهم في نعيم لا تغاذه والآية لا انقطاع
وسرور لا غاية له ولا منتهى فاذا بلغ الكتاب اجله
وانتهى ما قدره من البقايا دار الفناء ونقله منها باحسن
الانتقال كما تنقل العروس من حجرة الى دار من الادنى
الى الاعلى قال الدنيا في حقهم جنة وفي الآخرة لا عين
قره وهو النظر الى وجه الله الكريم من غير حجاب ولا باب
ولا حاجب ولا ابواب ولا مانع ولا ضيق ولا اضرار ولا
انقطاع ولا نقاد كما قال عن من قاتل ان المتقين في جنات
ونزهة في مقعد صدق عند مليك مقتدر وكما قال
تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة والنفوس والروح
مكانات لا لقاء الملك والشيطان فالملك يلقي التقوى
الى القلب والشيطان يلقي الفجور الى النفس فتطالب النفس
القلب باستعمال الجوارح بالفجور وفي مكاتب من البنية
العقل والهوا يتصرفان بمشيئة حاكم وهو التوفيق
او الغرور وفي القلب نوران ساطعان وهما العلم والايمان
فجميع ذلك ادوات القلب وحواشيه والآيات والقلب
في وسط هذه الآيات كالملك وجنوده يؤدي اليه
او كالمرآة المجلوة وهذه الآلة تحول نظر ربيها وفتح
فيه فيجدها والخواطر خطاب يرد على الضمائر فاذا كان

من جنات

من قبل الملك فهو الالهام واذا كان من قبل الشيطان
فهو الوسواس واذا كان من قبل النفس فهو الهواجس
واذا كان من قبل الله تعالى والقائه في القلب فهو خاطر حق
فعلازمة الالهام انه يرد بموافقة العلم وكل الهام لا يشهد
ظاهر فهو باطن وعلازمة الهواجس الجحجج في طلب وصف
من خصما يصص صفات النفس ولا يزال يعاوده ولو بعد
حين حتى ياتي الرجل ذلك الوصف وعلازمة الوسواس
انه اذا دعى الى نزلة فحول فيها وسوس في زلة اخرى
لان جميع المخالفات عنده سواء كما قال الله تعالى انما يدعوا
حزبه ليكونوا من اصحاب الشيطان وعلازمة الخاطر انه
لا يؤدي الى خيرة ولا يجذب الى سؤبل يرد بزيادة علم
وبيان يعرف بنعمته عند وجدانه واذا ورد على القلب
خاطر حتى بعد خاطر حق فقال الجنيب الاول اقوى لانه
اذا بقي رجع صاحبه الى التامل وهذا مكان العلم
وقال ابن عطاء الثاني اقوى لانه ازداد بالاول قوة
وقال ابن حنيفة هما سواء لان كلاهما من الحق
ولا مزية لاحدهما على الاخر الا بالمرحج في وصف
خاص واذا اختلفت الخواطر على القلب فقل سبحان
الملك المخارق ان يشا يذهبكم ويأت بخلق جديد
وما ذلك على الله بعزيز واجمعا ان من كان اكله الحرام
لم يستطع ان يفرق بين الخواطر اخبرنا ابو الفتح نصر الله

بالحق

بن القسم بن يوسف الهاشمي سنة تسع وستين وستمائة
قال اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن سليمان الخزاز ببغداد
سنة ثلاثين وستمائة قال سمعت شيخنا ابا حفص
عمر الكيماني رضي الله عنه يقول كنت في خلوتي ليلة
فانشق الحايط ودخل علي شخص كريد المنظر فقلت
من انت قال ابليس وقد جئت لانصحك قلت
وما نصحت قال اعلمك جلسة المراقبة وجلس القر
قصاب ورأسه منكس قال فلما اصبحت اتيت سيدك
الشيخ عبد القادر محي الدين لا ذكر له ذلك فلما صافحت
امسك بيدي قبل ان اذكر له شيئا وقال يا عمر صدقت
وهو كذوب فلا تقبلن منه بعدها ابدى قال الشيخ
ابو الحسن فكانت هذه الجلسة جلسة الشيخ
عمر اربعين سنة رضي الله عنهما

وقال رضي الله عنه في الاسم الاعظم
الاسم الاعظم هو الله وانما يستجاب لك اذا قلت الله
وليس في قلبك غيره بسم الله من العارف لكن من الله
هذه كلمة تزيل الهم هذه كلمة تكشف الغم هذه كلمة تبطل
السّم هذه كلمة نورها يعم الله يقرب كل غالب الله مظهر
الغيايب الله سلطانه رفيع الله جبابه منبع الله المطلاع
على العباد الله رقيب على القلب والفؤاد الله قاهر الجبابر
قاسم الاكاسم الله عالم السر والعلانية الله

لا يخفي

لا يخفي عنه خافية من كان لله كان في حفظ الله
من احب الله لا يرى غير الله من سلك طريق الله
عز وجل وصل الى الله من وصل الى الله عاش في كنف
الله من اشتاق الى الله انفس بالله من تركت الاغيار
صفا وقته مع الله اقرع باب الاجاء الى جناب الله
توكل على الله يا معرضا ارجع الى الله هذا سماع اسمي
في دار الشفاء فكيف عند اللقاء هذا في دار المحنة فكيف
في دار النعمة هذا اسمي وانت على الباب فكيف اذا كشف
الحجاب هذا وقد ناديت فكيف اذا تجليت القوم في المشاهدة
وابحر الفضل اليهم وارادة المحب كالطير لا ينام الا في الاشجار
يناجي جيبه في خلوات الاستحار تهب راحة القرب
على القلوب فيشتاقون الى ربهم اذكروني بالتفويض
والتسليم اذكركم باصلاح الاختيار بيانه قوله تعالى
ومن يتوكل على الله فهو حسبه اذكروني بالشوق
والحجة اذكركم بالوصل والقربة اذكروني بالهدى والثبات
اذكركم باليمن والجزاء اذكروني بالتوبة اذكركم بغفران
الحوبة اذكروني بالدعاء اذكركم بالعطا اذكروني
بالستوال اذكركم بالنوال اذكروني بالاغفلة اذكركم
بالامهلة اذكروني بالندم اذكركم بالكوم اذكروني
بالمعذرة اذكركم بالمغفرة اذكروني بالارادة اذكركم
بالاقادة اذكروني بالتوصل اذكركم بالتفضل

اذكروني بالاخلاص اذكروني بالخلاص اذكروني بالقلوب
 اذكروني بكشف الكروب اذكروني باللسان اذكروني
 بالامان اذكروني بالافتقار اذكروني بالاعتذار اذكروني
 بالاعتذار والاستغفار اذكروني بالرحمة والاعتذار
 اذكروني بالامان اذكروني بالجنان اذكروني
 بالاسلام اذكروني بالاكرام اذكروني بالقلوب اذكروني
 برفع الحجب اذكروني ذكر افانبا اذكروني ذكر ابا قبا اذكروني
 بالابتهال اذكروني بالافضال اذكروني بالتذلل اذكروني
 بغفران الزلل اذكروني بالاعتراف اذكروني بمحو الاقتراف
 اذكروني بصفاء الستور اذكروني بخالص البر اذكروني
 بالصدق اذكروني بالرفق اذكروني بالصفو اذكروني بالعفو
 اذكروني بالتعظيم اذكروني بالتكريم اذكروني بالتكبير
 اذكروني بالنجاة اذكروني بترك الجفا اذكروني بحفظ
 الوفا اذكروني بترك الخطا اذكروني بانواع العطا اذكروني
 بالجهد في الخدمة اذكروني بتمام النعمة اذكروني
 من حيث انتم اذكروني من حيث انا ولذكر الله اكبر
اخبرنا الشيخ العالم جمال الدين ابو عمرو عثمان
بن الشيخ ابي الحرم المكي بن الامام ابي عمرو عثمان
بن اسماعيل بن ابراهيم السعدي الشافعي
 الواغظ في يوم عاشوراء من سنة تسع وخمسين
 وستمائة قال اخبرنا شيخنا بقية المشايخ زين العلماء

اخبرنا الشيخ العالم جمال الدين ابو عمرو عثمان بن الشيخ ابي الحرم المكي بن الامام ابي عمرو عثمان بن اسماعيل بن ابراهيم السعدي الشافعي

يدع الدين

يدع الدين ابو القسم خلف بن عياش الشافعي الشافعي
 سنة خمس وستمائة قال بعثني الشيخ شافعي زمانه ابو عمرو
 وثمان بن اسماعيل السعدي الى بغداد للاحصل له نسخة
 بمسند الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه فلما قدمت
 بغداد وجدت الناس يلهجون بذكر الشيخ محي الدين
 عبد القادر رضي الله عنه فقلت في نفسي ان كان هذا الرجل
 كما يقال فهو كما شفني بما اصوره في نفسي ثم رتب
 صورة لا توافق العادة وقلت في نفسي اريد اذا دخلت
 وسلمت عليه لا يرد علي السلام ويعرض عني بوجهه ويقول
 لخادمه اتيني بقطعة من تمر على قدر قرعة هذا الرجل الداخل
 ويقل بدانق لا يزيد حبة ولا ينقص حبة فاذا اياه بذلك
 البسني الطاقية قبل ان استله ورد علي السلام ثم قمت
 على الفور واتيت مدرسته فوافيته بالسكا في المحراب
 فتنظر الي نظره فهمت منها انه علي جميع ما في نفسي فسلمت
 عليه فلم يرد علي وحول وجهه عني وقال لخادمه اتيني
 بقطعة من تمر على قدر قرعة هذا الرجل ويقل بدانق
 لا يزيد حبة ولا ينقص حبة فوالله لقد اتى بالالفاظ التي
 اضمرتها وما اخل منها بسني فلما جاء بخادمه اخذ طاقيتي
 وجعل فيها قطعة التمر فكانها قالب لها وقدم الي البقل
 ثم البسني الشيخ طاقية كانت علي راسه ورد علي السلام
 وقال لي يا خلف انت اردت هذا كله فاقمت عنده وتجلت

يدع الدين

عنه العلم وسمعت عليه الحديث وهذا الشيخ كان
بديعاً من العلماء الصالحين المحدثين سكن مصر والبس
أعيان أهلها الخوقة القادرية وعمر وما زال يسمع الحديث
ويفيد العلم إلى أن علت سنة ومات بالشارع الأعظم ظاهر
القاهرة رضي الله عنه
وقال رضي الله عنه
برقت بارقة من جانب الأذل في سماء قلوب العارفين
هب نسيم من رياض الديمومية على مشام أرواح المكاشفين
تنوعت أرايح زهر القدس على زهر أسرار المشاهدين
سافرت تلك العقول في بحر بسطة الله لتصل غاياتها
إلى ساحة ساحل جناب الرحمن الرحيم فترجع غنية
بجواهر فوايد الهوية فائزة بحف خزائن الأزلية ظافرة
بنيل سؤل موسى عليه الصلاة والسلام ليلة ارنى ناظرة
على طور طلبها إلى نور سبحان تجلي معاشر العارفين الموت
في حجاب الأجنة كل الحياة الحياة مع غيره ولو لحظة حقيقة
الموت إن أعمى عين عقلمت عن نظر غيره في الدنيا جعل
جزاها في الآخرة وجوه يومئذ ناظرة إلى ربها ناظرة
إن قلبك العاجل بسيف حبه جعل ديتك في الأزل
الحياة عند ربهم يرزقون طاقت سقاة القدم على
أرواح بعض نبي آدم بكوؤوس شراب الست في خلوة مجلس
وإذا خذرتك أسكرهم الساق لا الشراب سكنت تلك النشوة

في درات تلك الذرات حتى انفلق صبح شرع احمد صلى الله
عليه وسلم من شرق سماء رسالته وجاءته من جناب الأزل
لطائف اسرار الغيب فنبه سكارى العشق وايقظ
نوام العقول لتذكر عهد هاسعه في خلوة الست فطارت
بجناح ومجلى اليك ربي لترضى كاشف الأرواح بقوله
هو الله سكن القلوب بقوله الذي لا اله الا هو خوف
الاسرار بقوله عالم الغيب والشهادة لا طف العقول بقوله
الرحمن الرحيم الهوية بحر يفرق فيه ساج كل عقل
وتكسر في بحر علمه كل سفينة فكران سار العقل على
مطية الفكر على ساحل هذا البحر بدليل الايقان قذفت
اليه امواجه جواهر اسرار الأزل وتحفته باطراف
انباء الغيب واره نور الهداية حق اليقين وسار به بجانب
العناية إلى جبل قاف القرب وغسل خضرة سره في
عين مآء الحياة واخرجه من الظلمات إلى النور فصنالت
يرى شرع سيمد الأركان سرج عيون عقول العارفين
يكاد يخطف بلوامع بروق انوار ابصار الواصلين وتنقش
أبدي مواشط اتباعه وجوه عرايس مقامات المقربين
وتلج صناع ديم اقامة التاديب به وشي حل المشاهدين
يا هذا قلبك موضع نظرات القدم وفي فضاء صدرك
تضرب نجمة القرب لا يملك خالق الجنة والنار سبب
معصيتك قال واني غفار لمن تاب وامن اخبرنا ابو الحسن

علي بن زكريا يحيى بن أبي القسم البغدادي الأزبي بالقاهرة
سنة اثنين وسبعين وستمائة قال أخبرنا قاضي القضاة
أبو صالح وأبو المحاسن فضل الله أبا الإمام أبي بكر عبد الرزاق
بن شيخ الإسلام محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
ببغداد سنة إحدى وثلاثين وستمائة قال أخبرنا والدنا
سنة إحدى وستمائة قال أخبرنا الشيخ أبو الحسن
بن الطنطنة البغدادي صبيحة ردفن والدنا رضي الله عنه
قال كنت اشتغل بالعلم على والدك سيدي محي الدين
عبد القادر رضي الله عنه وكنت أسهر أكثر الليل أتربح
حاجة له فخرج من داره ليلة من صفر سنة ثلاث
وخمسين وخمسة مائة فناولته أربيقا فلم يأخذ وقصد
باب المدرسة فانفتح له الباب وخرج وخرجت خلفه
وأنا أقول أنه لا يشعرني ومشى إلى أن قرب من باب بغداد
فانفتح له الباب وخرج وخرجت معه ثم عاد الباب
مغلقا ومشى غير بعيد فاذا نحن في بلد لا أعرفه فدخل
فيه مكانا شبيها بالرباط وأذفيه ستة نفر فبادروا
وبالسلام عليه والتجأت إلى سارية هناك وسهت
في جانب ذلك المكان أينما فلم نلبث إلا يسير حتى سكن الأئمن
ودخل رجل وذهب إلى الجحمة التي سمعت منها الأئمن
ثم خرج يحمل شخصا على عاتقه ودخل انحر مكشوق الرأس
طويل شعر الشارب وجلس بين يدي الشيخ عبد القادر

رضي الله عنه فآخذ عليه الشيخ الشهادتين وقصر
شعر رأسه وشاربه والبسه طاقية وسماه محي وأقال
لأولئك نفر قد أمرت أن يكون هذا بدلا عن الميت قالوا
سمعنا وطاعة ثم خرج الشيخ وتركهم وخرجت خلفه
ومشينا غير بعيد واذا نحن عند باب بغداد فانفتح
كأول مرة ثم أتى المدرسة فانفتح بابها أيضا ودخل
داره فلما كان الغد جلست بين يديه أقرأه على عادي
فلم استطع من بهيبته فقال لي أي بني أقرأه ولا عليك
فاقسمت عليه أن يبين لي ما رأيت فقال أما البلد
فإنها وند وأما الستة الذين رأيتهم فهم الأبدال النجباء
وصاحب الأئمن الذي سمعته هو سابعهم كان مريضا
فلما حضرت وفاته جئت أحضره وأما الرجل الذي
يحمل شخصا على عاتقه فأبو العباس الخضر ذهب يتولى
أمره وأما الرجل الذي أخذت عليه الشهادتين فرجل
من أهل القسطنطينية كان نصرانيا وأمرت أن يكون
بدلا عن المتوفي فأتى به وأسلم علي يدي وهو الآن منهم
قال وآخذ على أن لا أحدث به أحد وهو حي رضي الله عنه
وقال رضي الله عنه في الحرقة
الحرقة عبارة عن تلهب عرفها وما تحرف وعلى قدم الأتار
وقف سرير الأسرار لا ينصب إلا في سرادق حتى يقين
وحتى يقين نقطة دائرة التوحيد والتوحيد قاعدة بناء الو

الوهية الاحدية مقناطيس حديد قلوب العارفين
والروضية الابدية مراجع اسرار المكاشفين كاشف الارواح
ليلة الستت باسرار قدمه لاطف العقول في مقام واذا
بالطاف تقرير عمده باسط الخواطر في حضرة الصمدية
بمنا سطة واشهدهم تقرب الى الاسرار في جناب الازل
بمخاطبة الستت سقاهم كاس محبته بايدي سقاة قربة
خروجوا الى الدنيا وفي رؤسهم نشوات ذلك الخمار وفي عيون
عقولهم بقايا رسوم ذلك الجمال وفي احداق قلوبهم
برقات ذلك الجباب واحرقناه عليكم كيف تموتون
وما عرفتم ربكم الشجاعة صبر ساعة يا عجمي الفطنة
سافر الى بلاد العرب يا موسى الطبيعة سافر الى بلاد
هند الهداية سقى بعض العارفين من هذا الشراب
قطرة وافرح ساقى القدر له منه بقله فقامت روحه
ترقص ظربا بين ندماؤه وهز جبل موسى شوقه عند بلوغ
الجملي فنظر به سر المحبوب فقال من غلبات صفحة عشقه
انا الحق سكر نديمه الاخر فقال سبحان فارتت جماعة
من طيور الارواح اقفاص الاشباح وطارت باجنحة
الشوق في قضاء الغرام وامت من يخذ الوجد ونادى
منادى الازل وطعت ان ترعى من طيور القدم ج المشا
فانقضت على جاييم طلبها بازان العظمة فصعق
من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله لا تحت

لاسرار العالمين بعجة جلال الديمومية واشرق لعبون
العارفين نور كمال الاحدية من مشكوة نور غضب المقدم
وسقطت قوادم اقدام الخالوق في مغاوزه ما قدر والله
حق قدره وانقطع العاصون في تبه نسوا الله معاشر
المريدين لقد اودعت صورة الادميين ستر من الغيب
ودفن في ترابها كنز من العلي فرامت التسبب الى معرفته
والاطلاع على دفينه تردفتها حاجر النفوس وما وجد
سبيل افضل سبيل التجسد سلسبيل المعاشر العارفين
لعدروا من سراق الاماني وتعدع لصوص الامل وجدوا
فان الامر جد ليس المحبوب غايبا عنكم الا بحجاب الاهوية
والله ان هوى النفس قيد ارجل العقول وان سوامي الشهور
مزلق اقدام الاقلام سافر وابالهم الى المحبوب اخرجوا من
جيوش الصور الى طلب نظر المصور اطلبوا حياة الابد تحت
جبل قاق القرب وترودوا فان خير الزاد التقوى والتقوى
يا اولي الالباب اخبرنا الفقيه ابو الفتح نصر الله بن القسم
بن يوسف بن خليل بن احمد الهاشمي البغدادي الكرخي
بالقاهرة سنة تسع وستين وستمائة قال اخبرنا قاضي القضاة
ابوصالح نصر بن المحافظ تاج الدين ابي بكر عبد الرزاق
ببغداد سنة ثلاثين وستمائة قال اخبرنا ابي عبد الرزاق
وعمي عبد الوهاب والعمران الكيماني والبزاز سنة احدى
وتسعين وستمائة حدثنا واخبرنا الشيخ ابو الفتح

محمد بن ابي المحاسن يوسف بن اسماعيل بن احمد بن علي -
القرشي التيمي البكري البغدادي القطيفي بالقاهرة سنة
ثمان وستين وستمائة قال اخبرنا الشريف ابو جعفر محمد بن
ابي القسم ليبي بن النفيس بن يحيى العلوي الحسيني ببغداد
سنة ثلاثين وستمائة قال اخبرنا الشيخ العارفي ابو الخير
بشر بن محفوظ بن غنمة ببغداد بمنزله بباب الازج سنة
اربع وتسعين وخمسمائة قالوا اخبرنا ابو سعد عبد الله
بن احمد بن علي بن محمد البغدادي الازجي سنة اربع وخمسين
وخمسمائة قال سعدت ابنتي اسمها فاطمة الى سطح دارنا
في سنة سبع وثلاثين وخمسمائة فاختلفت وكانت
بكر اوسنها يومئذ ستة عشر سنة فاجت الشيخ محمد بن
عبد القادر رضي الله عنه وذكرت له ذلك فقال اذهب
الليلة الى خراب الكرخ واجلس عند التل الخامس وخط
عليك دارة في الارض وقل وانت تحطها باسم الله الرحمن الرحيم
وعلى نية الشيخ عبد القادر فاذا كانت في ليلة ليلة
عليك طوايف من الجن على صور شتى فلا يرو عنك
منظرهم فاذا كان السحر مزبك ملكهم في جفيل منهم
فيستألك عن حاجتك فقل بعثني عبد القادر اليك
واذكر له شان ابنتك فذهبت وفعلت ما امرت به
فمررت منهم صور من عجة المنظر ولا يقدر احد منهم
ان يدنو من الدارة التي انا فيها وما زالوا يعبرون

زمر من مرالى ان جاء ملكهم راكبا فرسا وبين يديه امم منهم
فوقف بانزاه الدارة وقال يا انسى ما حاجتك فقلت
قد بعثني الشيخ عبد القادر اليك فزل من علي فرسه وقبل
الارض وجلس خارج الدارة وجلس من معه وقال
ما شانك فذكرت له قصة ابنتي وقال لمن معه من فعل
هذا فلم يعلموا من فعله فاني بما رددوه معي وقيل له هذا
من مردة العين فقال له ما حملك على ان خطفت من تحت
راكب القطب قال انها وقعت في نفسي فامر به فضربت
عنقه واعطاني بنتي فقلت ما رايت كالليلة في امثالك
امر الشيخ عبد القادر وقال نعم انه لينظر من داره الى المردة
منا وهم باقصى الارض فيفرون من هيبته الى مساكنهم
وان الله تعالى اذا قام قطبا مكنه من الجن والانس قالوا
وابي الشيخ عبد القادر رضي الله عنه رجل وقال له انا
من اصبهان ولحي زوجة تصرع كثيرا وقد اعيا امرها المغموم
فقال الشيخ هذا ما ردد من مردة وادي سرنديب اسمه
خانس فاذا صرعت زوجتك فقل في اذنها يا خانس
يقول لك عبد القادر المقيم ببغداد لا تعد وان عدت
هلكت فذهب الرجل وفابا عشر سنين ثم جاء فسأله
فقال فعلت ما قال لي الشيخ فلم يعد اليها الصرع ابدا
الى الان قالوا وقال رؤساء صناعة التعزيم ان بغداد
مكنت في حياة الشيخ عبد القادر اربعين سنة

لا يصرع فيها احد فلما مات وقع فيها الصرع رحمه الله
ورضى عنه
وقال رضى الله عنه في النبي صلى الله عليه وسلم
جسد النبي صلى الله عليه وسلم مشكاة روحه في المشكاة
زجاجة اشراق الوحي مصباح الزجاجة ابلاغ ما يوحى
اليه نور على نور اذا سطع نور النبوة في زجاجة مشكاة
القلب جللت مرآة فؤاده فابصر بها غايب الغيب نحو طب
بلسان بلغ ما يوحى اليك انخرق لعين عقله منفذ الى الملا
الاعلى عرضت عليه بحياة لطايف الازل صار ترجمانا
بين المحدث والقدم السير الى الله عز وجل على قدر نور
المعرفة والمعرفة على قدر قوة العقل والعقل على قدر
ما سبق في ديوان نحن قسمنا الولي من اقتفى مواطى
اقدام النبي النبوة والولاية نتاج مقدمة مختصر
برحمته من يشاء العقل والشرع نوران دخالا باشرهما
منا قد قلب المؤمن امتزجا فيه امتزاج الماء بالراح
واللطافة بالرياح انطبعت اشخاص النبوة في صفا
مرآة العقل كما نطباع نور الروح في ظلمة الجسد العقول
اشراكت نصبت على مجاري مياه الارواح في حدائق
اسرار القلوب لاصطياد طيور الحكم من جو الغيب
بصيا د الفكر النبوة نور الهى اشرق على عين العقل
المضائق الى اليقين اشراقا معنويا صادقا منها

استعداد

استعداد لشروق اشعته ولا لاه نوره انفعل لوقوعه
عليها انفعال الظلام للصبح والاجسام للارواح
لوما اضافه جود الالهية على بواطن الصور واسرار
الهياكل من اشراق لطفه واضاءت انوار سعة رحمته
اسكنها علما ضروريا باستحالة وجود جسم واحد
في محلين وتعلق عرض منفرد بجوهرين باحسن الحسين
واقبح القبيحين شمس النبوة لا تلقى انوارها ولا يفيض
اسرارها الا على شرف مدين العقول المهية لذلك
بالاوامر الالهية النبوة هداية غيبية تسري في طرف
ارادة القدم الى بعض بنى آدم على نجائب وربكت
يخلق ما يشاء ويختار **اخبرنا** الشريف ابو العباس
احمد بن الشيخ ابى عبد الله محمد بن ابى الغنايم الحسيني
الدمشقي ثم البغدادي بالقاهرة سنة اربع وسبعين
وستمائة قال اخبرنا ابى بد مشق سنة اربع وعشرين
وستمائة قال دخل الشيخ ابو الحسن على بن الهيثم
رضوا الله عنه يوما الى دار سيدي الشيخ محي الدين
عبد القادر رضوا الله عنه وانا معه فوجدنا في الدهليز
شابا ملقى على قفاه فقال للشيخ على اشفع في عند
عبد القادر فلما دخلنا على الشيخ ذكر له ابن الهيثم
ذلك فقال له الشيخ قد وهبته لك فخرج له الشيخ
على بن الهيثم وانا معه فقال له قد شفعتك فقام

ونخرج من كوة الدهليز وطار في الهواء وأنا انظر
فدخلنا الى الشيخ وقلت له ما هذا قال انه عبر مارا
في الهواء وقال في نفسه ما في بغداد رجل فسلبت
حاله ولولا الشيخ على ما سر ردة عليه قال
وكنت ملقى على ظهري فوق سطح المدرسة بين المغرب
والعشاء في ليلة السبت التاسع من شهر ربيع الآخر
سنة اثنين وخمسين وخمسمائة والوقت صايف
وسيدى الشيخ محي الدين عبدالقادر رضى الله عنه قدامى
مستقبل القبلة فرأيت في الجورجا مارا في الهواء ورأسه
على راسه عمامة لطيفة لها عذبة بين كتفيه وعليه ثوب
ابيض وفي وسطه قوطة فلما قرب سميت رأس الشيخ
انقض كالعقاب المنقض على الصيد حتى جلس بين يديه
وسلم عليه ثم ذهب في الهواء حتى غاب عن بصري فقلت
الى الشيخ وسألته عنه فقال اورايت قلت نعم قال
هو من رجال الغيب السيارة عليهم السلام قال واجتمع
يوماني شهر المحرم من سنة تسع وخمسين وخمسمائة في
رباط رواقه بالحلبة من الزوار له نحو من ثلثمائة
رجل فخرج من داخل الدار عجا لا وصاح بالناس
اسرعوا الى اسرعوا الى فاسرعوا اليه حتى لم يبق
بالرواق احد فسقط السقف وسلم الناس فقال لي
اني كنت في الدار فقيل لي انه سيقع السقف الان فاشتقت

نزل
2

وقال رضى الله عنه في الحلاج رحمه الله
طار واحد من العارفين الى افق الدعوى باجنحة انا الحق
رأى روض لا يديه خاليا من الحسيس والانس صغر بغير
لغته تغريضا لحنقه ظهر عليه عقاب الملك من مكن ان الله
لغنى عن العالمين انشأ في اهابه كل نفس ذاتة الموت قال له
شرع سليمان الزمان لم تكلمت بغير لغتك لم ترمت بلحن
غير معهود من مثلك ادخل الان الى قفص وجودك
ارجع من طريق عزة القدم الى مضيق ذلة الحديث قل باسا
اعتراقت لى سمعت اربابا للدعوى حسب الواجد افراد
الواحد مناظ حفظ الطريق اقامة وظايف اخدمة
الشرع اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن منظور الكناقي
المعروف بالمقسم سنة احدى وسبعين وستماية قال
اخبرنا جدى منظور الكناقي بالمقسم سنة احدى وسبعين
وسماية والشيخ الموفق عبد الرحمن بن الشيخ ابى الخزم الكنى
بن الامام ابى عمرو عثمان السعدي الشافعي
سنة اربعة عشر وستماية قال اخبرنا الشيخ ابو الحسن
على بن ابى ظاهر ابراهيم بن نجاشي عن ابيهم الانصاري
الدمشقي الفقيه الحنبلي الواعظ نزيل مصر بالشارع
سنة ثمان وتسعين وخمسمائة قال حججت مرة واتيت
بغداد انا ورفيقي وما كنا دخلناها قبل ولا نعرف فيها
احدا ولم يكن معنا الامدية فبعناها بطسوج واشتريناها

ارزاواكلناه فلم يطب لنا ولم نشبع وايجنا مجلس الشيخ
محي الدين عبد القادر فقطع كلامه وقال مساكين الفقراء
الغريبا وجاوا من الحجاز ولم يكن معهم الا مدية فباعوها
بطسوج واشتروا بها ارزاواكلوه ولم يطب لهم ولم يشبعوا
فاجبت به اجمابا شديدا فلما قضى كلامه امر بمد السماط
فقلت لرفيقي سرا ما تشتهي فقال كشكا بدراج فقلت
في نفسي وانا اشترى شهدا فقال الشيخ للخادم علي الفور
احضر كشكا بدراج وشهدا فاحضرهما فقال الشيخ
للخادم منعهما بين يدي ذينك الرجلين واشار اليه
فوضع الخادم الكشك قدامي والشهد قدام رفيقي
فقال له الشيخ اقلب تصب فلم اتمالك ان صرخت
وسعيت اليه اتخطى رقاب الناس فقال لي اهلا وسهلا
يو اعظ الديار المصرية فقلت يا سيدي فكيف وانا
لا احسن الفاتحة فقال الشيخ قدامي ان اقول لك
هذا القول قاله فاشتغلت عليه بالعلم ففتح الله
علي في سنة بمالم يفتح علي غيري في عشرين سنة وتكلمت
ببغداد قال ثم استاذنته في السفر الى مصر فقال انك
ستصل الى دمشق فجد الغز متاهبين للدخول
الى مصر ليملكوها فقل لهم لن تنالوا ما تريدون
من مصر بهذه المرة بل ترجعون وتعودون اليها مرة
اخرى وتملكونها قال فلما اتت دمشق وجدت الامرا

قال

قال الشيخ وقلت لهم ما قال لي فلم يقبلوا مني ودخلت
الى مصر فوجدت الخليفة متاهبا للقائهم فقلت له يا ابا
انهم ينقلون خاتبين ويرجعون غير ظافرين فلما وصل الغز
مصر كسروا فاتخذني الخليفة جليسا واطلعني على اسرار
ثم جاوا الغز ثانيا فلما كروا اكرموني اكراما عظيما بالكلام الذي
قلت لهم بدمشق وحصل لي من الدولتين مائة الف
دينار وخمسون الف دينار بكلمة واحدة من الشيخ محي الدين
عبد القادر رضي الله عنه وهذا الشيخ زين الدين قدم
الى مصر قديما ويقال عنه انه كان يحفظ غير كتاب
في التفسير وحصل له القبول التام من الخاص والعام
وكان اميد العلماء المحدثين وعقد بها مجلس الوعظ
وانتفع به الناس وتوفي بها في شهر رمضان سنة
تسع وتسعين وخمسماية رحمة الله ومولده بدمشق
سنة ثمان وخمسماية رحمة الله
وقال رضي الله عنه في الانفراد
انفردت في طريق طلبه اماره صحة المحبة لفتة عين
قلبت الى سواء علامة البعد نطقك بغير ذكر ربي
علي صفاء مرآة قلبك ما ذاق حاله وصله من اشتغل
بغيره ما قرب من جناب رحمة من مال الى سواء طرفه
عين للطريق ثلاثة اركان الحق والصدق والعدل
فالعدل على الجوارح والحق على العقول والصدق على القلوب

من طلب ربه بحقيقة صدق قلبه صار صدق في قلبه
مرآة يرى بها عجايب الدنيا والآخرة حفظ قوانين الحيوة
السرمديّة خير من حفظ قوانين الحيوة الفانية الوحدة
باب الفكر وكثرة الفكر علامة حضور القلب وحضور القلب
مع الله تعالى علامة التوفيق وحصول التوفيق دليل الى
حضرة القدس اكل الشبهة كذا عليك صفاً منبع
الطاعة اعراضك عن اقامة وظائف الخدمة سبب
اعراض عنك يا غلام لا تكن كبيل يهوى صوته وقت
الربيع يقف مع ترجيع اشجانه يقضى وقته بالتذاذ صوته
لا يحصل الا على مجرد شكاية الجوى لكن كن كبازي لا يلتفت
الى حقارة اصوات البابل في رياضها ولا يطرب على المدة
انعام الهوائف تعويلا على علو عزة العقل طلب موسى
صلى الله عليه وسلم عين الحيوة الحقيقية في ارض ارض
قيل له انها من وراء جبل لن ويحتاج اسكندر طال بها
ان يقطع اليها سديا جوج الوجود ويجرق ردم ومناجج
وجوده بصحة التوحيد الذي هو محو كل متلوح لعين العقل
في الاكوان ويخرج عقله الى خير الآخرة من دائرة الدنيا
فانه يحدّها تحت ظل شجرة وجوده يومئذ ناظرة
الى ربها ناظرة تلك الشجرة نبتت في جناب القدس وفي
مقعد صدق عند سليمان مقتدر لا شرقية فتطلع في
مشرق افق الدنيا الا في مشارق سموات الاسرار والاغربية

فتلوح

فتلوح في مغرب جوا الكون الا في مغارب معالي القلوب
وطلب عيسى صلى الله على نبينا وعليه وسلم عين الحيوة
الحقيقية في الارض قيل له لا تجدها الا بعد تعب اني
متوفيت تحت ظل ارائك مقام اني رافعت والمحبوب
الكلّي احمد صلى الله عليه وسلم وجد عين الحيوة الحقيقية
في معارج المعراج ليلة اسرى بعبدته في مجلس مازع البصر
قيل له اغتسل منها بما ماء ما كذب الفؤاد وخذ من دررها
عقد ينظّم لك ناظم الشرف في سلك لقد راى من آيات
ربه الكبرى هذا معنى ذاتك لا تموت بعده بدليل قوله
صلى الله عليه وسلم تعرض على اعمال امتي **اخبرنا ابو محمد**
عبد الغالب بن احمد بن علي بن ابراهيم بن عبد الرحمن السني
الواسطي الاصل البغدادي المولد والدار بالقاهرة سنة
احدى وسبعين وستمائة قال اخبرنا الشيخ ابو محمد عبد اللطيف
بن الشيخ ابي النجاشي بن احمد البغدادي المعروف بالخطاب
خادم سيدي محي الدين عبد القادر رضي الله عنه ببغداد
سنة اثنين وتسعين وخمسمائة قال اخبرنا ابي سنة تسع
وسبعين وخمسمائة قال اجتمع على سيدي الشيخ محي الدين
عبد القادر رضي الله عنه في وقت ما اثنان وخمسون
ربنا رادينا عليه الارباب اصناف فجاء شخص لا اعرفه
فدخل عليه بالاراستيدان وجلس يحدّثه طويلا وانخرج له
ذهبا وقال هذا اوفاء الدين وانصرف وامرني الشيخ

ان اوصل الى كل ذي حق حقه وقال هذا صير في القدر
قلت وما صير في القدر قال ملك يرسله الله تعالى الى
من عليه دين من الاولياء فيوفيه عنه قال وكانت
يوم ما يتكلم فخطا في الهوى خطوات وقال يا سر اتي
قف واسمع كلام المجدى ثم رجع الى مكانه فقيل له
في ذلك فقال مر ابوالعباس الخضر على مجلسنا
بجلا فخطوت اليه وقلت له ما سمعتم فوقف رضي الله
وقال رضي الله عنه في خلق الادم
ما اعجب خلقه هذا البشري وما اعرب حكماء دمه الصانع
تبارك وتعالى فيه ملك بعقله لولا اتباع هواه لطيف
المعنى لولا كثافته طبعه كثر استودع غرايب اسرار الغيب
وجوامع اوصاف الغيب وعاء مالا نور وظلمة واهاب ستر
عروس الروح فيه باستار الصور عن عيون الاغيار
بعجوبة جلالها القدر على عباد الملايكة في حلال
ولقد كرمنا بني آدم في مجلس وفضلناهم العقل فيه
امشارة الى كونه من عالم الشهادة حملت اصداف
المياكل درر الارواح في بحر الوجود على سفن العلم
ليكمل به ضياء نور اليقين فسارت برح الروح
الى جزائر المجاهدة ووقف سلطان العقل فيه بازا
سلطان الهواه وتقابلا وتقاتلا في سعة فضاء صدى
وكانت النفس من اخص جنود سلطان الهواه

والروح

والروح من اشرف جنود العقل فاذن مؤذن المحكم
بينهم يا حبل الله اركبي وبأكتاب الحق ابرزي ويا جنود
الهوى الهدى تقدمي فكل يريد نصرة حزبه وكل يجاول
قهر خصمه فقال التوفيق لهما بلسان صادق الغيب
من نصرته كانت الغلبة مقرونة براياته ومن اعنته
كان السعيد في الدنيا والاخرة ومن كنت معه لم افارق
حتى اوصله الى مقعد صدق التوفيق وهو حسن
نظر الحق سبحانه وتعالى لوليه بعين رعايته يا غلام
اتبع العقل وقد وقف بك على حجة طريق السعادة الكبرى
وفارق نفسك وهوائك وقد رايت العجب الروح سماوية
غيبية والنفس ترابية ارضية طار طائر اللطيف
من ذكر الكيف بجناح العناية الى شجرة العلاء واوكر
في غصن القربى وغرد بتلحين لسان الشوق وناغاه
نديم الانس والتقط جواهر الحقايق من بين اكناف
المعارف وبقي الكيف محصورا في قفص ظلمة وجوده
اذفيت القوال بقيت اسرار القلوب ان نظر الى قلبك
نظرة اقامه مقام عرشه واودعه حقايق العلوم
وجعله خزانة اسرار المعرفة فح يترامى لعين عقلك
بمال الازل وتعرض عن كل شئ متصف بصفات الخلد
ويقابل بصيرة سره اشخاص علوم الملكوت في مرات القرب
وتجلى على عين سر برتكت غرايب الفتح في مجلس الكشف

عن حقايق الايات . فاذا اثار متلوحها الاكون محوة
من لوح همتك . يا هذا العقول المنورة سرج . الفحول
فكل ظلمة . والافكار الصافية ادلة ارباب المعارف
والعناية . السابقة تكشف عن وجه خود اليقين
نقاب الشك اذا تراجمت الظنون والارادة الا لاحق
تقطع انكار الباطل بيد الحق اذا تقاصرت الاذلة **واخبرنا**
ابو محمد سالم بن علي بن عبد الله الدمياطي بالقاهرة سنة
احدى وسبعين وستمائة قال اخبرنا ابو الحسن
علي الخفاف ببغداد سنة اربع وعشرين وستمائة قال
اخبرنا شيخنا الشيخ ابو السعود المدلل الحرابي سنة
تسع وسبعين وخمسماية **واخبرنا** ابو الحسن علي بن
احمد بن محمد بن يوسف بن عبد الله القطامي الزبيدي
الاصيل البغدادي المولد بالقاهرة سنة سبعين
وستمائة قال اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي الخزاز ببغداد
سنة ثلاث واربعين وستمائة قال اخبرنا العمران الكيما
والبراز سنة احدى وتسعين وخمسماية **واخبرنا** ابو علي
الحسن بن نجيم الجوراني وابو القاسم محمد بن عبادة بن
محمد الانصاري بالقاهرة سنة سبعين وستمائة
قال ابو علي اخبرنا الشيخ ابو محمد علي بن ادريس اليعقوبي
بها سنة سبع عشر وستمائة وقال ابو القاسم اخبرنا
الشيخ ابو الحسن الفرني بدمشق سنة ثمان عشر

وستمائة قالوا اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابي صالح بن
ابي الحسن علي بن حسين الدمشقي ثم الموصل بالقاهرة
سنة اثنين وسبعين وستمائة قال اخبرنا الشيخ
عدي بالموصل سنة عشرين وستمائة قال اخبرنا
ابو البركات قال اخبرنا الشيخ عمي القدوة الشيخ
عدي بن مسافر رضي الله عنه قال امطرت السماء مرة
والشيخ محمد بن عبد القادر يتكلم فتفرق بعض
اهل المجلس فرفع رأسه نحو السماء وقال انا اجمع وانت
تفرق فسكت المطر عن المجلس وبقي على حاله يقع
خارج المدرسة ولا يقطر على المجلس قطرة قالوا وزادت
الجملة في بعض السنين حتى اشرفت بغداد على الفرق
فاتي الناس الى الشيخ محمد بن عبد القادر ويستغيثون
به فاخذ عكازه واتى الى الشط وركن عند حد الماء
وقال الى هنا فنقص الماء من وقته **واخبرنا** قاضي
القضاة شمس الدين ابو عبد الله محمد بن الشيخ الامام
عماد الدين ابراهيم المقدسي الحنبلي بالقاهرة سنة اربع
وسبعين وستمائة قال اخبرنا الشيخ الامام
سنياء الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد ^{المقدسي}
قال سمعت الشيخ ابا بكر بن احمد بن محمد الطحان يقول
حدثني الشيخ العماد ان الشيخ محمد بن عبد القادر
رضي الله عنه كان يعظ الناس تحت السماء فجاء المطر

فرفع راسه وقال انا اجمع لك وانت تفرق فسكن المطر
عن المجلس باذن الله تعالى **قال** - وكنت يوما قد خرجت
من الطاحونة وانا في الطريق فجاء المطر فقلت يا رب
قد اخبرني ثقة عن ثقة كذا على كذا على كذا فبحرمتها
عندك الا اسكنت عنى المطر فسكن حتى وصلت
الى البيت فلما وصلت جاء المطر **واخبرنا ابو زيد**
عبد الرحمن بن احمد القرشي سنة احدى وسبعين
وسماية قال كنت عند الشيخ العالم ابي اسحق ابراهيم
بن سعيد الداري الثعلبي بدمشق سنة تسع عشر
وسماية وعنده الملك المعظم والملك الامجد والملك
الصالح اسماعيل وتقي الدين ومجير الدين بنو ايوب
رحمهم الله تعالى فجاء المطر وكنا تحت السماء فقال لهم
كان سيدي الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
يوما يتكلم فوق المطر فقال انا اجمع وانت تفرق فتفرق
السحاب عن المجلس وبقي المطر يقع خارج المجلس
فوالله ما اثم كالامه الشيخ ابراهيم حتى تفرق المطر
عنا وصار يقع عن يميننا وشمالنا ولا يقع علينا
وقال - **رضي الله عنه**
يا غلام عليك بالصدق والصفاء فلو لاهما لم يتقرب
بشر من الى الله عز وجل . يا غلام لو ضرب حجر قلبك
بعصاه موسى الاخالص لتفجرت منه ينابيع الحكم

فجناح الانوار

فجناح الاخالص بطير العارف من ظلمة قفص الكون
الى فسحة نور القدس . وينزل بعد الطيران في ظل روض
مقعد صدق . يا غلام ما اشرق نور اليقين في قلب
عبد الاظهر على اسار بوجه صاحبه ضياء نور رضي الله
عنهم . ونوهت الملائكة باسمه في ملكوت الملاة الاعلى
وجاء يوم القيامة في زمرة الصادقين رضي الله عنهم
يا غلام الاعراض عن مشتبهات النفوس تجريد
بل توحيد هو صفى بوارق شوق عشقه لخواط العارفين
حتى لا يتلذذ بوصل غيره . هو هيم قلوب الوالدين
حتى وقعت في اودية حبه الطريق الى الله تعالى لا يسافر فيه
بغير زاد الصدق والحضور معه لا يحصل بغير تجريب
القوالب والاقطار في الاخرة على شراب النظر لا يوصل
اليه الا بعد الصيام عن الدنيا وما فيها ما نظرة منه اليك
غالية بتركت الوجود وما لحظة منه لك كثيرة بالخروج
عن الاكوان اذا صفت النفس من الاكدار البشرية
وامثلت للاوامر واذا قوى نظر عقل العارف سطعت
على سر انوار بارية والاولياء هم خواص حضرة السلطان
والعارفون ندما بمجلس الملك ودون حلاوة شهيد الولاية
تحسم مرارة صبر الببال . يا غلام عيون عقول الفحول
لم تلتفت الى الدنيا ولم تجده عنهم خلب برقعها اللامع
بل فهو قول المحبوب عنها انما الحياة الدنيا لعب ولهو

مؤيد

يا غلام من ثلم اللذات يدخل الشيطان الى القلوب .
ومن منافذ الشهوات يعبر الى الصدور ويخدع حجاب الدنيا
يزرع في النفوس بغض الاخوة . فطوبى لمن تجبه من رقدة
غفلة عقله وصفاه مورده حاله بطلب قرب مولاه .
وبادراً بالخروج الى ما لا بد له منه . وحاسب نفسه قبل
محاسبة اسرع المحاسبين . وشمر الساق الى الاخرة . فان الدنيا
ميدان السابقين . والاعمال جليات سبق الفايزين وعلى
جسر القيامة المرمر . والساعة ادهى وامر اخبرنا ابو محمد
القاسم بن الشيخ ابى القاسم احمد بن عبد الله بن احمد بن
على القرشي الهاشمي البغدادي الحرزي الحنبلي بالقاهرة سنة
احدى وسبعين وستمائة قال اخبرنا الشيخ ابو الحسن
على بن سليمان المعروف بالخباز ببغداد سنة ثمان وثلاثين
وسمائة قال اخبرنا الشيخ ابو القاسم عمر بن مسعود البراز
ببغداد سنة اربع وستمائة قال اخبرنا الشيخ بقا بن
بطوان النهر ملكي رضوا الله عنه قال جاء شيخ ومعه
شابت الى الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه وقال
ادع له فانه ولدي ولم يكن ولده بل كان على سريره غير
صالحه فغضب الشيخ وقال بلغ امركم معي الى
هذا الحد ودخل داره ووقع الحريق في ارجاء بغداد من
وقته وكلما اظنى مكان استعلت النار في مكان
اخبرنا ورايت البلاء نازلاً على بغداد كقطع الغمام

بسبب غضب الشيخ محي الدين عبد القادر فاسعرت في الذخيرة
اليه فوجدته على حاله مغضباً فجلست الي جاسبه
وجعلت اقول له يا سيدي ارحم الخلق قد هلك الناس
حتى سكن غضبه فرأيت البلاء قد انكشف وانطفئ الحريق
كله وبهذا الاسناد الى الشيخ عمر البراز رحمه الله تعالى
قال خرجت مع سيدي الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
الى الجامع يوم الجمعة الخامس عشر من جمادى الاخرة سنة
ست وخمسين وخمسمائة فلم يسلم عليه احد فقلت
في نفسي يا عجبا نحن كل جمعة لانصل الى الجامع الا بمشقة
من ازدحام الناس على الشيخ فلم يتم خاطري حتى
نظر الى الشيخ مبتسماً واهرع الناس الى السلام عليه
حتى ما الوابسين وبينه فقلت في نفسي ذلك الحال
خير من هذا الحال فالتفت الى مبتسماً مسابقاً بالخاطر
وقال يا عمر فانت الذي اردت هذا اما علمت ان قلوب الناس
بيدي ان شئت صرفتها عنى وان شئت اقبلت بها الى
وقال رضي الله عنه في الفتاوى
افن عن الخلق بحكم الله . وعن هوائه بامر الله .
وعن ارادتك بفعل الله . فم تصلي ان تكون وعاء .
لعلم الله . فعلاصة فنايك عن خلق الله انقطعت
عنهم . والاياس مما في ايديهم وعلامة فنايك
عنك وعن هوائه . تركت التعلق في التسبب

في جلب النفع و دفع الضرر . فلا تتحرك فيك بك .
ولا تعتمد عليك لك . ولا تذب عنك ولا تنتصر
لنفسك . بل تحل ذلك كله الى من توأاه أو لا فتوأاه
اخراً . وعلاوة فنائك عن ارادتك ان لا تريد مع
ارادة الله تعالى ارادة سواها بل يجري فعله فيك
وانت ساكن الجوارح مطبئن الجنان مشروح الصدر
عامر البطن . غني عن الاشياء بخالقها . تقلبت
يد القدر ويد عولت لسان الازك . ويعلمت رب الملك
ويكسوك من نور حلال . وينزلت منازل
من سلف من اول العلم الاوّل . فتكون ابد من كسر الالتمت
فيك ارادة غير ارادة الله سبحانه وتعالى فح يضاف
اليك التكوين وخرق العادات . فترى ذلك منك
في ظاهر الحكم وهو فعل الله عز وجل حقا في العلم
وهذه نشأة اخرى فاذا وجدت فيك ارادة كبرت
لوجودك فيها الى ان يبلغ الكتاب اجله فيحصل
اللقاء فالفنا هو حد ومرد . وهو ان يبقى الله وحده
كما كان قبل ان يخلق الخلق . وهذه حالة الفناء . فاذا
عن الخلق قيل لك رحمت الله وامانات عن هوائك
واذامت عن هوائك قيل لك رحمت الله وامانات
عن ارادتك ومنالك واذا امت عن الارادة قيل لك
رحمت الله واحيات فح يحيى حياة لاموت بعدها

واحيات
وهو

وتغني غناء لا فقر بعده وتعطي عطاء لا يمنع بعده وتعلم
علماً لا جهل بعده . وتأسن اسناً لا خوف بعده وتسعد
فلا تشقى . وتعز فلا تذل . وتقرب فلا تبعد . وتعظم فلا
تخقر . وتطهر فلا تدنس . يا هذا كن مع الله تعالى .
كان لا خلق ومع الخلق كان لا نفس فاذا كنت مع الله
كان لا خلق وجدت وعن الكل فيك واذا كنت مع الخلق
كان لا نفس عدلت وانقيت اترك الكل على باب خلوتك
وادخل وحدك ترى مونسك في خلوتك بعين سرية
وتشاهد ما وراء العيان وترى النفس وياتي مكانها
امر الله تعالى وقربه فاذا جهرت علم وبعديت قرب
وصمتك ذكر ووحشتك انس يا هذا ما تم الا خلق
والخلق فان طلبت الخلق فقل انهم عدوي الارب
العالمين ثم قال من ذاقه فقد عرفه فقيل من غلبت عليه
مرارة الصبر كيف يجد حلاوة الذوق فقال يتعمد
في الشهوات من قلبه يا هذا المؤمن اذا عمل صالحا
انقلبت نفسه قلبا ثم انقلب قلبه سر ثم انقلب السر
فصار فناء ثم انقلب الفناء فصار وجودا ثم قال
ليس كل الاحباب يسعهم كل باب يا هذا الفناء
اعدم الخاليق وانقلاب طبعك الى طبع الملائكة
ثم الفناء عن طبع الملائكة ولحوقك بالمناجح الاوّل
يسقيك ربك ما يسقيك ويرزق فيك ما يزرع

بمن جنين

ان اردت هذا فعليك بالاسلام ثم بالاستسلام ثم العلم
بالله عز وجل ثم المعرفة به ثم الوجود به واذا كان وجودك
به كان كلك له الزهد عمل ساعة والورع عمل ساعتين
والمعرفة عمل الابد **اخبرنا** الفقيه ابو محمد عبد الرحمن بن
احمد بن محمد القرشي المقدسي سنة اثنين وسبعين
وسمائية قال اخبرنا الشيخ ابو محمد عبد الملك بن الشيخ
ابى عبد الملك ديبال سنة احدى وثلاثين وسمائية قال
اخبرنا ابى سنة ثلاثة عشر وسمائية قال كنت قائما بمدرسة
الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه في سنة
ستين وخمسماية فخرج من داره وبنيه فكانه فخطرت
لواراني الشيخ في مكانه كرامة فنظر الى متبسم
وركزها في الارض فاذا هي نور يتالوا متصاعدا
الى نحو السماء واشرق به الجو وبقيت كذلك ساعة
ثم اخذها فعدت كحالها اول مرة وقال لي يا ديبال
انت اردت هذا رضي الله عنه

وقال رضي الله عنه

اول ما يطلع في قلب المؤمن نجم الحكم ثم قمر العلم ثم شمس
المعرفة فيضونجم الحكم ينظر الى الدنيا وبيضونجم العلم
ينظر الى الآخرة وبيضونجم شمس المعرفة ينظر الى المولى
النفوس المطمئنة بنجم والقلب السليم قمر والسر الصافي
شمس مقام النفس في الباب ومقام القلب في الحضرة

ومقام السر في المخدع قائم بين يدي الحق سبحانه يلقن
القلب والقلب يلقن النفس المطمئنة والنفس تملئ
على اللسان واللسان يملئ على الخلق وجود النفس مظنة
التهمة ووجود القلب مقام الشبهة وعند صفاء السر
تبدو العجائب ما دمت تأخذ بالنفس فانت تاكل الحرام
وما دمت تأخذ بقلب متقلب فانت تاكل الشبهات
فاذا صفي سرتك اكلت الحلال الطلق الرضاه بالقضاء
سبب تقريب القلب ودخوله دار الفضل واكله من
طعام الفتح وشرابه من شراب الانس اسرار القوم رؤا
الارض واوتاد الوجود بنا جيم منادهم الانس باحادث
احلى في النفوس من المن يقول لهم بعد هذا الضيق سعة
وبعد هذا التشنت جمع وبعد هذه المرارة حلاوة وبعد
هذا الذل عز وبعد هذا الفناء وجود في استقبال وجه
القرب صااحب هذا المقام ويجعله بين وبين الخلق
حاجزا ويجمع في قلبه بين الحكم والعلم والقرب نوع صتعة
ونحرق عادة قلوب القوم تنظر نور الله الى ما سواه
يدخلهم جنة النظر اليه فاذا نظر والى الاكوان
صاحوا با دليل المتحيرين دلنا الى اقرب الطرق اليك
فيهمون فيها ولا يصغون الى رجل منجها ولا يلتفتون
الى عوا المها فتاتهم يد اليرافة والمجبة فتأخذ بيد
قلوبهم وتضمها في حجر اللطف وكف الانس ولذة القرب

وتنزح عنها ثياب السفر وتنزلها منازلها وتمكنها
من حضرة ويجعل لقلبه ابواباً يرى من كلها ملكه وسلطاناً
وجلاله وجماله فقلوبهم مجاري رادته وخزائن علمه
وصور سيره وكلمادارت أسرهم في مناكب دار القدر
الفت العلوم والاسرار فصاروا اجلساء ذلك البيت
وراوا ما تم من الخزائن والمرافق وجاءهم البسط من
كل جانب وقوى جناحهم وطاروا الى سرادقات
ذلك الجناح وصارت برجمهم وان سقطوا سقطوا في
صحى الدار يتقلبون بين يدي رب الملك دعاة مجابون
محبوبون مجذوبون فالقلب مع الرب والسر مع السر
اذا انفتح القلب رأى بعض السر جمال الرب عز وجل
وقطع الحجب يا هذا صدور الصديقين في سر اسرار
رب العالمين فيها نجوم العلم وشموس المعارف وبهذه
الانوار تستضيئ الملائكة **اخبرنا ابو الفضل منصور**
بن احمد بن ابي الفرج العراقي الدوري سنة خمس وسبعين
وسمائية قال **اخبرنا شيخنا ابو العباس كمال الدين**
احمد بن محمد سمدوية الصريغيني ببغداد سنة احدى
وثلاثين وسمائية قال **اخبرنا الشيخ ابو القاسم محمد بن**
الازهر الصريغيني قال مكنت مدة استال الله ان يرى
احد رجال الغيب فرأيت ليلة في المنام **ابي ازو** وقبر الامام
عن وجد احمد بن حنبل **رضي الله عنه** وعند قبره

رجل وقع في قلبي انه من رجال الغيب واستيقظت
ورجوت ان اراه في اليقظة فاتيت قبر الامام احمد
في وقت فوجدت الرجل الذي رأيت في المنام بعينه
فتجملت بالزيارة وخرج قدامي وتبعته الى ان وصل
الى دجلة فالتقاط رفاها حتى صارت قد رخطوة الرجل
فعبرها الى الجانب الاخر فاقسمت عليه ان يقف
ليكلمني فوق له ما مذهبك فقال حينئذ مسلماً
وما انا من المشركين فوق عندي انه حنفي المذهب
وانصرف فقلت في نفسي آتى الشيخ محي الدين
عبد القادر واذا ذكر له ما رايت فاتيت مدرسة وقت
على بابه وناداني من داخل داره يا محمد ما في الارض
من المشرق الى المغرب في هذا الوقت ولي الله عز وجل
حنفي سواء قال ولم يفتح لي بابه **رضي الله عنه**
وقال **رضي الله عنه**

من عامل مولاة بالصدق والنصاح . استوحش
ما سواه في المساء والصباح . يا قوم لا تدعوا ما ليس لكم
ووجدوا ولا تشركوا . ونقد فوالسهام القدر تصبكم
خدش الاقتال . ومن كان في الله تلفة كان على الله خلفه
واعلموا رحمكم الله . انكم ان لم توافقوا مجاري الاقضية
والا قصمتكم . وانه لا يصطفى القلب حتى يصطفى النفس
ويصير مثل كلب اهل الكهف رابطة على الباب .

وينادي يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك . فخرج
يدخل القلب المحضرة . ويصير كعبه لنظرات الرب تعالى .
ويكشف له عن جلال الملوك وكامل الملك . ويستوطن
خيمة القرب . ويعرس في جوار الملوك . وتظهر بجانبه .
وتخرج القابرة وتسلم اليه ورايته . ويسمع النداء من الرفيع
الاعلى . يا عبدي انت لي وانالك . فاذا طالت صحبتك .
صار بطانة للملك وخليفة على رعيتك . وامينه على امره
وارسله الى البحر ليقتد الفرقة . والى البر ليهدي الضال .
فان قرع على ميت احياه . او على عاصي ذكره . او على بعيد
قربه . او على شقي اسعده . الوالي غلام البدل والبدل
غلام النبي والنبي غلام الرسول صلى الله عليه وسلم
اجمعين مثال الولاية مثال مسامر الملوك ومباطون
حضرت لا يزال في صحبتك الا اذا سركب الخلوقة منصته عرو
والليل سرير ملكهم والنهار يقربهم يا بني لا تقصص
روايتك على اخوتك **اخبرنا ابو عبد الله محمد بن النضر الحسيني**
الموصلبي سنة سبعين وستمائة قال اخبرنا ابي سنة اثنين
وعشرين وستمائة قال خدمت سيدي الشيخ محي الدين
عبد القادر رضي الله عنه ثلاث عشرة سنة وشهدت له
خارقات منها انه كان اذا اعى الاطياب . دوآه مريض
اتي به اليه يدعوله وبمريده عليه فيقوم من بين يديه
وقد ابرأ ولا يزال يسري عنه حتى يصح في اسرع وقت

واتى مرة بمستسقى من اقربا المستجند بالله وقد علت
بطنه فامر يده عليها فقام ضام البطن كان لم يكن به
شي واناء ابو المعالي احمد بن يونس بن المظفر البغدادي
الحنبلي وقال له ان ابني محمد من خمسة عشر شهرا لا تفارقه
الحما وقد اودت به فقال ذهب وقل في اذنه يا آدم ملدم
يقول لك عبد القادر راحتي عن ولدي الى المحلة ثم سالت
ابي المعالي فقال ذهبت وفعلت ما امرني الشيخ فلم تعد الى
ولدي الى الآن وسالتاه بعد سنين فقال ما رجعت ابي بعد
ذات اليوم وجاء الخبر ان اهل المحلة يجمون كثيرا واناء ابو
حفص بن صالح عمر الحدادي يقود ناقه له وقال اني اريد
الحج وهذه ناقتي وقفت وليس لي غيرها فوكزها الشيخ
برجله ووضع يده على ناصيتها قال فكانت تسبق
الرواحل بعد ان كانت في اخرها **يأتين ومرضا الشيخ**
ابو الحسن علي بن احمد بن وهب الازدي فعاده ورث في بيته
راعيا وقريا فقال له يا سيدي هذا الراعي ما يبصو
منذ ستة اشهر وهذا القمري ما يبصو منذ تسعة اشهر
فوقف الشيخ على الراعي عبي وقال له متع مالت ووقف
على القمري وقال سبح خالقت قال فصاح من وقته
حتى كان اهل بغداد يجمعون يسموه وفتح الراعي
وما قطع الى ان مات وقال لي في سنة خمسين وخمسة
باخضر اذهب الى الموصل ففي ظهر ذرية تظهر بها

واولها ولد ذكر اسمه محمد يلقبه القرآن رجل بغدادى
اعمى اسمه على في سبعة اشهر ويستكمل حفظه وهو ابن
سبع سنين وتعيثن انت اربعا وتسعين سنة وشهر ^{اسبعة}
ايام وتموت باربل صحح السمع والبصر والقوة قال ابو عبد الله
فكن والدى الموصل وولدت مستهل صفر سنة احدى
وسمائية واحضرنى والدى رجل اعمى يلقبني القرآن عند
ما استمكت ستى ست سنين وخمسة اشهر فلما
استمكت ستى سبعا ختمت القرآن حفظا فستاله
والدى عن اسمه وبلده فقال اسمى على وبلدى بغداد فذكر
كلام الشيخ ومات والدى باربل في تاسع صفر سنة
خمس وعشرين وسمائية وعاشن اربعا وتسعين سنة
وشهر اوسبعة ايام وحفظ الله عز وجل عليه حواسه
وقواه الى حين وفاته رحمه الله تعالى

وقال رضي الله عنه

المعرفة على ثلاث درجات الاولى معرفة الصفات والنسب
وردت اسامها بالرسالة وظهرت شواهد بها بالصنعة
وبها طيب حياة العقل يتبصر النور القائم الدائم في سر الوجود
ودوام سرور القلب بحسن النظر بين التعظيم وحسن الاعتناء
وهي معرفة العاهة التي لا ينعقد شرائط اليقين الا بها
وهي على ثلاثة اركان اثبات الصفة باسمها من غير تشبيه
ونفى التشبيه من غير تعطيل والا يباس من ادراك كنهها

وابتغاه تأويلها والثاني معرفة الذات والصفات وهي
تجت بعلم الجمع وتصفوي ميدان الفناء ويستكمل بعلم البقاء
وتشارف عين الجمع وهي على ثلاث اركان ارسال الصفات على
الشواهد وارسال الربط على المدارج وارسال العبارات
على المعالم وهي معرفة الخاصة التي تونس من افق الحقيقة
والثالث معرفة مستغرقة في محض التعريف لا يوصل اليها
بالاستدلال ولا يبدل عليها مشاهد ولا يستحقها وسيلة
وهي على ثلاثة اركان مشاهدة القرب والصعود عن العلم
وسطالعة الجمع من افق الازل وهي معرفة خاص الخاص
والمعرفة بطريق التوحيد هي الصعود عن منازعات العقول
والتجاوز عن التعلقات بالشواهد وهو ان لا يشهد في التوحيد
دليلا ولا في التوكل سببا فيكون مشاهدا سبق الحق للحكم
وعلمه ووضع الاشياء مواضعها وانخفاة اياها في رسومها
وهذا يصح بعلم التحقيق ويصفوي عين الشهود ويحذب
الى توحيد ارباب الجمع وهو توحيد اختصاصه الله تعالى
لنفسه واستحققه بقدرته والاح منه لا يحا لاسر طائفة
من صفوته واخوسهم عن نعمته واعجزهم عن بده وقطب
الاشارة اليه انه اسقاط المحدث واثبات القدم على
ان هذه الاشارة في هذا التوحيد علة لا يصح تحقيقه
الا باسقاطها بقلبه وهذا التوحيد وراء ما نشير اليه
سكون او يتعاطاه حين او يقله سبب ولا تصح هذه الدرجة

لعبد إلا ان يكون كالميت بين يدي غاسله يجرى عليه تصباً^ر
ربه عز وجل في مجاري احكام قدره في لبح بحار توجيده
بالفناء عن نفسه وعن استجابته لدواعي وجوده لقيام
امر الحق فيما اراد منه وذلك ان يرجع انحر العبد الى اوليته
فيكون كما كان قبل ان يكون ويبقى الله عز وجل كالم
يزل مع العلم بانه غير مشبه للذوات والامنقى الصفاً
واستقامة القلب باثبات مفارقة التعطيل وانكار
التشبيه وهذا الامر حقيقة الوجد للواجد والمعرفة
بطريق الانصال هي الخالص من اغالول والاعتار
والغنا عن الاستدلال وسقوط شتات الاسرار
والخوض في بحر عين الوجود وهذا الايدرك منه نعت
ولا مقدار والمعرفة بطريق الانس هي ارتفاع الحشمة
مع وجود الهيبة وسرور القلب بحاروة الخطاب
وارتياح الروح بمشاهدة المحبوب ومحادثة الاسرار
للمحوب على بساط الانوار في مجالس القرب وهو انم البس
كما ان الهيبة اعلى من القيص الانس صحو والهيبة
غيبه فكل مستانس صاج وكل هائب غايب
فاذا قذف بالعباد في عشق الانس فكانهم في الجنة
مخاطبون بلسان النور واذا قذف بهم في بحر الهيبة
كانهم في جهنم مخاطبون بلسان النار ثم يتفاوتون
في الهيبة على حسب تباينهم في التعظيم ويتباينون

في الانس على حسب تباينهم في الشوق فان عصفت
عليهم عواصف الهيبة طاشوا وان هبت عليهم نسيمات^ت
عاشوا فتلك قلوب المجابين وهذه اسرار الصديقين
ينقلبون بين نسيم انسه ورياض قدسه وينادون
احوالهم والمعرفة بطريق الولاية هي الفناء المجرى في
حاله الباقي في مشاهدة الحق بتولية سياسته ورعا^{ته}
فتوالى عليه انوار المولى فاذا توالاه والآه واذا واولاه
اصطفاه واذا اصطفاه صفاه واذا صفاه ناجاه
واعتقه الروح في المجاهدة وسر بله الانس
في المكابدة ثم فتح عليه باب القرب ثم رفعه الى مجالس
الفتح ثم اجلسه على كرسي التوحيد ثم رفعه عن الجح
ثم كشف له عن الجلال والعظمة فبقي هو بار وهو قائل
ربحانة الله في الارض يتشبهه الصديقون فتصل
رايحه الى قلوبهم فيشتاقون الى ربهم على تفاوت منازلهم
والاولياء عرايس الله لا يراهم الا ذوا محرم مخدرون
عند ربهم في حجاب الغيرة لا يطلع عليهم الا محبوب والمعرفة
بطريق التجريد هي ما تجرد للقلوب من شواهد الالهية
عن رؤية اكدار صفات المحدث مع سقوط روتك عنك
فالايقي لت معده في تنظر الى ما هنالك من الكرامات
ونشاهد ما ذكر لك من خفي الغيوب وهي على نارثة
اركان تجريد عن الكشف عن كسب اليقين وتجريد عن الجمع

عن ذلك العلم وتجريد الخلاص من شهود التجريد وهو
الخروج عن شهود الشهود والمعرفة بطريق التفريد هي أفراد
القديم برفع لفظ المحدث ووجود فوايد حقايق الفردية
وتخليص الإشارة إلى الحق ثم بالحق عن الحق فيصير
فرد الفرد وهي على أركان تفريد القصد عطشا ثم تفريد
المجبة تلقا ثم تفريد الشهود اتصا لا ولها ثلاث اشارات
تفريد الإشارة بالافتخار وتفريد الإشارة بالسكون
وتفريد الإشارة بالقبض وهي ترد بجسط ظاهر يتضم
قبضا خالصا للمداية إلى الحق والمعرفة بطريق الجمع
والترقية فالترقية شهود الاغيار لله عز وجل والجمع
شهود الاغيار بالله وجمع الجمع استهالكا بالكلية
عند غلبات الحقايق وهي على ثلاثة اركان جمع علم وهو
تلاشي علوم الشواهد في العلم الذي صرفا وجمع وجود
وهو تلاشي نهاية الاتصال في عين الوجود محقا
وهو تلاشي كل ما نقلته الإشارة إلى ذات الحق في
اختطاف الشهود إلى ما استولى من سلطان حقيقة
وجود الشهود حقا بنعت المحاضرة وهي حضور القلب
في سر البيان ووصف المكاشفة وهي المقابلة للحقايق
الآيات من غير احتياج إلى هذه الحالة إلى تامل دليل
وقانون المصادفة وهي لا تكون بما يظهر الاغيار انما يظهر
منها النطق بالانجبار وتستسر المصادفة في الاسرار والمخا

بالبرهان

بالبرهان والمكاشفة بالحقايق والمشاهدة بالانوار
والمصادفة في الاسرار فالمعرفة بصديق البقاء هي ان يقنى
كل شئ حتى ثبت مع الله ويبرز الله الواحد القهار ثم
بدت عليهم حقايق من الله عز وجل فافتهم عن روية
بقايتهم بشاهد بقاء الله تعالى لهم وبدت عليهم حقايق
من سلطان الهيبة والجلال فنوعا عن روية البقاء بشاهد
علم الفناء ثم بدت عليهم حقايق التحقيق حيث لا حقايق
موجودة غيرها حقايق محبة اثار روية العلم فيهم ثم
يفنون عن الفناء بالفناء حتى لا يشهد وفناء ولا بقاء
فيه فيكلوهم الله عز وجل كآلة الطفل الوليد وهي
ثلاثة اركان بقاء المعلوم بعد سقوط العلم عين
لا علم وبقاء المشهود بعد سقوط الشهود وجود الانفتا
وبقاء ما لم يزل حقا باسقاط ما لم يكن محموا ولا يصح
هذا الوصف لاحد الا بعد فناء نفسه عن الما لوفات
وزوال التبعات وما لازمة اذ بالعبودية والاستقامة
على القيام باوامر الشريعة فكل جمع بالترقية زندق وكل
ترقية بالجمع تعطيل ومن ثم يصيبه سهم الفقرات
البقايات ترده ومن شاهد سر ما لا يتسلط عليه التغيير
والاجوب الفهم فقد شاهد صفة قديمة والا فهد وورد
استدلال لا وارد اجمال وصفات العارف ان يعرف الله تعالى
بوحده نيته وكمال صفاته وان يصمد قد في معاملة

ويخلص له كليته بدوام الوقوف على امثال اوامره و
يصير عن الاغيار اجنبيا ومن افات نفسه بربا ويصفو
قلبه عن كل كدر بشربته وبفارق بسره ما لاحظة
المخلق **اخبرنا** الشيخ الفقيه ابو الحسن علي بن الشيخ
ابي العباس احمد بن المبارك بن اسباط البغدادي الحنفي
الشافعي بالقاهرة سنة سبعين وستمائة قال اخبرنا
الشيخ ابو جعفر محمد بن الشيخ ابي عبد الله عمر بن محمد بن
عبد الله بن عموية السهروردي ثم البغدادي الصوفي
ببغداد سنة ثلاث واربعين وستمائة قال اخبرنا الشيخ
ابو العباس احمد بن يحيى بن بركة البغدادي البرزالي المعروف
بابن الديلمي ببغداد سنة احدى عشرة وستمائة قال
ابنانا الشيخ ابو الرضا محمد بن احمد بن داود البغدادي
الموردب الحاسب المعروف بالمفيد ببغداد سنة احدى
وسبعين وخمسمائة قال كنت كثيرا ما اتوقع من استاله
عن شي من صفات القطب فدخلت انا والشيخ ابو الخليل
احمد بن اسعد بن وهب بن علي المقرئ البغدادي ثم المروزي
في سنة ثمان واربعين وخمسمائة الى جامع الرصافة
فوجدنا فيه الشيخ ابا سعد القيلوي والشيخ علي بن الهيثم
رضي الله عنهما فسالت الشيخ ابا سعد عن ذلك
فقال لي القطب انتهت رياسة الامر في وقت وعند
تخط رجال رجال جلاله هذا الشأن واليه يلقي امر الكون

واهداه في عصره قلت فمن هو في وقتنا هذا قال هو الشيخ
عبد القادر فلم انمالك ان وثقت ووثبوا كلهم ليحضروا
بجلس الشيخ عبد القادر وما تقدم منا احد ولا تاخر
وما تفرقنا وما منا الا من يشترى ان يسمع منه شيئا
في هذا المعنى فوافينا به يتكلم فلما استقر بنا المجلس قطع
كلامه وقال اني للواصف ان يبلغ وصف القطب واليا
مسلك في الحقيقة الاوله فيه ماخذ مسكين ولا دجاجة
في الولاية الاوله فيها سوطي ثابت ولا مقام في النهاية الاو^{له}
قدم راسخ ولا منازل في المشاهدة الاوله فيها مشرب
عيني ولا معراج الى مراتب المحضرة والاوله فيه مسرى
علي والامر في كوني الملك والملكوت الاوله فيه كشف
خارق ولا ستر في عالم الغيب والشهادة الاوله اليه
مطالعة ولا مظهر لوجود الاوله فيه مشاركة ولا فعل
لقوى الاوله فيه مياطنة ولا نور الاوله منه قبس
ولا معرفة الاوله فيها نفس ولا حري لسابق الا وهو اخذ
بغايبته ولا مدى لواصل الا وهو مالك لنهايته ولا
مكرمة الا وهو لها مخطوب ولا مرتبة الا وهو لها
مجدوب ولا نفس الا وهو فيه محبوب وهو حامل لواء
الغز ومنتضى سيف القدرة وحاكم دست الوقت وساطع
جيوش الحجب وولي عهد التولية والعزل لا يشقى به
جليسه ولا يغيب عنه مشهوره ولا يتوارى عنه حاله

لامرئى الاولياء فوق مرماه ولا معشى فوق معشاه
ولا وجود انتم من وجوده ولا شهور اظهر من شهوده
ولا اقتفاء للشرع اشده من افتقائه الا انه كاتن باين
متصل من فصل ارضى سمائى قد سى غيبى واسطة
خالصة بشر تابع له مد ينترى اليه ووصف يخضر
فيه وتكليف يجب عليه الا انه مستتر باقتضائه
عند جمعه فى مواقع نظرات الازل عن عين التفرقة
بين الهيبة والاشنى بارز بانفصاله عند تفرقه فى
شعاب المشاهدات لتباين الصفات بين اضعاف
الجمال وانعاش الجمال مع لزوم وصف المقام وزوال
نعت الجمال فحاجب انفراده بالاسرار بارعلى عن ظهوره
بالايات فى خفاء اقتران حكمه بالامر والالما استطاع
ظهوره باليسط منزلا فى حيز الاين من بطش القبض
ولو لا ان عالم الملك والحكمة لا يظهر فيه شئ من عالم
الغيب والقدرة الا فى قشرة الحجاب واسارة الرمز
وقيد الحصر لشاهد اهل الكون من هذا الامر عجبا
ولو لا ان جلته وتفصيله واوله واخره منطوى فى
حواشى تمكين المصطفى صلى الله عليه وسلم ومزوج
رجحه بتسليم نعمات رعايته ومحصور محصله فى
قبضة امر اقبال اوادبارا وجمعا وتفرقة لخرق سهر القدر
وسياج الحكم ولو خلق لهذا الامر الذى اشير اليه لسان

لسمعت

لسمعتم ورايتهم عجائب ثم انشد من غير ترنم ولا اغان
ما فى الصبابة منزل مستعذب الا اولى فيه الا الذى لا طيب
او فى الوصال مكانة مخصوصة الا ومنزلة اعز واقرب
وهبت لى الايام رونق صفوها فحارنا هلهما وطاب المشرب
وغدوت مخطوب لكل كريمة لا يهتدى فيها اللبيب ويخطب
انا من رجال لا يخاف جليسهم ريب الزمان ولا يرى ما يرهب
قوم لهم فى كل مجد رتبة علوية ويكل جيش سوكب
انا بلبل الافراج املى دوحها طربا وفى العلياء بانرا شرب
اضحت جيوش الحجت مشيتى طوعا ومهرامته لا يعزب
اصحت لا امالا ولا امنية ارجو ولا موعودة اترقب
ما زلت ارتع فى ميارين الرضا حتى وهبت مكانة لا توهب
اضحى الزمان كحلة مرقومة تزهو ونحن لها الطراز المذهب
اقلت شمس اولين وشمسنا ابداعلى فلك العلى لا تغرب
ثم قال كل الطور تقول ولا يفعل والباذ يفعل ولا يقول
ولا جل هذا صار كفى الملوك سدنة فقام اليه ابوالمظفر
منصور بن المبارك الواعظ المعروف بجراده وانشد
بلى الشهور تهنى والمواقب يامن بالفاظه تغلو اليواقب
الباذ انت فان تقفر فالعجب وسائر الناس فى عينى فوانحت
اشم من قدميك الصديق مجتهدا لانه قدم فى نعله الصيت
فقام الشيخ على بن الهيثم وقبل قدم الشيخ عبد القادر
رضي الله عنه قال فكبتنا ذلك هذا المجلس عندنا وخطبنا

ما وقع فيه قال ابن الديلمي فابتدأ الشيخ أبو الخليل
المروى وسأله عن هذه القصة فآخبرني بها كذلك
وقال رضي الله عنه في الشهود
إن الله تعالى عز وجل لا يتجلى لعبدي في صفتين. ولا في
صفة لعبدين. ما دام الخير باقيا والوقت موجودا.
والجمع ملحوظا. والطبع مالم يوافق. والمحدث قائما. والبالغ
فقد يكون. ولكل عبد حمد. ولكل حمد وصف. ولكل
وصف طور. ولكل طور تجل. ولكل تجل منزلة. ولكل
منزلة ستر. ولكل ستر معراج. ولكل معراج غاية.
ولكل غاية مستقر بين يدي الله تعالى ومستودع
من علمه وإذا كان العبد في حده أو دونه فشهوده مقيد
بانتهاءه ومنازله الاستتار لأنه من حيث الشاهد
وهذا موضع جواز ظهور صفة قديمة في مثال
مخالفتها لأن حد الخير مرد الوسع ووسع الردي خير الحد
ولا يسع الحد وجوده مطلقا ولا يحمل الوسع حقيقة
ما استقرت به قوته وإذا كان العبد من وراء حده
فشهوده مطلق في وصف الوجود الكلي القائم بنفسه
لأنه من حيث المشهود وهذا وصف لا يقوم له مشا
ولا يثبت معه قوة غيره ولا يبدو إلا في حقيقته
وإذا كان الشهود مشهودا فلا يبد من خفاء معق
من معانيه في سميت ما نام من شهوره وانخالعه

تقدم

عن استتارات المركبات ومتواريات الموثلفات فانه
بين مركبتين مخالفة توجب التباسا وفي كل موثلفتين
تغاير يورث اشتباها وعند قيامه بصفة واحدة
في محض التوحيد وجمع الجمع يتحد ظاهر الشهود وبالطبع
اخبرنا أبو الحسن علي بن يحيى بن أبي القاسم الأزدي
سنة احدى وسبعين وستمائة قال اخبرنا قاضي
القضاة ابو صالح نصر بن الشيخ عبد الرزاق ببغداد
سنة تسع وعشرين وستمائة قال اخبرنا والدي
عبد الرزاق وعمي عبد الوهاب سنة احدى وتسعين
وخمسمائة **حدثنا** اخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله
الابهرى ثم البغدادي سنة اثنين وسبعين وستمائة
قال اخبرنا الشيخان ابو طاهر الخليل بن الشيخ ابي
العباس احمد الصرصري والشيخ ابو الحسن علي بن
سليمان الخباز ببغداد سنة احدى وثلاثين وستمائة
قال الصرصري اخبرنا ابي رجم الله وقال الخباز
اخبرنا العران الكيماني والبراز سنة اثنين وتسعين
وخمسمائة **حدثنا** اخبرنا ابو محمد رجب الداري
سنة احدى وسبعين وستمائة قال اخبرنا الشيخان
الشيخ ابو الحسن الخفاف والشيخ ابو البدر بن سعيد
ببغداد سنة سبع عشرة وستمائة قال اخبرنا الشيخ
ابو السعود الحرابي المعروف بالمدلل سنة ثمانين وخمسمائة

كل

عن

حدثنا واخبرنا ابو الحسن علي بن نجيم الحواري سنة
اربع و سبعمائة و ستمائة قال اخبرنا الشيخ ابو الحسن
علي بن ادريس يعقوبي بها سنة خمسة عشر و ستمائة
ح واخبرنا ابو محمد سالم بن علي الدمي طي الصوفي
سنة ثلاث و سبعمائة و ستمائة قال اخبرنا الشيخ
الامام شهاب الدين ابو حفص عمر بن محمد الشهروردي
ببغداد سنة خمس و عشرين و ستمائة قال لو اكات
الشيخ عباد و الشيخ ابو بكر الجامي رحمه الله من
ذوي الاحوال السنية و كان الشيخ محي الدين عبد القادر
رضي الله عنه يقول لابي بكر يا ابا بكر الشريعة المطهرة
تشكو الي منك و كان ينهيه عن امور و لا ينهيه عنها
فدخل الشيخ الي جامع الرصافة فوجده فريده علي صدره
و قال انزع ابا بكر و اخرج من بغداد ففقد جميع احواله
و معاملاته و توارت عنه منازلته و خرج الي الفرق
و بقي كلما اتى الي بغداد و هم يدخلونها يسقط لوجهه و ان
جملة احد لي دخل به سقط جميعا و جاءت امه باكية
تذكر شوقها الي ولدها و تشكو العجز عن المسير الي فاطمة
ثم قال قد اذنا له ان ياتي من الفرق الي بغداد من تحت الارض
و يكلمك من بردارت قالوا فكان ياتي كل اسبوع من الفرق
الي دار امه من تحت الارض و يجتمع بها و بعث الشيخ
عدي بن مسافر رضي الله عنه قاصدا الي بيان الي الشيخ

يشفع عنده فيه فوعده فيه بخير و كان بين مظفر الجمال
و ابي بكر رضي الله عنهما انس و ودفراي مظفر في الواقعة
ربا العزة تبارك و تعالي و قال له يا عبيدي تمن قال يا رب
اتمني حال اخي ابي بكر يرد عليه فقال لك ذلك في حضرة
ولي في الدنيا و الاخرة عبد القادر اذهب اليه و قل له
يقول لك ربك بامارة اردت ان انزل بالخلق نازلة
فشغفت فيهم فشغفتك و بامارة ان سالتني ان ارحم
بجودي و اعم بفضلي من رالت من المؤمنين ففعلت
قد رضيت عن ابي بكر فارض عنه و اذارسول الله صلى الله
عليه و سلم يقول يا منظر قل لنا بي في الارض و وارثي
الشيخ عبد القادر يقول لك جئت رد علي ابي بكر حاله
فانك لم تغضب الا لثريعتي و الان فقد و هبته فلما سري
عن مظفر من واقعه ذهب مسيرا و رالي ابي بكر لي بشره
و كان قد كوشف بجميع مناجري في الواقعة و لم يكاشف
بعد فقده حاله بشي قبلة فتلقياني بصف الطريق
واتيا الي الشيخ محي الدين فقال له يا مظفر بلغ رسالتك
فذكر له ما وجد في واقعه و نسي منه شيئا فذكر به
ثم استتاب ابا بكر عما كان يكرهه منه و ضمنه الي صدره
فوجد في الحال جميع ما كان فقده بزيادة قالوا و اكات
مظفر يحكي ما رآه و سمعته في واقعه و قلنا لابي بكر
كيف كنت تاتي الي امك قال كنت اذا اردت زيارتها جئت

ولا ازال ما را تحت الارض حتى آتى البئر فاجتمع معهما
ثم حمل من حيث اتى الى ان ارد الى مكاني قالوا وقال
عباد انا عيشنا بعد وفاة الشيخ يعنى الشيخ محي الدين
عبد القادر وارث حاله فامسك بيده وقال يا عباد
لا رمين جنك وبين زيقك ولا تجعلن خيول هجرى
نجول في حصى صفاتك واقلت يده من يده وقد
سلبه حاله كله وفقد جميع معالمه وبقي على ذلك
مدة فيدنا الشيخ جميل البدوي رحمه الله تعالى ليلة
في خلوته اذ ورد عليه وار دقصره والقيت جيبته عنه
بمغزل وظهر فيه نور لطيف شديد الاشرار يسمع
ويبصر ويدرك فاختطف الى عالم الملكوت وانتهى الى
مجلس فيه جمع من المشايخ منهم من يعرفه ومن هم
من لا يعرفه فعبت عليهم نسمة اسكرتهم فقالوا هذه
نسمة من طيب مقام الشيخ عبد القادر والقيت في
سمعه هذا علاء لا يدرك بوصف محبوب ووصف
لا يجد بعلم غايب ونطق فيه ناطق يارب استألت
اخى عباد فالقى في سمعه لا يرد حاله الا من سلبه ثم عا
جميل الى بشريته واتى الى الشيخ فقال له يا جميل
سالت بنى عباد قال نعم قال انتى به فلما حضر قال له
يا عباد سر مع الحاج خفير الله قال نعم وذلك عند
خروج الركب العراقى من بغداد فسار معهم الى فيد قران

بها شجرة فتداخله منها وجد فصاح ودار في السماء
حتى غاب في وجد وانفتحت مشامه وخرج منها الدم
حتى جرى تحت قدميه ثم افاق وقد رجع اليه حاله كله
ومثله معه وقال الشيخ محي الدين في ذلك الوقت
لجميل انه قدره الله عز وجل على عباد بغير حاله ومثله
معه وكنت اقسمت على الله ان لا يرد عليه حتى يخوض
في دم البحر وقد خاض فيه اليوم قالوا وسار عباد مع الحاج
الى فيد فخرج عليهم بهاء عرب وكاد عباد اذا اراد اصرخ
فينفعل له ما يريد بصرخته فصرخ يريد هزيمة العرب
فردت عليه صرخته فأت مكانه واشتهر موت بين الحاج
بغيره ودفن بها واخبر الشيخ محي الدين جميالا بموته في ذلك
اليوم قالوا فاذا كان الشيخ جميل اذا حكى هذه القصة
وذكر ما سمع وشهده في واقعة ينشد في معنى ذلك
النور الذي ظهر منه فيها رضوان الله عنهما
، صفى وصدق انت واحدى ، وان تعددت فمن اكثر العددا ،
، لك اصطفيت لمعنى فيك اعرف ، وان عرفت عرفت الواحد الصمدا ،
، فانت مشكاة نور في غياصه ، وكوكب في دياجى العرقد وقدا ،
، فاستوقف الركب ركبا لجب انهم ، تحت اللوا الذى بالملك قد عقدا ،
، وعاهدتني ان لا تجرى وصلى ، حتى تربي بكل الكل منفردا ،
، تشعشعي في رياض القدس واستهجي ، من بعد عزمدى الاجال والامدا ،
قالوا وكان الشيخ محي الدين عبد القادر رضى الله عنه

يقول بعدها تين الواقعتين نازعتني في حالي اثنتان
فضربت اعناقهما في حضرة الله تعالى **اخبرنا** بجميع هذه
الفصول من كلام شيخنا الشيخ عبد القادر رضي الله
الشيخان الفقيهان الشيخ العالم الناسك جمال الدين
ابو عبد الله محمد بن عبد الكريم بن علي بن جعفر بن
داره القرشي والشيخ الجليل ابو محمد الحسن بن
ابي القسم احمد بن محمد بن ابي القسم دلف بن احمد بن محمد
البغدادي الحرابي المعروف بابن قوقا بقراني عليها
مجتمعين قال القرشي ابنا الشيخ ابو العباس
احمد بن ابي الفتح المبرج بن علي بن عبد العزيز بن المبرج
بن سلمة الدمشقي في كتابه التي من دمشق سنة ثمان
واربعين وستماية **وقال** ابن قوقا ابنا الشيخ الشريف
ابو القسم هبة الله بن عبد الله بن احمد بن هبة الله بن
عبد القادر بن الحسين الخطيب المعروف بابن المنصور
قالا **اخبرنا** شيخ الاسلام مفتي الانام محي الدين ابو محمد
عبد القادر بن ابي صالح الجيلي رضي الله عنه اجازة
ذكر طريقه رضي الله عنه
اخبرنا ابو الفتح محمد بن محمد بن علي المهدي الازهي قال
اخبرنا الشيخ ابو محمد علي بن ادريس البعقوبي بها قال
سئل سيدي الشيخ ابو الحسن علي بن الهيثمي رضي الله
وانا اسمع عن طريق الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله

فقال كانت قدمه التوفيق والتفويض والموافقة
مع التبري من الحول والقوة وطريقه تجريد التوحيد
وتوحيد التفريد مع المحضور في موقف العبودية
بسر قامت في مقام العبدية لا بشئ ولا بشئ وكانت
عبوديته صحيحة مستمدة في الحظ كمال الربوبية فهو
عبد سماعن مصاحبه التفقه الى مطالعة الجمع مع
لزوم احكام الشريعة **اخبرنا** ابو احمد عبد الغالب بن
عبد الباقي بن عبد الصمد القرشي الموصلي قال اخبرنا
ابو المفاخر عدي قال سمعت ابا البركات بن صخر يقول
قيل لعلي الشيخ عدي بن مسافر رضي الله عنه
وانا اسمع ما طريق الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله
قال الذبول تحت مجاري الاقدار بموافقة القلب والروح
واتحاد الباطن والظاهر وانسلاخه من صفات النفس
مع الغيب عن رؤية النفع والضرب والقرب والبعد **اخبرنا**
ابو الحسن علي بن عبد الله بن ابي بكر الابرري قال
اخبرنا الشيخ ابو ظاهر الجليل بن احمد الصرصري قال
سمعت الشيخ بقا بن بطور رضي الله عنه يقول طريق
الشيخ عبد القادر اتحاد القول والفعل واتحاد النفس
والقلب ومعاينة الاخلاص والتسليم وتحكم الكتاب
والسنة في كل خيرة والحظلة ونفس ووارد وحال
والشوق مع الله تعالى على ما قرعته اجالا المتبئين

قال وسمعت الشيخ القدوة ابا سعد القيماوي رضي الله عنه
يقول قوة الشيخ عبد القادر مع الله وفي الله وبالله
ضعفت عندها قوة الصناديد ولقد سبق كثيرا
من المتقدمين بتمسك بعروة من طريقة لا انفصام
لها ولقد رفعه الله تعالى الى مقام عزيز بتدبيره في
تحقيقه **اخبرنا** الشيخ ابو عبد الله محمد بن كامل بن
ابي المعالي الحسيني البيسانى قال اخبرنا الشيخ القادر
نجم الدين ابو العباس احمد بن الشيخ القدوة ابو الحسن
علي البطايحي الرقاعي قال سمعت عمي الشيخ ابا الفرج
عبد الرحيم يقول قدمت بغداد وحضرت مجلس
الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه فرأيت
من حاله من حالته وخلوة ستم ما اذهلني فلما رجعت
الى مقام ام عبيدة اخبرت خالي الشيخ احمد الرقاعي
رضي الله عنه بذلك فقال يا ولدي ومن يطيق مثل
قوة الشيخ عبد القادر وما هو عليه وما وصل
اليه **اخبرنا** الفقيه الصالح ابو محمد الحسن بن القاضي
ابي عمران موسى بن احمد القرشي الصوفي قال سمعت
الشيخ العارف ابا الحسن عليا القرشي رضي الله عنه
يقول لرجل لورأيت الشيخ محي الدين عبد القادر
الجيلي رضي الله عنه لرأيت رجلا فانت قوة في طريقة
الى ربه عز وجل قوي اهل الطريق شدة ولزوما كانت

طريقة

طريقة التوحيد وصفا وحكما وحالها وتحقيقة الشرع
ظاهرا وباطنا ووصفه قلب فارغ وكون غائب ومشأ
رب حاطر يسريره لا تحاذبها الشكوت وسر لا يتنا
زعه الاغيار وقلب لا يفرقه التفانا فجعل الملكوت
الاكبر من وراته والملائكة الاعظم تحت قدمه ^{رضي الله عنه}
اخبرنا الشيخ ابو عبد الله بن ابي الفتح الهروي يقول خذمت
سيدي الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلي رضي الله عنه
اربعين سنة فكان في مديتها يصلي الصبح بوضوء
العشاء وكان اذا احدن جدي في وقته وضوا وصلي
ركعتين وكان يصلي العشاء ويدخل خلوته ولا
يدخلها معه احد ولا يخرج منها الا عند طلوع الفجر
ولقد اتاه الخليفة بالليل مرارا يقصد الاجتماع به
فلا يقدر على ذلك الى طلوع الفجر وبث عنده لياالي
فكان يصلي اول الليل يسيرا ويذكر الى ان يمضي
الثلاث الاول يقول المحيط الرب الشهيد الحسين
الفعال الخلاق الخالق البارئ المصور فتضال الجنة
مرة وتعلم مرة وترتفع في الهوى مرة الى ان يغيب عن نظري
مرة ثم يصلي قائما على قدميه يتلو القرآن الى ان يذهب
الثلاث الثاني وكان يطيل في سجوده جدا يباشر بوجهه
الارض ثم يجلس متوجها مراقبا مشاهدا الى قرب
طلوع الفجر ثم ياخذ في الدعاء والابتهال والتذلل

ويغشاه نور يكاد يخطف الابصار الى ان يغيب فيه
عن النظر وكنتم سمع عنده سلام عليكم وهو يرسلنا
الى ان يخرج الى صلاة الصبح **اخبرنا الشيخ ابو محمد** حجب
بن ابي المنصور الدارمي قال اخبرنا الشيخ ابو بكر محمد بن
عمرو بن النخال المقرئ قال سمعت الشيخ القدوة
ابا السعد احمد بن ابي بكر الحرابي يقول سمعت الشيخ
محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه يقول اقيمت في حصار
العراق وحرابه خمس وعشرين سنة مجردا سايحا لا اعرف
المخلاق ولا يعرفون يا تيتي طوايف من رجال الغيب والجن
اعلمهم الطريق الى الله عز وجل ورافقتي المحضر عليه السلام
في اول دخولي لعراق وما كنت اعرفه قبل وشرط ان لا اخالف
وقال لي اقعدها هنا وجلست في المكان الذي اقعده في
ثلاث سنين ويا تيتي في كل سنة مرة ويقول لي مكانك
حتى آتيك وكانت الدنيا وزخارفها وشهواتها تاتي
في صور شتى فيحمني الله تعالى من الالتفات اليها
وتأتيني الشياطين في صور شتى من عجائب ويقانك في
فيقويني الله عليهم وتبرز الى نفسي فتارة تنزع الى
فيما تریده وتارة تخار بني فينصرني الله عز وجل عليها
وما اخذت نفسي في حال البداية بطريق من طرق
المجاهدات الا ولازمته واعتقته نفسي واخذت بكلماتي
يدي واقمت زمانا في خراب المداين اخذت نفسي بطريق

اخبرنا

المجاهدات فاقمت سنة اكل المنبوتات وسنة الاكل
ولا اشرب ولا اناام ونمت بايوان كسري في ليلة شديدة
البرد فاحتملت فقيمت فذهبت الى الشط واغتسلت
ثم نمت فاحتملت فقيمت فذهبت الى الشط واغتسلت
فتمت تلك الليلة اربعين مرة واحتملت اربعين مرة ثم
صعدت على الايوان خوف النوم واقمت في خراب الكرخ
سنين لا افقات فيها الا البردي ويا تيتي رجل في راس
كل سنة بجبة صوف ودخلت في الفان حتى استريح
من دنياكم وما كنت اعرف الا بالتخاريس والبله والمجنون
وكنتم امشي حافيا في الشولة وغيره وما هالتي شي
الاسلكته ولا غلبتني نفسي فيما تریده قط ولا اعجبني
شي من زينته الدنيا قط قال فقلت له ولا الما كنت
صغيرا قال ولا الما كنت صغيرا **اخبرنا ابو العفاف موسى**
بن الشيخ ابي المعالي عثمان بن موسى البقاعي قال اخبرنا
ابي قال اخبرنا الشيخ العارفي ابو محمد عثمان الصيري يفتني
بها قال سمعت الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلاني
رضي الله عنه يقول كنت اجلس في الخراب بالليل
والتهار ولا اوى بغداد وكانت الشياطين تاتي
صفوفا صفوفا رجلا او ركبا تا بانواع السلاج وازبح
الصور يقاتلون ويرمونني بشهب النار فاجد في
قلبي تخيبتا لا يعبر عنه واسمع مخاطبا من باطني

المجاهدات

يقول لي قم اليهم يا عبد القادر فقد ثبتت انك تجيئنا
وايدنا لك بنصرنا فاهو الا ان انهم فيهم فيقروين
يميناً وشمالاً ويذهبون من حيث اتوا وكان ياتيني
الشيطان منهم وحده ويقول لي اذهب من هنا
والافعلت وفعلت يحذرنى تحذيراً كثيراً فالظلم بيدي
فيقر مني فاقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فيحرق وانا انظر واتى مرة شخص كرية المنظر منات
الرايحة وقال لي انا ابليس اتيتك اخذت منك فقد
اعيدتني واعيدت اتباعي فقلت له اذهب فاجابني
يد من فوقه وضربت ام رأسه ففاص في الارض
ثم اتى ثانية بيده شهاب من نار يقا تلني به فاتي رجل
ملتم راكب فرسا شهب وناولني سيفاً فنكص ابليس
على عقبه ثم رايته مرة ثالثة جالساً بالبعد وهو يركب
ويجتو التراب على رأسه ويقول قد ايست منك
يا عبد القادر فقلت احسب بالعين فاتي لا ازال حذراً
منك فهذه اشد علي ثم كشف لي عن اشراك كثيرة
ومصايد وجبايل حوى فقلت ما هذا قال هذه
اشراك الدنيا التي اصيد بها مثلك فتوجهت
في امرها سنة حتى تقطعت كلها ثم كشف لي عن
اسباب كثيرة متصلة لي من كل جهة فقلت ما هذا
قال هي اسباب الخلق متصلة بك فتوجهت بها بقطبها

سنة اخرى حتى تقطعت كلها وانفردت عنها ثم
كشف لي عن باطني فرأيت قلبي مناطاً بعاليق كثيرة
فقلت ما هذا فقال هذه ارادتك واختيار اراتك
فتوجهت في امرها سنة اخرى حتى قطعت جميعاً
وتخلص منها قلبي ثم كشف لي عن نفسي فرأيت ادواها
باقية وهواها حتى وشيطانها ما رد فتوجهت في ذلك
سنة اخرى فبرأت ادوا النفس ومات الهوى واسلم الشيطان
وصار الامر كله لله فحمت وحدي والوجود كله من خلفي
وما وصلت الي مطلوبي بعد فاجتذبت الي باب التوكل
لا دخل منه علي مطلوبي فاذا عنده زحمة فجزته ثم اجتذبت
الي باب الشكر لا دخل منه علي مطلوبي فاذا عنده زحمة
فجزته ثم اجتذبت الي باب التسليم لا دخل منه علي
مطلوبني فاذا عنده زحمة فجزته ثم اجتذبت الي باب العنا
لا دخل منه علي مطلوبني فاذا عنده زحمة فجزته ثم اجتذبت
الي باب القرب لا دخل منه علي مطلوبني فاذا عنده زحمة
فجزته ثم اجتذبت الي باب المشاهدة لا دخل منه علي
مطلوبني فاذا عنده زحمة فجزته ثم اجتذبت الي باب الفقر
فاذا هو حال قد دخلت منه فرأيت فيه كلما تركته وفتح لي
سنة الكثر الاكبر واوتيت فيه العز الاكبر والغناء
السرمد والحريه الخالصه ومحقت البقايا وفسخت الصفات
وجاء الوجود الثاني اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد بن

مزاحم الدينسري قال اخبرنا الشيخ القدوة ابو عبد الرحيم
عسكر بن عبد الرحيم النصبيني بها قال سمعت الشيخ
ابا القسم عمير بن مسعود البزاز يقول سمعت الشيخ
محي الدين عبد القادر رضي الله عنه يقول كانت الاحوال
تطرقني في بدايتي في السياحة فاذا وبها فاملكها فاغيب
عنها عن وجودي واعدوفاذا سري عني من ذلك وجدت
نفسى في مكان بعيد وطرقنى الحال مرة في خراب
بغداد وعدوت قدر ساعة وانا لا ادري ثم سري عني
وانا في بلاد شتى وبيننا وبين بغداد اثني عشر يوماً
فبقيت مفكراً في امري فاذا امرأة تقول لي اتعجب من هذا
الامر وانت الشيخ عبد القادر اخبرنا الشريف ابو عبد الله
محمد بن الخضر بن عبد الله الحسيني الموصلي قال اخبرنا
ابى قال خدمت سيدى الشيخ محي الدين عبد القادر
رضي الله عنه ثلاث عشر سنة فارأيت يتخطى ولا
يبستوى ولا يتنقع ولا اعدت عليه ذبا به ولا اقام لاحد
من العظما ولا الم بباب ذى سلطان ولا اجلس على بساط
ولا اكل من طعامه الا مرة واحدة وكان يرى الجاوس
على بساط الملوك ومن يليهم من العقوبات المجلدة و
كان ياتيه الخليفة او الوزير او من له الحرمة الوافية
وهو جالس فيقوم ويدخل داره فاذا جاءه نوح الشيخ
من داره لئلا يقوم لهم وانه ليكلمهم الكلام الحسن ويبان

لهم في العظة وهم يقبلون يديه ويجلسون بين يديه
متواضعين متصاعرين وكان اذا كاتب الخليفة
يكتب اليه عبد القادر يامرته بكذا وامره نافذ عليك
وطاعتك واجبة عليه وهو لك قدوة وعليك حجة
فاذا وقف على ورقته قبلها وقال صدق الشيخ
اخبرنا الشيخ الامام العالم نجم الدين ابو عبد الله احمد
بن حمدان بن شيبان الحراني المحنلي قال اخبرنا الشيخ
فخر الدين ابو عبد الله محمد بن الشيخ ابى القسم بن
يتمية الحراني الخطيب المقتي قال اخبرنا الشيخ تقي الدين
حامد المعروف بابن حجر الحراني الخطيب قال دخلت
على سيدى الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلي رضي الله
بعده رسته ببغداد وجلست على سجادة لي فنظر الي
وقال يا حامد لتجلس على بساط الملوك فلما جئت
الى حران جبرني السلطان نور الدين بن رتقى الشويد
على ملازمته وقريني وولاني الاوقاف فكنت اذكر كلام
الشيخ رضي الله عنه قال وكتب اليه الفقيه الورع
ابو البقاء يعيش بن ريجان البغدادي المحنلي رحمه الله
من بغداد شعر
ظمن الذين عهديتهم وليقطعنك من ظمن يا غاسق
ثيابهم اغسل هواك من الدرن ما صح ظاهره بطن
حتى يصح ما بطنه ولربما اجتلبت يدك وما تحبها

ابن اخبرنا قاضي القضاة شيخ الشيوخ شمس الدين
ابو عبد الله محمد المقدسي قال اخبرنا الشيخ الشريف
ابو القاسم هبة الله بن عبد الله بن المنصور قال سمعت
الشيخ القدوة ابا عبد الله محمد بن قايد الاواني يقول
كنت عند الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
فساله سائل غلام بنيت امرت قال علي الصديق
وما كذبت قط ولا لما كنت في المكتب قال رضي الله عنه
كنت صغيرا في بلدنا فخرجت الى السواد في يوم غرقه وتبع
بقرا حواشي فالتفت الى بقرة وقالت يا عبد القادر
ما لهذا خلقت ولا بهذا امرت فرجعت فرعا الى دارنا
وصعدت الى سطح دارنا فرأيت الناس واقفين بعرقا
فجئت الى امي وقلت لها هبيني لله عز وجل واذن لي في السير
الى بغداد اشتغل بالعلم وازور الصالحين فسالتني
عن سبب ذلك فاخبرتها خبري فبكت وقامت الى
ثمانين دينارا كنية ورثها ابي فتركت لاني اربعين
دينارا وخاطت في دلفي تحت ابطي اربعين دينارا واذنت
في المسير وعاهدتني علي الصديق في كل الحوالي وخرجت
مولدة لي وقالت يا ولدي اذهب فقد خرجت عنك
لله عز وجل فهذا وجه لا اراه الى يوم القيمة وسرت
مع قافلة صغيرة تطلب بغداد فلما اوزنا همدان وكنا
بارض ترنتل خرج علينا ستون فارسا من الابوة

فاخذوا

فاخذوا القافلة ولم يتعوضوا لي احد فاجتاز بي احدهم
وقال لي يا فقير ما معك فقلت اربعون دينارا قال واين هي
قلت مخاطبة في دلفي ففتق فوجد فيه الاربعين دينارا فقال
ما حملك على الاعتراف قلت ان امي عاهدتني علي الصديق
وانا لا اخون عهد ما فبكي المقدم وقال انت لم تخن عهد
امتك وانما لي كذا وكذا سنة اخوف عهد ربي فتاب علي يدي
فقال له اصحابه انت كنت مقدم منا في قطع الطريق
وانت الان مقدم منا في التوبة فتابوا الكل علي يدي وردوا
علي القافلة ما اخذوا منهم فرم اول من تاب علي يدي
اخبرنا ابو محمد الحسن المعروف بجده بابن قوقا قال اخبرنا
الشيخ الامام ابو هريرة محمد بن الليث المعروف بابن الوسطا
قال سمعت الشيخ الفقيه ابا الفضل احمد بن صالح بن
شافع الحنبلي يقول كنت مع الشيخ عبد القادر في المدر
النظامية واجتمع اليه الفقهاء والفقراء فتكلم عليهم
في القضاة والقدر فبينما هو كذلك يتكلم اذ سقطت حبة
عظيمة في حجرة من السقف فقر منما كل من كان حاضرا
عنده ولم يبق الا هو فدخلت الحبة تحت ثيابه ومرت على
جسده وخرجت من طوقه والتفت علي عنقه ومع ذلك
ما قطع كالامة ولا غير جلسته ثم نزلت الى الارض وقامت
علي زينها بين يديه فصوتت ثم كلها بكالام فهمناه
ثم ذهبت فجاء الناس اليه وسالوه عما قالت له وقال

لها فقال قالت انجرت كثير من الاولياء فلم ارمثل ثباتك
فقلت لهما انك سقطت علي وانا اتكلم في القضاء والقدر
وهل انت الادوية بحركك ويسكنك القضاء والقدر
فاردت ان لا يناقضي قولي فعلى **اخبرنا** ابو الحسن علي بن
ازدر المجدي قال اخبرنا الشيخ محي الدين ابو عبد الله
محمد بن علي التومجدي قال اخبرنا خالي ابو صالح نصر
قال سمعت والدي ابا بكر عبد الرزاق يقول سمعت
والدي الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه يقول
كنت ليلة في جامع المنصور اصلي فسمعت جين مشي على
البواري فجاءت استلة عظيمة ففتحت فاهاموضع
سجودي فلما اردت السجود رفعتها بيدي وسجدت فلما
جلست للتشرب مشيت على فخذي وطلعت على عنقي
والتفت عليه فلما سلمت لم ارها فلما كان الغد دخلت
حزبة بظاهر الجامع فرأيت شخصا عيناه مشقوقتان
طولا فقلت انه جنب فقال لي انا الاصله التي رأيتها
البارحة ولقد انجرت كثير من الاولياء بما اختبرت
فلم يجت احد منهم لي كيثانك وكان منهم من اضطرب
ظاهرا وباطنا ومنهم من اضطرب باطنه ونجت ظاهره
ورأيتك لم تضطرب باطنا ولا ظاهرا وسألتني ان يتد
علي يدي فتوبته **اخبرنا** ابو المعالي عبد الرحيم بن مظفر
القرشي قال اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد الخباز البغدادي

قال كتب الي عبد الله بن الحسين الخبازي ونقلته من خطه
قال يعني الشيخ محي الدين عبد القادر الجبلي رضي الله عنه
كان اذا ولد لي ولدا خذته على يدي وقلت له هذا سبب
فاخرجه من قلبي فاذا مات لم يؤثر عندي موته شيئا لاني
قد اخرجته من قلبي اول ما يولد وكان يموت من اولاده الذكور
والاناث ليلة مجلسه فلا يقطع المجلس ويصعد على الكرسي
ويعظ الناس والغاسل يغسل الميت فاذا فرغوا من غسله
انوابه الى المجلس فينزل الشيخ ويصلي عليه **وبهذا** الاسنا
الى ابن النجار قال سمعت ابا محمد بن الاخضر الحافظ يقول
كنت ادخل على الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
في وسط الشتاء وقوة البرد وعليه قميص واحد وعلى راسه
طاقية والعرق يخرج من جسده وحوله من يروحه
بالروحة كما يكون في شدة الحر **اخبرنا** ابو محمد الحسن بن
الزراد قال اخبرنا الشيخ ابو بكر عبد الله الصديقي قال
قال الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه صاقي بي
يوما فتحركت النفس تحت جملها وطلبت الراحة والفرج
والمخرج فقيل لي ماذا تريد فقلت اريد موتا لا حياة
فيه وحياة لا موت فيها فقيل ما الموت الذي لا حياة
فيه وما الحياة التي لا موت فيها قلت الموت الذي لا حياة
فيه وموت عن جنسي من الخلق فلا اراهم في الضر والنفع
وموت عن نفسي وهواي وارادتي ومناي في دنياي واخراتي

فلا اوحى في جميع ذلك ولا اوجد واما الحياة التي لا مودة
فيها فحياتي بفعل ربي تعالى بالا وجودي فيه والموت
في ذلك وجودي معه عز وجل وهذه انفس ارادتي
مذعقلت عقلي قال لي الحسن بن الزرادران ابا بكر بن النخال
قال له انه سأل الشيخ العارف ناصر الدين بن قايد الاواني
عن قول الشيخ محي الدين عبدالقادر رضي الله عنه وهذه
انفس ارادتي مذعقلت عقلي فقال لي انفس ارادتي
ما دام موصوفا بان له ارادة والافقد قطع حال
اختياره لنفسه بوصف الارادة وكان حاله مع الله
عز وجل ترك الاختيار وسلب الارادة رضي الله عنه وارضاه
ذكر نسبه رضي الله عنه
اخبرنا الشيخ الفقيه العالم ابو المعالي احمد بن الشيخ
المحقق ابي الحسن علي بن احمد بن عبد الرزاق بن عيسى
المالاني قال اخبرنا قاضي القضاة ابو صالح نصر قال اخبرنا
والدي عبد الرزاق قال سالت والدي الشيخ محي الدين
ابا محمد عبدالقادر بن ابي صالح موسى جنكي دوست
بن ابي عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى
بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض ونيعة
ايضا بالمجل بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه سبط ابي عبد الله الصومعي الزاهد
وبه كان يعرف حيث كان بجيلاون عن مولده فقال

لا اعلم

لا اعلم حقيقة لكني قدمت بغداد في السنة التي مات
فيها التيمي وعمرى اذ ذاك ثمانية عشر سنة قلت والتيمي
هذا هو ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز
بن الحارث بن اسد توفي سنة ثمان وثمانين واربع مائة
فيكون مولده رضي الله عنه هذا البيان سنة سبعين
واربع مائة **واخبرنا** الفقيه ابو عبد الله محمد بن الشيخ ابي
العباس احمد بن عبد الواسع بن اميركاه بن شافع الجيلي
رحمه الله تعالى قال اخبرنا جدي عبد الواسع قال ذكر
ابو الفضل احمد بن صالح بن شافع الجيلي المحبلي
ان مولد الشيخ محي الدين عبدالقادر الجيلي سنة احدى
وسبعين واربع مائة بجيلاون وانه دخل بغداد سنة ثمان
وثمانين واربع مائة وله ثمانية عشر سنة **قلت وهو**
رضي الله عنه منسوب الى جبل بكسر الجيم وسكون
الياء آخر الحروف وهي بالارد متفرقة وراه طبرستان
وبها ولد في ينف قصبه منها ويقال فيها جيلارت
وكيلاون وكيل ايضاً قرية على شاطئ الدجلة على مسيرة
يوم من بغداد مما يلي طريق واسط ويقال ايضاً جبل
بالجيم ومن ثم يقال كيل العجم وكيل العراق وابوالفرثابت
بن منصور الكيلي من كيل العراق والجبل ايضاً قرية
تحت المدائن وفي الرواة ايضاً جيلاون منسوب الى جد
جيلاون وابو عبد الله الصومعي من اجلة مشايخ

جبالان وروسان زهاد هم له الاحوال السنينة والكرامات
الجليلية لقي جماعة من عظماء مشايخ العجم رضئ الله عنهم
اجمعين **اخبرنا** الفقيه ابو سعيد عبد الله بن علي بن احمد
بن ابراهيم القرشي قال اخبرنا الشيخ الجليل ابو العباس
احمد بن اسحق بن علي بن عبد الرحمن الهاشمي القزويني
قال اخبرنا الشيخ نور الدين ابو عبد الله محمد الدبراني
القزويني قال الشيخ ابو عبد الله الصومعي من اجل
من ادركت بالجم من المشايخ وكان مجاب الدعوة واذا
غضب انتقم الله له سريعا واذا احب امر ففعله الله تعالى
له كما يختاره وكان مع ضعف قوته وكبر سنه كثيرا
لنوافل دائمة الذكر ظاهر الخشوع صابرا على حفظ ماله
ومراعاة اوقاته ولقد كان يخبر بالامر قبل وقوعه فيقع كما
اخبر به قال وحكي لنا بعض اصحابنا انهم خرجوا تجارا
في قافلة فخرجت عليهم خيل في صحراء سمرقند قال
فصيحنا بالشيخ ابا عبد الله الصومعي فاذا هو قائم جينا
ونادي سبوح قدوس ربنا الله تفرق يا خيل الله عنا
قالوا والله ما كان الراكب يقدر على ردونه وفرت
بهم في رؤس الجبال ويطولن الاودية ولم يجتمع منهم
اشنان وسلمنا بقدره الله منهم وطلبنا الشيخ جينا
فلم نجده ولم نراين ذهب فلما رجعنا الى جبالون
واخبرنا الناس بذلك قالوا والله ما غاب الشيخ عنا

وامره رضي الله عنها امة الجبار فاطمة بنت ابي عبد الله
الصومعي وكان لها حفظ وافر من الخير والصلاح **اخبرنا**
عنه الفقيه ابو علي اسحاق بن علي بن عبد الله الهمداني
الصوفي قال اخبرنا الشيخ الاصيل ابو محمد عبد اللطيف
بن الشيخ القدوة ابي النجيب عبد القاهر الشهروردي
قال اخبرنا الشيخ ابو الجليل احمد بن اسعد بن وهب
بن علي المقرئ البغدادي ثم المروزي قال اخبرنا الزوجان
الصالحان الشيخ الامام الورع ابو سعد عبد الله بن
سليمان بن جعفران الهاشمي الجيلي وام احمد الجليلية بها
قالا كان لام الخير امة الجبار فاطمة ام الشيخ عبد القادر
رضي الله عنه قدم في هذا الامر وسمعتنا ها غير مرة تقول
لما وضعت ابني عبد القادر كان لا يرضع ثديي في نهار
رمضان وعلم على الناس هلال رمضان فاتفقوا
سألوني عنه فقلت لم يلتقم اليوم الثدي ثم اتضح
ان ذلك اليوم كان رمضان واشتهر ببلدنا في ذلك
الوقت انه ولد للاشراف ولد لا يرضع في نهار رمضان
قال ابو علي الهمداني وسمعت قاضي القضاة ابا صالح الضرير
بغداد يقول سمعت سمعت عمي عبد الوهاب يقول
سمعت المشايخ من اكابر العجم وعلماء ما في رحلتى اليها
يروون عن اكابرهم انه كان لا يرضع في نهار رمضان
يعني والله الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه

وماتت امة **رضي الله عنها** وهو ببغداد اخبرني
الشيخ ابو عبد الله محمد بن كامل البيسانى قال سمعت
الشيخ العارف مفرج بن شهاب البيسانى بها
يقول كنت بمجلس شيخنا الشيخ محي الدين عبد القادر
رضي الله عنه ببغداد وكان يتكلم فقطع كالرمة ودمعت
عيناه فعيل له في ذلك فقال الان ماتت امة بجبالون
فارخنا ذلك ثم بعد مدة قدم ركب الى بغداد من العم
فيه جماعة من اهل جبالون واخبرونا بموتها في ذلك
الوقت الذي ارخناه **واخوه** الشيخ ابو احمد عبد الله
رضي الله عنه دون سنة فشاء فشاء صالحة
في العلم والخير ومات بجبالون شابا **وعمة** المرأة
الصالحة ام محمد عايشة بنت عبد الله ذات الكرامات
الظاهرة **اخبرنا** عنها الشيخ ابو عبد الله محمد قال
اخبرنا ابي ابو العباس احمد بن نجوى قال اخبرنا ابي ابو
اسحق البراهيم بن علي الطبري قال اخبرنا الشيخ
ابو صالح عبد الله بن عبد الله الطيفي بجوى قدمنا
عليها سنة اربع وستين وخمسمائة قال اجذبت
جبالون مرة واستسقى اهلها ولم يسقوا فاتوا
المشايخ الى دار الشيخة ام محمد عايشة عمه الشيخ
عبد القادر رضي الله عنها وسالوها الاستسقاء
لهم فقامت الى رغبة بيتها وكنت الارض وقالت

يارب انا كنت كافر حتى انت قالوا فلم يلبثوا الا ان امطرت
السماة كافوا القرب ورجعوا الى بيوتهم يخوضون
في الماء وعمت وماتت بجبالون رضي الله عنها **قوله** في
النسب الجون هو لقبه لموسى وهو من سماة الاضداد
يطلق على الابيض والاسود وهو الاكثر في استعماله
وهو المراد به هنا لان موسى كان ادم اللون وله
تقول امه هند بنت ابي عبيدة انك ان تكون جونا
اترعا امذرا ان تضرمهم او تنفعا وحلت به وهي بنت
ستين سنة ويقال لا تحمل لستين سنة الاقرشية
والا الخمسين الاعربية وام ابنة عبد الله ام سلمة
بنت محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي
بكر الصديق رضي الله عنه **وقوله** فيه المحسن هو لقب
لعبد الله وهو من كل شئ الخالص ولقب بعبد الله
لان ابيه الحسن بن الحسن بن علي رضي الله عنه وامه
فاطمة بنت الحسين بن علي فتنسبه من ابويها
لسلالة من المولى والتهامة الى علي كرم الله وجهه و
من لقبه بالمجل اخذه من الاجال لهذا المعنى
وهو بضم الميم وفتح الجيم اسم مفعول من اجلته
وقاطمة هذه خلف عنها بعد الحسن بن الحسن
عبد الله المطرف بن عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله
عنه وولده محمد الديباج ولقب به لحسنه ولقب ابوه

عبد الله بن المطرف لجمال ولما نشأه عبد الله بن عمر وقال
 الناس هذا صحن مطرف بعد عبد الله بن الزبير
 فايق الجمال وأم المطرف من حفصه بنت عبد الله بن
 عمر بن الخطاب رضي الله عنهم والمطرف بفتح الميم
 وفتح الراء اسم مفعول من اطرفته بكذا **وقوله** فيه
 المشي هو نعت للحسن لانه الحسن بن الحسن وهو
 بضم الميم وفتح النون اسم مفعول من تحينه اذا
 صيرت له ثانيا والله عز وجل اعلم **اخبرنا** قاضي القضاة
 شمس الدين ابو عبد الله محمد بن الامام عماد الدين ابى
 اسحق ابراهيم بن عبد الواحد المقدسي قال اخبرنا شيخنا
 الامام العالم الرباني موفق الدين ابو محمد عبد الله بن احمد
 بن محمد بن قدامة المقدسي قال كان شيخنا شيخ
 الاسلام محي الدين ابو محمد عبد القادر الجيلي رضي الله عنه
 نحيف البدن مربوع القامة عريض الصدر وعريض اللحية
 طويلها السمر مقرون الحاجبين حقاذا صوت جهوري
 وسميت بهي وقدر على وعلم وفي وخلق رضي الله عنه
اخبرنا ابو حفص عمر بن مزاحم الدنيسري قال اخبرنا
 ابو الحسن المعروف بالخفاف قال اخبرنا شيخنا الشيخ
 ابو السعود احمد بن ابى بكر الحرابي قال كان الشيخ
 محي الدين عبد القادر رضي الله عنه ادم اللون نحيف البدن
 ربع القامة **اخبرنا** ابو محمد الحسن بن موسى الخالدي

خفا
 2

قال

قال سمعت شيخنا الشيخ ابو محمد اليونيني يقول
 سمعت شيخنا الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
 الجيلي ادم اللون صغير الرأس ربع القامة اربع العينين
 واسع الجبين لطيف اليدين والقدمين مقرون الحاجبين
 نحيفا عريض اللحية طويلها قايم الانف شديد اشراق
 الوجه نوراً وحسناً كثير الهيبة مع كثرة التواضع والجمال
 على اهل الخير والصبر على طلبه العلم ومتعه الله عز وجل
 بسمعه وبصره وقوته الى حين وفاته رضي الله عنه وارضاه
ذكر وعظه رضي الله عنه
 اعلم كتيك الله من ذوى السعادة . وجعلت ممن يريد
 مراده . ان شيخ الاسلام محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
 لما تحلى بجلال العلوم الشرعية ونال لطايفها . وجملا
 بنجان القبول الدينية وحاز شرايفها . وهجر في مها
 جرتة الى الحق كل الخاليق . وتزود في سفرة الى ربه
 عز وجله . احسن الاداب واشرف الخاليق . وعقد له الوية
 ولاية فوق العلى ذوايها . ورفع له منزله جلالة في
 سما . القرب كواكبها . ونظر قلبه الى رقوم الفتح في
 ذبول الكشف عن الاسرار . وشخص ستره الى شهور
 المعارف من مطالع الانوار . واشهدت بصيرته عز ايسر
 الحقايق في مقاصير الغيوب . واسكنت سريرته
 حضرت القدس في خلوة وصل المحبت بالمحبوب .

قال

ورفعت اسرار الى مشاهدة المجد والكمال . ودوام
احضاره في معالم العز والجلال . هنالك انكشف له
علم السر المصون . واتضح له حقيقة الحق المكنون
واطلع على معاني خفايا سكامن المكنونات . وشاهد
مجارى القدر في تصاريف المشينات . وابتدع الحكم
من معادتها . واظهر التحف من سكامنها . واتى الامر
لمن يتقى من تدنيس التبليس . بالمجلوس للوعظ
والتصبر للتدريس . وكان اول جلوسه للوعظ
في الحلبه البرانيه في شوال سنة احدى وعشرين
ونجسماية . لله در مجلس تجلله الهيبة واليهما .
وتحف به المارونكة والاوليا . فقام ينصر الكتاب
والسنة على الاشهاد . ودعى الخاق الى الله عز وجل
فاسرعوا الى الانقياد . ياله من راع اجابته ارواح
المشتاقين . ومن مناد لبته قلوب العارفين . ومن
حازق هيم ركاب النفوس في قلوب الشوق . ومن
هادساق نجايب القلوب الى حى الوصال . ومن
ساق روى عطاش العقول من شراب الانس .
فكشف براقع اللبس . عن وجوه المعارف . ورفع
اغطينة العين عن شرايف اللطائف . وهز اعطاف
القلوب بوصف جمال القدم . وارقص اشباح الارواح
بسماع نعت كمال الكرم . وناغى اطياف الاسرار

في صوامع

في صوامع قدسها بالبحان لذيد انسها . فطارت من اوكار
اطوارها في حسها . الى انوار انوارها مع جنسها . وجملا
عرايس المواعظ فدهش لبهجة حسناتها العشاق .
ورأوا مخدرات المواهب فصبي لمعنى جمالها كل مشتاق
ونطق بنفايس الحكم في رياض انس اينعت موجهها
وابرز جواهر التوحيد من بحار علوم تالطمت امواجها
برامع انيرها من معانيها ذرأوا قوتها . ويتخذ من
ذرهاد ذرأوا من ياقوتها قوتها . ودمج روض الحقايق
بجدايق ذات بهجة . فيها للتساكين الى الله تعالى
عز وجل حجة وحجة . وبث لاولى الفتح على بسط
الافهام . فتسابق لا التقاطها الالباب والاقلام
فتضدت منها فرايد هدى في اعناق ذوي الهمم
العلية . يصل العامل بها ان شاء الله تعالى الى
الى المقامات السنية فجال في النفوس مجال الانفاس
في الصدور . وعبق بالقلوب عبق الروض المطور .
وابرأ النفوس من اسقامها . وشفى الخواطر من
اوراسها . فاسمعه الا من اوضح بالتوبة وجونه
او من نخل بالبكاء جفونه . فكم رد الى الله عز وجل
عاصيا . وكم ثبت الله تعالى به واهيا . وكم اصحى من
خمر الهوى سكارى . وكم قلت من قيد النفوس اسارى .
وكم اصطفى الله عز وجل به اوتادا وبدايا . وكم وهب الله

عز وجل به مقاما وحالا شعر في هذا المعنى
 ، عبده فوق المعالي رتبة ، وله الماجد والفخار الاخضر ،
 ، وله الحقايق والطرايق في الهدى ، وله المعارف كالكوكب زهر ،
 ، وله الفضائل والمكام والندي ، وله المناقب في المحافل تنشر ،
 ، وله التقدم والتعالى في العلى ، وله المراتب في النهاية تكثر ،
 ، غوث الورى غيث الندى نور الهدى ، بدر الدجى شمس الضحى بل انور ،
 ، قطع العلوم مع العقول فاصبحت ، اطوارها من دونه تحير ،
 ، ما في علاه مقالة المخالف ، فسائل الاجماع فيه تسطر ،
 اخبرنا ابو محمد الحسن بن الشيخ ابى محمد بن عمر بن النخال
 المقرئ قال اخبرنا الشيخ ابو بكر عبد الله بن نصر البكرى
 قال حدثنا الشريف ابو الفتح مسعود بن عمر الهاشمى
 الاجمدي قال حضر مجلس الشيخ في بعض الايام ونايب
 الوزارة عز الدين ابو عبد الله محمد بن الوزير عون الدين
 ابى المظفر بن هبيرة واستاد الدار عز الدين ابو الفتح
 عبد الله بن هبة الله وحاجب الباب محمد الدين ابو القاسم
 على بن محمد بن الصاحب امين الدين ابو القاسم على بن نائب
 المشيخ محمد بن محمد بن الله تعالى في اخرين فحاطبهم الشيخ
 بمكنون سرارهم وتكلم على خواطرهم وهتكت بمكاشفة
 فغضهم استارهم وازهد مما ساط الله عز وجل عليهم
 من خوف الله سكوتهم وقارهم حتى عدت دموعهم
 سائله وروى عنهم من شدة الخوف ما تله كما نما حضره

تسمر

الرجد

بالشاهة

بالشاهة واراهم اعمالهم السالفة كالحاضرة فمهم منها
 وجلون ومن المواخذة بها مشفقون درى نهم سكرى
 النفوس بنجره فصالح عليهم صولة الاسد الورود قال
 فلما نزل الشيخ لم يلم باحد منهم ولا التفت الى جمعهم قال
 الشريف فقلت يا سيدي ما كان ثم عبارة الين من تلك
 العبارة فقد قتلتهم فقال اى ولدى كف القيم ما لم تكن خشنة
 لم تخرج الوسخ وقتلى لهم اليوم حيوة مستقرة غدا اخبرنا
 ابو الفتح نصر الله بن ابى المحاسن يوسف بن خليل الازهى
 قال اخبرنا الشيخ ابو الحسن على بن الحجاز قال اخبرنا
 الشيخ عمر الكيماني قال حضر يوما مجلس الشيخ
 محى الدين عبد القادر رضى الله عنه فقيب النقيب ابى
 ولم يكن حضره قبل ذلك فقال مشير اليه ليتك
 لم تخلق واذا خلقت علمت لماذا خلقت له يانا ثم انجبه
 افتح عينيك وانظر ماذا امامك فقد انتك جنود العذبة
 باراحل يا زابل يا منتقل سا فراف عام لتسمع متنى كلمة
 واحدة ابلغ عندك كم سميت الدنيا مثلك بالجاه والكثرة
 ثم قتلتنا انا اذا نار طبع اخلاصى وطبع سري لاراك بخطوتان
 وقد وصلت الى الله عز وجل النفس والخلق وانت
 يا مريد بخطوتان وقد وصلت الى الدنيا والاخرة
 الا الى الله تصير الامور فلما نزل من على الكرسي قال له
 بعض تلامذته يا سيدي لقد بالغت في القول فقال

انما هو نور جلاله قال فلم يزل بعد ذلك يحضر
مجلسه وياتيه في غير وقت المجلس ويبقى بين يديه متواضعا
متصاعرا رحمه الله تعالى وكان رضي الله عنه اذا قام اليه
شاب ليتوب يقول يا هذا ما قت حتى اقامت ولا
اقبلت حتى قبلت ولا اجتت حتى طلبت ولا اقدمت
من سفر الجفا حتى استحضرت يا هذا ما تركناك
لما تركتنا ولا قاطعتنا لما قاطعتنا ولا هجرناك
لما هجرتنا ولا انسيناك لما نسيتنا انت في اعراضك
ورعاياتنا تحفظك وانت في جفاك وعبائنا تلحظك
كم حركناك لقربنا وازعجتنا لو سلمنا وقد مسناك
لاننا وخطبناك لاشارتنا وكان رضي الله عنه
اذا قام اليه شيخ ليتوب يقول يا هذا الخطات وابطات
واسنات وانسات كلما فتح لك المهل اطلت الامل
واسنات العمل كلما كبر سنك ترم جنت هجرتنا في الصبا
وعذرناك وبارزتنا في الشباب وامهلناك فلما
قاطعتنا في المشيب مقتناك ما اقبح منظر يرى
يوم القيمة ذو شيبة بيضاء بيده صحيفة سوداء
اخبرنا ابو المعالي عبد الرحيم بن مظفر القرشي قال
اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن النجار البغدادي قال
كبت الى عبد الله الحياتي ونقلته من خطه قال قال
الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه او مروا نهر

ورعاياتنا

في النوم

في النوم واليقظة وكان يغلب على الكلام ويزرحم على قلبه
فان لم تكلم اكد اختنق ولا اقدران اسكت وكان يجلس
عندى رجالون او ثلاثة يسمعون كلامي ثم تسمع الناس
وازرهم الخلق على فكننت اجلس في المصلي بياب الحلبه ثم
صنق على الناس الموضع فجل الكرسي الى خارج البلد وجعل
في المصلي وكان الناس يجيبون على الخيل والبغال والحير
والجمال ويقفون بما دار المجلس كالنصور وكان يحضر
المجلس نحو من سبعين الفا اخبرنا ابو الخير سعد الله
بن ابي غالب احمد بن علي الازجي عبد الله محمد بن اسمعيل
بن حمزة الطيال الازجي قال اخبرنا الشيخ الجليل
ابو الفرج عبد الجبار بن شيخ الاسلام محي الدين
عبد القادر رضي الله عنه قال سمعت والدي غير مرة
يقول ما تكلمت الا بالفتح قال وكانت خطبته في مجلس
وعظه الحمد لله رب العالمين ثم يسكت ثم يقول الحمد لله
رب العالمين ثم يسكت ثم يقول الحمد لله رب العالمين
ثم يسكت ثم يقول عدد خلقه ووزنه عرشه ورضاه
نفسه ومداد كلماته ومنتهى علمه وجميع ما شاء وخلق
وذرا وبرا عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم
الملك القدوس العزيز الحكيم واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير

واشهد ان محمداً عبده ورسوله ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
اللهم اصلح الامام والامة والراعي والرعية والف
بين قلوبهم في الخيرات وادفع شر بعضهم عن بعض
اللهم انت العالم بسائرنا فاصلحها وانت العالم بذنوبنا
فاغفرها وانت العالم بعيوبنا فاسترها وانت العالم بحوائجنا
فاقصها لاترانا حيث تنهانا ولا تفقدنا من حيث امرتنا
اغفرنا اللهم بالطاعة ولا تذنبنا بالمعصية اشغلنا برك
عن سواك اقطع عنا كل قاطع يقطع عنا عنك اللهم
الهمنا ذكرك وشكرت وحسن عبادتك ثم يشترلقاً
وجهد باصبغه ويقول لا اله الا الله ما شاء الله كان
لا قوة الا بالله العلي العظيم ربنا لا تحيننا في غفلة ولا
تاخذنا على غرة ربنا لا تاخذنا ان نسينا او انخطانا
ربنا ولا تحمل علينا امرنا كما حملته على الذين من قبلنا
ربنا ولا تجعلنا من الاطاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا
وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين
ثم يتكلم رضي الله عنه وكان اذا قام بجلسته ناقص ايمان
او ناقص توبة يقول يا هذاكم ناديناك وما اجبت
وكم ردناك وما التفت وكم استعجلناك وما عجبت
وكم ونجناك وما نججت وكم كاشفناك وانت تعلم
اننا نزلنا امهناك اياماً وشهوراً وسترنالك اعواماً

ودهوراً وانت لا تزداد الا انقورا ولا تترنا الا فحوراً كم
نقصت العهود واخلفت الوعود وعدت بعدات
عاهدتنا الا تعودان صفحنا عن الملبس لا يدوم وانما
انذرتنا حتى تقوم فكيف بك ان رددناك وما اردنا
او طردناك وما عدناك او محونا ربوعك ولم تقبل
رجوعك الم تعلم انك جيتنا خاشعاً ووقفت
بابنا خاضعاً ثم انخرقت عنار اجعك عجبنا بمن يدعينا
كيف لم يسمح بكلمة فينا عجبنا بمن وجد نسيم قربنا
وذاق شربة من حبننا كيف ينفر من حزننا لو كنت
صادقاً لكنت موافقاً لو كنت العالم تكن مخالفاً لو كنت
من احبابنا لو تبرح من باينا لو كنت من احبابنا لتلذذت
بعدنا لو كنت من احبابنا لما حرمت لذة شرابنا
يا ضعيف اليد يا ترابية الاحسان يا غذي الجوديا
ربي الكرم كواصل وحقواكم تحرق ثوب الود وارثواكم
تكذب على واعفوا ان خبرنا ابو موسى عيسى بن
يحيى بن اسحق المقدسي الاواني قال اخبرنا الشيخ
الاصيل عبد الرحمن بن عبد الله بن شيخ الاسلام
محمد بن عبد القادر الجيلي رضي الله عنه قال اخبرنا
عمي الشيخ ابو بكر عبد العزيز قال قال الشيخ القدوة
علي بن الهيثم رضي الله عنه كان اذا صعد والدي
على الكرسي فقال الحمد لله انصت به كل ولي في الارض

سواء كان كان حاضر الله بمجلسه او غاب عنه ولذلك
يكروها ويسكت بعدها وان الاولياء والملائكة
ليزدجون في مجلسه وان من لا يرى في مجلسه اكثر
ما يرى فيه وان الرحمة لتنصب على حاضر به صبيا
اخبرنا ابو سعيد عبد الغالب احمد بن علي الهاشمي قال
اخبرنا الشيخ محي الدين ابو عبد الله محمد قال
اخبرنا والدي ابو صالح نصر قال اخبرنا والدي
ابو بكر عبد الرزاق قال كان من ادعية والدي ^{عنه} رضي الله
في مجالس وعظه اللهم انا نستألك ايماننا يصلح
للعرض عليك وايقانا نفق في القيامة بين يديك
وعصمة تنقذنا بها من ورطات الذنوب ورحمة تطهرنا
بها من دنس العيوب وعلمان نفقه به او امرت ونواهيك
وقهنا نعلم به كيف نتاجيت وجعلنا في الدنيا
والاخيرة من اهل ولايتك واما اولادنا بنور
معرفةك وكحل عيون عقولنا يا مدهايتات
واحسن اقدام افكارنا من مزلق مواطئ الشبهات
وامنع طيور نفوسنا من الوقوع في شبك هويقات
الشهوات واعنا في اقام الصلوات على ترك الشهوات
واحسبوا سيجاتنا من جرايد اعمالنا بايدي الحسنات
كن لنا حيث ينقطع الرجا اذا عرض اهل الوجود
بوجوههم عنا حتى نحصل في ظلمة اللجود رهنا اعمالنا

اشقان
٢

الى يوم المشهور اجرو عبدك الضعيف على ما الف
من العصمة من الزلل ووقفه والمحاضر بن الصالح
القول والعمل واجرو على لسانه ما يفتقع به السامع
وتذرف به المدامع ويلين له القلب الخاشع واغفر له
والمحاضر بن ولجميع المسلمين قال وكان من ادعيته
ايضا في مجالسه اللهم انا نفوذ بوصلت من صدك وبقرت
من طردك وبقبولت من ردت فاجعلنا من اهل طاعتك
وودك واهلنا الشكرت وحمدك قال وكان يختم مجلسه
بان يقول جعلنا الله واباكم ممن تنبذ الخالصة وتنزه
عن الدنيا وتذكر يوم حشره واقتفى اثار الصالحين انه
ولي ذلك والقادر عليه اخبرنا ابو الفتح احمد بن علي بن
حسن بن محمد الهاشمي قال اخبرنا الشيخ ابو سليمان
قال اخبرنا ابى ابو عبد الله عبد الوهاب قال كان مما يقوله
والدي عبد القادر رضي الله عنه في مجلس وعظه على الكرسي
ورضى عن الرفيع العمار الطويل النجاد المويذ بالتحقيق
المكنى بعتيق الخليفة الشفيق المستخرج من اطراف اصل
عريق الذي اسمه مع اسم نبيك مقرون وجسمه مع
جسمه مدفون ابا بكر الصديق وعن القصير الامل
الكثير العمل الذي لا يتداخل فعاله زلل المويذ بالصواب
المهم فصل الخطاب المنصور يوم الاحزاب عمر بن الخطاب
وعن من شيد الايمان ورتل القرآن وسنتت الفرسات

وضضع الطغيان عثمان بن عفان افضل الشهداء
واكرم الكرماء ذى النورين وعن البطل البهلول وزوج
البتول وسيف الله المسلول منظر العجايب على بن
ابى طالب وعن السبطين الشهيدين الحسن والحسين
وعن العمين الشريفين حمزة والعباس وعن الانصار
والمهاجرين والتابعين لهم باحسان الى اليوم الدين
اخبرنا ابو الحسن على بن عبد الله الابهرى قال اخبرنا
الشيخ ابو زكريا يحيى بن ابى نصر عمر البغدادي المنشأ
المعروف بالصحر اوى قال سمعت ابى يقول استدعيت الحجاب
مرة بالغازير واستدعيت على اجابتهم اكثر من عادي ثم
اتوني وقالوا لا تعد تستدعينا اذا كان الشيخ عبد القادر
يتكلم على الناس فقلت ولم قالوا يكن بالحضرة قلت
وانتم ايضا قالوا ان اردنا منا بجلسته اشد من اردنا
الانس وان منا طوائف كثيرة اسلمت وقابت على يديه
قال اخبرنا محمد بن الحسن الزراد قال اخبرنا الشيخ
ابو بكر محمد بن النخال المقرئ قال اخبرنا الشيخ ابو بكر عبد الله
التيهى قال حدثني ابو حفص عمر بن حسين بن خليل الطيبى
قال قال لى الشيخ محى الدين عبد القادر رضى الله عنه
في بعض الايام اى عمر لا تنقطع عن مجلسى فان فيه
تفرق الخلع والويل لمن يفوته قال الشيخ ابو حفص
ومضى على بعد ذلك مدة فبينما انى فى بعض الايام

في المجلس اذ غشيى النوم فغفت عيني فرايت خلعا تنزل
من السماء حمرا وخضرا تقع على اهل المجلس ففتحت عيني
منزعجا فوثبت لا اقول للناس هذا اى الشيخ رحمه الله
اى بئى اسكت فليس الخبر كالمعاينة اخبرنا ابو المعالى
عبد الرحيم القرظى قال اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن
النجارى قال اخبرنا محمد بن ابى المعالى بن الطيبى عن الامام
ابى عبد الله عبد الوهاب بن شيخ الاسلام محى الدين
عبد القادر رضى الله عنه قال سمعت الشيخ ابا حفص
عمر بن حسين بن خليل الطيبى ح واخبرنا ايضا عاليا
ابو محمد الحسين بن الزراد قال اخبرنا ابو بكر محمد بن
النجار قال اخبرنا الشيخ ابو بكر عبد الله التيهى قال
حدثني الشيخ ابو حفص عمر بن حسين بن خليل الطيبى
قال حضرت مجلس الشيخ محى الدين عبد القادر رضى الله
عنه وكنت قاعدا محاذى وجهه فرايت شيئا على هيئة القنديل
البأور نزل من السماء الى ان قارب فوالشيخ ثم عاد وصعد
سريعا هكذا ثلاث مرات فاما لكت ان قلت لا اقول للناس
لفرط تعجبى فبادرنى وقال اقعد فان المجلس بالامانة
قال فجلست ولم اكلم به الا بعد موته رضى الله عنه
وبالاسناد المتقدم الى عن ابن النجار قال اخبرنا ابو البقا
عبد الله بن الحسين الحنبلى العكبرى قال سمعت يحيى
بن بنجاح الاديب يقول قلت فى نفسى اريد احصى كم

يقص الشيخ محي الدين شعرا من الثواب في مجلس وعظله
فحضرت المجلس ومعنى خيط فكلما قص شعرا عقدت
عقدة تحت ثيابي من الخيط وانا في اخر الناس واذا به يقول
انا احل وانت تعقد **اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الخضر**
الحسيني الموصلي قال سمعت ابي يقول كان الشيخ
محي الدين عبد القادر رضي الله عنه يتكلم في اول مجلسه
بانواع العلوم ولا يثبت ما يقول وكان اذا صعد على الكرسي
لا يبصق احد ولا يتمخط ولا يتخنج ولا يتكلم هيبته له
الى وسط المجلس فيقول الشيخ معنى القال وعطفنا
بالحال فيضطر الناس اضطر ابا شديد اويت داخلهم الحما
والوجد وكان يعد من كراماته انه اقصى الناس في مجلسه
يسمع صوته كما يسمع ادناهم منه على كثرتهم وكان يتكلم
على نحو امر اهل المجلس ويواجههم بالكشف وكان اذا قام
فوق الكرسي يقوم الناس لجلالته واذا قال لهم اسكتوا
سكتوا حتى لم يسمع منهم الا انفاستهم هيبته له وكان
الناس يضعون ايديهم في مجلسه فتقع على رجال
بينهم يدركونهم باللس والايرونهم ويسمعون وقت
كلامه في الفضا حسنا وصياحا وربما سمعوا وجبة
ساقطة من الحق الى ارض المجلس وذلك رجال الغيب
وغيرهم **اخبرنا ابو سعد عبد الغالب بن احمد بن علي الهاشمي**
قال **اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي الخزاز** قال **اخبرنا الشيخ**

ابو القاسم عمر البراز قال سمعت الشيخ العالم الزاهد
ابا الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد الانصاري
الاندلسي قال حضرت في سنة تسع وعشرين وخمسمائة
مجلس الشيخ محي الدين عبد القادر وكنت في اخريات
المجلس وكان يتكلم في الزهد فقلت في نفسي اريده يتكلم
في المعرفة فقطع كلامه من الزهد وتكلم في المعرفة كالوما
ما سمعت مثله فقلت في نفسي اريده يتكلم في الشوق فقطع
كلامه من المعرفة وتكلم في الشوق بكلام ما سمعت مثله
فقلت في نفسي اريده يتكلم في علم الفناء والبقاء فقطع
كلامه من الشوق وتكلم في علم الفناء والبقاء كالوما
ما سمعت مثله فقلت في نفسي اريده يتكلم في علم الغيبة
والحضور فقطع كلامه في الفناء والبقاء وتكلم في الغيبة
والحضور بكلام ما سمعت ثم قال حسبك حسبك
يا ابا الحسن فلم اتمالك ان من قتي شيابي **اخبرنا الشيخ**
الصالح ابو محمد احمد بن علي بن يوسف بن غسان التيمي
البغدادي قال **اخبرنا الشيخ الشريف ابو هاشم احمد بن**
مسعود بن عمر الهاشمي قال سمعت الشيخ الجليل
ابا محمد عفيف بن المياريت بن الحسين بن محمود الجلي
قال سمعت الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
يقول على الكرسي باغلام تب عن قعودك عنى عند
قعودي هنا الولايات هاهنا الدرجات هاهنا يا مشري

التوبة بسبب الله تقدم يا مشترى العقوب بسبب الله تقدم
يا مشترى الاخلاص بسبب الله تقدم اثنتي في كل اسبوع
مرة او في كل شهر مرة او في كل عام مرة او في كل دهرك
مرة تجتذ الف الف شئ سافر الف عام لتسمع مني كلمة
واحدة اذا دخلت هنا فاخلع عنك روية عليك وزهدك
وورعك واحوالك تاخذ ما عندي لك تحضر مجلسي
بطاين الملك وخواصه والاولياء والمغيبون يتعلمون
منى التواضع للجناب المنزه وما من شئ خلقه الله عز وجل
من الاولياء الا يجتهد في اجيائه باجسادهم والاموات
بارواحهم اخبرنا الفقيه الصالح ابو محمد الحسن بن
الحسين بن احمد بن علي القرشي الدفوقى قال اخبرنا الشيخ
الجليل ابوبكر محمد بن عمر بن ابي بكر بن النخال البغدادي
المقري قال سمعت المحافظ ابا زرعة طاهر بن محمد بن
طاهر المقدسي الرازي يقول حضرت مجلس الشيخ
عبد القادر الجيلي ببغداد سنة سبع وخمسين وخمسمائة
فسمعت يقول انما كلامي على رجال يجثرون مجلسي
من وراء جبل قاف اقدمهم في الهوى وقلوبهم في حضرة
القدس تكاد فالاسنهم وطواقيرهم تحترق من شدة
شوقهم الى ربهم عز وجل وكان ابنة عبد الرزاق اذ
ذاك جالس على المنبر تحت رجل ابيه فرفع رأسه الى الهوى
فشخص ساعة ثم غشي عليه واحترقت طاقية وزيغته

وتخذ
ب

فتزل الشيخ فطفاها وقال وانت ايضيا عبد الرزاق
منهم قال فستالت عبد الرزاق عن ما اغشاه فقال
لما نظرت الى الهوى رايت رجلا واقفا من مطرقين منصدا
لكالامه وقد ملوا الافق وفي لباسهم وثيابهم النار ومنهم
من يصيح ويعدو في الهوى ومنهم من يسقط الى ارض المجلس
ومنهم من يرعد في مكانه قال وكان يسمع عند كالومه
في الفضاء صياحا ووجية ساقطة من العلو الى الارض
اخبرنا ابو محمد عبد الحسن بن علي بن عبد المجيد بن
عبد الجبار الحسيني الاربلي قال اخبرنا الشيخ الاصيل
ابو الفلاح منج بن الشيخ الجليل ابي الخير كرم بن
الشيخ القدوة ابي محمد مطر البادرائي قال سمعت
ابي يقول لما حضرت ابي الشيخ مطر رضي الله عنه
الوفاة قلت له اوصني بمن اقتدى به بعدك فقال
بالشيخ عبد القادر فظننته في غلبة مرضه فتركته
ساعة ثم قلت له اوصني بمن اقتدى بعدك فقال
بالشيخ عبد القادر لا تقتدي بغيره فتركته ساعة
ثم اعدت عليه القول فقال يا بني زمان يكون فيه الشيخ
عبد القادر لا يقتدي بغيره الا به فلما سات ايته بغداد
وحضرت مجلس الشيخ عبد القادر واذا فيه الشيخ
بقا بن بطو والشيخ ابوسعيد القيلوي والشيخ علي بن
الهيبي وغيرهم من اعيان المشايخ رضي الله عنهم

فتزل

فسمعتة يقول لست كوعاظكم انما انا بامر الله انما
كالامى على رجال في الهوى ويجعل يرفع رأسه في الهوى
ورفعت رأسي الى الفضا فاذا بازانه صنفوف رجال
من نور على خيل من نور قد حالوا بين نظري وبين السماء
من كثر ترهم وهم مطرقون ومنهم من يبكي ومن من
يرعد ومنهم من في ثيابها نار فاعشى على ثم قمت
اعد وواشق الناس حتى طلعت اليه فوق الكرسي
فسكت اذنى وقال يا كرم اما اكتفيت باول مرة من
وصية ابيك فاطقت من هيبته **اخبرنا ابو سعد**
عبد الغالب الهاشمي قال اخبرنا الشيخ ابو الحسن
علي بن سليمان الخباز قال اخبرنا الشيخان المعمرات
الكيماتي والبرزاز قال اسمعنا الشيخ القدوة ابا سعد
القيلوي رضي الله عنه يقول رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وغيره من الانبياء صلوات الله عليه و
عليهم اجمعين في مجلس الشيخ عبد القادر رضي الله
غير مرة وان السيد ليشرق عبده وان ارواح الانبياء
لتجول في السموات والارض جولان الرياح في الافاق
ورايت الملائكة عليهم السلام يحضرونه طوائف
بعد طوائف ورايت رجال الغيب يحسابقون الى مجلسه
ورايت ابا العباس المحضريكش من حضوره فسالته
فقال من اراد الفلاح فعليه بما لازمه هذا المجلس

60
اخبرنا ابو الفتح محمد بن وهب بن اسحاق بن ابراهيم
الربيعي البصري قال اخبرنا الشيخ ابو سليمان داود قال
اخبرنا ابو الفتح سليمان قال سمعت ابي ابا عبد الله
عبد الوهاب بن شيخ الاسلام عبد القادر رضي الله
يقول كان والدي رحمه الله يتكلم في الاسبوع ثلاث
مرات بكرة الجمعة وعشية الثلاثاء وبالرباط بكرة
الاحد وكان يحضره العلماء والفقهاء والمشايخ
وغيرهم ومدة كالمه على الناس اربعين سنة اولها
سنة احدى وعشرين وخمسمائة وآخرها سنة
احدى وستين وخمسمائة ومدة تصديره للتدريس
والفتوى ثلاث وثلاثون سنة اولها سنة ثمان وعشرين
 وخمسمائة وآخرها سنة احدى وستين وخمسمائة
وكان يقرأ في مجلسه مقربان اخوان بغير الحان ولا الحز
قراءة مرتلة وكان يقرأ في مجلسه ايضا الشريف ابو الفتح
مسعود بن عمر الهاشمي المقرئ وكان يموت في مجلسه
الرجال والثلاثة وكان يكتب في مجلسه ما يقول
اربعمائة بحجة عالم وغيره وكان كثيرا ما يخطو في الهوى
في مجلسه على رؤس الناس ثم يرجع الى الكرسي **اخبرنا**
ابو محمد الحسن بن عبد الرحمن الزرادي قال اخبرنا الشيخ
ابوبكر محمد بن النخال قال اخبرنا الشيخ ابوبكر عبد الله
بن عبد الله بن نصر التيمي قال حدثني الشريف

ابو الفتح الهاشمي المقرئ رضي الله عنه قال استدعاني
الشيخ يعني الشيخ محي الدين مرضي الله عنه للقرآءة فلما
قرأت بكى وقال والله لا اطلب منك من الله تعالى قال ثم قام
اليه رجل من الاولياء وقال يا سيدي رأيت في النوم
رب العزة سبحانه وتعالى وقد فتحت ابواب الجنة
ونصب لك كرسي وقيل لك تكلم فقلت اذا حضر الشريف
المقرئ فقبل قد حضر فقلت لان اتكلم **اخبرنا** ابو المعالي
عبد الرحيم بن مظفر القرشي قال اخبرنا المحافظ ابو عبد الله
بن النجار قال كتب لي عبد الله الجبائي ونقلته من خطه
قال لي الشيخ محي الدين عبد القادر رايتني ان اكون في
الصحاري والبراري كما كنت في الاول لا اري الخلق ولا
يروني ثم قال اراد الله عز وجل مني منفعة الخلق فانه
قد اسلم علي يدي اكثر من خمسمائة من اليهود والنصارى
وقاب علي يدي من العيارين والمشالحة اكثر من مائة
الف وهذا كثير **اخبرنا** ابو محمد احمد بن صالح بن الحسن
القيمي البادري قال اخبرنا ابو الحسن البغدادي المعروف
بالخفاف قال سمعت الشيخ عمر الكيماني يقول لم يكن
مجالس الشيخ عبد القادر مرضي الله عنه تخلوا ممن
يسلم من اليهود والنصارى ولا ممن يتوب عن قطع الطريق
وقتل النفس وغير ذلك من الفساد ولا ممن يرجع عن
معتقد شي من الروافضه وغيرهم وانه راهب واسلم

علي يديه

علي يديه في المجلس ثم قال للناس اني رجل من اليمن و
ان الاسلام وقع في نفسي ووقع في عنق مني ان الا اسلم علي يدي
خير اهل اليمن في وطني وجلست مفكرا فغلب علي النوم
فرايت عيسى بن مريم صلوات الله عليه يقول لي يا سنان
اذ هب الي بغداد واسلم علي يد الشيخ عبد القادر الجبلي
فانه خير اهل الارض في هذا الوقت قال وانه مرة اخرى
ثلاثة عشر رجلا من النصارى واسلموا علي يديه في مجلس
وعظه فقالوا نحن من نصارى المغرب وارادنا الاسلام
فترددنا في من نقتضيه لنسلم علي يديه فاتفق بناها نفع
نسمع كلامه ولا نرى شخصه يقول ايها الركب ذالق الفرح
ابتوا الي بغداد واسلموا علي يد الشيخ عبد القادر فانه بوضع
في قلوبكم من الايمان عنده ببركته ما لم يوضع فيها عند
غيره من سائر الناس **اخبرنا** الشيخ الصالح ابو عبد الله
محمد بن كامل بن ابي المعالي بن محمد الحسيني البيهقي
قال سمعت الشيخ العارف ابا محمد مفرج بن بنهان بن ركاف
الشيباني البيهقي يقول لما اشتهر الشيخ محي الدين
عبد القادر رضي الله عنه اجتمع مائة فقيه من اعيان
فقهاء بغداد واذا كانوا على ان يستأله كل واحد منهم مستلة
في فن من العلوم غير مستلة صاحبها ليقطعوه بها واتوا
بجلس وعظه وكنتم يومئذ فيه فلما استقر بهم المجلس
انطق الشيخ فظهر في صدره بارقة من نور لا يراها الا من
شاه الله

ام

فيهم

از

تعالى وقتت على صدور المائة ولا تمر على احد منهم الا
ويبرهت ويضطرب ثم صاحوا صيحة واحدة وفرقوا ثيابهم
وكشفوا رؤسهم وصعدوا اليه فوق الكرسي ووضعوا
رؤسهم على رجليه وضج اهل المجلس صيحة واحدة
ظننت ان بغداد رجب بها فجعل الشيخ يضم واحدا منهم
بعد واحد حتى اتى على اخرهم ثم قال لا اجد هم اما انت
فسالتك كذا وجوابها كذا حتى ذكر لكل واحد منهم
مسئالته وجوابها قال فلما انقضى المجلس اتيتهم فقلت
لهم ما شانكم قالوا لما جلسنا فقدنا جميع ما نعرفه من العلم
حتى كأنه نسخ منا فلم يبق لنا من العلم الى صدره
رجع الى كل منا ما نزع منه من العلم وقد ذكر لنا مسائلا
يلتصا التي كنا ببيتنا هاله وذكر فيها اجوبة لا نعرفها
اخبرنا الشريف ابو عبد الله محمد بن الخضر بن عبد الله
الحسن الموصلي قال سمعت الشيخ العارف ابا القاسم
محمد بن احمد بن علي الجهميني يقول كنت اجلس تحت كرسي
الشيخ عبد القادر رضي الله عنه وكان له نقبا يجلسون
على الكرسي على كل مرقاة منهم اثنان وكان لا يجلس
كذلك الا اولى او صاحب حال وكان تحت كرسيه
رجال كانوا الاسد هيبه ولقد استغرق مرة في كالونه
على الكرسي حتى اخلت طيبة من عمامته وهو لا يدري
فالقا الحاضرون جميعهم عما بهم وطواقيرهم تحت الكرسي

ابن
م

فلما فرغ من كالونه ذلك اصلى عمامته وقال لي يا ابا القاسم
رد على الناس عما بهم وطواقيرهم ففعلت وتخلفت
مع عصابة لا ادري لمن هي ولا بقي لاحد في المجلس
شي فقال الشيخ اعطينها فاعطيتها اياها فجعلها
على كتفه فاذا هي ليست عليه فبرهت لذلك فلما نزل
الشيخ فوكما على كتفي او قال على يدي وقال لي يا ابا القاسم
لما وضع اهل المجلس عما بهم وضعت اخذ لنا باصبيها
عصبتها فلما رددت على الناس ما لهم وجعلتها على
كتفي مدت يدها من اصبعها واخذتها اخبرنا الشيخ
الشريف ابو العباس احمد بن الشيخ ابي عبد الله محمد الازهر
الحسني قال اخبرنا ابي قال كان يحضر مجلس الشيخ
محي الدين عبد القادر رضي الله عنه اكاير مشايخ العراق
واعيان علماءها وصدور من فيها مثل الشيخ بقابت
بطو والشيخ ابي سعد القيلوي والشيخ علي بن الهيثمي
والشيخ نجيب الدين عبد القاهر السهروردي والشيخ
ابي حكيم بن دينار والشيخ ماجد الكردى والشيخ
مطر البادراني والقاضي ابي يعلى محمد بن الفراء والقاضي
ابي الحسن علي بن الدامغانى والامام ابي الفتح بن المشي
وغيرهم وما دخل احد من المشايخ والاعيان الا حضر
مجلسه وما علمت ان الشيخ عبد الرحمن الطفسوخي
دخل بغداد لكنى رأيت غير مرة بطفسوخي ينصت قلبا

فلا

ويقول اني لانتصت لاسمع كلام الشيخ عبد القادر ورايت
الشيخ عدي بن مسافر غير مرة بالسن يخرج من زاويته
الى الجبل ويدبر دارة بعكازه ويقول من اراد ان يسمع
كلام الشيخ عبد القادر فيدخل هذه الدارة فيدخلها
اكابر اصحابه ويسمعون كلامه وبما كتب بعضهم ما
يسمعه وارتخ ذلك اليوم وياتي بغداد ويقابل ما كتبه
بما كتبه اهل المجلس ببغداد من كلام الشيخ في
ذلك اليوم فيتفقان وكان الشيخ عبد القادر
رضي الله عنه يقول في الوقت الذي يدخل فيه الشيخ
عدي الدارة لاهل مجلسه عين الشيخ عدي فيكم
قلت وقد قدمت في اول المجلس الذي قال فيه الشيخ
عبد القادر رضي الله عنه قدمي هذه على رقبته كالت
ولي لله وفي نامله كفاية والله عز وجل ولي الهداية
اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد بن منطوق قال
سمعت الشيخ ابا عبد الله محمد بن ابي الفتح الهروي
يقول حضرت يوما بمجلس الشيخ محي الدين عبد القادر
رضي الله عنه فتكلم حتى استغرق في كل كلامه فقال
لو اراد الله عز وجل ان يبعث طيرا خضرا يسمع كلامي
لفعل فلم يتم كلامه حتى جاء طيرا خضرا حسن الصورة
ودخل في كفه وما خرج قال وتكلم يوما اخرفي مجلسه
فتدخل بعض الناس فتره فقال لو اراد الله سبحانه وتعالى

ان يرسل طيرا خضرا تسمع كلامي لفعل فلم يتم كلامه
حتى امتالا المجلس بطيور خضرا يراها من حضر قال
وتكلم يوما في قدرة الله عز وجل وعم الناس من كلامه
هيبة وخشوعا فربا المجلس طائر عجيب الخلقه فاشتغل
بعض الناس بالنظر اليه عن سماع الشيخ فقال
وعزة المعبود لو ثبتت ان اقول لهذا الطائر مت
قطعا قطعاً مات فاتم كلامه حتى وقع الطائر
الى الارض فجلس قطعاً قطعاً اخبرنا ابو الحسن
علي بن يحيى بن ابي القسم الازجي قال اخبرنا قاضي
القضاة ابو صالح نصر قال سمعت عمي ابا عبد الله
عبد الوهاب يقول سافرت الى بلاد العم وتغننت
في العلوم فلما رجعت الى بغداد قلت لوالدي اريد
ان اتكلم على الناس بحضرتك فاذن لي فصعدت
على الكرسي ونكمت بما شاء الله تعالى من العلوم و
المواعظ ووالدي يسمع كلامي فلم يخشع قلب
ولم تجرد معه ففزع اهل المجلس بوالدي يستلون
ان يتكلم عليهم فنزلت وصعد وقال كنت صابرا
امس وقلت لي ام يحيى بيوضات وجعلتها في
سكبرجه وومنعتها على البستوقه فجاءت السنور
فربت بها فانكسرت قال ففزع اهل المجلس بالصرخ
فلما نزل قلت له في ذلك فقال يا بني انت مدل بسفرك

اسافرت الى هنا و اشار باصبعه الى السماء ثم قال
رضي الله عنه يا بني اني لما صعدت الكرسي تجلي الحق
عز وجل على قلبي وبسطني فحدثت بما سمعت بسطا
مقبوضا بالهيبة فكان الذي رايت من الناس قال
و كنت بعد ذلك ربما اصعد الكرسي واتكلم على الناس
بفنون العلوم الاصول والفقه والمواعظ والادب
يسمع فلا يتار احد من كلامي ثم انزل ويصعد
فيقول يا ابله الشجاعة صبر ساعة فيصبح اهل
المجلس صيحة واحدة و كنت استاله عن ذلك
فيقول لي انت المتكلم وانا المتكلم في غيري قال وكان
اذا استل عن مسألة في مجلس الوعظ ربما يقول
استاذن في الكلام عليها واخلصوا ويطرق و يجلي
بالهيبة ويعلوه الوقار ثم يتكلم عليها بما شاء الله تعالى
قال وكان يقول وعزة العزيز ما تكلمت حتى قبلك
بحقي عليك تكلم فقد امتك من الردي قال لي
يا عبد القادر تكلم بسمع منك اخبرنا ابو الحسن
علي بن ازهر قال اخبرنا الشيخ الصالح بقية السلف
ابو العباس احمد بن يوسف بن علي اللخمي النهر ملكي
قال سمعت الشيخ بقا بن بطور رضي الله عنه يقول
حضرت مجلس الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله
عنه مرة فيبينها هو يتكلم على المرقاة الاولى من الكرسي

اذ قطع كلامه وسرى ساعة ونزل الى الارض ثم
صعد الكرسي وجلس على المرقاة الثانية واشهدت
ان المرقاة الاولى قد اتسعت حتى صارت مد البصر
وفرشت من السند من الاخصر وجلس عليها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر وعثمان
وعلى رضي الله عنهم وتجلى الحق سبحانه وتعالى
على قلب الشيخ عبد القادر قال حتى كاد يسقط فامسك
رسول الله صلى الله عليه وسلم لتلايق ثم تضال
حتى صار كالصفيور ثم نهي حتى صار على صورة
هايلة ثم تواري عنها هذا كله قال فسئل الشيخ بقا بن
بطور عن رويته رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
رضي الله عنهم فقال ارواحهم تشكلت وان الله تعالى
ايدهم بقوة يظهرون فيها فيراهم من قواه الله تعالى لرؤيتهم
في صورة الاجساد وصفات الاعيان يدل على حديث المراج
وسئل عن تضال الشيخ عبد القادر ونحوه فقال
كان التجلي الاول بصفة لا يثبت لبد وها بشر الآيات
نبوي فلذلك كاد الشيخ يسقط لو لا تداركه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان التجلي الثاني بصفة الجلال
من حيث هي موصوفة فلذلك تضال وكان التجلي الثالث
بصفة الجمال من حيث هو مشاهد فلذلك انتعش
ونهي وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل

العظيم اخبرنا ابو المكارم خليفة بن محمد بن علي الحارثي
 قال اخبرنا الشيخ ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن
 الحارثي قال اخبرنا ابو الفضل احمد بن القاسم بن عبد القاسم
 البغدادي البرازي قال كان الشيخ محي الدين عبد القادر
 رضي الله عنه يتطيلس ويلبس لباس العلماء ويلبس
 الرفيع من القماش ولقد اتاني خادمه في سنة ثمان
 وثمانين وخمسة مائة بذهب وقال اريد خرقه ذراعها
 بدينار لا يزيد جبة ولا ينقص جبة فاعطيتها وقلت
 لمن هي فقال لسيدتي عبد القادر فقلت في نفسي
 ما ترك الشيخ للخليفة من اللباس فلم يتم خاطري
 حتى وجدت في رجل مسمار او شاهدت من الملة الموت
 واجتمع الناس لينزعوه فلم يستطيعوا فقلت
 احموني الى الشيخ فلما طلعت بين يدي الشيخ قال
 يا ابا الفضل ولم تعترض علينا بباطنك وعرة اليهود
 ما لبسته حتى قبل لي بحقي عليك اللبس فيهما
 ذراعه بدينار يا ابا الفضل هذا كفن وكفن الميت
 يحمل هذا بعد الف مائة ثم تربيه على رجل فذهب
 المسمار لوقته والله ما ادري من اين جاء والامن
 اين ذهب ولا ارأيت الا في رجل وقت اعدوا فقال
 الشيخ اعترضنا عليه علينا تشكك له في صورة المسمار
 اخبرنا ابو محمد رجب ابن ابى المنصور الداري وابوزيد

عبد الرحمن بن سالم بن احمد القرشي قال ابو محمد اخبرنا
 الشيخان قاضي القضاة ابو صالح نصر والشيخ ابو
 الحسن علي الخباز ببغداد قال ابو صالح اخبرنا والدي
 عبد الرزاق وقال ابو الحسن اخبرنا الشيخ عمر البزاز
 وقال ابو زيد اخبرنا العالم ابو اسحق ابراهيم بن سعيد اللادي
 الثعلبي الحنبلي بدمشق قال كان شيخنا الشيخ محي الدين
 عبد القادر يلبس لباس العلماء ويتطيلس ويركب
 البغلة ويرفع بين يديه الغاشية ويتكلم على الكرسي
 عال وكان في كلامه سرعة وبهر وله كلمة مسموعة
 اذا قال انصت له واذا امر بتدبر الامر واذا راه ذوالقلب
 القاسي خشع له اذا رايتك فقد رايت الناس كلهم واذا
 مر بالجامع يوم الجمعة وقف الناس في الاسواق يسألوا
 الله به حوائجهم وكان له صيت وصوت وسمت
 وصمت ولقد عطس يوم الجمعة فسمته الناس
 حتى سمعت في الناس ضجة عظيمة يقولون رحمة الله
 ويرحم بك وكان المستجند في مقصورة الجامع فقال
 ما هذه الضجة قيل له قد عطس الشيخ عبد القادر
 رضي الله فهاهنا ذلك اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن
 ازهر المحمدي قال اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن
 محمد بن احمد البغدادي الصوفي المعروف بالسقا قال
 كان الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه

ذاهيبة عظيمة اذا نظر الى احد يكاد يردد من هيبته
وربما يردد واذا جلس يمدق به قوم كانوا الاسد
وما يرى اسرع امثالا لامره منهم ولا اشد انقيادا له
منهم رضي الله عنه ونفعنا الله به واعاد علينا من بركاته
آمين بحرمته جده سيد المرسلين
ذكر اصحابه وبشراهم وفضلهم رضي الله عنهم اجمعين
اخبرنا ابو محمد سالم بن علي بن عبد الله الدمي اطي الصوفي
قال اخبرنا الشيخ الصالح ابو الحسن علي بن محمد بن احمد
البغدادي المعروف بابن الحمامي ببغداد والشيخ ابو الحسن
علي بن الخباز والشيخ ابو عمرو عثمان المعروف بالقصير
حاضرا يسمهان قال رايت في المنام في سنة ثمان
وخمسين وخمسمائة وانا صبي بنهر عيسى قد صار
ماؤه دما وفيها وسمة حيات وحشرات وهو ينمو
وانا هرب منه خوفا ان ينالني حتى انتهيت الى منزلنا
فناولني رجل من داخل الدار مروحة وقال لي تمسك بها
شديدا فقلت انها لا تحملني قال ايمانك يحملك فتمسك
بطرفها فاذا انا عنده فوق سرير في منزلنا وقد سكن
سروعي فقلت بالذي من علي بك من انت فقال
انا جنيت محمد صلى الله عليه وسلم فارعدت
من هيبته فقلت يا رسول الله ادع الله لي ان اموت
علي كتابه وسنتك قال نعم وشيخك الشيخ عبد القادر

فقلت

فقلت يا رسول الله ادع الله ان اموت علي كتابه وسنتك
قال نعم وشيخك الشيخ عبد القادر ثم استيقظت
وقصصت الرواية على ابي ومضينا نقصد زيارة الشيخ
عبد القادر وكان ذلك اليوم الذي يتكلم فيه في الرباط
فواقيناه يتكلم ولم نقدر على الجلوس بالقرب منه لكثرة
الناس فجلسنا في اخريات الناس فقطع كارونه وقال
ايتوني بذيكما الرجلين فاشارا اليه فجلت انا وابي على اعناق
الرجال حتى انا بنا الى الكرسي فاستدعانا فطلع ابي اليه
وانا خلفه فقال لابي يا ابله ما ايتعتنا الا بدليل والبسه
قميصه والبسني الطاقية التي كانت على راسه وجلسنا
بين الناس فاذا القميص الذي البسه الشيخ لابي مقلوب
فهم ان يصلحه فقبل له اصبر حتى ينفض الناس فلما نزل
الشيخ اراد ابي ان يصلحه في غلبات الناس فاذا هو غير
مقلوب فغشي عليه واضطرب الناس لذلك فقال الشيخ
ايتوني به فدخلنا عليه وهو جالس في قبة الاولياء بالرباط
سميت بذلك لكثرة ورود الاولياء ورجال الغيب اليها
لزيرة الشيخ عبد القادر فقال لابي من يكون دليله
رسوله الله صلى الله عليه وسلم وشيخه عبد القادر
كيف لا يكون له كرامة وهذه كرامته لك واستدعابدواة
وقرطاس وكتب لنا اسناد حرقته رضي الله عنه اخبرنا الشريف
ابو عبد الله محمد بن الشيخ ابي العباس الخضر بن عبد الله

الحسنى الموصلى قال اخبرنا والدى قال اخبرنا الشيخ القدوة
ابوالنجيب عبدالقاهر السهروردي ببغداد سنة احدى
وخمسين وخمسمائة **اخبرنا** الفقيه ابو علي اسحق بن علي
بن عبد الله بن عبد الدايم الهمداني الصوفي قال اخبرنا
الشيخ الاصيل ابو محمد عبد اللطيف بن الشيخ ابى النجيب
عبد الله بن عبد القاهر السهروردي الفقيه الصوفي قال
اخبرنا ابى قال كان الشيخ حماد الدباس مرضى الله عنه
يسمع له كل ليلة روى كدوى الخمل فقال اصحابه للشيخ عبدالقاهر
في سنة ثمان وخمسمائة وكان في صحبته يومئذ اسأله
فساله عن ذلك فقال اذلى اثني عشر الف مرية وانا اذكر
اسماهم كل ليلة واسئال من له حاجة الى الله تعالى واذا
اصاب مرية لي ذنبا فلا ينقصني عنه شريرة ذلك حتى يموت
او يتوب الله عليه اشفاقا عليه ان يتمادى فيه فقال
الشيخ عبد القادر لان اعطاني الله تعالى منزلة عنده
لا اخذت من ربي عز وجل عهدا لمريدي الى يوم القيمة
ان لا يموت احدهم الا على توبة ولا يكون بذلك ضميرنا لهم
فقال الشيخ حماد اشهدني الله تعالى انه سيعطيه ذلك
ويجسط ظل جاهه عليهم **اخبرنا** ابو محمد عبد الواحد
بن صالح بن يحيى القرشي البغدادي قال اخبرنا الشيخ
محي الدين ابو عبد الله محمد بن علي المعروف بالتوحيدى
ببغداد قال اخبرنا خالى قاضى القضاة ابو صالح نصر

والشيخ ابو القاسم هبة الله المعروف بابن المنصورى
قال اخبرنا عبد الرزاق وعمى عبد الوهاب وقال
ابو القاسم اخبرنا الاشياخ الثلاثة الشيخ ابو السعود
المحرىمى والشيخ ابو عبد الله محمد بن قايد الاوانى والشيخ
ابو القاسم عمر البرازى قالوا ضمن الشيخ محى الدين عبد القادر
رضى الله عنه لمريده الى يوم القيمة ان لا يموت احدهم الا على
توبة واعطى لمريده ومرية الى سبعة يد خلوت
لجنة وقال انا كافل لمريدي المريد الى سبعة انا اكل امورهم
ولو انكشفت عورة مريدي بالمشرق وانا بالمغرب لسترتها
وامرنا من حيث الحال والقدر ان نحفظ بهمنا مريدينا
واصحابنا فطوب لمن رآنى اوراى من رآنى اوراى من
رآنى من رآنى وانا حسرة على من لم يرفى **اخبرنا** الشيخ
ابو العفاف موسى ابن الشيخ ابى المعالى عثمان بن موسى
البقاعى ثم الدمشقى قال اخبرنا ابى بدمشق قال اخبرنا
الشيخ الصالح ابو محمد داود بن علي بن احمد البغدادي المعروف
بالحايك ببغداد قال رايت في منامى في سنة ثمان
واربعين وخمسمائة الشيخ معروف الكرخى رضى الله عنه
تاتيه قصص الناس وهو يعرضها على الله تعالى فقال
يا شيخ داود هات قصصت اعرضها على الله فقلت
وشيخي عزلوه اعنى الشيخ محى الدين عبد القادر رضى الله عنه
فقال لا والله ما عزلوه ولا يعزلوه ثم استيقظت واتت

في السحر الى مدرسة الشيخ وجلست على باب داره
لاخبره فتاداني من داخل داره قبل ان اراه واكلمه باداود
ما عز لوه ولا يعز لوه وهات قصبت اعرضها على الله عز وجل
فوعزته ما عرضت قصة الاصحابي ولا لغيرهم وسردت
على سبب التي فيها **اخبرنا** ابو الفتوح نصر الله بن ابي
المحاسن يوسف بن خليل بن علي البغدادي الازجي قال اخبرنا
الشيخ ابو العباس احمد بن اسما عيل بن حمزة الازجي
المعروف بابن الطيال ببغداد قال اخبرنا الامام الحافظ
تاج الدين عبد الرزاق بن شيخ الاسلام محي الدين
عبد القادر الجيلي رضي الله عنه قال قال والدي لامم ولله
يحیی ليلة الاربعاء التاسع من شعبان خمسين وخمسماية
اطبخت ازراف قامت وطلخته ومازلت به سفرته ونامت
فلما كان جوف الليل انشق الجدار و دخل منه رجل
واكل ما هنالك كله ثم نهض ليذهب فقال لي الحقه
واستاله الدعالت فلحقته خارجا من الجدار كهيئة حين
جاء وسالته الدعا فقال لي بدعوة ابيك وبركة خرقه
صرت الى ما ترى من الخير فلما اصبحت ذكرت ذلك
للشيخ علي بن الهيثمي رضي الله عنه فقال ما اعلم خرقه
وصنعت علي رايس بيده السرخ فتحا الصاجها ولا اكثر
بركة عليه من خرقه ابيك ولقد فتح الله تعالى علي سبعين
رجالا من ليس منه في وقت واحد في عشية اليوم الذي

لبسوا

لبسوا فيه فتحا عظيموا واعطوا عطاء جزيا ببركة وضع
يده علي رؤسهم وما رايت يوما اكثر بركة من اليوم الذي
فيه اري اباك **اخبرنا** الشيخ ابو عبد الله محمد بن
احمد بن منظور الكفائي قال اخبرنا الشيخ ابو عبد الله
محمد بن ابي الفتح الهروي بدمشق قال سمعت الشيخ القدة
ابا الحسن عليا بن الهيثمي رضي الله عنه ببغداد يقول
لامر يدين لشيخهم اسعد من مر يدي الشيخ عبد القادر
رضي الله عنه قال وسمعت الشيخ القدة ابا اسعد القيلوي
رضي الله عنه بها يقول ما رجعت الشيخ عبد القادر
الى الملا الا على الا ان من تمسك بذيله نجح قال وسمعت
الشيخ بقا بن بطون نهر الملك رضي الله عنه يقول
رايت اصحاب الشيخ عبد القادر رضي الله عنه غرافي
جحفل السعد **اخبرنا** ابو البركات يونس بن سالم بن
علي بن محمد القيمي البكري الموصل المقي واو عبد الله محمد بن
علي بن حسين بن محمد الدمشقي قال اخبرنا شيخنا
ابو الفاخر عدي بن الشيخ ابي البركات بالموصل قال
اخبرنا ابي قال سمعت عمي الشيخ عدي بن مسافر
رضي الله عنه سنة اربع وخمسين وخمسماية بزاوية
بالجبل يقول من سألني من اصحاب المشايخ ان البسه
خرقة فعلت ذلك له الا اصحاب الشيخ عبد القادر
فانهم منغسون في الرحمة وهل يترك احد البحر

لبسوا

ويأتي الساقية **اخبرنا** ابو الحسن علي بن الشيخ
ابي المجد الميارث بن يوسف الحدادي البطايحي الشافعي
قال اخبرنا قاضي القضاة ابو صالح نصر ببغداد قال
اخبرنا ابي عبد الرزاق حدثنا واخبرنا ايضا عالما
الشيخان ابو محمد الحسن بن ابي عمران موسى بن احمد
القرشي الخالدي وابو القاسم محمد بن عباد بن محمد بن
عبادة الانصاري الحلبي قال اخبرنا الشيخ القدوة
ابو الحسن علي الفرني بدمشق قال قال الشيخ
محي الدين عبد القادر الجيلي رضي الله عنه اعطيت سجلا
مد البصر في اسماء اصحابي ومريدي الى يوم القيمة
وقبل لي قد وهبوا لي وسالت ما الكا حازن النار
هل عندك من اصحابي احد فقال لا وعزة ربي وجلاله
ان يدي على مريدي كالسما على الارض وان لم يكن مريدي
جيدا فانا جيد وعزة ربي وجلاله لا يرحم قد ماى
من بين يدي حتى ينطلق بي وبكم الى الجنة **اخبرنا** الشريف
ابو العباس احمد بن الشيخ ابي عبد الله محمد بن ابي الغنائم
محمد الحسيني الدمشقي قال اخبرنا ابي بدمشق قال
اجنب خادم شيخنا الشيخ محي الدين عبد القادر
رضي الله سبعين مرة في ليلة واحدة يري في كل مرة
انه يواقع امرأة غير التي قبلها منهن من تعرفه ومترين
من لا تعرفه فلما اصبح اتى الى الشيخ ليشكو حاله اليه

فقال له

فقال له قبل ان يذكر له شيئا الاكرم جنابك البارحة
فاني نظرت الى اسمك في اللوح المحفوظ فوجدت فيه انك
ترتبت سبعين مرة بفلاحة وفلاحة وذكر له اسم من
يعرفها منهن وصفاتهن فسالت الله تعالى حتى حوّل
ذلك عنك من اليقظة الى النوم **اخبرنا** ابو الفضل
منصور بن احمد بن عطاء الله بن عبد الجبار بن
علي القرشي الهاشمي البغدادي قال اخبرنا ابو الحسن
علي بن سليمان الخزاز ببغداد قال اخبرنا المعمران الكيمائي
والبراز ببغداد ستة اثنين وتسعين وخمسماية
قال اقبل للشيخ محي الدين عبد القادر ان تسمى لك
شخص ولم ياخذ يدك ولم يلبس لك خرق هل بعد
من اصحابك فقال من انتمى الي وتسمى لي قبله الله
تعالى وتاب عليه ان كان على سبيل مكروه وهو من
جملة اصحابي وان ربي عز وجل وعدني ان يدخل اصحابي
واهل مذهبي الجنة وكل محب لي **اخبرنا** ابو محمد رجب
بن ابي المنصور الداري قال اخبرنا الشيخان الشيخ
القدوة ابو عبد الرحيم عسكرو بن عبد الرحيم النصيبيني
بهاو الشيخ ابو الحسن المعروف بالخفاف البغدادي
بها قال ابو عبد الرحيم اخبرنا الاشياخ الثلاثة الحافظ
تقي الدين ابو محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي
والامام موفق الدين ابو محمد عبد الله بن قلام المقدسي

فقال له

بدمشق والشيخ الصالح ابو عبد الملك ذياب
بن ابي المعالي بن راشد العراقي بالبيت المقدس قالوا
سمعنا شيخنا الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله
عنه يقول ببغداد على الكرسي في شهر سنة احدى
وستين وخمسمائة وقد سئل عن فضل من انتهى
اليه البيضة من ابا الف والفرج ما يقوم اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن عيسى بن عبد الله بن قيمان بن
علي الارزني الرومي الحنفي قال اخبرنا الشيخ الجليل
بن الشيخ ابي العباس احمد بن الصرمي بها سنة
تسع وعشرين وسمائة قال اخبرنا ابي قال سمعت
الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه يقول
ايما امر مسلم عبر على مدرستي فان عذاب يوم القيمة
يخفف عنه وجاءه شاب من اهل بغداد قال له ان ابي
قد مات ورايته البارحة في المنام وذكر انه معذب
في قبره وقال لي اذهب الى الشيخ عبد القادر واسئله
الدعاء فقال له اعبر على مدرستي قال نعم فسكت
فخار ولد من الغد وقال رايته البارحة مستيثر او عليه
خلعة خضراء وقال لي قد رفع عني العذاب وكسيت ماري
ببركة الشيخ عبد القادر فعليات يا ولدي بما اورثته
فقال الشيخ ان الله ربي عز وجل وعدني ان يخفف
العذاب عني عبر على مدرستي من المسلمين قال وحضرت

170
يوما وقد قيل انه سمع صراخ ميت من قبره دفن من
ايام في مقبرة باب الازج فقال لا صحابه البس مني خرقه
قالوا ما نعلم ذلك قال احضر مجلسي قالوا ما نعلم ذلك
قال اكمل من طعامي قالوا ما نعلم ذلك قال اصلي خلفي
قالوا ما نعلم ذلك قال المفرد اولي بالخسارة واطرق ساعة
تجمله الهيبة وبعلم الوفا وقال ان الملائكة قالت لي انه
قد راي وجهك واحسن الظن بك وان الله تعالى قد رحمة
بلك قالوا ولقد بكر الناس الى قبره بعد ذلك زمانا فما سمع
صراخ بعدها ابدا اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن محمد
بن يوسف بن عبد الله القطامي الزبيدي الاصل البغدادي
المولد والدار قال اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن سليمان
النجاشي البغدادي قال اخبرنا الشيخ القدوة ابو الحسن
الجوسفي رضي الله عنه قال حضر عند الشيخ محي الدين
عبد القادر رضي الله عنه الشيخ علي بن الهيثبي
والشيخ بقان بطور رضي الله عنهما فقال الشيخ
عبد القادر لي من كل طويلة فحل لا يقاوي ولي في كل
ارض تحيل لا تسابق ولي في كل جيش سلطان لا يخالف
ولي في كل منصب خليفة لا يعزل فقال الشيخ علي
بن الهيثبي انا وجميع اصحابي غلمانك اخبرنا ابو القاسم
محمد بن الشيخ ابي القاسم احمد بن عبد الله بن احمد بن علي
الهيثبي البغدادي الحنفي قال اخبرنا الاشياخ

قال فاستيقظت وأنا اخظن قال وكان الشيخ محمد الخياط حاضراً
 فقال له الشيخ علي بن ادريس يا محمد انشدنا شيئاً في هذا المعنى على
 لسان الشيخ عبد القادر رضي الله عنه فقال
 هينتاً الصبحي انني قايد الركب ، اسير بهم قصد الى المنزل الرجيب
 ، واكفرهم والكلف في شغل امرهم ، وانزلهم في حضرة القديس من قريب
 ، ولي معر يد كل الخاليق رونه ، ولي منهل عذب المشارب والشرب
 ، واهل الصفا يسعون خلفي وكلمهم ، له همة امضي من الصارم العصب
 فقال له الشيخ احسنت احسنت ولقد صدقت **اخبرنا**
 ابو حفص عمر بن الشيخ ابى المجد المبارك بن احمد بن
 علي النصيبيني قال اخبرنا الشيخ ابو محمد عبد الجبار بن
 شيخ الاسلام عبد القادر رضي الله عنه ببغداد قال
 كانت امي اذا دخلت مكاناً مظلماً اضأت شمعة فتستضي
 بها فيه فدخل عليها والدي مرة فرأى الشمعة فحين وقع
 نظره عليها خمدت فقال لها ان هذا النور الذي برأيت به
 شيطان يخدمك ولقد صرفته عنك ولبيد لك
 منه نوراً رحمانياً وكذلك اصنع بكل من انتمى الي او كانت
 به عناية قال وكانت اذا دخلت بعد مكاناً مراءت فيه
 نوراً مثل نور القمر يملأ جوانب ذلك المكان **اخبرنا**
 ابو الحسن علي بن عبد الله بن ابى بكر البهري ثم البغدادي
 قال اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي الخباز قال اخبرنا الشيخ
 ابو القاسم عمر البراز ببغداد قال سمعت سيدي الشيخ

الصليح الشيخ الصالح ابو محمد عبد الكريم بن
 منصور بن ابى بكر البغدادي المحدث المعروف بالانزي
 والشيخ ابو زكريا يحيى بن يوسف الانصاري الصوري
 والشيخ ابو الفرج الحسن محمد بن احمد بن الدوير البصري
 المقرئ والشيخ كمال الدين ابو الحسن علي بن محمد بن محمد
 بن وضاح الشهرستاني ببغداد يجامع المنصور قالوا كنا
 عند الشيخ القدوة ابى محمد علي بن ادريس اليعقوبي
 بها سنة عشرين وسبعمائة فجاء الشيخ الصالح ابو حفص
 عمر المعروف بتريدة فقال له الشيخ علي اقصص عليهم
 رؤياك فقال رايت في النوم ان القيامة قد قامت
 والانبياء واممهم قادمين الموقف وتبع بعض الانبياء
 الرجالن والرجل الواحد ثم اقبل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم تقدمه امته كالسبيل وكالليل فيهم المشايخ
 ومع كل شيخ اصحابه يتفاوتون عدداً وانواراً وهدى واقتلوا
 في اعداد المشايخ معه خلق كثير يفضلون غيرهم فسالت عنهم فقبل
 هذا الشيخ عبد القادر واصحابه فتقدمت اليه وقلت له يا سيدي
 ما رايت في المشايخ ابهى منك ولا في اتباعهم احسن من اتباعك
 فانشدت شعر

اذا كان مناسيد في عشيرة ، وعاهها وانضاق الخناق جماها
 ، وما اخبرت الا واصبح شيخها ، وما افتخرت الا وكان فتاهها
 ، وما ضربت بالابرقين خيامنا ، فاصبح ماوى الطارقين سواها

عبد القادر رضي الله عنه يقول عن الحاج فلم يكن
في زمنه من يأخذ بيده ولو كنت في زمنه لا أخذت بيده
وانا لكل من عشر ركوبه من اصحابي ومريدي ومحبي الى
يوم القيمة اخذ بيده يا هذا فرسي مسروج ورمحي منصوب
وسيفي شاهر وقوسي موتر لحفظك وانت غافل اخبرنا
ابو المعالي عبد الرحيم بن مظفر بن مرزب القرشي
قال اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود البخاري البغدادي
قراءة عليه وانا اسمع ببغداد قال كتب الى عبد الله الجبالي
ونقلته من خطه قال لقيت بهما ان رجل من اهل
دمشق يقال له طريق قال لي لقيت بشرا القرظي بطريق
نيسابور او قال خوارزم ومعه اربعة عشر حمارا
فقال لي زلنا في بركة مخوفة لا يقف فيها الاخ مع اخيه
من الخوف فلما حملنا الاحمال من اول الليل فقد اربعة
احمال فطلبتها فلم اجدها ورحلت القافلة وانقطعت
عنها اطلب الجمال فتعصب لي الجمال ووقف معي وطلبنا
ها فلم نجدها فلما انشق الفجر وذكرت قول الشيخ يعني
الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه ان وقعت
في شدة فناد في فائزها تنكشف عنك فقلت يا شيخ
عبد القادر جمالي هربت يا شيخ عبد القادر جمالي هربت
ثم التفت الى مطلع الفجر فرأيت في ضوئه الفجر اول ما انشق
رجلا وعلى رابية عليه ثياب شديدة البياض وهو يشير

الى بكه ان تعال فلما صعدنا على الرابية لم نرا حدا ثم رأيت
الاربعة الجمال تحت الرابية باركة في الوادي فاخذناها
ولحقنا القافلة قال ابو المعالي فاتيت الشيخ ابا الحسن
عليها الخباز رحمه الله تعالى وحدثته بهذه الحكاية فقال
سمعت الشيخ ابا القاسم عمر البزاز يقول سمعت الشيخ
محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه يقول من استغاث
بي في كربة كشفت عنه ومن نادى باسمي في شدة فرجت
عنه ومن توسل بي الى الله عز وجل في حاجة قضيت له
ومن صلى ركعتين يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة سورة
الاخلاق احدى عشرة مرة ثم يصلي على رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد السلام ويسلم ويذكر ثم يخطوا الى
جهة العراق احدى عشر خطوة ويذكر اسمي ويذكر حاجته
فانها تقضى

ذكر شي من اخلاقه رضي الله عنه

اخبرنا ابو الفتوح نصر بن ابى المحاسن يوسف بن خليل
بن علي البغدادي الازجي قال اخبرنا ابو العباس احمد بن
اسماعيل بن حمزة البغدادي الازجي المعروف بابن الطيال
بغداد قال اخبرنا الشيخ المعري والمظفر منصور بن المبارك
بن الفضل الواسطي المعروف بجراذه قال سأرت عبيدنا
احسن خلقا ولا اوسع صدرا ولا اكرم نفسا ولا اعطف
قلبا ولا احفظ عهدا وودا من الشيخ محي الدين

عبد القادر رضي الله عنه ولقد كان مع جلالته قدرة
وعلو منزلته وسعة علومه يقف مع الصغير ويوقر
الكبير ويبدأ بالسالم ويجالس الصغفل ويتواضع
للفقرآء وما قام لاحد من الكبرآء ولا الاغنياء ولا الائمة
ببآب وزير قط ولا سلطان ولقد كنت عنده يوما
في دامر وهو جالس بنسخ فسقط عليه من السقف
تراب فنفظه ثلاث مرات يسقط عليه وهو يفظله
ثم رفع رأسه في الرابعة الى السقف فرآي قارة صغيرة
فقال طاووس اسك فسقط جشترها ناحية ورأسها
ناحية فترك النسخ وبكى فقلت له يا سيدي
ما يبكيك فقال احش ان يتاذى قلبي من رجل
مسلم فيصيبه مثل ما اصاب هذه القارة اخبرنا
ابو الرجا يعقوب بن ايوب بن احمد بن علي الهاشمي الفار
قي قال اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن سليمان المعروف
بالخجماز قال اخبرنا الشيخ ابو القاسم عمر بن مسعود
البراز قال كان سيدي الشيخ محي الدين عبد القادر
رضي الله عنه يوما يتوصاه في المدرسة فبال عليه
عصفور فرفع رأسه اليه وهو طائر فسقط ميتا فلم
اتم وضوءه غسل موضع البول من الثوب وخلعه
واعطاه و امر ان ابيعه واتصدق بتمته وقال
هذا اخبرنا ابو العفاف موسى بن الشيخ ابى المعالي

عثمان بن موسى البقاعي قال اخبرنا ابى بدمشق
سنة اربعة عشر وستماية قال اخبرنا الشيخان
ابو عمر وعثمان الصيرفي رضي الله عنه وابو محمد عبد الحق
الحيمي ببغداد قال الا كان شيخنا الشيخ محي الدين
عبد القادر رضي الله عنه يبكي ويقول يا رب كيف
اهديت الروح وقد صح بالبرهان ان الكل لك
وربما كان يخشع
وما ينفع الا عراب ان لم يكن تقا وما طرد تقوى لسان
معجم اخبرنا ابو الحسن علي بن يحيى بن ابى القاسم
الازجي قال اخبرنا قاضي القضاة ابو صالح نصر قال
اخبرنا والدي عبد الرزاق قال لم يحج والدي بعد ان
شهر امره الامرة واحدة وكنت فيها قايد زممام راحلته
في الطلعة والرجعة فلما كنا بالحلة قال لنا انظروا القرية
ها هنا فوجدنا خربة فيها بيت من شعريه شيخ
ومجوز وصبيبة فاستاذنه والدي بالنزول عنده
فاذن فنزل هو ومن معه في تلك الخربة وجاء مشايخ
الحلة يومئذ ورواها واعيانها اليه وسألوه
ان يتحول الى منازلهم او الى غيرها فابى وساق اليه
اهل البلد من الغنم والبقر والطعام والذهب والفضة
والقماش شيئا كثيرا ورحلوا له وراجل لاجل السفر
واخرج اليه الناس من كل جانب فقال الشيخ

لمن معه انا قد خرجت عن نصيبي من جميع ما هنا
لاهل هذا البيت فقالوا له ونحن كذلك فامر جميع
ما هنا لك لذلك الشيخ وصبيته وبات ورجل
في السحر قال فاجتربت بالمحلة بعد سنين فاذا ذلك
الشيخ اكثر اهلها ما الا فقال لي جميع ما ترى هو من بركة
تلك الليالي وان تلك الماشية نجت ونمت وهذا
كله منها **اخبرنا** الفقيه ابو علي اسحق بن علي بن محمد
عبد الله الهدي الصوفي قال اخبرنا الشيخ ابو محمد
طلحة الفضل اسحق بن احمد الثعلبي بها واخبرنا الشيخ
ابو محمد طلحة بن مظفر العلبي قال قال شيخنا الشيخ
عبد القادر رضي الله عنه اقم ببغداد في بدوامي
عشر بن يوم ما اجدا فاقنات ولا اجدمبا كما فرجت
الي ايوان كسري اطلب مباحا فوجدت هنالك سبعين
رجلا من الاولياء كلهم يطلب ما اطلب فقلت
ليس من المروة ان اراهم فرجعت الي بغداد فلقيني
رجل من بلدا هلي اعطاني قرصنة وقال هذه بعثت
بها ائتت اليك سعي فاخذت منها قطعة تركتها
لنفسى واسرعت بالباقي الي خراب الايوان وفرقت
القرصنة كلها علي اولئك السبعين فقالوا ما هذا
فقلت انه قد جاءني هذا من عند امي وما رايت
ان اتخصص به رونكم ثم رجعت الي بغداد واشترت

ما عيني

بالقطعة

بالقطعة التي معي طعاما وناديت فقرا فاكلنا جميعا
ولم يبت معي من القراظة شي **اخبرنا** ابو الفتوح
نصر الله بن يوسف بن خليل بن علي الازعي قال اخبرنا
الشيخ ابو العباس احمد بن اسما عيل بن حمزة الازعي
المعروف بابن الطبال قال اخبرنا الشيخ ابو محمد
عبد الله بن الحسين بن ابي الفضل الجياني قال كان
شيخنا محي الدين عبد القادر رضي الله عنه اذا
جاءه احد بذهب يقول ضنعه تحت السجادة
ولا يمسسه بيده فاذا جاءه خادمه يقول خذ ما تحت
السجادة واعطه الخباز والبقال وكان غلامه
منظف يقف عند باب دار الشيخ والطبق فيه الخبز
وكان اذا جاءه خلعة من الخليفة يقول اعطوها
لابي الفتح الطحان وكان ياخذ منه الدقيق بالقرص
لاجل خبز الفقهاء والاصفياء وكان له حنطة مربية
من الحلال بيد بعض اصحابه من الرستاقية بزرعها له
كل سنة وكان بعض اصحابه يطبخها ويخبزها منها كل
يوم اربعة ارغفة او خمسة ويباقى بها في آخر النهار
الي الشيخ فكان الشيخ يفرق علي من حضر كسرة كسرة
ويدها الباقي لنفسه وكان اذا هديت له هدية يفرق
منها علي **كل** من حضره في ذلك الوقت وكان
يقبل الهدية ويكافي عليها ويقبل التذور ويكمل منها

رضي الله عنه **اخبرنا** الشريف ابو محمد عبد الله بن النضر
 الحسيني قال **اخبرنا** ابي قال كنت مع سيدي الشيخ
 محي الدين عبد القادر رضي الله عنه في الجامع يوم الجمعة
 فانه تاجر فقال له ان معي ما لا اريد ان اعطيه الفقراء
 والمساكين من غير الزكوة وما وجدت له مستحقا
 فامرني ان اعطيه لمن تريد فقال الشيخ اعطه لمن
 لا يستحق يعطيات الله ما تستحق وما لا تستحق
 قال وراى يوما فقيرا مكسورا القلب فقال له ما شانك
 قال مررت اليوم بالشط وسالت ما لا امان يجاني
 الى الجانب الاخر فابي وانكسر قلبي لفقرى فلم يتم كلام
 الفقير حتى جاء رجل معه صرة فيها ثلاثون دينار
 انذر الشيخ فقال الشيخ لتلك الفقير خذ هذه الصرة
 واذهب بها الى الملاح واعطها له وقل له لا ترد فقيرا
 ابدا وخلق الشيخ قيصه واعطاه للفقير فاشترى
 منه بعشرين دينار **اخبرنا** ابو عبد الله الحسن بن بدران
 بن علي البغدادي قال **اخبرنا** الفقيه ابو محمد عبد القادر
 بن عثمان التيمي البرداني قال **اخبرنا** الشيخ ابو محمد
 عبد اللطيف بن احمد القرشي قال كان شيخنا الشيخ
 محي الدين عبد القادر رضي الله عنه يوما يتكلم فتدخل النار
 فترة فنظر الى السماء وقال
 لا تسقني وحدي فاعودتني اني اشح بها على جاري

لم يستحق وما

انت الكريم

انت الكريم وهل يليق تكريما ان يعبر النملة ماء زورا
 شرب الكاسي قال فاضطرب الناس اضطرابا شديدا
 وقد اظلم امر جليل ومات في المجلس واحدا وقال اثنان
 الشك من التيمي **اخبرنا** ابو غالب فضل الله بن احمد
 بن بيان بن مرتضى بن شكر الله الهاشمي البغدادي
 الكرخي قال **اخبرنا** الشيخ ابو الحسن علي بن سليمان
 الخباز قال سمعت الشيخ ابا القاسم عمر البزاز يقول
 كانت الاوقات التي جالسنا فيها الشيخ محي الدين
 عبد القادر مرضه الله عنه كأنها المنام فلما استيقظنا
 فقدناها كانت اخلاقه رضية واوصافه نركية ونفسه
 ابيه وكفه سخية وكان يامر كل ليلة بمد السماط وتاكل
 مع الاضياف ويجالس الضعفاء ويصبر على طلبه العلم
 لا يظن جليسه ان احدا اكرم منه عليه ويتفقد من غاب
 من اصحابه ويستل عن شؤنهم ويحفظ ودهم ويعفو
 عن سيئاتهم ويصدق من خلف له ويخفي علمه فيه
 وما رايت اسد حياء منه قال وكان الشيخ عمر اذ ذكر
 الشيخ عبد القادر رضي الله عنه يخشد
 الحمد لله اني في جوارفتي حامى العشرة نفاع وضرار
 لا يرفع الطرف الا عند مكرمة من الحياء ولا يفتني على عاز
اخبرنا ابو محمد الحسن بن ابي عمران موسى بن احمد بن
 الحسين الخزومي الخالدي الشافعي قال سئل الشيخ

على القرنى رضى الله عنه وانا حاضر عنده بجبل
قاسيون عن صفات الشيخ محي الدين عبد القادر
رضي الله عنه فقال كان ظاهر الوضوء دأب البشر
شديد الحيار حجاب الجناح سهل القيادة كريم الاخلاق
طيب الاعراق عطوف فاروقا شفوفا يكرم المجلس
ويجسطه اذا رآه مغموغا ازال غمته ومارايت انزله لسانا
منه ولا اطهر لفظا منه **اخبرنا ابو الحسن علي بن**
ازد مر المجدى قال كتبت عن الشيخ الامام مفتي العراق
محي الدين ابى عبد الله محمد بن علي بن محمد بن حامد البغدادي
التوحيدى من كلامه بامالائه في سنة ست وثلاثين
وسمائة كان الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
سريع اللمعة شديد الحشية كثير الهيبة مجاب الدعوة
كريم الاخلاق طيب الاعراق ابعده الناس عن الفحشاء
اقرب الناس الى الحق شديد البأس اذا انتهكت محارم الله
عز وجل لا يفضب لنفسه ولا ينتصر لغيره لا يرد
سائلا ولو باخذ ثوبه كان التوفيق رايد والتأييد معاضد
والعلم مهذب والقرب مؤدب والمحاورة كثر والمعرفة
حرز والخطاب ستير واللمحظ سفير والانس
نديمة والبسط نسيم والصدق راية والفتح بضاعة
والحلم صناعة والذكر وزير والفكر سيمر
والمكاشفة غذاء والمشاهدة شفاء وآداب الشريعة

ظاهر واوصاف الحقيقة سريره وانشد
الله انت لقد رجعت جنابا وشرفت اصلا طاهرا ونصا با
وعظمت قدر اشفا حجة قوس الغمام لا تخصيك ركابا
وبنيت بينناي المعالي اصحت زهر الكواكب حوله اطنا با
يا ملبس الدينار ونق مجدم بعد المشيب نظارة وشبابا
طلبتك ايكار العلي غم الهدى وهى التي قد اعيت الطلوا با
لما راتك جيو ترها كفوالها خطيت اليك وردت الخطايا
وانتك مسيحة القياد منانا كانت على من امرين صعبا
رجل يروقت منظر اوجاللة ومكارمها وخاليقا وخطابا
وتراعليه من المحاسن ملبسا ومن المهابة والعالا جليا با
ذكر علمه وتسميته بعض شيوخه
اعلم امدلت الله برفده وجعلت من جنده ان يد القدر
استخرجت من البحر النبوى درة يتيمة عقدها وفريده
مجدها وتسيجة وحدها ووحيدة فردها واستخلفها
مالكها النفسه وطهرها بجوار قدسه ونورها بجبهته
انسه ووصافها بجبهه واصطفها لقربه واصطفها
لحضرتة وجذبها رحمة وباراها بفضله وناداها
بوصله واودعها من علمه وسرمعادته والبسها من
نوره وخير محاسنه فبرزت طارا بعها في هواكب المعالي
والمفاخر واسفرت عن طلعة الشيخ محي الدين عبد القادر
رضي الله عنه فتلقته ايدى الكرامة والتوفيق

خلفه وامامه ، ولم ينزل مر با في حجر الكرم ، مغدا
يلبان النعم ، محفوظا بالرعاية ، محفوظا بالحماية ،
مليحوظا بالعناية ، وقدم رضى الله عنه الى بغداد في
سنة ثمان وثمانين واربعماية فيا له من قادم قوارت
بقدمه مقدمات السعادة لارض نزل بالاردها ،
وترادفت عليها سحاب الرحمة فعبت طارقتها
وبالاردها ، وتضاعفت فيها بروق الهدا ، فاصناعت
ابدالها واوتادها وتتبعته اليها وفود النعمان ،
فاصبحت كل احيائها اعيادها ، واتضحت بمعاهد
معالم الطريقة ، فظلت طالبا وافراده ، فنازلته
المعالي وفي جيد ايد منازلها من بنده فاليد ، وساكنته
الفضائل وفي تاج راس مراتبها من عالته فرايد ،
فعلت العراق بورود صدره بالبشر متواجدا ، ولسان
وجهه ينطق بالله الحامد ، شعره بمقدمه انهل السحاب
واعشب العراق وزال الغي واوضح الرشد ، فعيادته
رند وصحراوه حى ، وحصباوه دروا مواده شهد ،
يميس به صدر العراق صبابة ، وفي قلب نجد من
بحاسنه وجد ، وفي الشرق نور من مقابس نوره ،
وفي الغرب من ذكرى جلالته رعد ، ولما علم ان طلب العلم
فريضة ، وشفاء الانفس المريرة ، اذ هو اوضح
سناجح التقوى سبيل ، وابلغها حجة واظهرها دليلا

وارف معارج اليقين ، واعلى مدارج المتقين ، واعظم
مناصب الدين ، وافخر مراتب المهتمدين ، وهو المرقا
الى مقامات القرب والمعرفة ، والوسيلة الى المقعد
بالحضرة المشرفة ، شمر عن ساعد الاجتهاد في
تحصيله ، وسارع في طلب فروع واصوله ،
وقصد الاشباح الايمه اعلازم المهدي ، وعلماء
الاسماء ، فاشتغل بالقرآن العظيم حتى اتقنه ،
وعمر يد رايته سمر وعلته وتفقه بابي الوفا على بن
عقيل وابي الخطاب محفوظ بن احمد الكوداني وابي
الحسين محمد بن القاضي ابي يعلى محمد بن الحسين
بن محمد الفراء وابي سعيد المبارك بن علي المخزومي
رضي الله عنهم مذهبا وخلافا وفروعا وسمع الحديث
من جماعة منهم ابو غالب محمد بن الحسين بن احمد
بن الحسين الباقر وابو سعد محمد بن عبد الكريم
بن حشيش وابو الغنائم محمد بن علي بن ميمون السيف
وابو بكر بن احمد بن مظفر بن سوس التمار وابو محمد
جعفر بن احمد بن الحسين القاري السراج وابو القاسم
علي بن احمد بن بنان الكرخي وابو عثمان بن اسماعيل
بن محمد بن احمد بن جعفر بن سلمه الاصبهاني الكرخي
وابو طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن
محمد بن يوسف وابن عم ابوطاهر عبد الرحمن

بن احمد بن عبد القادر بن يوسف بن ابوالبركات
هبة الله بن المباركة بن موسى السقطي وابوالفرج محمد
بن المختار الهاشمي وابونصر محمد وابوغالب احمد وابو
عبد الله يحيى بن الامام ابي علي الحسن بن البناني
وابوالحسن بن المباركة بن عبد الجبار بن احمد بن قسم
الصيرفي المعروف بابن الطيوري وابومنصور بن عبد الرحمن
بن ابي غالب محمد بن عبد الواحد بن الحسن القرزاز وابوالبركات
طلحة بن احمد العاقولي وغيرهم رضي الله عنهم **وقر الآداب**
علي ابي زكريا يحيى التبريزي رحمه الله تعالى وصاحب الشيخ
العارف قدوة المحققين ابا الخير محمد بن مسلم الدباس
رضي الله عنه واخذ عنه علم الحقيقة وتادب به
واخذ الخرقه الشريفة من يد القاضي ابي سعيد المباركة
المخزومي ولقي جماعة من اعيان زهاد الزمان
وعظماء العارفين بالعلم والعراق واكرم بهم مجد وسوداء
وغزا وفخر مويدا، فهم حماة الملة ودوادها، وانصار الشريعة
واعضادها، واعلام الاسلام واركانه، وسيوف الخلق
وسنانه، فقام رضي الله عنه في اخذ العلوم الشرعية دايما
وفي تلقي الفنون الدينية واصبا، حتى فاق اهل زمانه
وتميز من بين اقرانه، ثم ان الله تعالى اظهر الخلق
واوقع له القبول العظيم عند الخاص والعام والهيبة الواضحة
عند العلماء وغيرهم واطهر الله عز وجل الحكم من قلبه

على الساندة وظهرت علامات قربها من الله تعالى وامارات
ولايته وشواهد تخصيصه مع قدم راسخ في المجاهدة
وتجرد خالص من رواعي الهوى ومقاطعة دائمة لجميع
المخاليق وصبر جميل في طلب مولاة سبحانه على
مر الشدايد والبلوى ورفض كل لعل الاشغال ثم اضيف
الى مدرسة استاده ابي سعد المخزومي ما حولها من المنازل
والامكنة ما يزيد على مثليها وبذل الاغنيا في عمارتها
اموالهم وعمل الفقرا فيها بانفسهم فتكملت المدرسة
المنسوبة اليه الان وكان الفراغ منها في ستة ثمان
وعشرين وخمسمائة وقصد ربه للتدريس والفتوى
وجلس للوعظ وقصد بالزيارات والندور واجتمع
عنده بها من العلماء والفقهاء والصلحاء وجماعة كثيرة
يخفقون بكلامه وصحبته وقصد اليه طلبه العلم
من الافاق فحملوا عنه وسمعوا منه وانتهت اليه
تربية المريدين بالعراق واوتي مقاليد الحقايق وسلمت
اليه ازمة العارفين فاصبح قطب الوقت حكما وعلماء وقام
بالنظر والفتوى نقضا وبرما، وبرهن على العلم فرعا
واصلا، وبين الحكم نقلا وعقلا، وانتصر للحق
قولا وفعالا، وصنف كتابا مفيدة، واملى فوايد
فريده، فتحدث بذكر الرفاق، وانتشرت اخباره
في الافاق، والتوت نخوة الاعناق، وتنزهت

في حدائق محاسنه الاعين، ببدايع اوصافه الالسن
فن واصف له بذى البيانين واللسانين، ومن ناعت له
بكريم المجدين والطرفين، ومن يلقب له بصاحب البراهين
والسلاطين، ومن راع له بامام الفريقين، والطريقين،
ومن مسلم له بذى السراجين والمنهاجين، قاضى الزمان
مشرقة به مناكبه، والدين مشرقة به مناصبه،
والعلم عالية به مراتبه، والشرع منصوره به كتابه
ولذلك انتمى اليه جمع من العلماء، وتلد له خلق كثير
من الفقهاء، فمن انتمى اليه من العلماء واخذ عنه شيئا
من العلوم الشرعية وسمع منه شيئا من السنة النبوية
فيها بلغنى الشيخ القدوة ابو عمر وعثمان بن مرزوق
بن حميد بن سلامة القرشي نزيب مصر جمال المشايخ
زين العلماء، اخبرني ابو سعيد عبدالغالب بن احمد بن
علي الهاشمي قال اخبرنا الشيخ محي الدين ابو عبد الله محمد
قال اخبرنا ابو صالح نصر بن عبدالرزاق قال سمعت
ابي عبدالرزاق يقول لما حج والدي في السنة التي كنت
فيها معه اجتمع به في عرفات ابو عمر وعثمان بن مرزوق
والشيخ ابو مدين ولبسا خرقه بركة وسمعا جزوا
من مروياته وجلسا بين يديه وبهذا الاستاد الى ابي
صالح قال ابو الخير سعد بن الشيخ ابي عمر وعثمان بن
مرزوق كان ابي رحمه الله تعالى يقول قال شيخنا الشيخ

عبدالقادر كذا وكذا رايت سيدنا الشيخ محي الدين
عبدالقادر يفعل كذا سمعت استاذنا الشيخ عبدالقادر
يقول كذا كان امامنا وقد وتنا الشيخ عبدالقادر يفعل
كذا والقاضي ابو يعلى محمد بن محمد بن الفراج مال الاسلام
فخر الفقهاء، اخبرني ابو محمد سعد الله بن علي بن احمد الربيعي
الفارقي قال اخبرنا ابو منصور عبد الله بن الوليد المحافظ
قال اخبرنا ابو محمد عبدالعزيز الاخضر المحافظ قال سمعت
القاضي ابا يعلى محمد بن الفراء يقول جالست الشيخ محي الدين
عبدالقادر كثيرا وقلت بارادته والشيخ الفقيه ابو الفتح
نصر بن فتيان بن سطر بن المشاعلم الزهاد اوحدا الفقهاء
اخبرني الشيخ ابو بكر بن الشيخ ابي محمد عبدالحق بن
مكي بن صالح القرشي المصري قال اخبرنا ابي قال سمعت
الشيخ الوجيه داود بن صالح المقرئ الضري بمصر
يقول كنت ببغداد اتردد الى الشيخ الامام الزاهد
ابي الفتح بن المثنى وسمعت يقول وقد ذكر الشيخ عبدالقادر
رضي الله عنه فقال الشيخ محي الدين عبدالقادر شيخنا
وشاخ الاسلام وبركتنا وقد وتنا وانتفعنا به والشيخ
الامام ابو محمد محمود بن عثمان البغال زين الفقهاء
والمحدثين والزهاد والامام ابو حفص عمر بن ابي
نصر بن علي الغزال حفظة وقته وفريد عصره والشيخ
ابو محمد الحسن الفارسي زين العلماء والزهاد اخبرنا ابو غالب

محمد بن الحسن بن علي النخعي البغدادي قال اخبرنا الاصيل
ابو سليمان داود بن الشيخ ابي الفتح سليمان بن الشيخ
ابي عبد الله عبد الوهاب يقول الشيخ محمود البغالي
والشيخ عمر الفزالي والشيخ المحسن الفارسي والشيخ
عبد الكريم الفارسي والشيخ ابو الفضل احمد بن صالح
ابن شافع الحنبلي المحافظ من مریدی والدي واخذوا
عنه وسموا منه وذكروا اكراماته والشيخ ابو محمد
عبد الله بن احمد بن الخشاب احد النخويين والنفويين
اخبرنا ابو غالب احمد بن ابي محمد جعفر بن ابي الرضا محمد
بن احمد المعروف جده بالمقيد قال اخبرنا ابي عن ابيه
قال ابو محمد بن الخشاب النخوي بنسب الى الشيخ محي الدين
عبد القادر رضي الله عنه ويحكى عنه والشيخ المحافظ
ابو الفز عبد المغيث بن زهير بن زهر بن علوي الحرابي
حافظ العراق **وقته** اخبرنا بن الرزاز قال
اخبرنا الفقيه الفاضل محي الدين يوسف بن الامام
ابي الفرج بن الجوزي قال كان المحافظ ابو عبد المغيث
ينتمي الى الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
ويخرج بذكره والامام الاوحد ابو عمرو عثمان بن
اسماعيل بن ابراهيم السعدي الملقب بشافعي زمانه
اخبرني الشيخ الاصيل ابو عبد الله قال اخبرنا ابو
عمرو عثمان قال اخبرنا ابو الحزم مكي قال اخذ والدي

رحمة الله الخرقه للشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
وتلمذ له وكان داعية اليه والشيخ ابو عبد الله محمد بن
ابراهيم بن ثابت المعروف بابن الكيزاني جمال القراء والزهاد
والشيخ الفقيه ابو محمد رسالان بن عبد الله بن شعيب
زين الفقهاء والقراء والزهاد **اخبرني** ابو طالب عبد العزيز
بن سالم بن خلف المقرئ قال اخبرنا الشيخ الجليل
ابو محمد عبد العزيز بن سالم بن خلف المصري المقرئ
قال اخبرنا الشيخ الجليل ابو محمد عبد العزيز ابراهيم بن
عبد الله التمار المحدث عرف بالحكمة قال اخبرنا الشيخان
ابو الفضل عمر بن عبد العزيز بن هبة الله العسقلاني
العدل والشيخ ابو منصور ظافر بن طرخان بن جواب
العسقلاني بمصر قال اخذ الشيخ ابو عبد الله بن الكيزاني
والفقيه رسالان بن عبد الله رحمه الله تعالى
خرقة التصوف للشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
وروي اكراماته وكان اذا لبسها احد يقول ان له شيخا
وشيخنا الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
والشيخ القدوة ابو السعود احمد بن ابي بكر الحرابي
الطارسليج الاولياء صحبه وتخرج به وسمع منه
وذلك اشهر من ان يبين والشيخ القدوة ابو عبد الله
محمد بن ابي المعالي بن قايد الاواني الشهيد جمال العلماء
والمشايخ فخر المتكلمين وشهرة انتسابه اليه تغني

عن البرهنة وفي ترجمته نذكر قصته ان شاء الله تعالى
والشيخ ابو محمد بن سنان المعروف بالرديني شيخ الفقهاء
والزهاد **اخبرني** ابو محمد عن الجبار بن احمد بن علي القرشي
المصري المودب قال اخبرنا ابو الربيع سليمان بن احمد
بن علي السعدي المعروف بابن المغربيل قال كان شيخنا
الشيخ الرديني ينتمي الى الشيخ محي الدين عبد القادر
ويعظم امره **وينشد** اذا ذكرت مناقبه، حسبك
لا تنقضي مجايبه، كالجوهر حدث عنه و**لا يخرج**،
والشيخ الجليل ابو علي الحسن بن عبد الله بن
رافع الانصاري الدمياطي المعروف بالقصار مفتي
الغزفخر المدرسين والاولياء **اخبرني** ابو محمد
طلحة بن وزير بن عبد الرحيم الحرزي المصري
قال اخبرنا الشيخ ابو محمد عبد العظيم بن الشيخ
ابي محمد عبد الكريم بن محمد المقرئ المعروف بابن الياسين
قال كان الشيخ ابو علي القصار حسب الى الشيخ
محي الدين عبد القادر ويدعوا الى الانتساب اليه
وسمعتة غير مرة يقول الحمد لله على الاسلام والائمة
والكتاب والسنة وان كنا من اصحاب الشيخ
محي الدين عبد القادر رضي الله عنه والشيخ ابو محمد
طلحة بن مظفر بن غانم العلقي شيخ الفقهاء
والمحدثين والزهادر كني الاسلام **اخبرنا** ابو علي

الحسن بن احمد بن سليمان التيمي الحزني قال اخبرنا
ابو محمد يوسف بن الجعد بن الحسن العلقي المقرئ قال
كان الشيخ طلحة العلقي يتلمذ للشيخ عبد القادر
ويميزه على غيره من المشايخ في عصره والشيخ ابو
الخليل احمد بن اسعد بن وهب بن علي البغدادي
المهروي جمال القرني انتسب اليه واخذ العلم عنه
اخبرني ابو الفضل احمد بن يوسف بن محمد الازهي
قال اخبرنا عمي ابو الغنائم رزق الله بن محمد بن احمد بن
علي قال سمعت الامام ابا منصور عبد السلام
بن الامام ابي عبد الله عبد الوهاب يقول قال
الشيخ ابو خليل بن اسعد انه مما من الله على به
صحبتني لجدتك رضي الله عنه واخذتني منه الخرقه
والعلم ومحبتني له والشيخ الفاضل ابو التقا محمد بن
الازهر الصيرفي تاج العلماء والشيخ الجليل
ابو احمد يحيى بن بركة بن محفوظ الديلمي البصري
جمال العراق انتميا اليه وتجال عنه العلم وسمعا
منه فيما اخبرني به الفقيه ابو نصر بن فتح بن
يوسف الهاشمي الكرخي قال اخبرنا الشريف ابو القاسم
هبة الله بن المنصور الخطيب فذكر ذلك
والشيخ ابو الحسن علي بن احمد بن وهب الازهي
رئيس الاصحاب صحبه واشتغل عليه وسمع عليه

فيما اخبرنا به ابو المحاسن يوسف بن شعبان بن
مصر بن علي الهالقي المازدي قال اخبرنا قاضي القضاة
ابو صالح نصر فذكر ذلك وقاضي القضاة ابو الحسن
علي وانوه القاضي الاجل ابو محمد الحسن انبا القاضي
ابو الحسن علي بن قاضي القضاة ابي عبد الله محمد بن
علي الدامغاني تاج الامم سراج الاحكام والعلما
اخبرنا ابو احمد عبد الملك بن فتيان بن عيسى القرشي
الازجي قال اخبرنا ابو الحسن علي وانوه ابو محمد الحسن
اولاد الدامغاني خلفا عن سلف يذكر ونسبهم الى
الشيخ عبد القادر ويذكرون بركة صحبته له وقاضي
القضاة ابو القاسم عبد الملك بن عيسى بن درباس المازني
الشافعي جلال القضاة جمال الاسلام وانوه الامام
ابو عمرو عثمان شرف الاسلام فخر العلماء ووالده
القاضي الاجل ابوطالب عبد الرحيم مفتي الفرق قدوة العالما
اخبرني ابوطالب عبد العزيز بن سالم المصري المقري
قال اخبرنا الشيخ ابو محمد عبد العزيز بن التمار المحدث
قال اخبرنا الشيخ ابو الفضل نعمة بن عبد العزيز العسقلاني
العدل بمصر قال كان القاضي ابو القاسم بن درباس وولده
ينتميان اليه اعني الى الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله
وكتبنا من كرامته والشيخ الامام ابو اسحق ابراهيم
بن مرسل بن نصر الخزومي الضرير تاج الفقهاء والقرا والزما

صدر المدرسين وولده الشيخ ابو محمد عبد الله بن الشيخ
الامام رسال بن عبد الله الفقيه الشافعي زين القراء
والصلحاء وولده الشيخ ابو القاسم عبد الرحمن الفقيه
المقري الزاهد كلهم انتموا الى الشيخ محي الدين عبد القادر
رضي الله عنه واخذوا به الخرقه خلفا عن سلف فيما اخبرني
به الشيخ الصالح ابو احمد اسماعيل بن علي بن يوسف
بن شبيب الخزرجي المصري المؤدب قال اخبرنا الفقيه المقرئ
ابو المهدي صارم بن خلف بن علي الانصاري قال سمعت
الشيخ ابو الشاه احمد بن ميسم بن احمد المصري فذكر
ذلك والشيخ الخبير ابو بكر عبد الله بن نصر بن حمزة كبر
التيه البكري الصديقي البغدادي مفتي العراق قدوة السالكين
اخذ الخرقه عنه والعلم وصحبه وتخرج به وسمع منه
قراءة ذلك في كتابه المسمى بانوار الناظر في معرفة اخبار
الشيخ عبد القادر رضي الله عنه والشيخ ابو محمد عبد الجبار
بن ابي الفضل بن ابي الفرج بن حمزة الازجي الحضرمي
الشامي جلال القراء والفقهاء اخذ عنه العلم وسمع منه
وانتسب اليه فيما اخبرني به ابو الفضل منصور بن احمد
الدوري قال اخبرنا شيخنا ابو العباس احمد بن محمد بن
سعدويه الصريفي فذكر مثل ذلك والفقيه الفاضل
ابو الحسن علي بن ابي طاهر بن ابراهيم بن نجح الانصاري
لواعظ امام المفسرين فخر الفقهاء حكى عنه الحافظ

ابوطاهر السلفي في معجم شيوخ بغداد وهو سبط الامام
ابوالفرج عبد الواحد بن محمد الشيرازي اخذ منه المخرقة
وقرأ عليه الفقه وسمع منه وقد قد منا قصة لبسه منه
والشيخ الامام ابو محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي
المدعوب باسم امير المؤمنين في الحديث جمال لمحافظة
سيد العلماء اوحد المشايخ سلطان الزهاد والشيخ الامام
ابوعمر ومحمد بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي ووجد العلماء
جمال الفقهاء علم الزهاد والشيخ الامام ابواسحق
ابراهيم بن عبد الواحد المقدسي سيد الفقهاء والفقهاء
والمحدثين والزهاد والشيخ الامام موفق الدين
ابومحمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي
اوحد الائمة تاج الامة سراج العلماء جمال الفقهاء
والقراء والمحدثين والفرضيين والاولياء **اخبرني**
قاضي القضاة شمس الدين ابو عبد الله محمد المقدسي
رحمه الله تعالى قال سمعت شيخنا الشيخ العالم الرباني
موفق الدين بن قدامة يقول لبست انا والمحافظة عبد الغني
المخرقة من يد شيخ الاسلام محي الدين عبد القادر
رضي الله عنه في وقت واحد واشتغلنا عليه بالفقه
وسمعنا منه وانتفعنا بصحته ولم ندر من
حيوته غير خمسين ليلة قال قاضي القضاة ولا اعلم
ان والدي والشيخ اباعمر وينسبان الا الى الشيخ

محي الدين عبد القادر رضي الله عنه والقاضي الاجل ابو الفتح
محمد بن القاضي الاجل ابو العباس احمد بن بختيار بن
علي الواسطي المعروف بابن الميداني بقية السلف شيخ
القضاة جمال العلماء سيد الزهاد **اخبرنا** ابو الجعد
نصر بن مفتاح بن صخر بن مسدد العلوي الكرخي
قال **اخبرنا** ابو طالب عبد الرحمن بن ابي الفتح محمد بن
عبد السميع الهاشمي الواسطي العدل قال سمعت القاضي
ابا الفتح بن الميداني يقول الشيخ محي الدين سيدنا وشيخنا
وشيخ من اخذ نفسه بهذا الامر في عصرنا هذا وكان
يروى عنه والشيخ الجليل ابو محمد عبد الله بن الحسين
بن ابي الفضل الجبلي شيخ المسنين والفقهاء صحبه
وتلمذه وسمع منه وقرأ عليه الفقه فيما اخبرني به الفقيه
ابوالفرج عبد الصمد بن احمد بن علي القطعتي البرازي قال
اخبرنا الشيخ ابو الفتح نصر بن رضوان بن نضر بن الداراني
المقري فذكر ذلك والشيخ الفقيه ابو القسم خلف بن عبا
بن عبد العزيز المصري فخر الفقهاء والقراء والمحدثين بقية
السلف اخذ منه المخرقة وتحمل عنه وقد قد منا قصة
لبسه منه والشيخ الامام نجم الدين ابو الفرج عبد النعم
بن علي بن نصر بن الصيقل الحرائي اوحد العلماء زين الفضلاء
والمكلمين انتسب اليه وقال بمشايخته فيما اخبرني به
ولله وشيخنا نجيب الدين ابو الفرج عبد اللطيف رحمه الله تعالى

فذكر ذلك والشيخ القدوة ابو الحسن علي بن ابراهيم
بن الحداد اليمني استاذ مشايخ اليمن فخر الفقهاء والمحدثين
والشيخ الجليل ابو محمد عبد الله الاسدي بقية السلف
شيخ الفقهاء والمحدثين **اخبرنا** الفقيه ابو اليمن بركات
بن الشيخ العارف ابو محمد عفيف بن زياد المقرئ
اليمني قال سمعت ابي يقول قال لي الشيخ عبد الله الاسدي
انه لما اشتهر امر الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
باليمن اخذت له الخرقه من الشيخ علي بن الحداد رحمه الله
تعالى وكان هو قد اخذها من يده وتخرج به ودعا اهل
اليمن الى الانتماء اليه ثم جاء الخبر ان الشيخ محي الدين
جاء حاج في تلك السنة فحجت لاراه فوافيته بعرفات
فاخذت منه الخرقه وسمعت عليه شيئا من الحديث
النبوي وتعرفت منه ذلك ببركاته رضي الله عنه
والشيخ ابو حفص عمر بن احمد اليمني الملقب بالبحر
جلال العلماء والصلحاء والشيخ ابو محمد مدافع بن احمد
جمال الفقهاء والزهاد والشيخ ابو اسحق ابراهيم بن
بشارة بن يعقوب العدني الفقيه المقرئ المحدث بقية
السلف كلهم اخذوا الخرقه وانتسبوا اليه فيما اخبرنا
به الفقيه ابو علي الحسن بن عرف بن الحسين الزبيدي
قال اخبرنا الشيخ العارف ابو محمد عبد الله بن المبارك
الكراني قال سمعت الفقيه الصالح ابا عبد الله محمد بن

اسماعيل بن ابي الصيف كذلك والشيخ القدوة ابو القاسم
عمر بن مسعود بن ابي العز البغدادي المعروف بالبرازي
قدوة الاولياء عمدة الفقهاء تفقه عليه وتخرج به
اخبرنا الشيخ الامام شمس الدين ابو عبد الله المقدسي
رحمه الله انه رأى فتاوى الشيخ عمر البرازي ببغداد
واشتهر بتسببه اليه مغل عن البرهنة عليه والشيخ
الصالح ابو عبد الله اشباه مير بن محمد بن نعمان الجباري
الفقيه الزاهد تفقه عليه واخذ عنه وانتسب اليه
فيما اخبرنا به ابو موسى عيسى بن يحيى بن اسحاق
القرشي الاواني قال اخبرنا الشيخ ابو محمد عبد الله بن
محمد بن الحسن البارداني قاضي القضاة فذكر ذلك
رحمه الله والشيخ القدوة ابو محمد عبد الله البطايعي
نزيل بعلبنت جمال المشايخ قدوة الاولياء فخر الفقهاء
اخذ منه الخرقه والعلم والبس مشايخ الشام له
وهو الشيخ اسد الشامى سلطان العارفين ابو محمد
عبد الله بن عثمان اليونيني وشيخ الشيخ الامام
ابي محمد ابراهيم بن محمود البعلبكي المعروف بالبطايعي
شيخ القرا جمال الفقهاء والمحدثين وشهيرة انتسابه
الى الشيخ محي الدين عبد القادر اشهر من ان تبين
والشيخ الامام ابو الخزم مكي بن الامام ابي عمر
وعثمان بن اسماعيل بن ابراهيم السعدي جمال العلماء

والمحدثين والزهاد وولده الشيخ موفق الدين
ابو القاسم عبد الرحمن سند سيد العلماء والاولياء
صاحب التصانيف المشهورة نظما ونثرا و ابو التقا
صالح بهاة الاسلام زين العلماء **اخبرنا** الشيخ
ابو عبد الله محمد بن احمد بن منطور الكنتاني ان الشيخ
ابا الخرم وولده موفق كانا اذا اخذنا على احد العهد
بالتصوف يقولان وقد وتنا وقد وتك الشيخ محي الدين
عبد القادر الجيلي رضي الله عنه قلت وشاهدت
خطرها بموضعين بنسبتهما في الخرقه والصحة
الى الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه والشيخ
الامام ابو البقا عبد الله بن الحسين بن عبد الله
العكبري الضرير سيد الفقهاء والنخاة والفرصين
واللغويين والاصوليين كان رحمه الله اماما في
علوم شتى وصنف تصانيف مفيدة **اخبرنا** الفقيه
ابو الفضل منصور بن احمد الدوري قال **اخبرنا**
شيخنا الفقيه ابو العباس احمد بن محمد بن
سعدويه الصريفي **اخبرنا** ابو الحسن علي بن
ازد مر قال **اخبرنا** زين الدين عبد الله البغدادي
المعروف بابن المعالج قال **اسمعنا** شيخنا الشيخ
ابو البقا العكبري رحمه الله يقول مررت يوما بجلوس
الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلي رضي الله عنه

وما كنت

وما كنت اجتمعت به ولا سمعت كلامه فقلت
في نفسي احضر هذا المجلس واسمع كلام هذا
البعي ودخلت المدرسة فوافيته يتكلم فقطع كلامه
وقال يا اعمى العين والقلب ما تصنع بكلام هذا العجمي
فلم اتمالك ان صعدت اليه فوق الكرسي وكشفت راسي
وسألته يلبسني الخرقه ففعل وقال لي يا عبد الله لو لا
ان الله تعالى اطلعني على عاقبة امرك لهلكت والشيخ
الجليل ابو محمد عبد الرحمن بن الامام ابي حفص عمر الغزالي
الواعظ زين الفقراء والمحدثين والشيخ ابو عبد الله محمد
بن الشيخ الامام ابي محمد محمود النعال جمال الفقهاء
والمحدثين والشيخ ابو القاسم بن ابي بكر احمد بن ابي
السعادات احمد بن كرم بن غالب زين الاسلام فخر
المحدثين وانحوه الشيخ ابو العباس بن الشيخ ابي بكر
احمد عمدة الحفاظ والشيخ ابو بكر عتيق ويدق بمعتوق
بن ابي الفضل ريس الاصحاب والفقهاء البندنجيون
الازنجيون كلهم انخسبوا الى الشيخ محي الدين عبد القادر
رضي الله عنهم وسمعو منه فيما **اخبرني** به ابو الحسن
سعد الله بن ابي غالب احمد بن ابي بكر البندنجي فذكر ذلك
والامام الحافظ ابو محمد عبد العزيز بن ابي نصر محمود
بن المباركة الجنايدي المعروف بابا الخضر تاج الحفاظ
حدث نحو من ستين سنة وصنف تصانيف مفيدة

وكان له حلقة بجامع القصر وكان حافظ العراق في
وقته **اخبرنا** الفقيه ابو الحسن علي بن ثابت بن القاسم
المصري الموقر قال **اخبرنا** الشيخ الامام ابو محمد عبد الرحمن
بن علي بن ابراهيم الزرادي البغدادي بن اخنت الحافظ
ابي بكر عن قدة العارفين ابي محمد عبد الغني بن شجاع
بن نقطة قال **اخبرنا** خالي ابو بكر قال سمعت الحافظ
ابا محمد الاخضر رحمه الله يقول كان شيخنا الشيخ
محمدي بن عبد القادر سلطان العارفين سيد الزهاد
وامام هذا الشأن في وقته مع ما شرفه الله تعالى به من العلوم
الشرعية والفنون الدينية والتسديد في الفتاوى ولقد
تعرفنا بركته وانتفعتنا بصحبته والشيخ ابو عبد الله
محمد بن ابي المكارم الفضل بن بختيار بن ابي نصر اليعقوبي
الواعظ الخطيب المعروف بالحجة لسان المتكلمين شيخ
المحدثين انتمى اليه وسمع منه فيما **اخبرنا** به ابو الجعد
نصر بن مفتاح بن صخر العلوي الكرخي قال **اخبرنا** الشيخ
ابو جعفر محمد بن الشيخ ابي عبد الله عمر بن محمد بن
عبد الله السهروردي فذكر ذلك والشيخ العارف
الفاضل ابو عبد الملك ديال بن ابي المعالي بن راشد بن
بنهان العراقي مؤيد الارض المقدسة جمال المشايخ
والحفاظ والعلماء وولده ابو الفرج عبد الملك قدة الفقهاء
والمحدثين والزهاد والشيخ الامام ابو احمد المعروف

بالفضيلة

بالفضيلة له التصانيف واليد العليا في العلوم الشرعية
انتسبوا اليه وحكوا عنه ورحل اليه ديال الى بغداد و
شاهد شيئا من كراماته رضي الله عنه **اخبرنا** ابو القاسم
محمد بن عباد بن محمد الانصاري قال سمعت الشيخ
عبد الملك بن الشيخ ديال يقول كان والدي رحمه الله
تعالى والشيخ ابو محمد المعروف بالفضيلة يعظمان
امر الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه ويقولان
بالاقتداء به ويدعون الى ذلك وانا متبع لهما والشيخ
الامام ابو الفرج عبد الرحمن بن الشيخ ابو العلي نجم
بن شرف الاسلام ابي البركات عبد الوهاب بن الامام
ابي الفرج عبد الواحد بن محمد بن علي الانصاري النخعي
السعدي المعروف بابن الجبلي جمال الاسلام فخر
فخر المدرسين سيد الفقهاء والمحدثين لسان المتكلمين
والمفتيين ووالده الشيخ ابو يعلى مفتي الانام سراج
الائمة جمال الامة **اخبرنا** الفقيه البارع ابو محمد الحسن
بن ابي عمران موسى بن احمد القرشي الخالدي قال
سمعت شيخنا الشيخ ابو الفرج بن الجبلي بحلب
في مجلس حفل بالعلم يومئذ فيه الشيخ القدوة
العالم الرباني شهاب الدين عمر السهروردي رحمه الله تعالى
وشيخنا الشيخ قاضي القضاة جمال الحكام بهاء الدين
ابي الحسن يوسف بن رافع بن تميم وغيرهما يقول

بشأنه

وقد جرد ذكر المشايخ اوصافه والدي باتباع طريق
الشيخ عبد القادر رضي الله عنه والاسم مسالك
بعقد مجتبه وقال لي انه على مثل ذلك والشيخ ابو المجد
عيسى بن الامام موفق الدين ابو محمد عبد الله بن احمد
بن محمد بن قدامة المقدسي شيخ المحدثين والفقهاء
والشيخ ابو موسى عبد الله بن الحافظ ابو محمد
عبد الغني بن عبد الغالب جمال الاسلام والمجاهدين
ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن عبد الرحمن المقدسي
فخر الحفاظ اوجد الزمان شرف العلماء اخبرني
قاضي القضاة وشيخ الشيوخ شمس الدين
ابو عبد الله محمد المقدسي اما لا يسو الى اياه ذلك
قال قال والدي العماد وعمي الحافظ وشيخنا الموفق
وابو عمرو واو ابا درهم وعصباتهم وذرياتهم وشيخنا
ضياء الدين محمد وضياء الدين محاسن والقاضي
نجم الدين ابو العباس احمد بن محمد بن خلف المقدسي
صاحب التصانيف ووالده الشهاب الامام وابو الفرج
عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن
سرو المقدسي والشيخ الامام ابو محمد عبد الحميد
بن الشيخ ابي احمد عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن
قدامة المقدسي وانحوه الشيخ الامام العالم المسند
ابو عبد الله محمد وكل من انتمى اليهم منسوبون

الى الشيخ

الى الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلي رضي الله عنه
وستخرجون باذنيه يعتقدون تعظيمه وبصمرون
مجتبه ويتواصون باتباع وصاياه في الطريقة فمن
ادركه منهم واجتمع به فقد اخذ عنه ومن لم يجتمع
به فقد اخذ من اخذ عنه خلفا بعد سلفه والشيخ
ابو الفتوح يحيى بن الشيخ ابي السعادات سعد الله
بن الحسين بن محمد بن يحيى بن السري التكريتي
جمال المحدثين انتمى اليه وسمع منه وخرج وصنف
واقاد فيما اخبرني به ابو محمد عبد الملك بن ابي بكر التكريتي
قال اخبرنا عمي الشيخ الفقيه ابو الفتح محمد بن ابي بكر
بن احمد بن علي التكريتي فذكر مثل ذلك والشيخ ابو
الفتوح نصر بن محمد بن ابي الفرج محمد بن علي البغدادي
المعروف بابن الحضري فخر القراء والعلماء اتقن القرآن
العظيم بالقرآن السبع وكتب الكثير ولم يزل يسمع
ويفيد الى ان علت سنه انتمى الى الشيخ محي الدين
عبد القادر رضي الله عنه وسمع منه واشتغل عليه
بالعلم فيما اخبرنا به ابو المعالي هلال بن الفقيه الجليل
ابي القلا امية بن النابغة بن اسد الهاجري العبداني
قال اخبرنا والدي فذكر مثل ذلك والشيخ ابو محمد
يوسف بن المظفر بن شجاع العاقولي الازجي الصقار
بقية المشايخ بحر الفقهاء انتمى اليه وسمع منه وكان

ممن يتبرك به وله كلام حسن على لسان اهل الحقيقة
 اخبرنا بذلك كله ابو الحسن علي بن ثابت بن قاسم
 المؤدب قال اخبرنا الشيخ ابو محمد عبد الرحمن بن علي الزراد
 بن اخوت الحافظ ابى بكر محمد بن الشيخ ابى محمد عبد الغنى
 بن نقطة قال اخبرني خالي ابو بكر وذكر ذلك والشيخ
 ابو العباس احمد بن اسماعيل بن حمزة بن ابى البركات
 المبارك بن حمزة بن عثمان بن الحسين الازجى المعروف
 بابن الطيال شيخ الفقهاء والمحدثين انتهى اليدوسم
 منه وولده الفقيه المحدث ابو الرضا حمزة ونحوه
 ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن حمزة بقية السلف
 زين الاصحاب انتميا اليد وحدثنا وهما من بيت
 فقه وحديث وصالح فيما اخبرنا الفقيه ابو موسى
 عيسى بن يحيى بن اسحاق القرشي الاوائى قال اخبرنا
 شيخنا الصالح ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن
 حمزة بن المبارك الازجى المعروف بابن الطيال فذكر
 مثل ذلك كله والشيخ الفقيه العالم ابو الفضل
 اسحق بن احمد بن غانم العلوي ركن الاسلام بحال
 المشايخ قدوة العلماء والمحدثين والشيخ الامام
 ابو القاسم هبة الله بن عبد الله بن احمد بن هبة الله
 بن عبد القادر بن الحسين المعروف بابن المنصور
 جاول الشريف شيخ الخطباء والفقهاء

والمحدثين

والمحدثين والشيخ الفاضل ابو عبد الله محمد سمويه
 الصيرفي شيخ العراق مفتي الفرق وولده الشيخ
 ابو العباس احمد تاج الفقهاء والمحدثين والزهاد
 اخبرنا قاضي القضاة شمس الدين المقدسي قال سمعت
 الشيخ اسحاق العلوي يذكر نسبه الى الشيخ محي الدين
 عبد القادر رضي الله عنه وسمعت الشيخ ابا القسم
 المنصوري يقول اتى وانا ابن سنة الى شيخنا الشيخ
 محي الدين عبد القادر رضي الله عنه فالنسبني الخرقه و
 واجاز لي جميع مروياته ومصنفاته قال وسمعت
 كمال الدين احمد بن سمويه الصيرفي يذكري انتماء و
 انتماء ابيه الى الشيخ عبد القادر رضي الله عنه قال
 الشيخ الامام شمس الدين وكان الشيخ الفقيه
 الفاضل ابو عمرو عثمان الباسي والشيخ الامام
 العالم الزاهد ابو الفرج عبد الرحمن بن بقا المعروف
 بالاسكافي والشيخ الامام العالم الفقيه المسند
 ابو عبد الله محمد بن طالب البغدادي الواعظ والشيخ
 العالم الصالح ابو عبد الله محمد الواعظ الخياط البغدادي
 والشيخ الجليل تاج الدين بطله البغدادي الحنبلي
 والشيخ العالم الفاضل النبيل ركن الدين المدايني
 البغدادي الحنبلي كلهم قادرين يعظمون شأنه
 ويفكرون بقدره العالي وفضله الوافي وينسبوا اليه

والشيخ العالم الفاضل ابو اسحق ابراهيم بن اسعد العلوي
الداري الحنبلي لسان الفقهاء فخر الفصحاء والمحدثين
اخبرنا ابو زيد عبد الرحمن بن سالم القرشي قال سمعت
الشيخ ابراهيم يقول لبست الخرقه من سيدي
الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه على
اعواد منبره وعمري سبع سنين والشيخ العالم
الزاهد ابو الفرج عبد الرحمن بن بقا المعروف بابن
الاسكاف قدوة الفقهاء عمدة العلماء اخذ عنه وانتمى
اليه فيما اخبرني به عبد الملك بن فتيان القرشي
قال اخبرنا ابو الحسن علي بن التقي بن بوسريد ان
المحافظ فذكر ذلك كله والشيخ الجليل ابو ظاهر الخليل
بن الشيخ القدوة ابي العباس احمد بن علي بن خليل
بن ابراهيم الجوسقي المصري الخطيب جمال المشايخ
عمدة القراسلج الاولياء اخذ عنه الخرقه والعلم
وسمع منه وتاذب به فيما اخبرنا ابو الحسن علي بن
ابي بكر الابهرى وابو محمد سالم بن علي الدمياطي قالوا
سمعنا الشيخ الجليل المصري يقول فذكر امثله
ذلك وقد قدمنا شيئا من اخباره بعد رضي الله
والشيخ العالم الفاضل ابو بكر عمر بن محمد بن ابي بكر بن
عبد الله الازجي المعروف بابن النخال شيخ القراء والزهاد
واخذ منه الخرقه ونما سمع منه اخبرنا ابو محمد رجب

بن ابي منصور الداري قال سمعت ابا بكر محمد بن
النخال يقول سمعت من سيدي الشيخ محي الدين
عبد القادر رضي الله عنه وانا بن سبع سنين والشيخ
الريسي ابو محمد عبد القادر بن عثمان بن ابي البركات
بن علي بن ابي محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز
التميمي البرداني فقيه السلف جمال الفقهاء والمحدثين
انتسب اليه وسمع منه واخذ عنه العلم والفقاه وروى
كثيرا من كراماته اخبرنا بذلك كله ابو محمد الحسن
بن بدران بن علي الازجي رحمه الله قال سمعت الفقيه
الاسام ابا محمد عبد القادر التيمي يقول فذكر ذلك
والشيخ النبيل ابو محمد عبد العزيز بن دلف بن ابي
طالب البغدادي العدل الناسخ فخر المحدثين قدوة
العلماء والزهاد قرا على الشيخ فاكثر واكتب كثيرا
وحدث وانتفع به اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن
سليمان التيمي المحرقى قال كان الشيخ عبد العزيز
الناسخ داعية الى الشيخ عبد القادر رضي الله عنه
والشيخ الفاضل ابو محمد عبد العظيم بن الشيخ
ابي محمد عبد الكريم بن محمد المصري المعروف بالياسمين
جمال الفقهاء والقراء وهو من بيت المشيخة والعلم والصلاح
والصالح انتهى هو وابوه الى الشيخ اخبرنا عنه بذلك
ابو الفرج عبد الرحيم بن وزير بن حسين بن قاسم القرشي

المصري المؤدب فذكر ذلك كله والشيخ الامام
 الحافظ ابو منصور عبد الله بن محمد بن الوليد البغدادي
 زين الحافظ سراج العراق والشيخ الجليل ابو الفرج
 عبد المحسن ويسمى حسينا بن احمد بن الدورية البصري
 جمال الفقهاء والفقراء والمحدثين والزهاد انتسبا اليه
 ودعوا الناس الى الانتماء اليه وكتبنا مقبلة وحدثنا
 بها فيما اخبرنا به الفقيه الصالح ابو الحسن حامد بن
 احمد بن محمد بن علي الثقفي الازجي المقرئ فذكر ذلك
 عنهما والشيخ الامام ابو محمد ابراهيم بن محمود بن
 جوهر البعلبكي المعروف بالبطايعي قدوة المشايخ
 عمدة الفقهاء والقراء علم الاولياء اخبرنا الفقيه ابو
 القسم محمد بن عباد بن محمد الانصاري قال سمعت
 الشيخ الحبر القدوة ابا محمد ابراهيم البعلبكي يقول
 وقد جرى ذكر المشايخ شيخي وقد وثق الى الله عز وجل
 عند الله تعالى بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واصحابه رضي الله عنهم الشيخ عبد القادر ^{رضي الله عنه}
 واختسابه الى الشيخ اشهر من ان يبين والشيخ الفاضل
 الفقيه ابو عبد الله محمد بن ابى الحسن بن عبد الله بن
 عيسى بن ابى الرجال البونيني البعلبكي زين الحافظ
 شيخ العلماء اوحد الفقراء اخبرنا الفقيه ابو محمد
 الحسن بن الفقيه الفاضل ابى عمران موسى الخالدي

قال كان

قال كان شيخنا الفقيه تقي الدين محمد البونيني الحافظ
 رحمه الله تعالى لهاجا بذكر الشيخ محي الدين عبد القادر
 رضي الله عنه وحكي عنه وداعية اليه يفتخر بانتسابه
 اليه كثير التعظيم له والامر جدا والشيخ الجليل ابو
 عبد الله محمد بن ابى محمد عبد الصمد بن ابى عبيد الله بن
 حمائل بن خليل بن راشد الانصاري السعدي الصوفي
 نزيل مصر زين الفقراء والمحدثين والزهاد انتسب اليه
 واعتمد في سلوك الطريق بعد الله ورسوله عليه فيما
 اخبرنا عنه ولده الجليل النبيل ابو عبد الله محمد فذكر
 ذلك رضي الله عنه
 ومن سمع منه ايضا رضي الله عنه
 الشيخ ابو القسم دلف بن احمد بن محمد الحريري المعروف
 بابن قوقا والشيخ الرضي محمد بن احمد بن محمد بن داود
 المؤدب الحاسب المعروف بالمعتمد والشيخ ابو يعقوب
 يوسف بن ابى القسم هبة الله بن محمود بن الطفيل
 الدمشقي الصوفي الحرصي والشيخ ابو العباس
 احمد بن يحيى بن بركة بن محفوظ البانصري البراز
 المعروف بابن الدبيقي والشيخ ابو طالب عبد الرحمن
 بن ابى الفتح محمد بن ابى المظفر عبد السميع بن عبد الله
 بن عبد السميع القرشي الهاشمي الواسطي المقرئ
 العدل والشيخ ابو العباس احمد بن سطيع الباسطي

والشيخ الحافظ ابو الحسن علي بن النقيس بن
ابو زيدان بن الحسام البغدادي المأموني وثقله
عليه ايضاً والشيخ ابو هريرة محمد بن ابي الفتوح
الليث بن الشجاع بن مسعود البغدادي الازجي
الديناري الضرب المعروف بابن الوسطاني
والشريف ابو هاشم اكل بن مسعود بن عمر بن
عمار الهاشمي والشيخ القدوة ابو محمد علي بن ابي
بكر بن ادريس الادرسي الروحاني اليعقوبي والشيخ
ابوبكر محمد بن نصر بن نصار بن منصور البغدادي
الازجي المقرئ والشيخ الفاضل ابو طالب عبد اللطيف
بن الشيخ ابي الفرج محمد بن الشيخ ابي الحسن علي بن
حمزة بن فارس بن محمد الحراي ثم البغدادي التاجر
الجوهري المعروف بابن القبيطي وهو اخو من
حدث عن الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله
بالسمع فيما تعلم رضي عنهم اجمعين
ومن تفقه عليه ومن سمع منه من اولاده وذريته
رضي الله عنهم وكان خبيراً فاضلاً جليلاً ومعظماً
لاهل العلم والخير له العقل والرضا والتقوى
والتمكن والفضل المبين ومن كان منهم عالمك
الشيخ الامام سيف الدين ابو عبد الله عبد الوهاب
جمال الاسلام قدوة العلماء فخر المتكلمين تفقه

علي والده وسمع منه ومن ابي غالب احمد بن الحسن بن البنا
وابي منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القراري
وابي الحسن محمد بن احمد بن صوما وابي الفضل محمد بن
عمر الارموي وابي الوقت عبد الاول بن عيسى السجزي
وغيرهم ورحل الى بلاد العم في طلب العلم ودرس بعد
والده بمدرسته وحدث ووعظ وافتي وتخرج به غير
واحد منهم الشريف ابو جعفر بن ابي القسم ليبي بن
نقيس بن ابي الكرم يحيى الحسيني البغدادي والشيخ
الصالح ابو العباس احمد بن عبد الواسع بن اميركاه بن
شافع الجيلي وغيرهما توفي ببغداد ليلة الخميس الخامس
والعشرين من شوال سنة ثلاث وتسعين وخمسة
ورفن من القديمة المحلبة ومولده في شعبان من
سنة اثنين وعشرين وخمسمائة رضي الله عنه
والشيخ الامام شرف الدين ابو محمد ويكنى ايضاً بابي
عبد الرحمن عيسى شرف الاسلام جلال العلماء سراج
العراق ومصدر ذواللسانين والبيانين لسان المتكلمين
تفقه علي والده وسمع منه ومن ابي الحسن محمد بن
صوما وابي الوقت عبد الاول السجزي وغيرهم ودرس
ووعظ وحدث وافتي وصنف الكتاب المسمى بجواهر
الاسرار ولطائف الانوار في علوم الصوفية فافصح
فيه عن فصاحة وكشف فيه عن قناع الحقايق

وقدم مصر وحدث بها ووعظ وتخرج به من
اهلها غير واحد منهم الشيخ ابوتراب ربيعة بن
الحسن بن علي بن عبد الله الحضرمي الصبغاني الشافعي
المحافظ والشيخ ابوالغنائم مسافر بن يعمر بن مسافر
المصري المتوفى الحنبلي المؤدب والشيخ ابوالثنا
حامد بن الشيخ ابوالعباس احمد بن احمد بن حامد
بن مفرج بن غياث الارناطي المصري الفقيه المقرئ
وعبد الشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد الفقيه المحدث
والشيخ ابوالمنصور ظافر بن طرخان بن جواب
الغساني الشافعي والشيخ ابو محمد عبد الخالق بن
ابي البقا صالح بن علي بن زيدان بن احمد بن مفرج الاموي
القرشي المصري الشافعي المقرئ النحوي اللغوي
وغيرهم وكان فصيحاً لغوياً وتوفي بمصر في سنة
ثلاث وسبعين ونجسها بدماء ودفن بقراتها وكان
واسع العلم عزيز الفضل كامل العقل متواضعاً
مع جلاله قدره وعلو منزلته واقباله على امر الامة
والشيخ الامام الجليل شمس الدين ابو محمد
ويكنى ايضاً بابي بكر عبد العزيز جمال العراق وفخر العلماء
تفقه على والده وسمع منه ومن ابي منصور رخصه
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز وابي الفضل
احمد بن طاهر الميمني ومحمد بن ناصر السالومي وابي الوقت

عبد الاول

عبد الاول بن عيسى السنجري وغيرهم وحدث ووعظ
ودرس وتخرج به غير واحد وكان بهياً وضياً ثقة
متحرراً وافر العقل عزيز العلم متواضعاً حسن الاخلاق
رحل الى الحبال قرية من قرى سنجار واستوطنها
رضي الله عنه والشيخ الامام الجليل ابو عبد الرحمن
ويكنى بابي الفرج ايضاً عبد الجبار سراج العلماء مفتي
العراق تفقه على والده وسمع منه ومن ابي منصور
عبد الرحمن القزاز وابي الحسن محمد بن احمد بن صرما
وابي بكر محمد بن عبد الله الراعوي وابي الوقت السجوي
وحدث ووعظ ودرس وانتفع به وكان حسن السميت
وسيع الصدر عزيز العلم سهل القياد الى الحق ومتفناً في
روايته مجابلاً اهل الفضل له اليد العالية في العلم رضي الله
عنه والشيخ الامام الواحد المحافظ تاج الدين ابوبكر
عبد الرزاق سراج العراق جمال الامة فخر الحفاظ شرف
الاسلام قدوة الاولياء تفقه على والده وسمع منه ومن
ابي الحسن محمد بن احمد بن صرما وابي الفضل محمد بن
عمر الارموي واحمد بن ظاهر الميمني ومحمد بن ناصر السالومي
وابي بكر محمد بن عبد الله الراعوي وابي الكرم المبارك
بن الحسن السهروردي وابي الوقت عبد الاول السجوي
والشريف ابوجعفر احمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي
وابي القسم سعيد بن احمد بن البنا وجماعة كثيرة وحدث

واملى ودرس وخرج وافتي وتخرج به غير واحد منهم
الشيخ الامام الجليل ابو الفضل اسحق بن احمد بن
غانم العلوي والشيخ الفاضل العارف مهذب الدين
ابو عبد الله محمد بن جميل البغدادي والشيخ العارف
الزاهد ابو الحسن علي بن احمد البغدادي المعروف بابن العم
والشيخ العارف الزاهد ابو الحسن علي بن علي بن احمد
المعروف بخطيب روبا وغيرهم وكان من اجل الناس
خلقا واسلمهم صدرا واوسعهم ذمعا واغزرهم علما
واوفرهم عقلا وكان دايما الفكر كثير الصمت صحيح الزهد
مقبلا على العلم مكرما لاهله متحررا في روايته عدلا
في افعاله واقواله وحدث عنه انه مكث ثلاثين سنة
لا يرفع راسه الى السماء حيا من ربه عز وجل فيما اخبرني
ابو الفرج احمد بن محمد بن صالح الازهي وابو محمد عبد الله بن
اسماعيل بن يوسف بن قاسم الحلبي قال اخبرنا الشيخ
الامام محي الدين ابو عبد الله محمد واخوه الشيخ سيف الدين
ابو زكريا يحيى قالوا اخبرنا والدنا ابو صالح نصر قاضي
القضاة بمدينة السلام فذكر اذلت وتوفي ببغداد
في السادس من شوال سنة ثلاث وستماية ودفن
من القديس باب حرب ومولده في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين
وخسمائة رضي الله عنه والشيخ الامام الجليل
ابو اسحق ابراهيم زين الفقراء جمال المستدين تفرقه على

والله وسمع منه ومن الشيخ ابى القسم سعيد بن
بن ابى طالب احمد بن الحسين بن البنا و ابى الوقت عبد الاول
بن عيسى ومن في طبقتها وحدث وكان ثقة متواضعا
كرا الاخلاق مكرما لاهل العلم ورجل الى واسط وتوفي
بها سنة اثنين وتسعين وخسمائة رضي الله عنه
والشيخ النبيل الفاضل ابو الفضل محمد بن ريس الاصم
جمال المستدين تفرقه على والده وسمع منه ومن ابى القسم
سعيد بن احمد بن البنا و ابى الوقت السجزي وغيرهم
وحدث وكان ثقة متعففا توفي ببغداد في الخامس
والعشرين من ذي القعدة من سنة ستماية ودفن
من يومه بمقبرة الحلبة رضي الله عنه والشيخ الاصيل
ابو عبد الرحمن عبد الله بقرية السلف سمع من ابيه
وبافادته من صفر صفره من ابى القسم بن الحصين
وابى غالب احمد بن عبد الله الحسن بن البنا ويقال انه
حدث وتوفي ببغداد في السابع والعشرين من صفر سنة
سبع وثمانين وخسمائة ومولده في سنة ثمان
وخسمائة وهو اسن او اده رضي الله عنه والشيخ
الفاضل الفقيه العالم الجليل ابو زكريا يحيى تفرقه
على والده وسمع منه ومن ابى الفتح محمد بن عبد الباقي
وغيرهما وحدث وانتفع به وقدم الى مصر وكان
فقيها عالما رضي الاخلاق بهي الوجه مقبلا على العلم

واهلكه توفي ببغداد في النصف من شعبان سنة ستماية
وردفن عند اخيه ابي عبد الله عبد الوهاب ومولده
في السادس من ربيع الاول من سنة خمسين
وخمسمائة وهو اصغر اولاده رضي الله عنه والشيخ
الامام ضياء الدين ابو نصر موسى سراج الفقه
زين المحدثين بقية السلف تفقه على والده وسمع منه
ومن ابي القاسم سعيد بن احمد بن البنا وابي الفضل محمد
بن ناصر المحافظ رحمه الله وابي الوقت عبد الاول
السنجري رحمه الله تعالى وابي الفتح محمد بن عبد الباقي
بن احمد وغيرهم وحدث بدمشق وعمر وانتفع به
ودخل مصر وكان فاضلا اديبا ورعا متعظفا
تفقه بالعقبة واستوطن دمشق وتوفي بها في
جمادى الاخيرة سنة ثمان عشرة وستماية ودفن
بسفح جبل فاسيون ومولده في سلخ شهر ربيع الاول
سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ويقال سنة سبع
وثلاثين وهو اخر من مات من اولاده رضي الله عنه
وعنه اجمعين والشيخ الامام الفاضل عفيف الدين
بن المباركة البغدادي سبطه جمال الفقهاء فخر الملة
زين المحدثين تفقه على جده وغيره وسمع منه ومن
ابي زرعة ظاهر بن محمد بن ظاهر الرازي وابي بكر احمد
بن المقرب بن الحسين الفقيه الكرخي وابي القاسم

يحيى بن

يحيى بن ثابت بن بندار بن ابراهيم الدينوري المقرئ
رحمه الله والقاضي ابو عبد الله محمد البيضاوي
وابي الوقت عبد الاول بن عيسى السنجري رحمه الله
 وغيرهم وكان ثقة عالما فقيها فاضلا صالحا
وافرا العقل مجبا لاهل العلم مقبالا على ما يعنيه
موصوفا بجودة الحظ وسرعة رضي الله عنه والشيخ
الامام ابو منصور عبد السلام بن الامام سيف
سيف الدين ابي عبد الله عبد الوهاب جمال الفقهاء
زين العلماء والمحدثين تفقه على جده وابيه وسمع من
جده ومن ابي الحسن محمد بن اسحاق بن الصابي رحمه الله
 وغيرهم وقرأ بنفسه وكتب بخطه ودرس بمدرسه جده
 وغيرها وحدث وافق وتولى عدة ولايات وتخرج به
جماعة من اهل بغداد وكان حسن السمعة عزيز العلم
كثير الحلم رضي الخاق مكرها لاهل العلم والخير ثقة
في قوله وفعله وتوفي رحمه الله ببغداد في الثالث من
شهر رجب الفرد سنة احدى عشر وستماية ودفن
في يومه بمقبرة الحلبية ومولده في ليلة الثلاثاء الثامن
من ذي الحجة الحرام سنة ثمان واربعين وخمسمائة
واخوه الشيخ الفقيه ابو الفتح سليمان بقية السلف
زين العراق سمع من غير واحد وحدث وكان له اليد
البيضا في العلم والحلم والسخا رضي الله عنه والشيخ

الامام العالم قاضي القضاة عماد الدين ابوصالح نصر
 بن الامام المحافظ تاج الدين ابى بكر عبد الرزاق
 سراج العلماء فخر الفضلاء قدوة المشايخ مفتى العراق
 تفته على والده رحمه الله وغيره وسمع بافاة ابيه من
 ابى هاشم عيسى بن احمد الروشاني وابى شجاع سعيد
 بن صفاني بن عبد الله الجمالي وابى احمد الاسعد بن بلدرك
 المحبوبي وابى العباس احمد بن المبارك المرتعاني رحمه الله
 تعالى وابى الحسن عبد المحق بن عبد الخالق بن احمد بن
 يوسف وابى عبد الله مسلم بن ثابت بن النحاس وابى الفضل
 عبد المحسن بن بريك والكاتب شهده بنت ابى
 نصر الياهرى وفخر النساء خديجة ابنة احمد التهراني
 وغيرهم واجاز لهم المحافظان ابوالعلاء الحسن بن احمد
 الهمداني وابوطاهر احمد بن محمد الاصبهاني وغيرهما
 وشهد عند قاضي القضاة ابى القاسم عبد الله بن
 الحسين الدامغاني وغيره ودرس وحدث واملى
 وحدث ووعظ وافتي وتولى قضاة القضاة بمدينة
 السلام وتخرج به في على الشريعة والحقيقة غير واحد
 من اهل بغداد وقد لقيت منهم بمصر غير واحد
 وكان فقيها عالما فاضلا عارفا زاهدا عزيز العلم
 والفضل كامل العقل واسع الصدر رحيم الاخلاق
 مقبالا على ما يعينه محبا للعلم منكر ما لا اهل

متواضعا

متواضعا صدوقا ثقيلا ثقة متحررا في روايته
 وشهيرة فضله تغني عن الاطناب في وصفه توفي
 رحمه الله ببغداد في السادس عشر في شوال سنة ثلاث
 وثلاثين وستمائة ودفن بباب حرب ومولده في شهر ربيع
 والعشرين من شهر ربيع الاخر من سنة اربع وستين
 ونجسماية وامه امه الكريمة تاج النساء بنت فضائل
 بن على التكريتي سمعت مع زوجها المحافظ ابى بكر
 عبد الرزاق من والده وسمعت ايضا من ابى الفتح محمد
 بن عبد الباقي بن احمد وحدث وكان لها حفظ وافر
 من الخير والصلاح توفيت رحمه الله تعالى ببغداد
 في الثاني عشر من شهر رجب الفرد من سنة ثلاث
 عشر وستمائة ودفنت بباب حرب ولحقه رضي الله عنهم
 الشيخ الجليل ابوالقاسم عبد الرحيم بن عبد الرزاق
 فخر الفضلاء جلال الاصحاب سمع من ابى الفتح محمد بن
 عبد الباقي بن احمد وشهده بنت احمد الابرى وغيرهم
 وحدث وكان جليلا جميلا بهيا كيسا متواضعا
 توفي رحمه الله ببغداد في سابع ربيع الاول سنة ست
 وستمائة ودفن من يومه بباب حرب والشيخ
 الفقيه ابو محمد اسماعيل زين الروسا فخر الفضلاء سمع
 من غير واحد وتفته وحدث وكان جميلا السمت
 كثير الصمت رضي الاخلاق وتوفي رحمه الله ببغداد

في الثالث عشر من شهر المحرم من سنة ستمائة ودفنت
بمقبرة الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه والشيخ الامام
الفقيه النبيل ابو المحاسن فضل الله المسندين
بقية السلف تفقه على والده وغيره وسمع منه ومن
عمه زين الامام ابي عبد الله عبد الوهاب وابي الفتح
عبد الله بن عبد الله بن محمد بن نجبان شاذل الدباس
والشيخ ابي الفضل مسعود بن علي بن احمد بن
الحسن بن عبد الله بن النادر الصفا العادل
وابن يونس وابن كليب وهبة الله بن رمضان وعبد الله
بن حمدويه ويوسف العاقولي وابي السعادات المبارك
ويدهي نصر الله بن عبد الرحمن بن عبد الواحد العزاز
ويوفي بابن زريق وغيرهم واجاز له عبد الحق بن يوسف
ومحمد بن جعفر بن عقيل وابو موسى الاصبهاني
وغيرهم وحدث وكان حسن السميت جميل الاخلاق
لطيف الشمائل ثقة متعففا قاضيا وتوفي شهيدا
بايدي التتار ببغداد رحمه الله تعالى في صفر من سنة
ست وخمسين وستماية ومولده سنة اربع وسبعين
وخمسمائة ببغداد واختاه الشيخة الصالحة سعاد
وسمعت من ابي الحسن عبد الحق بن عبد الخالق بن
احمد بن يوسف وابي علي الحسن بن علي بن الحسن
النجاز المعروف بابن شرويه وغيرهما وحدث وكانت

صالحه تقيّة صدوقه وتوفيت رجمها الله تعالى
في السابع عشر من جمادى الآخرة من سنة اثني عشر
وعشرين وستماية وصلي عليها نحوها قاض القضاة
ابو صالح والشيخة ام محمد عايشة سمعت من ابي
الحسن عبد الحق بن عبد الخالق بن احمد وغيره
وحدثت وكانت خيرة زاهدة وتوفيت ببغداد
رحمها الله تعالى في الثالث عشر من ربيع الاول
سنة ثمان عشرة وستماية ودفنت من الغد باب
حرب والشيخ الجليل النبيل ابو محمد عبد الرحمن
بن الشيخ ابي عبد الرحمن عبد الله جمال المشايخ
شيخ العدل والزهاد والمسندين حدثت عن
جده وعن ابوالقاسم بن نصر بن نصر العكري وسعيد
بن احمد بن بن الحسن بن البنا وابي المظفر هبة الله
بن احمد الشينكي وكان ثقة صدوقا جميلا متواضعا
وتوفي ببغداد رحمه الله في السادس والعشرين
من المحرم سنة اربعة عشر وستماية ونحو الشيخ
الاصيل ابو محمد عبد القادر بالعراق جلال الشرف
بقية السلف تفقه على عمه الحافظ تاج الدين ابى بكر
عبد الرزاق وغيره وسمع منه ومن ابي الحسن
عبد الحق بن عبد الخالق بن احمد بن يوسف وحدث
وكان ذاعلم وعقل وسميت وصمت وتوفي بقربة من

سواد بغداد في شهر ربيع الآخر سنة اربع وثلاثين
وستمائة ودفن هناك رحمه الله تعالى والشيخ الامام
القدوة ابو عبد الله بن الشيخ ابي محمد عبد العزيز جمال
الاولياء شرف المشايخ سمع من غير واحد واظنه رحمه الله
حدث وكان من اجل اهل زمانه قدرا واكثرهم كسفا
واغزيرهم فضالا واحسنهم سميا كتب من كراماته
كثيرا سوف اذكر بعضها في ترجمته ان شاء الله تعالى
وكانت الجبال داره وتربيته رضي الله عنه واخته
اتم احمد زهرة اجاز لها ابو الحسين عبد الحق وابو نصر
عبد الرحيم ابنا عبد الخالق بن احمد بن يوسف
والاسعد بن بلدرك وغيرهم وحدث كثيرا وكانت
بقية السلف نيرة عفيفة لها كفل حسن من الدين
والخير وتوفيت ببغداد في السابع من جمادى الآخرة
سنة اثنين وثلاثين وستماية رحمه الله تعالى والشيخ
الاصيل ابوسليمان داود بن الشيخ الجليل ابي الفتح سليمان
بن الشيخ عبد الله بن الشيخ عبد الوهاب جمال الاساذ
زين العراق وتفقه وسمع وحدث وكان بقية السلف
وشيخ المريدين وتوفي ببغداد في الثامن عشر من
ربيع الاول من سنة ثمان واربعين وستماية ودفن
من القديمة بمقبرة الحلبة عند ابيه وجده رحمه الله تعالى
والشيخ الفقيه العالم محي الدين ابو عبد الله محمد بن

قاضي القضاة ابي صالح نصر سراج العلماء مفتي العراق
تفقه على والده وغيره وسمع منه ومن غير واحد منهم
ابو اسحق يوسف بن ابي حامد محمد بن ابي الفضل محمد
بن عمر بن يوسف الارموي وحدث ودرس وكانت
فقيها في الافتاء والمناظرة وكان بهي السميت جليل القدر
غزير العلم كثير الحلم وافر العقل ثقة متحررا وامره كله
جذب وحكى الى انه كان يشبهه بدابيه شيخ الاسلام
سيدى الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
وتوفي ببغداد سنة ست وخمسين وستماية وانتهى
الشيخ الامام سيف الدين ابو بكر زكريا يحيى
بها العراق جمال العلماء فخر المتكلمين تفقه على والده
وغيره وسمع منه ومن غير واحد منهم ابو العباس
احمد بن ابي الفتح بن يوسف بن ابي الحسين بن ابي الغنائم
الدقاق وحدث وعظ وكان فقيها عالما فاضلا فصيحاً
لوزعنا حسن الاخلاق متواضعا له كلام حسن
على لسان اهل الحقيقة وله شعر بديع وبداهة
سليمة انشد في الفقيه الامام الورع الزاهد عفيف الدين
واخبرني ابو الحسن بن ازهر البغدادي قال حضرت
بغداد الشيخ سيف الدين بن قاضي القضاة ابي صالح
فستل عن المتمكن فانشد مر تبارك
يسقى ويشرب لا تلهيه سكرته عن النديم والابرهون الكا

اطاعه سكر حتى تحكم في حال الصحاة ونا من اعجابنا
ثم بلغ فيها بالعبارة فقال شعره
ويشرب ثم يسقيها النداما ولا يلهيه كاس عن نديمي
له مع سكره تايب دماغ ونشوة شارب بيدي كريمي
وتوفي ببغداد شهيدا بايدي التارخ ذلهم الله تعالى في
شهر صفر من سنة ست وخمسين وستمائة والشيخ
العالم البارع محي الدين ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن
حامد البغدادي المعروف بالتوحيد سبط المحافظ
ابي بكر عبد الرزاق جمال العراق فخر العلماء والقضاة
والفقهاء والقراء والمحدثين والنخلة زين الاولياء
تفقه على خاله ابي صالح وتخرج به وسمع منه ومن
الشيخ القدوة ابي محمد علي بن ابي بكر بن ادريس البغدادي
والشيخ القدوة شهاب الدين ابي حفص عمر بن محمد بن
عبد الله السهروردي و ابا الفضل اسحاق بن احمد العلوي
وابي القاسم هبة الله بن عبد بن احمد المنصوري الخطيب
 وغيرهم وحدث ووعظ وتخرج به غير واحد من اهل
بغداد وله كلام غال وشعر حسن كتبنا منه وسأذكر
بعضه في ترجمة جده ان شاء الله تعالى وكان
جليلا جبارا بهتيا رصيا متواضعا مقبلا على العلم
واهله لطيفا لخالق شريف الصفات ثقة صدوقا
وتوفي ببغداد شهيدا بايدي التارخ ذلهم الله تعالى

وصف

في صفر سنة ست وخمسين وستمائة ولو شرعنا بذكر
كل الاعيان ممن انتهى اليه واخذ عنه العلم وسمع منه
من ذريته وغيرهم لكثرت العدد وقل المدد وطال المدد
وقصر الباع واتسع الخرق وضاق الذرع فلما قصرنا
لنحصرنا وما نحصرنا واوردنا ما اوردنا بما ذكرنا
والله عز وجل ولي التوفيق والهداية والخفي باللطيف
والرعاية **اخبرنا** الفقيه ابو الحسن محمد بن ابي الفتح
بن داود بن احمد القرشي الازجي قال اخبرنا الشيخ الاصيل
محي الدين ابو محمد يوسف بن الامام ابو الفرج عبد الرحمن
بن علي الجوزي قال قال لي والدي المحافظ ابو العباس
احمد بن احمد البند نجي حضرت انا والدي رحمه الله تعالى
بوما مجلس الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
فقرأ القاري اية فذكر الشيخ في تفسيرها وجرها فقلت
لوالدي اتعرف هذا الوجه قال نعم ثم ذكر الشيخ وجهها
انحرفت اتعلم هذا الوجه قال نعم فذكر الشيخ رضي الله
عنه احد عشر وجهها وانا اقول لوالدي اتعرف هذا الوجه
وهو يقول نعم ثم ذكر الشيخ رضي الله عنه وجهها
انحرفت لوالدي اتعلم هذا الوجه قال لا حتى ذكر
فيها اربعين وجهها يعز وكل وجه الى قائله ووالدي
يقول لا اعرف هذا الوجه واشتد تعجبه من سعة علم
الشيخ رضي الله عنه ثم قال نزلت القال ونرجع

الى الحال لا اله الا الله محمد رسول الله فاضطرب الناس
اضطرابا شديدا وخرق والدته ثيابا اخبرنا الشريف
ابو عبد الله محمد بن المحضر الحسيني الموصلية قال سمعت
ابي يقول كان سيدي الشيخ محي الدين عبد القادر
رضي الله عنه يتكلم في ثلاثة عشر عملا وكان يذكر في ^{سنة}
درسا في التفسير ودرسا في الحديث في المذهب ودرسا
من الخلاف وكان يقرأ عليه طرفا منها التفسير وعلوم
الحديث والمذهب والخلاف والاصول والنحو وكان
يقري القرآن بالقرآءة بعد الظهر اخبرنا ابو محمد الحسن
بن احمد بن علي بن محمد الهاشمي البغدادي قال سمعت
الاشياخ الثلاثة محي الدين محمد والشيخ سيف الدين
يحيى بن قاضي القضاة ابي صالح والشيخ ابا الحسن
علي بن الخباز قال محي الدين وسيف الدين اخبرنا والدنا
قال اخبرنا والدي عبد الرزاق وعمي عبد الوهاب وقال
ابو الحسن اخبرنا ابو القاسم عمر البراز قال لو كانت الفتوى
تاتي الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه من
بلاد العراق وغيره وما رايناه يجتهد في فتوى
ليطالع عليها ويفكر فيها بل يكتب عليها عقيب قراتها
وكان يفتي على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه
ومذهب الامام احمد رضي الله عنه وكانت فتاواه
رضي الله عنه تعرض على علماء العراق فما كان يعجبهم

من صوابه اشد من تعجبهم من سرعة جوابه فيها وكان
من اشتغل عليه في فن من فنون الشريعة افتقر اليه
فيه وساد اقرانه **اخبرنا** الفقيه البارع ابو محمد الحسن
بن الفقيه الجليل ابي عمران موسى بن احمد الخالدي قال
سمعت شيخنا الشيخ الامام ابا الفرج عبد الرحمن بن
الامام ابي العلاء بن الحسيني قال سمعت والدي رحمه الله
يقول كان الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه ممن
سلم اليه قلم الفتوى بالعراق في وقت **اخبرنا** قاضي القضاة
شيخ الشيوخ شمس الدين ابو عبد الله محمد القدسي قال
سمعت شيخنا الشيخ موفق الدين بن قدامة ^{رضي الله عنه}
يقول دخلنا بغداد سنة احدى وستين وخمسمائة فاذا
الشيخ شيخ الاسلام محي الدين عبد القادر ^{رضي الله عنه}
من انتهت اليه الرياسة بها علماء وعمالها لا واستفتاه
وكان يكفي طالب العلم عن قصد غيره من كثرة ما اجتمع
فيه من العلوم رضي الله عنه والصبر على المشتغلين وسعة
الصدر وكان سلى العين وجمع الله فيه اوصافا جميلة واح
لحو الا عزيزة وما راينا بعده مثله وكل الصيد في
جوف الفرا **اخبرنا** الفقيه الامام العالم الناسك عفيف
الدين ابو محمد عبد السلام بن محمد بن مزروع المصري
البصري قال اخبرنا الشيخ سيف الدين ابو زكريا يحيى
بن قاضي القضاة ابي صالح نصر قال سمعت ابي يحدث

عن ابيه عبد الرزاق قال جاءت فتوى من العجم الى بغداد
بعد ان عرضت على العراقيين عراق العجم وعراق العرب ولم
يتضح لاحد منهم فيها جواب شاف وصورتها
ما تقول السادة العلماء ائمة الدين في رجل حلف بالطلاء
الثلاث انه لا بد له ان يعبد الله عز وجل بعبادة ينفر
بها دون جميع الناس في وقت تلبسه بها فافعل من
العبارات قال فاني بها الى والدي فكتب علي الفور يتاذر
بمكة ويحلى له المطاف ويطوف سبعا وحده ويخل
بمينه قال فبابات المستفتي ببغداد **اخبرنا الشريف**
ابو العباس احمد بن الشيخ ابي عبد الله محمد بن ابي الفنايم
محمد بن الازهر الحسيني قال سمعت والدي والشيخ
الصالح بقية السلف ابا النعمان محمود الكيالاني
قال سمعت الشيخ القدوة ابا الحسن الشيخ
علي بن الهيثبي رضي الله عنه يقول زرت مع الشيخ
محي الدين عبد القادر والشيخ بقا بن بطوق الامام
احمد بن حنبل مرضه الله عنه فشردهته فخرج من
قبر وضم الشيخ عبد القادر الى صدره واللبسه
خلعة وقال يا شيخ عبد القادر قد افتقر اليك
في علم الشريعة والحقيقة وعلم الحال وفعل الحال
واخبرنا عن الشيخ بقا ابو الفتح محمد بن احمد بن
علي الصريفي قال **اخبرنا الشيخ ابو الحسن**

على الخباز البغدادي قال **اخبرنا الشيخ ابو القاسم عمر**
عمر البراز قال سمعت الشيخ بقا بن بطوق فذكر ذلك
اخبرنا الشريف ابو عبد الله محمد بن الشيخ ابي العباس
الخضر بن محمد الحسيني الموصلي قال سمعت ابي يقول
رايت في النوم ببغداد بمدرسة سيدي الشيخ
محي الدين عبد القادر رضي الله عنه في سنة احدى
وخمسين وخمسمائة مكانا عظيما السعة وفيه
مشايخ البر والبحر والشيخ عبد القادر في صدرهم
ومن المشايخ من على راسه عمامة فحسب ومنهم
من فوق عمامته طرحة ومنهم من فوق عمامته
طرحتان وفوق عمامة الشيخ محي الدين عبد القادر
ثلاث طرحات فبقيت في النوم مفكرا في تلك الطرحات
الثلاث ما هن واسيقظت مفكرا واذا به قائم
على راسي فقال يا خضر طرحة تشريف علم الشريعة
وطرحة تشريف علم الحقيقة وطرحة الشرف
رضي الله عنه

ذكر شئ من اجوبته وما يدل على انه قدم راسخ في
علوم الحقايق رضي الله عنه وارضاه
قد تقدم في هذا الكتاب من كماله رضي الله عنه
في هذا المعنى كثيرا فاعني عن اعادته هنا والله الموفق
اخبرنا الشيخ الصالح ابو الفتح محمد بن احمد بن

قاسم الصريفي في الحنبلي قال اخبرنا الشيخ العار
ابو الحسن علي بن سليمان بن الخباز قال سمعت
الشيخ القدوة ابا القاسم عمر بن مسعود البراز
يقول ما رات عيناى افقه في علوم الحقايق من سيد
الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه **اخبرنا**
الشيخ الناسك ابو بكر بن ابي محمد عبد الحق
بن مكى بن صالح القرشي المصري قال اخبرنا
الشيخ العارف ابو العلم يس بن عبد الله المغربي
قال سمعت الشيخ الصالح علم الزهاد بقيقه السلف
ابا عبد الله احمد البلخي رضي الله عنه يقول حكى لي
بعض اصحابنا الاكابر من اهل هذا الشأن انه قدم
من العجم الى بغداد فوردت عليه حال استولت
عليه وقررتة والمجاة الى خربة واشكل عليه امرها
واراد من يكشف له ما اشكل عليه منها فقبل
له بلسان الغيب لا اعلم افقه في هذا الامر من الشيخ
عبد القادر فوقفه ولا اعلم منه بمشكلاته ومختلفا
فتوجه بقلبه الى الشيخ عبد القادر يطلبه فاتاه الشيخ
في الوقت الحاضر واثبت له من حاله ما اثبت وتفق عنه
ما نفي **اخبرنا** ابو العفاني موسى بن الشيخ الجليل ابو
عمر وثمان بن موسى البقاعي قال اخبرنا والدي قال
سمعت الشيخين ابا عمر وثمان الصريفيين و **ابا محمد**

عبد الحق

عبد الحق الحريري **حدثنا** و **اخبرنا** ابو محمد الحسن
بن ابي القاسم احمد بن محمد بن ابي القاسم بن دلف المعروف
جده يابن قوقا قال اخبرنا الشيخ ابو القاسم هبة الله بن
عبد الله بن نقيب الهاشميين ببغداد قال سمعت الشيخين
ابا محمد طلحة بن مظفر بن غانم العلي و **اخبرنا** ابو القاسم
بن عمر البراز قالوا قبل للشيخ محي الدين عبد القادر **رحمته**
ان فالانا وسموا احد صريديه يقول انه يرى عز وجل
بعيني راسه فاستدعاه وساله عن ذلك فقال نعم فانتبه
ونهاه عن هذا القول واخذ عليه ان لا يعود اليه فسالوه
الحق هذا ام مبطل قال هو محقق ملبس عليه وذلك
انه اشهد ببصيرته نور الجلال ثم خرق من بصيرته
الى بصره منفذ افرابي بصره بصيرته وبصيرته يتصل
شعاعها بنور شهوده فظن ان بصره رأى ما شهدته
بصيرته فحسنت وهو لا يدري قال الله عز وجل
ريح البحرين يلتقيان بينهما ريح لا يبغيان
وان الله تعالى يبعث بمشيئته على ايدى الطافة انوار
جلاله وجماله الى قلوب عباده فياخذ منها ما ياخذ
الضوء من الضوء ولا ضرر ومن وراء ذلك ردا
كبرياتة الذي لا سبيل الى الخرافة وقالوا وكان جمع
من المشايخ والعلما و حاضرين هذه الواقعة فاطربهم
سماع هذا الكلام ودهشوا في **حسن** اقصا حده

عن حال الرجل وقام بعضهم ومزق ثيابه ونحج
الى الصحراء عربا ناخبرنا ابو محمد رجب بن ابي
المنصور الداري قال سمعت الشيخ الجليل
ضياء الدين ابا نصر موسى بن الشيخ محي الدين
عبد القادر رضي الله عنه يد مشق سنة ستة
عشر وستماية يقول سمعت والدي يقول
خرجت في بعض سياحاتي الى البرية ومكثت اياما
لا اجد ماء فاشتد بي العطش فظلمتني سحابة
ونزل علي منها شيء يشبه النداف ترويت به ثم رايت
نورا اضياء به الافاق وبدت لي صورة ونوديت
منها يا عبد القادر انار برك وقد حلت لك المحرمات
او قال ما حرمت علي غيرك فقلت اعود بالله
من الشيطان الرجيم اخسا بالعين فاذا ذلك النور
ظلام وتلك الصورة دخان ثم خاطبني وقال
يا عبد القادر نجوت مني بعلمك بحكم ربك وفقهك
في احوال منازلاتك ولقد اضللت بمثل هذه الواقعة
سبعين من اهل الطريق فقلت لربي الفضل والمنة
قال فقبل لي كيف علمت انه شيطان قال بقوله وقد
حلت لك المحرمات **وسئل** رضي الله عنه عن الفرق
بين شهود الذات والصفات فقال شهد السر ما يقوى
بغيره ويحتج بخلافه ويستتر في معناه ويبدا ومع

وجوده سواء فذلك شهود الصفات لان قيامها
في موصوفها فالابد في شهودها من توارى طرف من اطرافها
فما فقد شهود الذات لان مع ذلك الوصف اتحاد بوجود
غيره ويحتج بخلافه لان من شهد الجمال لا يقوى لظهور
الجلال ومن انس الكمال والبرها لا يثبت لبد والعظمة والكبريا
ولا يحتج الوصف في حقيقته عند ظهوره غيره وانما يحتج
عند شهود الشاهد لقهر الوصف البادي قوة شهود الوصف
الخافي ويستتر في معناه لان معنى كل وصف قائم بصورته
فاذا بدت قوى افعال معانها الا لازم لموصوفها في عين الازد
استترت اثار بواديها في افعال معانها تعالى الوحدة عن مجا
وزة التعدد فهناك التفت اطرافها المتفرقة في وصف
فرد ومعنى وترويدا ومع وجود سواء لان السر قد شهد الصفات
مع بقاء رسوم البشرية ويقتم بحرها في سفينة من لحظ
كونه ولحمة وجوده وجوازب منازعاته وعلازمة ذلك كله
نالا اشياء شهود البصيرة بقوة كانت لها قبل الشهود
والاستدلال بتعقل المشهود على كنهه بعد فقد شهوده
وشهود مشهودين مختلفين بشهود واحد في وصف
واحد واذا لاحظ السر وجودا قائما بنفسه بوجوده مطلق
فذلك شهود على الذات والابد في هذا الشهود من سقوط
شهوده شهودين ونفى تعلق اللحظ بالحين والوقت والايان
ومحوشوت الفرق والجمع والقرب والبين لرمق العين ومحي الشهود

وزهق الوجود وانفراد الشهود بوصف المشهود و يرون
في عين الازل لمقابلة الازل بقوة من لم يزل عند سلب
اوصاف الجذب منه وخلوه من معانيه ووصفاً وحكما
وعينا وحوالا فهناك رجوع اول كل كون الى اخره لمحق
وصف القبلية في العدم ومخوفت البعدية في الابد
واختفاء كل باء في كنه عدمه لهيبة سرمدية وعارومة
هذا الشهود انه وصف غير مستصحب من قبل وجوده
وغير باق حكمه بعد توارى غيبه وغير مبعده تمكته ما
شوهده به ولا مستدل به على حقيقته بعد اتصال الشاهد
بظهوره وانفصاله عن هذا الوصف وهذا الامر لا يكون
مقاما الا لا رغبيا عليهم السلام ولا منزلة الا للصدوقين
ولا حال الا الا اوليا ولا ينال بالمكاسب بل بالمواهب
ولا يعطى بالوسائل بل بالسوابق **وسئل** رضي الله عنه
عن صفات الموارد الالهية والطوارق الشيطانية فقال
المورد الالهي باق باستدعاء ولا يذهب الاسباب والايات
على نمط واحد ولا في وقت مخصوص والطارق الشيطان
بخلاف ذلك غالبا **وسئل** رضي الله عن المحبة فقال
هي تشويش في القلوب يقع من المحبوب فتصير الدنيا
عليه كحلقة خاتم اوجع ما ثم والحب سكر لا صحوة
وذكر لا محومة وفاق لا سكون معه وخلوص للمحوب
بكل وجه سرا وعلانية بايثار اضطرار لا بايثار اختيار

وبارادة خلقة لا بارادة كلفة والحب العمان غير المحبوب
غيره عليه والعمان المحبوب هيبته له فهو عاكلة والمحبوب
سكري لا يصحون الا بمشاهدة محبوهم مرضى لا يشفون
الا بملاحظة مطلوبهم خياري لا يانسون بغير مولاهم
ولا يلهجون بغير ذكره ولا يجذبون غير داعيه وفي هذا المعنى
يقول مجنون ليلى الالبات التي اولها
لقد لامني في حب ليلى افاخره . اخي وابن عمي وابن خالي وخاليها
فلو كنت اعني انجبت الارض بالعض . اصم فنادتني اجبت المناذية
وانخرج من بين البيوت لعلي . احدث عنك النفس بالليل خاليا
واني لا استغشي ومباي غشبية . اعل خيال امانك يلقي خيالنا
معدتي لولا ما كنت هايماء . ادور على الظلال في اليد جارية
فان تمتعوا ليلى وحسن حديثها . فلن تمنعوا مني البكا والقوافيا
واشهد عند الله اني لجهما . وهذا لها عندي فاعتدها ليا
ما حب من الاسماء وافق اسمها . واشبهه ان كل من منه مدانيا
تقول الناس على مجنون عامر . يروم سلوا قلت اني لابي
والناس ادوا الهيام حبابتي . فاي الة عنى لا يكون بك ما بينا
ما زاما طول الدهر يا ام مالك . فشان المنايا القاضيا وشاننا
وسئل رضي الله عنه عن التوحيد فقال هو اشارة
من الصابر باخفاء سر السر اتر عند ورود الحضرة و
بجاورة القلب منتزعي مقامات الافكار وارتفاعه على
اعلا درجات الوصال وبجمله استنار التعظيم وينحطه

الى التقرب باقدام التجريد ويرقيه الى التلذذ بل سعي التجريد
مع تالاشي الكونين وتعطيل الملكين وخلع النعاليين
واقتراس النورين وفناء العالمين تحت لمعات
انوار بروق الكشف من غير ما عزيمة متقدمة **وسئل**
رضي الله عنه عن التجريد فقال هو اشارة من المفرد
الى المفرد عند تفرد عن الكونين وتعزير عن الملكيات
وانخارعه عن وصف وجوده وحكم ذاته مطابعا لما يرد
على سيرة من الخواطر من الحق تحريا للتصحيح التجريد
وطلبا للصدق في وصفه وذلك ان صفة الفردية
تقتضي اشارة منفرده بصحة معتصما باشارة
الفرد الى نفسه فاذا قدح في هذا المعنى عيب سبب او علة
كدر انفصل العبد عن معتصمه وانقطع عن مستسكده
ورجعت الاشارة قهرقة الى البشر واحتجت عن مطالعة
الحق وقت هيجان شوق الارواح عند تسليع برق
الشفقة عن حجب طور البشرية وصفة الفردانية عليه
عن وصول اشارات التوبة وينيل معاني الازدواج ووصف
اعداد الاوارد **وسئل** رضي الله عنه عن التجريد فقال
هو تجريد البشر عن التدبير بشتاب السكون عن طلب
المجرب وتغريبه عن الترميل بلباس الطمانينة على
مفارقة المحدود والرجوع من الخلق الى الحق
مبيننا **وسئل** رضي الله عنه عن المعرفة فقال

هي الاطلاع على معان خفايا مكامن المكنونات
وشواهد الحق في جميع المشينات بتلويح كل شيء على
معاني وحدايخته واستدراك علم الحقيقة في فناء
كل فان عند اشارة الباقي اليه بتلويح هيبه الربوبية
وتاثير اثر البقا فيما اشار اليه الباقي بتلويح جلال الا
لهية مع النظر الى الحق بعين القلب **وسئل** رضي الله
ما العذر عن قوله المحالج انا الحق وابي يزيد سبحاني
فقال رضي الله عنه المحالج قطع طريق العشق
واخذ منه جواهره ستر المحبة واودعها في اخفا مكامن
من خزانة قلبه مستر المحال فلما قابل بصر بصيرته
شعاع نور جماله اعشى عن النظر الى الموجودات فظن
خلوا المكان من الاعيان فاعترف بالاختفاء استحق
قطع اليد والقتل وحياتك من ملك تلك الجوهرة
فلا يقنع الا باعلى درجات المحبة وهي الفناء و ابو
يزيد دل بتصريحه على محبه و الا ابناء عن عشق
انما كان وقع عليه غبار تعب الطريق بعد تحكيمه في
غايات درجات النهايات فقال سبحاني شكر اللطيف
واما بنعمة ربك فحدث وايضا المحالج لما صعد
الى الباب فلما طرقة نودي يا محالج لا يدخل هذا الباب
الا من تجرد عن صفات البشرية فذاب عشقا ومات
حيا وسلم روحه قدي الباب وجاد بنفسه عند المحال

فوقف في مقام الدهشة على اقدم الخيرة فلما
انجرت الفنا انطقه الشكر فقال انا الحق في عشقي
فاجابه صاحب الهيبة اليوم قطع وقتك وعند اقرب
ووصل فقال بلسان حاله **مقرر**
فاغلت نظره منهم بسفك دمي
فخرج ابو يزيد من داخل الباب وقد طلب منزله واخضر
مرتعده وقد ضربت نوبته بالقرب بيد القدرة في
ذلك الفنا ونصبت سرادقات المشاهدة بسابق
العناية في ذلك المحي له لسانات ينطقان ونوران بشرقا
لسان يشرق بطرب التمجيد ولسان ينطق بحقايق التوحيد
فلجابه فترنم لسان طرب تجيده فقال ما نظرت الى شئ
الا رايت الله قبله فاجابه لسان حقايق توحيد سبعا
فصاح نور الوجود ان القرب افناني ثم احياي وناداني
نور الوصل انا الحق ابقاني ثم رقاني فسبحاني لدياني
ورحماني فناداني **مقرر**
في اذارها بالحزن ان مزارها قريب ولكن دون ذلك
وايض فان الحلاج لما هاجت بلا بل اشواقه واضطربت
نيران احراقه طلب الوصول بمجلس على بساط الامتثال
وقبل يابن منصوران كنت محبا صادقا وعاشقا
صادقا فابدل نفسك لنفيسه وروحك الشريفة
وتشبث في الفنا لتصل اليها فقابل الامر بالطاعة وقال

انا الحق ليقتل في هذه الساعة ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله امواتا بل احياء وابليس لما كان قوله انا عصيانا
ومخالفة للمراسيم قبل اسجد قال لا انا خير منه فاستحق
البعاد الا يعلم من خلق وايض الحلاج غلب على سويدا قلبه
سكر المحبة وقهر سريره سلطان العشق فقال من حيرة
الطلب انا وابليس دخلت نخوة الكبر في هاهمة وجذبتة
خيزرانة السمع انفاس نفسه فقال انا خير منه فمن غلب
عليه سكر حجب موالاته جديران بمنع بوصوله وقربه ومن
نظر الى نفسه بعين العجب حقيق ان يقطع بسيف الطرد فيقول
ما سر قوله هذا الحق وقول ذلك سبحاني فقال ما ارى
كفوا اجلوا عليه هذه الابكار ولا امينا اكتشف له هذه الالات
وسئل رضي الله عنه عن الهمة فقال هي ان يتعرب بنفسه
عن حب الدنيا وبروحه عن التعلق بالعقبى وبقلبه عن ارادة
مع ارادة المولى ويتجرد بسره عن الارشاد الى الكون ولو بلجة
ولو بطرفة **وسئل** رضي الله عنه عن الحقيقة فقال هي التي
لا ينافيها ضارها ولا يقوم لها منافيا بل تقف عند اشارتها
ضادها وتبطل عند محاذاتها منافيا **وسئل** رضي الله
عنه عن اعلى درجات الذكر فقال هو ما يؤثر في الفؤاد من اشارة
الحق وقت الاختيار اليه ببقا العناية السابقة له فهذا
ذكر دائم ثابت واصيب لا يقدح فيه نسيان ولا تدركة
غفلة وكان السكون والنفس والحضرة مع هذا الوصف

ذكر وهو الذكر الكبير الذي اشار اليه الحق في تنزيله و
احسن الذكر ما هيجته الاخطار الواردة من الملك الجبار
وكن في محل الاسرار **وسئل** رضي الله عنه عن الشوق
فقال احسن الشوق ما كان مشاهدة فهو لا يفتر عن
اللقاء ولا يسكن على الرؤية ولا يذهب على الدنو ولا يزول
عن الانسان بل كلما ازداد لقا ازيد شوقا ولا يصح الشوق
حتى يتجرد من علله وهو هي موافقة روح او متابعة
همة او حفظ نفس فيكون شوقا مجردا عن الاسباب
فاليدري السبب الذي اوجب له ذلك الشوق لانه
شهوذا يشاهده ويتشوق الى المشاهدة مع المشاهدة
وسئل رضي الله عنه عن التوكل فقال هو اشتغال
السر بالله تعالى عن غير الله تعالى فينسى ما يتوكل عليه
لاجله ويستغنى به عن سواه فترفع عنه حشمة الغنا
في التوكل والتوكل استسراق السر بما لا لحظة عين المعرفة
الى الخفي عينه المقدورات واعتقاد حقيقة اليقين بمعاني
مذاهب المعرفة فانها محتومة لا يقدر فيها شيء بتناقض
قضى **وسئل** رضي الله عنه عن الانابة فقال الانابة
طلب مجاوزة المقامات والحذر من الوقوف عن الدرجات
والترقي على اعلى المكنونات والاعتماد بالله على صمد
مجالس الحضرة ثم الرجوع من الكل الى الحق بعد حضور
الحضرة ومشاهدة هذه المحاضرة والانابة والرجوع

منه اليه

منه اليه حذرا ومن غيره اليه رغبا ومن كل تعليق
اليه رهبا **وسئل** رضي الله عنه عن ابليس يقول
انا فطره والمحالج يقول انا فقرب فقال رضي الله عنه
المحالج قصد الغنا فقرب بقوله انا لبقى هو بابا وهو
فاوصل الى مجلس الوصال وخلع عليه ثم خلعة البقا
وابليس قصد البقا بقوله انا ففنت ولايته وسلبت
نعمته وخفضت درجته ورفعت لعنته **وسئل**
رضي الله عنه عن التوبة فقال التوبة نظر الحق تعالى
الى عناية السابقة القديمة لعبده واشارته له بتلك
العناية الى قلبه وتجريده اياه بالشفقة فحذبنا اليه
قابضا فاذا كان ذلك كذلك لجذب القلب اليه من كل
همة فاسدة وقابضة الروح وواقفة العقل وصحت التوبة
وسار الامر كله لله **وسئل** رضي الله عنه عن التوكل
فقال حقيقته كحقيقة الاخلاص وحقيقة الاخلاص
ارتفاع الهمة عن طلب الاعراض على الاعمال وكذلك
التوكل هو الخروج عن الحول والقوة مع السكوت
الى رب الارباب تعالى ثم قال يا غلام كم يقال فالسمع
وكم تسمع فالانظرهم وكم تفهم فالانظرهم وكم تفهم
فالانظرهم وكم تخلص فالانظرهم في اخلاصك وجودك
وسئل رضي الله عنه عن البكاء فقال ابك له وابك
منه وابك عليه **وسئل** رضي الله عنه عن الدنيا فقال

انخرجها من قلبك الى يدك فانها لا تترك **وسئل**
 رضي الله عنه عن التصوف فقال الصوفى من جعل
 صلاته مراد الحق منه ورفض الدنيا واره فخدمته
 ورقته اقسامه وحصل له في الدنيا والاخرة
 مراده فعليه من ربه سلامة **وسئل** رضي الله عنه
 عن الفرق بين التعزز والتكبر فقال التعزز ما كان الله
 وفي الله ويفيد ذل النفس وارتفاع الهمة الى الله عز وجل
 والتكبر ما كان للنفس وفي الهوى ويفيد هيجان الطبع
 وقهرة الإرادة عن الله عز وجل والكبر الطبعي شرب
 من الكبر الملكوتى **وسئل** رضي الله عنه عن الشكر
 فقال حقيقة الشكر الاعتراف بنعمة المنعم على وجه
 الخضوع ومشاهدة المنه وحفظ المحرمة على وجه معرفة
 العجز عن الشكر على الشكر وينقسم اقساماً شكرياً للسان
 وهو الاعتراف بالنعمة بنعت الاستكانه وشكرياً للاركان
 وهو الاتصاف بالخدمة والوقار وشكرياً للقلب
 وهو الاعتكاف على بساط الشهود بادامة حفظ المحرمة
 ثم الترقى بعد حضور هذه المشاهدة الى الغيبة في رؤية المنعم
 عن رؤية النعمة والشاكر الذي يشكر على الموجود والشكر الذي
 يشكر على المفقود والحامد الذي يشهد المنعم عطاء
 والضرئفعا ثم يستوى فيه عنده الوصفان والحمد الذي
 يستنقذ الحامد بعين المعرفة على بساط القرب **وسئل**

نعم

رضي الله عنه لم يقدم ذكرنا على ذكره في قوله عز وجل
 فاذا ذكر وفي اذكركم وقدم محبته على محبتنا في قوله
 عز وجل يحبهم ويحبونه فقال الذكر مقام طلب
 وقصد والطلب مقدمة العطا فلماذا قدم ذكرنا له
 واما المحبة فهي تحية الالهية من محض القدر ليس
 للعبد فيها كسب ولا يصح وجودها الا بعد بروزها
 من جناب الغيب على يد المشيئة والعبد هناك
 ساقط الكسب محو السبب فلماذا قدم محبته لنا
 على محبتنا له فقبله فلم يقدم توبته علينا على توبتنا
 في قوله تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا فقال وهو ايضا كسب
 كالذكر لان التوبة اول مقامات الطلب ومبدأ منازل
 السير فقدم فعله فيها على فعلنا لا يفتح احد غيره
 ولا يقدر احد يسلكه الا بتسويبه اذ هو عز وجل
 المنفرد بما يقاظ الغافلين وتبنيه الراقدين ورد الشاردين
 الى طريق القاصدين وازعاج القلوب الى ذكر المحبوب
وسئل رضي الله عنه عن الصبر فقال هو الوقوف
 مع البلاء والحسن الادب والثبات مع الله عز وجل
 وتلقى مراء قضيتته بالرحب والسعة على احكام الكتاب
 والسنة وينقسم اقسام صبر لله وهو الثبات على
 اداء امره وانتهائها نهيه وصبر مع الله عز وجل وهو الشكر
 تحت جريان قضائه وفعله فيك واظهر الغنى مع

حلول الفقر من غير تعبس وصبر على الله عز وجل
وهو الركون الى وعده في كل شئ والمسير من الدنيا الى
الى الآخرة سهل على المؤمن وهجران الخلق من
حيث الحق شديد والمسير من النفس الى الله عز وجل
اشد والصبر مع الله عز وجل اشد والفقر الصابر
افضل من الغنى الشاكر والفقر الشاكر افضل منهما
والفقر الصابر الشاكر افضل منهم وما خطت البالا
الامن عرف **وسئل** رضي الله عنه عن حسن الخلق
فقال هو لا يؤذ فيك جفاء الخلق بعد مطالعتك
الحق واستصعاب نفسك وما منها معرفة بعيوبها
واستعظام الخلق وما منهم نظرا الى ما اودعوا من الآيات
والحكم وهو افضل مناقب تظهر جواهر الرجال
وسئل رضي الله عنه عن الاخذ والرد هو فقال
الاخذ مع عدم الهوى وفاق واتفاق وتركه رياء
ونفاق **وسئل** رضي الله عنه عن الصدق فقال
الصدق في الأقوال موافقة الضمير القول في وقت
والصدق في الأعمال اقامتها على روية الحق سبحانه
ونسيان رويتها والصدق في الأعمال اقامتها على
روية الخاطر الحق فلا يكدرها مطالعة رقيب
ولا منازعة فقيه **وسئل** رضي الله عنه عن الفناء
فقال هو ان يطالع الحق تعالى ستره بادية تجل فينا

العبودية
سر

الكون ويفنى الولي تحت تلك الإشارة وفناؤه في ذلك
الوقت بقاء لكنه تفنى تحت إشارة الباقي فان كانت إشارة
الحق تفنيه فان تجليه ببقية فكانه يفنيه عنه ثم يبقيه به
وسئل رضي الله عنه عن البقا فقال البقا لا يكون
الإمع اللقا لان البقاء الذي ليس معه فنا لا يكون
مع اللقا الذي ليس معه انقطاع وهذا لا يكون إلا كالجبر
وهو اقرب وعالمة اهل البقا لا يصحبهم في وصفهم
شئ تمان لانها صندان **وسئل** رضي الله عنه عن
الوفاء فقال هو الرعاية لحقوق الله في الحرمات ان لانها
يطالعها ستر ولا ينظر والمحافظة لحدود الله قولاً وفعلاً
والمسارعة الى مرضاة الله بالكلمة سراً وجمراً **وسئل**
رضي الله عنه عن الرضا فقال هو ارتفاع التردد والاكتفاء
بما سبق في علم الله عز وجل في ازاله والرضا ان لا يشرف
القلب الى نزول قضائه من الاقضية بعينه فاذا انزل
قضائه فلا يشرف القلب الى زواله **وسئل** رضي الله
عنه عن الارادة فقال تكرار الفكر في الفؤاد بمادة من المحرور
فيما جرى فيه من الذكر **وسئل** رضي الله عنه عن العناية
فقال العناية ازيلية وهي من صفات الله عز وجل لم يظهرها
لاحد فلا يوصل اليها بوسيلة ولا يقدر فيها سبب
ولا يفسدها علة ولا يدركها شئ وهي ستر الله مع الله
لا يطلع عليه احد ولا يجد الكون عليه سبباً والعناية

سابقة غير موقفة اهل الله تعالى لها ما شاء من خلقه و
جعل التاهل والمعرفة على روية العناية ثم جعل الاختيار
الى الخلق ثم جعل العطا على روية الاختيار ثم جعل التوفيق
على روية العطا ثم جعل القبول من روية التوفيق
وجعل الثواب على روية القبول وعلامة من له به عناية
الاسر ثم الاستلاب ثم الحبس ثم التقييد باسر عنه
ثم تسلبه من الخلق ثم يحبس في حضرة القدس ثم يقيد
بقيد الحرمة فيبقى عبده مقيدا **وسئل** رضي الله عنه
عن الوجود فقال هو ان تستغل الروح بحالوة الذكر
فيستغل النفس بلذة التطريب ويبقى السرفارغامن السرف
للحبيب خاليا من الرقيب للحق مع الحق والوجود شراب
يسقيه المولى وليه على مشرب كرامته فاذا شرب طاش
واذا طاش طار قلبه باجنحة الانس في رياض القدس
فيقع في بحار الهيبة فيصرع فلذلك يغشى على الواحد
وسئل رضي الله عنه عن الخوف فقال الخوف على
انواع فالخوف للمذنبين والرهبية للعابدين والخشية
للعاملين والوجد للحبين والهيبة للعارفين فخوف المذنبين
من العقوبات وخوف العابدين من فوت ثواب العبادات
وخوف العاملين من الشرك الخفي في الطاعات وخوف
المحبين من الفتن وخوف العارفين من الهيبة والتعظيم
وهو اشد الخوف لانه لا يزول ابدأ وسائر هذه الانواع

تسكن

تسكن اذا قبولت بالرحمة واللطف **وسئل** رضي الله عنه
عن حق الرجا فقال في حق الاولياء ان يكون حسن الظن
بالله يقطع لان الرجا للطمع بفاضل عليه فيما قدره وكتبه
للعبد والتفاضل عليه لاهل الصفوة قبيح ولا ينبغي للمولى
ان يكون بالارجا ولا ينبغي ان يكون رجاؤه تقاضيا عليه
فالوجد ان يكون رجاؤه حسن ظنه لا الطمع في نفع ولا اوله
لدفع سوء لان اهل الولاية قد علموا انه قد فرغ لهم من جميع
ما يحتاجون اليه فاستغنوا بعلمهم عن تجشم الغنا
في التقاضي عليه فحسن الظن اذا وصل من الرجا المتقاض
ولا يكون رجاؤه الا يخوف لان من رجا ان يصل الى شيء
مناق ان يفوته وحسن الظن بالله عز وجل معرفته بجميع
صفاته وامل منه به من حيثة لا حيث العبد علم منه
بان من صفاته انه محسن كريم رحيم لطيف رؤوف
حسن الظن بالله تعالى تعلق المهر على ما سبق من
نظر العناية ونظر القلب الى الرب تعالى بالاطمئنان الفؤاد
بالتمسك بالارواح والنفوس ورجاء العامة من
تهيبات اكثر اسبابه صدق عليه اسم الرجا ومسمى
انخرست اكثر اسبابه فاسم الطمع اولى بضمن الرجا
والرجاء بالخوف امن والخوف بالارجا فنوط **وسئل**
رضي الله عنه عن علم اليقين فقال هو جمع بين الخير
والمعرفة نظرا فاذا وقع العلم وقبلة القلب بيقين

المعرفة وكشف النظر صار علما يقينا **وسئل** رضي الله عنه
 عن الموافقة فقال هي من موافقة القلب المحكوم من
 قضاء الله تعالى على غير استكانة البشرية فتصير الارادة
 واحدة **وسئل** رضي الله عنه عن الدعاء فقال
 هو على ثلاث درجات تصريح وتعريض واشارة
 فالاصح ما تلفظ به والتعريض دعاء في دعاء مضمهر
 وقال في قول مستور واشارة في فعل يخفيه فمن التعريض
 قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تكلمنا الى انفسنا
 طرفه عين ومن الاشارة قول ابراهيم الخليل صلوات الله
 عليه رب اني كيف تحيي الموتى بشيرا الى الروية والتصريح
 قول موسى على نبينا وعليه افضل الصلوة والسلام
 رب اني انظر اليك **وسئل** رضي الله عنه عن الجيا
 فقال هو ان يستحي ان يقول الله العبد ما لم يقم بحقه
 وان يتوجه الى الله بما يعلم ان لا يلبق به وان يتمنى على الله
 ما يعلم انه لا يستحقه عليه وان يترك المعاصي حيا
 لا خوفا وان يقضي الطاعات على روية التقصير
 وان يرى الله تعالى مطالعا على قلبه فيستحي منه
 وقد يتولد الجيا من ارتفاع الحجب بين القلب وبين الهبة
وسئل رضي الله عنه عن المشاهدة فقال هي العمى
 عن الكونين بعين الفؤاد ومطالعة الحق بعين المعرفة
 على توهم استدراكه والاطمع في تصور ولا تكيف

واطلاع القلوب

واطلاع القلوب بصفاة اليقين الى ما اخبر الحق تعالى به
 عن الغيوب **وسئل** رضي الله عنه عن معنى القرب
 فقال هو طي المسافات بلطف المدانات **وسئل** رضي الله عنه
 عن الشكر فقال هو غلبان القلوب عند معارضات
 ذكر المحبوب والخوف اضطراب القلوب بما علمت
 من سطوة المحبوب واليقين تحقيق الاسرار
 باحكام المغيبات والوصل الى اتصال بالمحبوب
 والانقطاع عن سواه والابتناء بسقوط الاحتشام
 عند السؤال واصلاح الحال الاستيناس
 بالوحشة والغيبة في الذكر ان ترى نفسك حال الذكر
 فاذن انت غايب عنه والغيبة حرام وترك الحرمة
 في المشاهدة والتواجد في حال الشهود لان التواجد
 على بساط اللقاء والمشاهدة على بساط القرب وترك الحرمة
 في ذلك المقام حرام والشكر الحاصل عند المشاهدة
 يعجز عنه الفهم والوهم والغيبوبة مع المحبة لا تنصو
 واذا قويت الارادة واتصل بها الذكر واشتد المرام
 للمراد تولدت منها المحبة واذا احتوى المراد على القلب
 كلاء ملكه واذا ملكه سقطت الارادة منه لغيره وكان
 سقوط تلك الملوك منه حقيقة وهذه الحالة
 محبة خالصة ومستی ذكرته فانت محبت ومستی
 سمعت ذكره لك فانت محبوب والخلق جبابك

انت هبة

اقول وفيه اشارة الى قوله
 صلى الله عليه وسلم من عرف
 نفسه فقد عرف ربه فافهم
 معنى كماله رضي الله عنه

عن نفسك ونفسك جحابتك عن ربك ما ترى الخلق ^{ومت}
ما ترى نفسك وما دمت ترى نفسك لا ترى
ربك والفقير موت والناس يطلبون ان يعيشوا
فيه والقال يقتدى به العوام والحال يقتدى به
المخواص واذا باسطت انبسطت وتنقلب
رخصتك عزيمة وفي عزيمتك دلائل الكفار رخص
لناقص الايمان والعزيمة لكامل الايمان والملكات
للفانين **وقري** القارى بين يديه لمن الملك اليوم
فقام الشيخ وكان الناس لجالته يقومون اذا قام
فاشار اليهم ان علي حالكم ثم بقى يقول من يقول الملك لي
ويكرره امر ارقام اليه رجل من كبار الصالحين
يعرف بالشيخ داود كثير العبادة وافر المجاهدة وقال
انا قول الملك لي لانه لي ولم يكن له مثله فصاح الشيخ
عليه صيحة عظيمة قال اجمع متى كنت له حتى كانت
لك متى رايت البلا تحول حول حمال وطرفت اليه
فصاح الفقير ورمى ثوبا كان عليه من صوف اسود
ونحج الى الصحراء **عربا**نا **وقري** الشريف مسعود
بن عمر الهاشمي المقرئ ونحن نسبح بحمده ونقدس له
فقال يا غلام اسكت ثم صرخ صرخة عظيمة
وقال اليكم ونحن نسبح بحمده ونقدس له
اليكم وانا نحن المسبحون افشا ثم اسراركم وكنتمنا

فالقرب

فالقرب يقينا والرؤية تميزنا فمن يعبر عنا ورفع راسه
وقال انزلوا يا مالا لثة وبي احضر وافترهما جمعنا اكمل
من جمعكم رضى الله عنا به امين **وقيل** بين يديه ^{عنه} رضى الله
ما احسن المولوهين فقال عقلا الله تعالى احسن
لان الموله سكن عقلاه بنظره او خطره والعاقل تهرب
عليه نعمات الله تعالى باقه فلا تحركت من شعر لحيته
طاقه يحمل بها على محامل النبوة رضى الله عنه وارضاه
ذكر سياق بعض ما روينا بالاسناد عن مرويات
اخبرنا الشيخ الجليل المسند ابو بكر محمد بن الامام ^{فظ} الحما
تقى الدين ابى الطاهر اسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن
الانماطى بقرا في عليه غير مرة قلت اخبرك الامام العالم
موفق الدين ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي
قراءة عليه وانت تسمع في ذى القعدة سنة ستة عشر
وسمائية بجامع دمشق فاقر به وقال نعم قال اخبرنا شيخ
الاسلام تاج العارفين محي الدين ابو محمد عبد القادر بن
ابى صالح الجبيلي رضى الله عنه وقراءة عليه وانا اسمع في
شهر ربيع الاول سنة احدى وستين وخمسين مائة
بغداد قال اخبرنا ابو غالب محمد بن الحسن بن احمد بن
حسن الباقلاوى ببغداد بجامع القصر قال اخبرنا الشيخ
ابو على الحسن بن احمد بن ابراهيم بن الحسن بن محمد
بن شاذان البرازى قال اخبرنا عثمان بن احمد وميمون

شعب
بأخرة

بن اسحق وميمون وابوسهل بن زياد قالوا حدثنا احمد
بن عبد الجبار حدثنا بن ادريس بن جويج عن ابن
ابي عمار عن عبد الله بن بانية عن يعلى بن امية قال
لعمري ان الخطاب رضي الله عنه ليس عليكم جناح
ان تقصروا من الصلاة حفظتم ان وقد امن الناس
فقال عجبت مما عجبت منه فسئلت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال هذه صدقة تصدق الله
بها عليكم فاقبلوا صدقة ربكم اخرج مسلم في صحيحه
في الصلاة عن ابي بكر بن ابي شيبة وابي كريب محمد بن
العلاء وابي حنيفة زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم
اربعتهم عن عبد الله بن ادريس وعن محمد المقدسي
عن يحيى بن سعيد كلاهما عن ابن جويج كما اخرجناه
فوقع لنا بدلالة وبالإسناد الى ابن شاذان قال اخبرنا
احمد بن سلمان قال حدثنا الحسن بن مكرم قال
حدثنا عثمان بن عمر حدثنا يونس بن يزيد عن الزهري
عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال انما نسمة المسلم طير تعلق في
شجر الجنة حتى يرجعه الله تعالى في جسده يوم يبعثه
اخرجه الأئمة الثلاثة الترمذي في جامعه والنسائي
وابن ماجه في ستهما فرواه الترمذي في الجهاد عن محمد
بن يحيى بن ابي عمر القدسي عن سفيان بن عيينة عن

عمرو بن دينار ورواه النسائي في الجنايز عن قتيبة بن
سعيد عن مالك ورواه ابن ماجه في الزهد عن سويد بن
سعيد عن مالك وفي الجنايز عن محمد بن يحيى الذهلي عن
يزيد بن هرون وعن محمد بن اسماعيل الاتمسي عن الحارث
كلاهما عن محمد بن اسحق عن الحارث بن فضيل ثلثتهم
عن الزهري فباع اعتبار العدد في طريق بن ماجه من رواية
بن اسحق وقع لنا عاليا بدرجتين والله الحمد والمنة وقال
الترمذي حسن صحيح وبه الى ابن شاذان قال حدثنا
احمد حدثنا الحسن بن مكرم حدثنا يزيد بن هرون
اخبرنا شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريره رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل قال لكل
عمل كفارة والصوم لي وانا اجزي ولخالق فم الصائم عند الله
اطيب عند الله من ريح المسك هذا حديث صحيح شريف
اخرجه البخاري في صحيحه في التوحيد عن ادم بن ياسر
عن ابي بسطام عن شعبة بن الجراح بن الورد العنكي كما
اخرجناه فوقع لنا بدلالة وبه الى ابن شاذان قال حدثنا
عثن بن احمد وعبد الله بن برمجة واحمد بن يحيى الادمي
وميمون بن اسحق قالوا حدثنا احمد بن عبد الجبار حدثنا
ابومعاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر

احب الي مما طلعت عليه الشمس اخرجاه مسلم
في صحيحه في الدعوات عن ابي بكر بن ابي شيبة وابي كريب
محمد بن العلاء كلاهما عن ابي معاوية كما اخرجناه فوق
لنا بدلالا وبه الى بن شاذان قال اخبرنا عثمان
بن السمائل حدثنا احمد بن عبد الجبار حدثنا
ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق
احدكم مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصفه
هذا حديث متفق على صحته اخرجاه الائمة الستة
البخاري ومسلم في صحيحهما والترمذي في جامعه
وابوداود والنسائي وابن ماجه في سننهم ورواه البخاري
في فضيل ابي بكر عن ادم بن اياس عن شعبة عن الاعمش
وقال تابعه جرير وعبد الله بن داود وابو معاوية ومحمد
عن الاعمش ورواه مسلم في الفضائل من طرق
حديث الاعمش ورواه ابوداود في سننه عن مسدد
بن مسهد عن ابي معاوية ورواه الترمذي في المناقب
عن الحسن بن علي الخالسي عن ابي معاوية وموت
حديث شعبة عن الاعمش ورواه ابن ماجه في السنة
من طرق منها عن ابي كريب عن ابي معاوية عن الاعمش
ورواه النسائي في المناقب عن محمد بن همام عن خالد

بن الحارث عن شعبة عن الاعمش فوق لنا بدلالا
الثلاثة ابي داود والترمذي وابن ماجه وعاليما
طريق النسائي بدرجتين ولله الحمد والمنة **وبه** الى ابن
شاذان قال حدثنا احمد حدثنا الحسن بن مكرم حدثنا
علي بن عاصم اخبرنا سهل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي
هميرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لئن يجلس احدكم على حجرة فتحرق ثيابه حتى تصل الى جلده
خير له من ان يجلس على قبر اخرجاه مسلم في صحيحه في البخاري
عن زهير بن حرب عن جرير عن قتيبة بن سعيد عن الدارودي
وعن عمرو والناسخ عن ابي احمد الزبيري عن سفيان الزهري
ثالثتهم عن سهيل وقال فتمتخص الى جلده والباقي مثله
سوا فبا اعتبار العدد في رواية الترمذي وقع لنا عالي بدرجتين
ولله الحمد والمنة **اخبرنا** الشيخ الامام قاضي القضاة و
شيخ الشيخ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن الامام العالم
امام الدين ابي اسحق ابراهيم بن عبد الواحد المقدسي بقراوتي
عليه قال اخبرنا الشيخ الامام ابو القاسم هبة الله بن
المنصور بقرينة الهاشميين رحمه الله تعالى قال اخبرنا الشيخ الامام
شيخ الاسلام محي الدين ابو محمد عبد القادر بن ابي صالح
رضي الله عنه اجازة قال اخبرنا الشيخ ابو نصر محمد بن البنا
عن والده ابي علي الحسن قال اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن
عمر بن حفص المقرئ بانسقا ابي الفتح المحافظ اخبرنا ابو بكر محمد بن

عبد الله الشافعي اخبرنا اسحق بن الحسين اخبرنا عبد الله
بن مسleme اخبرنا مالك بن انس عن ابي النظر مولى عمر بن
عبد الله عن ابي سلمة عبد الرحمن عن عايشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم انها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول
لا يصوم ومارايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
استكمل صيام شهر قط الا شهر رمضان ومارايت
في شهر اكثر من صيامه في شعبان **اخبرنا** عاليا الشيخ
الاجل شهاب الدين ابو عبد الله محمد بن المنعم بن محمد الانصاري
بقراءة عليه قال ابانا السيد موفق الدين ابو حفص
عمر بن محمد بن معمر بن طبر نزل البغدادي قال اخبرنا الشيخ
ابو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله الانصاري
قراءة عليه ونحن نسمع في سنة ست وعشرين وخمسماية
قال اخبرنا محمد بن الحسن بن علي بن محمد الجوهري اما في
يوم الجمعة بعد الصلاة في جامع المنصور ثالث شعبان
سنة شعبان سبع واربعين واربعماية اخبرنا ابو الحسن
محمد بن مظفر بن موسى الحافظ حدثنا احمد بن محمد الطحاوي
حدثنا المزني حدثنا الشافعي حدثنا مالك عن ابي النصر
مولى عمر بن عبد الله بن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عايشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم

ومارايت

ومارايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام
شهر قط الا رمضان ومارايت اكثر صياما منه في شعبان
صحح متفق عليه اخبرنا البخاري ومسلم في صحيحهما
فرواه البخاري عن عبد الله بن يوسف ورواه مسلم عن يحيى
بن يحيى كلاهما عن الامام مالك فوقع لنا بدلا **اخبرنا** الشيخ
المفيد ابو محمد الحسن بن علي بن الحسن بن علي النخعي بقراءة عليه
قال ابانا ابو العباس احمد بن ابي الفتح المبرج بن ابي الحسن
علي الدمشقي عن الشيخ الامام العالم العارفي تاج العارفين
محي الدين ابي محمد عبد القادر بن ابي صالح الجيلي **واخبرنا** عاليا
الاشياخ الثلاثة الاجالا الامام صفى الدين ابو الصفا خليل
بن ابي بكر بن محمد المرعي والشيخ الصالح بقية السلف ابو
محمد عبد الواحد بن علي بن احمد القرشي والمسند ابو بكر محمد بن
الامام الحافظ ابي الطاهر اسمعيل بن عبد الله الانماطي
قراءة عليهم وانا اسمع قالوا اخبرنا الامام ابو نصر موسى
بن الامام جمال الاسلام اوحد الانام قدوة العارفين
محي الدين ابي محمد عبد القادر الجيلي قال اخبرنا ابو الوقت عبد الوالد
بن عيسى الهروي قراءة عليه ونحن نسمع في سنة ثلاث وخمسين
وخمسماية قال اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن بن المظفر الداودي
قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن
حمويه السرخسي قراءة عليه قال اخبرنا ابراهيم بن حريم الشافعي
قال حدثنا عبد الرحمن بن حميد بن نصر قال سليمان بن داود

عن زهير بن معاوية حدثنا سعد ابو مجاهد الطائي حدثني
 ابو المذلة مولى امير المؤمنين انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه
 يقول قلنا يا رسول الله اذ اكننا عندك وانا اذ اكننا عندك
 رقت قلوبنا وكننا من اهل الاخرة واذا فارقت فشميتنا الناس
 والا اولادنا بمجنتنا الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والذي نفسي بيده لو كنتم تكونون كما تكونون عندي لصالحتم
 الملائكة باكفكم ولز امركم في بيوتكم ولو لم تذنبوا لجاه الله بقوم
 يذنبون ويستغفرون فيغفر لهم قلنا يا رسول الله حدثنا
 عن الجنة ما بناؤها قال لينة من ذهب ولينة من فضة
 وحصاؤها اللؤلؤ والياقوت وبالاطراف المسك وترابها
 الزعفران من يدخلها نعم لا يبوس ويخلد لا يموت لا تبلى
 ثيابه ولا يفنى شبابه ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم
 حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم تحمل
 على الغمام ويفتح لها ابواب السموات ويقول الرب تبارك
 وتعالى وعزتي وجلالي لا نصرتك ولو بعد حين هذا
 حديث حسن من حديث ابي نعيم زهير بن معاوية
 الكوفي اتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج بحديثه
 عن ابي مجاهد سعد الطائي وكان ثقة عن ابي المذلة
 مولى ام المؤمنين عاتشه رضي الله عنها وكان ثقة
 عن ابي هريرة رضي الله عنه اخرج الترمذي في جامعه
 وابن ماجه في سننه فرواه الترمذي مختصرا عن محمد

بن العلاء المهداني عن عبد الله بن نعيم ورواه بن ماجه
 مختصرا ايضا عن علي بن محمد بن وكيع بن الجراح كلاهما
 عن سعد بن بشير عن سعد الطائي وقال الترمذي هذا حديث
 حسن وايوم مذلة هو مولى ام المؤمنين وانما تعرفه بهذا
 الحديث ويروى عنه هذا الحديث من هذا ثم يريد الترمذي
 هذا الحديث الذي اوردناه هنا تمامه من رواية زهير بن
 معاوية وقد اخرج مسلم في صحيحه طرفا منه في رواية
 حنظلة بن الربيع الاسدي ووقع لنا هذا الحديث عاليا
 من الطريق الثاني والله الحمد وبالاسناد قال حدثنا
 عبد بن حميد اخبرنا جعفر بن عون اخبرنا ابو عمير عن
 قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال جاء رجل
 من اليهود الى عمر فقال يا امير المؤمنين اية في كتابكم
 تقرؤها لو علمنا معشر اليهود اليوم الذي انزلت فيه
 لا نخذنا ذلك اليوم عيدا فقال واي اية فقال اليوم
 اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
 دينا فقال عمر اني لا اعلم اليوم الذي انزلت فيه والمكان الذي
 انزلت فيه نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعرفات يوم الجمعة صحيح متفق عليه اخرج الايمه
 الثلاثة البخاري ومسلم في صحيحهما والنسائي في سننه
 فرواه البخاري ومسلم من عدة طرق منها البخاري
 في الايمان عن ابي الحسن بن محمد بن الصياح البغدادي

الريفي عن **صهبا** ومنها المسلم وفي آخر الكتاب عن
عبد بن حميد ورواه النسائي في الإيمان عن أبي داود
سليمان بن سيف الحراي ثلثتهم عن جعفر بن عون
كما أخرجنا فوق لنا موافقة لمسلم وبدلاً للبخاري
والنسائي ولله الحمد والمنة **وبه** قال حدثني عبد بن
حميد حدثني أبو الوليد حدثنا اسحق بن سعيد بن عمر
وبن سعد بن العاص حدثني أبي عن أبيه قال كنت عند عثمان
فدعا بطهور فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من امرئ مسلم يحضه صلاة مكتوبة فيحسنت
وضوؤها وخشوعها وركوعها إلا كانت كفارة لما قبلها
من الذنوب ما لم يأت كبيرة وذلك الدهر كله أخرجه مسلم
في صحيحه في الطهارة عن عبد بن حميد كما أخرجناه فوق
لنا موافقة له **وبه** قال حدثنا عبد بن حميد قال حدثنا أخبرنا
عبد الرزاق بن معمر عن قتادة عن أنس قال سأل أهل
مكة النبي صلى الله عليه وسلم آية فأنشق القمر بمكة مرتين
فزلت اقتربت الساعة وأنشق القران قوله سحر مستمر
يقول وأهب أخرجنا الإمامة الثلاثة مسلم في صحيحه
والترمذي في جامعهم والنسائي في سننه فرواه مسلم عن
محمد بن رافع رواه الترمذي في جامعهم في التفسير عن عبد
بن حميد ورواه النسائي فيه عن اسحق بن إبراهيم
ثلاثتهم عن عبد الرزاق كما أخرجناه فوق لنا موافقة

لترمذي وبدلاً للمسلم والنسائي **أخبرنا** الشيخ الإمام
المحافظ العالم شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف
بن أبي الحسن الدمي طي بقراتي عليه قال قرأت
بدمشق علي أبي العباس أحمد بن أبي الفتح المفرج بن
علي الدمشقي عن الشيخ الإمام العارف أبي محمد
عبد القادر بن أبي صالح الجبلي رضي الله عنه قال أخبرنا
أبو بكر أحمد بن المظفر بن الحسن بن سوس الثمار قال
أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن
بن محمد بن شاذان البزار قال أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس
بن يحيى قال حدثنا جعفر بن محمد بن شاذان عن
حدثنا أحمد بن زيد حدثنا عطاء بن السائب عن أبيه
عن عمار بن ياسر رضي الله عنه أنه صلى صلاة
فخفف فيها فلما صلى ذكرت ذلك له فقال لقد دعوت
بدعوات سمعتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ثم انطلق عمار فقام اليد رجل فاتبه فقال وهو أبي
فسأله عن الدعاء فقال اللهم بعلمك الغيب وبقدرتك
على الخلق احيني ما كانت الحياة خيراً لي وتوفني إذا كانت
بها الوفاة خيراً لي وأسألك خشيتك في الغيب
والشهادة وأسألك كلمة الحكمة في الرضا والغضب
وأسألك نعيماً لا يبيد وأسألك قرة عين لا تنقطع
وأسألك الرضا عند القضا وأسألك برد العيش بعد الموت

واستلكت النظر بعد الموت واستلكت النظر الى وجهك
والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة
مضلة اللهم زيننا بزينة الايمان واجعلنا هداة
مهتدين رواه النسائي عن يحيى بن جبيب بن عربي
عن حماد بن زيد عن عطاء بن السائب كما اخرجناه فوقع
لنا بدلالة الحمد لله **اخبرنا** الشيخ الفاضل شرف الدين
ابو محمد الحسن بن علي بن عيسى بن الحسن بن علي بقراءة
عليه قال انبانا ابو العباس بن ابي الفتح المفرج بن ابي الحسن
علي الدمشقي قال انبانا الشيخ الامام العالم العارف
جمال الاسلام قدوة السالكين تاج العارفين محي الدين
ابو محمد عبد القادر بن ابي صالح بن عبد القادر الحسيني
الجيلي رضي الله عنه ونفعنا بحبته قال اخبرنا ابو منصور
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القرزاز بقراءة الامام
الحافظ ابي العلاء الحسن بن احمد بن الحسن العطار
الهمداني قراءة عليه وانا اسمع في جازي الاخر سنة احدى
وثلاثين وخمسمائة ببغداد بباب الازج قال اخبرنا الامام
الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت البغدادي قراءة عليه
وانا اسمع سنة ثلاث وستين واربعماية قال اخبرنا محمد بن
احمد بن غالب اخبرنا ابو بكر الاسماعيلي حدثنا ابو جعفر
محمد بن ابراهيم بن عبد الله الجرجاني حدثنا محمد بن علي بن
زهير حدثنا عفان بن مسلم حدثنا حماد بن سلمة حدثنا

ثابت عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآية للذين
احسنوا الحسن وزيادة قال اذا دخل اهل الجنة الجنة
واهل النار النار نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم عند الله
موعدا يريد ان يخرجكموه فيقولون الم يبيض وجوهنا
ويثقل موازيننا ويدخلنا الجنة ويخرجنا من النار
فيرفع لهم الحجاب فينظرون الى الله عز وجل فوالله ما اعطاهم
احب اليهم ولا اقر لا عينهم من النظر اليه **اخبرنا** اعلا
من هذا ثلاث درجات الشيخ الامام المستد ابو الفضل
عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى الدمشقي قراءة عليه
وانا اسمع قال اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد بن معمر بن
طبرزد الدارقري قراءة عليه وانا حاضر اسمع قال اخبرنا
ابو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن احمد بن الحصين
الشيباني قراءة عليه ونحن نسمع قال اخبرنا ابو طالب
محمد بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي
قال حدثنا محمد بن غياث بن البراز قال حدثنا ابو بكر محمد
بن سلمة الواسطي حدثنا يزيد بن هرون اخبرنا حماد بن
سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة
الجنة واهل النار النار ناداهم مناد ما اهل الجنة ان لكم
عند الله موعدا لم تروه قالوا وما هو الم يثقل موازيننا

ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة وينجيننا من النار
قال فيكشف لهم الحجاب عز وجل فينظرون اليه فوالله
ما اعطاهم شيئا احب اليهم من النظر اليه ثم تلا هذه
الاية للذين احسنوا الحسنى وزيادة هذا حديث صحيح
على شرط مسلم اخرجه الامام المجل احمد بن محمد بن حنبل
في مسنده عن يزيد بن هرون واخرجه مسلم في صحيحه عن
ابي بكر بن ابي شيبة عن يزيد بن هرون كما اخرجناه فوق لنا
موافقة عالية للامام وبدلاً عما للمسلم وباعتبار العدد
في الاسناد المتقدم كانني سمعته من ابي منصور عبد الرحمن
بن محمد القزاز والله الحمد والفضل والمنة **وبالاسناد المتقدم**
الى ابي منصور القزاز قال اخبرنا ابو بكر الخطيب قال
اخبرنا القاضي ابو العلاء محمد بن علي الواسطي اخبرنا ابو الحسن
محمد بن ابراهيم المحضمي ببغداد اخبرنا ابو حامد بن احمد
البلخي الوراق سنة ثمان وتسعين ومائتين حدثنا
قتيبة بن سعيد حدثنا مالك عن ابن شهاب عن انس
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
مكة وعلى راسه المغفر فقيل ابن حنظل متعلق باستار الكعبة
فقال اقلوه اخبرنا عاليا على من هذا يد رجعتين الشيخ المست
ابو بكر محمد بن الامام الحافظ ابي طاهر اسماعيل بن عبد الانماطي
بقراءتي عليه قال اخبرنا قاضي القضاة ابو القاسم عبد الصمد
بن محمد بن ابي الفضل الانصاري قراءة عليه وانا اسمع قال

اخبرنا ابو محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي اجازة
قال حدثنا ابو القاسم الحسين بن عبد الوهاب بن الحسين
بن الوليد الكلابي اخبرنا ابو بكر محمد بن خزيمة بن محمد العقيلي
حدثنا هشام بن عمار بن نصر بن ميسرة السلمي حدثنا
مالك بن انس الاصبغي قال حدثنا ابن شهاب الزهري
عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخل يوم الفتح مكة وعلى راسه مغفرة صحيح متفق
عليه على صحته وثبوته من حديث امام دار الهجرة مالك
وعنه اشهر ورواه عن مالك جماعة من الائمة من اقرانه
 واصحابه وغيرهم منهم ابن جريج ومعر وابن عبيد وغيرهم
 واصحاب الحديث يجمعون طرقه عنه ويقال انه رواه عن مالك
 قريب من مائتي رجل وقال الترمذي لا تعرف كثيرا احد رواه
 غير مالك اخرجه الائمة الستة البخاري ومسلم في صحيحهما
 والترمذي في جامعه وابوداود والنسائي وابن ماجه في سننهم
 فرواه البخاري في الحج عن عبد الله بن يوسف وفي الجهاد عن
 اسماعيل بن ادريس وفي المغازي عن يحيى بن قرة وفي
 اللباس عن ابي الوليد الطيالسي ورواه مسلم في المناسك
 والترمذي في الجهاد والنسائي في الحج عن قتيبة بن سعيد و
 رواه مسلم ايضا في المناسك عن يحيى بن يحيى والعقبي
 ورواه ابوداود في الجهاد عن العقبي ورواه ابن ماجه فيه
 مختصرا عن هشام بن عمار وسويد بن سعيد تسعته عن

مالك فمن الطريق الاول وقع لنا موافقة لمسلم والترمذي
والنسائي في قتيبة بن سعيد وبدلاً للبخاري ومن الطريق
الثاني وقع لنا موافقة عالية لابن ماجه في هشام بن
عمار وبدلاً عاليًا بخمسة منهم ورواه الترمذي ايضاً في الشما
عن احمد بن عيسى بن وهب ورواه النسائي في السنن
عن محمد بن مسلم عن ابي القسم وفي الحج مختصراً عن عبد الله
بن فضالة عن الحميد بن عيسى بن سفيان بن عيينة ثلاثتهم
عن مالك فوقع لنا عاليًا من حيث العدد في هذه الطرق
الثلاثة ولله الحمد والفضل والمنة **وبالاسناد المتقدم**
الى ابي منصور الفراز عن ابي الخطيب قال اخبرنا احمد بن
علي بن الحسن النوري اخبرنا عمر بن القسم بن محمد المقرئ
حدثنا ابو عبد الله محمد بن اسحق المعدل الصيرفي بعكبر قال
حدثنا زكريا بن يحيى المروزي قال واخبرنا القاضي ابو بكر
احمد بن الحسن بن احمد الحرسى حدثنا ابو العباس محمد بن
يعقوب الاصم حدثنا ابو يحيى زكريا بن يحيى المروزي
حدثنا سفيان **حدثنا** واخبرنا عاليًا ابو محمد الحسن بن
علي بن عيسى النخعي بقراءة في عليه قال اخبرنا الاشياخ الاجال
الامام العالم العلامة مفتي المسلمين بهاء الدين ابو الحسن
علي بن ابي الفضائل هبة الله بن سلامة بن المسلم احد الائمة
الشافعية قراءة في عليه وانا اسمع والمستندان ابو محمد عبد الوهاب
بن ظافر بن علي وابو القسم عبد الرحمن بن مكى الحاسب المالكي

شفاها قالوا اخبرنا الشيخ الامام جمال الاسلام اوحد
الانام ابو ظاهر احمد بن محمد السلفي الاصبهاني قراءة في عليه ونحن
نسمع قالوا اخبرنا السلال الرئيس جمال العراق ابو الحسن
مكي بن منصور بن محمد بن علان الكرخي قدم اصبهان سنة
احدى وتسعين واربعماية وفيها مات رحمه الله تعالى قال
اخبرنا القاضي ابو بكر محمد بن احمد الحرسى الحيرى بنسابةور
قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال حدثنا
ابو يحيى زكريا بن يحيى بن اسد المروزي قال حدثنا
سفيان عن الزهري عن انس بن مالك رضى الله عنه قال
قال رجل يا رسول الله متى الساعة قال وما اعدت لها
قال لا اشئ الا انى احب الله ورسوله فقال مع من اجبت
صحیح عال من حديث ابي بكر محمد بن مسلم بن عبد الله بن
شهاب الزهري عن ابي حمزة عبد الله انس بن مالك
الانصارى عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا مسلم
في صحيحه فرواه في الارب عن ابي بكر بن ابي شيبه وعمر بن
محمد الناقد وزهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن نمير ومحمد
بن يحيى بن ابي عمرو وخمسة منهم عن سفيان بن عيينة فوقع
بدلاً عاليًا واخرجه مسلم ايضاً عن محمد بن نافع وعبد بن
حميد جميعاً عبد الرزاق بن معمر كالأهمل عن الزهري
واتفق البخاري ومسلم على اخراجه في صحيحهما من حديث
سالم بن ابي الجعد عن انس فروياه من حديث جرير بن

منصور ورواه البخاري في الادب عن عبدان عن اخيه
عن شعبة عن عمرو بن مرة ورواه مسلم ايضا عن محمد
بن يحيى اليشكري عن عبدان عن ابيه عن شعبة عن
عمرو بن مرة كما روها عن سالم فبا اعتبار هذا العدد الى
النسب وقع لنا عالجا في الطريق الثاني كان شيخنا سمعه
من الفقيه الزاهد ابي اسحق ابراهيم بن محمد بن سفيان
النيسابوري صاحب مسلم وتوفي رحمه الله تعالى يوم
يوم الاثنين في شهر رجب سنة ثلثمائة **وبالاسناد**
المتقدم الى ابي منصور القزاز قال اخبرنا ابو بكر الخطيب
قال اخبرنا ابو بكر محمد بن محمد الطاهري قال سمعت ابا الخير
بن شمعون يذكر انه خرج من مدينة الرسول قاصدا
بيت المقدس وترك التمر مع غيره من الطعام في الموضع
الذي كان ياقوى اليه ثم طالبتة نفسه باكل الرطب
فاقبل عليها باللائمة وقال من اين لنا في هذا الموضع
رطبيا فلما كان وقت الافطار عمد الى التمر لياكله فوجد
رطبيا صيحانيا فلم يأكل منه شيئا ثم عاد اليه من الغد
عشية فوجد تمر على حالته الاولى فاكل منه او كما
قال **وبه** الى ابي منصور القزاز قال اخبرنا الخطيب
ابو بكر قال اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال حدثنا احمد بن
بن محمد بن مقسم حدثني ابو بدر الخياط الصوفي
قال سمعت ابا حمزة يقول سافرت سفرة على التوكل

فبينما اسير ذات ليلة والنوم في عيني اذ وقعت
في بر فرايتني قد حصلت فيها ولم اقدر على الخروج
لبعد مرتقاها فجلست فيها فبينما انا جالس اذ وقف
علي راسها رجلين فقال احدهما لصاحبه بخوزونتر
هذه في طريق السابلة فقال الاخر ما تصنع فقال
نظرها قال فبدرت نفسي ان تقول انا فيها فنوديت
توكل علينا وتشكوا بنا الى سوانا فسكت ثم مضيا
ورجعا ومعهما شئ تبجعا له علي راسها غطوها به
فقال لي نفسي امست طمها ولكن حصلت مسجونا
فيها فمكنت يومي وليدتي فلما كان الغد ناداني شئ
فتف بي ولا اراه تمسك بيدي شديدا فمددت
يدي فوقعت على شئ خشن فتمسكت به وخالها وطرحت
فنامت فوق الارض فاذا هو سبيح فلما رايتة لمحق نفسي
من ذلك ما يلحق من مثله فتف بي هاتف يا ابا حمزة
استنقذناك من البلاء بالبلاء وكفيناك من ما تخاف
بما تخاف **وبه** الى الخطيب قال اخبرنا ابو القسم رضوان
بن محمد بن الحسن الدينوري قال سمعت احمد بن محمد بن
عبد النيسابوري يقول سمعت ابا بكر محمد بن احمد بن
عبد الوهاب الحافظ يقول سمعت ابا عبد الله محمد بن
نعيم يحيى عن ابي حمزة الصوفي الدمشقي انه لما اخرج
من البصرة اشاء يقول من هاني حياتي منك ان اعرف الموت

واعينيتني بالقرب منك عن الكشف ،
تراميت لي بالغيب حتى كما نما ،
تبشرنى بالغيب انك بالكف ،
ارالت ولي من هيبتي لك وحشة ،
فتونسني بالعطف منك وباللطف ،
وتحبي محبا انت في الحب حشفه ،
وذا عجب كون الحياة مع الحشفه ،
وبه الى الخطيب قال اخبرني ابو علي عبد الرحمن بن محمد بن احمد
بن فضالة النيسابوري بالري قال سمعت ابا جعفر محمد بن
احمد بن الحسن الازدي الخطيب بسمنان يقول قال جعفر
بن محمد الخالدي خرج طائفة من المشايخ الصوفية يستقبلون
ابا حمزة الصوفي في قدومه من مكة فاذا به قد سجد لونه
فقال الحريري يا سيدي هل تتغير الاسرار اذا تغيرت
الصفات فقال معاذ الله لو تغيرت الاسرار لتغير الصفات
لهلك العالم ولكنه ساكن الاسرار فحماها واعرضت
عن الصفات ولا شاها ثم تركنا وولي وهو يقول
كما ترى صيرني قطع قفار الذم ، شردني عن وطني كما نني لم اكن
اذا تغيبت بدا وان بدا غيبني ، يقول لا تشهد ما اشهدا وتشهدني
ذكر احترام المشايخ له والعلما وشأنهم عليه
قد تقدم في مواضع من هذا الكتاب فاغني ذكره عن الاعادة
هنا وهانا اذكر اعيان المشايخ الذي بلغني عنهم شي من ذوات

واحد بعد واحد مبينا بعض فضائله مشيرا الى شي
من مناقبهم قاصدا في ذلك نحو الاختصار ساكنا فيه
سبيل الاقتصار فلورام المقتضى اثرها ان ينال طرفها
يباع طويل العدل كلف العز كفت فهم شاوه عن سنال مغزاها
وظن المقتدر على فرق البلاغة والمعتصم تعلق الفصاحه
ان يملك غايتها بسطان قوى المدد لظل بنانه منحصر
وظل جنانه متخيرا فالاغرو ان كنت المكتفى بنعبة من
بحرها والراضي بقطرة من قطرها ثم انثني بعد ثنائ
باوصافي عليه واعزاني بعض كرامته اليه فاذا ذكر غرراته
عن وجهه معنى هو المقصود واوردد رأس من مورد اوردته
فوردته ونعم الورد المورد والله تعالى المستعان ولا بأس
ان اعان ولا قوة الا بالله المنان

الشيخ ابو بكر بن هوزان البطايحي رضي الله عنه
هذا الشيخ من اعظم مشايخ العراق ، واجالا العارفين ،
وصدور المقربين ، صاحب الكرامات الظاهرة ، والمقامات
الفاخرة ، والسررات الزاهرة ، والبصائر الباهرة ، والجمال
لات العظيمة ، والاحوال الجسيمة ، والافعال الخارقة ،
والانفاس الصادقة ، والهمم العلية ، والرتب السنية ،
ساجبا لاشارات النورانية ، والنفحات الروحانية ،
والاسرار الملكوتية ، والمحاضرات القدسية ، له المعراج
الاعلى في المعارف ، والمنهاج الاسني في الحقايق ،

والطور الارفع في المعاني، والتقدم في صدور المراتب، والسبق
الى اسماء المنازل، والقدم الراشح في احوال النهايات،
واليد البيضا في علوم الموارد، والباع الطويل في التصريف
النافذ، والدرع الرحيب في التمكين الواسع، والكشف الخارق
عن حقايق الايات، والفتح المتضاعف في معاني المشاهدات
وهو احد من اظهر الله الى الوجود، وبرزه الى الخلق، وسار
صدورهم من هيبتة، وقلوبهم من محبته، وواقع له
القبول التام، عند الخاص والعام، وصرفه في العالم،
ومكنه في احكام الولاية، وقلب له الاعيان، ونزله العاد
ونطقه بالمفريات، واظهر على يديه المعجزات، واجرى على
لسانه الحكم، واجبا به ما درسون من معالم هذا الشأن،
ونصبه قدوة للتالكين، ووجهة على صدور الصادقين،
واماماً لاهل الحقايق، والطرائق، ويقال انه اول من
سن المشيخة بالعراق، بعد انقراض مشايخ الرسالة، ومن
في طبقتهم ومن يليهم رضي الله عنهم، واقام منار هذا الشأن
واوضح طريق السلف بعد ما عفا، فيما انجرت ابر قاضي القضاء
شمس الدين ابو عبد الله محمد المقدسي قال سمعت الشيخ
ابا زكريا يحيى بن يوسف الصرصري رحمه الله تعالى قال
سمعت شيخنا الشيخ القدوة ابا الحسن علي بن ادريس
اليحوي قال سمعت شيخنا الشيخ علي بن الهيثمي قال
سمعت شيخنا الشيخ القدوة تاج العارفين ابو الوفا

قال سمعت شيخنا الشيخ القدوة ابا محمد الشنكي فذكر
ذلك وهو اول من البسه ابو بكر الصديق رضي الله عنه
خرقة في النوم فاستيقظ فوجدها على ما ياتي شرحه ان شاء الله
تعالى وهو الذي قال من زار قبري اربعين اربعا او في قبره
براة من النار وقال اخذت من ربي عز وجل عهداً ان النار لا تحرق
جسدا دخل حرمي هذا يعني تربته فيقال ان ما دخلها من الاسماء
والعوم لا تنضج النار بل تخا ولا شيئا وهو احد اركان هذا
الطريق وصدور ساداتها واعيان ايمتها واکابر القادة
اليها واعلام العلماء باحكامها علما وعملا وحالا وقالوا
وزهدا وتمكينا وتحقيقا وجلالة ومهابة انتهت اليه
رباسة هذا الامر في عصره وبه عرفت تربية المرادين الصادقين
بالعراق وحل مشكلات مواردهم وكشف خفيات احوالهم
وتخرج بصحبته غير واحد من الاكابر مثل الشيخ ابي محمد
الشنكي رضي الله عنه واليه ينتمي اكثر مشايخ العراق
وقال بارادته جم غفير من ذوى الاحوال الفاخرة، وتلذذ
خلق كثير لا تحصى كثيرتهم من ارباب المقامات الرفيعة
وانعقد عليه اجماع المشايخ والعلماء بالتبجيل والاحترام
والرجوع الى قوله، والمصير الى حكمه، وقصد بالزيارات
من كل قطر، ورمى بالامال من كل جهة، واهرج اليه اهل
السلوك من كل فج عميق، وكان جميل الصفات، شريف الاخلاق
كامل الادب، كثير التواضع، دائم البشر، وافر العقل،

شديد لاقتفاء احكام الشرع ، معظمها لاهل العلم ،
 مكرما لارباب الدين والسنة ، مجبأ المریدی الحق ، مع
 دوام المجاهدة ، ولزوم المراقبة الى الموت ، وكان له كالام
 عال في علوم المعارف **منه** التوحيد افراد القدم عن الحد
 والخروج عن الاكوان وقطع المحاب ، وترك ما علم وجهه
 وان يكون الحق مكان الجميع ، وعلم التوحيد مباني
 لوجوده ، ووجوده مفارق لعلمه ، واذا نساها هبت عقول
 العقلاء في التوحيد ، شأهت الى الحيرة والتصوف
 ان يكون مع الله بالاعلاقة مع ذكر باجماع ، ووجبل
 باستماع ، وتحمّل تكمل باتباع **والرهد** خلوا القلب بما
 خلت منه اليد ، واستصغار الدنيا ومحو آثارها من القلب
 والخوف يستلزم وقوع البطش مع مجاري الانفاس
 والخشوع تذلل القلوب ، لعالم الغيوب ، والتواضع
 حفظ الجناح ، ولين الجناح ، والنفس الامارة بالسوء
 هي الداعية للمهالك ، المعينة للاعداء ، المتبعة للهواء
 المملوءة باصناف الاسواء ، وكالام الانبياء بناء على حضور
 وكالام الصديقين اشارات عن مشاهدات **ومنه**
 الحكمة تنطق في قلوب العارفين ، بلسان التصديق ،
 وفي قلوب العباد ، بلسان التوفيق ، وفي قلوب المریدين
 بلسان التفكير ، وفي قلوب العلماء ، بلسان الذكر ، وفي قلوب
 المجاهدين ، بلسان الشوق ، والصحبة مع الله تعالى

اي من كلامه
 في علوم المعارف

من كلامه

بحسن الادب

بحسن الادب ودوام الصيبة ولزوم المراقبة ، والصحبة
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، باتباع سنته
 وسعانة العلم ، والصحبة مع اولياء الله تعالى ،
 بالاحترام والمخدمة ، والصحبة مع الاهل بحسن الخلق ،
 والصحبة مع الاخوان ، بدوام البشر ما لم يكن اثما ، والصحبة
 مع الجمال بالدعاء له ، والرحمة له ، والجمع بالحق تفرقة ،
 عن غيره جمع به ، ومن وصل الى وره ، انسى بقربه ، ومن
 توصل بالوداد ، فقد صح اصطفاه من بين العباد ، واذا
 كان الحق يحب واحدا ، يكون طالبه وحدا ، اللذات والناس
 من شاقة اثار محبوبه ، وافناء مشاهداته ، فتبدوا لهم المعاني
 التي تعرب عن غيرهم ، فيشير اليهم ، لا ازل بلسان الوداد التي
 فيتمون بذلك ، ثم يقع الحجاب ، فيعود الفرج بكاء ، والخوف
 يوصلك الى الله عز وجله ، والعجب يقطعك عن الله تعالى ،
 واحتقارك للناس ، بلا عظيم **اخبرنا** قاضي القضاة
 شمس الدين ابو عبد الله المقدسي قال سمعت الاشياخ
 الثلاثة الشيخ العارف ابا الحسن علي بن سليمان البغدادي
 المعروف بالخجاز والشيخ الصالح العارف ابا زكريا يحيى
 بن يوسف بن يحيى الصرمي والشيخ الامام كمال الدين
 ابا الحسن علي بن محمد بن محمد بن وضاح الشهرستاني قالوا سمعنا
 الشيخ الجليل ابا محمد علي بن ادريس البغدادي يقول سمعت
 شيخنا الشيخ علي بن الهيثمي يقول سمعت شيخنا تاج العارفين

ابا الوفا رضي الله عنه يقول سمعت شيخنا الشيخ ابا محمد
الشذنبكي رضي الله عنه يقول كان شيخنا الشيخ ابا بكر
بن هواز رضي الله عنه شاطرا يقطع الطريق بالبطائح
ومعه رفاقه وكان مقدمهم وكانوا يجلسون على
تلك المعبر يقتسمون اموال الناس فسمع ليلة امرأة تقول
لزوجها انزلها هنا لتأخذنا بن هواز واصحابه
فانعظ وبكى وقال الناس يخافوني ولما اخاف الله تعالى وتاب
في وقته ذلك وتاب اصحابه معه وانقطع مكانه متوجها
الى ربه عز وجل على قدم الصدق والاخلاص في ارادته
ووقع عنه ان يسلم نفسه الى من يوصله الى ربه عز وجل
ولم يكن يومئذ في العراق شيخ مشهور من اهل الطريق
فراى في منامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر
الصديق رضي الله عنه فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
البنسي خرقه فقال له يا ابن هواز انا جنيت وهذا شيخك
واشار الى الصديق رضي الله عنه فقال يا ابا بكر البسن سميت
بن هواز كما امرت فالبس الصديق رضي الله عنه ثوبا
وطاقيه ومريديه على راسه ومسح ناصيته وقال
بارك الله فيك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا بكر بكت يحيى سنن اهل الطريق من امتي بالعراق
بعد موتها ويقوم ستارا رباب الحقايق مع اجباب الله تعالى
بعد درسه وفيت تكون المشيخة بالعراق الى يوم القيمة

وقد هبت نسيمات الله لظهورك وارسلت نفحات الله بقيامك
ثم استيقظت فوجدت الثوب والطاقية على بعينهما وكانت
على راسه ثوب الليل فلم يرها وكانه نودي في الافاق ان ابن هواز
اوصل الى الله تعالى فاهرع اليه الخلق من كل قط وابدت
علامات قربه من الله تعالى وترادقت لجاره عن الله تعالى
كنت اتيه وهو في البطيحة وحده والاسد محذوقه به يتمرغ
بعضها على قدميه **ورأيت** يوما على يديه اسدا عظيما
يعفر خده في التراب على هيئة المخاطب له والشيخ كان يرده عليه
جوابا ثم انصرف فقلت له بالذي انعم عليك ما قلت لهذا
الاسد وما قال لك فقال يا شذنبكي انه قال لي ان لي ثلاثة
ايام لم اذق فيها طعام وقد اضرب الجوع فاستغثت الليلة
بالله تعالى عند السحر فقبل لي رزقت بقرة في الهامية
نفسها على سوسينالك واني اخاف من ذلك السوس
ولما علم ما هو فقلت له جراحة تصيبك في جنبك
الايمن تنالم منه اسبوعا ثم يزول المه يا شذنبكي واني
نظرت في اللوح المحفوظ فاذا البقرة من رزقه ولا بد له
منها واذا هو يخرج من اهل الهامية احد عشر رجلا
يموت منهم ثلاثة يموت اقدم قبل الاخر بساعتين
ويموت ثالثهما بعد ثاثيرها بسبع ساعات ويصيب
الاسد من اقدم جراحه في جنبه الايمن ويبر بعد اسبوع
قال فاسرعت الى الهامية فاذا الاسد قد سبقني اليها

وجرح من اهلها احد عشر رجلا واصابه احدهم بسهم
بجراحة وثيقه في جنبه الايمن ورايته يسحب البقرة معه
وجراحته تشفى وما غبت عندهم تلك الليلة فمات
احدهم وقت الغروب ومات الاخر بعد العشا ومات الثالث
عند السحر ثم اتيت الشيخ بعد اسبوع فرأيت الاسد
بين يديه وقد برأت جراحته **اخبرنا ابو الفتح عبد الملك**
بن محمد بن عبد الحمود الربعي الواسطي قال سمعت الشيخ
الصلح بقية السلف ابا العزائم مقدم بن صالح البطايحي
ثم البغدادي بها قال سمعت شيخنا ابا العباس احمد
بن ابي الحسن الرقاعي رضي الله عنه قال سمعت خالي
الشيخ منصور رضي الله عنه يقول اول من ذلل له
الاسد والحيات لاهل البطايح الشيخ ابو بكر بن هوز
وسبب ذلك انه اراد ان يدخل من البطايح ويسكن الله
فاحدث به الاسد والحيات والكواسر والطيور والجن
وسالته بالله العظيم ان لا يرسل عنهم فاخذ عليهم العهد
ان لا يؤذوا امرئ يذاه ولا يحبال الى يوم القيمة وان يطيعوا
حيث كانوا ما دامت الدنيا قال واتيته امرأة من البطايح
وقالت ان ابني غرق في الشط وليس لي سواه وانا اقم
بالله عز وجل قدرت على رده علي فان لم تفعل شكوتك
عند الله ورسوله اقول يا رب اتينه مسلم هوفة وكان
قادرا على رده ففعل فاطرق ثم قال اريني ابن غرق

ابنك

ابنك فانت به الى الشط فاذا ابترها قد طفا على وجه الماء
ميتا فسبح الشيخ في الماء حتى وصل اليه وحمله على
عائقه واعطاه لأمته وقال خذيه فقد وجدته حيا
فانصرفت به وهو يمشي معها ويديه في يدها كان لم يكن
فيه شيئا قط **اخبرنا ابو الحسن علي بن ابي بكر بن عمر الازدي**
قال **اخبرنا الشيخ العارف ابو طاهر الجليل بن الشيخ**
القدوة ابي العباس احمد بن علي الصرصري قال **اخبرنا**
ابي قال سمعت الشيخ عزاز بن مستودع النقيباني
الباز الاشهب رضي الله عنه يقول الشيخ ابو بكر بن
هوز رضي الله عنه اول المشايخ بالعراق بعد مضي السلف
رضي الله عنهم وكانت الانوار تترى تخرق البطايح
ليلا من كثرة ما يطرقت بها رجال الغيب لكثرة زيارتهم له
وكان بحجاب الدعوة دعابا ببركة فقال اللهم بارك لنا
في مشيقتنا وبناتنا وارزاقنا فالبطايح ببركة دعوته
من انحصب بقاع الارض واكثرها خيرا ووسعها رزقا
واوفرها ماشية وكان ظاهر التصريف اذا جذبت قرية
اتاه اهلها التكون ويستالونه الاستسقا فيقول لهم ادركوا
اهلكم فاليحقون بيوتهم الا يخوضون في ماء المطر
ولا يبعدوا المطر تلك القرية وربما وقع ذلك في غير
او ان المطر وزلزلت واسط مرة زلزالا شديدا
رجت منه الجبال وتساقط البنيات وضح الناس

يكون

بالصراخ فاذا الشيخ ابوبكر بينهم وبين واسط
فسكن الزلازل وطلبوا الشيخ فلم يروه وكان يومئذ
رجل صالح فرأى في منامه تلك الليلة ملكين نازلين
من السماء واحدهما يقول لا تحركا دت هذه الارض
ان تذكر هب اليوم فقال له صاحبه وما امسكها قال
ان الله تعالى نظر الى ابن هواز فرحم الخلق ورضى الله عنهم
واستاذن في تسكين الزلزلة فاذن له فانحرق الارضين
السبع والثرى حتى انتهى الى اليمهوت فقال له اسكن
يا عبد الله فقال ومن انت قال انا ابوبكر بن هواز قال
اخرجت ان اطيعك ولا اطيع غيرك من اهل نرمانك
قال وتوضاه يومها في بئر معطله بالبطائح فكره
ماؤها وعذب وهو رضى الله عنه من الهوازيين قبيلة
من الاكراد سكن البطائح ومات بها قديما قد علت سنة
وقبره فيها ظاهر يزار ويقال انه لما حضره الموت عشية
انوار ساطعة يراها البعيد منها واشتم الحاضرون
رايحة طيبة لم يشتم في دار الدنيا اطيب منها ولم مات
رضى الله عنه سمع في ارجاء البطيحة بناحة وصراخ يسع
من الجان رحمة الله ورضى عنه اخبرنا الشيخ الامام ابو القاسم
عبد الله بن احمد بن علي بن يوسف الهاشمي القيلوي قال
سمعت ابي يقول سمعت الشيخ ابا حفص عمر بن الشيخ
ابي الخير سعيد بن الشيخ القدوة ابي سعيد القيلوي قال

اسموت

سمعت ابي يقول سمعت ابا سعيد رضى الله عنه يقول
سمعت شيخنا الشريف ابا سعيد بن ماجش الحامدي
رضى الله عنه يقول سمعت شيخنا الشيخ ابا محمد الشنكي
رضى الله عنه يقول سمعت شيخنا الشيخ ابا بكر بن
هواز رضى الله عنه يقول اوتاد العراق بسبعة معروف الكرخي
واحمد بن حنبل وبشر الحافي ومنصور بن عمار والجنيد
والسري وسهل بن عبد الله التستري وعبد القادر الجيلي
فقلنا له ومن عبد القادر قال عجمي شريف يسكن بغداد
يكون ظهوره في القرن الخامس وهو احد الصديقين
الاوتاد والافراد اعيان الدنيا اقرب الى الارض رضى الله عنهم
الشيخ ابو محمد الشنكي رضى الله عنه ه ه ه
هذا الشيخ من اعيان المشايخ بالعراق واكمال العارفين
وايمة المحققين صاحب الكرامات الخارقة والافعال الظاهرة
والاحوال النقيسة والمقامات الجليلة والهمم السامية
والرتب العالية والاشارات النورانية والاسرار القدسية
والانقباض المكوينية صاحب الفتح السنني والكشف الجلي
والوصف الهني والسر المضي له البصائر المشرقة بانوار الفنون
والسراير المجرودة عن علايق الاكوان والعزائم السامية فوق
ثم صعدوا المراتب والسبق الى اعلا اطوار المعارف
والسعالى الى ارفع مدارج الحقايق وله التصدير في مراتب القدر
والتقدم في منازل القرب والترقي في معارج الدنويات

والقدم الراسخ في التمكن الموطئ، والباع الطويل في التصريف
النافذ، واليد البيضاء في احكام الولاية، والقوة الشديدة
في احوال النهاية، والنظر الخارق في عوالم الغيب، والظهر العظيم
بخرق العوائد، مع بداآت في المصافات و احوال في المشاهدات
وتبات في مقام الرضا على احكام الله تعالى، واسترسال مع
تصاريف اقداره، وهو احد من اظهر الله تعالى الى الخلق،
وصرفه في الوجود، ومكنه من الاحوال وملكه الاسترار،
ونحرق له العادات، وقلب له الاعيان، واظهر على يديه
العجائب، ونطقه بالمغيبات، واجرى على لسانه لطايف
الاسرار وفنون الحكم، ووقع له القبول التام في الصدور،
والهيبه العظيمة عند الخاص والعام، وجعله اماما للفقير
وعلما للمهتدين، وهو احد اركان هذا الطريق، واجلا
ايتمها البارعين، وروساء ساداتها المحققين، واعلام العلماء
باحكامها، واولوا الايدي والابصار، بمنهجها علماء وعماز
وزهدا وتحقيقا وتمكينا، وجلالة وسهابة انتهت اليه
رياسة هذا الشأن في وقته، وبه عذق الامر في تربية المریدين
السالكين، لصادقين بالعراق، وكشف مشكلاتهم، وتفصيل
احوالهم، وتخرج بصحبه غير واحد من العلماء مثل الشيخ
تاج العارفين ابو الوفا والشيخ منصور والشيخ عزازل
والشيخ ابي سعيد بن ماجش والشيخ موهوب والشيخ
مواهب والشيخ عثمان بن مروان البطايعيين وغيرهم

رضي الله عنهم اجمعين وقال بارادته امم من زوى الاحوال
الفائز، وتلمذ له خلق عظيم من ارباب المقامات السنية
وانتهى اليه جرم غفير من لمقدم راسخ في هذا الشات
من المشايخ واظهر الله تعالى من مراديه الى الوجود عدة
من يقتدى بافعالهم واقوالهم وطبق الارض بمنابرهم
واتباعهم شرقا وغربا وهو الذي قام بعد شيخه الشيخ
ابي بكر بن هوان بن بشر المشيخة بالعراق ونهض بها ورعه
من اسرار الكون في منهج الحق ودعا الى الله تعالى بلسان
الصدق فاجابته القلوب وليته معاني الاسرار وانعقد
عليه الاجماع بالتبجل و اشار اليه المشايخ والعلماء بالاحترام
ورجعوا الى قوله واقروا بمكانته وبرزوا عدالتة وقصده
طالبوا الحق من كل قطر وكان شريفا لاخلاق لطيف
الصفات كامل الاداب وافر العقل دائم البشتر محفوظ
المنهج كثير التواضع شديد الجياد في اتباع احكام الشرع
واداب السنة محبا لاهل الفضل مكرما لاهل العلم يركب
قدم ولم يميلدهوى الى ان اتاه اليقين رضي الله عنه وكات
له كما لم تفسد على لسان اهل الحقايق **منه** اصل الطاعة
الورع، واصل الورع التقوى ومحاسبة النفس، واصل
محاسبة النفس الخوف، واصل معرفة الخوف والرجاء
معرفة الوعد والوعيد، واصل ذلك الفكر، وسار كرها
كها العبرة وحسن الخلق احتمال الاذى، وقلة الغضب

وبسط الرحمة، ومن لم يسمع بذكر الله فكيف يجيب
داعيه، ومن استغنى بشيء دون الله تعالى فقد جهل
قدر الله سبحانه، ومن زين باطنه بالمراقبة والاخلاق
زين الله ظاهره بالمجاهدة واتباع السنة والانس بالله
تعالى من الوحشة من الخلق، وعلاوة الوحشة منهم
القرار الى مواطن الخلو، والتفرد بعدوبة الذكر، ولم
ومن لم يعرف الله بالقدر فانه لا يعرفه، لانه اذا عرف الله
قادر على اخذ ما معه فيعطيه غيره وان يعطيه من
فضله بعد ان لم يكن له فقد عرف، ومن اراد ان يتحجج
يقينه فلينظر الى ما وعده الله تعالى به ووعده الناس
بآيهما قلبه اوثق، ومن استعان بالله عز وجل على
امر الله تعالى وصبر لله تعالى على اداب الله فهو من
ارباب المقامات، ومن قهر نفسه بالادب فهو عبد الله
بالاخلاص وحجاب الخلق عن الحق تدبيرهم لنفوسهم،
ومن نظر الى الله تعالى قريبا منه بعد من قلبه كل شيء
سواه، والقوم فقد وانفوسهم في المجاهدة، وفقدوا
اهوتهم في المكابدة، وفقدوا ارادتهم في المراقبة،
فصارت شهواتهم في المشاهدة ومنه من رايته
يدعي مع الله حالة تخرجه عن حد علم الشريعة فلا
تقر بنسبه، ومن رايته يسكن الى الرياسة والتعظيم
فايالك واياه، ومن رايته مستغنيا بنفسه فاعلم بجلاء

ومن ادعى ستر مع الله تعالى لا يشهد له حفظ ظاهره فاتهمه
في دينه، ومن رايته يسكن الى وقته فهو مخدوع، ومن رايته
مطمئنا الى اصدقاته، مدعيها كمال الحال بذلك، فاشهد
بخسافه عقله، واذا رايته يريد يسمع القصايد ويميل
الى الرفاهية فالارجح خيره، وان مت جوعا فلا ترفقن
من فقير رجع الى الدنيا، فان رفقته تقسى قلبك اربعين
صباحا، ومن ادعى الفريضة بالسنة، واكل الحلال
بالورع، واجتنب الزنى في الظاهر والباطن، وصابر على
ذلك الى الموت، فقد بلغ حقيقة الايمان، وصالح القلب
من ثلاثة اشياء، رفض الدنيا، والرضى بما قسم،
والاشتغال بطلب العلم للآخرة، وما اخذ عنه بشهوة
الى الدنيا بغير العلم الا اخذ بعقوبة، ومال الى السبق الى المعاد
اصلاح الباطن لمراد الحق، واسقاط الخلق لرؤية القرب
والاعتماد على الله عز وجل لرفع الحجب، والولى في سرحاله
ابدا، والكون كله ناطق عن ولايته، واقرب القلوب الى الله
عز وجل، قلب رضى بصحبة الفقراء، واثرا الباقي على الفاني
وشهد شوايق القضاء وايس من افعاله، واذا عجزت عن
شيء فلا تجزع عن روية ضعفت، والعلماء بالله هم الواقفون
سعة على حدود الاداب لا يتجاوزونها الا باذن، وانفع العلوم
العلم بالله اخبرنا ابو محمد ماجد بن محمد بن خالد العراقي الحلواني
قال اخبرنا الشيخ الصالح ابو بكر محمد بن الشيخ الصالح العارف

عوض بن سلامة الفراد البغدادي الصوفي قال اخبرنا
والدي قال سمعت الشيخ القدوة ابا محمد ماجد الكروي
رضي الله عنه يقول سمعت شيخنا تاج العارفين ابا الوفا
رضي الله عنه يقول كان شيخنا ابو محمد الشنكي رضي الله
في بدايته يقطع على القوافل في البطائح ومعه رفقته فاحتسبوا
ليلة قافلة في قرية الشيخ ابي بكر بن هواز رضي الله عنه وقتلوا
منها واقتسموا المواقف ما جاوزوا زاوية الشيخ ابن هواز
رضي الله عنه وقت السحر قال ابو محمد الشنكي لا صحابا زهبوا
فقد اخذ الشيخ بجماع قلبي ولا استطيع العدو ولا عندي مينا
ولا شملا فقالوا له تكن معك والقواما معهم فقال الشيخ
ابو بكر رضي الله عنه لا صحابا قوموا بنا لتقتي المقبولين وخرج
لهم فلما راوه قالوا يا سيدنا الحرام في بطوننا والدماء في
سيوفنا فقال لهم الشيخ ذروها فقد قبلتم على ما فيكم فتابوا
على يديه وتولى ابو بكر مصالح الشيخ ابي محمد ثلاثة ايام
ثم قال له في اليوم الرابع يا ابا محمد اذهب الى الحدادية واجلس
بها وادع الى الله عز وجل فقد صرت شيخا مسكرا فانصرف
الحدادية تكا امره الشيخ فقال الشيخ ابو بكر رضي الله عنه
قد وصل ابو محمد الى الله عز وجل في ثلاثة ايام فقبل
للشيخ ابي محمد ثم وصلت الى الله عز وجل في ثلاثة ايام
فقال تركت الدنيا في اليوم الاول والاخرة في اليوم الثاني
وطلبت الله في اليوم الثالث طلبا مجردا عما سواه فوجدته

واشهر ذكره في الافاق وقصدته الزوار من كل فج عميق
وظهرت امارات قربه من الله عز وجل وتتابعت كراماته
وكان يبرئ الله بدعوته الاكده والابرص ويبارك الله له
في اليسير اخبرنا ابو محمد سالم بن علي الدمياطي الصوفي
قال اخبرنا الشيخ العارف عز الدين ابو العباس احمد بن
الشيخ الجليل ابي اسحق ابراهيم العراقي الفاروق قال
سمعت ابي يقول سمعت شيخنا الشيخ العارف احمد بن
الرفاعي يقول سمعت خالي الشيخ منصور يقول كانت
الشيخ ابو محمد الشنكي رضي الله عنه جالساً في البطيحة
وعده فاجارته اكثر من مائة طير فنزلت حوله واختلطت
اصواتها فقال يارب قد شوش على هولاء فنظر فاذا
الكل سوفي فقال يارب ما اردت موتهم فقاموا ينتفضون
وطاروا قال ومترجماعة بين ايديهم اواني الخمر والآ
الطرب فقال اللهم طيب عيشهم في الاخرة فصارت الخمر
ماء والقي الله تعالى عليهم الخشبية فتصارخوا ومن قوا
نيابهم وترها طلت دموعهم وكسروا تلك الاواني والالا
وحسنت توبتهم قال واني باهب من جلود فيها لبن
فعد الى اهاب منها فخرقه وقال ان الله تعالى قد احيى الشاة
التي هذا الاهاب من جلدها واخبرني انها ميتة وانطق
في الجلد انه لم يدبغ ففحص عن ذلك فوجد الامر كما اخبر به
رضي الله عنه اخبرنا الشيخ علي بن سليمان الخباز ببغداد

قال سمعت الشيخ علي بن ادريس الروحاني واخبرنا
ابو الفتح عبد الرحمن بن الشيخ ابي الفرج توبة بن ابراهيم
الصديق البغدادي قال اخبرنا ابي قال سمعت الشيخ
القدوة مكارم الزهرخالصي قال اسمعنا شيخنا الشيخ
القدوة علي بن الهيثمي قال قال اصحاب الشيخ عزاز بن
مستوع رحمه الله تعالى له ان قيل لنا من شيخكم قلنا
الشيخ عزاز فان قيل لنا ومن شيخ الشيخ عزاز فانا نقول
فقال لهم فاقولوا ما اوصى فبلغ ذلك شيخنا الشيخ ابا
محمد الشنكي رضي الله عنه فقال لاصحابه قوموا بنا الى
قرية الشيخ عزاز فلما قربوا من شط النقيبات خرج الشيخ
عزاز يتلقاهم وجلس الشيخ ابو محمد عنده اياما فمضى
الشيخ ابو محمد عبيد وتاوه فقال له الشيخ عزاز ما شانك
يا سيدي فقال عيني فقال اريتها ففتح عبيد في عينيه
فوقع الشيخ عزاز الى الارض مغشيا عليه ورجع الشيخ
ابو محمد الى الحداوية فلما افاق الشيخ عزاز حضر اصحابه
وقال اذا قيل لكم من شيخكم قولوا الشيخ ابو محمد الشنكي
وعزاز اخونا قال الشيخ علي بن الهيثمي رضي الله عنه
وحكى لي الشريف ابو سعد بن ماجش رضي الله عنه قال
ما مررت بدابتي بالحداوية الا وسمعت النوبة في الجوتضربها
الملائكة بالولاية للشيخ ابي محمد الشنكي والشاويش
يصيح له في السماء بالسلطان واري الملائكة يسلمون عليه

اعبه

تبع

بدره
2

بالاحترام والتجليل افواجا افواجا وانا الان اسمع ذلك
من جميع افاق العراق وما رايت بالاول نازلا من السماء
ومر على الحداوية الا تمزقا وارفع **اخبرنا** الفقيه ابو القسم
محمد بن عبادة الانصاري الحلبي قال سمعت شيخنا الشيخ
القدوة ابا الحسن عليا القرشي قال سمعت شيخنا الشيخ
ابا سعد القيلوي رضي الله عنه يقول بنا بعض اهل الحداوية
بهاداروشيدها وغصب في بناها الصنع وسخر فيها
رجالا من اصحاب الشيخ ابي محمد الشنكي وكثرت منه
الشكاوي فاجتاز الشيخ ابو محمد فيها فقال انا نحن الارض
ومن عليها فسقطت الدار من اعلاها ودكت قواعدها
فقال الشيخ لن تعلقوا ابدا الا ان يشاء الله بناها فكانوا
كلما احكوا بناوها وشيدوها سقطت وما استطاع
مدان يرفع جدارا قط **قال** يوما رجل من اصحابه وقال له
ابعت الى السلطان ليعطيني ما استعين به على ضرورياتي
فلما كان الغدائه وقال يا سيدي ابعث الى السلطان قال
الشيخ له بل قلت اناله فقال لي لا اخرجك الى احد من خلتي
ساعاش قال فكان اذا جاع ساق الله عز وجل له من بطونه
ما يشتهي واذا عرى ساق الله عز وجل له ما يلبس واذا
احتاج الى الفضة ساقها الله تعالى اليه من غير سواك وما
زالت حالته هذه الى ان مات **قال** وقال له رجل يا سيدي
اذا حضرت الملك فسله عني فاطرق الشيخ ساعة ثم قال

يرم

قد سئلته عنك فقال نعم العبد انه اواب وسري الليلة
 في منامك رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجري لك بذلك
 فاخبر الرجل انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة
 وقال له صدق الشيخ ابو محمد الشنكي قد قيل في حقت
 نعم العبد انه اواب وهو رضى الله عنه من السناجكة قبيلة
 من الكرد سكن الحدادية قرية من البطايج وبرهات
 قد بما سئنا وقبره ثم ظاهر بزار رحمة الله عليه اخبرنا الفقيه
 ابو غالب رزق الله بن محمد بن علي الرقي قال اخبرنا الشيخ الصالح
 ابو اسحق ابراهيم بن الشيخ القدوة بن الفتح منصور بن
 الا فرم الرقي بها قال اخبرنا ابي قال سمعت الشيخ القدوة
 ابا عبد الله محمد بن ماجد البرقي رضى الله عنه يقول سمعت
 الشيخ العارف ابا عمر و عثمان بن احمد الشوكي ببغداد وكان
 يقال انه من رجال الغيب السيارة قال سمعت الشيخ القدوة
 ابا العباس احمد البقلى اليماني قال سمعت جدي الامي الشيخ
 الجليل القدوة ابا الفتح مواهب بن عبد الوهاب الهاشمي
 البطايحي رضى الله عنه قال سمعت الشيخ ابا محمد الشنكي
 رضى الله عنه يقول كان شيخنا الشيخ ابو بكر بن هواز
 رضى الله عنه يذكر الشيخ محي الدين عبد القادر الذي سوف
 يظهر بالعراق في القرن الخامس وينص على فضله وما كان
 على به تجاوز مسهمي ثم كوشف مقامات الاولياء فاذا هو
 في صدورهم وكوشف مقامات الاقطاب فاذا هو في صدورهم

وكوشف مقامات المقربين فاذا هو من اعلامهم وكوشف
 باطوار المكاشفين فاذا هو من اجلهم وسيظهره الله مظهر
 الا يظهر فيه الا الصديقون الموقدون العلماء بالله وهو من
 يقتدي بافعاله واقواله وسوقا يرفع الله ببركته خلفا من عباده
 الى الدرجات العلى وهو من يباهى الله تعالى به الامم يوم القيمة
 رضى الله عنه وارضاءه وجعل الجنة متقلبه ومثواه ونفعنا به
 آمين آمين
 الشيخ عزازين مستودع البطايحي رضى الله عنه
 هذا الشيخ من اكابر مشايخ العراق وامين العارفين وواهب
 المقربين صاحب الكرامات الظاهرة والاحوال الفاضلة
 والافعال الخارقة والانقاس الصادقة والمقامات السنية
 والاسرار القدسية صاحب البصائر المشرقة والسرر الملو
 فقه والحقايق اللطيفة والمعارف الشريفة والهمم السامية
 والرتب العالية والفتح السنني والكشف الجلي والقلب المضي
 والقدر العلى والمشرق بالهتدي له المعراج الاعلى في مناجح القر
 والمقر الارفع في محاضر القدس والطور الاسنى في مراق
 الوصول والتقدم في صدق الحرات والسبق الى سما
 المنازل والتقدم الراشح في التمكين الواسع والباع الطويل
 في التصريف النافذ واليد البيضاء في علوم المنازلات
 والدرج الرحيب في معاني المشاهدات والنظر الكاشف
 عن حقايق الايات وهو احد من اظهره الله تعالى

الى الوجود، وصرفه في الكون، ومكنه في الحوال النهايات،
وملكه اسرار الولاية، وقلب له الاعيان، وخرق له العا
واظهر على يديه الخارقات، ونطقه بالمغيبات، واجرى
على لسانه الحكم، ووقع له القبول التام عند الخلق، وما
صدورهم من هيبته، وعمر قلوبهم بحجته، ونصبه
قدوة للسالكين لطريق الحق، وهو اركان هذا الشأن
وسارات البارئين، وصدور علماء المحققين، وروسا
القادة اليه، واولى الايدي والابصار، باحكامه علماء
وعمال وزهدا وتمكيناً ومطابفةً وجلالة، وهو بمنزلة
انتهت اليه رياسة هذا الامر في ترجية المرادين الصابرين
بالبطائح، واجتمع عنده جماعة من الصالحاء وذوي المراتب
واخذوا عنه علم الطريقة، واداب الحقيقة، واستغوا
وتخبروا بصحبه، وقال بارادته جمع عظيم من اصحاب
الاحوال، وتلكه خلق كثير ممن له قدم في هذا الشأن
واجتمع المشايخ والعلماء على تعظيمه واحترامه، واعتزوا
بمكانته، وبرر واعدالته، وانتهوا الى قوله، ورضوا بحكمه
وقصدوا بالزيارات من كل افق، وزمته الامال بابصارها
وامته الوفود من اقطارها، وكان المشايخ بالبطائح
رضوا الله عنهم، يلقيون بالبازي الاشهر، ويعظون
امرهم، ويرفون قدمهم، وكان جميل الصفات، لطيف
المعاني، كامل الاداب، وراى التوجه ظاهر الرضاة،

كثير الحجة

كثير الحياء، وافر العقل، شديد في اتباع احكام الشرع،
دايباً في اقتغائه اثار السنة، مفوضاً للاحكام الله تعالى
مسترساً مع اقدار الله، محباً لاهل الدين، مكرماً
لذوي الفضل، صريح دوام المجاهدة، ولزوم مقام المراقبة
ومعانقة طرق السلف في السر والجمهور، وكان له كمال
عال على لسان اهل المعارف، **منه الغفلة غفلتان**،
غفلة رحمة، وغفلة نقمة، فاما التي هي رحمة فكشف
الغفلة ليشاهد، القوم العظمة والجلال، فيذهلون
عن العبودية الا الفريضة والسنن، وينفلون عن
مراعات السر الامراقبات وارادات الهيبة، واما التي
هي نقمة فاشتغال العبد عن طاعة الله بمعصيته،
او التفتاة الى رقية الكرامات، غافلاً عن الاستقامة
في العبودية، وبساط المجد بسط للارولياء ليا نسوا به
وليفع عنهم حشمة بديهة المشاهدة، وبساط السطوة بسط،
الارداء ليستوحشوا من قبيح افعالهم، فلا يشاهدون ما ينهون
ولا يطمشون الى ما يأنسون به، واذا سلمت منك نفسك
فقد ايت حقها، واذا سلمت منك الخلق فقد قضيت حقوقهم
والعارف يخاف زوال ما اعطى، والخائف يخاف نزول الوعيد،
والخوف ينشأ من لحظ سطوة العدل، والرجاء ينشأ من رقة
رقة الفضل **ومن** الارواح تاطقت بالاشواق، فتعلقت
عند لدغات الحقيقة، باذيال المشاهدة، فلم تر غير الحق معبوداً

وايقنت ان المحدث لا يدركه القديم بصفات معلومة، وصفاً
الحق، واوصله اليه، فالحق اوصله، ولم يصل هو بنفسه،
وقلوب العاشقين طائرة الى الحق باجنحة المعرفة، سائرة اليه
بموالات المحبة، مجذوبة بانوار قدسه الى انوار انسه، والقلب
السليم، من اشار من تحته الى الوفاء، ومن فوقه الى الرضا،
ومن يمينه الى العطاء، ومن شماله الى المنى، ومن امامه الى التقا
ومن ورائه الى التقا **ومن** الارادة تحويل القلب عن الاشياء
الى رب الاشياء، والتصوف الجالوس مع الله عز وجل بالاهم،
والتجريد برفقة تحرق البقايا وتحرق الرشق، ويعصم من
رقية الكون، والوجد نور يزهر ومقرون بنيران تحرق البقايا،
ويلوح على الهياكل اثاره، والمحبة كامن لها وجه في الاسترار،
اذا استقرت في القلوب فنت، واذا تمكنت من النفوس
تلاشت، واذا ما زجت الارواح طارت، واذا انحطت العقول
دهشت، واذا لا بست الافكار حارت، وتمام العلوم انقطاع
الرجاع عن بلوغ كنهه صفات الجلال، ومن رفع ظل نفسه عن
قلبه عاش الناس في ظله، وافضل اوقاتك وقت تسلم فيه
من هوا جس نفسك، ويسلم الناس فيه من سطوتك
وسوظنتك، وكان رحمه الله يتمثل بالابيات المشهورة،
شعر عودوني الوصال والوصل عفيف، ويربوني بالصد والصد صعب
زعوا حياين عوتبوا ان جرمي، فوطجني لهم وما زالت ذنبي،
لا وحن الخضوع عند التارقي، عند التارقي ما جرم من يجب الابطح

اخبرنا اخبرنا ابو العباس ابو الحسن يوسف بن يونس بن مرجا
البعليكي قال اخبرنا الشيخ الفاضل ابو الفتح نصر بن رضوان بن
مروان الداراني المقرئ بد مشق قال اخبرنا شيخ الشيخ ابو الحسن
عبد اللطيف بن شيخ الشيخ ابو البركات اسماعيل بن ابي سعد
اسد بن محمد بن دست زاد النيسابوري البغدادي بد مشق قال
سمعت ابي يقول كان الشيخ عزاز البطايحي رضي الله عنه يمشي
بين النخيل فاشتهى الرطب فتدلت له عراجين النخل حتى دنت
من الارض فاكل منها ثم عادت الى حالها او الا قال وكانت الجون
تكلمه والاسد تانسى به والوحوش تألف به والطير تارى اليه
وكان يقول من انس بالله انس به كل شيء، ومن خاطب الله
خاطبه كل شيء، ومن هاب الله هابه كل شيء، ومن وصل
الى الله تاخر عنه كل شيء اجاب الاله، ومن عرف الله جهله كل شيء
نظم ما اودعه، وكان يقال ان الشيخ عزاز يخاطبه كل شيء
حتى الجمادات، ويهابه كل شيء يراه حتى يكاد يردد من هيبته
ويانسى به جليسه انسا ينسى به من سواه، حتى الاماكن
التي يجلس فيها يوجد فيها بعد انفصاله عنها انس وروح،
قال ومتر باسد قد افرس شابا بالبطيحة وقد قسم ساقه
نصفين وكان الاسد قد قطع الطريق واعيا الرجال وتضرر منه
اهل البطائح فصاح الشيخ عليه قولي منهزما دليلا وجعل
بين يديه بين يديه فتناول الشيخ من الارض حصاة على
قد الفوكة وحذفه بها فخر ميتا ثم جاء الشيخ الى ذلك الشاب

ووضع ما انكسر من ساقه في موضعه وامر عليه بيده فاذا
هو سوي فقام يهدو والى اهله واخبرهم وجاء الناس واخذوا
وتجلبد الاسد ومات الشيخ بعد ذلك **يسير اخبرنا الشيخ الصالح**
ابو الفضل يله عثمان بن نصر بن احمد احمد المحسني الواسطي
المقري قال اخبرنا الشيخ عبد الرحمن بن ابي الفتح محمد بن
عبد السميع الواسطي المقري العدل بواسط قال سمعت
جدى ابا المظفر عبد السميع بن عبد الله بن عبد السميع الواسطي
يقول اشخص الخليفة المقتدر بالله الشيخ عزاز من البطائح
الى بغداد ليتبرك به فلما ادخل القصر واخرق الدهاليز فلم
ينظر الى ستمزجي الا وتمزق قطعاً فلما اجتمع بالمقتدر
قال له الشيخ سيقصدك ملك العجم في جيش لا قبل لك
وقد ملكت جيشك رقاب جيشه وملكك من عنقه
فبعد مدة بسيرة جاء ملك العجم الى بغداد في عدد عظيم
فوقع الحال كما قال الشيخ واسر الملك واعتقل ببغداد اياماً
ثم اقتدى باسوال عظيمة قال وقيل للشيخ منصور ^{عنه}
وهو تحت جبل ما القوة في الحال قال القوي في حاله من لان
كل اصم وذل له كل صعب ثم اخذ حجر من الجبل اصم فصار
فيده على هيئة الرميل **اخبرنا الشيخ الصالح ابو الجعد عبد الرحمن**
ابن ابي السعادات احمد بن محمد بن رضوان القرشي البصري قال
اخبرنا الشيخ العارف بقية السلف ابو الخير مكارم بن خليل
بن يعقوب المصري البصري الوراق قال سمعت الشيخ الجليل

ابو المعمر اسماعيل بن بركات الواسطي خادم الشيخ عزاز
رضي الله عنهما قال سمعت شيخنا الشيخ عزاز يقول
ورد علي في بدايتي حال استفرقت فيه اربعين يوماً لا اكل
ولا اشرب ولا اميز فيه الامر ثم رجعت الى حبسي فذهبت
عن نفسي سبع عشرة يوماً ثم عدت الى حكم العارة فتاقت
نفسي الى خبز برو سمكة مشوية وماء عذب في اناء جديد
احمر وكنت اذ ذاك على الشط فرأيت في وسط اللجة اشباحاً سوداً
فلما قربت منها اذ انثارت سمكات يسبحن في الماء على احد يدي
رغيفاً وعلى ظهر الاخرى اناء فيه سمكة مشوية وعلى ظهر الاخرى
اناء حديد احمر والامواج تضربهن يمينا وشمالاً ومازلت
حقاً تهين الى فالتقي كل منهن ما عليه يابن يدي كأنه انسان
يضع بين يدي انسان ما يريد ثم استبين في الماء فتناولت
الرغيف فاذا هو من خبز البر ابيض كالبجارة يتصاعد له هبة
فاكلت منه بالسمة المشوية وشربت من الاناء الحديد
ما لم اذق في دار الدنيا احالاً منه فامتازت من الطعام
والشراب وما نقص عشره وتركت الباقي وانصرفت سكن
رضي الله عنه شط النقيبات من ارض البطائح وبهامات
سنا قد بما ووفاته قبل وفات الشيخ منصور فيما بلغني
وقبره هناك ظاهر يزور رضي الله عنه **اخبرنا ابو الحسن**
يوسف بن اياس البعلبكي قال اخبرنا الشيخ ابو الفتح نصر بن
رضوان الداراني المقري قال اخبرنا شيخ الشيخ ابو الحسن

عبد اللطيف بن شيخ الشيوخ ابو البركات اسماعيل بن
 احمد النيسابوري البغدادي قال سمعت ابي يقول سمعت
 الشيخ عزاز بن مستورع البطايحي رضي الله عنه في سنة
 سبع وثمانين واربعمائة يقول قد دخل بغداد شاب عجمي
 شريف اسمه عبد القادر يبيت في هيبة المقامات
 ويظهر في جلاله الكرامات ويسطو بعزة الجلال ويعلوف
 رفعة المحبة ويسلم اليه الكون وجميع ما فيه من الفاضل والفتن
 مدة وله قدم راسخ في التمكين تقدم بها في القدم ويد بيضا
 في الحقايق استاز بها في الازل ولسان بين يدي الله عز وجل
 في حضرة القدس وانه من ارباب المراتب التي فانت كثيرا
 من الاولياء رضي الله عنهم واجمعين **٥٥**
الشيخ منصور البطايحي رضي الله عنه
 هذا الشيخ من اكابر العراق واجالا العارفين وبنابا
 المحققين وروسا المقربين صاحب الكرامات الظاهرة
 والافعال المخارقة والاحوال الجليلة والمقامات السنية
 والمراتب العلية والغرايم الموسوية والاشارات الملكوتية
 والنفحات القدسية والانفاس الروحانية صاحب الكنف
 الموثق والفتح المشرق والبصائر المخارقة والسرائر النفا
 دقة والمعارف الباهرة والحقايق الزاهرة له المحل الارفع
 من مراتب القرب والمجلس المصدي في منازل القدس
 والمورد العذب من مناهل الوصل والطور الاعلى

من معارج

من معارج الدنوة والقدم الراسخ في التمكين من احوال النفا
 والبيع الطويل في التصريف في احكام الولاية واليد البيضاء
 في العلم بتفاصيل مشاهدات القلوب في مواطن الغيوب
 وله السبق الى حلقات المحافل والمعالي والنهوع على درجات
 التقدم والتعالى والاطلاع على خزائن الاسرار
 والانتقام في معادن الانوار وهو احد من اظهر من الله تعالى
 الى الخلق وصر في الوجود ومكنه من الاحوال
 ومكنه الاسرار وقلب له الاعيان وحقق له العادات
 ونطقه بالمغيبات وانظر على يديه العجايب واجرى على
 لسانه الحكم ووقع له القبول التام عند الخاص والعام
 وماله الصدور من هيبته والقلوب من محبته ونصبه
 قدوة للسالكين واقامه حجة على الصادقين وهو احد
 اركان هذا الطريق واعيان ساداتها واكابر ائمتها
 وصدور الدعوة القارة اليها واعلام العلماء باحكامها
 وزوى السور الاعظم منها مجها والحق في مسالكها
 واليد انتهت رياستها في وقته وله سلمت ازمة امورها
 في عصره وهو خال الشيخ الجليل القدوة ابن الحسن
 احمد الرفاعي رضي الله عنه وبصحبته تخرج وانتمى اليه
 جماعة كثيرة من ذوى الاحوال الجليلة وتلمذ له جم غفير
 من ارباب المقامات العالية وقال بارادته خلق كثير
 من الصلحاء وكانت امه تدخل وهي حامل به على

من معارج الدنوة والقدم الراسخ في التمكين من احوال النفا
 والبيع الطويل في التصريف في احكام الولاية واليد البيضاء
 في العلم بتفاصيل مشاهدات القلوب في مواطن الغيوب
 وله السبق الى حلقات المحافل والمعالي والنهوع على درجات
 التقدم والتعالى والاطلاع على خزائن الاسرار
 والانتقام في معادن الانوار وهو احد من اظهر من الله تعالى
 الى الخلق وصر في الوجود ومكنه من الاحوال
 ومكنه الاسرار وقلب له الاعيان وحقق له العادات
 ونطقه بالمغيبات وانظر على يديه العجايب واجرى على
 لسانه الحكم ووقع له القبول التام عند الخاص والعام
 وماله الصدور من هيبته والقلوب من محبته ونصبه
 قدوة للسالكين واقامه حجة على الصادقين وهو احد
 اركان هذا الطريق واعيان ساداتها واكابر ائمتها
 وصدور الدعوة القارة اليها واعلام العلماء باحكامها
 وزوى السور الاعظم منها مجها والحق في مسالكها
 واليد انتهت رياستها في وقته وله سلمت ازمة امورها
 في عصره وهو خال الشيخ الجليل القدوة ابن الحسن
 احمد الرفاعي رضي الله عنه وبصحبته تخرج وانتمى اليه
 جماعة كثيرة من ذوى الاحوال الجليلة وتلمذ له جم غفير
 من ارباب المقامات العالية وقال بارادته خلق كثير
 من الصلحاء وكانت امه تدخل وهي حامل به على

شيخه الشيخ ابي محمد الشيبكي رضي الله عنه وكانت
 بينها وبينه نسب فينرضى لها قائما وتكرر ذلك منه
 وسئل عنه فقال انا اقوم اجالا لا للجنان الذي في بطنها
 فاحد المقر بين الى الله تعالى من اصحاب المقامات وله سائر
 عظيم اجمع المشايخ والعلماء على نجيبه واحترامه
 وانعقد الاجماع على الاقرار بمكانته والاعتراف
 بمنزلته والرجوع الى قوله والايات الى حكمة والاقتداء
 بادابه وتبرير عدلته وقصد بالزيارات والتذویر من
 كل جهة وكان بهيا جميلا كاملا الاداب جميل الصفا
 كريم الاخلاق دائم البشر مع لزوم المجاهدات وسعا
 نقية طريق السلف في السر والظواهر واستعمال آداب الشرف
 في السر والعلانية والاشترس بالاحكام الله عز وجل
 في السفة والرخاء لم يكب به جواد طريقه وكان له
 كلام جليل في علوم الحقايق **منه** من عرف الدنيا
 زهد فيها ومن عرف الآخرة رغب فيها ومن عرف الله
 تعالى آثر رضاه ومن عرف نفسه فهو في غرور وما اتى الله
 العبد بشئ اشد من الفعلة والقسوة ومن احبه
 الله عز وجل افاده في اليقظة والنمام وكما ارتفعت منزلة
 القلب كانت العقوبة اليه اسرع والصبر زاد المضطرب
 والرضاء درجة العارفين فمن صبر على صبره فهو الصابر
 ومن قرب دينه الى الله عز وجل وهو يتهمه في رزقه فهو

قوله من عرف نفسه ولا يرد على هذا الاعتراض
 بان يقال كيف تقول من عرف نفسه فهو في غرور
 وقد قال ستر الوجود صلى الله عليه وسلم
 من عرف نفسه فقد عرف ربه فقد جعل معرفة
 الرب موقوفة على معرفة النفس لانه نظر الى
 معرفة النفس من حيث انه يراه نفسه
 في مقام عال اوفى حال فلا شك ان يقع منه
 العجب فيحصل الغرور لا من تلك الهيئة
 والله اعلم

يفر منه لا اليه وكل موجود في الدنيا لا يكون عوناً على تركها
 فهو عليك لا لك وملاوتك نحصال من صفات الاولياء
 الثقة بالله عز وجل في كل حال **ومن** نهاية الارادة ان
 يسير الى الله تعالى فيجده مع الاشارة والتوكيد رد الامر الى واحد
 ونقصان كل مخلص في اخلاصه روية اخلاصه والانس
 بالله تعالى استجسار القلوب بقرب الله تعالى وسرور وطلبه ونظرها
 في سكنها اليه واعفاؤه لها من كل ما سواه وان يشير اليه
 حتى يكون هو المشير اليها ومن اغتر بصفاه العبودية راحله
 نسيان الربوبية ومن شهد صنع الربوبية فقد انقطع عن
 نفسه وسكن الى ربه عز وجل **من** فرغ يسلم من الاستدراج
 والاستدراج فقد ان اليقين لانه باليقين يستغيد
 والكشف سواطع انوار لمحت في القلوب **من** يتمكن معرفة
 حملة السر في الغيوب **من** غيب الى غيب حتى يشهد
 الاشياء **من** حيث اشهد الحق اياها فيتكلم عن ضمير الخلق
 واذا ظهر الحق على السر لم يبق لها فضلا الرجاء والاحوف
 ومنه اذا بسط الجليل عند بساط الحمد دخل ذنوب
 الاولين والآخرين في حاشية من حواشي كرمه واذا ابدي
 عيناً من عيون الجود الحق المسمى بالمحسن واوول درجات
 المحضور فناء القلب بالله ثم بقائه القلب بالله ثم النبوة
 عن كل شئ بالله تعالى والعبارة يفهمها العلماء والاشارة
 يعرفها الحكماء والطايف يقف عليها السادة من الشيوخ

وكان يتمثل بهذه الايات شعر الشيخ
فلا دونه من بعد كل نهاية، لباد مقربا لمخضوع مع الجدة،
بجز وتقدير مع الواجب الذي، به عرفه للوجود من السور،
اخبرنا ابو المحاسن يوسف بن اياسن البعلبكي قال اخبرنا
الشيخ العالم ابو الفتح نصر بن رضوان الداراني بدمشق
قال اخبرنا شيخ الشيخ ابو الحسن عبد اللطيف بن شيخ
الشيخ ابي البركات اسماعيل النيسابوري قال سمعت الشيخ
ابي رحمه الله يقول قصد جيش العجم الى بغداد مرة في
حياة الشيخ منصور البطايحي رضي الله عنه فلما اتى
الجيشان وكان الشيخ منصور رجلا سائيا بين اصحابه على
تل مشرق على الجيشين فبسط الشيخ يده اليمنى وقال
هذه لجيش العراق وبسط يده اليسرى وقال هذه لجيش
العجم ثم صفق بهما فتصادم الجيشان ثم قبض يده اليسرى
ورجع بين اصابعها شديدا فظفر جيش العجم على جيش
العراق وهزم العراقيون ثم بسط يده اليسرى وقبض
على يده اليمنى ورجع بين اصابعها شديدا فظفر جيش العراق
على جيش العجم وهزم موافقة فاصحة ورجع العراقيون
الى ديارهم مظفرين مسرورين **اخبرنا ابو محمد سالم**
بن علي الدامياطي الصوفي قال سمعت الشيخ الجليل
ابا حفص عمر الزبيدي يتحدث عن الشيخ علي بن الحسين
رضي الله عنه قال كان الشيخ منصور البطايحي رضي الله

اراد على هذا القول
نفسه لفظه
الله عليه السلام
بشدة جمال سرقة
بالتسوية لا نظرا
في ايام نفسه
لا شك ان يجمع من
ياسن تلك الليثية

من كبار المشايخ نافذ التصريف مجاب الدعوة ظاهر الكرامات
كثير البركات شديد الهيبة تتفعل له مع نظرت ما يريد بامر الله تعالى
مز يو ما في البطيحة باسد قد افرس رجلا وقصم عنقه نصفين
فجاء الى الاسد وامسك بناصيته وقال الم اقل لكم لا تعرضون
لبحير انما اذل له الاسد وافلت الرجل فقال له الشيخ من باذن الله
تعالى فوقع الاسد ميتا واخذ الشيخ ما انفصل من عنقه الرجل
ورضعه مكانه وقال يا سخي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اجبر
عظمه الكثير فصاح عنده وكان لم يكن به شئ وصلح جلد الاسد
بيده تلك قال وانا رجل من مصر وقال يا سيدي قد هجرت
اليك من مصر وتركت مالي وولدي وموطني وجاهي ورجبة
فيك وفي صحتك فنفخ الشيخ في صدر الرجل فاصاب في
قلبه بركة كشفت له عن الملكوت الاعلى وقال خذ هذه بتركك المال
والولد والموطن ثم نفخ في صدره بعد شهر فحقت منه البقايا
وانتسخت منه الخطوط وقال هذه بتركك الجاه والرياسة ثم نفخ
في صدره بعد شهر واشهد به مقامه بين يدي ربه عز وجل واقام
فيه وقال هذه بجزيتك الى ثم قال يا هذا اني استوصيتك من الله
تعالى وقد وهبت لي ومصر فني فيك وجعل عطيتك على يدي
وهذه غايتك التي انت عندها فاتم قال ولم يزل هذا الرجل
على هذا الحال ثابتا الى ان توفي بالبطايح رحمه الله تعالى اخبرنا
ابو محمد عبد الله بن محمد بن احمد القرشي الازمي قال اخبرنا الشيخ
العارف ابو ظاهر الجليل بن الشيخ ابي العباس احمد بن علي الصوفي

قال سمعت ابي رحمة الله تعالى يقول سمعت الشيخ القدوة
 ابا محمد عبد الرحمن الطفسوني رضي الله عنه يقول رايت في زمن
 الشيخ منصور البطايحي رضي الله عنه بالاه نازلا من
 من السماء على العراق كقطع الغمام بعم الاديان والابدان
 فاستدنى الشيخ منصور في دفعة فاذن له وقبل له قد
 رحمت ارض انت فيها ووهبت مساويهم لك فاخذ قضيبا
 و اشار به نحو السماء والبالاه فتفرق وقال اللهم اجعله علينا
 رحمة فصار سمحبا وانتفع الناس به كثيرا **اخبرنا الشيخ**
 ابو زيد عبد الرحمن بن سالم بن احمد القرشي قال سمعت
 الشيخ العارف ابا الفتح الواسطي بالاسكندرية يقول حدثني
 الشيخ الجليل ابو الحسن علي بن اخنوخ سيدي احمد قال سمعت
 الشيخ احمد يقول سئل شيخنا خالي الشيخ منصور ^{رضي الله}
 عن الحبة وانا اسمع فقال الحبة سكران في حماره حيران
 في شرايه لا يخرج من سكرة الا الى حيرة ولا من حيرة
 الا الى سكرة ثم انشد يقول **،**
 الحبي يسكر حماره التلف **،** بحسن فيه الذبول والترقب **،**
 والحبي كالموت يغني كل ذي شفق **،** ومن يعظله اودي به التلف **،**
، في الحبي مات الاولي اصفوا عجبهم **،** لولا يحب الما تواقوا وما تلفوا **،**
 ثم قام الى شجرة هناك خضرة نيرة فتتنفس عندها
 فنشفت وتناثرت اوراقها فقال مثل الحبة مثل صاعقة
 فيها نار اورج فيها دمار لو وقعت على الاشجار لحقت

وهو مطروا اشغف
م

اخبره
ع

او زرع
ع

ولو هبت على البحار لا اضطربت

ولو هبت على البحار لا اضطربت، ولو عصفت على الجبال
 لهبطت، واذا نزلت بوادي القلوب، لم يبق للكايونات اثر،
 فالاستماع عند الاغيار خيرا، وانشد ان البالد وما فيها
 من الشجر، لو بالهوى عطشت لم تر وبالمر، لو ذقت
 الارض حب الله لا اشتغلت، اشجارها بالهوى فيها من الثمر
 وعاد اغصانها مجردا بالاورق، من حرق نار الهوى يرمين بالشر
 ليس الحديد ولا صم الجبال اذا، اقوى على الحب والبلوى
 من البشر، ثم قال انطلقوا الى قالان ويسمى رجلا جليل القدر
 من اهل البطايح واستلوه عن الحبة بمخرم قال فاجتاه وسألنا
 فسكت ثم زاب كما يذوب الرصاص على النار قطرة بعد قطرة
 ونحن ننظر اليه حتى صار كالماء المايغ فاتاه الشيخ وضموه
 في القطن ودفنوه في مقبرة داوردان بواسطة رضي الله عنه سكن
 رضي الله عنه نهر دقا من ارض البطايح واستوطنها الى
 ان مات بها قديما وقد علت سنه وقبره بها ظاهرة يزار ولما
 حضرته الوفاة قالت له زوجته اوصي لولديك فقال لابن لابن
 اخي احمد فلما كررت عليه القول قال لابن اخيه ولايته ايتاني
 بنخيل فاتاه ابنه بنخيل كثير ولم يات به ابن اخيه بشي فقال له
 يا احمد ولم لا تاتي بشي فقال لي وجدته كله يسبح فلم استطع
 ان قطع منه شيئا فقال الشيخ لزوجته سألت غير مرة فليل
 فقيل لي ابن اخيتك احمد رضي الله عنه **اخبرنا الفقيه ابو الفضل**
 احمد بن يوسف بن محمد الازهي قال اخبرنا عمي الشيخ ابو الغنايم

عن
ع

رزق الله بن محمد بن احمد قال سمعت ابا منصور عبد السلام
 بن الامام ابي عبد الله عبد الوهاب يقول ببغداد سمعت محمدا
 ابا اسحق ابراهيم والشيخ ابا طالب عبد الرحمن بن محمد بن
 عبد التميمي الهاشمي الواسطي قال اسمعنا جماعة من اعيان
 اصحاب الشيخ منصور البطايحي رضي الله عنه يقولون
 ذكر الشيخ عبد القادر وهو شاب عند شيخنا الشيخ
 منصور رضي الله عنه فقال سيأتي زمان يفتقر اليه فيه
 وتعلوا منزلته بين العارفين ويموت وهو احب اهل الارض
 الى الله ورسوله في ذلك الوقت من ادرك منكم ذلك الوقت
 فليعرف حرمة وبعظم قدره وامره رضي الله عنه ونفعنا
 ببركته آمين

الشيخ تاج العارفين ابو الوفا رضي الله عنه،
 هذا الشيخ من اعيان شيوخ العراق في وقته، ولجلا
 العارفين في عصره، صاحب الكرامات الخارقة، والاحوال
 الجليلة، والانتقاس الصادقة، له القدم الراسخ في القرب
 والتمكين، واليد البيضاء في الحكم والتواضع، والباع الطويل
 في التصريف النافذ، انتهت اليه رياسته هذا الشأن في زمانه
 وتخرج به جماعة من صدور مشايخ العراق، مثل الشيخ
 علي بن العيني، والشيخ بقا بن بطو، والشيخ عبد الرحمن الطبري
 والشيخ مطر البادراني، والشيخ ماجد الكردي، والشيخ
 احمد البقالي الباني، وغيرهم رضي الله عنهم وقال بارادته

كثير ممن له قدم راسخ في هذا الامر وتلذذ له كثير منهم لا يحصى
 وكان له اربعون خادما من اصحاب الاحوال وكان المشايخ
 بالعراق يذكرون ان تحت علمه من مراده سبعة عشر سلطا
 وكان المشايخ بالعراق بالبطايح يقولون عجبا لمن يذكر ابا الوفا
 ولا يترديه على وجهه ويسمى الله تعالى ويصلي على النبي صلى الله
 عليه وسلم كيف لا يسقط وجهه من هيبته وهو اول من سمى
 بتاج العارفين بالعراق فيما اعلم وهو الذي قال لا يكون الشيخ
 شيئا حتى يعرف من كاف الى قاف فقيل له ما كاف وما قاف
 فقال يطلع الله على جميع ما في الكون من ابتداء خلقه بكن
 الى مقام وقفهم انهم مستولون وهو احد من يذكر عنه
 القطبية وقد جمع من مناقبه وكراماته كتب وكان له كلام
 عال على لسان اهل الحقايق **منه** من هيمه اثر النظر
 واقلقه سماع الخيرة انقطع في مفاوز الاشواق، فلم يلتفت
 الى الافاق، ويقول في هيمانه، كيف السبيل الى وصل عيش
ومنه الذكر ما غيبك عنك بوجودك، اخذ اسنتك
 بشهوره، والذكر شهود الحقيقة، ونمود الخليفة **ومنه**
 الاجسام اقالام، والارواح الواح، والنفوس كؤوس،
 والوجد حصرة تلهب، ثم نظرة تسلب، والقوة تحادث
 السر عند اصطلام العبد بشاهد الحضور، واستغراق
 القلب في بحر المشاهدة لقلبه المشهور **ومنه** من اخلص
 لله في معاملته، تخلص من الدعاوى الكاذبة، ومن ضيع

هو يذكر النبي

حكم وقته، فهو جاهل، ومن قصر منه، فهو غافل، ومن
اهله، فهو محتاج، والتسليم ارسال النفس في ميارين الاحكام
وترك الشفقة عليها من الطوارق اخبرنا ابو المظفر ابراهيم بن
ابي عبد الله محمد بن ابي بكر محمد بن نصر بن نصار البغدادي
الطفسونجي رضي الله عنه قال اخبرنا جدي لامتي ابو عمرو عثمان
بن نصر بن نصار الطفسونجي قال سمعت شيخنا الشيخ
القدوة ابا محمد عبد الرحمن الطفسونجي رضي الله عنه به يقول
قلت في وقت غلبة مني ما بقيت اذهب الى قاصدينا ولا الى
حاجة من فيها اعني شيخنا تاج العارفين ابا الوفاء رضي الله
ثم استغفرت الله تعالى بعد ذلك وايتت اليه فلما رآني
قال لي يا عبد الرحمن انت قلت كذا وكذا قلت نعم فقال اي
وقت هو الان من النهار قلت وقت الظهر فرجع اصبعه
الوسطي على المسبحة وقال انظري وقت هو فاذا انا انظر الليل
الا ليل فقلت يا سيدي الوقت الآن في نظري ليل فترج
خاتمه من اصبعه ورفع طرفي سجادة واقلمته من يده
وقال لي اذن مني وانظري الى اين ذهب فاذا هوها وفي نار
في هوية من الارض فرأيتي منظر فقال وعزة العزيز ما
يا عبد الرحمن لو لا شفقة الابوة على النبوة لكنت في مكان
هذا الخاتم اخبرنا ابو الفتح محمد بن محمد بن علي الذهلي الازجي
قال اخبرنا الشيخ ابو محمد علي بن ادريس اليعقوبي بها قال
سمعت سيدي الشيخ علي بن الهيثمي رضي الله عنه يقول

طرق منازل في منزلات الغيب عشرة من الاولياء
على زمن شيخنا تاج العارفين ابي الوفاء رضي الله عنه واشتر
فيها السرارهم واشكل شئ من امرها عليهم فاجتمعوا واتوا
الى تاج العارفين ليسالوه عنها فوجدوه نائما وسموا كل عضو
منه ينطق بالتسبيح والتهليل والتقديس فجلسوا ينتظرون
يقظته فنظت لهم اعضاؤه وخطبتهم بمنزلتهم وكشفت
لهم منها ما اشكل عليهم قبيلة وانصر فوا قبل ان يستيقظ
رحمة الله وكان ترجمته الاصل قريبة من الاكراد وهو الذي
يقول امسيت عجيبا واصبحت غريبا ومكن قلعتنا قرية
من قري العراق واستوطنها الى ان توفى بها بعد سنة خمسمائة
وقد تجاوز الثمانين ومن قبل وفاته كانت شجرة بالقرب من
زاوية فوضع يده عليها وقال بوس وروس فلم يفهم معنى ذلك
فلامات قطعت تلك الشجرة وجعل منها ظريحا وعبدت لبا
تربته ففهم مراده اخبرنا بذلك ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن
علي الازجي قال اخبرنا الشيخ كمال الدين محمد بن محمد بن وضاح قال
اخبرنا الشيخ ابو محمد علي بن ادريس قال اخبرنا الشيخ علي بن الهيثمي
فذكر ذلك واسمه فيما بلغني كاكيس وانما كناه بابي الوفاء شيخنا
الشيخ ابو محمد الشنكي رضي الله عنه لوفاته له بوعد والقصبة
في ذلك مشهورة رضي الله عنه وعنهم اجمعين اخبرنا ابو محمد سالم
بن علي الدميما علي قال اخبرنا الشيخان ابو الحسن البغدادي المعروف
بالحنافي وابو الحسن علي بن الخباز قال الحنافي اخبرنا شيخنا

الشيخ ابو السعود الحرابي العطار وقال الخباز اخبرنا الممران الكيمائي
والبراز واخبرنا ابو محمد رجب بن ابى المنصور الدارى قال اخبرنا
الشيخان ابو محمد على بن ادريس اليعقوبى وابو بكر محمد بن النخال
المقرئ قال ابن ادريس اخبرنا شيخنا الشيخ على بن الهيثم
وقال ابن النخال المقرئ اشبا نانا مجد الكردى قال كان تاج العارفين
ابو الوفاء رضى الله عنه يتكلم على الناس فوق الكرسي فدخل الشيخ
عبد القادر الى مجلسه وهو يومئذ شاب اول ما دخل بغداد
فقطع تاج العارفين كالامة وامر باخراجه عبد القادر فخرج
وتكلم تاج العارفين ثم دخل الشيخ عبد القادر المجلس فقطع
تاج العارفين كالامة وامر باخراجه وتكلم تاج العارفين ثم
دخل الشيخ عبد القادر ثالثة فنزل تاج العارفين واعتنقه
وقبله بين عينيه وقال قوموا لى الله يا اهل بغداد ما امرت
باخراجه اهانة له بل لتعرفوه وعزة للعبود على راسه ^{صنا}
تجاوزت ذوايبرها المشرق والمغرب ثم قال يا عبد القادر الوقت
الان لنا وسيكون لك يا عبد القادر قد وهبوك العراق
يا عبد القادر كل الديوك تصيح وتسكت الا ريحك فانه يصيح
الى بوالقيمة واعطاء سجداته وقبضه ومسبحة وقبضت
وعكازه فقيل له خذ عليه العريد فقال على جبينه راع المحزى
فلما انقضى المجلس ونزل تاج العارفين عن الكرسي جلس
على اخر مرقاة وامسك بيد الشيخ عبد القادر وقال
يا عبد القادر لك وقت فاذا جاء اذكر هذه الشيبة وقبض

على كرم

على كرمته رضى الله عنه قال الشيخ عمر البراز وكانت مسبحة
تاج العارفين التي اعطاها للشيخ محي الدين اذا وضعها الشيخ
محي الدين عبد القادر رضى الله عنه على الارض تدور وحدها
جدة حبة ولما مات وجدت في تكة سراويله واخذها بعد الشيخ
على بن الهيثم واخذها بعد الشيخ محمد بن قايد وكانت القصبة
التي اعطاها له لا يمسكها احد بيده الا وارجفت الى كتفه **هـ**
اخبرنا ابو احمد عبد المحسن بن عبد المحسن الجيد بن عبد الخالق
المحسني الاربلي قال اخبرنا الشيخ الاصيل ابو الفلاح منج
بن الشيخ الجليل ابى الخير كرم بن الشيخ القدوة ابى محمد مظفر
البادراى قال اخبرنا ابى قال سمعت ابى رضى الله عنه يقول كنت
يوما جالساً عند شيخنا تاج العارفين ابى الوفاء رضى الله عنه
بزاوية بقلمينيا فقال يا مظفر اغلق الباب فاذا جاء شاب
يجي يطلب الدخول على فاستمعته فتمت واذا الشيخ عبد القادر وهو
شاب يومئذ يطلب العلم فطلب الدخول عليه فاستاذنت عليه
الشيخ فلم ياذن له في الدخول ورايته يمشى في الزاوية كللتى ثم اذنت له
فلما راه مشى اليد خطوات واعتنقا طويلا وقال يا عبد القادر وعزة
العبود ما صنعتك من اول مرة جمد الحقت بل خشية لكن لما علمت
انك تأخذ منى وتعطينى امت رضى الله عنهم اجمعين ورحمتهم
بمنه **وكرمه هـ**

الشيخ حماد بن مسلم الدباس رضى الله عنه **هـ**
هذا الشيخ من اجلاء مشايخ بغداد وروساء زهادهم **هـ**

صاحب الكشف الخارق، والاحوال النفيسة، والكرامات
الظاهرة، والوجاهة السنية، والقبول التام عند الخلق،
له الطور الرفيع من المقامات، والمكان المكين من القرب،
من الله تعالى، وهو احد العلماء الراسخين في علوم الحقيقة
انتهت اليه ترقية المريدين ببغداد وانعقد عليه الاجماع و
في الكشف عن مخفيات الموارد وانتهى اليه معظم مشايخ
بغداد وصوفيتهم في وقته واخذ من صحبه شيخ الاسرار
محي الدين عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه واثنى عليه ورعى
كراماته وكان تاج العارفين ابوالوفاء رضي الله عنه اذا قدم
بغداد ينزل عنده ويعظم شأنه وكان المشايخ يعظمون امره
ويتأدبون في حضرته وينصتون لسمع كلامه ويحكونه فيما
يختلفون فيه وكان الشيخ نجيب الدين السبري روى رضي الله
يقول لورآي ابوالقاسم القيشري الشيخ حماد الدباس لقدما
في رسالته على كثير من المشايخ وكان الامام القدوة ابو يعقوب
يوسف بن ايوب المهداني رضي الله عنه يقول للشيخ حماد الدبا
تدقيقات في التحقيق لم يسبق بها كثير من المتقدمين وكان
شديد المناقشة لنفسه روى انه خرج يوما يزور مقبرة
معروف رضي الله عنه فسمع في طريقه صوت جارية تغني
في دار مولاهم فرجع الى منزله وجمع اهله وقال اي ذنب
اصبنا حتى عوقبنا اليوم فلم يذكر واشيا غير انهم قالوا
قد اشترينا بالامس انا فيه صورة فقال من هنا اتى على

٢٥

وقام

وقام الى ذلك الاناء فحما الصورة منه وكان له كلام عال
منه القلوب ثلاثة، قلب يطوف في الدنيا، وقلب يطوف
في الاخرى، وقلب يطوف في الملوك، فمن طاق في المولى تزندق
وطهر قلبك باليقين ليجري فيه الاقدار **ومستمر** اقرب
الطرق الى الله تعالى حبه، وما يصفي وجهه حتى يبقى المحب روي
بالانفس، فالاريدان تحب في الله وعند فقد النفس تحب
محبة الله الصادقة **ومستمر** ازل الهوى من القدر تعرف،
وازل الهوى من الخلق والامر تخلص، على قدر ما عندك
من الامر تسلم، وبقدر ما عندك من القدر تعرف، ما يوجد
هواك في وجودك تكن موجودا، والارادتك في تدبيره
تكن فانيا، فان دعائك اجب، وان وعدك توكل، وان
قدر عليك استسلم، وان قال لك انخرتك فقل فوضت
وان قال لك اطلت اقل صدقت، وان قال لك اعبدني
قل وفقني، وان قال لك وحدني قل اجذبني، فاذا جاءت
المعرفة صارت افعالا ريانية، وزالت الالوان وصرحت
في القبضة صاحب قلب لا يكون لك شيء الا بعز وجل
وما كان له وما كان بك كان لك فبالايمان تشتغل
عن اقسام الدنيا لان فيه تصديقه وبالعلم تشتغل عن اقسام
الاخرى لان فيه تعرفته وبالعرفه تشتغل عن الكل حيث
كنت لانه مغت من حيث معرفتك على قدرتك اخبرنا
ابوالحسن علي بن عبد الله بن ابي بكر اليميني قال اخبرنا

ابو بكر بن المولى

الشيخ العارف المحبر شهاب الدين ابي حفص عمر السهروردي
رضي الله عنه قال سمعت عمي الشيخ نجيب الدين السهروردي
رضي الله عنه يقول كان الشيخ حماد بن مسلم الدباس من
اجل من لقيت من مشايخ بغداد وهو اول شيخ فتح الله
علي ببركته وكانت دباسته لا يدخلها زبور ولا آيات
وكان بعض عماليك للستر شد يتردد اليه فقال اني ارى لك
السابقة نصيبا من القرب من الله عز وجل في الدرجات العلى
فاترك دنياك وانقطع الى الله تعالى فلم يفعل وكان بمنزلة
عند الخليفة فدخل يوما عليه وانا عنده فاعاد عليه القول
فامتنع من موافقته الشيخ فقال ان الله عز وجل قد مكنت
فيك لاجذبتك اليه بما شئت واني امرت البرص ان يغشاك
قال فوالله ما تم كماله حتى الم البرص جميع جسد المملوك
وبربت الحاضرون وقام ودخل على الخليفة فاحضر له
الخليفة الاطباء فاجمعوا على ان لم يكن له دواء فاشار عليه
وجوه دولته باخراجه من القصر فخرج واتي الشيخ حماد
فشكى اليه سوء حاله والتزم موافقته في ما يامر به فقام
الشيخ ونزع عنه قيضه الذي كان على جسده وقال
اذهب ابرها البرص من حيث حيث فاذا اجله كالفضة
البيضا فخطره ان يرجع الى الخليفة من القدر فصرح
الشيخ باصبعه على جبهته فخط في عزته خطا فاذا هو
برص وقال له هذا منعك من الدخول على الخلق والزم

الشيخ العارف

الشيخ

خدمة الشيخ الى ان مات اخبرنا ابو محمد الحسن بن ابي
عمران موسى بن احمد الخزومي الصوفي قال سمعت شهاب
الدين ابا عبد الله عمر السهروردي **حدثنا** واخبرنا ابو زيد
عبد الرحمن بن سالم بن احمد القرشي قال سمعت الشيخ
ابا العارف ابا محمد عبد الله بن مطر الرومي بمصر قال اسمعنا
شيخنا الشيخ ابوالنجيب عبد القاهر السهروردي يقول
اتيت في بدايتي الى الشيخ حماد الدباس في بيته وشكوت اليه
كثرة مجاهداتي وبطول الفتح علي فقال انتني عدايسد من لبن
بعد قيامك من الدرس ولا تغبر زيك فلما كان الغد خرجت
من المدرسته وما غيرت شيئا من لباسي وذهبت الى السوق
واشريت سدلين وحملته على راسي ومشيت في وسط
بغداد واتفق ان لقيني كل من يعرفني وصار الناس يقفون
ينظرون الي وكنت كلما خطوت خطوة تذوب نفسي كما ينذ
الدهن على النار فلما قارب دباسته الشيخ حماد رايت واقفا
كالمنظري فنظرتي نظرة ما لقي بها وغاب عقلي وسقطت
لوجهي وتبدد اللبن على الارض وانا الى الان في بركات تلك النظرة
قال وسمعت يقول انا لا ااكل الا من طعام الفضل وكان يرى
الشخص في المنام ان اجمل الى حماد شيئا وكان يعين للرأي
ان اجمل كذا وكذا وكان يقول كل جسم يرني بطعام الفضل
لا يتسلط عليه البلاء ويعني بطعام الفضل ما يشهد له
صحة الحال من فتوح الحق سبحانه وتعالى **اخبرنا** ابو الحسن

خدمة

الشيخ

علي بن ابي بكر بن عمر الازدي قال اخبرنا الشيخ الاصيل
ابو طاهر الجليل بن الشيخ الجليل ابي العباس احمد بن
علي الصرصري قال سمعت ابي رحمه الله يقول من الشيخ حماد
الدباس رضي الله عنه ببعض قري بغداد فرأى بعض امر الدولة
المستظهيرية راكباً سكراناً فانكر عليه فسقط عليه الامير
فقال الشيخ يا فرس الله خذيه فعدت به فرسه كالبرق الخاطف
تسبق البصر وقد الرجل ولم يعلم ابن ذهب وبعث الخليفة الخليل
وراه فلم تقف له خبر ولم يقعو له علي ان قال الشيخ تاج العارفين
ابو الوفا رضي الله عنه وعزة من له العزة لم يستقر به فرسه
دون بر ولا بحر ولا سهل ولا جبل حتى ذهبت به الى جبل
قاف ومن ثوب بعث واصله رضي الله عنه من رجة الشام
وسكن بغداد بالظفرية الى ان مات بها في سنة خمس
وعشرين وخمسمائة وقد علت سنة ودفن بمقبرة الشؤ
نيزي وقبره ظاهر بزار رضي الله عنه اخبرنا ابو محمد الحسن
بن قوقا البغدادي قال اخبرنا الشيخ ابو محمد عبد اللطيف
بن معمر بن عسكر بن القاسم بن محمد الازدي المخزومي المودب
قال سمعت جدي عسكراً بن الازدي صاحب القاضى ابي
سعد المخزومي رحمه الله تعالى يقول سمعت الشيخ حماد الدباس
رضي الله عنه يقول وقد ذكر عنده الشيخ عبد القادر وهو
يومئذ شاب رأيت علي رأسه علمين للولاية وقد نصب له
من الجهنم الاسفل الى الملكوت الاعلى وسمعت الشاويش

الاصيل

يصبح له في الافق الاعلى بالقاب الصديقين اخبرنا الشيخ
الفقيه الصالح ابو يوسف يعقوب بن اسماعيل بن ابراهيم بن
محمد القرشي القفصي قال اخبرنا الشيخ ابو العباس احمد بن
ابله بن حمزة الازدي المعروف بابن الطيال قال اخبرنا الشيخ
الصالح ابو عبد الله محمد بن الشيخ الامام ابي الشفاء محمود بن
عثمان النعال البغدادي قال سمعت ابي رحمه الله يقول كنت
يوماً عند الشيخ حماد الدباس رحمه الله فجاء الشيخ عبد القادر
وهو شاب يومئذ فقام اليه وتلقاه وقال مرحباً بالجميل
الراسخ والطود المنيق الذي لا يتحرك واجلسه الى جانبه
وقال له ما الفرق بين الحديث والكلام فقال له الحديث ما
استدعيت من الجواب والكلام ما صدرك من الخطاب
وانزعاج القلب لدعوة الانبياء ارجح من اعمال الثقلين
فقال له الشيخ حماد انت سيد العارفين في وقتك وعصرت
ك، رضي الله عنهم ونفعنا بهم اجمعين

الشيخ ابو يعقوب بن يوسف بن ايوب الهمداني
هذا الشيخ من اكابر مشايخ خراسان، وصدور اعيانهم،
ودروساء علماءهم واجلال زهادهم، وهم وعارفهم، امامهم
عامل بعلمه، حجة على المسلمين، صاحب الاحوال الجليلة
والكرامات الواضحة، والمقامات السنية، والهيبه المنورة،
في قلوب الخاضع والعاظم، وله القدم الراسخ في علوم المعارف،
واليد البيضاء في الفتاوى الدينية، والبايع الطويل في الاحكام

يصبح له

الشرعية، والأفضاح الجلي، عن مخفيات الخواطر، والفعل
 المخارق في التصريف الظاهر، وهو أحد أركان الإسلام، واليه
 انتهت تربية المریدین بخراسان، واجتمع عنده بخانقائه من
 العلماء والفقهاء والصلحاء جماعة كثيرة وانتفعوا بكلامه
 وتخرجوا بصحبته وكان من صغره إلى حال وفاته على
 الطرائق المستقيمة من العبادة والمخلوة ورياضة النفس
 وصحب جماعة من أعيان الزهاد وتلذذ في الفقه لجماعة من
 علماء الزمان مثل الشيخ أبي اسحق الشيرازي ببغداد وأبي
 المعالي الجويني بنيسابور وغيرهم وتلذذ به جماعة من صدق
 خراسان وصلحاءهم وكان المشايخ بها يعظمون قدره ويا
 لغون في تجميله وكان له كلام حسن على لسان أهل الحقيقة
منه السماع سفر إلى الحق، ورسول من الحق، وهو لطائف
 الحق وزوائده، وفوائد الغيب وموارده، وشوادي الفتح
 وعوائده، ومعاني الكشف وبشارته، فهو الأرواح قوتها
 والأشباح غذاؤها، وللقلوب حياؤها، والأسرار بقاؤها
 فطائفة اسمها الحق بشاهد التنزيه، وطائفة اسمها
 بنعت الربوبية، وطائفة اسمها بوصف القدرة، فقام
 الحق لهم مسماها وسامعا، فالسماع هنا الستر وكشف الستر
 وبرقة لمعت، وشمس طلعت، وسماع الأرواح، بسماع القلوب
 على بساط القرب، بشاهد الحضور من غير حضور، النفس
 يكون في فكر والحظة وتدبر وتفكر وهبوب كل ریح، وحركة

كل شجرة، ونطق كل ناطقة في الكون، فتراهم وأهبيت
 حيارى، وامقين سكارى، خاشعين سهارا **واعلم** الله تعالى
 خلق من نور بهاته سبعين الف ملك من الملائكة المقربين
 واقامهم بين العرش والكرسي في حضرة القدس لباسهم
 الصوف الأخصر وجوههم كالقمر ليلة البدر قاموا متواجدين
 وأهين حيارى خاشعين سكارى منذ خلقوا بهر ولون من ركن
 العرش إلى الكرسي لما بهم من شدة الوله فهم صوفية أهل السماء
 وانخواننا من النسب فاسر آفيل فايدهم ومرشدهم وجبريل يتسهم
 ومشكلهم والحق تعالى انيسهم ومليكهم فعليهم السلام
 والحقيات **اخبرنا** الشيخ الفاضل ابو عبد الله محمد بن الشيخ
 الجليل ابي العباس احمد بن الشيخ ابي اسحق ابراهيم بن ابي
 عبد الله بن علي الجوني قال اخبرنا ابي قال سمعت ابي يقول كان
 الشيخ يوسف بن ايوب الهمداني رضي الله عنه يوما يتكلم على الناس
 فقال له فقيهان كانا في مجلسه اسكت فانما انت مبتدع فقال
 لهما اسكتا لا عشته افانا مكارها وبالا سناد ان الفرج آسروا
 ولدا لامرأة من اهل همدان فجاءت الى الشيخ يوسف الهمداني
 باكية فصبرها فلم تصبر فقال اللهم فك اسره ومجلى فرجه
 ثم قال لها اذهبي الى دارك تحديه بها قد هبت للمرأة فاذا
 ولدها في الدار فحبت وسألته وقال اني كنت الان بالقسطنطينية
 العظمى والقيور في رجلى والحرس على فانا في شخص ما رأيت
 قبل فاحتملني والثاني الى هنا كالم البصر فجاءت الى الشيخ

يوسف فقال لها تعجبين من امر الله وهو ابو يعقوب يوسف
بن ايوب بن يوسف بن الحسين بن شعيب الهمداني النورنجردى
ونورنجرد قرية من قرى همدان وبها ولد في حدود سنة اربعين
واربعماية وتوفي بيامين منصور فأس من هراء الى مرو يوم الاثنين
الثاني والعشرين من شهر ربيع الاول سنة خمس وثلاثين
وخمسماية ودفن بهامدة ثم حملت جنته الى مرو ودفن
باقصى سجدان في المحضيرة المنسوبة اليه رضى الله عنه
اخبرنا ابو المعالي عبد الرحيم بن مظفر بن مهذب القرشي
قال اخبرنا المحافظ بن البخار البغدادي قال كتب الى عبد الله
بن ابي الحسين بن الجبائي ونقلته من خطه قال وقال حضرة
يعنى الشيخ محي الدين عبد القادر الجبالي قدم الى بغداد ورجل
من همدان يقال له يوسف الهمداني وكان يقال انه القطب وزيد
في رباط فلما سمعت به مشيت الى الرباط فلم اراه فسالت عنه
فقيل لي هو في السرداب فنزلت اليه قام الى واجلسني فخر
وذكر لي جميع احوالي وحل لي جميع ما كان يشكك علي وقال
يا عبد القادر تكلم على الناس فقلت يا سيدي انا رجل
اجمى كيف تكلم على صحابه بغداد فقال انت حفظت الفقه واصول
الفقه والخلاف والنحو واللغة وتفسير القرآن الا ان يصلح لك
ان تتكلم على الناس اصعد على الكرسي وتكلم على الناس فاني ارايت
عراقا يصير نخلة رحمتنا الله بهم
الشيخ عقيل المنيجي رضى الله عنه آمين

هذا الشيخ من اكابر مشايخ الشام وعظما العارفين
في عصره صاحب الكرامات الظاهرة والافعال الخارقة
والاحوال العزيزة والمقامات العلية والهيبة العظيمة
في القلوب وهو واحد اركان هذه الطريقة علما وزهدا واحدا
اعيانها تمكينها ورياسة وجلالة وهو واحد ائمتها الباطنية
وساداتها المحققين انعقد عليه الاجماع في حل مشكلات
الموارد وانتهت اليه الرياسة في هذا الشأن وهو شيخ
شيوخ الشام في وقته وتخرج بصحبه غير واحد من
اكابرهم مثل الشيخ عدى بن مسافر الاموى و
الشيخ موسى بن ماهين الزولى والشيخ ابو عمر وعثمان
بن مرزوق القرشي والشيخ رسالون الدمشقي وغير
هم رضى الله عنهم وهو اول من دخل بالحرقلة العربية
شرفها الله تعالى الى الشام وعنه اخذت وهو المسمى بالطيار
لانما اراد الانتقال من قريته التي كان يقيمها ببلاد
الشرق صعد الى منارها ونادى باهلها فلما اجتمعوا اليه
طار في الهوى والناس ينظرون اليه فجاؤا فوجدوه في
منج وهو المسمى بالفواص سماه به شيخه الشيخ مسلمة
رضي الله عنه لان خرج مع جماعة من مریدی الشيخ مسلمة
يزورون فلما وصلوا الى القرية وضع كل منهم سجادة
على الماء ومر عليه ووضع الشيخ عقيل سجادة وجلس
عليها ففاض في الماء فلم يشعر وابه الا على البر من الجانب

الاخر ولم يتبل له شئ فلما رجعوا الى الشيخ مسئلة واخبروا
بما شاهدوا من حال الشيخ عقيل فقال عقيل من الغواصين
وهو احد الاربعة الذين قال فيهم الشيخ على القرشي **عنه**
رايت اربعة من المشايخ ويتصرفون في قبورهم كتصرف
الاحياء الشيخ عبد القادر والشيخ معروف الكرخي والشيخ
عقيل المنيجي والشيخ حياة بن قيس الجرائي رضي الله عنهم
وكان له كلام عال في المعارف **منها** المعرفة فيما استأثر به
والعبودية فيما امر. والخوف ما لاك الامر. فخوف العارفين
ان توجد ارادتهم في افعاله عز وجل. وخوف الاولياء ان
يوجد هواهم في امر عز وجل. وخوف التقي ان يوجد نفسه
في رويته للخلق. ان اوجد هم فيك اشركت. وان اقدرت
عليك نازعت **ومنها** يا هذا قل الهى افقدني من قدرتك.
وارحمني من خلقت. فاذا جاءك الامر. فقل الهى ارحمني من
واذا جاء القدر. فقل الهى ارحمني مني. واذا جاءك الفضل
فقل الهى بفضلك لصنعك بالانا. فان شئت فقد حصل
لك عند الخضوع عبودية. وعند الذلال توحيد. فعبوديتك
تفكرت اليه. وذلالتك انه ما تم غيره. فاذا جاءت الالهية
قل لله. ثم ذرهم في خوضهم يلعبون. بمجاهدة الهوى تعرف
ونجرت من الخلق توحيده **ومنها** طريقنا الحد والكثرة
ولزوم الحد حتى ينغذ فاما ان يبلغ الفتى مناه. واما ان يموت
بذاته **ومنها** من طلب لنفسه حالا او مقاما فهو بعيد عن

طرق المعارف

طرق المعارف. والفتوة روية بحاسن العبيد والغيبية عمد
مساويهم. والمدعي من اشار اليه نفسه. وفقد الاسف
والبكي في مقام السلوك علم من اعلام الخذلان اخبرنا
الشيخ الصالح ابو الحسن علي بن الشيخ الفقيه ابو محمد عبد الله بن
احمد بن علي القرشي الكرخي قال اخبرنا الشيخ الاصيل ابو الخير سعد
بن الشيخ الامام ابو عمر عثمان بن مرزوق بن حميد بن سالمة القرشي
قال سمعت ابي يقول جلس للشيخ عقيل المنيجي رضي الله عنه في اول
امر هو وسبعة عشرة رجلا من اصحاب الاحوال من مردي
الشيخ مسئلة رضي الله عنه في غار ووضع كل منهم عكازه في مكان
من الفار فجاء رجال من الهوى وجعلوا يرفعون كل عكازه ويجازوا
الى عكاز الشيخ عقيل فرما وان يرفعوه بايديهم فرادى ومحمطين
فلم يستطيعوا فلما رجعوا الى الشيخ مسئلة رضي الله عنه واخبروه
فقال اولئك اولياء الزمان وكل عكاز رفعوه فصالحه في مقام
رافعه اودونه فلذلك يطبق رفعه وليس فيهم احد مقامه يعلموا
مقام عقيل ولا يشركه فلذلك لم يطبقوا رفع عكازه قال وكان
الشيخ عقيل يوما جالسا وبه خشبة نخيرها وبين يديه
كوم من بخارها فدخل عليه بعض تجار منج ووضعه بين يديه
ذهبا فقال الشيخ لله رجال لو شاء احدهم ان يقول هذه التجارة
كونت ذهب الصارت ذهبا قال فاذا تلك التجارة التي بين يديه ذهب
وهنا اخبرنا الشيخ ابو محمد الحسن بن الشيخ ابو الحسن محمد بن
الشيخ ابو محمد عبد الله بن الشيخ ابو الحسن علي بن الشيخ ابو محمد

المبارك بن احمد بن يوسف القزاري المينجي قال اخبرنا ابي عن ابيه
قال سمعت ابي ابا الجهد رحمه الله تعالى يقول حضرت الشيخ عقيل
المينجي رضي الله عنه يوما بطاهر منيع تحت الجبل وعنده جمع من
الصلحاء فقال له احدهم يا سيدي ما علامة الصادق قال
لو قال لهذا الجبل تحركت لتحركت فحركت ذلك الجبل ثم قال له
يا سيدي وما علامة المتصرف في الوجود قال لو امر وحوش
البر والبحران تجتمع وتأتيه لفعل قال فأتته كما امره حتى نزل علينا
من الجبل وحوش واسد سدت الفضاء واخبرنا الصيادون
ان شط الفراء امتلأت في ذلك اليوم اسما كاشتي ثم قال له
يا سيدي وما علامة المباركة على اهل زمانه قال لو وكن برجله
هذه الصخرة لتفجرت عيوننا قال ففجرت صخرة كانت بين يديه
عيونا ثم عادت صخرة صما كالحا اول مرة وسكن رحمه الله
امينج واستوطنها نيفا واربعين سنة وبها مات وقد علت
سنه رضي الله عنه اخبرنا ابو سعيد عبد القادر احمد بن
بن هان الرقي قال اخبرنا جدتي لامي الشيخ الصالح ابو الخضر
مسعود بن خلف بن علي الباسني قال سمعت خالي الشيخ
الصالح العالم العارف ابا سليمان داود بن يوسف بن علي بن
محمد بن المينجي الشافعي يقول كنت يوما عند الشيخ عقيل
رضي الله عنه فقبل له قد اشهر بر بعد اثنان عجمي شريف
اسمه عبد القادر قال الشيخ وان امر في السماء قد اشهر
في الارض ذلك الفتى الربيع العلي المدعوي في الملكوت بالبارز الاشهب

وسينفرد في وقته وسيرد اليه الامر ويصدر عنه في عصره
قال والشيخ عقيل هو اول من اخبر عن الشيخ عبد القادر
بالبارز الاشهب في الشام فيما نعلم رضي الله عنهم اجمعين ونفعنا
ببركتهم آمين

الشيخ ابو يعقوب المغربي رضي الله عنه
هذا الشيخ من اعيان المشايخ وصدور الاولياء له الكرامات
الخارقة والتصاريف الظاهرة والقامات السنية والافاضة
العلية والاحوال الجليلة وهو احد اوتاد المغرب واجالره
العارفين وعظما الزهاد المحققين وهو احد اركان هذه
الطريقة واعلام العلماء له القدم الراسخ في المعالي والتمكين
والنظر الحارق والكشف الصادق والجليل عن المغيبات
وله المبراهة الشديدة في القلوب والوضوء الظاهرة في الامصار
مقصودا لزيارات من بلاد المشرق والمغرب وكان دائم المرا
قبة شديدا المناقشة لنفسه قويا على المجاهدة بصيرا
بادواء البواطن فيما يحل مشكلات فتوحات السالكين
واليه انتهرت تربية الصادقين بالمغرب وتخرج بصحبته
جماعة من اكابر مشايخهم الشيخ ابو مدين وغيره
وقال بارادة خلق لا تحصى كثيرهم من اصحاب الاحوال
وكان اهل المغرب يستسقون به فيسقون ويرجعون اليه
في العضلات فتكشفه وكان له كلام عال في المعارف
منه الاحوال سالكة لاهل البدايات فربي تضرع فيهم ومملوكة

لاهل النهايات فهم يتصرفونها . وكل حقيقة لا يجوز العبد
ورسومه فليست حقيقة **ومنه** من طلب الحق من جهة
الفضل وصل اليه . ومن لم يكن بالاختلاف لم يكن لياخذ . وانفع لكأثر
مكان اشارة عن مشاهدة . او بناء عن حضور **ومنه** لا يكون
الولي وليا حتى يكون له قدم ومقام ومنزلة وستر . فالقدم
ما سلكته في طريق الحق سبحانه . والمقام ما اقرت عليه
سابقتك في المقام الازلي . والحال ما بعثك من فوائد الوصول
لا من نتائج السلوك . والمنازلة ما خصصت به من تحف
المحضور بنعت المشاهدة لا بوصف الاستنارة والستر ما اودعت
من لطايف الازل عند هجوم الجمع ومحق السوى وتلاشي ذاتك
فحفظ حكم القدم يفيد الفقه في الطريق . وحفظ حكم المقام
يفيد الاطلاع على خفايا معانيه . وحفظ حكم الحال يزيد
بسيطة التصريف لله وبالله . وحفظ حكم المنازلة يويد
سلطان قهره بجيوش الفتح اللدني . وحفظ حكم الستر يوسع
قدرة الاطلاع على مكامن المكونات . وحفظ الوقت يوتر
المراقبة . وحفظ حكم مقام الانقاس يوصل الى الغيبة
في الحضور **ان خبرنا** الفقيه العباسي ابو عبد الله محمد بن موسى
بن ملوك بن ياسن المراكشي قال سمعت الشيخ الفقيه الناسك
ابا محمد عبد الله بن محمد بن احمد بن علي الافريقي وكان ادركت
الشيخ ابا يعز رضي الله عنه قال اقام الشيخ ابا يعز رضي الله عنه
في بدايته في البر خمسة عشر سنة لا يأكل الا الحارثي وكانت

الاسد تاوى اليه والظير تكف عليه وكانت الاسد اذا ضربت
وافترست القفول وقطعت الطرق والسبل جاءه ابو يعز فامسكت
بازنها وقادها فتناقله ذليلة ويقول لها يا كلاب الله ارحمني
هنا ولا تقودي فتذهب من ثم حتى لا يرى منها شئ البئر
في ذلك المكان وجاء اليه المتخطبون يسكون كثرة الاسد فغاية
يقطعون منها الخشب ويقتاتون . فقال لخادمه اذهب الى
طريق الغابة وناد باعاز صوتك معاشر الاسد يا امرم ابو يعز
ان ترحلوا من هذه الغابة قال فذهب وفعل ذلك فكانت الاسد
تري خارجة من الغابة تحمل اشباها حتى ليرى شئ منها ولحم
ير بعد ذلك اسد فيها قال وقال الشيخ ابو مدين رضي الله عنه
جئت في وقت قحط كان في المغرب الى الشيخ ابي يعز وهو جالس
بالصخرة وحوله وحوش كثيرة اسد وغيرها مختلطون لا
لا يؤذي بعضها بعضها وعلى رأسه طيور كثيرة فيتقدم له
احد الوحوش ويصوت له كأنه يكلمه فيقول له الشيخ رزقت
كذا في مكان كذا فيذهب من بين يديه حتى اني ذلك على
انحر الوحوش والطيور فلما لم يبق منها شئ عنده منها قلت
باسيدي ما هذا قال لي يا شعيب ان هذه الوحوش والطيور
اجتمعت الي تشكو اشد الجوع من القحط وقالت انها لا تثران
تسكن ارضا غير بلاد المغرب محبة في جوارى وان الله تعالى
ارزقني واطلعتني على ارضها في اوقاتها ومواضعها فاخبرتها
بذلك **ان خبرنا** الفقيه ابو البقا عيسى بن موسى بن عباد بن

تراز البليسانى قال سمعت شيخنا الشيخ القدوة ابا محمد
صالح بن وبرخان الدكالى قال سمعت شيخنا الشيخ القدوة
ابا مدين رضى الله عنه يقول جاء بعض اصحابنا الى الشيخ
ابى يعزور رضى الله عنه في وقت جذب بالمغرب وقال له ان الى
ارضنا اقتات انا و عيال من زرعتها وقد اجذبت فقام معه
الشيخ وانا الى ارضه ومشى فيها وجعل يسئله عن حذتها
فكان يقول الى هنا حتى انتهت الى اخرها فامطرت
ارضه خاصة حتى رويت ولم يعدها المطر ولم تزرع ارض
بالقرب منها سواها قال وكان اذا اجذبت المغرب يخرج الى
المصلى ويستسقى ويسجد فاليرفع رأسه حتى يتل من المطر
ويرجع الناس الى البلدي يخوضون سكن رضى الله عنه باعيت
قصبية من اعمال فارس واستوطنها الى ان مات بها وقد علت
سنه وقبره بها ظاهر يزار واهل المغرب يلقبونه بدار ومعناه
على مرادهم الاب الكبير له لقبوه بذلك لكبر شأنه عندهم
رضى الله عنه اخبرنا ابو الجحاج يوسف بن جحاج بن عبد الرحيم
بن يعلى المظفرى الفاسى قال سمعت الشيخ الجليل العارف
ابا حفص عمر بن ابى عمر الصنهاجى رضى الله عنه يقول جاء
بعض اصحابنا الى الشيخ ابى يعزور رضى الله عنه يستاذنه
فى المسير الى بغداد فقال له اذا اتيت بغداد فلا يفوتك روية
رجل شريف بها عجمي اسمه عبد القادر فاذا ايتت سلم عليه
منى واستله الى الدعاء وقل له لا تنسا ابا يعزور من قلبك فانه والله

لم يخلق فى العجم باسمه مثله وانك لن ترى فى العراق مثله و
ان المشرق ليفضل على المغرب به وان علمه ونسبه قد ميزه
اه عن الاولياء تمييزا وصحاحا كثيرا رضى الله عنه وعنهم
ابى اجمعين ونفعنا بهم
الشيخ عدى بن مسافر الاموى رضى الله عنه
هذا الشيخ من اعيان المشايخ المشهورين واجلال العارفين
المذكورين وعظماة المقربين المحبوبين صاحب الكرامات
الواضحة والافعال الخارقة وللقلمات الرفيعة والاحوال
النفيسة والحقايق السنية والمعارف الجليلة والاشارات
اللطيفة والهمم العلية والمعالي النورانية وهو واحد من خرق
الله تعالى له العوايد وقلب له الايمان واظهر على يديه العجايب
وذلل له القلوب وصرفه فى الوجود ووقع له الهيبة التامة
فى الصدوره والوجهة البهية فى العيون واقامه حجة
وقدوة وهو واحد اركان الطريق واعلام العلماء بهاء وصدور
الزهاد المحققين وقد نال فى المجاهدة واحوال النهاية طورا
صعب المرتقى بعهد المرقى عزيز المنال تغذر على كثير من المشايخ
سلوكه وكان شيخ الاسلام محي الدين عبد القادر رضى الله عنه
بنوه بذكره ويثني عليه كثيرا وشهد له بالسلطنة وقال لو كانت
النبوة تنال بالمشاهدة لناها الشيخ عدى بن مسافر وقد
اخبرنا ابو العفاف موسى بن الشيخ ابى المعالى عثمان البقاعى
قال اخبرنا الشيخ العارف ابو اسحق ابراهيم بن محمود العلبي

المقري قال سمعت شيخنا الشيخ ابا محمد عبد الله البطائحي
يقول صليت بالشيخ عدى بن مسافر رضي الله عنه
بالاسن خمس سنين واقمت عنده خمس سنين وكان
اذا سجد سمع لمحمة في رأسه صوت بصوت وقع الحصاة
في القرعة اليابسة من شدة الجاهدة واقام في اول امره في المغازاة
والجبال والصحارى مجردا وسليحا ياخذ نفسه بانواع الجاهدة
مدة مديدة وكانت الهوام والحياة والسياب بالغة فيها وهو
احد من تصدق لتربية المريدين الصادقين ببلاد المشرق
وانتهى اليه تسليكمهم وكشف مشكلات احوالهم وتلذذ
خلق من الاولياء وتخرج بصحبته غير واحد من ذوي الاحوال
الفاخرة وانتهى اليه عالم عظيم من الصالحا موقصد بالزيارات
من كل قطر واجمع المشايخ وغيرهم في عصره على تجليله
والاعتراف بمكانته وهو الذي غسل تاج العارفين ابا الوفاء
رضو الله عنه وهو شاب له وكان له كلام عال نفيس على
لسان اهل الطريق وقد تقدم في هذا الكتاب منه شئ
ومنه لا يخلوا خذل وتركت ان يكون بالله عز وجل اوله
فان كان به فهو ينارديك بالعطاء وان كان له فاستر زقه بامر
واحد مما فيه الخلق، فتي كنت معهم استبعدت
ومتى كنت مع الله عز وجل حفظك، ومتى كنت مع الاسباب
فاطلب رزقك من الارض فانك لن تعطى من السماء،
ومتى كنت مع الايمان فاطلب من السماء فانك لن تعطاه

من الارض. واذا كنت مع التوكل فان طلبت بهمتك
لن يعطيك. وان ازلت همتك اعطاك. واذا كنت
واقفا مع الله عز وجل صارت الاكوان خالية لك من الموائد
وانت في القبضة فان والكون كله فيك ولت ومنه الشيخ
من جمعت في حضوره. وحفظك في مغيبه. وهذبك
باخلاقه. وادبك باطراقه، وانا رباطك باشراقه، والمريد
من اثار نوره مع الفقر بالانس ولا بنساط، ومع المشايخ بالخذ
والاعتباط، ومع العارفين بالتواضع والاختطاط، وحسن الخلق
معاملة كل شخص بما يؤنسه ولا يوحشه، مع العلماء بحسن
السمع والايه فتغار، ومع اهل المعرفة بالسكون والانتظار
ومع اهل المقامات بالتوحيد والانكسار ومنه اذا رايتم
الرجل يظهر له الكرامات، وتخرق له العادات، فانظر وكيف
هو عند الامر والنهي، ومن لم يأخذ الادب من المود بيت
اقد من يتبعه، ومن كانت فيه ادنى بدعة فاحذر مجالسته
لنا يعود عليك شومها ولو بعد حين، ومن اكتفى بالكلام
في العلم دون الانصاف بحقيقته انقطع، ومن اكتفى بالتعب
دون فقه وتخرج، ومن اكتفى بفقته دون وزع اضرة، ومن قام
بما يجب عليه من الاحكام بخا ومنه في توحيد الباري
عز وجل لا تجري ماهية في مقال، ولا يخطر كيفة
باله، جل عن الامثال والاشكال، صفاته قديمة كذات
ليس بجسم في صفاته، جل ان يشبه بمبدعانه، وان ايضا

منه الشيخ
قال
قال
قال

الى مخترعاته، ليس كمثل شئ وهو التميع البصير، لا ستمي له
 في ارضه ولا في سماواته، ولا عدل له في حكمه وارا دته، حراً
 على العقول ان تمثل الله تعالى، وعلى الاوهام ان تحده،
 وعلى الظنون ان تقطع، وعلى الضمائر ان تعمق، وعلى النفوس
 ان تفكر، وعلى الفكر ان يحيط، وعلى العقول ان تتصور،
 الا ما وصف به نفسه في كتاب العزيز على لسان نبية صلى الله
 عليه وسلم **ومن** اول ما يجب على سالك طريقنا هذه ترك
 الدعاوى الكاذبة، والخفاء المعاني الصادقة **اخبرنا ابو عبد الله**
محمد بن علي بن حسين بن محمد الموصلي قال **اخبرنا الشيخ ابو المفضل**
عدي بن الشيخ ابى البركات مخرب بن مسافر قال سمعت ابى يقول
 سمعت الشيخ الصالح **ابا يعقوب اسراييل بن عبد المقتدر بن**
احمد الحميدي الاربلي الساجي يقول اقلت مرة ثلاث سنين
 ساجاً بمجردي في جبل الهكار ولبستان وجبل العراق والجرمومات
 الاحوال تطرقني فاخر على وجهي فتسنى على الترياح الى
 ان تربي فوق جلدي جلد النحر من الوسخ فجاءني ذيب ونظر
 الى متسهما ولحس جلدي كله حتى تركه كالجمارة وذهب
 فتداخلى العجب فاذا هو قد جاء وشتر في مفضبا وبال على
 فايت الى عين ماء فاغتسلت ودخلت قبة في وسط الصحراء
 بين الجبال وبين الناس مسيرة عشرة ايام من قطر
 ولا مربي احدك ولا اسمع شيئاً البتة فقلت في نفسي لو قبضت
 تعالى لي بعض العارفين فاذا الشيخ عدي الى جانبي ولم يسلم

وهو قول هو الله احد
 الى اخر السورة
 وغيرها من
 الآيات
 ٤

علي فارعدت من هيبتة فقلت في نفسي ولو لم يسلم علي فقال
 لي انا لا القى بالسلام والترحاب من تبول عليه الذباب ثم ذكرت
 جميع ما جرى في سياحتي وواجهني بجميع نحو اطري وكل شئ الختلج
 في سرخ واضمره قلبي واقعة واقعة حتى ذكرني باشياء نسبتها فقلت
 يا سيدي اشترى لا انقطاع في هذه القبة فلو كان عندي ما اقتاد به
 وما اشرب منه فقام الى صخرتين كانتا في تلك القبة ووكز احدا
 هما برجله فانجرت منها عين ماء حلوا عذب من ماء النيل ووكز
 الاخرى فبنت فيها للوقت شجرة رمان وقال ايها الشجرة انا
 عدي بن مسافر انبئي باذن الله تعالى يوم ارمانا حلوا ويوم ارمانا
 حامضاً وقال يا اسراييل اقم هنا واكل من هذه الشجرة واشرب
 من هذه العين واذا اردتني اذكر اسمي انك قال فاقمت في تلك القبة
 سنين اكل من تلك الشجرة يوماً ما حلوا ويوماً ما احما
 مضاً احسن رمان في الدنيا وما ذكرته قط الا وجدته حاضراً
 عندي وينبئني بما يختلج في صدري في مدة غيبته عني قال ثم
 بعد سنين ايتته بالاشربت عنده ليلة فاخرقني بانفاسه
 ومكث اربعين يوماً اصبت عليه الماء البارد كل يوم واني لا اجد الناء
 الشديدة في باطني من هيبتة انفاسه قال ودعته مرة مسافراً
 الى عبادان فقال لي اذا رايت سباعاً تخاف منه فقل له عدي بن
 مسافر يقول لك اذهب ودعني واذا رايت هول البحر فقل ليتها
 لا موج المتلاطمة يقول لك عدي بن مسافر اسكني قال فكنيت
 اذ القيت شيئاً من الوحوش او غيره قلت له يقول لك الشيخ عدي

بن مسافر اذهب عني فينكس راسه ويذهب ولما اشتد علينا
البحر واشرفنا فيه على الفرق قلت ايها الامواج المتلاطمة يقول
لك الشيخ عدى بن مسافر اسكني فاتم كلامي حتى سكن الريح
وهدي البحر وصار كانه عين ديك رضى الله عنه وارضاه و
وجعل الجنة مشواه آمين **اخبرنا** الشيخ ابو حفص عمر بن
محمد قال خدمت الشيخ عدى بن مسافر سبع سنين وشهدت
خارقان في نفس احداها اني صببت الماء على يديه فقال لي
ما تريد فقلت اريد تلاوة القرآن فاني لا احفظ منه سوى
سورة الفاتحة وسورة الاخلاص وحفظه عسير علي جدا
فضرب بيده في صدرى فحفظت القرآن كله في وقتي وانا
اتلوه بحاله لا يتوقف على منة اية واحدة وانا الى الان من
اجود الناس تلاوة له واقدرهم على درسه وقال لي يوما
اذهب الى الجزيرة السادسة من البحر المحيط تجدها مسجدا
فادخله ترى فيه شيخا فقل له يقول لك عدى بن مسافر
احذر الاعتراض ولا تختر لنفسك امرالك فيه ارادة فقلت
يا سيدي واتي الي في البحر المحيط فدعني من كفتي وانا بنظام
زاوية بالانش فاذا انا بجزيرة في البحر المحيط ولا ادري كيف
جيت فدخلت المسجد فرأيت شيخا مراهبا مفكرا فسلمت
عليه وبلغت الرسالة فبكي وقال جزاء الله خيرا فقلت
يا سيدي وما هذا فقال يا بني ان احد السبعة الخواص
في النزاع الان وان طمحت ارادتي ان اكون سكاك وان حطرت

لرسول في نفسي حتى ابنتني وقد جئت الي وانا مفكر في ذلك
الوقت فقلت يا سيدي وانا لي بالوصول الي جبل الهك
فدفعني في كتفي واذا انا بزاوية الشيخ عدى بن مسافر رضى الله
فقال لي هو من العشرة الخواص قال وقلت له يوما راني
شيئا من المغيبات فاعطاني مسند يله وقال لي صنع علي
وجهك فوضعت ثم قال لي ارفع فرفعت فرأيت الملائكة
الكاتبين ورأيت ما يسطروه من اعمال الخالقي فاقمت
على هذه الحالة ثلاثة ايام فتكدر عيشي علي فاستغثت
اليه فوضع ذلك المنديل علي وجهي ثم رفعه فاستتر عني
ذلك الامر كله قال ووصف لي يوما الدب الذي
يؤذن وقت الصلاة تحت العرش فقلت له يا سيدي
اسمعني صوته فلما كان وقت الظهر قال اذن مني وضع
اذنك عند اذني ففعلت فسمعت صياح الديك
فاعشى علي زمانا قال ووصف لي يوما الشيخ عقيلا
المنجي فاطن في ذكره فقلت له يا سيدي هل لك ان ترينه
فاعطاني مراه وامرني ان انظر فيها فنظرت شخصي ثم توارى
عني شخصي وظهر لي شخصي اراه لا يخفي علي من وجهه
شي فقلت لي الشيخ عدى تأدب فانه الشيخ عقيب
رضي الله عنه ودمت ساعة طويلة انظره كذلك ثم
توارى عني وظهر لي شخصي وهو شيخ شرف الدين
ابو الفضائل عدى بن مسافر بن اسماعيل بن موسى بن

مروان بن الحكم بن مروان الاموي اصله من جوران وكان
جبل الهكار واستوطن لا الش الى ان مات بها في سنة
ثمان وخمسمائة وقد كبر سنه ودفن بزاوية المنسوبة اليه
وقبره بها ظاهر بزار وكان فقيها عالما فصيحاً فريفاً متواضعاً
حسن الاخلاق مع شدة الوضاعة وكثرت الهيبة رضي الله
عنه **اخبرنا** الشيخ الصالح ابو عبد الله محمد بن كامل المحسن
البيساني قال سمعت الشيخ العارف ابا محمد شاور السبتي المجلي
بها يقول صنع الخليفة ببغداد وليمة ودعا اليها جميع مشايخ
العراق وعلما نزل فحضروا كلهم الا الشيخ عبد القادر والشيخ
عديا والشيخ احمد بن الرفاعي رضي الله عنهم فلما انصرف الناس
قال الوزير للخليفة ان الشيخ عبد القادر والشيخ عديا
والشيخ احمد لم يحضروا فقال الخليفة وكان لم يحضروا
احد ثم امر حاجبه ان ياتي الى الشيخ عبد القادر فيدعوه
وان ينطلق الى جبل الهكار والى ام عبيدة ليحضر الشيخ
عدي والشيخ احمد قال فقال لي الشيخ عبد القادر قبل
ان يقوم الحاجب من مجلس الخليفة وقبل ان يسطر البطا
قات اذهب الى المسجد الذي بظاهر الحلبتة تجدد الشيخ عديا
بن مسافر ومعه اثنان فادعهم الي ثم اذهب الى مقبرة
الشونيزي تجدد فيها الشيخ احمد بن الرفاعي ومعه اثنان
فادعهم الي فذهبت الى المسجد الذي بظاهر الحلبتة فوجدت
الشيخ عديا ومعه اثنان فقلت يا سيدي اجب الشيخ

عبد القادر

عبد القادر فقال سمعنا وطاعة وقاموا فذهب معهم فقال لي
الشيخ عدي يا شاور انا اذهب الى الشيخ احمد كما امرت الشيخ
قلت لي فاتيتم مقبرة الشونيزي فوجدت الشيخ احمد ومعه
اثنان فقلت يا سيدي اجب الشيخ عبد القادر فقال سمعنا
وطاعة وقاموا فترآف الشيخان في باب رباط الشيخ عبد القادر
في وقت المغرب فقام اليهم الشيخ عبد القادر وتلقاهم فالتوا
غير يسير فجاها الحاجب الى الشيخ فوافاهما عنده فاسرع الى الخليفة
واعلمه باجتماعهم فكتب اليهم الخليفة بخطه يستلهم الحضور
وبعث اليهم والله وحاجبها فاجابوه وذهبوا وامر من الشيخ بالمسير
فلما كان بالشط اذا الشيخ علي بن الهيثمي رضي الله عنه فلتقاه
المشايخ وسار معهم وانابنا الى دار حسنة واذا الخليفة فيها
فانما مسدود والوسط ومعه خادمان له ليس في الدار سواهم
فتلقاهم الخليفة وقال لهم يا سادة ان الملوك اذا اجتازوا
ببابا هربسطوا لهم الحجر ليطووه ووضع لهم زينة وسألهم ان يمشوا
عليه ففعلوا وانتهى بنا الى سماط فجلسوا واكلوا واكلنا معهم
ثم خرجوا واتوا الى زيارة قبر الامام احمد بن حنبل رضي الله
وكانت ليلة شديدة الظلمة فجعل الشيخ عبد القادر كلما
مر بحجر او خشبة او حدار او قبر اشار اليه فيصني وكضوء
القر ويمشون في نوره الى ان ينقضي ضوء فيشير الشيخ الى
الخوف فيصني وما زالوا يمشون في النور وليس فيهم من يتقدم
الشيخ عبد القادر الى قبر الامام احمد فدخل المشايخ

الشيخ

عبد القادر

الاربعة بزورون ووقفنا على باب المزار حتى خرجوا فلما
 اراد الشيوخ ان يتفرقوا قال الشيخ عدى للشيخ عبد القادر
 اوصني قال اوصيت بالكتاب والسنة ثم تفرقوا **اخبرنا**
 الشيخ شمس الدين ابو عبد الله محمد المقدسي قال سمعت
 الشيخ ابا القسم هبة الله بن المنصوري واخبرنا الحسن
 عليا الخباز البغدادي قال لا سمعنا الشيخ ابا القسم
 عمر بن مسعود البرازي يقول كان سيدي الشيخ محمد بن
 عبد القادر يثني كثيرا على الشيخ عدى بن مسافر رضي الله
 فاشتقت الى رويته واستاذت الشيخ في زيارته فاذن لي
 فسافرت حتى ايت الى جبل الهكار فوجدته قائما على باب
 زاويته بالاشق فقال اهالوا يا عمر تركت البحر وجئت
 الى الساقية الشيخ عبد القادر ما كنت ازمة الاولياء
 كلمهم رضي الله عنهم وقايد ركب المجيبين بانسهم في هذا
 العصر رضي الله عنهم اجمعين ورحمنا بهم بمكة وكوسه آمين
الشيخ علي بن الهيثبي رضي الله عنه ونقصنا به
 هذا الشيخ من كبار مشايخ العراق واعيان العراقيين
 وائمة المحققين صاحب الكرامات الظاهرة والافعال
 المخارقه والاحوال الجليلة والمقامات السنية والهم
 العلية والايوصاف الشريفة والايخالق الرضية
 صاحب الفتح الطالع والكشف الاربع له الدرجات
 المنيفة في المعارف والاشارات اللطيفة في الحقايق

والطور الرفيع من المعالي والمحل الاحمد من القرب والمنهل
 الاجلي من الوصل واليد المبسوطة في التصريف والبيع
 الرقيب في التمكين وهو احد اركان هذه الطريقة واعاؤ
 العلماء وصدور ساداتها وروساء القادة اليها على
 وحالاتها وهذا تحقيقا وهو احد من يذكر عنه القطبية
 وهو احد الاربعة الذين كانوا مشايخ العراق يسمونهم البررة
 على معنى انهم يبرون الاكمة والابرص وهم الشيخ عبد القادر
 الجيلي والشيخ علي بن الهيثبي والشيخ بقا بن بطون والشيخ
 ابوسعد القيلوي رضي الله عنهم فيما **اخبرنا** الشيخ ابو
 الفرج عبد الحميد بن معالي الصرصري قال اخبرنا الشيخ
 علي الخباز قال سمعت المعمر بن الكيماني والبرازي يقولان
 ادركنا اعيان المشايخ من الصدر الاول يسمون الشيخ
 عبد القادر والشيخ علي بن الهيثبي والشيخ ابوسعد القيلوي
 البررة يبرون الاكمة والابرص قال ابو الفرج الصرصري
 وكان الشيخ محمد الخياط البغدادي المعروف بالواعظ رحمه الله
 تعالى عند الشيخ الخباز لما قال ذلك وقد اعتراه صمم
 فقال لرجل الى جانبه ماذا يقول الشيخ فاعاد عليه
 فقال اللهم **جسني** منهم عافي سمعي فزال صممه في الوقت
 العاجل حتى صار يسمع تناسخ الرجلين قال وانا رأيت
 صم ورايته يسمع التناسخ وكان عنده الخرقتان اللتان
 البسهما ابو بكر الصديق رضي الله عنه ابا بكر بن هواز

رضي الله عنه في النوم واستيقظ فوجدهما عليه وهما
نوب وطاوية واعطاها ابوبكر لمريده الشيخ ابي محمد الشنكي
رضي الله واعطاها الشنكي لمريده تاج العارفين واعطاها
تاج العارفين لمريده الشيخ علي بن الهيثم رضي الله عنه واعطا
ها الشيخ علي بن الهيثم لمريده الشيخ علي بن ادريس ثم فقدنا
من بعده وهو الذي اتاه الخطاب يا نهر ملكي تصرف في ملكي
واشتر برعته انه مكث ثمانين سنة ليس له خلوة ولا مغرب
بله ينام بين الفقراء وهو احد من اظهره الله تعالى الى الخلق
واوقع له عندهم القبول العظيم ووقر في صدورهم من هيبته
وقلوبهم من محبته ونطقه بالمغيبات وخرق له العادات
واقامه حجة وقدوة وكان شيخ الاسلام محي الدين عبد القادر
رضي الله عنه يثني عليه كثيرا ويحبه ويحترمه ويرفع
من شأنه وقال كل من دخل بغداد من الاولياء من علم اليق
والشهادة فهو في ضيافتنا ونحن في ضيافة الشيخ علي بن
الهيثم وقال انفتق رفق قلب علي بن الهيثم وعمره سبع سنين
وما علمنا ان احدا من المشايخ الذين عاصروا الشيخ محي الدين
عبد القادر كان اكثر ترددا وخدمة وودا له من الشيخ
علي بن الهيثم رضي الله عنهما وقد اخبرنا ابو محمد رجب
الداري قال سمعت الشيخ ابا الحسن عليا الخباز قال
سمعت ابا الحسن الجوسفي رضي الله عنه يقول لما قال
سيدي الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه لي

من كل طويلة فحل لا يقاوي كنت حاضرا اسمعه قال له
سيدي الشيخ علي بن الهيثم يا سيدي انا وجميع
اصحابي علمناك ولم يكن لاحد من مشايخ العراق في
عصر الشيخ علي بن الهيثم فتوح اكثر من فتوحه وكان يندد
من كل بلد وكان يبعث الى مشايخ العراق كل يوم معلوما
ومباكل لاحد دينار اكل يوم سوى الشيخ محي الدين عبد القادر
رضي الله عنهما انتهت اليه رياسة هذا الشأن في تربية
المريدين الصادقين وكشف مشكلات الاحوال ومنا
زلات الموارد باعمال فريسات وما يلزمها وتخرج به غير واحد
من الاكابر بصحبة مثل الشيخ القدوة ابي محمد علي بن
ادريس اليعقوبي رضي الله عنهم وتلمذ له جماعة كثيرة من
ذوي الاحوال الفاضلة وانتمى اليه امته من الخلق واجمع
المشايخ والعلماء على تجميله واحترامه وكان يثني الشيخ
تاج العارفين ابوالوفار رضي الله عنه يثني عليه كثيرا ويقد
علي غيره ويثني على فضيلته ومعه بعث طاقيته الى الشيخ
جاكرو لمعان يصنعها على راسه واقامه مقام نفسه
وكان له كلام نفيس عال على لسان المحققين من
الشريعة ما ورد به التكليف، والحقيقة ما حصل به
التعريف، فالشريعة مؤيدة بالحقيقة، والحقيقة معقبة
بالشريعة، والشريعة وجود الافعال لله عز وجل،
والقيام بشروط العلم بواسطة الرسل، والحقيقة

شهود الاحوال لله تعالى، والاستسلام لغلبات الحكم
بتقرير لا بواسطة **ومن** ما دام التمييز باقيا كانت
التكليف متوجها، وعالمة صحة الحال ان يكون صاحبها
مخفوظا في احوال غيبته كما كان مغلوبا في اوقات صحوه،
والباقي بربه تعالى هو من تحقق بحقوقه، وتمحض في دوام
شروبه، والاحوال كالبروق لا يمكن استجمالها اذ لم تكن
ولا استيفائها اذ حصلت، الا ان يجعل بعض الاحوال
عددا لا حد في رتبة الحق فيه فيصير وطنا ومثوى **ومن**
الحق وراء ما طلبه الخلق بافرامهم، او احاطوا بعلومهم
او اشرفوا عليه بمعارفهم، وكل من كوشف بشئ فعلى قدر
وضعه ربط به، فكل من كوشف بالحقيقة او شاهد الحق
او اختلف عن شاهده بوجود الحق، او استهلك في عين
الجمع او ليس يشهد سوى الحق او ليس يحس الا الحق
او هو محو في حق الحق او مصطلم عنه بساطان الحقيقة
او مستجل له بجلال الحق الى اخر ما عبر عنه مقبرا وشار
اليه مشبرا وانتهى اليه علمه شواهد الحق وحتى الحق
وكل ما بدأ على الخلق فذلك ما يابق بالخلق فهو من
حيث الخلق وجميع ما يحقق بوصفه خالق فهي احوال
والاحوال من صفات اهل المعرفة والاسبيل لمخلوق
الا الى الاحوال ومحو الاحوال، والترقي عن السكون
الى الاحوال، والغيبته عن الاحوال، والتنقي عن الاحوال

حالة التميز

حالة التميز بجملة الاحوال، والتوحيد فوق المعارف وكما تمثل
بهذه الابيات **ومن**، **ومن**، **ومن**
ان رحت اطلبه لا ينقض سفري، او جئت لحضرة او حدث **في الخبر**
فأراه ولا ينقل عن نظري، وفي ضميري ولا القاه في عمري
فليتني غبت عن جسمي برويتي، وعن فؤادي وعن سمعي وعن **بصري**
اخبرنا ابو محمد الحسن بن نجيم الحوراني وابو حفص عمر بن
مزاحم الدينوري قال اسمعنا الشيخ علي بن ادريس اليعقوب
حدثنا و**اخبرنا ابو محمد سالم بن علي** الدمياطي الصوفي قال سمعت
الشيخ العارف ابا حفص عمر البريدي قال اسمعنا شيخنا الشيخ
علي بن الهيثمي رضي الله يقول لو دبت بملة ذهبا في ليلة ظلماء على
صخرة سوداء من جبل قاف ولم يعلمني ربي منه الى بارئ واسطة
ويطلعني عليها عبانا لتفطرت مرارفة قالوا وركب دابة مرة
وانى الى بلدة من اعمال نهر ملك ونزل على بعض اهلها فاحل
الرجل احقنا لا عظيما فقال له اذبح هذه الدجاجة وهذه وبشير
الى دجاج بين يدي ففعل فخرج من بطونها جبات ذهب فبهت
الرجل وكانت لا اخته عنبرية من ذهب فانصرمت من حيث
لا يشعرون والتقطها الدجاج وفقدتها وظن اهلها انه قد
عليها حادث وهو ابتلها تلك الليلة فقال الشيخ ان الله
اطلعني على امر ارحمكم وعلى ما في نفوسكم وعلى ما في بطون
هذه الدجاج وانى استاذنت ربي تبارك وتعالى في ان اكشف
لكم هذه القضية وانقذكم من الهلكة فاذن لي قالوا وسرنا معه

مرة اخرى في فري لفرمات فوجدنا اهل فريتين قد شربوا سبواهم
وتوجهوا للقتال وبينهم قتيل مطروخ وكل من الفريق اترهم
بقتله فجاء الشيخ حتى وقف على راس القتيل واخذ بناصيته
وقال من قتلت يا عبدالله فاستوى القتيل جالساً وفتح عينيه
ونظر الى الشيخ وقال بلسان فصيح سمعته كل من حضر قتلني
فالان بن فالون ثم طفي كما هو وعاد الى حاله اول مرة **اخبرنا**
ابو محمد عبدالله بن احمد بن علي القطفتي قال اخبرنا الشيخ علي بن
سليمان الخباز قال سمعت الشيخ ابا الحسن الجوسقي يقول
حضرت سماع مع سيدي الشيخ محي الدين علي بن الهيثبي ^{عنه} رضي الله
بزيران وكان فيه جماعة من المشايخ والصلحاء والفقهاء والقرا
فلا اخذ المشايخ بحظهم من السماع انكر عليهم الفقراء والقرا
ببواطنهم فقام الشيخ علي بن الهيثبي وطاق عليهم فكان كل من
قابل منهم رجلاً نظراً اليه في فقد جميع ما في صدره من العلم
والقرآن حتى اتى على اخرهم وانصرفوا ومكثوا كذلك شهراً
ثم جاءوا كلهم اليه وقبلوا رجليه واستشفعوا له فامرني فمدت لهم
سماطاً فاكلوا واكل الشيخ معهم والقم كالوا منهم لقمة فوجد كل
واحد منهم ما فقده من تلقبهم الشيخ له ثلاث اللقمة وانصرفوا
مسرورين قال ورايته يوماً من حيث لم يشعروني لا يشعر
في ظني جالساً تحت نخلة في فراج فرأيت النخلة امتلأت عراجين
نمر وتدللت حتى رنت منه فجعل يتناول منه ويباكل والله
ما في العراق ثمرة على نخلة وهو وان حمل النخل ثم انصرف فحنت

على اثره الى مكانه ذلك فوجدت ثمرة فاكلتها والله ما اكلت
ثمرة من ثمر الدنيا يشبه طعمها قال ورايته يوماً على شفير
بئر يستقي منها دلواً يتوضأه فطلع له في الدلو ذهب فقال يا رب
اريد ماء اتوضأه به ثم افرغ الدلو في البئر واستقي ثانياً فطلع
له في الدلو فواكه فقال يا رب اريد ماء اتوضأه ثم افرغ الدلو
في البئر واستقي ثالثة فطلع في الدلو ماء فتوضأه ثم اكب راسه
في البئر فطلع الماء الى راسها حتى شرب وكانت بعيدة الرضا
اخبرنا ابو محمد رجب الداري قال سمعت الشيخ العارف
ابا محمد مسعود الحارثي يقول كان لشيخنا الشيخ علي بن
الهيثبي رضي الله عنه امرأة تخدمه اسمها ربحاء وتلقب
بلسيت ابها فوضت مرضها الذي ماتت فيه وقالت للشيخ
علي يا سيدي اشترى رطباً ولو يكن في ذلك الوقت بزيران
رطب وكان بقطفتا رجل صالح اسمه عبد السلام بن عبدالله
القطفتي وكانت له نخلات رطب يتاجر عنده من رطبهين
فحول الشيخ وجهه الى جهة قطفتا وقال يا عبد السلام حمل
الي ربحاء رطباً من رطبتك فاسمع الله عبد السلام صوت
الشيخ فاخذ من الرطب وسافر الى نزريران وقدم بين
يديها الرطب فاكلت منه والشيخ عندها فقال لها عبد السلام
يا سيدي بين يديك ما هو اطيب من هذا فقالت يا
عبد السلام اكون خادمة الشيخ علي بن الهيثبي وبفوتني شي
من الدنيا والاخرة اذهب فلتنصرت ثم ماتت وذهب

عبد السلام يطلب بغداد فرآى في طريقه نساء نصارى
فافتتن باحدهن وسألها ان تزوج بها فابت الا ان يتنصر
ففعل واقام عندها في بلد هامة وولدت له ثلاث اولاد
ومرضنا شديدا اشرف به على الموت فقبل للشيخ علي بن الهيثمي
فقال اني غضبت لغضب رجلا وقد رضيت فاتفق
بعبد السلام فاني لن احب ان يحترق مع اعدائي فقال
الشيخ علي للشيخ عمر البزار وكان عنده في ذلك الوقت
زيرا اذهب الى قرية كذا وادخل الى عبد السلام وصب عليه
جرة من ماء واتنني به فذهب الشيخ عمر اليه فوجدته مدفنا
بالمرضى فصب عليه جرة من ماء فقام واسلم واسلمت
زوجته واولاده وجميع من في دارهم وشفى من مرضه
ذلك في الحال واتوا كلهم الى الشيخ علي بن الهيثمي رضي الله
ورجع الى عبد السلام كل ما كان مشتملا عليه من الخيرات
سكن رضي الله عنه زيران بلدة من اعمال نهر ملك الى ان مات
بها في سنة اربع وستين وخمسمائة وقد علت سنة
على مائة وعشرين سنة ويزاد في قبره باظهار بزار وكان
بهيا سميئا ظريفا جبارا يلبس لباس اهل السواد وقد
حوى مكارم الاخلاق ومحاسن الصفات وجار لكل الناس
وكان من اكرم الناس واوفرهم عطاء واكثرهم ايثارا وامانا
فيه مشهورة وكان اصحابه على سلوك هذه القدم وهم
واقفاء هذه المناهج رضي الله عنهم وزييران براء بعد هاز

مهملة مكسورة وياؤه وبعد هاراء مهملة والفانوت
على وزن فقيران **اخبرنا** ابو الحسن علي بن يحيى بن
ابي القاسم الازجي قال اخبرنا قاضي القضاة ابو صالح بن
قال سمعت المشايخ الاجالا ابا محمد علي بن ادريس
وابا الحسن الجوسقي وابا حفص عمر البريدي يقولون
كان شيخنا الشيخ علي بن الهيثمي رضي الله عنه اذا اراد
زيارة الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه خرج
من زيران ومعه اعيان اصحابه فاذا دخلوا تحت
بغداد امرهم ان يغتسلوا في رجلة وربما اغتسل معهم
ثم يقول لهم نقوا قلوبكم واحفظوا اخواتكم فاننا نريد
ان ندخل اعلى السلطان فاذا دخل بغداد تلقاه الناس
واهرعوا اليه فيقول لهم الى الشيخ عبد القادر الى الشيخ
عبد القادر فاذا وصل الى باب مدرسة الشيخ عبد القادر
خلع نعليه ووقف فيناديه الشيخ آلي يا اخي فيدخل ويجلسه
الى جانبه فيجلس وهو يدعوه فيقول له الشيخ عبد القادر
لم تخاف وانت شيخ العراق فيقول له علي يا سيدي انت
السلطان فامني خوفاك فاذا امتنت خوفاك امتنت
فيقول لا تخوف عليك قال وشهدنا مرة بزيران وبين
يديه صاحب الديوان وغيره فاناه شيخ وسار في اذنه
ثم انصرف فقام الشيخ وسد وسطه فقال له صاحب الديوان
يا سيدي ما هذا قال اذا نالك امر الخليفة ما تصنع قال

الشيخ م

سيدي مثل ما صنعت اشد وسطى ثم لا زال الفعل
ما امرت به قال وكذلك انا ان قد اتاني امر الخليفة ولا بد لي
من المبادرة الى امتثال امره فقال يا سيدي ومن هو الخليفة
قال الشيخ عبد القادر هو خليفة الاولياء والمشايخ في هذا
الوقت وسلطان الوجود في هذا العصر وقد جاني المحضر
عليه السلام من عنده برسالة يطلب مني ثورين لحمامه
اخبرنا ابو حفص عمر بن مزاحم الدينسري قال اخبرنا
ابو الحسن الخفاف البغدادي قال سمعت شيخنا الشيخ
ابو السعود احمد بن ابى بكر الحرابي العطار قال جاء الشيخ
على بن الهيثبي رضي الله عنه الى زيارة شيخنا الشيخ
محي الدين عبد القادر رضي الله عنه فوجده تاما فارادنا ان
نوقضه فمعنا الشيخ على وقال والله والله والله اشهد
عند الله عز وجل ان ما في الحوار بين مثله وأشار
الى الشيخ عبد القادر فلما استيقظ قال انا محذونون
والحواريون عيسويون ثم تكلم الشيخ عبد القادر بكلام
عظيم في المعارف فقال الشيخ على ما بقى احد ياتي بعد الشيخ
يتكلم مثل هذا الكلام **اخبرنا قاضي القضاة شيخ الشيخ**
شمس الدين ابو عبد الله محمد المقدسي قال اخبرنا ابو القاسم
عبد الله بن عبد الله المنصوري قال سمعت الشيخ الجليل
ابا عمرو عثمان الصيرفي يقول قصد سلطان العجم
مرة بغداد بجيش عظيم وعجز الخليفة يومئذ

عن مبارزة وظن زوال ملكه فجاء الى شيخنا الشيخ محي الدين
عبد القادر رضي الله عنه يستغيث به في امرهم فوافى عنده
الشيخ علي بن الهيثبي رضي الله عنه فقال الشيخ عبد القادر
للشيخ على هو لآء ان يرحلوا عن بغداد قال سمعنا وطاعة
ثم قال الشيخ على لخادمه اذهب الى جيش العجم واته الى
انحر تجد ميزرا مرفوعا على عصاة كالخيمة وتحتها ثلاث
رجال فقل لهم يقل لكم على بن الهيثبي ارحلوا عن بغداد فان
قالوا لك انا ما اتيناها الا بامر فقل لهم وانا ايضا ما جيتكم
الا بامر فانصرف الخادم حتى اتى الى اولئك الثلاثة فقال
لهم يقول لكم الشيخ على بن الهيثبي ارحلوا عن بغداد فقالوا
ما اتيناها الا بامر فقال لهم وانا ايضا ما جيتكم الا بامر قال
فدا حدهم الى تلك العصاة فالتقاها وطوى الميزر فانصرفوا
نحو العجم فاذا بالجيش كله قد القى الخيم ورجع على اثره من حيث
جاء رضي الله عنهم ونفعنا ببركتهم بمنه وكرمه آمين
الشيخ عبد الرحمن الطفسوجي رضي الله عنه
هذا الشيخ من اكابر مشايخ العراق، واعيان العارفين،
وصدور المقربين، صاحب الاحوال الفاضلة، والكرامات
الظاهرة، والمقامات العلية، والافعال الخارقة، والمعارف
الجليلة، والحقايق السنية، له الكشف الجلي، والتصريف
النافذ، والبسطة العظيمة في احكام الولاية، والتمكين
الكنين في احوال النهاية، والدرجات الرفيعة في القرب،

والطور العلي في المقامات، وهو واحد وتاد هذه الطريقة،
واعلام العلماء بها، وأئمة ساداتها المحققين، ورواؤها
المفتيين، وهو أحد من أظهره الله تعالى إلى الوجود، وصرفه
في الكون، وأظهر على يديه الخارقات، وقبلة الأعيان، ونطقه
بالمغيبات، وأوقع له القبول العظيم في القلوب، والهيبة التامة
في الصدور، وهو الذي قال أنابن الأولياء، كالكركي بين الطيور
أطولهم عنقا، وهو الذي قال إمام ربدي كانت على عاتقه كاره
فليصعها على بالي ورأى بعض الصالحاء الرسول صلى الله عليه
وسلم في المنام فسأله عنه فقال هو لسان المتكلمين في حضرة الله
وكان شيخ الإسلام محي الدين عبد القادر رضي الله عنه يثني
عليه كثيرا ويرفع شأنه ويوصي باحترامه وقال فيه الشيخ
عبد الرحمن جبل راسخ لا يتحرك وكان فقيها فاضلا
فصيحا ظريفا كريما معرافا زاهدا محققا وكان يتكلم في
طفسوخ في علم الشريعة والحقيقة على كرتي عال ويحضر
المشايخ والفقهاء ويلبس لباس العلماء ويركب البغلة حتى
انتهت إليه تربية المريدين الصادقين بطفسوخ وما يليها
من الأعمال وتخرج بصحته فيرواحد من الأعيان وتلد له
جماعة من أصحاب الكرامات وانتهى إليه عدد كثير من الخلق
واشار إليه المشايخ وغيرهم بالتجليل والتعظيم وقصد
بالزيارات من كل مصر وكان يتكلم بلسان أهل المعارف
والتحقيق كالإمام جليلا من المراقبة لعبد راقب الحق

بلحق وتابع المصطفى صلى الله عليه وسلم في أفعاله وأخلاقه
وآرآبه والله تعالى قد خص اجابه وخاصته بان لا يكلمهم في
شي من لحوالم الى انفسهم ولا الى غيره فهم يراقبون الله تعالى
ويستلونه ان يرعاهم فيها والمراقبة تقتضي حال القرب
والله تعالى قرب القلوب اليه بما يقرب منها فهو يقرب من قلوب
عباده على حسب ما يرى من قلوب عباده منه فانظر بماذا تقرب
من قلبك وحال القرب يقتضي حال المحبة وهو يتولد من نظر القلب
الى غنى الله عز وجل وجلاله وعظمه وعلمه وقدرته فطوبى لمن
شرب كما ساء من محبته وذاق نعيم من مناجاته فاستأز قلبه
حبا فطار بالله سبحانه وتعالى لم يربا وهام اليه اشتياقا أفياله
من وامق انسى بربه كلف دنف بجبه ليس له سكن ولا مال الوف
سواه فهو محب يخرج من روية المحبة الى روية المحبوب بفناء
علم المحبة من حيث كان له المحبوب في الغيب ولم يكن هو بالمحبة
ناذا نخرج المحب الى هذه النسبة كان محبا بالاعلة والمحبة
تقتضي الذكر فاليزال المحب يذكر ربه عز وجل ويدخل الخلل
في ذكره لنفسه حتى يصير الغالب عليه ذكر ربه عز وجل وصار
كالغافل عن نفسه ثم يغفل عن ذهوله عن نفسه وينسى
باستيلاؤه ذكره لربه جميع الاجناس فيقال اندج في روية
مذكورة ويقال فني عن نفسه ويقال بقي بربه ويقال فني عن
فناشاي غفل من ذكر غفلته عن نفسه باستيلاؤه ذكر ربه
عليه وصار لا يشهد غيره وها هنا يكون مصطلما عن

مشاهدة محتفظا عن نفسه مجموعا عن جلته فانيا عن كماله
وما دام هذا الوصف باقيا فالتمييز والاختصاص والاصدق
وهذا جمع الجمع وعين الوجود وهذا هو الوصول الذي يرد الى
احوال التمييز والتكليف فيجب عن هذا الوصول بنوع ستر
ليقوم بحق الشرع والمغالطة هاهنا كثيرة والمحافظة من
رجع الى احكام الشريعة **ومستمر** من اشتغال بطلب الدنيا
ابتلى بالذل فيها ومن تعامى عن نقايص نفسه طغى ومن
تزين بزایل فهو مغرور وانفع العلوم العلم باحكام العبودية
وارفع العلوم معرفة التوحيد ولا يضر مع التواضع بطالة
اذا قام بالواجبات والسنن ولا ينجم مع الكبر عمل مندوب
ولا علم مستحب وان اقامت ثبت وان قتت بنفسات
سقطت وكان يتمثل بهذه الابيات
حاضر في القلب بعمره ، لست انساها فاذا ذكره ،
ان تصلني كنت في دعة ، او جفاني ما غيره ،
فهو مو لا ي ادلت به ، وكما ارجوه احذره ،
وروي عنه انه عمل في رباطه بطفسوخ سماعا فانشد لقوال
هذه الابيات قطاب الحاضرون وغيرهم الوجد ودخلت
عليهم اسد واختلطت بهم ومات رجل **اخبرنا** الشيخ
الصالح ابو عبد الله محمد بن احمد بن علي القرشي الازجي قال
اخبرنا الشيخ العارف ابو ظاهر الجليل بن الشيخ الجليل
ابي العباس احمد بن علي الصرصري قال سمعت ابي يقول

كان الشيخ عبد الرحمن الطفسوخي رضي الله عنه من اجلاء
مشايخ العراق كان منبأرت البديفا امرها على سقيم الاعوان
ولا الكمال الا ابصر ولا مقعدا الا مشى وكان مجاب الدعوة
فادعيا من الا ان فعل وشهدته مرة وقد اتاه رجل من اصحابه
وقال له يا سيدي ان لي نخلاوت لا تثمر منذ احد عشر
سنة وبقرات لا تنبع منذ ثلاث سنين فاصح على فيهن
بالبركة فانخرجت نخلاوت الثمر من عامة ذلك فكانت
من اخضر ثمر العراق واكثره خراجا ونجب بقراءته في شهره ذلك
حتى كان من اكثر الناس ماشية ودر او كان نافذ التصريف
ظاهر الفعل عظيم الهيبة وكنت عنده بطفسوخ يوما فقبل
ان فالنا وسمي له احد مر يديه ببيلة اخرى يقول انه اعطى
مثل ما اعطيت فقال الذي اعطاني اعطاه لكن لم يعطه مثل
ما اعطاني ثم قال سارميه بسهرم واطرق ساعة ثم قال قدر ميتة
بسهرم فتلقاءه وسارميه بانحو واطرق ساعة ثم قال قدر ميتة
بسهرم وتلقاه وسارميه بانحو ثالث فان تلقاه فقد اعطى مثل
ما اعطيت واطرق ساعة ثم قال مات فاسرعوا اليه فوجدوه
ميتا في داره في بلده وانا من صليت عليه قال وسمع يوما رجلا
يترنم بالشعر والمؤذن يؤذن فامر بالسكوت فلم يسكت فقال له
اسكت ثم لا تتكلم حتى امرت فاخرس الرجل ولم يستطع نطقا
ومكث كذلك ثلاثة ايام حتى جاء الى الشيخ واستغفر له فقال له
اذهب فتوضأ ففعل فتكلم قال وحكي لي بعض اصحابنا الصلحاء

قال كنت بين يديه يوما وبيده مكحلة ومرودا بكتحل بنفسالتة
ان يحلني به فكحلني كحلة واحدة فكشف لي عن امور جلييلة ونظرت
من العرش الى الفرش **اخبرنا ابو الفتح نصر الله بن عبد الله بن**
سلطان الانصاري الواسطي قال **اخبرنا خالي الشيخ الصالح ابو نصر**
صالح بن ابي المعالي الحسن بن احمد الواسطي الانصاري الطفسونجي
قال سمعت ابي يقول كان شيخنا الشيخ عبد الرحمن الطفسونجي
كثير الاخبار بالمغيبات وكان لا يخرج بشئ الا وقع كما اخبر على ما
وصف ولو بعد اربعين سنة وكما اخبر اصحابه بتفاصيل امورهم
وجزئيات احوالهم وكان اقدم مریدا في خلوة ينزله كل يوم منزلة
من منازل الطريق ويخبره بها ويجمع احكامها قبل ان يجدها
ذلك المرید فاذا انتهى الى مقام الوصول قال له هانت وربك
قال وكنت معه يوما تحت جبل في صحرا من صحاري العراق
فقال سبحان من سبحته الوحوش في القفار فاذا بين يديه
وحوش عظيمة قد مالزت البطحاء وهي ترغم بلغاتها وترهيم
باصواتها وامتزجت الاسد بالارانب والضبا وجاء بعضها
يتبرغ على قدميه ثم قال سبحان من سبحته الطيور في اوكارها
فاذا على راسها طيور كثيرة من كل جنس قد سدت الفضاء
تلمحن بانفاسها وترجع باصواتها وودت منه حتى عكفت
على راسه ثم قال سبحان من سبحته الرياح العواصف فهبت
رياح مختلفة من كل جهة كما راكثر منها ولا الالطف نسيمها
ولا ارق هبوبها وما كانت هبت قبل كالمه ذلك ثم قال

ان
م

سبحان من سبحته الجبال الشوامخ فاضطرب الجبل الذي كنا
تحتة وسقطت منه صخرات عظيمة وهو رضى الله عنه اسد
وكان اسمه جيبا فيما بلغني لكن قيل له في سره مرجا بعد الرحمن
فنسهي به وسكن طفسونج بلدة بارض العراق وبها مات مسنأ
وقبره بها ظاهرا رضى الله عنه **اخبرنا ابو الفتح نصر الله بن**
عبد الله بن سليمان الانصاري قال **اخبرنا خالي ابو نصر صالح**
بن الحسن الطفسونجي قال سمعت الشيخ الاصيل ابا حفص
عمر بن الشيخ القدوة ابي محمد عبد الرحمن الطفسونجي يقول
خرج في والدي يوم الجمعة من داره ليركب بغلته ويذهب الى
صلاة الجمعة فوضع رجله في الركاب ثم نزعها منه ووقف على الارض
ساعة ثم ركب وانصرف فلما انقضت الجمعة سالت عن سبب
ذلك فقال كان الشيخ عبد القادر يريد ان يركب بغلته في
ذلك الوقت ببغداد وينصرف الى الجامع فارادت ان لا اتقدم
عليه في الركوب اذ باصعده فانه قد قدمه الله تعالى على اهل زمانه
وفضل منزلته على منازلهم ومكنه من احوالهم قال وخرج
يوما يريد السفر فوضع رجله في الركاب ثم نزعها ودخل داره
فقلت له في ذلك فقال يا بني لم اجد في الارض موضعاً تسع
قدمي ثم لو يخرج من طفسونج حتى مات رضى الله عنه
واخبرنا ابو الفرج الواسطي عن حالة ابي النصر الطفسونجي قال
سمعت ابا الحسن بن احمد الطفسونجي يقول لما احتضر شيخنا
الشيخ عبد الرحمن الطفسونجي رضى الله عنه قال له ولده

او صنفى قال او صيكت بلزوم حرمة الشيخ عبد القادر
رضي الله عنه والوقوف عند امره ولزوم خدمته فلما توفي جاء
ابنه الى الشيخ عبد القادر رضي الله عنه الى بغداد فآكرمه الشيخ
والبسه خرقه وزوجه ابنته وكان يلبس لباس العلماء فجلس
يوم ما في مدرسة الشيخ عبد القادر فجاء فقير موله وقعد الى
جانبه وجعل يقلب اكمامه ويقول ما هذه اكمام بن الشيخ محمد
عبد الرحمن الطفسوني هذه اكمام بن هبيرة يعني الوزير فقام
ودخل الى داره وخلع ثيابه ولبس مسحا وخرج من بغداد ولم
يعرف له خبر ولم يقف له على اثر فقال الشيخ عبد القادر رحمه الله
بعده مدة لرجلين من اصحابه اذهبا الى عبادان تجدا فيها بن
الشيخ عبد الرحمن الطفسوني فاذا وقع نظر كما عليه صار في
اشركها فانياب فلما دخلنا عبادان سألنا عنه بعض رجال
عبادان المقيمين على شاطئ البحر فقال لهما انه ياتي كل يوم
الى البحر يتوضاه وله هدير كهدير الاسد يكاد البحر يضطرب
من هيئته فالبثنا ان اتى على ذلك الوصف فلما نظراه قال
لهما قد اسرتماني في قبضة من ارسلكما فقالا له اجب
الشيخ عبد القادر فقال سمعا وطاعة فكانا يمشيان
وهو خلفهما يمشي اذا مشيا ويجلس اذا جلسا حتى اتيا
بغداد فجلس بين يديه الشيخ عبد القادر مطرقا
متادبا فزع عنه الشيخ مسجبه والبسه ثوبه وارخله
على زوجته رضي الله عنهم اجمعين ونفعنا بهم

كما
م

الشيخ بقابن بطور رضي الله عنه ونفعنا به
هذا الشيخ من اعيان مشايخ العراق، واجلة العارفين
واكابر الصديقين، صاحب الاحوال النفيسة، والمقامات
الجليلة، والكرامات الباهرة، والافعال الظاهرة، صاحب
المعارف السنية، والحقايق الجليلة العلية، والاشارات اللطيفة
والمعالي الشريفة، له المحل الرقيق في التمكين، والمقر السامع من القرين
والباع الطويل في الكشف، والقدم الراسخ في التصريف، وهو
احد اركان هذه الطريقة، واوتار هذا الشان وصدور ساداته
وروسا ايمته واعلام العلماء به، وهو احد من اظهره الله الى الوجود
وصرفه في العالم، ومكنه من الاحوال، وخرق له العوايد،
وقلب له الاعيان، واوقع له القبول العظيم، والهبة الوافرة
في القلوب، وهو احد الاربعة المسمين بالبرية على ما تقدم بيانه
وكان شيخ الاسلام محي الدين عبد القادر رضي الله عنه بنى
عليه كثيرا ويعظم شأنه ويقول كل المشايخ اعطوا ابا الكيل الا الشيخ
بقابن بطور فانه اعطى جزا فانتهى اليه الزهد وعلم الاحوال
وكشف مشكلات موارد الصادقين بنهر ملك وما يليه
وتخرج بصحبته غير واحد من اهل الطريق وانتمى اليه جماعة
من ذوي الاحوال وتلمذ له خلق من الصلحاء ونجمله المشايخ
والعلماء وغيرهم وقصد بالزيارات والتشدد وذكره الشيخ
ابوزكريا يحيى بن يوسف المصري رحمه الله في قصيدة له ولها
عندي نهاية فلبس غير منهم، واعلم بان الهوى عن بمنة العلم

وقد كسوت بقا خلع جمعوت له بذا الشهر فضا لا غير منخرم
تومه زمر الزوار طالبة لما رخصت له في الناس من علم
وقد جللت بمغناه على نقة من صدق وعدلت في الابناء والحكم
وكان له كلام عال على لسان اهل الحقايق **منه** الفقير مجز
والقلب عن العالوق واستغلا له بالله تعالى والتجلي من الاما
احد اوصاف الفقير لا ينشوا غل وقواطع اذا سكن اليها العبد
فاذ تجرد عند تقلبه عن الامالات ولا تستغفر عليه الاحوال
بوجود الاسباب وعدمها الا في القوة والافى الضعف ولا
في السكون والافى الانزعاج والابو ثرية الممالك فقد صح
فقره وصار حرا الا ان اسر الاسباب ولا يهن وجودها ولا
يستقر عدمها فان ملك فكان له ملك وان لم يملك فكان
قد ملك فاليري لنفسه في الدنيا والاخرة مقاما والاقدار
وكما لا يرى يطلب وكما لا يطلب لا يتقى فهو مستغل به
واقف بالاطمع لا ينقض بسقط بالرد والانهض بالقبول
من غير ان يعتقد في طريقه فضله على غيره وهو موقف
رفيع والامر فيه دقيق ومالم يصل العبد الى ربه عز وجل
لا يصل الى حقيقة هذا الوصف والفقير وصف كل مستغن
عن غيره ولا يكون صادقا في فقره مالم يخرج عن فقره
بانتهاء مشهوره لفقره ونعت الفقير الصادق ما قال الله تعالى
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وصفتها قال
الله عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة

وعلا منته ما قال الله تعالى لكي لا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا
بما اتاكم **ومنهم** انصف الناس من نفسك واقبل النصيحة
من دونك تدرك شرف المنازل ومن لم يجد في قلبه زاجرا
فهو خراب واذا سلى القلب عن الشهوات فهو معاني ومن لم
يستعن بالله تعالى على نفسه صرغته ومن لم يقم باراب
اهل البداية كيف يستقيم له دعوى مقامات اهل النهاية
اخبرنا ابو الحسن علي بن يحيى بن ابي القسم الازجي قال
اخبرنا الشيخ الصالح ابو الفتح بن احمد الدقوقي خادم الشيخ
العارف الجليل النبيل ابي زكريا يحيى بن محمد الدورى المرتضى
رضي الله عنه قال سالت شيخنا الشيخ يحيى عن ارتعاشه
هل هو مرض اوله سلب فقال مررت يوما في الهوى على
قرية الشيخ بقا بن بطور رضي الله عنه فرأيت رجلا جالسا
على مزبلة فقلت يا جالس على هذه المزبلة قم فانه لا يجلس
على المزابل الا من له منزلة صدود المراتب فرقع راسه
ونظر الى فاذا هو الشيخ **بن** بطور فاخذني الارتعاش من
هيبة نظرت الى قال وكان يوما يتحدث في كرامات الاوليا
وعنده رجل من ذوي الاحوال والكشف والفتح فقال
ذلك الرجل وفي زماننا من استقى من البئر طلع له اللود
واذا توجه الى جهة راها ذهبيا واذا وقف يصلي راي الكعبة
امامه وكان هذا حال ذلك الرجل فنظر اليه الشيخ
بقا ثم اطرق فنقد جميع احواله وتوارى عنه جميع مكامات

يشهده او يجده فجاء الى الشيخ مستغفرا فقال له ما مضى
لا يعود قال وزاره ثلاثة من الفقهاء وصلوا خلفه العشاء فلم
يقوم القراءة كما يريد الفقهاء فساظنهم به وباتوا في زاويته
فاجذبوا ثلاثتهم وخرجوا على نهر على باب الزاوية ونزلوا فيه
يفتسلون فجاء اسد عظيم الخليفة وربض على ثيابهم
وكانت شديدة البرد فابقنوا بالمال الكثرة فخرج الشيخ من
الزاوية فجاء الاسد وتمرغ على رجلاه وجعل الشيخ يضرب
بكمه ويقول كم تعارضني وفتنا وان اساقنا الظن فولى الاسد
فطلعوا من الماء واستغفروا لله فقال لهم انتم اصلحتم
السننكم ونحن اصلحنا قلوبنا انجبرنا ابو محمد خليل بن صالح
بن يوسف بن علي الزيراني قال اخبرنا الشيخ ابو المحاسن
فضل الله بن الاصلح الامام ابو بكر عبد الرزاق
قال سمعت الشيخ الجليل ابا محمد علي بن ادريس
اليعقوبي يقول وقع حريق فضيع في قرية الشيخ بقا
رضي الله عنه وفتنا واستطارد في ارجائها فقام الشيخ
بقا بين الناس وبين المواضع التي كانت وصلت اليها واول
اليها هنيئا مباركة فحدثت في مكانها في الحال قال وخرج يوما
يسقى ارضه ولو يكن معه في ذلك الوقت احد من اصحابه ولو
يستطاع ان يحول الماء من النهر الى الارض لضيقه فنظر
الى الجوف وليس فيه سحابة فجاءت سحابة تسير من جهة اليمين
حتى حازت راسه وامطرت ارضه خاصة وصار كلما

تبيانه
سك

تحول الى قطر من ارضه يحتاج الى الري حولت السحابة حتى
عم الري جميع ارضه وجلس وذهبت السحابة وانقطع المطر
قال وكان يوما جالسا على شط نهر الملك فمرت به سفينة فيها
جند ومعهم خمر وفواكه ونساء وصبيان ومعاني وهم في
غاية من اللهو والطغيان فقال الشيخ للملاح اتق الله وقدم
الى البر فلم يلتفتوا الى كلام الشيخ فقال ايها النهر المسخر
خذ العجوة فما الماء عليهم حتى طلع السفينة واشرفوا على القرية
فضجوا بالشيخ وعلموا بالتوبة فعاد الى حاله وحسنت توبتهم
وكانوا بعد ذلك يكثرون من زيارته رضي الله عنه وسكن باب
نوس قرية من قري نهر الملك وبها ثوب في قرية من سنة ثلاث
وخمسين وخمسمائة تقديرا وقد بنى على الثمانين وقبره بها
ظاهر يزار وكان من اكرام الناس واجملهم صفاته واشرفهم
اخلاقا واكثرهم محاسنا رضي الله عنه وبطلون بفتح الباء
اول الخروف وشديد الطاء المهلة وضمها وبعد ها وواسكة
على ذمة مدا واول شد واونوس بتون مضمومة وواواسكة
وسين مهملات اخبرنا ابو الحسن علي بن ازمير المحدثي قال
اخبرنا الفقيه ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن الباسري المحدثي
قال سمعت الشيخ الاصيل ابا بكر احمد بن الشيخ الجليل ابا المعلى
ابا القناهيم اسحق بن بطون النهر ملكي قال سمعت ابي يقول
كان الشيخ عبد القادر الجليل يزور اخي الشيخ بقا في عدا
الشيخ عبد القادر ويرمي الدم من هيبه اخي ثم بعد سنة ولحق

صار اخي زور الشخ عبد القادر ويرعد ويرمي الدم و
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
اخبرنا ابو المعالي صالح بن يوسف بن مجازن الغساني
القطيفي قال اخبرنا شيخنا الشيخ ابو محمد عبد اللطيف
المعروف بالمطري قال اخبرنا شيخنا ابو محمد عبد الغني
بن ابي بكر بن نقطة قال سمعت شيخنا الشيخ ابا عمر
وعثمان الصريفي رضي الله عنه يقول كان الشيخ بقا
بن بطو والشيخ علي بن الهيثمي والشيخ ابو سعد القيلاوي
رضي الله عنهم ياتون الى مدرسة الشيخ محي الدين
ويكنسون بابها ويرشون ولا يدخلون عليه الا باذن
واذا دخلوا عليه يقول لهم اجلسوا فيقولون ولنا الامانة
فيقول ولكم الامان ويجلسون متأدبين وكان من حضر
منهم رفع الفاشية بين يديه اذ اركب ويمشي بها خطوات
وهو ينهها هم عن ذلك وهم يقولون بمثل هذا تقرب
الى الله عز وجل وكنت ارا كثيرا من مشايخ العراق
الذين عاصروا الشيخ عبد القادر رضي الله عنه اذا
وصلوا الى باب مدرسته اورباطه قبلوا العتبة وما
سمعت اعيان بغداد ينشدون في المعنى شعرا
مزاجهم يجان الملوك ببابه، ويكثر في وقت السلام ازدهامها
اذا غابت من بعيد تجلت، وان هي لم تفعل تجلها
الشيخ ابو سعيد القيلاوي رضي الله عنه

هذا الشيخ احد اعيان المشايخ بالعراق، واكابر العارفين
وايمة المحققين، صاحب الانفاس الصادقة، والافعال
المخارقة، والاحوال الفاخرة، والكرامات الظاهرة، والمحقق
يق الزاهرة، والمعارف الباهرة، صاحب الفتح المانوق،
والمقام المرموق، والكشف الجملي، والسر السني، والمنزلة
المصدرة في القرب، والمكان المكين في المعالي، والمراج العا
في احوال النهاية، والطور الرفيع من منازل الولايات، والقدر
الراسخ في التمكين، والباع الطويل في التصريف، واليد
البيضا في شرايف الاخلاق ومحاسن الصفات، وهو واحد
الاربعة المسمين بالبررة على ما بينا وهو احد الفقهاء
المعتبرين والعلماء المقتبين افتى ببلده وما يليها وهو احد
اوتاد هذا الشأن واركاب ساداتها وصدور القارة اليها
واعلام العلماء، وكان فيما يحل مشكلات الاحوال وكشف
مخفيات الموارد واليه انتهى الزهد والمعرفة وتربية المريدين
بقيلويه وما يليها من الاعمال وتخرج بصحبته غير واحد
من الاكابر مثل الشيخ ابي الحسن علي القريني والشيخ ابو
عبد الله محمد بن احمد المديني والشيخ خليفة بن موسى
والشيخ مبارك بن علي الجملي والشيخ محمد بن علي القيد
 وغيرهم رضي الله عنهم اجمعين وتلمذ له جماعة كثيرة
من الاعيان وانتمى اليه جم غفير من الصالحين وانعقد عليه
الاجماع بالتجليل والاحترام وهو واحد من ابرزه الله تعالى

الى الخلق ووقع له عندهم القبول التام والمهيبة العظيمة
 وصرفه في الوجود ونطقه بالمنيات وخرق على يديه الغادات
 واقامه حجة واماماً لاهل الطريق وكان يتكلم بقبليونية على
 علوم الشرايع والحقايق على كرسية عال وحضر مجلسه المشايخ
 والعلماء وانتهت اليه رياسة هذا الامر وجالته وقصد بالزيارة
 بالزيارات وكان له كلام عال في علوم الحقايق **منه الفقر**
 الا يملك شيئا ولا يملكه شيء وان يصفوا قلبه من كل
 دنس ويسلم صدره لكل احد وتسمع نفسه بالبذل
 والايثار والتصوف لا اقوام اعطوا حتى بسطوا ومنعوا
 في الوصول حتى تعدوا ثم نودوا من اسرار قريه فقالوا البيك
 اللهم لبيك ومعنى التصوف التبري عن رونه والتخلي
 عن سواه وحسن الارادة والدخول في كل خلق سني والخروج
 من كل وصف دني ومراقبة الاحوال وكزوم الآداب في كل
 نفس والاقبال على الله محو التشريف واسقاط التكلف والتواكل
 الثقة بالمضمون والقيام بالاوامر ومراعاة السر والتخلي
 من الكونين والتشبث بالحق والصدق والاستتار عن الخلق
 بلوايح المجد والاختفاء عن الكون بشمائل القصد والتوحيد
 عن الطرف عن الاكوان بمشاهدة من هو منزله عن كل نقد
 والعارف وحداني **التواكل** لا يقبله احد ولا يقبل احد ومنه
 الاحوال كلها على نال الاخصصال التمسك بالفقر والافتقار
 والتخلاق بالبذل والايثار **لوترك** التعرض والاختبار وعادة

الذات

الصادق

الصادق في طريقه ان يفتقر بعد الغنا ويذل بعد العز
 ويخفى بعد الشرير وعارومة الكاذب في دعواه ان يستغنى
 بعد الفقر ويعز بعد الذل ويشتري بعد الخفاء واذا راي الرجل
 يسمي الطمع زيادة وسوا الادب اخلاصا والمخرج عن الحق
 شطحا والتلذذ بالدموم طيبة واتباع الهوى ابتالا
 والرجوع الى الدنيا وصولا وسوا الخلق صولة والنجس
 جلاوة والسؤال للخلق عما لا فقد هدم اركان الطريق ومخا
 رسوماتها وبذل سلها وغير معانيها وسقط من عين الله
 تعالى وكان رضى الله عنه يتمثل بهذه الابيات
 في جيب زور في الخلوات ، حاضر غايب عن اللحظات
 ما ترائى اصغى اليه سرى ، كى اعى ما يقول من كلمات
 حاضر غايب قريب بعيد ، وهو لم تحوه رسوم الصفات
 موادنى من الضمير الى الوهم ، وانحنى من لايح المخطرات
 اخبرنا ابو الفرج عبد الحميد بن معالي بن عبد الله الصيرفي
 قال اخبرنا الشيخ الاجل ابو حفص عمر بن الشيخ الجليل
 ابى الخير سعيد بن الشيخ القدوة ابى سعيد القيلوي رضى الله
 عنه قال سمعت ابى يقول كان والدى يتكلم بقبليونية على الكرسى فأتى
 بسلتين مخطومتين بجماعهما جماعة فقطع كلامه وقال
 للذين اتوا بها انكم رافضة جنتم لتمتحنوني بما فى هاتين السلتين
 ثم نزل وفتح احديهما واذا فيها صبتي مكسح فاخذ بيده وقال
 ثم فقام بعدوا ثم فتح الاخرى فاذا فيها صبتي معالي فنهض

ليقوم فاخذ بنا صيدته وقال اقعد مكسح فتاب اولئك
الجماعة على يديه من الرضى واقسموا بالله انه لم يعلم احد
بحالهم سوى الله عز وجل وهم قال ودعى قوم الى طعام فانصر
اليه ومعه جماعة انا احدهم فوضع بين ايدينا طعاما كثيرا
من كل لون فنهانا والذى ان ناكل منه شيئا ثم اكله كله وانصر
ونحن معه فلما وصلنا الى ظاهر قيلوليه وقف وقال انما
منعتكم من اكل هذا الطعام لانه كان حراما ثم تنفس
ونخرج من فيه او قال خرج من انفه دخان عظيم كالعمود
وتصاعد في الجوى حتى غاب عن ابصارنا ثم خرج من فيه
او قال من انفه عمود نار وتعالى في الجوى حتى غاب عن ابصارنا
ثم قال الذى رايتوه هو الطعام الذى اكلته **اخبرنا** الفقيه
الصالح ابو الفضائل غانم بن احمد بن محمد بن علي العلي
قال اخبرنا الشيخ الامام ابو الفضل اسحق بن احمد بن
غانم العلي قال سمعت الشيخ العارف ابا محمد طلحة بن
مظفر العلي قال كان الشيخ ابو سعد القيلوي رضى الله عنه
من اجلاء المشايخ وذوى التصريف الخارق وما دعا به امر
الانفدت فيه دعوته ولا عاد مرينا الا عوفى من يومه
ان كان له اجل ولا انظر بعين الرضا الى قلب خراب الا امر
ولا انظر بعين الغضب الى قلب عامر الا خرب وكنت معه
يوما وقت الزوال بظاهر قيلولية فطلع على صخرة عظيمة
واذن فلما قال الله اكبر انفلقت الصخرة على خمس قطع ونجلى

ان الارض اهترت من هيبته تكبيره وكنت عنده يوما
بقيلوليه وقد اهدى اليه رمان حلوا ورمضان حامض
ففرقه على من حضره وناولني واحدة فكسرتها فاذا هي
شديدة المحض فقلت لو كانت حلوة فقال الشيخ يا وليتها
فناولته اياها فقبلها بيده واكل منها وقال هاهي حلوة
وناولينها فاذا هي شديدة الحلاوة **اخبرنا** ابو محمد الحسن
ابن القاضي ابي عمران موسى المحرمي الصوفي قال سمعت
الشيخ العارف ابا الحسن عليا القرشي يقول خرج
سيدي الشيخ ابا سعد القيلوي رضى الله عنه يوما
يقضى حاجته وتبعته باريق مملو ماء فسقط الاريق
من يدي وتكسر وتفرقت اجزاؤه ولم يكن معنا اريق
سواه ولا ثم ماء فجاء الشيخ ولم اجزاؤه بيده وامر يده
عليها فاذا هو اريق صحيح مملو ماء كحالته من قبل قال
وحكى لي الشيخ محمد بن المديني قال استاذت شيخنا
الشيخ ابا سعد القيلوي رضى الله عنه في المسير الى مشق
فاذن لي واعطاني تفاحتين وقال كل احدهما في روثك
والاخرى في عودتك ولا تاكل شيئا من غيرهما قال فلقد
كانت احديهما تازدي من العراق الى دمشق وكنت كلما
جعت اكلت منها شبعنتي ولا اقدر على استيفائها
فاذا جعت ثانيا وجدتها صحيحة كان لم يمسه احد
فلما وصلت الى دمشق اكلتها جميعها وكانت الاخرى

زادى من دمشق الى العراق على ما وصفت من حال
انحتها قال وكان ابو العباس المحضر عليه السلام
ياقنى الى الشيخ ابي سعيد كثيرا سكن رضى الله عنه قيلولية
قرية من قرى نهر الملك قريبة من بغداد وبها مات قريب
من سنة سبع وخمسين وخمسمائة تقديراً وقد علت
سنه وقبره بها ظاهر يزار وكان رضى الله عنه شريف
النسب من ولد ابي الحسين الشهيد سبط رسول الله صلى الله
عليه وسلم يلبس لباس العلماء وينطيلس ويركب البغلة
وكان ظريف الشمايل بهى المحام من شريف الاخلاق
رضى الله وقيلويه بفتح القاف والياء وبعد هالام مضموم
وواو ساكنة وياه اخر الحروف مفتوحة على وزن
جدوية وينسب اليها قيلوي **اخبرنا ابو الفرج عبد الحميد**
الصرمى قال **اخبرنا ابو حفص عمر بن الشيخ ابي الخير**
سعد بن القدوة ابي سعيد القيلوي رضى الله عنه قال سمعت
ابى يقول لما حضرت والدى الوفاة قلت له اوصني قال
يا بنى اوصيك بحفظ حرمة الشيخ **عبد القادر** فقال
يا محمد الشيخ **عبد القادر** رجحانة اسرار الاولياء في
هذا الزمان واقرب اهل الارض الى الله عز وجل واجم
اليه في هذا العصر فلما توفي جئت الى الشيخ **عبد القادر**
فاكرمني والبسني قميصا وعمامة وطرحته فكان يلبس
مريدا والواله ومريدا للشيخ **عبد القادر** رضى الله عنه

اخبرنا ابو الفتوح نصر الله بن يوسف بن خليل الازجى
قال **اخبرنا ابو العباس احمد بن اسماعيل الازجى المعروف**
بابن الطيال قال سمعت الشيخ **المعربا المظفر منصور بن**
المبارك الواسطى المعروف **بجراة حد ثنا واخبرنا**
ابو عبد الله محمد بن الشيخ ابي العباس المحضر بن عبد الله
الحسنى الموصلى قال **اخبرنا ابي** قال سمعت **المشايخ الاجلاء**
ببجان العراق ابا السعود المدلل والشيخ عمر البزار والشيخ
ناصر الدين بن قايد الاوانى رضى الله عنهم قالوا اجتمع الشيخ
عبد القادر والشيخ بقا بن بطو والشيخ ابو سعيد القيلوي
والشيخ على بن الهيته بدار باب الازج فقال الشيخ **عبد القادر**
للشيخ على بن الهيته تكلم فقال وكيف تكلم في حضرتك
فقال للشيخ ابي سعد تكلم فتكلم بسيرا ثم سكت وقال تكلمت
امثالا الامر ثم سكت اجالا لا لك ثم تكلم الشيخ **عبد القادر**
في علوم الحقايق بكلام اكبر الحاضرون ثم استاذفوه في قوله
فاذن لصرف ذلك **فانشد القوال**
وبدله من بعد ما اندمل الهوى، برق تالق موهن لعانه،
يبدي وكحاشية الرداء ودونه، صعب الدرى متمتع اركانه،
فبدي لينظر كيف لاظم يطق، فظن البه ورده اشجانده،
فالنار ما اشتملت عليه منلوعه، والماء ما سحبت بلايفانه،
قالوا فعلى الشيخ **عبد القادر** رضى الله عنه على الارض في الهوى
وجعل يدور ويعلوا في الهوى حتى طلع من سما والدار قد هبوا

الى مدرسته فوجدوه فيها رضى الله عنهم اجمعين ونفعنا بهم آمين
الشيخ مطر البادر رضى الله عنه **كاشف**
هذا الشيخ من اجلاء مشايخ العراق وسادات العارفين،
صاحب الكرامات الظاهرة، والاحوال الفاخرة، والافعال
المخارقة، والمقامات السنية، والهمم العقلية، صاحب الفتح
المونق، والكشف المشرق، والتقدم في مراتب القرب، والنص
في مواطن القدس، والترقي في معارج المعارف، والتعالى
في مراتب الحقايق، وله الباع الطويل في التصريف الناقد
واليد البيضاء في احكام الولاية، والقدم الراسخ في
درجات النهاية، والطور السامى في التمكين والثبات
وهو احد من ملك اسراره، وقهر احواله، وغلب على
امرء، وهو احد اركان هذه الطريق وصدر راو قاده،
واكابر ائمتها، واعيان العلماء بها علماء وعماؤه، وحالاً
وقالاً وزهداً وتحقيقاً ومجاهدة، وهو احد من اظهر الله
تعالى الوجود، وصرفه في الكون، ومكنه من الاحوال،
ونطقه بالمغيبات، ونحرق له العادات، وقلب له الاعيان
واظهر على يديه العجايب، واجرى على لسانه الفوائد،
ونصبه قدوة للطالبين، وكان شيخه تاج العارفين
ابو الوفا رضى الله عنه يفتي عليه كثيرًا ويثبته على
فضيلته وقال فيه مطر وارث جالى ومالى وكان
من انحص اصحابه وخدمته وكان يلقبه بالجبل الراضخ

ويدعوه بالشيخانة ويقول يا شيخ مطر انتهت اليه
رياسة هذا الشأن في تربية المريدين المحققين ببادراى
وما يليها وتخرج به غير واحد من رؤساء العراق مثل الشيخ
ابى كرم والشيخ تميم الحاروى والشيخ ابو العز الزهرلى
 وغيرهم رضى الله عنهم وكان ابو الكرم هذا ادرك تاج العارفين
ابا الوفا رضى الله عنه الا انه خاله على الشيخ مطر وتلدته
خلق من الصلحاء وبجملته المشايخ والاولياء واعتر فواض
بفضيلته واقروا بمكانته وقصدوا لزياراته وحل مشكلات
احوال القوم وكان ظريفًا جميلاً متواضعًا كريماً متأدباً
وكان الغالب عليه في حاله الشكر وكان له كلام نفيس على
لسان اهل المعارف **منه** لذة النفوس معرفة الرفيق
الاعلى ومناجات العلى العظيم، ولذة القلوب من آيات
نظرة في مقاصير القدس بالبحان توحيد في رياض تجميد
بطريات المعاني من تلك المثاني المجازية اهلها الى القسم
الثانى الرافعة لاربابها في مدارج الامتد ماني الى مقعد
صدق عند ملك مقتدر، ولذة الارواح الشرب
بكاس المحبة من ايدى عرايس الفتح اللدنى في خلوة
الوصول على بساط المشاهدة والهيام بين معالم الكون
حيرة في نور العزة وقراء ما كتب على صفحات الواح سما
ذوات الوجود بقلم التوحيد كالابل هو الله العزيز
الحكيم، ولذة الاسرار مطالعة نسيم الحياة الدائمة

شعريات
س

والوصول الى حقايق الغيوب بضمها بالقلوب والمعانية
بالافكار لسراير الاسرار ولذة العقول ما لاحظته
اسرار الملكوت الخفية عن الابصار بالسراير المحيطة
بالافكار وتعين القلوب حقايق ويضجبه قبول شواهد
الاسرار فتلج الضمائر بحارا الافكار وتطمئن النفوس
الى ما لحقت به من العالم المحجوب فكما كشف عن الغيوب
اذيان دلا التها على اتقان صنع وابداع فطرة قابلتها
من العقول هيبه وفكرة ومخرج الاعتبار من القلب
فاذا كان القلب ظاهرا انفذ الاعتبار بالشواهد وسمت
الهمة الهمة وترقى به الفكر ولم يمنع مانع فالفكر طريق
الى الحق ودليل على الصدق والفكر اصل ثمرة المعرفة
والثمرة طعمها العلم والعمل طعمها الذاتها الاخالوص
والاخلاوص لذة غايتها النعيم والنعيم غاية ليس لها
انقضا وايدى العقول تمسك اعنة النفوس والنفوس
مسحرة للعقل والعقل يستمد من الانوار الالهية وعنه
تصدر الحكمة التي هي راس العلوم وميزان العدل
ولسان الايمان وعين البيان وروضة الارواح ونور الاشياء
وجند المحاسن وميزان الحقايق وانس المستوحشين
ومتجر الراغبين ومثبة المشتاقين والحكمة اصابة الحق
فاذا وردت على القلب دلت على مكان الهدى وجلت نصا
اصديقة القلوب ولما تغيون البواطن **ومسما**

وتشبهه

والمسما

المع

اصدية

كل ما قام بغيره فالضرورة تسمه وكل ما كان بالجسم
ظهوره فالغرض يلزمه وكل ما كان بالادوات اجتماعه فقواها
بمسكه وكلما جمعه وقت فرقه وقت وكلما اراه محل ادركه ابن
وكلما كان له جنس لازمه نوع وكل من له عرض فالطول
مساحته وكلما يفتربه الوهم فاالتصوير يرتقى اليه وكل
من سكن جوارح عن جوارح وكل ما كان له جرم كان له
وزن وكلما يسكن يتحرك وكلما يستمد من شئ فالفاقة
تلحقه وكلما يذكر بمادة فله النسيان وكلما يفكر في شغول
وكل من يشاودا ويوارز فناقص وكل هذه النعوت من اوصاف
المحدث والقديم سبحانه باين بذاته وصفاته من خلقه
منزه عن ذلك كله رضي الله عنه يمثل بهذه الايات
شهرت الليل من وجدى بميا، واذكرها فتجري مقلبتا،
اضم جوارحي بيدي شوقا، فيشغل الزفير برأحتيا،
ويسكرت مدام الحب يترها، ومن يصحوا اذا شرب الحميا،
ومناخوف من السكر اختبأ الا، ولكن ان ابوح بستر مينا،
فنجودي وارحمي يا ميا صبتا، كوله هجركم والبعد كيتا،
ورقى للذي امسى كيتيا، من البلوى تسامر الزريا،
اخبرنا ابو محمد ماجد بن محمد بن خالد الحلواني الصوفي
قال اخبرنا شيخنا الشيخ الصالح ابو بكر بن الشيخ عوض بن
سلامة الغرادي البغدادي الصوفي قال اخبرنا والدي قال مررت
بباري رجل عظيمة من جراد فسدت الافق من كثرتها

جراغاب غرير

كلام

يقدمها رجل راكب على جرادة ينادى باعلا صوته
لا اله الا الله محمد رسول الله كل نعمة من الله والجراد يتبعه
والجراد يتبعه حيث توجه فخرج الشيخ مطر البادر الى
الظاهر زاوية ونادى يا جنود الله ارجعي من هنا ارجعي من هنا
ارجعي من حيث جئت فنكص الجراد على عقبه مديرا
جميعه وانقض الرجل من الهوى كالعقاب حتى سقط بيت
يدي الشيخ فقال له يا هذا ما حملك ان تم بليدي بغير اذني
فاكب الرجل على رجل الشيخ يقبلها ويستغفر ويستأله
ان يبدد عليه حاله وما سببه فقال له الشيخ قم فاذهب فوالله
في الهوى كالسهم المفقود وسقط الجراد في بلاد العراق
واخذته الناس واكلوا منه اياما فقال الشيخ مطران هذا
الجراد اراد ان يهلك المحرث والنسل واني استاذنت الله تعالى
ان اراده فانزلي **اخبرنا ابو محمد احمد بن علي بن يوسف التميمي**
البغدادي قال اخبرنا الشيخ الشريف ابو هاشم احمد بن
مسعود الهاشمي البغدادي قال سمعت الشيخ ابا احمد
عبد الباقي بن عبد الجبار المروزي الصوفي الحرصي يقول كان
الشيخ مطر البادر ارضى الله عنه من اجال مشايخ العراق
ما وقع نظره على عاصي الاصار طابعا ولا على تاسي الاصار
يقظانا ولا حضره يهودي ولا نصراني الا اسلم ولا امرئ
بارضي حوز الاربت وانبت العشب والكلاب والادعاني شئ
بالبركة وغيرها الا وظهر شواهد الاجابة فيه وحضرة مرة

وقد اتاه سوادى من اصحابه ملهوف وقال يا سيدي ان ارضي
حسنت زرعها في هذا العام ولم تخرج لي سوى ستين كارة غلة
وكانت تخرج كل عام ثلثمائة كارة غلة وعلى دين للناس سبعون
كاره فاتي الشيخ الى ارضه وجلس على بيد الرجل وقال كملوا منه
فكلاوا منه ثلثمائة كارة ثم نزل الشيخ عن البيد فكالوه فوجدوا
ستين كارة وقد امت عليه مرم ومعي خمسة نفر فرحب بنا
والخرج لنا انا وفيه لبن مقداره ثلاثة ارطال فشربنا حتى
روينا واذا سبعة نفر قد قدوا ايضا ففنا ولهم الشيخ الا نآه
فشربوا حتى رووا واذا عشرة نفر قد وردوا ايضا ففنا ولهم
الشيخ الا نآه فشربوا حتى رووا والله ان اللبن فيه اكثر
مما كان **اولا اخبرنا الشيخ الصالح ابو الفضل رزق الله**
بن عبد الصمد بن احمد بن محمد الهاشمي الكرخي الصوفي قال
سمعت الشيخ الصالح العارف ابا طاهر الخليل بن احمد الصوفي
يحدث عن ابيه رضي الله عنه قال سمعت ليلة عند السحر بادر ارضي
رايحة تكاد تطلع الارواح من اشباحها لذة وتغيب العقول
سكرا ثم اعقبها بركة من نور اضاء بها الافق فقيل له
قد تجلي الحق الليلة على قلب عبده الشيخ مطر ثم احتجب
حسرة على دوام تلك المشاهدة فما شمت اطيب من نفسه
ونظر الى الوجود بعين الحيرة في طلب ذلك التجلي فارايت
فمن نور نظره فبكرت الى زيارة فرايت عشا على باب زاوية
كنت رايتها بالامس يا بسا فاذا هو اخضر ورايت رجلا من

والارتداد بمبهجات اسرار الولاية. وتبيل الدرجات العلى
 من التمكين الموطد. والصعود على مرارة التصريف الخارق
 والسمو في مدارج المعالم القدسية. والمعالي النورانية.
 وهو واحد كان هذه الطريق. وابتداء هذه الطائفة في وقت
 علماء وعلماء وحالاتها وتحقيقا ورفعة ورياسة.
 وهو احد من اظهره الله تعالى الى الوجود. وصرفه في الكون
 واظهره على يديه العجايب. واطلعه على الاسرار. وقلب
 له الاغيان. وخرق له العادات. ونطقه بالحكم. واسره
 شواهد الغيب. ومعاني الاقدار وايات الملكوت. مع قدم
 راسخ في العبادة. وتادب في المجاهدة. وتجوال في المشاهدة.
 وقد وضع الله العظيم له القبول العظيم في القلوب. والهيبة لنا
 في النفوس. ونصبه قدوة لسالكى هذه الطريق وطاوبها.
 وانتهى اليه رياسة هذا الشأن. وبه عرف الامر في تربية
 الصادقين. بل الجبل وما يليه وتخرج بصحبة جماعة
 من اعيان العراق وتلد له خلق من الصالحين وانعقد عليه
 اجماع المشايخ وغيرهم بالتعظيم والاحترام وقصد بالزيارات
 وضربت اليه اباط الابل من كل افق مع ما جمع الله فيه من
 من الصفات الشريفة والاخلاق الرضية والادب الكامل
 والتواضع العظيم وكان له كلام عال على لسان اهل الحقايق
 من قلوب المشتاقين منورة بنور الله تعالى فاذا تحركت
 فيها الاشتياق اصنأ نوره ما بين السماء والارض

فيا هي الله عز وجل بهم الملائكة ويقول لها شهدكم اننى
 اليهم اشوق ومن اشتاق الى ربه تبارك وتعالى انشروا من
 انش طرب ومن طرب قرب ومن قرب سار ومن سار حار ومن
 حار طار ومن طار قربت عيونها بالاقتراب فالزاهد يعالج الصبر
 والمشتاق يعالج السكر والواصل يعالج الولاية والشوق
 نار الله عز وجل تنرم في قلوب الاحباب فالزاهد الابا
 والنظر اليه ونار الهيبة تذيب القلوب ونار المحبة تذيب
 الارواح ونار الشوق تذيب النفوس **ومن** الصمت
 عبادة من غير عناء وزينة من غير حيل وهيبة من غير سلطان
 وحسن من غير سور وراحة للكاتبين وغنية عن الامتداح
 وكفى بالمرء علما ان يحشى الله تعالى وكفى به جاهلا ان يعجب
 بنفسه يغطى به صاحبه عيوب نفسه فلم يدري ان يذهب
 فصرفه الى الكبر وما خلق الله من مجيبة الا ونقشها في صورة
 الادمى ولا اوجد امر غريبا الا وسلكه فيها ولا ابرز سرا الا
 وجعل فيها مفااتيح علمه فهو نسخة مختصرة من العالم
ومن الشكر هبة العبد بواردي شغله عن روية غيره
 فيظهر كل يوم مكتوما من الاسرار بغلبة سلطان
 المولود والشكر اسم يشار به الى سقوط التماثل في الطلب
 وهو من مقامات المحبين خاصة فان عيون الغناء. لا
 يقبله ومنازل العلم لا تبلغه فللشكر ثلاث علامات الضيف
 من الاشتغال بالسوى والتعظيم قائم وافتحام ليجت الشوق

العجب يفض حتى
 ع

انظر

والتمكن دايماً والفرق في بحر السرد والصبرها بم وما
سوى ذلك فنقاير في البصائر كسكر الحوص وسكر الجمل
وسكر الشهوة ومن كانت سكرته بالهوى كان صحوه إلى الضلال
اخبرنا ابو محمد عبد الواحد بن صالح بن يحيى القرشي
البغدادي قال اخبرنا الشيخ العالم محي الدين ابو محمد عبد الله
بن علي البغدادي المعروف بالتوحيد قال اخبرنا الشيخ
الفاضل العارف ابو محمد عبد الرحمن بن الشيخ ابي حفص
عمر الواعظ المعروف بابن الفزال عن الشيخ القدوة مكاف
وكان من لجان مشايخ العراق وائمة الطريق وكانت له
كرامات ظاهرة واحوال فاخرة ومقامات سنينة ومعازف
جليلة وقدم راسخ في هذا الشأن وتصريف نافذ في احكام
الشريعة والولاية وله اتباع وتلاميذ وكان من اصحاب
تاج العارفين ابي الوفاء رضي الله عنه وقدماء خدامه وهو
من اهل قوسان قصبية من اعمال العراق وبها توفي وله
بها الشهرة العظيمة حيا وميتا رضي الله عنه قال جاء
رجل من اصحابنا إلى الشيخ ماجد الكردي موذعا حاتجا
في غير شهر الحج وقال له قد عزميت على الحج على قدم التجريد
والوحدة ولا استصحب زادوا اولا احدا فخرج له الشيخ
ماجد ركوته واعطاها له وقال له هذه مائة ان اردت الوضوء
ولبن ان عطشت وسويق ان جمعت وكان الرجل في طول
سفره من جبل حمرين إلى مكة وفي مدة اقامته بارض الحجاز

وفي رجوعه من الحجاز إلى العراق اذا اراد الوضوء وتوضاه
منها بماء مالح واذا اراد الشرب شرب منها ماء عذبا
احلا من الماء الفرات مرة اولبنا وعسلا وما اشبهها من
اطعمة الدنيا واذا اراد الطعام اخرج منها سويقا مشابها
بالتكر **اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عيسى بن عبد الله الارزي**
الرومي الصوفي قال اخبرنا الشيخ الاصل ابو محمد
عباس بن الشيخ الجليل ابي النجاة سلمان بن الشيخ القدوة
ابي ماجد الكردي رضي الله عنه قال اخبرنا ابي قال كنت
عند والدي بخلوته ولم يكن فيها شئ يؤكل ولا يشرب
البنة فخرج وجلس على بابها وانا معه فورد عليه عشرون
نفر فقال يا سلمان ادخل هنا يشربون من بيت خلوته واتنا
بطعام فلم استطع مخالفته فدخلت ودخل معي خادمان
واذا فيها اواني مملوءة طعاما فاخرجناها واتوا عليهما جيمها
حتى اذا الميريق فيها شئ ودخل علينا خمسة عشر نفر فقال
والدي يا سلمان ادخل هنا واتنا بطعام فلم استطع مخالفته
فدخلت والخادمان معي واذا فيها اواني مملوءة طعاما من
غير الاول فاخرجناها واكلوا كل ما هنالك حتى اذا الميريق
فيها شئ فوردنا ثلثون نفر فقال لي والدي يا سلمان
ادخل هنا واتنا بطعام فلم استطع مخالفته فدخلت
والخادمان معي فاذا فيها اواني كثيرة مملوءة طعاما غير
الطعام الاول والثاني فاخرجناها واكلوا فنظروا والدي

الى الخاد منين فوقها الى الارض مغشيا عليهم ورفعا الى منازلها
كل الحشبتين لا ينطقان ولا يتحرك فيهما سوى اعينهما واقاما
كذلك ستة اشهر فجاء اليه امها يبكيان ويشكوان خالهما فقال
والدي يا سلمان اذهب فاتي بهما فذهبت الى احدهما وقلت له والدي
يدعوك فقام في الحال ما به بأس وفعلت بالآخر كذلك
واتيت بهما اليه فقاما في الاستغفار زمانا فاقبل عليهما
فسالتهما عن امرهما فقال لي احدهما لما اخرجنا الطعم امر
في المرة الثالثة هالتي ما رايت ووقع في نفسي ان هذا سحر وقال
الاخر وانا وقع في نفسي انه ياتي به جنى واقسم كل واحد منهم
بالله انه لم يعلم بما وقع في نفسه غير الله عز وجل وانه روع خاطره
عن ذلك واثنى عليه بالاستغفار وعلم انه خاطر سوء فلم يكن
باسرع من وقوع ما رايت قال وقال لي والدي يوما يا سلمان
اذهب الى اخو الجبل تجدنا لثة نفر فقل لهم والدي يسلم
عليكم ويقول لكم ما تشتهون فاتيهم وقلت لهم ما قال لي
فقال لي احدهم رمان وقال الاخر تفاحة وقال الاخر عينا فانيت
والدي واخبرته وقال اذهب الى الشجرة الفلانية شجرة ارضها
يابسة بالقرب منا واجز منها ما طلبوا فلم ارد عليه كالرمان
واتيت الشجرة فاذا هي حضا مورقة ووجدت عليها رمانة
وتفاحة وقطف عنبلوا مثل ذلك منظر اورا حجة فانيت
والدي بذلك فقال اذهب اليهم فاتيهم فاكل صاحب الرمان
رمانته وصاحب العنب عنبه وقال صاحب التفاحة اترك

بها ولم ياخذها فوجدت في نفسي من ذلك ثم مستوا قليلا
وانا معهم ومرروا في الهوى ولم يستطع صاحب التفاحة ان يعلو
على الارض قدر شبر فسقط ما في يده ونزل اليه صاحباه وقالوا
له هذا بامتناعك عن اكل التفاحة واتوا مكشوفة رؤوسهم الى
والدي فلتقاهم وقال الرجل يا بني وما منعك ان تقبل كرامتي
وموافقة صاحبك فاكب على قدم والدي بقبلها فقال له
يا باس عليك ثم قال يا سلمان اين التفاحة فتاولته اياها ففكرها
اجزافا فاعطى كل منهم جزا واطمعتي جزا فاذا هي لا يحجم لها
وكذلك كان العنب والرمان ثم رفع بيده بين كتفي الرجل
فخرج صاحباه في الهوى كالسهم المفقوق فسالتهم عنهم فقال
هو آية من رجال الغيب السيارة واخذ علي ان لا اعلم احدا بشيء
من ذلك وهو حي وهو رضي الله عنه من الاكراد سكن جبل
حزين من ارض العراق واستوطنه الى ان مات به بعد سنة
احدى وستين وخمسمائة وقد علت سنة وقبره بها ثم
ظاهر يزار رضي الله اخبرنا ابو محمد الحسن بن احمد بن قوقا
الحرمي قال اخبرنا جدي محمد بن دلف قال اخبرنا الشيخ الفاضل
ابو العباس احمد بن يحيى بن بركة البغدادي البرزاز المعروف
بالديبقي قال سمعت ابا يحيى يقول سمعت الشيخ ماجد الكركي
رضي الله عنه يقول الشيخ عبد القادر امام اهل الطريق
وشيخ شيوخها في هذا العصر وبنوره يستضي اهل الاحوال
فاحوالهم وبهجة سريرة تتع اسرار اهل الحقايق

في معارفهم فتألتها عن ذلك فقال لان له في قلب كل قلب نور
يعلو اشراقه على ذلك القلب فاذا لمع القلب في السير الى طريق
العلي لم يثبت بين يديه سوى ذلك النور وله ايضا في سر صاخب
كل سر مطالعة يشرف عليها من نظره بالله فاذا او اردت
على ذلك السر منازلة من مواجيد القديس الاشراف اتسع
مقر الحقائق من ذلك السر وظهرت كما بين المعارف
من مكان تلك الاسرار النازلة باستشراق تلك الطالعة
ونوره معنى من النور النبوي وبه قوته وبه هجته مستمدة
من الاصل النوري النبوي وبه قوامها وعليه عمادها رضي الله
عنهما اجمعين ونفعنا بهما آمين
الشيخ جاكبير رضي الله عنه ونفعنا به
هذا الشيخ من اكابر المشايخ واعيان العارفين وائمة
المحققين البارعين صاحب الفقه الطالع والكشف الاوسع
والبصيرة الخارقة والسريرة المشرقة صاحب الكرامات
الباهرة والاحوال الفخورة والمقامات الجليلة والحقايق
والمحقايق النفيسة والمعارف السنية له المنازل الرفيعة
من مراتب القرب والتصدد والتعالى في مجالس القديس
والسبق الى حليات التصريف والسهو فوق ذرى قم التمكن
والترقى لدرجات المعالي النورانية وهو واحد من ابرزة الله
تعالى الى الوجود وصرقه في العالم ومكنه من احكام
الاحوال وقلب له الاعيان ونحرق له العادات

نظير

واظهر

واظهر على يديه العجايب ونطقه بالمغيبات واجرى
على لسانه الحكم ووقع له القبول عند الخلق وما لا تصدق
من هيئته وهو واحد اركان هذا الشأن واية الطريق
واعلام العلماء واعلمها بمنهجها معرفة وعلمها وشهواتها
وحالاتها وكان الشيخ تاج العارفين ابو الوفا رضي الله عنه
يثنى عليه وينوه بذكوره وبعث طاقته اليه مع الشيخ
علي بن الحسين رضي الله عنه وامر ان يضعها على رابية
نيابة عنه ولديكف الحضور اليه وقال سالت الله العظيم
ان يكون جاكبير من مریدی قوه لي وكانت المشايخ بالعرف
يقولون انسلخ الشيخ جاكبير من نفسه كما انسلخت الحجة
من جلدنا وهو الذي يقول ما اخذت العهد على احد حتى
رايت اسمه قوما في اللوح المحفوظ من جملة مریدی وقال
ايضا وتيت سيفا ما صني الحد احد طريقه بالمشرق والآخر
بالمغرب ولواشير به على الجبال الشوايح كقوت انتهت اليه
رياسة هذا الشأن في بلده وما يليه وانتفع به جماعة وانتمى
اليه خلق من الصالحين وبجمله المشايخ واعترفوا بفضله
وكان جميل الاخلاق ظريفا شاملا كامل الاخلاق
شريف الصفات لطيف المعاني مع ما ايدته الله عز وجل
من لزوم آداب الشريعة وحفظ قانون العبودية وكان له
كلام عال على لسان المحققين من المشاهدة ارتفع
الحج بين العبد وبين الرب فيطلع بصفاء القلب على

والشيخ جاكبير
ابو الوفا رضي الله عنه

ما اخبر من الغيب فيشاهد الجلال والعظمة ويتغير
عليه الاحوال والمقامات فيتداخله الحيرة والبهجة
ثم تخرجه المحيية الى البهتة فتراه شاخصا بالحق
الى الحق وتارة يشاهد وتارة يطالع الكمال وتارة يرى
اليها وتارة يرى الى الكمال وتارة يلوح له الكبرياء والعزة
وتارة يبده له الجبروت والعظمة وتارة يشهد للطف
والبهجة فهذا يبسطه وهذا يقبضه وهذا يبشره وهذا
يعقده وهذا يوجده وهذا يفقده وهذا يدينه وهذا يبعده
وهذا يفتنه وهذا يبقية وهذا يبديه وهذا يعيده وهو زائل
عن نفوس البشرية قائم بصفات العبودية لا يحسن الاغيا
ولا يشهد الا عظمة الجبار ومنه اذا قدحت نار التعظيم
مع نور الهيبة في زناد السر تولد منها شعاع المشاهدة على الكون
تولاهم الحق باسباب التوفى ثم يحجبهم عن رؤية التوفى فيجذبوا
من الحيرة في نور المشاهدة الى الحيرة في نور الازل واخفقظوا
من الدهشة في قدس الامن الى الدهشة في عين الجمع فمن حابر
بين الاستتار والتجلي ومن هائم بين البعد والتداني ومن ساكن
بين الوصل والتعالي وهو محل الاستقامة والتمكين وذلك
صفة المحضرة ليس فيها سوى الذبول تحت موارده الهيبة
قال الله عز وجل فلما حضروه قالوا انصتوا وقال في قوله تعالى
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا معنا استقاموا على الشا
لا من عرف الله تعالى لا يهاب غيره ومن احب شيئا لا يطالع

الحيرة

بعض الشيخ
غير عظيمة الجبار
٢

سواه وكان رضى الله عنه يتمثل بهذين البيتين في المعنى
قال الشوق والوجد في مكاني، قد منعاني عن القرار،
كما معنى لا يفارقاني، فذا شعاري وذا ثاري
اخبرنا ابو الحسن علي بن الشيخ العارف الصالح ابو محمد
الحسن بن الشيخ العارف الصالح ابو محمد الحسن بن الشيخ
العارف ابو الصبر يعقوب بن احمد بن علي الحميدي السامري قال
اخبرنا ابو قال سمعت والدي رحمه الله يقول كانت نفقة شيخنا
الشيخ جاكير من رضى الله عنه من الغيب وكان نافذ التصريف
خارق الفعل متواتر الكشف ينذر له كثيرا وكنت عنده يوما
لمرت به بقرات مع راعيتها فاشارة الى احديهن وقال هذه
حامل بعجل احمر اغر صفتة كذا يولد وقت كذا وهو نذري
ويذبحه الفقراء في وقت كذا وياكله فلان وفلان ثم اشار الى
وقال هذه حامل بانثى ومن صفتها كذا تولد وقت كذا ويذبحها
وهي نذري ويذبحها فلان رجل من الفقراء يوم كذا وياكل فلان
وفلان وكلب احمر فيه روق قال فوالله لقد جرت الحال علي ما
وصف الشيخ ولم يدخل منها بشي ودخل كلب احمر الى الزاوية
واختطف قطعة من لحم الانثى وذهب بها قال وانا وارد قال له
يا شيخ جاكير اريدك تطعمني لحم طيب فاطرق الشيخ واذا طيب
فنجاء وجلس بين يدي الشيخ فامر بذبجه فذبح للوارد قال
ولقد خدمته سبع سنين فارايته بالقرب من زاوية طيبا
غير هذا اخبرنا الشيخ الصالح ابو اليمن بركات بن مسعود

بن كامل العباسي التكريتي قال سمعت الشيخ العارفي ابو العرس
 بن الشيخ القدوة جاكير رضي الله عنه يقول جاء تاجر من اهل
 واسط الى والدي وكان يحبه وله فيه عقيدة واستاذني في ركوب
 بحر الهند بتجارة له فلما ودعه قال له اذا وقعت في شدة لا تقدر
 على دفعها فناد باسمي وسافر الرجل ثم بعد ستة اشهر وثب قائما
 ونحن حوله وصدق بكفيه وقال سبحان الذي سخر لنا هذا وما
 كنا له مقرنين ومشي خطواتي ميمنا وشمالا ونحن نشاهد منه
 ذلك كله ثم جلس فسألناه عن سبب ذلك فقال كان فلان
 وسمى التاجر الواسطي الان يفرق لولا ان نجاه الله تعالى فارحنا
 ذلك ثم بعد ستة اشهر وصل التاجر واكب على رجل والدي
 يقبلها ويقول له يا سيدي لولا انت لهلكنا في ذلك اليوم
 ووالدي يتبسم فلما خلونا بالتاجر سالناه عن امره فقال
 انا وغلنا في لجة البحر المحيط في طلب بلاد الصين وتهيأنا
 عن الطريق وايقرا الركبان وكل من في السفينة بالمحالات ثم
 لما كان وقت كذا من يوم كذا وذكر اليوم الذي ارخناه عندنا
 عصفت علينا الرياح القواصف من جهة الشمال فهاج البحر
 وتلاطت امواجه واضطربت نيرانه فاشتد علينا الامر
 واشرفنا على الوقوع في خسف البحر ومصيب مائة فذكرت
 قول الشيخ فنرضت قائما واستقبلت العراق وناديت
 يا شيخ جاكير ادر كنا فلم يتم كلامي حتى راينا قائما عندنا
 في وسط السفينة وشارب كمة الى جهة الشمال فكن الرج ثم

الذري

وثب من السفينة واستقبل على متن الرج وصدق بكفيه
 وقال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين فمشى
 خطواتي ميمنا وشمالا فسكن الرج والبحر وهدت امواجه وصا
 كانه عين ديات ثم اشار كمة الى جهة الجنوب فثبت علينا رج
 طيبة اقتلعتنا من ذلك الموضع حتى وصلنا الى طريق السائمة
 ومشي الشيخ على متن البحر حتى غاب عنا ونحن الله عز وجل
 ببركته من المحلات قال فحلفنا له بالله العظيم ان الشيخ لم يغيب
 عن ابصارنا في ذلك الوقت بل كنا جلوسا فاقسم بالله انه لو لم يكن
 معنا في ذلك الوقت لم ينج منا الا من شاء الله تعالى وهو خير الله
 من الكرادسكن صحرا من صحاري العراق بالقرب من قنطرة
 الرصاص من سامراء واستوطنها الى ان مات بها مسننا
 وبها دفن وقبره ثم ظاهريزار وعمر الناس عنده قرية يطلبون
 بركته رضي الله عنه **اخبرنا ابو محمد رجب بن ابى منصور**
 الداري قال سمعت الشيخ العارفي مصلح هود الحارفي رضي الله
 يقول حضرت الشيخ جاكير والشيخ علي بن ادريس مجتمعا
 فبحاريا ذكر المشايخ وما سلف لهم في صحبتهم فقال الشيخ
 جاكير لعرفيظهر في الوجود من المشايخ بعد سيدي تاج العارفي
 ابى الوفا رضي الله عنه اخرجنا الا ولا انفذ نصرينا ولا
 اقوى تمكيننا ولا اتم وصفنا ولا اعلى مقاما من سيدي
 الشيخ عبد القادر رضي الله عنه ومنه انتقلت القطبية
 للشيخ علي بن الهيثمي رضي الله عنه فقال الشيخ من تمكند

علي بن محمد

في احوال القطبية وترقبه في مقاماتها واستغراقه في مدارجها واستلزامه على جميع اطرافها وجمع بين اسبابها ما لم ينله غيره من المشايخ فيما نعلم قال فلما انفردنا بالشيخ علي بن ادريس سالناه عن قول الشيخ جاكير فقال اخبر عن ما شاهد ونطق عما علم مما علمه الله تعالى وهو العدل المبر في افعاله واقواله رضي الله عنهم اجمعين ونفعنا ببركاتهم **الشيخ ابو محمد القاسم بن عبد البصري رضي الله عنه** هذا الشيخ من اجلاء مشايخ العراق وعظماء العارفين المشهورين واجلاء المقربين المذكورين صاحب الاحوال الفاضلة والكرامات الظاهرة والافعال النخلة والانفاس الصادقة والمقامات السنية صاحب الحقايق الزاهرة والمعارف الباهرة له المراتب العلية في منازل القرب والمعارف الرفيعة الى محاضر القدس والكشوف الواضحة عن عوالم الغيب واللسان الطويل في الاخبار عجائب الفتح والبياع الرخيبة في التصريف النافذ والقدم الراسخ في التمكين والتقدم العظيم في السبق الى المعالي والدرجات العوالي وهو احد من يذكر عن القطبية وهو احد من اظهره الله تعالى الى الوجود وهو صرفة في الكون وقلب له الاعيان وخرق له العادات واظهر على يديه العجائب وانطقه بالمغيبات ووقع له القبول العظيم والهيبة التامة في صدد ور الخلق واقامة

حجة وهيبة وهو احد العلماء المبرزين في علم الشريعة والفضلاء المتعبدين على مذهب امام دار الهجرة من ائمة الكوفة بن ابي اسحق بن ابي بصير رضي الله عنه واليه سلم قلم الفتوى ببغداد وما يليها انتهت اليه رياسة هذا الشأن في وقته علماً وعملاً وحالاً ومقالاً وتحقيقاً وبراعة وزهداً ومجداً وجمالا ومهابة وهو احد اوتاد هذه الطريق وصندوق اركانها وسادات ائمتها واعلام العلماء بها واعيان الدعاء اليها وبعرف الامر في تربية المريدين الصادقين في بلاد البصرة وما يليها وتخرج بصحبته جماعة من اهل المراتب العالية وتلد له جماعة من اصحاب الاحوال وقال بارادة خلق كثير وانعقد عليه اجماع العلماء والمشايخ بالتبجيل والاحترام والرجوع الى قوله والاعتراف بمكانته وقصد الزيارات وحل المشكلات وكان اهل البصرة يلجئون اليه في معظمتهم فتجلى ويتضرعون اليه في كرياتهم فتكشف وكان مشتملاً على اشرف الاخلاق واكمل الادب واحمل الاوصاف كريمة نظرياً متواضعاً وكان يتكلم بالبصرة في علمي الشريعة والحقيقة على كرسي عال وحضر مجلسه المشايخ والعلماء وسطر كالمه في المعارف وكلامه في مناجح الحقايق مشهور مستدل ومنه الوجد وجود ما لم يكن عن شهود وشاهد الحق يعني شهود الوجود وينبغي عن العين الوسن سكر يزيد على سكر الشراب وارواح الواجد

عطرة لطيفة وكلامهم يحيى موت القلوب ويزيد في العقول
والوجد يسقط التمييز ويجعل الاماكن مكانا واحدا ^{واحد}
والاعيان عينا واحدا واولد رفع الحجاب ومشاهدة الرقيب
وحضور الفهم وسلا حظة الغيب وسلا حظة السر
وسر صحة الوجد انقطاع اوصاف البشرية عن التعلق بمعنى
الوجد حال وجوده ومن لا يفقد له لا يوجد له واهله على مقاي^م
ناظر ومنظور اليه فالناظر مخاطب يشاهد الذي وجده
في وجده والمنظور اليه مغيب قد اختطفه الحق باول
ما ورد اليه والوجود نهاية الوجد لان التواجد يوجب
استهالك العبد وترتيب هذا الامر حضور ثم ورود
ثم شهود ثم وجود ثم خمود فبقدر الوجود يحصل الخمود
وصاحب الوجود له صحو ومحو محو محال صحوه بقاؤه بالحق
ومحو محو فناؤه بالحق وهاتان الحالان متعاقبات
عليه ابد الوجود اسم لثلاث معان الاول وجود
علم الذي يقطع علم الحق وجودا غير منقطع عن مساع
الاشارة والثالث وجود مقام الاضحا لول رسم الوجود
بالاستفراق في الاولية فاذا كوشف العبد بوصف الجمال
سكر القلب وطرب الروح وهام السر وفي هذا المعنى

يقول
فصحوك من لفظي هو السكر كله، وسكرت من لفظي بجمع
فما مل ساقيها وما مل شاربها، لحاظ جمال كاسه يمكن اللبا،

والصحو

والصحو انما هو بالحق وكلما كان في غير الحق لم يخل من
حيرة لاحيره مشبهة بل حيرة في مشاهدة نور العزة وكلما كان
بالحق لم يعبر عليه غلبة ثم الصحو من اودية الجمع ولوايح الوجد
ومنازل الحياة والحياة اسم لثلاثة معاني الاول حياة
العلم من موت الجهل ولها ثلاث انفس نفس الخوف ونفس
الرجا ونفس المحبة والثاني حياة الجمع من موت التفرقة ولها
ثلاثة انفس نفس الاضطرار ونفس الافتقار ونفس
الافتخار والثالث حياة الوجود من موت الفناء وهي حيا
بالحق ولها ثلاثة انفس نفس الهيبة وهو بيت الاعتلال
ونفس الوجود وهو بمنع الانفصال ونفس الانفراد وهو
يورث الاتصال وليس ورآه ذلك ملحظ للنظارة ولا
طاقة للاشارة والمواجيد ثمرات لا وراة ونتائج المنازلات
ونزول الاحوال قبل وجود الله عز وجل محال وطيب الاحوال
بعد وجود الله تعالى محال ومن تهاون بسر الله تعالى انطق الله
لسانه بغيوب نفسه وكان رضى الله عنه يتمثل بهذه الايات
كادت سرا برسري ان تسري بها، اوليتني من جميل لا اسمية
فصاح بالسر سر مننت برقيه، كيف السرور بسر دون مبدية
فطل ليحظني سرى لا الحظاء، والحق يلحظني ان لا اراعيه
ولقبل الوجد ينفي الكمال من صفة، واقبل الحق يخفيني وابديه
اخبرنا ابو محمد سالم بن علي الدمياطي الصوفي قال سمعت
الشيخ القدوة شهاب الدين اباحضض عمر السهروردي

رضي الله عنه انحدرت الى البصرة لازور الشيخ ابا محمد بن
عبد رضي الله عنه فمررت في طريقه بمواشي وزرع ونخل كثير
وكنيت كلما اخبرت بشي منها سألت عنه رعاته ومن يقوم
فيقولون هذا الشيخ محمد بن عبد فخطر في نفسي ان هذا
حال الملوك ودخلت البصرة وانا اقرأ في سورة الانعام
فقلت في نفسي اي اية انتهيت الى دار الشيخ وانا اقرأها
فهرى فالي معه فوصلت الى باب داره ووضعت رجلي على عتبة
بابه وانا اتلو اول تلك الذين هدى الله فبهدهم اقتده فخرج الى
خادمه على الفور مسرعا قبل ان استاذن وقال الشيخ
يدعوك فدخلت اليه فقال لي يا عمر ابتداء ما رايتك على الارض
فهو على الارض وليس على قلب بن عبد شى قال فاشتد
بجبي من علمه بحالي بما لم يعلمه سوى الله وانا اخبرنا ابو سعد
عبد القال بن احمد بن علي الهاشمي قال سمعت الشيخ العارف
ابا الحسن عليا الخزاز يقول كنت عند بعض اصحابنا ببستان
بالبصرة فدخل علينا فقيرا شعثا غبرا وقال اصحاب البستان
اسبعني تين فقدم اليه وزنة من تين فاكلها وقال زدني
فقدم اليه اخرى فاكلها وقال زدني فقدم اليه اخرى
فاكلها وقال زدني فزال صاحب البستان يقدم اليه وزنة
بعد اخرى حتى اكل الف رطل ثم اتى زهرا هناك وجعل
يفترف منه بكفيه فشرب ماء كثيرا وانصرف ثم بعد
مدة قال لي صاحب البستان ان غلة بستاننا تضاعفت

امثالا عن مقدارها كل سنة قال ثم حججت في العام الثاني
فبينما انا امشي يوما وحدي امام الركب فخطر في نفسي
شان ذلك الرجل وتمنيت روية فاذا به يمشي فدهشت
منه وسررت وكان يمشي وانا معه فان جلس نزل الركب
جميعا وان سار سار الركب كله فجاءه الى بركة فيها ماء وقد
فيها طين كثير فجعل يقطع الطين الكثير بكفيه وياكل كما
ياكل احدنا الحلوى حتى اكل منه شيئا كثيرا والقمني
قطعة من ذلك الطين فاذا لهو في في الذم من حشو الحشكنا
وله رايحة كالمسك الاذ فرغم اعترفي بكفيه من ذلك الماء
فشرب كثيرا وقال لي يا علي هذه الاكلة من تلك الاكلة التي
رايت وليس بينهما طعام ولا شراب فقلت له يا سيدي
من اين لك هذا فقال نظر الى الشيخ ابو محمد بن عبد
نظرة فالزقني بجبي ووصل سري برقي وانطوت لي
الاكوان وقلبت لي الاعيان وقرب مني البعيد وتلت
المراد بنظرة وكساني معنى استغنيت به عن الطعام والشراب
الاني وقت عود لحكام البشرية الى ثم غاب عني فارايت
بعد اخبرنا ابو الحسين سعد الله بن ابي غالب احمد بن علي
الازجي قال اخبرنا ابو العباس احمد بن اسماعيل بن حمزة
الازجي المعروف بابن الطيال قال سمعت الشيخ الصالح
الزاهد ابا محمد البلخي يقول وكان من اصحاب العزلة
والانفراد يسكن الخراب ولا يعلم من اين قوته وكان له

قدم في المعرفة ورسوخ في هذا الشأن كنت في بعض السنين
مجاورا في حرم مكة شرفها الله تعالى فبينما أنا جالس يوما
وقت الضحى في مقام ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه
ادخل الشيخ ابو محمد بن عبد البصري للمقام ومعه اربعة
نفر فصلى بهم ركعات ثم طافوا سبوعا فلما اتوه خرجوا
من باب بنى شيبه فتبعتهم فردي احدهم فقال الشيخ
ابو محمد رده ثم وقف امام الجماعة وصفهم خمسة صفو
كل صف رجل يلي الرجل الذي قد امه وامر كل اومنان يضع
قدمه في الموضع الذي رفع منه الذي قد امه ثم سار الشيخ
وخن خلفه كما امر فلم يلبث الا يسيرا فاذا نحن بالمدينة
الشريفة على ساكنها افضل الصلاة والسلام وزرنا
وصلينا بها صلاة الظهر ثم خرج وخرجنا خلفه فلم
يلبث الا يسيرا فاذا نحن ببیت المقدس فصلينا به صلاة
العصر ثم خرج وخرجنا خلفه فلم يلبث الا يسيرا فاذا
نحن بسدة يا جوج وما جوج فصلينا به صلاة المغرب
ثم سار وخن خلفه فاذا نحن بجبل قاف فصلينا به العشاء
وجلس الشيخ على ذروة من الجبل ونحن حوله فانت
رجال من اقطار ارض الجبل كالاسد مهاجرة لهم انوار
مثل الشمس والقمر فيسلون عليه ويجلسون بين يديه
ويتادبون معه وتزل عليه رجال اخرون من الجوارح
في الهوى كالبرق الا ومع واحد الجميع به وسألوه ان يتكلم

عليه فتكلم فكان منهم من يصعق ومنهم من تنزل
دموعه ومنهم من يصبح ويعدوا في الهوى حتى يغيب
عن النظر فكان يخيل الى ان الجبل يضطرب تحتنا ولم
يزل الحال كذلك الى ان طلع الفجر فصلى الصبح بهم ثم نزل
الى وراة الجبل فاذا ارض شديدة البياض لا تشبه ارض
الدنيا لكثرة الانوار لطيفة الجرم ولا يرى لها طرف وكمانت
روايح المسك الا اذ فرت فوج من تحت اقدامنا وكنا نربطوا
صورهم كصور الادميين يذكرون الله بانواع التسبيح
له يسمع السامعون احسن منها قد غشيتهم انوار تكاد
تخطف ابصار الناظرين وتحققوا بما وجد من منازل
القدس ولو قضى على الناظر اليهم او السامع اليهم ان يوت
لما ضنت نفسه من هيبتهم ولذة بهجتهم فكان الشيخ
ابو محمد يسبح في ارجاء تلك الارض وتارة يميل به الوجد
بينما وشمالا وتارة يمر في فضائها كالسهم المفقوق وتارة يقول
الشوق اليك يقلتني . والبعد عنك يقتلني . والخوف منك
بنافني . ورجاؤك فيك يحيني . واعراضك عني يميتني . وجك
بهيمني . وقربك يجمعني . والانس بك يجسطنني . وخلوقك
سعت جلوقك . ومشاهدتك تطويني وتنشركني . فارحم من
ازمه امور في يديك . وما زال حاله كذلك الى وقت الضحى
فرجع الى الموضع الذي جتنا منه وسار ونحن حوله كسيرنا
بالامس فلم يلبث الا يسيرا حتى اترينا الى مدينة مبنية

بالذهب والفضة فيها اشجار متعانقه وانهار مطردة وانمار
منصودة وفواكه كثيرة فدخلناها واكلنا من ثمارها
وشربنا من مائها وامر الشيخ كما ولسنا ان ياخذ تفاحة
بيده الا الرجل الذي ردى او الا فان يده لم تمتد فلم يستطع
ان ياخذ شيئا فقال له الشيخ هذا بسوادك وكسر خاطر
هذا واشار الى فاس تغفر الله تعالى فقال الشيخ بنى الله هذا الا
على محافظة الادب ومراعاة احكامه ثم قال له خذ واحدة
كاصحابك فديده فامتدت واخذت تفاحة ثم قال لنا الشيخ
هذه المدينة مدينة الاولياء ولا يدخلها الاولى ثم خرج
منها ونحن خلفه فامر بشجرة يا بسية لا اورقت ولا يذو
عامه الا عوفى حتى اتينا مكة فصلينا بها الظهر واخذ
على العهد ان لا تكلم بشئ من هذا الامر الا بعد موته ثم غاب
عنى هو ومن معه فلم ارهم ثم بعد مدة استقت الى رويت
فسافرت الى البصرة واقمت عنده اياما فخرج يوما الى ظاهر
البصرة وانا معه فاتي الى ثرية طلحة بن عبيد الله الانصاري
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راي القبر
من بعد رجوع القهقري ثم رجع فاتي القبر فواروه وهو مطرف
متادب فلما خرج سالته في ذلك فقال لنا اقبلت على
قبره رايتة جالساً عليه حلة نحضر او تاج مكلل بالدر
والجوهر وعنده حوريتان فاستحييت فوجعت الى وجهي
فاقسم على بالنبي صلى الله عليه وسلم ان ارجع فوجعت

اليه قال ووالله ما اخبرت احد بشئ من ذلك حتى مات
الشيخ رضي الله عنه سكن رضي الله البصرة وبها مات
قبل سنة ثمانين وخمسماية تقديرا وقد علت سنة
وقبره بظاهرها هناك ظاهر بزار ولما صلى عليه سمع
من الجوطبول تضرب فكانوا كلما رفعوا ايديهم في التكبير
للمصلاة عليه سمعوا ما واسلم يومئذ طائفه من اليهود
والنصارى وكان يوما مشهورا **اخبرنا** الشيخ الصالح
ابو المحاسن يوسف بن الشيخ ابى العباس احمد بن شبيب
المصرى قال سمعت الشيخ القدوة العالم ابا طالب عبد الرحمن
بن ابى الفتح محمد بن عبد السميع الواسطي المقرئ العدل قال
سمعت الشيخ القدوة جمال العارفين ابا محمد بن عبد البصرى
رضي الله عنه بها يقول وقد سئل عن الحضرة عليه السلام
اخى هو امر ميت قال اجتمعت بابى العباس فقلت له اطرقنى
بعموية مرت بك من الاوليا فقال اخبرت يوما بالبحر المحيط
بمكة لا يرى ادمى ولا غيره فرأيت رجلا انما ملته قبا بعبادة
فوق على انه ولى فركضته برجلي فرفع رأسه الى وقال ما تريد
فقلت قم للخدمة فقال له اذهب واشتغل بنفسك
فقلت له لئن لم تقم لا نادى بن عليك في الناس واقول هذا
ولى الله فقال لئن لم تذهب لا قولن لهم هذا الحضرة فقلت
وكيف عرفتنى فقال اما انت فابو العباس الحضرة فقلت له
انت من انا فرفعت همتي الى الله عز وجل وقلت بسرى

يا رب انا نقيب الاولياء فنوديت يا ابا العباس انت نقيب من يجينا
وهذا من نخبه فاقبل علي وقال يا ابا العباس حديثي معه فقلت
نعم فزودني بدعوة فقال منك يا ابا العباس الدعاء فقلت لا بد فقلت
مرو فر الله نصيبك منه فقلت زودني فغاب عني ولم يكن
الاولياء يقدرون على الغيبة عني ثم رايت في نفسي بقية من المشي
فمشيت حتى انتهيت الى كنيث عظيم من الرعل فدعيتني نفسي الى
صعوده فلما استويت الى اعلاه وظننت اني سامت السماء رايت
على ظهره نورا يخطف بالابصار فاذا ثم امرأة نائمة ملتفة بعباءة
تشبه عباءة الرجل صاحبى فاردت ان اركضها برجلي فنوديت
نادب مع من نخبه فجلست انتظرا نتيابها فاستيقظت
وقت العصر وقالت الحمد لله الذي احياي بعد ما ماتني
واليه النشور والحمد لله الذي انسنى به واوحشني من خلقه
ثم التفتت فراتني وقللت مرجابك يا ابا العباس ولو كنت
تادبت من غير نهي لكان احسن قلت بالله انت زوجة الرجد
قالت نعم وقد ماتت في هذه التربة بدله فساقتني الله عز وجل
اليها ففلسرتها وكفنتها فلما فرغت من تجهيزها رفعت
من بين يدي نحو السماء حتى غابت عن بصري فقلت
زوديني بدعوة فقالت منك الدعاء يا ابا العباس قلت
لا بد قلت وفر الله نصيبك منه قالت زوديني قلت لا يمكن
اذا عيننا عنك والتفت فلما راها قال الشيخ ابو محمد فقلت
للخضر عليه السلام فهل هو لآء الاجاب رجل فرديت

يرجعون اليه والى امره قال نعم فقلت ومن هو في وقتنا
هذا قال هو الشيخ عبد القادر قلت اخبرني عن حال
الشيخ عبد القادر قال هو فرد الاحباب وقطب الاولياء
في هذا الوقت وما وصل الله تعالى وليا الى مقام الاوكا
الشيخ عبد القادر اعلاه ولا سقى حبيبا كما سا من حبه
الاوكا من الشيخ عبد القادر اهنا ولا وهب لمقرب
خال الاوكا كان الشيخ عبد القادر اجل وقد اودعه الله سرا
من اسراره سبق بجمهور الاولياء وما اتخذ الله وليا
كان او يكون الا وهو متادب مع سره الى يوم القيامة
رضي الله عنه وعنهم اجمعين ونفعنا بهم آمين بحمزة سيد المرسلين
الشيخ ابو عمرو وعثمان بن مرزوق القسري رضي الله
عنه هذا الشيخ من اكابر مشايخ مصر المعروفين وصدور
العارفين المذكورين واعيان العلماء المحققين صاحب
الكرامات الظاهرة والاحوال الفاخرة والافعال الخارقة
والانفاس الصادقة والمقامات السنية والاشارات
العلية صاحب البسطة العظيمة في احكام الولاية
والدرجة الرفيعة في مراتب النهاية والمكانة المصدرة
في منازل القرب والطور الاعلى من اطوار المعارف والنتائج
الارفع من مناهج الحقايق والبصيرة الخارقة بحجب
الملكوت والسريرة المشرقة بانوار الغيوب والقلب المطهر
لمنازلات القدس والسر المجرى عن جوازب البقايا

وله الفتح الطالع . والكشف الراجع . والمفاخر والمعالي .
والتقدم والتعالى . وهو احد العلماء المصنفين . والفضلاء
المفتيين . والائمة البارعين . والسادة القائمين بالسنة .
واحكام الدين . افتى بمصر على مذهب الامام احمد بن
حنبل نرضه الله عنه ودرس وناظر وخرج واملى .
وقصد اليه طلبه العلم . وروى عنه غير واحد بمصر
من العلماء . وهو احد اركان الطريق . واعلام العلماء
باحكامها . وكشف مشكلات احوالها وسادات ايمتها .
وعظماء القادة اليها على وحوالاتها ومقالاؤها وتحقيقا وتمكينا
ورهدا ومجدا وجمالا ومهابة مع تداب في المجاهدة .
وتجوال في المشاهدة . وجبله طبعت على العلم والتواضع
ومزجت بالكرم والحميا . وهو احد من اظهره تعالى للخلق
واوقع له عندهم القبول التام . والهيبه العظيمة . وصره
في الوجود ومكنه في الاحوال . وقلبه الاعيان . ونور
العوايد . وانطقه بالمغيبات . واظهره على يديه العجايب
واجرى على لسانه ما عجز به القلوب . ونور به الاسرار
واحيا به الشريعة . واقامه حجة على المسلمين . وقدرة
للسالكين . انتهت تربية المریدين الصادقين . بمصر
واعمالها وكشف مخفيات مواردهم . وانتفع بصحبة غيره
من الاجلاء . وتلمذ له جماعة ممن له قدم راسخ في هذا الشأن
وقال بارادته جم غفير من اصحاب الاحوال . وانتمى اليه خلق

كثير من الصلحاء . وانعقد عليه اجماع المشايخ والعلماء بالتجمل
والاحترام وحكموه فيما اختلفوا فيه . ورجعوا الى قوله وبرزوا
عدالته . واعترفوا بفضيلته . وكان ظريفا جريلا . مستمرا
على طيب الاخلاق واكمل الاداب واشرف الصفات . وكانت له
كلام عال على لسان اهل التحقيق **منه** الطريق الى معرفة الله
عز وجل الفكر والاعتبار بحكمه واياته . ولا سبيل الا للباب الخ
معرفة كنه ذاته . ولوتنا هت المحكم الالهية في حد العقول .
وانحصرت القدرة الربانية في درك العلوم . لكان ذلك
نقصا في الحكمة ونقصا في القدرة . ولكن احتجبت اسرار
الازل عن العقول . كما استترت سبحان الجلال عن الابصار
فقد رجع معنى الوصف في الوصف . وعمى الفهم عن الدرر
ودار الملك في الملك . فانتهى كلام الخلق الى مثله . واشند
الطلب الى شكاه . ونحشعت الاصوات للرحمن . فالاستمع
لاهمسا . فجميع المخلوقات من الدرة الى العرش . سبيل
منصلة الى معرفته . وجمع بالغة على ازليته . والكون جميعه
السن ناطقه بوحدانيته . والعالم كله كتاب يقري حروف
اشخاصه المتبصرون على قدر بصائرهم **ومن** اذا
هب ربح السعادة وتالق برق العناية . على رياض القلوب
وامطرت وذوق الحقايق من خالول سحاب الغيوب .
ظهر فيها ازهار قربا محبوب . وانبتت بهجة انوار نيل المطلق
فوجدت ربح القرب في لذة المشاهدة . واستجلاء المحصور

في التعدي بالسمع وانست نار الهيبة قد اضر منها صفيو المجبة
مع الشخصوى عن الانس الى المقام الى نور الازل بصولة الهيبة
وقامت باقدام الفنى في خلوة الوصل على بساط المسامرة
بمناجاة تشبث بها الكون بصفاء اتصال تعرف نهايات الخير
في بدايات العيان وتطوى حواشى الحدث في بقاء عز الازل
فهنالك رسخت ارواحهم في غيب الغيب وغاصت اسرارهم
في ستر السر فعرفهم مولاهم ما عرفهم واراد منهم من مقتضى
الايات ما لم يرد من غيرهم وخاضوا بجوار العلم اللدني بالفهم
الغيبى لطلب الزيادات فانكشف لهم مدخور الخزان تحت
كل ذرة من درات الوجود علم مكنون وسر مخزون وسبب
متصل بحصرة القدس يدخلون منه على سيدهم عز وجل
فاراهم من بحايب ما عنده ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر **ومنك** من لم يجد في قلبه زاجر فهو خراب
ومن عرف نفسه لم يعرف بشيء الناس عليه ومن لم يصبر
على صحبة مولاه ابتلاه بصحبة العبيد ومن انقطعت ايمانه
الامن مولاه فهو عبد حقيقة والدعوة من رعونة النفس
واستلذا بالبالاه تحقيق بالرؤيا وعلية العارف الخشبة
والهيبة واياكم ومحكمات اصحاب الاحوال قبل احكام الطريق
ويمكن الاقدام فانها تقطع بكم ودليل تخليطك مجتت
للخاطين ودليل بطلانك ركونك للبطالين ودليل **حشك**
انسك بالمستوحشين وكان رضوا لله عنه يمثل هذه الايات

يا غارس الحب بين القلب والكبد هتكت بالصبر ستر الصبر ^{بالصد} والجهاد
يا من يقوم مقام الموت فرقتة ومن يحمل محل الروح في الجسد
قد جاوز المحب في اعلا مراتبه فلو طلبت مزيدا منه لراجد
كاذبا دعا الناس قلبي عنك مال به حسن الرجاء فلم يصدر ولم يزد
كان نوفنى لو اردت ما دستلى بد لها وان تغيرت لو سكن الى احد
اخبرنا الفقيه ابو طالب عبد العزيز بن سالم بن خلف المصري المقرئ
قال اخبرنا الشيخ الجليل ابو محمد عبد العزيز بن سالو بن خلف بن
ابراهيم بن عبد الله التمار المحدث المعروف بالحكمة قال اخبرنا
الشيخ الامام ابو الفضل نعمة بن عبد العزيز بن هبة الله
العسقلاني العدل بمصر قال سمعت الشيخ الحبر العارفي ابا
اسحق ابراهيم بن مزيبيل المخزومي الضرير رضي الله عنه
يقول كان الشيخ ابو عمرو عثمان بن مرزوق الضرير القرشي
رضي الله عنه من اوتاد مصر كان مستتابع الكشف ظاهر الكرامات
زاد النيل زيادة عظيمة حتى كادت مصر ان تفرق واقام
على الارض حتى كاد وقت الزرع يفوت فصبح الناس بالشيخ
ابن عمرو بسبب ذلك فالتى الى شاطئ النيل وتوضأ منه فقص
في الحال نحو الذراعين ونزل عن الارض حتى انكشفت الارض
وزرع الناس في اليوم الثاني وفي بعض السنين لم يطلع النيل
ابنة وفات اكثر وقت زراعته وغلث الاسعار وظن الحلالان
وضجوا بالشيخ ابى عمرو فجاه الشيخ الى شاطئ النيل
وتوضأ فيه بابرقي كان مع خادمه فزاد النيل في ذلك اليوم

وتتابع زيادة الى ان انتهى الى حده وبلغ الله تعالى به المنافع وبارك
في زرع الناس تلك السنة ببركته رضي الله عنه قال وحي لي
خادمه الشيخ الصالح ابو العباس احمد بن بركات السعدي المقرئ
رحمه الله تعالى ان الشيخ صلى العشاء بمنزله بمصر في ليلة
مظلمة وخرج وخرجت خلفه والارض تطوى تحتها كالكوة
والانوار تسعى بين ايدينا وعن ايماننا وعن شمائلنا ولا تنتهي
الى جبل ولا تشزم من الارض الا انكنت بين يديه وكأنه لم يكن
حتى اتينا في اسرع وقت الى مكة المشرفة شرفها الله تعالى
فظاف وصلي بها اكثر الليل ثم خرج وانا خلفه نسهر كذلك
الى المدينة شرفها الله تعالى وصلى الله وسلم على ساكنها فزار
وصلى ماشاء تعالى ان يصلي ثم خرج وانا خلفه نسير
كذلك الى ان دخلنا بيت المقدس فزار وصلى ماشاء الله ان
يصلي ثم خرج وانا خلفه نسهر كذلك الى ان دخلنا مصر والذئب
ينادي بالفجر والله اني لا قومي مني اول الليل وما وجدت
تعبا ولا انصبا واخذ علي الشيخ ان لا اكلم في حياته بذلك
فانكملت به الا بعد وفاته اخبرنا الشيخ الصالح ابو محمد
عبد الجبار بن احمد بن علي القرشي المصري المؤدب قال انبأنا
الشيخ الامام ابو الربيع سليمان بن علي بن احمد السعدي المقرئ
المعروف بابن المغربيل قال سمعت الشيخ العارف ابا العباس
احمد بن بركات بن اسماعيل السعدي المقرئ خادم الشيخ القذا
ابي عمرو عثمان بن مرزوق رضي الله عنه يقول خدمت الشيخ

ابا عمرو عثمان تسع وستين سنة وكان لا يمر عليه وقت
من الليل والنهار الا وهو مغرور بانواع القربات اما يقرأ القرآن
او يقره او يسمع الحديث او يمليه او يشتغل بالعلم او يودب
مريديه او يتوجه الى الله عز وجل باحكام احوال قريه وبمنزلات
سره وشهادته يوما وقد دخل عليه شيخ اشعث اغبر ماريته
قبل ولا من بعد فجلس بين يدي الشيخ متادا باخاضعا
فاطرق الشيخ ساعة ثم نظرا الى الرجل فخرمغشبا عليه
فقال الشيخ ارفعوه فوضعه في بيت فمكث فيه اربعة اشهر
لا يتحرك ولا يفبق وحاله كحال الميت الا انه يتنفس ثم
اتاه الشيخ ومسح بيده على صدره فافاق فسالته عن امره
فقال يا ابا العباس كبر سنني وتتابع مجاهداتي وطالت
سياحتي وصار ايت من احوال هذا الشأن شيئا فاستغث
بالله تعالى بسري فنوديت اذهب الى سلطان هذا الوادي
فعنده ما تريد فقلت ومن هو فقيل لي هو الشيخ ابو عمر
وبن مرزوق فلما جلست بين يديه ونظرا لي قطعت نظرتي
جحتي واحترقت في سرادقات الوصل وطويت الى مسافة
البعد وانحطفتني عن حسي وعالمي وغيبتني عن الوجود
وما فيه وقت على قدم الفناء والغيبة عن الاكوان في مقام
القريب ونلت مطلوبي ووصلت محبوبي ببركة نظرتي
فبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على هذا الحال
في مقام ذلك فنظرا لي فقال مروا من حال بين هذا وبين

عقله ان يصنع فيه تمكينا يقهر بقوة شيطان هذا الحال
ليرجع الى تمييزه ليقوم باحكام الشرع فاسرع الى الشيخ
ابي عمرو فوجدت عندي قوة ملكت بها حالي ورجعت
الى الوجود كما ترى ثم ذهب فما رايت به بعد قال وصحبت مرة
الى الشام على قدم التجريد وليس معنا ثالثا الا الله سبحانه
وتعالى فكنت ثلثة ايام لا اجد ما اكل ولا ما اشرب
وكنت اسقط الى الارض فلما راى الشيخ حالي عرج على
كثير رمل فجعل يعترف منه بكفيه رسالا ولينه
سويقا مشوبا بسكر فاكلت منه حتى شبعت ثم ضرب
بيده في الكئيب فنبعت عين ماء من اعذب مياه الدنيا
فشربت حتى رويت قال وحضر عنده بمصر رجالون
عزبي لا يعرفون بالجمية كلمة واحدة وعجمي لا يعرفون بالعربية
كلمة واحدة فجعل كل منهما يتكلم ولا يفهم الاخر ما يقوله
صاحبه فقال العزبي ووددت لو اني اعرف بالجمية وقال
العجمي ووددت لو اني اعرف بالعربية وقاما ثم اتيا الى الشيخ
بالغد والعزبي يتكلم بالجمية كما فصح العجمي يتكلم
بالعربية كما فصح العزبي وقال العزبي رايت الليلة في منام
ابراهيم الخليل على بنتنا وعليه افضل الصلوة والتسليم
ومعه الشيخ ابو عمرو فقال الخليل صلوات الله وسلامه
عليه لابي عمرو وعلمه بالجمية نياية عنى فتقل ابو عمرو
في فاستيقضت وانا اتكلم بالجمية فقال العجمي وانا رايت

في منامى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الشيخ
ابو عمرو فقال صلوات الله عليه وسلامه لابي عمرو
علمه العربية نياية عنى فتقل ابو عمرو في فاستيقضت
وانا اتكلم بالعربية **اخبرنا ابو الحسن** علي بن ابي زكريا يحيى
بن احمد الازجي قال ابانا الشيخ العالم ابو محمد عبد الكريم
بن منصور بن ابي بكر المحدث المعروف بالاشري ببغداد
قال اخبرنا الجليل الاصيل ابو الخير سعد بن الشيخ القدوة
العلامة ابو عمرو وعثمان بن مرزوق القرشي قال سمعت
والدي رضی الله بقوله خرجت مرة ساجحا في الجبل المعظم
بقرافة مصر فكنت فيه اياما لا اري احدا فسمعت ليلة
عند السحر قانا لا يقول في مناجاته بصوت يزج القلوب
وحين يذهل العقول كتمت بالاتي من غيرك وبحث بسري
البك واشتغلت بك عن سواك ثم انتخب بالبكاء وقال
بحب لمن عرفك كيف يسأل عنك ولين ذاق حبك كيف
بصبر عنك يا ما وى العارفين وحبيب المقربين وامنس
المحبين وغاية امله الطالبين ومعين المنقطعين ثم صاح
واشوقاه اليك واكرباه فبعت الصوت وقد اخذت بجماع
قلبي حتى انتهيت اليه فاذا شيخ نحيف الجسد مصفر
اللون تعلوه الهيبة وچلاله الوقار وعليه سمت اهل المعرفة
فدنوت منه وسلمت عليه فقال مرحبا بك يا ابا عمرو
فقلت وكيف عرفت اسمي وما رايتني قبل هذه الساعة

فقال نظرت الى شخصك في الارض فعرفت مقامك
في السماء وقرات اسمك في اللوح المحفوظ فقلت له يا
سيدي اقدني فائدة فقال يا ابا عمر واوحى الله تعالى
الى نبيه داود صلوات الله عليه وسلامه وعلى نبينا
افضل يا داود قل لا وليا لي ولجاني ليفارق كل منكم
صاحبه فاني مونسهم بذكرى ومحدثهم بانسي وكاشف
الحجاب فيما بيني وبينهم لينظروا عظمتي وجباري وبهاء
وجهي في كل يوم ادينهم وفي كل ساعة اقربهم من نور
وجهي واذيقهم من طعم كرامتي فاذا فعلت ذلك بهم عمت
نفوسهم عن الدنيا واهلها فاشي انس مني اليهم ولا اقر
لعيونهم من النظر الي وينظرون الي ويستعجلون القدوم
علي وانا اكره ان اميتهم لانهم مواضع نظري من بيت
خالقي انظر اليهم وينظرون الي فلورأيتهم يا داود وقد ذابت
نفوسهم ونخلت اجسامهم وخشعت عيونهم
ودهشت اعظاؤهم وانخلت قلوبهم اذا سمعوا بذكر
قاباهي بهم ما وعظمتي واهل سموات ينظرون الي فيزدادون
خوفا وعبادة ان نالجوني اصغيت اليهم وان نادوني
اقبلت عليهم وان اقبلوا الي ادينتهم وان دنوا مني
قررتهم وان والوني واليتهم وان صافوني صافيتهم
وان عملوا لي جازيتهم انا مدبر امورهم وانيسر
قلوبهم ومستولي احوالهم ثم لم اجعل لقلوبهم راحة

في شئ غير ذكري ولا يستانسون الا نص ولا يحطون
رجال قلوبهم الا عندي فوعظني وجالوا لا امكتهم من رؤيتي
ولا اشبعهم من النظر الي حتى يرضوا وفوق الرضا فبلغ
يا داود اهل الارض اني جيب لمن احبني وجليس لمن
جالسني وانيس لمن انسني وصاحب لمن صاحبني
ومطيع لمن اطاعني ومختار لمن اختارني فمروا الي كرامة
ومصاحبتي ومعاملتي وانا الجواد الماجد اقول للشئ
كن فيكون ثم خفت العبرة حتى غشي عليه فلما افاق
قلت يا سيدي اوصني قال يا ابا عمر واقطع عن قلبك
كل عارفة ولا تقنع بشئ دونه فقلت يا سيدي ادع لي
فقال حنفا لله عنك مؤن نصب السير اليه ولا يجعل
بينك وبينه حجابا ثم ولي كالمهارب من الاسد رضي الله
وانشد يقول

ذكرت لا اني نسيتك لحظة **6** وايسر ما في الذكر ذكر لساني **6**
توكلت بالوجود موت من الهوى **6** وقام على القلب بالخفقات **6**
فلما راى الوجود انك حاضري **6** شهدتك موجودا بكل مكاني **6**
فخالبت موجودا بغير تكلم **6** ولا حطت معلوما بغير عيان **6**
وهو رضي الله عنه ابو عمرو وعثمان بن مرزوق بن حميد بن
سلامة القرشي الحبلي سكن مصر واستوطنها وبها مات
سنة اربع وستين وخمسماية وقد جاؤن السبعين ودفن
بقرية باشر في قبر الشافعي رضي الله عنه مما يلي ساربه

وقبره ثم ظاهر بزارة اخبرنا الشيخ ابو محمد عبد الجبار
 بن احمد بن علي القرشي المؤذن قال ابنا الشيخ الامام
 ابو الربيع سليمان بن احمد المقرئ المعروف بابن المغربيل قال
 سمعت الشيخ الجليل ابا اسحق ابراهيم بن مزيب الخزومي
 يقول سمعت الشيخ ابا عمرو عثمان بن مرزوق القرشي
 رضي الله عنه يقول الشيخ عبد القادر اما منا وسيدنا
 وشيخنا وكل من سلك طريقا في عصرنا هذا او هب
 حاله واقم مقامه فالشيخ عبد القادر امامه في العلم
 بمنازلات الاحوال وامامه في المقام بين يدي الله عز وجل
 واخذله العهد من اولياء هذا الزمان واستدله الميثاق
 على جميع ارباب المراتب في العصر بالمصير الى قوله والرجوع
 الى امره والتاديب بمقامه وما اتخذ الله عز وجل وليا في
 هذا العصر الا واعطى على يديه موهبة ومواهبه كلهما
 على يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يصطفى الله سبحانه
 وتعالى قريبا في هذا الوقت الا والشيخ عبد القادر رضي
 عنه مشاركة في احواله ومقاماته واسراره ولم يشاركه
 في احواله ومقاماته واسراره سوى الاجبياء عليهم الصلوات
 والسلام وليس لاحد عليه منة في هذا الطريق سوى الله تعالى
 ورسوله صلى الله عليه وسلم وفتح علينا بركته وبنوره وبولده آمين
 الشيخ سويد السنجاري رضي الله عنه
 هذا الشيخ من اعيان مشايخ المشرق، وصدور العارفين

واكابر المحققين

واكابر المحققين، صاحب الكرامات الظاهرة، والاحوال
 الفاخرة، والمقامات السنية، والافعال الخارقة، والاشارة
 العلية، والهمم الفخيمة، له المكانة الرفيعة من مراتب المقربين
 والطول السامي من منازل التمكن، والمورد العذب من
 مناهل الوصل، والمعراج العلي في مدارج المعارف، والسمو
 الارتفاع في مراتب الحقايق، والسبق الى احلية المعالي الجليلة
 مع نزاد في الكشف لانور، وتضاعف الفتح الازهر، وهو
 احد من اظهره الله تعالى الى الوجود، وصرفه في العالم، ومكنه
 في الاحوال، وقلده احكام التصريف، وملكه ازمة التمكن،
 وصدوره في منازل القدس، وقدمه في صدور المراتب،
 وايداه باحوال اهل النهايات، واطلعه على عجائب الغيوب،
 وانطقه بفتون الحكم، وقلب له الاعيان، وخرق له العادات
 ووقع له القبول التام في الصدور، والهيبه الوافرة في القلوب
 واقامه اماما للساكنين، وجمع له بين علمي الشريعة والحقيقة
 انتهت اليه رياسة هذا الشأن علما وعملا وتحقيقا
 وزهدا وجمالا له و به عذق الامر في تربية المريدين الصا
^{دقين} يمكن في وقته بسنخار وما يلبيها وتخرج بصحبته
 غير واحد من الاكابر مثل الشيخ حسين التلعفري
 والشيخ عثمان بن عاشور السنجاري وغيرهما رضي الله
 عنهم وقال باراد تبجج من له قدم راسخ في هذا الشأن
 وانتمى اليه خلق كثير من الصالحاء واجمع العلماء والمشايخ

والظهور

على تجيله واحترامه وكان شيخ الاسلام محي الدين
عبد القادر مرضه الله عنه يثنى عليه كثيرا ويذكر
فضيلته وهو من اركان هذه الطريق واعلام العلماء بها
وانما المحققين لاحكامها وشرح احوالها مع يد مبسوطة
في العلوم الشرعية وبيع طويل في المعرفة باحكام الله تعالى
وكان مقصودا بالزيارات من كل قطر مشهور بالذكر في كل
افق ظريفا جيا لا فاضلا مستادا باخا شاعا مشتقا لا على
اشرف الاخلاق واكرم الشيم واسنى الصفات وكان له
كلام شريف في علوم المعارف **مس** مقامات العارفين
على سبعة اصول القصد الى الله تعالى بالسرو والاعتصام
بالله في الامر والجلوس مع الله بالاوامر والنصيحة لعباده
في السر والجهر وكنتم اسرار الله في الطي والنشر وشبوت الحالك
مع العلم بالصبر وذكر لا اله الا الله الملك الحق المبين فاذا
قطع العارف هذه الاحوال وراقع روية الافعال فتح الله
عز وجل له في القصد الى الله بالسرباب النفس وعالمنه
ان يستروح القلب الى انوار التجلي بنفس السرور وسرور
في مشكوة الكشف وهذا النفس لا يكون الا في حضرة
الشهود بعد غيبة الارواح في معارج الاحوال واسر
واستغراق الاسرار في مدارج روح القدس بجسم
مادة الجهاد وذهاب الرسم وهذا اول ما لا يس العارفين
واول استرواح انفاس ارواح التجلي وهذا لا يظن نور

شهوده نور وجوده ولا يجب نور وجوده حقيقة شهوده
وحقيقة القصد الى الله تعالى بالسر ظهور الحقيقة باذنه
في حجاب العلم ثم يفتح له في الاعتصام بالله باب المعاينة وعلا
ان يفتح الله تعالى له من بصيرته عيوننا ثلاثة عين يدرك بها
نور المعرفة وعين يدرك بها انوار المعرفة كما ان العيون ثلاثة
عين البصر وعين البصرة وعين الروح فعين تدرك المحسوسات
وعين البصيرة تدرك بها المعنويات وعين الروح تدرك بها
المكوتيات ثم يفتح الله تعالى له في الجلوس مع الله تعالى
باب الاستغراق في عين التفريد ولا تجسد اركان فنا القرب
في عين المشاهدة واضمحلال العلم في بحر الجمع واسترهاوك الفنا
في بحر الازل واستغراق الوجود في طي العدم واستعداد البقا
في برقا الابد ففناء القرب في عين المشاهدة للمرسلين مصفاة
الاسرار والمقربين عنيات الانوار واضمحلال العلم في بحر
الجمع للصديقين روية والابرار مشاهدة لان الروية للذات
والمشاهدة لانوار الصفات واسترهاوك الفنا في بحر الازل
للمرسلين حقيقة وللمقربين حتى طريقه واستغراق الوجود
في طي العدم للصديقين تفريد التوحيد والابرار تحقيق التفريد
واستعداد البقا في برقا الابد للشهدا منجاة اقرب واستدامة
رزق واللصالحين نسيم روح واسترواح ربحان ومعارف
جنة نعيم ففناء القرب في عين المشاهدة كان عقلا وباضمحلال
العلم في بحر الجمع كان روحا وباسترهاوك الفنا في بحر الازل

وعين يدرك بها انوار المعرفة
ابصر
م

كان سراً وبأستغراق الوجود في طي العدم كان درأ وبأستعداً
 البقاء في برق الأبد كان ذاتاً كاملة الوجود تامة التقويم
 فبالعقل يثبت الإيمان وبالروح يثبت الخطاب وبالرسم
 فهم الأمر وبالذات يظهر الحكم وبالذات وقعت الحركة
 فالمحركة ظاهر الحكم والحكم ظاهر الأمر والأمر ظاهر الخطأ
 والخطاب ظاهر الإيمان والإيمان ظاهر الصفات والصفات
 ظاهر الذات والإيمان بصيرة العقل والستر بصيرة الروح
 والأمر بصيرة الحكم والحكم بصيرة الحركة وذلك
 حقيقة ما يكشف للعارف المنتهي في درجة المعرفة
ومستتر العلوم ثلاثة علم من الله تعالى وهو العلم بالأمر
 والنهي والأحكام والحدود وعلم مع الله تعالى وهو علم
 الخوف والرجاء والمحبة والشوق وعلم بالله تعالى وهو علم
 بنعوت وصفاته وعلم الظاهر علم الطريق وعلم الباطن
 علم المنزل وعلم الحكم علم الشرع وكل باطن لا يقينه
 ظاهر فهو باطل وأصل العقل الصمت وباطنه كتمان
 الأسرار وظاهره الاقتداء بالسنة وإذا غلب الهوى
 توارى العقل احتجب إلى شيء من علومه فالإنظر إلى شيء
 من عيوبه وكان يتمثل بهذه الآيات
 وقعت على باب الجيب مسانلاً فأبدى جوابي قبل أن أكلم
 وكان جوابي أنت لا أنت ما ترى ففهمت بوجود الوجود حتى تهدي ما
 وراء ودادي ما استطلعت فأننى ما جعل ودني في المعاد معظماً

نفسا القربى المشاهدة
 للرسول مصافات
 الأسرار للمفرد عن
 الأنوار ص

واكتشف حجب العزى فأننى احب نداء العارفين تكريماً
 اشفاؤك عندي غير انى احبان ارالت على فرس المحبة منتها
اخبرنا الشيخ الصالح العارف ابو عبد الله محمد بن ابى
 الحسن على بن احمد المخزومي قال اخبرنا الشيخ الصالح
 ابو المجد سالم بن احمد بن عبد الله التلعفري بها قال
 سمعت الشيخ الجليل ابا الفرج حسينا التلعفري
 رضى الله بها يقول كان رجل من وجوه اهل سنجار
 كثير الوقعة في السلف بغير سبب فمرضه فلما احتضر
 جعل يتكلم بكل شئ الا الشهادة فاذا قيل له قل لا اله الا الله
 يقول لم يؤذن لي في ذلك فضج الناس واتوا الى شيخنا
 الشيخ سويد رضى الله عنه فاتاه وجلس عنده واطرق
 طويلاً ثم قال له قل لا اله الا الله فقال لها وكررها مراراً
 فقال الشيخ انه عوقب بذلك الوقعة في السلف واخذ
 قد شفعت فيه فقيل له قد شفعتك فيه ان ارضى عنه
 اولياوتنا الصادقون فدخلت الحضرة الشريفة واستوهبت
 ذنبه من معروف الكرخي وسري السقطي والجنيدي والشلي
 وابى يزيد وغيرهم واطلق لسانه في الشهادة قال فقال الرجل
 انى كلما اردت ان اتشهد وثب شئ اسود شديد الثقل على
 لساني يمنعنى النطق ويقول انا وقيعتك في اولياء الله ثم
 جاء بعده نور يتالوا وطرد ذلك السواد عنى وقال انا
 رضى اولياء الله عنك وهما انا انظر الى خيول من نور

سما

بين السماء والارض قد عالقت الجوع عليها ركبان من
 نور مطرقة رؤسهم هيبية يقولون سبح قدوس
 ربنا ورب الملائكة والروح وما زال ذلك الرجل
 يلحج بالشهادتين حتى مات **اخبرنا ابو محمد الحسن**
 بن القاضي ابي عمران الخزومي الصوفي قال سمعت
 الشيخ العارف ابا عمرو عثمان بن عاشور السنجاري
 يقول مررت مع شيخنا الشيخ سويد السجاري
 رضی الله عنه في بعض شوارع سنجار فرأى رجلا وحيدا
 الى امرأة ذات هيبية فنزاه الشيخ فلم ينته فقال اللهم
 خذ بصره فعمى الرجل ثم بعد سبعة ايام جاء الى الشيخ
 وشكاه من ظلمة العمام واذعن بالتوبة واكثر تذلله
 فبسط الشيخ يده وقال اللهم رد عليه بصره الا في
 معاصيكَ فرد الله عز وجل عليه بصره في الحال
 وكان اذا اراد النظر الى محرم حجب عنه ثم يعود اليه
 قال وكان الشيخ يوما في المسجد فدخل اعشى ليصلي
 فتوجه الى غير القبلة فقال الشيخ اللهم نور عليه
 فخرج من المسجد بصيرا ومات بعد عشرين سنة
 وما اصابته عينه آفة قط **اخبرنا الفقيه الصالح**
 ابو الفضائل اسحق بن احمد بن علي السنجاري قال
اخبرنا الفقيه العالم الشيخ تاج الدين ابو الحسن علي بن
 محمد البقاعي الحنفي الموصلي قال سمعت الشيخ العارف

المجاب الدعوة ابا منعة سلامة بن ناقل المقر الملقب
 بالرويح بسنجان يقول جنع انف رجل في غير قصاص
 فاساءه الشيخ سويد حاله فاخذ ما انفصل من انفه
 ووضعها مكانه وقال **بسم الله الرحمن الرحيم** فغاد
 انف الرجل صحيحا كحال اوله اقال ومريوما بمجدوم
 يتناثر الدود من جسده ويسيل منه الدم والقيح قد
 اعيى الاطباء ومرت عليه السنون وهو كذلك فقال
 الشيخ اللهم انك غني عن عذابه فعافه فعوفي في ذلك
 الاسبوع وبرى باذن الله تعالى **اخبرنا ابو احمد عبد الملك**
 بن الشيخ ابي الفتح المنيجي قال انبانا الفقيه الفاضل ابو
 الفرج عبد بن منيع بن كامل المحمصي المقرئ قال **اخبرنا**
 الشيخ العارف ابو يحيى زكريا بن الشيخ ابي زكريا يحيى
 بن الشيخ الجليل ابي حفص عمر بن يحيى المعروف
 بالحدیدی قال سمعت ابي يقول سمعت الشيخ العارف
 النبيل ابا الشنا احمد بن عبد الحميد السنجاري المزهرج
 يقول حججت سنة مع الشيخ سويد رضي الله عنه على
 قدم التجر يد فلما كتب بعض المفاوز فقدنا الماء واشتد بنا
 العطش واشرفت على الموت فعرج الشيخ عن الطريق
 قليلا ووصلى ركعتين ولنامعه ثم ضرب بيده الى صخرة
 مما هناك فانفجرت منها عين شديدة الحرارة فشرينا
 حتى روينا واغترف الشيخ بيده غرقة وسقاني فشربت

ماء وسويقا ثم اغترف اخرى وشربها ثم مسح عليها بيده
فعدت صخرة صماء ليس بها بلل فاستغيت عن الطعام
والشراب سبعة ايام **اخبرنا ابو محمد عمران بن عثمان بن**
محمد السنجاري المودب قال انبانا ابي رحمه الله تعالى قال سمعت
الشيخ العارف ابا المحاسن يوسف بن الشيخ القدوة ابي الحسن
علي التريجاني بها يقول كان من اصحاب الشيخ سويد السنجا
رضي الله عنه رجل اسمه فرج بن عبد الله الجديشي وكان له
احوال جليلة فورد عليه مرة تجمل من تجليات العظمة
فصار جسده كالماء الجماد فقيل للشيخ سويد عنه فاتاه
وفكر ساعة وقال ايتوني بنساء حسان يتحدثن عنده باعار
اصواتهن ولا يسمه منهن احد فاذا رجع الى احكام العادة
فليباررن بالخروج ففعل ذلك ومسنه احد يهن باصبعها
فغابت اصبعها فيه فلما رجع الى بشريته وابتدرن الحجاب
قيل للشيخ في ذلك فقال اني طفت الممالك بستي فلم اجد لهن
تعلقا بشي غير اني وجدت في نفسه ميلا لنا الى النساء الحسن
فاردت ان تجذب نفسه الى ميلها ولودام عليه ذلك المراء
لذهب وجدته البتة قال ومبازال موضع عوض اصبح تلك
المراة في فخذ الشيخ الى ان مات قال وسمعت الشيخ سويد
رضي الله يقول جاهدت نفسي في بدايتي ومنعتها الماء مدة ثمانية
فاجزت في بعض سياحاتي بغدير من ماء فراودتني نفسي
على الشرب فاستنعت فوشب مني شئ اسود والقي نفسه في الماء

واذا هم نفسي فثلث بين يدي في الماء تسالني بالله في التحفيف
عنها فقلت والله لاحلت عن مجاهداتي ولا عن ما بايعت الله
قال وسمعت ايضا يقول وضعت نفسي على البلوعة ونجتها
ونخلصت **اخبرنا الشيخ الصالح بقية السلف ابو المعالي**
اسحق بن اسماعيل بن نصر الله القرشي السنجاري قال
سمعت الشيخ الاصيل ابا محمد عبد الله بن الشيخ النبيل
ابي احمد اسماعيل بن الشيخ الجليل ابي الفضائل سويد
السنجاري قال سمعت ابي يقول وشي باي عند سلطان
سنجار فامر باحضاره فخاف عليه اصحابه فاطرق الشيخ
ثم قال لا بأس قد قيل لا تخف انامعك فلما وصل الى باب
دار السلطان اخذ السلطان قولنج عظيم فلما دخل الدهليز
اشد القولنج وغشى على السلطان وصاح نساؤه واهله
وما شكوا ان ذلك بسبب احضار الشيخ فخر نحو اليه
حضراه واكبوا على اقدامه معتذرين ويرجع وزال القولنج
في وقته وقال وشي به مرة عند قاض فامر باحضاره
فلما قام الشيخ اخذ القاضي الحمي وكل من في المجلس فلما وصل
الى الباب اشتد بهم فسالوه ان يرضي عنهم ويرجع ففعل وزال
الحمي للوقت وقال لو دخلت عليهم لطال بهم المرض المبرح وتالت
عليهم الاوجاع والاسقام سكن رضي الله عنه سنجا واستوطنها
الى ان مات بها قديما مسنا وقبره بها ظاهر يزار واسمه فيما
بلغني نصر الله وانما لقب بسويد فقلت عليه وكان ابيض

اللون احمره رضى الله عنه **اخبرنا ابو علي الحسن بن تميم بن**
عيسى الخوراني قال انبأنا ابو عمرو عثمان بن عاشور السنجاري
بها قال سمعت الشيخ **سويد رضى الله عنه** يقول الشيخ
عبد القادر شيخنا وسيدنا وامامنا وقد وتنا الى الله
ورسوله وهو المقدم على جميع عصره في علم الحال ومقامات
الثبوت بين الله عز وجل **اخبرنا الشيخ الصالح ابو البركات**
يونس بن سالم بن علي البكري الاربلي قال سمعت الشيخ ابا
محمد عبد الله بن الشيخ ابي احمد اسماعيل بن الشيخ القدوة
سويد السنجاري بها قال سمعت ابي يقول كان والدي
رحمه الله تعالى يلجج كثيرا بذكر الشيخ محي الدين عبد القادر
رحمه الله عنه وربما كان يذكره في اكثر مجال حتى شوق الناس
الى رؤيته وقال مرة الشيخ عبد القادر من صندور اهل
حضرة القدس رضى الله عنهم اجمعين وتقعنا بهم بمنه
وكرمه آمين **اخبرنا**
الشيخ حياة بن قيس الحراني رضى الله عنه
هذا الشيخ من اجلاء المشايخ وعظماء العارفين
واعيان المحققين صاحب الكرامات المخارقه والاحوال
الفاخرة والمقامات الرفيعة والجلالات الجسيمة
والهمم الفخيمة والبدايات العظيمة صاحب الفتح السنن
والكشف الجلي والقدر العلي له المقر السامي من القرب
والطول العالي في المعارف والترقي في درجات التمكين

القطف
2

والسبق الى منازل التقدم وهو احد من اظهره الله
للخلاق وصرفه في الوجود وقلب له الاعيان ونحرق
له العوايد واظهر على يديه العجايب ونطقه بالمغيبات
ومكنه من احوال النهايات واقامه فيها باحكام الولا
وحل مشكلات احوال القوم ونصبه حجة وقدوة
لاهل الطريق مع قدم راسخ في الاجتهاد الواصب
وباع رحيب في التصريف النافذ ويد بيضا في الحكم
والتواضع والكرم وشرابف الاخلاق ولطائف المعاذ
واكمل الاداب وهو احد الاربعة الذين قال فيهم الشيخ
القرشي رأيت اربعة من المشايخ يتصرفون في قبورهم
كتصرف الاحياء **الشيخ معروف الكرخي والشيخ**
عبد القادر والشيخ عقيل المنيحي والشيخ حياة
بن قيس الحراني رضى الله عنهم فيما **اخبرنا ابو القاسم**
محمد بن عبادة الانصاري الحلبي رضى الله عنه قال سمعت
الشيخ العارف ابا الحسن عليا القرشي رضى الله عنه
يقول فذكر ذلك انتهت اليه رياسته هذا الامر علما
وحالا وزهدا وجلالة وبعده في الامر في تربية المريدين
المحققين بحران وما يليها وتخرج بصحبتة غير واحد
من اهل المقامات وتلدله جماعة كثيرة من ذوي الاحوال
وقال بارادته جم غفير من الاكابر وانتهى اليه عالم عظيم
لا يحصون كثرة وانشار اليه المشايخ والصلحاء وغيرهم

اهل

الارباب

بالتجمل ورماء الخلق بابصار الاحترام والتعظيم وجليس
غير واحد من المشايخ بين ورجع الى قوله واقرا الخاص
والعام بفضله والاعتراف بمكانته وحفظ حرمة
وكان اهل حران يستسقون به فيسقون ويلتجئون اليه
في العضلات فتكشف واحواله في ذلك اشهر من ان يعرف
بها وساثر واثاره اكثر من ان تحصى وكان له كالام على الشا
اهل الحقايق **منه** المتكمن في امره هو الذي لا يطفى نور
معرفة نور ورعه ولا يتكلم في علم باطن ينقصه عليه
علم ظاهر والاحتمال الكرامات على هتك استار محارم الله
تعالى وحقيقة الوفا افاقة السر عن رقعة الغفلاء وفراغ
الهمم عن جميع الكاينات ومن اراد التواضع فليوجه نفسه
الى عظمة الله تعالى فانها تدوب وتصفو او من نظر الى
سلطان الله تعالى ذهب سلطان نفسه لان النفوس
كلها فقيرة عند هيبته ومن احب ان يرى خوق الله عز وجل
في قلبه ويكشف بايات الصديقين فلا ياكل الا خالوا
ولا يعمل الا في سنة او من ضرورة وما حرم من حرمه
مشاهدة الملكوت وحجب عن الوصول الا بشيئين سنة
العظمة واذى الخلق يا اشي استجلب حلاوة الزهد بقصر
الامل واقطع اسباب الطمع بصحة الياس وتعرض
لرقبة القلب بجمالة اهل الذكر واستجلب نور القلب
بدوام الحذر واستفتح باب الحذر بطول الفكرة وتزينة

بالصدق في جميع الاحوال وتجنب اليه بتعجيل الخطا
اليه واياته والتسوية فانه بفرق المهلكي واياك والفضلة
فانها تسود القلب واياته والتواني فيما لا عذر لك فيه فانه
ملجأ للنار مدين واسترجع سالف الذنوب بشدة الندم
وكثرة الاستغفار وتعرض لعفو الله عز وجل بحسن
المراجعة والخوف رقيب العمل والرجاء شفيع المحسن وباول
قدم بطلب الصادق بجمده وعلامة المرید المحقق ان لا يفزع عن
ذكر الله تعالى ولا يمل من حقه ولا يستانس بغيره ويلزم
الكتاب والسنة والفريضة فالسنة ترك الدنيا والفريضة
صحبة المولى لان السنة كلها تدل على ترك الدنيا والكتاب
كله يدل الى صحبة المولى فمن عمل بالسنة والفرض فقد كمل امره
ومن زهد في الدنيا فقد نبه على قدرها في قلبه ونفسه ذلك
فيذبح له ان يستحي من الله تعالى ان يتخذ عنده يد بما لا قدر
عنده وعند نزول البلاء تظهر حقايق الصبر وعند مكاشفة
الاقدار يظهر حقايق الرضا واياته ان تجعل الزهد حركتك
ولكن اجعله عبادتك **ومن** المحبة تعلق القلب بين
الهيبة والانسي وهي سمة الطائفة وعنوان الطريقة
ومتعد النسبة تعلق الى رؤية المحبوب وهيمان الى لقاء المط
بغالب العقل الجملي للسمع وتجاوز الطافة وتلاذد الموت فلا
يرحم ابدأ ولا يقبل امداء ولا يبقى احد فمنا لك برز الحق
للقب بصولة الحال على علمه وصوله الوجد على طاقته

القطبية
٢

وصولة الكشف على همته ووصولة الجمع على رسمه ووصولة
السبق على وقته ووصولة المشاهدة على روحه ووصولة
الاتصال على الحظ القطبية ووصولة نور القلب على نور العطف ووصولة
شوق العيان على شوق الخير وكان رضي الله عنه يمثل بهذه الابيات
شعر
مواجد حتى وجد الحق كلهما ، وان عجزت عنها فهوم الاكابر ،
وما لبج الاخرة ثم نظرة ، تنشى لهيبا بين تلك السراتر ،
اذا سكن الحق السريرة صوغت ، نالها احوال لاهل البصائر ،
فحال بعيد الشغف كنه وجده ، وحضرة الشوق في حال حابر ،
وحال يزمت ذرى السفارنت ، الى منظر افناه عن كل ناظر ،
اخبرنا الفقيه ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن محمد القرشي
المقدس الجيلي قال انبانا الشيخ العارف ابو محمد عبد الملك
بن الشيخ الجليل ابي عبد الملك ديال ابن ابي المعالي العراقي
ثم المقدسي قال انبانا ابي رحمه الله تعالى قال سمعت الشيخ
ابا حفص عن ابن الشيخ القدوة حياة بن قيس الخوراني
رضي الله بها يقول جاء الشيخ رغب الرجبي رحمه الله تعالى
من الرجبة الى حران لزيارة والدي فوافاه بعد صلاة الصبح
جالسا على باب داره وبين يديه معزة له فسلم عليه وجلس
على دكة بازائه من الجانب الاخر بينهما اكثر من عشرة اذرع
فلم يتكلم والدي فقال الشيخ رغب في نفسه جئت
اليه من الرجبة واشتغل عني بمعزتي ينظر في امرها

فنظروا اليه

فنظروا اليه وقال يا رغب قد امرت ان اعطيت فيك شيئا
بسبب اعتراضك فاخترت امانا من باطنك واما من ظاهرك
فقال لا يا سيدي بل من ظاهري قد والدي اصبعه بيسرا
فسالت ابن الشيخ رغب على خذ فقام وقبل الارض وغاد
الى الرجبة قال ثم لقيته بعد سنين بمكة صحح العين فسالت
فقال كنت في سماع ببلدنا وفيه رجل من مریدی والدك
فوضع يده على عيني **فروية** صححة كما ترى قال ولما اشار
لوالدك رضي الله عنه باصبعه الى عيني وسالت على
خدي انفتحت في قلبي عين شاهدة شاهدت بها اسرار
ورايت بها عجائب من ايات الله تعالى **اخبرنا** ابو المكارم خليفة
بن يحيى بن محمد بن علي الخوراني الحنبلي قال انبانا الشيخ
ابو طالب عبد اللطيف بن ابي الفرج محمد بن علي الخوراني
المعروف بابن القطيبي قال بنى مسجدا بحران في حياة
الشيخ حياة رضي الله عنه فلما اراد وانصب محرابه
حضر الشيخ حياة فقال للمهندس القبلة كذا فقال
بل القبلة كذا فقال له الشيخ انظر ترى الكعبة بازانك
فنظر المهندس فاذا الكعبة الشريفة بازائه يشهد لها
رأى العين ليس بينه وبينها شئ يحجبه فخر مغشيا
اخبرنا الشيخ الصالح ابو اسحق ابراهيم بن عيسى بن
محمد الاربلي قال انبانا الشيخ العارف ابو الروح عيسى
بن احمد بن علي الخوراني بهر قال سمعت الشيخ العارف

فروية
م

بقية السلف ابا الفتح نصر الله بن قاسم الحراني خادم
الشيخ حياة رضي الله عنه يقول حكى لنا الشيخ الصالح
بقية السلف ابو العلي غانم بن بعلي التكريتي التاجر قال
سافرت مرة الى اليمن في البحر المالح فلما توسطنا بحر الهند هنا
وعلب علينا الريح واخذتنا الامواج من كل جانب واكثر
بنا السفينة فنجوت على لوح منها فالقاني الله الى جزيرة
فطفتها فلم اربها احدا واذا هي كثيرة الخيرات ورأيت
فيها مسجداً قد دخلته فاذا فيه اربعة نفر فسلمت عليهم
فردوا وسالوني عن قصتي فاخبرتهم وجلست عندهم
بقية يومى ذلك فرأيت من توجههم وحسن اقبالهم على الله
تعالى امر عظيم فلما كانت العشاء دخل الشيخ حياة
بن قيس الحراني فقاموا مبادون الى السلام عليه وتقداً
وصلى بهم العشاء ثم استرسلوا في الصلاة الى الطلوع الفجر
فسمعت الشيخ حياة يناجى ويقول اللهم لا اجد في سواك
مطمعاً ولا الى غيرك منتجعاً فانحت ببابك ناظراً الى
جبابك متى ينكشف لي عن تفرج الكربة فاتحلي الى مجالس
القرية وقد وثقت نفسي عند السرور بك ووسمتها بذكرتك
ولي فيها كواس افراح ترتاح اليها صبايات اشواقى ولي
معك احوال سيكشفها اللقايا حبيب التائبين يا سرور
العارفين ويا قرة اعين العابدين ويا انيس المنفردين
ويا حرز الارجنين ويا ظهير المنقطعين ويا من حنت

اليه قلوب الصديقين ويا انست افئدة المجيبين
وعليه عكفت همة الخائفين فوبكاً بكاءً شديداً ورأيت
الانوار قد حنت بهم واصناء ذلك المكان كاضاءة القمر
ليلة البدر ثم خرج الشيخ من المسجد وهو يقول

شعر

شير المحب الى الاحباب اعجاله ، والقلب فيه من الاحوال بلبالك ،
اطوى المهامة من فقر على قدم ، اليك يدفعني سهل ووجالك ،
فقال لي اولئك الفرائع الشيخ فتبعته فكانت الارض
برها وجرها وسهلهما وجرلهما تطوى تحت اقدامنا
طياً وكنت اسمعه كلما خطى خطوة يقول يا رب حياة كنت
لحياة واذا نحن بجران في اسرع وقت فوافينا الناس بها
يصلون صلاة الصبح **اخبرنا** شيخنا نجيب الدين
ابو الفرج عبد اللطيف بن الشيخ نجم الدين عبد المنعم بن
علي الصيقل الحراني قال سمعت ابي رحمه الله يقول حج الشيخ
حياة الحراني في بعض السنين فزولوا منزلاً واستظل
الشيخ ومن معه بشجرة من ام غيلان فقال له خادمه
اشترى الرطب فقال له هز هذه الشجرة فقال يا سيدي
هذه ام غيلان فقال هزها ففعل فتساقط عليهم منها
رطباً جنياً فاكلوا حتى شبعوا وانصرفوا **اخبرنا** الشيخ
ابو الحسن علي بن احمد بن محمد الانصاري الحراني الحنبلي
قال ابانا ابو الفضل معالي بن الشيخ ابي الخير سالمة بن

عبد الله بن سويد الحراني الحنبلي العدل قال سمعت ابا
رحمة الله يقول كنت جالساً عند الشيخ حياة بن قيس الحراني
بحران فأتاه الشيخ العالم المقرئ الصالح ابو الفرج عبد الوهاب
بن عبد العزيز الموصل فقل للشيخ ياسيدي كنت في
تربة الموصل فالجأني المطر الى قبة حزية فرأيت بيتاً من
الشعر بارزاً تلك القبة فحنته فاذا فيه شيخ كردي ومجوز
فقال لي مرجأيا ابا الفرج فقلت ومن اين ^{الشيخ} فقلت قال من عالم
الذرحين جمع القدر بيننا في مجلس الست بربكم ثم ضرب
بيني وبين العجوز سترأ وأمرني بالجلوس فجلست عنده تلك
الليلة فارأيتته نام ولا أكل ولا توضأ بل منتصباً للصلوة
وكنت كلما خطر لي خطرة صاح بي يا ابا الفرج رعب هذه الخطرة
واشتغل بالذکر ويصرح لي بما خطر لي ويسابق خاطري
بذلك ورأيت من صفاء سر ما ذهلتني فصليت به المغرب
والعشاء فلما كان الصبح قلت ياسيدي صل أنت بي فتقدم
وصلي فلم يقم الفاتحة كما في نفسي فلما فرغ من صلاته قلت
ياسيدي لو اقيمت قراءة الفاتحة فقال يا ابا الفرج ما ادرى
ما تقول غير ان ربي عز وجل يقول لي كل ليلة عند السحر
يا خليلي كن لي اكن لك لا تشتغل عني افوتك قال فبكيت
ورد عته وانصرفت ثم عدت الى ذلك المكان غير مرة فلم
اريجتاً ولا احداً قال فقال الشيخ حياة رضي الله عنه
قيمة القشور بلبانها وقيمة القصور بيناتها وقيمة الرجال

عمر قسني
ص

بالبابها

بالبابها وعز العبيد باربابها وفخر الاجرة باجابها ثم قال
انار المحبة انا بدت اماتت قوماً واجبت قوماً واقتت اسراراً
وابقت اسراراً وتوترا اناراً مختلفة **ثم انشد شعراً**
واذا الريح مع العشي تناوحت، واقن ذاك كشف عن ^{توترا}
فلم تر ذاب وجود وجد داسره، بنهن حاسدة وهجن فيورا،
سكن رضي الله حران واستوطنها الى ان مات بها ليلة
الاربعاء سلخ جمادى الاخرة سنة احدى وثمانين وخمسمائة
ودفن بظاهرها وقبره ثم ظاهر يزار وذكر صاحب تاريخ حران
من اخباره شيئاً وقصة استسقاء لاهل حران المذكورة
مشهورة رضي الله عنه **اخبرنا** الشيخ ابو الفتح داود
بن ابي المعالي نصر بن الشيخ ابي الحسن علي بن الشيخ ابي محمد
المبارك بن احمد البغدادي الحرابي الحنبلي قال انبانا والدي
ابو الحسن قال سمعت الشيخ حياة بن قيس الحراني رضي الله
بهما يقول الشيخ عبد القادر رضي الله عنه سلطان العارفين
في وقتنا هذا **اخبرنا** ابو محمد الحسن بن ابي القسم احمد بن
محمد بن دلف البغدادي المعروف بابه بن قوقا قال اخبرنا
جدي محمد قال سمعت ابا العباس احمد بن يحيى بن
بركة البغدادي المعروف بابن الدبيقي يقول سمعت الشيخ
حياة بن قيس رضي الله عنه بحران يقول ان الله تعالى
يدبر الضرع في وقتنا هذا وينزل الغيث ويدفع البلاء
بركة الشيخ عبد القادر وهو سيد الاولياء والمقربين

في هذا الحين رضي الله عنهم اجمعين ببركتهم احشرونا
في زمرةهم يا رب العالمين

الشيخ ارسلان الدمشقي رضي الله عنه
هذا الشيخ من اكابر مشايخ الشام واعيان العارفين
وصدور المحققين البارعين في هذا الامر. حجاب الاشارات
العالية. والهمم السامية. والانفاس الصارقة. والكلمات
المخارقة. والمقامات الجلية. والمكانات الرفيعة. له الطور
الاعلى من المعارف. والمحل الارفع في الحقايق. والمنصب المصداق
في القرب. والكشف الواضح عن حقايق الايات. وشاهد
المخبيات. والفتح الاوسع من مشارق الحياة. وفوايد
الاتصالات. مع تمكين مكين. وتصريف نافذ.
وهو احدى ائمة هذا الشأن. واركانه علما وعملا. وتحقيقا
ومعرفة وزهدا واحدا من اظهره الله تعالى للخلق. ووقع له
عندهم القبول التام. والهيبة الوافرة. ومكته من احوال الابرار
واطلعه على اسرار الكون. وصرفه في الوجود. واظهره على يد
العجائب. ونحرق له العادات. ونصبه اماما للسالكين.
انتجت اليه تربية المريدين بالشام. واليه ينتهي جماعة
من مشايخها. وانتفع بصحبته غير واحد من اهلها.
وقال باراد تبجاعة من اصحاب الاحوال السنية. و اشار اليه
المشايخ بالاحترام والتبجيل. وزلت بفناء الركائب
من كل جهة. وسارت باثارة الركبان الى فج عميق. وكان

ظريفا

ظريفا جيبا لامتاد باخاشعا شتما لا على اكل الاداب
واشرف الاخلاق. واسنى الصفات. وكان له كلام
جليلا في مناهج الحقايق **منه** مشاهدة العارف
تفيدة تمكين التحكيم في الجمع وبروز التفرقة في الاطلاق
لان العارف واصل الا انه ترد عليه اسرار الله تعالى جملة
كلية فهو مصطلم بانوارها مستغرق في بحارها وهو
مستتر في تنزيلها و حضور العارف تلحقه بعين
الجمع ويطلع على سر التحكيم فهو ما خوذ عن نفسه
مردود على نفسه متمكن في قلبه فاخذه عن نفسه تقريبا
ورده الى نفسه تهذيب وتمكينه من قلبه تخصيص
فالتقريب يشهده والتهذيب يوجد والتخصيص يفرض
فقريده وجوده ووجوده شهوده وشهوده قال الله
تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فبادراكه
الابصار شهدة البصائر **ومن** العارف من جعل الله
قلبه لوجها منقوشا باسرار الموجودات ويمده بانوار حق
اليقين يدركها حقايق تلك السطور على اختلاف
اطوارها ويدرك اسرار الافعال فلا تتحرك حركة
ظاهرة او باطنة في الملك والملكوت الا ويكشف الله تعالى له عن
بصيرة ايمانه وعين اعياضه فيشهدها علما وكشفا وهو الذي
يصعد بسره في اكون الملكوت كالشمس فالإيطاق النظر
اليه وصفته ان يكمل الاعمال بالعلم والاحوال بالسر

وبروز
س

تنبه

وهو على ثلاثة اقسام حاضر وغائب وغريب فال حاضر
 بلطائف العلم والغائب بشواهد الحقيقة والغريب من
 انقطع التسبب بينه وبين من سواه فن قابله بغير نفسه
 احترق وحقيقة الغيبة سقوط الاين ومحور الرسم قال
 ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه
 الموت فقد وقع اجره على الله وعالمته ان لا يدعوا
 الا اسماء الامر في الوقت المخصوص لانه كشف الاسباب
 وارتفع عنه الجباب يطلع الله عز وجل على بواطن
 الامور كشفاً وقراسة فبالكشف يدركها جملة وبالقراسة
 يدركها تفصيلاً على اصل الوضع وحقيقة الرسم
 فيخاطب الارواح من حيث وضعها ويخاطب الاجسام
 من حيث تركيبها ويشير الى العلم برموز الاشارة ويفهم
 كشف العبارة **ومنته** المحدة مفتاح كل شر وال غضب
 يقيمك عن درك الاعتذار ومكارم الاخلاق العفو
 عند القدرة والتواضع في الدولة والعتاب بغير منة و اذا
 قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكراً لقدرتك
 عليه والكريم من تحمل الاذى ولم يشك عند البؤس
 واحسن المكارم عفو المقتدر عند وجود المقتدر **وسبب**
 الغضب وهجوم ما تكرهه النفس ممن دونها وسبب
 الحزن هجوم ما تكرهه النفس ممن فوقها فال غضب
 يتحرك من باطن الانسان الى ظاهره والحزن يتحرك

انقلب

من ظاهر الانسان الى باطنه فال حادث عن الغضب
 السطوة والانتقام والحادث عن الحزن المرض
 والاسقام **اخبرنا** الفقيه العالم ابو محمد الحسن بن
 القاضي ابي عمران موسى بن احمد الخالدي قال سمعت
 الشيخ العارف ابا محمد ابراهيم البعلبكي المقرئ بالعقبة
 قال كان الشيخ ارسال ان رضي الله عنه ببستان
 من بساتين دمشق في زمن الصيف وسعه جماعة
 فقال احدهم ما وصرى الولى المشتمل على احوال التمكين
 قال هو الذي ملكه الله ازمة التصريف في الوجود فقال له
 وما ازمة ذلك فاخذ الشيخ اربعة قضب وافرد منها
 واحداً وقال هذا للصيف وافرد اخر وقال هذا للربيع
 وافرد اخر وقال هذا للخريف وافرد اخر وقال هذا للشتاء
 ثم اخذ الذي سماه للصيف بيده وهزه فاشتد الحر ثم
 طرحه واخذ الذي سماه للربيع ^{اه حرك} وهزه فاختضرت اوراق
 البستان وايضت اعصابه وتناوحت رياح الربيع
 ونسائمها واخذ الذي سماه للخريف وهزه فجاءت اوصاف
 فصل الخريف ثم طرحه واخذ الذي سماه للشتاء وهزه
 فهبت رياح الشتاء واشتد بناء البرد وبسنت اوراق
 البستان ثم نظر الى اطيار على الشجار في البستان فقام الى
 شجرة من رز وهزها و اشار الى الطائر الذي عليها ان سبح
 خالقت فترنم الطائر بصوت شجي اطرب السامعين

الالهة
 من
 حرك

من نظام الالهة

ثم اتى الى شجرة اخرى وفعل كذلك حتى اتى على الجميع
واشار الى طائر منها ان مجد خالقت فلم ينطق فقال له الشيخ
اسكت لا عشت فوق الطائر الى الارض ميتا **اخبرنا**
الشيخ الصالح ابو المحاسن يوسف بن الشيخ ابى بكر محمد بن
الشيخ شكر العراقي ثم الاربلى قال سمعت جدى ابا الخير
بركة المعروف بالمحصى قال ورد على الشيخ ارسالة خمسة
عشر رجلا ولم يكن عنده في ذلك الوقت غير خمسة اذغفة
فوضعها بين ايديهم مع دقة وقال باسم الله اللهم بارك لنا
فيما رزقتنا فاكلوا حتى شبعوا وكانوا جباغا وبقا منها
بقية ففرقها كسرة وكسرة وودعوه من دمشق وسافروا
الى بغداد واخبروا انهم دخلوا بغداد ومعهم منها شئ
وكانوا ياكلون منها طول الطريق **اخبرنا** الشيخ الصالح
ابو الفضائل فضل الله بن ابى الحسن على بن احمد الدمشقي
قال سمعت الشيخ العارف بقية السلف ابا احمد محمود بن
محمد الكردي الشيباني الجبالي اوى باربل قال رايت ارسالة
الدمشقي رضى الله عنه مرة يقول سائر في الهوى تارة بمنى
وتارة بسرى سريعا وتارة يمر بالسهم المقوق ورايت بزمرة
ما را على الماء وجمعت سنة اجتمعت معه بعرفات ورايت
في جميع المشاعر ثم فقدته فلما جئت دمشق وجدته ليس
عليه اثر سفر فسالته عنه اهل دمشق فقالوا والله ما نأى
الشيخ عنا يوما كاملا قط بل بعض يوم عرفه وبعض

يوم النحر وبعض ايام التشريق قال ورايت جالساً والاسد
تترغ على قدميه وهو مستغرق في حاله ولا يلوى على الاسد
ورايت مرة بظاهر دمشق يرمى حصبا بين يديه فقلت له
في ذلك فقال هذه سهرام في الفرج وكانوا في ذلك الوقت
قد خرجوا من الساحل واذواهل الشام وتبعهم جيش
المسلمين قالوا فرأينا حصبا ينزل من الهوى على رؤس
الافرج فيهلك الفارس والفرس وهلك بذلك منهم
خلق كثير **اخبرنا** الفقيه ابو احمد عبد الملك بن ابى الفتح
بن منصور الاعزازي قال اخبرنا الفقيه ابو عمرو عثمان
بن جواد الهاللي باعزاز قال سمعت الشيخ الامام
ابا الفرج عبد الرحمن بن الشيخ ابى العلا نجم بن شرف
الاسلام ابى البركات عبد الوهاب الخزرجي المعروف بابن
الحنبلي بدمشق قال سمعت ابى رحمه الله تعالى يقول
حضر الشيخ ارسالة في دار لسمع بدمشق من المشايخ والصلحاء

فانشد القوال

كأنى نادى صخرة حين اعرضت • من الصم لو يمشى بها العصم زلت
فسوجا فالتفالك الابحيلة • فن مل منها ذلك الوصل ملت
اسيتى بنا واحسنى لاملوكة • لدنيا ولا مقلية ان ثقلت
ولكن انبلى واذكرى من مودة • لذى خلة كانت لديكم فضلت
وكنا سلطنا في صعود من الهوى • فلما اتوا ثقتنا بينت وزلت
وكنا شددنا عقدة الوصل بيننا • فلما اتوا فينا شددت وحلت

فان سال الواسون فيم هجرتها فقل نفس حرسوتك فتسلك
هنيتا مرتيا غير ذابنخا مسن. لغزة من اعراضنا ما استجلك
قال فكان الشيخ ارسل ان يذب في الهوى ويدور فيه دوران
ثم ينزل الى الارض يسيرا يسيرا يفعل ذلك مرارا والمخاض
يشاهدونه فلما استقر على الارض استد ظهره الى شجرة تين
في تلك الدار كانت يبست وقطعت الجمل من مدة فاورقت
واينعت واحضرت وجملت التين في تلك السنة وكان
حملها من اطيب تين دمشق سكن رضى الله عنه دمشق
واستوطنها الى ان مات بها قديما مسنا ودفن بظاهرها
وقبره ثم ظاهر يزار ولما حمل نعشه على اعناق الرجال
جاءت طيور حضر واعكفت على نعشه ورأى الناس
فرسانا على جيول شهب قد احدثوا بالجناب ولم يروهم
من قبل ولا من بعد رضى الله عنه **اخبرنا الشيخ الصالح**
ابو المحاسن يوسف بن اياس مريحي البعلبكي المقرئ قال سمعت
الشيخ العارف ابا يوسف عبد الله بن يونس المعروف باليار
بجامع دمشق قال سمعت شيخ الشيوخ ابا الحسن
عبد اللطيف بن شيخ الشيوخ ابي البركات اسماعيل بن
اليسابوري بدمشق سنة ست وتسعين وخمسة
يقول سمعت الشيخ ارسل ان الدمشقي رضى الله عنه
يقول وقد ذكر الشيخ عبد القادر الجيلي رضى الله عنه
الشيخ عبد القادر من صدور الحضرة وافراد الوجود

قد نطق بالحكمة وسلمت اليه احكام التصريف في كل
قريب وبعيد من اهل زمانه في الاخذ والعطاء والقبول
والرد وهو نايب رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا
الوقت رضى الله عنه وانفعنا ببركته يا رب العالمين آمين
الشيخ ابو مدين المغربي رضى الله عنه
هذا الشيخ من اعيان مشايخ المغرب. وصدور المقربين
واعيان العارفين. وائمة المحققين. صاحب الكرامات الظاهرة
والافعال الخارقة. والاحوال الغريبة. والمقامات العلية
والهم السامية. صاحب الفتح السنوي. والكشف الجلي.
والحقائق النفيسة. والمعارف الجليلة. له التصدر
في مراتب القرب. والتقدم في منازل القدس. والسبق
في طرق الملكوت. والترقي في معارج الوصل. والتعالى
في مدارج العلى. والنظر الخارق في عوالم الغيب.
وله القدم الراسخ في التمكين الموطد. والبيع الطويل
في التصريف النافذ. واليد البيضاء في احكام الولاية.
والقوة الشديدة في لحوال النهاية. والمظهر العظيم بخرق
العوايد. وقلب له الاعيان. وهو واحد اوتاد المغرب واركان
هذا الشأن. واجال ايمته البارعين. وسادات المحققين.
واعلام العلماء باحكامه. واولى الايدي والابصار
بمناججه. وهو واحد من اظهره الله تعالى الى الوجود وصرفه
في العالم. ومكنه في الاحوال ومملكه الاسرار. واظهره

على يديه العجايب وانطقه بفتون الحكم واجرى على
لسانه لطايف الاسرار ووقع له القبول العظيم والهيبة
الوافرة في قلوب الخلق وقصد بالزيارات من كل قطر
واشتهر ذكره في الافاق شرقا وغربا وهو واحد من جمع الله
له بين على الشريعة والحقيقة وافق بيالاد المغرب
على مذهب الامام مالك بن انس رضي الله عنه وناظر
واملى وقصده طلبه العلم واخذوا عنه واجتمع عنده
جماعة من الفقهاء والعلماء والصلحاء وانتفعوا بكلامه
وصحبتة انتهت اليه رياسة هذا الشأن ببلاد المغرب
وتخرج بصحبتة غير واحد من اكابر مشايخها مثل
الشيخ ابي محمد عبد الرحيم بن احمد بن ججون المغربي
والشيخ ابي عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم القرشي
والشيخ ابي محمد عبد الله التستالي الفاسي والشيخ ابي بل
واضح والشيخ الصالح القدوة ابي محمد صالح بن مرجان
الدكالي والشيخ ابي غانم سالم والشيخ ابي الصبر ايوب
المكتايسين والشيخ ابي محمد عبد الواحد والشيخ
ابي الربيع المظفر والشيخ ابي يزيد بن هبة الله الوري
وغيرهم رضي الله عنهم وتلمذ له جماعة من اهل الطريق
وقال بارادته جم غفير من اصحاب الافعال والاحوال
وانتهى اليه عالم عظيم من الصلحاء واجتمع العلماء
والمشايخ على تعظيمه واحترامه واعترفوا بفضله

الى قوله وتاد بوابين يديه وكان جيبا لا يظريفا متواضعا
ناهدا ورعا محققا مشتملا على اكرم الشيم واشرف
الصفات واطيب الاخلاق واكمل الاداب مع اقبال
شديد على المجاهدة وثبوت دائم على محافظة الاوقات
ومراعات الانفاس والقيام بوظائف الشرع وكان له
كلام نفيس على لسان اهل الحقايق سطر عنه **مشتر**
الجمع ما اسقطت فرتك ومحاشرتك والوصول
استغراق اوصافك وتلاشي نفوتك والغيرة
ان لا تعرف ولا تعرف واغني الاغنياء من ابداله الحق
حقيقة من حقه وافقر الفقراء من سر الحق حقه عنه
والخالي من الانس والشوق فاقد للحبة ومن خرج
الى الخلق قبل وجود حقيقة تدعوه الى ذلك فهو مفتون
ومن رايت يده مع الله حالاً لا يكون على ظاهر منه
شاهد فاحذر واذا ظهر الحق لم يبق مع غيره وليس
للقب سوى وجهة واحدة فالى اى وجهته توجه يجب
عن غيرها واذا سكن الخوف والقلب اورثه المراقبة
ومن تحقق بالعبودية نظر الى افعاله بعين الريا والحواله
بعين الدعوى واقواله بعين الافتراء وما وصل الى الصريح
الحرية من عليه من نفسه بقية **ومشتر** شاهدته
مشاهدة لك والاشاهدة لك له المقرب مسرور
بقربه والمحب معذب بحبه والفقرا مارة على التوحيد

ودلالة على التفريد والفقوان لا تشهد سواه والفقير نور
مادمت تستره فاذا اظهرته ذهب نوره ومن كان لاخذ
احب اليه من العطاء فاشتم راحة الفقر والاخلال
ان يغيب عنك الخلق في مشاهدة الحق ومن نظر
الى المكونات نظر ارادة وشهوة حجب عن الغيرة فيها
والانتفاع بها ومن عرف احد الم يعرف احد والحق ما بان
عنه احد من حيث العلم والقدرة ولا اتصل به احد من
حيث الذات والصفات ومن لم يستصلح للمعرفة شغل
بروية الاعمال ومن سمع منه بلغ عنه والشهيد يشاهد
ماله فيستر به والميت يشاهد اعماله فتتقاه وتكرهه فهذا
بالقبول والرد مخوف وذلك بالقبول والرحمة مبشر
ومشرف **ومشرف** الاخلاص ما خفي عن النفس
درابته وعلى الملك كتابته وعلى الشيطان غوايته
وعلى الهوى امالته وعيشن الاولياء في الدنيا عيش طيب
فابدانهم تمتع باثرة وارواحهم تتعم بنظره والفقر
فخر والعلم غنم والصمت نجاة ومناجاة والاياس راحة
والقناعة غنى والزهد غافية ونسيان الحق جنابة
والاشتغال عنه دناءة والمصنور معه جنة والغيبة
عنه نار والقرب منه لذة والبعد منه حسرة والانس
حياة والاستيحاء منه موت والمحول نعمة على العبد
لو عرف شكرها وطلب الارادة قبل تصحيح التوبة غفلة

ومن قطع موصولا برب قطع به ومن اشتغل مشغولا
بقربه ادركه المقت والمهمل من الاعمال والاحوال لا يصلح
لبساط الحق تعالى **ومن دعا** رضى الله عنه اللهم
ان العلم عندك وهو محبوب عني ولا اصل امر الختاره لنفسى
فقد فوضت اليك امرى ورجوتك لفاقتى وفقرى فارشدنى
النصر وفقنى لاحب الامور اليك وارضاها عندك واسرها
عاقبة فانك تفعل ما تشاء بقدرتك انك على كل شى قدير

ومن شعره

يا من علا فرأى ما فى الغيوب وما • تحت الثرى وظلام الليل من يدك
انت الغياث لمن ضاقت مذاهبه • انت الدليل لمن حارت به الحيل
انا قصدناك والامال واثقة • والكلم ملهوف ومبتهل
فان عفوت فذو افضل وذو كرم • وان سطوت فانك الحاكم العدل
اخبرنا الشيخ الصالح ابو الحسن على بن يوسف بن احمد
القوسى قال انبانا الشيخ العارف ابو بكر بن شافع بقنا قال
انبانا شيخنا الشيخ الجليل ابو الحسن بن الصباغ قال
انبانا شيخنا القدوة ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن جحون العرجي
بقنا قال سمعت شيخنا ابامدين يقول اوقفتنى ربي عز وجل
بين يديه وقال لي يا شعيب ماذا عن يمينك قلت يا رب
عطاؤك قال وماذا عن شمالك قلت يا رب قضاؤك
قال يا شعيب قد ضاعقت لك هذا وغفرت لك هذا طوبى
لمن رآك او رأى من رآك قال وسمعتة يقول وعدنى ربي

ابو عمرو
م

تبارك وتعالى في كل اصحابي ومن احبني خيرا كثيرا قال
وقرأة في الصلاة ويسقون فيها كما سا كان مزاجها
زنجبيل فامتص شغيبه فلما قضى صلاته قال لما تلوت
الاية سقت من الكاس وقال وقرأة ان الابرار لفي نعيم
وان الفجار لفي حميم فقال اشهدت مقام الفريقين **اخبرنا**
الفقيه ابو العباس احمد بن قريش بن اسحق الخزازي
التلساني قال سمعت شيخنا ابا محمد صالح الدكالي رضي الله
يقول قامت الحرب مرة بالمغرب بين المسلمين والفرنج في حياة
شيخنا ابي مدين رضي الله عنه فكان الفرنج قد ظهر وايقظوا
على المسلمين فاخذ الشيخ سيفه وخرج الى الصحراء مع نفر
يسير من اصحابه وجلس على كتيب من رمل فاذا بين يديه
خنازير قد ملؤا البرية من كثرتهم فوثب الشيخ حتى صار
بينهم واستل سيفه وعلا به رؤس الخنازير حتى صرع
منهم كثيرا ولوا بين يديه هازمين ورجع فسألناه فقال
هو لاء الفرنج وقد خذلهم الله تعالى فارحنا الوقت فجاء الخنزير
بكسر الفرنج في الوقت الذي ارحناه فلما قدم المجاهدون
اكبوا على اقدام الشيخ يقبلوها واقسموا بالله العظيم انه
لو لم يكن معهم بين الصنفين لهلكوا واخبروه انه كان يعلو
بسيفه رأس الفارس من الفرنج فيصرعه وقرسه وانه
قتل منهم مقتلة عظيمة ولوا مدبرين وانه لم يروه بعد
انقضاء الحرب قال وكان بين الشيخ وبين موضع القتال

ارادنا معصوم

اكثر من مسيرة شهر **اخبرنا** ابو محمد رجب بن ابي المنصور
قال ابنا الشيخ القدوة ابو الحاج الاقصري قال شيخنا
ابا محمد عبد الرزاق يقول مر شيخنا ابو مدين رضي الله عنه
في بعض قرى المغرب فرآى اسدا عظيما قد افترس حمارا وهو
ياكل فيه صاحبه بالبعد منه يندب بالويل من العاقبة
فجاءه الشيخ وامسك بناصية الاسد وقاده ذليلا ونادى
صاحب الحمار اقرب فدنا حتى لصق بالاسد فقال له الشيخ
امسك الاسد واذهب واستعمله موضع حمارك فقال
باستيدي اني اخاف منه قال لا تخف انه لا يؤذيك فوالرجل
يقود الاسد والناس ينظرون اليه فلما كان اخر النهار
اقى به الشيخ فقال باستيدي اني شديد الخوف منه **انه**
وانه يتبعني اينما ذهبت فقال لا بأس عليك قال ما هو
الا ذلك فقال الشيخ للاسد اذهب ومتى اديتم بني آدم
سلطتهم عليكم قال وكان يوما سارا على الساحل فترضه
طائفة من الفرنج وحملوه معهم اسيرا الى سفينة عظيمة
فاذا فيها جماعة من المسلمين اسرا فلما استقر الشيخ فيها
قلعوها وعدلوا على المسير فلم تذهب بهم يمينا ولا شمالا
ولا تحركت من مكانها على قوة الريح فلما ايقنوا انهم لم يقدر
على المسير وخافوا ان يدركهم المسلمون قال بعضهم لبعض
هذا بسبب هذا المسلم ولعله من اصحاب السرير عند الله
بشرون الى الشيخ فامروه بالنزول فقال لا افعل الا ان اطلقتم

كل من في سفينكم من المسلمين فلما علموا انه لا بد لهم من ذلك
فعلوا وسارت السفينة في الحال **اخبرنا** الفقيه الصالح
ابو عبد الله محمد بن مسعود بن عمر العجلماسي قال ابانا
الشيخ الامام ابو زكريا يحيى بن محمد المعروف بالمغرب قال
سمعت الشيخ القدوة ابا محمد صالح بن وبرجان الدكالي رضي الله
يقول وردنا شى من المشرق على شيخنا ابي مدين رضي الله
فقالوا نشترى عنبا ولو يكن ذلك الوقت او ان العنب بالمغرب
فقال لي الشيخ يا صالح اذهب الى البستان وانما منه عنب
فقلت يا سيدي اخرجت منه ولا عنب فيه فقال لي **يا سيدي**
فيه العنب فاتمت البستان فوجدت الدوالي مملوءة عنبا
كالحما في اول وقت كثرة ووالله لقد فارقت قبل ذلك
ولا جنة عنبا رها فيه فاحتملت منه شيئا كثيرا واتيت
فاكلوا واكلت معهم واذا هو بلا عجم فقالوا انا كنا نشترى
العنب ونعلم انه لا يطعمنا احد بالمغرب الا انت **اخبرنا**
الفقيه الفاضل ابو الحاج يوسف بن عبد الرحيم بن حجاج
الفاسي قال سمعت الشيخ الجليل ابا الربيع سليمان
بن عبد الوهاب المظفري قال كان شيخنا الشيخ ابو مدين
رضي الله عنه يوما جالسا على الساحل يتوضا وفي امس
خاتم فسقط في الماء فقال يا رب اريد خاتمي فطلعت
سمكة في الحال وفي فمها الخاتم فاخذه وكان سايرا مرة
وسببه مزود فيه سويق مذاق بماء فسقط من يده فنكس

الآن

قطعا

قطعا وبتدد السويق فوقف وقال يا رب اريد مزودي
بسويقه ففاد المزود صحيحا وفيه السويق **قال** وسافر
مرة ومعه جماعة من اصحابه فنزلوا منزلا في صحرا ليلا
فلما كان الليل سمعوا صياحا فظنوا من يوذهم وفزعوا
فقال لهم الشيخ لا بأس فاشتد عليهم وقالوا وددنا لو اكان
عندنا صنونوات نسب وكمانت ليلة شديدة الظلمة فقام الشيخ
الى شجرة هناك وصلى تحتها ركعتين ودعا فاضاءت
الشجرة حتى اشرق ذلك الموضع كله اشراقا شديدا وسكن
روعهم ولا زالت الشجرة تضيء الى ان اضاء الفجر **اخبرنا**
الشيخ الاصيل ابو المعالي فضل الله بن الشيخ الصالح
ابي اسحق ابراهيم بن الشيخ الصالح ابي العباس احمد بن محمد
الانصاري التلمساني قال ابانا ابي رحمه الله تعالى قال
سمعت شيخنا الشيخ ابا مدين رضي الله عنه يحكي في
مجلسه وكان محفوقا بالنور والبهاء والوقار والسنا واللام
والاولياء قال قال الفقيه ابو القسم عبد الرحمن بن محمد
الحضرمي رحمه الله تعالى قال دخل الشيخ الفاضل ابو العباس
احمد بن سلامة القرشي التلمساني الواعظ على الشيخ
ابي اسحق ابراهيم بن احمد بن علي الجبنياتي بمجندية بزور
وقال له ادع لي فقال له يا اجدار الله موضع الشيخ من
نفسك وكان ابو العباس كثير العطاء من اكرم الناس فانصرف
وقال لولم يعلم الشيخ مني شيئا لما قال لي ذلك فجاء لي مجلس

قطعا

على ذكوة مزين ليخلق رأسه فلما فرغ من خلقه اتى رجل يأتى
دينار فاعطاها ابو العباس للمزين وقال انها مائة دينار
فقال له المزين هذا مكان الشيخ الذي ذكره لك الشيخ
ابو اسحق فقال له اخبرني عنه فقال الشيخ عندهم ان هو
يفرق بين الدانق والمائة دينار ولو لم يكن في نفسك شيخ
لما نبهتني عليه قال فذهب فجلس في بيت سنة لا يتكلم
مع احد ولا يخرج الا الصلاة الجمعة فاجتمع الناس على
بابه يستلون ان يتكلم عليهم فاستمع فلما الزموه خرج
فوافقا عصافير على سدره في الدار فلما راوه فرأوا فرجع وقال
لو صلحت للحديث عليكم لما تقررت مني العصافير لان
من فيه خوف الله تعالى امن منه كل شئ ثم رجع وجلس
في البيت سنة اخرى ثم خرج فلم تفر منه الطيور قال
فتكلم على الناس فلم يتم كلامه الشيخ ابي مدين
حتى جاءت الطيور وعكفت عليه ودارت حوله وتواجدت
وانشد بقوله
توجع ممرض وخوف مطالب واشفاق مهوم وحزن كئيب
ولوعة مشتاق وزفرة واله وسقطه مسلقام بغير طبيب
وفكرة جوال وفطنة غايصة لياخذ من طيب الكرى نصيب
المت بقلب حيرة طوارق من الشوق حتى دل ذل غريب
فيكم اشجانا ويخفي حجة ثبوت واستكنت في فواد حبيب
قال فاج المجلس وخرج اهله وما زال طائر من تلك الطيور

يصفق

يصفق بجناحه حتى سقط ميتا ومات رجل بمن كان
حاضرا **اخبرنا** الشيخ الصالح ابو الحسن علي بن يوسف
بن احمد القرظي قال انبانا الشيخ ابو بكر بن شافع بقنا قال
اخبرنا الشيخ ابو الحسن بن الصباغ قال انبانا الشيخ
ابو محمد عبد الرحمن بن احمد قال سمعت الشيخ الصالح
ابا عبد الله محمد بن ججاج الغزالي المغربي يقول قال الشيخ
ابو مدين رضي الله عنه في مجلسه كل بدل في قبضة العارف
لان ملك البدل من السماء الى الارض وملك العارف
من العرش الى الترى وما مناقب الابدال في مناقب العارفين
الاكلحة ابارق خاطف وما درجة المعرفة الا استقراب
الى حضرة الربوبية واستدنا من مجالس القدس ثم قال
التوحيد سراج اطامر بالكونين قال فلما كان الليل كشف لي
واذا انا بالشيخ ابا مدين والشيخ ابي حامد الغزالي
والشيخ ابي طالب المكي والشيخ ابي يزيد البسطامي
والشيخ ابي عبد الرحمن السلمي وجماعة من الصوفية
والابدال فقالوا للشيخ ابي مدين اخبرنا عن حقيقة سر
في توحيدك فقال سرى مسرور باسرار تسمد من البحار
الالهية التي لا يخفي بثها غيرها اذا الاشارة تعجز عن
وصفها وايت الغير الا سترها هي محيطه بالوجود لا يدركها
الا من كان وطنها مفقودا وكان في عالم الحقيقة يسره
موجودا ينقلب في بحار الابدية وهو يسره طائر في فضاء

شيخنا

الملكوت ويسرج في سرادقات الجبروت قد تخلق
بالاسماء والصفات وفني بمشاهدة الذات هنالك
قرارى ووطنى وقرعة عيني ومسكنى والمحق عز وجل لغنى
عن الكل قد اظهر في وجودى بدائع قدره واقبل على بالحفظ
والتوفيق وكشف لي عن مكنون التحقيق قائمة بالوحدانية
واشار اتي الى الفردانية فروحى راسخ في علم الغيب يقول
مالكى يا شعيب كل يوم جديد على العبيد ولدينا مزيد
فقال يا ابا مدين زادت الله من انواره قال فلما اصبحت
ايت الشيخ ابا مدين وذكرت له هذه الواقعة فاقرني
عليها ولم ينكر على منها شيئا **وبه الى الغزالي** قال ذكر
شيخنا ابا مدين في مجلسه كيد الشيطان فلما كان
الليل كشف لي عن شخص من نور يقول يا هذا اسأ
كيد الشيطان ابا مدين فكرجل كاد رجلا فاهلك
نفسه ولم يشعر واما كيد عبد الرزاق تلميذ ابي مدين
فكرجل بال في البحر ليخسه واما كيد العامة فك
كالامام العادل في رعيته يحبرهم ويجبونه ثم رايت
جميعا عظيما من مشايخ المغرب وصلح آثرها وبأيدى هم
سرج فقد رايت الشيخ ابا مدين واصحابه خلفه وتلميذ
عبد الرزاق بين يديه وبه شمع عظيمة تقدر فيها لم فقط
لرجل ثم ما هذه فقال كلما ترى من هذا الشمع مع هولاء
هو من هذا النلم ثم جئنا معه الى باب عظيم سعته

اشم

ما بين المشرق والمغرب وعليه جمع عظيم من الابدال
والصوفية فسالت الشيخ ابا مدين عن الباب فقال
هو باب الابدال ونحن عليه حجاب فمن راعاه طالبنا
فاذا تكلم ميزناه ثم تقدم ودخله ودخل الكل خلفه
بعده فاذا نحن ببحر عظيم من نور وعليه سفينة من نور
فقال الشيخ هذا بحر الوصول وهذه سفينة المأمون
ثم قال اركبوا فيها بسبح الله مجراها ومرساها الى ربك
سنتها هاسير وفيها بريح الشوق بين امواج الفكر
الى ساحل الذكر فاذا ابدما سبدا فخر والله سجد **ثم قال**
مثل هذه الاسفار تقبس الانوار وتستفاد العلوم
والاسرار فلما اصبحت ايت الشيخ ابا مدين وذكرت
هذه الواقعة فاقرني عليها ولم ينكر على منها شيئا **وبه**
الى الغزالي قال ذكر شيخنا ابو مدين رضي الله عنه
في مجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم وموسى الكليم
صلى الله عليه وسلم وعلى نبينا افضل الصلوة والتسليم
واطال في وصفه فلما كان الليل رايت في المنام بابا
مفتوحا وموسى عليه الصلوة والسلام جالسا وهو
يقول يا ابا مدين اخذت من العلوم اعلاها ومن المعارف
ارفعها واضفت الى باربها وحزت الولاية باسرها فطاب
لك امرها وكان ذلك لك مرتعا حتى نلت منه مرتقا
وصرت للفكر جليسا حتى صار لك الحق انبسا فتزيرك

له بالعالم ادناك وبذكرك له بالمعرفة قريك فالناس
 يتمتعون بالشهوات والاكوان وانت تتمتع بمشاهدة
 الرحمن ثم سمعت الملائكة يقولون في السموات سبح
 قدوس ربنا ورب الملائكة والروح ثم انصلح الباب
 فاذا موسى عليه الصلاة والسلام معي في الارض فتعجب
 فقال بم تعجب هذا ابومدين يقطع من العرش الى الكرسي
 في لحظة واحدة قال فلما اصبحت اتيت الشيخ ابامدين
 وقصيت عليه الرويا **اخبرنا** الشيخ الصالح الفقيه
 العالم ابو الفضل سعدان بن مواهب بن عبد الصمد الرزي
 الاسناني قال سمعت الشيخ العارف ابوالحجاج الاقصر
 قال سمعت شيخنا ابامحمد عبد الرزاق قال لقيت ابالعباس
 الخضر عليه الصلوة والسلام بقننا في المغرب في سنة
 ثمانين وخمسمائة فسألت عن شيخنا ابامدين رضي الله
 فقال هو امام الصديقين في هذا الوقت وستر من الارادة
 اتاه الله مفتاحا من السر المصون بحجاب القدس ما في
 هذه الساعة اجمع لاسرار المرسلين منه **قال** ثم مات
 الشيخ ابومدين بعد ذلك ببسبر وهو ابومدين شغب
 بن الحسن المغربي سكن بلاد المغرب وكان امير المؤمنين
 ببلاد المغرب باشخاصه لتبرك به فلما وصل الى تلمسان
 قال مالنا والسلطان الليلة نزور الاخوان ثم نزل ولما
 واستقبل القبلة وتشهد وقال ها قد جئت ها قد جئت

وبجملت

وبجملت اليك رب لترضى ومات فدفن بجبانة العباد بها
 وقد ناهز الثمانين وقبره ثم ظاهر بزار رضي الله عنه
انشدنا الفقيه ابوالحجاج يوسف بن الفقيه ابوالحسن
 علي بن احمد الخوزجي التلمساني قال انشدنا ابى رحمه الله تعالى
 قال انشدنا بعض اصحابنا العلماء والصلحاء من اهل المغرب
 لنفسه بمدح الشيخ ابامدين رضي الله عنه **فقال رضي الله عنه**
 ثبتت لنا اعلام علم الهدى صدقا،
 فصار يسمي الدين مغربنا شرقا،
 واشرق منها كلما كان آفيا لا، واصبح نور السعد قد مالا الافقا،
 سقى الله من ماء الحجة وابالا، فلو با بهامت فقل كيف لا تسقا،
 لقد زهد وافما سواء فاصبحت، نفوسهم طراتنادى الدناسحقا،
 لقد غرقوا في بحر جبالهم، فناهيك من بحر وناهيك من غرقا،
 اذا ما سرت للسر اسرار شوقهم، لسيدهم زاد والروية شوقا،
 قلوب سرت نحو الهدى بمسك، فعادت سرها والحج ترشقهم رشقا،
 وجاء من التوحيد جيش عرمرر، فافنى الذي يفنى وابقى الذي يبقا،
 ثم القوم لا ينقى بعبد جليسهم، وهل احد يخطى بقبرهم يشقا،
 ابامدين دانت لديك عصبته، فواليتهم جبا وادبتهم رفقنا،
 لت الله يا شمسنا اصنا بنورها، من الدين ما قد كان اظلم اذ دقا،
 نسيت قلوبنا طال ما شقها الفضا، فامطر حيا من ماء علم الهدى ودقا،
 فاجبت منها كل ما كان ميتا، ورقبت منها كل ما كان لا يرقا،
 وانخرجنا من كل جهل وظلمة، فمرها دجاليل الاحتمال برقنا،

وادخلتها حصن التوكل فانتفت ، واسمها زوال العز بالعروة الوثقا ،
 شفيت بعلم باشعيب قلوبنا ، فاسمك من شعب القلوب قد اشتقا ،
 وقله كان سلطان الهدا فادانفسا ، واوسعها ذلها واعبد هارقا ،
 فاعتقرها من رقه بتلطف ، فجزويت من خير منحن الوراعتقا ،
 اذا استبقت بالعارفين خيولهم ، فخيالك بالتوحيد قدما نزلت السبقا ،
 وان ركبوها نحو المعارف مركبا ، ركبت اليها في بحار الهوى عشقا ،
 سموت بنور الله عن كل ناظر ، فصرت ترى في الغيب ما لا ترى النزرقا ،
 فانت امام العارفين ونورهم ، ومنطقهم مبرها اردت بهم نطقا ،
 عليك سلام الله ساد شارق ، وما سجت شجوا سيدها ورقا ،
 واصل على المختار من آل هاشم ، كل جاء بالحق الذي اظهر الحقا ،
 اخبرنا ابو عبد الله محمد بن مسعود السجلماني قال ابانا
 الشيخ ابو زكريا يحيى بن محمد المغربي قال سمعت الشيخ ابا
 محمد صالح الدكالي يقول سمعت شيخنا ابا مدين رضي الله عنه
 في سنة ستين وخمسماية يقول لقيت ابا العباس الحضرمي
 منذ ثلاثة اعوام فسألته عن مشايخ المشرق والمغرب في
 عصرنا هذا وسألته عن الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله
 فقال هو امام الصديقيين وحجة العارفين وهو
 روح في المعرفة وشأنه الغربية بين الاولياء ولم يكن
 بينه وبين الخلق الا نفس واحد ومراتب الاولياء كلها
 من وراء ذلك وانا اصرف مراتب الاولياء من وراء اشارة
 وما سمعته قال بمثل هذا في حق غيره رضي الله تعالى

النفس
 2

عنهم اجمعين ونفعنا بهم آمين
 الشيخ ابو محمد عبد الرحيم المغربي رضي الله عنه
 هذا الشيخ من اجلاء مشايخ مصر المشهورين ،
 وعظماة العارفين المذكورين ، صاحب الكرامات المخارقة ،
 والانفاس الصادقة ، والافعال الظاهرة ، والاحوال الفاخرة ،
 والحقايق السنية ، والمعارف الجليلة ، صاحب المقام المرموق ،
 والفتح المانوق ، والكشف الجلي ، والقدر العلي له المحل الارفع من
 مراتب القرب ، والمجلس المصدر في منازل القدس ، والمورد العذب
 من مناهل الوصل ، واليد البيضاء في العلم بتفاصيل معارج القلوب
 في مشاهد الغيوب ، والبياع الطويل في التصريف في احكام الولاية
 والقدم الراسخ في التمكن في الحوال الزبانية ، والبصيرة الثاقبة
 لحجب الاكوان ، والسريرة السائرة في طرف الملكوت ، وهو واحد
 من جمع الله عز وجل له باين على الشريعة والحقيقة ، واتاه الله كنزا
 من معرفة الكتاب والحكمة ، ومفتاحا من علم السر المصون
 وكان اذا سمع المؤذن يقول اشهد ان لا اله الا الله ، قال
 شهدنا بما شاهدنا ، ويل لمن كذب على الله ، وكان يقول ادركت
 جميع صفات الله تعالى الا صفة السمع وكان يقول المتكلمون
 يدندبون حول العرش وهو احد من اظهره الله تعالى في الوجود
 وقلب له الاعيان ، وخرق له العوايد ، واظهره على يديه العجايب
 ونطقه بالحكم وجلى على لسانه عرايس الازل ، وكشف له مخفيات
 الاسرار ، واوقع له القبول التام ، والهيبه الوافرة في الصدور

وهو واحد اركان هذا الشأن واوتاد هذه الطريقة وابنة ساداتها
واعلام العلماء باحكامها وصدور القادة اليها علماء وحالاً
وتحقيقاً وجلالة ورياسة مع لزوم قانون المجاهدات
وحفظ مراعات الاوقات ومراقبة الاحوال السوءة الانفاس
انتهت اليه رياسة هذا الشأن وعذق الامر في تربية المرابين
الصادقين في وقته ببلاد مصر وبصحة تخرج الشيخ القدي
ابو الحسن بن الصباغ رضي الله عنه وتلمذ له غير واحد من
اهل هذا الطريق وانتمى اليه جم غفير من اصحاب الاحوال
وانعقد اجماع العلماء والمشايخ بالتبجيل والاحترام واقربوا
بمكانته وبرزوا عدالتهم وانتهوا الي قبوله وقصدوا بالزيارات
من كل افق واشتهر ذكره في المشرق والمغرب وكان جياً مستوراً
متادباً شريف الصفات لطيف المعاني وكان له كلام جليل
على لسان اهل الحقيقة **منه** قطع العاريق نحو الفقد
وظهور العقد بعدم الالتفات الى السوى وثقة القلب
بترتيب القدر السابق والتجريد نسيان الزمان حكماً
والذهول عن الكونين حالاً وعض البصر عن الابن وقتاً حتى
تنقلب الاكوان باطن الظاهر ومتحرك الساكن فيسكن
القلب بتمكين القدر على قطع الحكم والابتهاج بنفسه
الموارد انشراح الصدر بصور الاكوان مع ثبوت المقام
بعد التلوين ورسوخ التمكين فتكون السماء له رداً والارض
له بساطاً والهيبة في القلب لعظمة الله تعالى اطلس ابصار البصائر

لمشاهدة

لمشاهدة ومشاهدة بمن سواه حسافاً لا يرى الا بانوار
الجلال ولا يرى الا بسواطع الجمال والرحمة سكوت القلب
تحت مجاري الاقدار بنفي التفرقة حالاً وعلم التوحيد
جمعاً فيشهد القدرة بالقادر والامر بالامر وذلك
يلزمه في كل حال من الاحوال والتمكين شهود العلم
كشفاً ورجوع الاحوال اليه قهراً والتصرف في المقادح
حكماً وكمال الامر في المقادح شرعاً والجوع صفاء الاسرار
في استغراق الادكار والشوق الاستغراق في مبادئ
الذكر طر باثم الغيبة في توسط الذكر سكر اثم المحضور
في اخر الذكر صحواً هوبين استغراق بهجة وغيبة بزجة
وحضور بنعشة وثلاث وقت المشاق استغراق وثلاثه
غيبه وثلاثه حضور والحياة ان يجي القلب بنور الكشف
فيدرك سر الحق الذي برزت به الاكوان في اختلاف
اطوارها فكيف هي حجة بالله تعالى ويخاطبه باسرار
معانيها والطاق مبانها والتبري من المحول والقوة ذهاب
الخواطر من المحل عليه وفناء الاكوان في امتزاج الانفاس
وبقيد صاحبه ان يحفظ الله عليه حاله ويرى في
كل لحظة مقامه فلا يبرز في الملك ولا الملكوت حركه
ولا ساكن ولا اختلاف طور بحكم الاوله فيه زيادة
نورته وحقيقة ايمانية ونوم مقام فلا يتكدر عليه حاله
ولا يختلف عليه وجده فان ظهرت عليه القدرة اخفته

وان بطنت فيه اظهرته فرويته غيبية وحضوره
بطوية والمصافات بالاسرار ان لا يسمع اية الامت
مخاطب في ستر بسر المراد في العمل وتتوسع له الافهام
باختلاف المقامات في العمل فهو رتق في رياض الاسرار
ويصافي بخالص الانوار ويتجلى له الحكم في انوار الجمال
يهدى اليه ذواتها ويمخه هباتها والواصل القالسمع
للاربعاء وفتح البصيرة للنظر فتقلت حروف
الاكوان في ستر استماعه تدبيراً وحكماً ومواعظاً فهو
في رياض التدبير بين حدايق المواعظ الناطقة والصالمة
وازهار الحكم الباطنة والظاهرة والتقوى ان لا يظهر
في محله حركة الا وهي منوطة بحبل العلم مع غيبته عن
حركته فان تكن باطنة ففي باطن العلم حكمها وان تكن
ظاهرة ففي ظاهر العلم وجودها مع طهارة القلب
وتسليم النفس ومبارزة الوقت واذا صح هذا الوصف
للعبد اتاه الله عز وجل العلم اللدني وفتح له باب الالهام
الوحي فيحدث روجه باسرار الملكوت والتحقيق الاستغراق
في الانوار الغيبية فيرى قلبه مشكاة ذاته الانوار فيدرسه
حقيقة النفس وكيف رتب الله وضعها والناس في
ذلك على قسمين متمكن امكن ومتمكن غير امكن
فالاول هو الذي يجدا العبارة العملية منوطة باطيف
الحال مصفحة للتبليغ بشرط التلقى والثاني هو الذي

يدرك كشافاً ويمنع منه عبارة فهو غير مبلغ حقيقة
ما ادركه من لطيف الانوار ونخفي الاسرار والكشف
بروز الافعال والاعمال على القسط اسر الصد يقى
والصراط الحقيقي وكذلك الاكوان يبرز له حقايقها
على الوضع الاول من غير اشارة لتمثيل والاتلوج لتحويل
بل بروز التشكيل وهو يظهر له على اثني عشر قسماً
سنون وغير سنون لشموس المعارف ولطائف العوارف
ويشبه في ذلك ما له قبل الانفصال والاتصال والذكر
اضحى الاول الذكر بروية المذكور حتى يبقى محقاً في عين المحو
وسكراني ستر الصحو قال الله تعالى واذا ذكرت اذ انسيت
معناه اذا نسيت انك ذاكر فنسيانك ذكر وغيبك
عن نسيان شهود المذكور وهو المعبر عنه بذكر الذكر واما
قال اذا نسيت سواء فاذكروه فهذا لا يصلح الا للغافلين
لا للمحققين وهذه المقامات كلها نتائج اتباع الكتاب
والسنة بحسن الادب ومن لا اتباع له للشرع فالاشي
من هذه المقامات ولا الاحوال **اخبرني الفقيه ابو الفضل**
سعد بن مواهب الاسناني قال سمعت شيخنا الامام
محمد الدين ابا الحسن علي بن وهب بن مطيع القشيري
يقول قال سمعت ابا الحسن بن الصبيح يقول
قال حضرت شيخنا مع الشيخ ابو محمد عبد الرحمن
رضي الله عنه سماعاً بقنا وفيه جماعة من المشايخ

والعلماء **فانشد القوال**
 كرامة فيك قد اسيت اخفيها، خوف العدى ودموع العين ^{تديها}
 وزفرة بات شوق طول ليلته، اليك ينشرها عودا ويطوبها.
 فارحم نفلقل قلب حشوه حرقا، يخبر المحيم ولا يخوت نظيرها،
 فليس في بدني عضو وبارحة، الا وحبك فيها قبل ما فيها،
قطاب الشيخ والمحاضرون ثم انشد القوال
 سروري ان ارالك وان تراني، وان يدنو مكاني من مكاني،
 وعيشي في لقائك كل يوم، وحسبي ذلك من كل الاماني،
 لين واصلتنى واروت قربي، وحقت ما ابالي من جفاني،
قال فتدخل الشيخ امر عظيم وقال للقوال اعده فتدخل
 القوال فترة في ذلك الوقت فقال له الشيخ اسكت فاقدر
 على النطق ومكث كذلك اياما ثم جاء الى الشيخ معذرا
 مستغفرا فقال اثل شيئا من القرآن فقرأ عند الشيخ
 ما شاء الله ان يقرأ وانصرف مسرورا فكان اذا اراد ان
 يقرأ القرآن يقرأ واذا اراد ان يقول شيئا من الشعر وغيره
 لم يقدر على النطق فاتي الى الشيخ مستغفرا فقال اذهب
 فتكلم فانصرف الرجل منطلق اللسان كحال اولنا **اخبرنا**
 الشيخ الصالح ابو يونس عبد الله بن فضل الله بن احمد
 السعدي الاقصري قال سمعت شيخنا ابا الجحاج الاقصري
 رضي الله عنه يقول اجتمع بمصر الشيخان الشيخ عبد الرحيم
 وعبد الرزاق رضي الله عنهما فاطرق الشيخ عبد الرحيم

ملياً ثم قال لعبد الرزاق يا اخي اني نظرت في اللوح المحفوظ
 فرايت فيه حضور اجل بدل من الابدال في البيت المقدس
 في هذه الساعة وقد امرت ان احضر وفاته فقاما وانيا
 بيت المقدس في وقتها ذلك فحضر اموت البدل وجزءه
 ودفناه وعاد الى مصر ببقية يومهما ذلك فقال الشيخ
 عبد الرحيم لعبد الرزاق اذهب ان الله عز وجل قد وهب
 مقام البدل شيخنا في سفينة النيل وقد امرت ان اتي به فذ
 الشيخ الى شاطئ النيل فاذا تلك السفينة جارية في الشاطئ
 الاخر فاخذ الشيخ عبد الرحيم عصا وغرسها في الارض
 فوقفت السفينة لا تذهب يمينا ولا شمالا الا امر الشيخ
 عبد الرحيم على الماء حتى وقف على السفينة ونادى باسم
 الرجل فاجابه فلما قرب منه اخذ بيده ومشي على الماء هـ
 الى الشاطئ الاخر ونزع الشيخ بيده تلك العصاة فسارت
 السفينة ثم ساروا الا لا شتمهم الى بيت المقدس فصلا واخيه
 مساة المغرب من يومهم ذلك وجلس الرجل في مقام الميت
 ووهبه الله تعالى مثل حاله ومقامه **اخبرنا** الشيخ الفقيه
 ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الله المصري المؤدب قال اخبرنا
 الشيخ الاصيل ابو سعد الخير عبد عبد الرحيم بن الشيخ
 الجليل العالم ابو الحسن بن ابي ظاهر ابراهيم بن بخا الانصار
 الحنبلي الضرير بمصر قال سمعت والدي رحمه الله تعالى يقول
 كان رجلا من مصر له حال فانحرو وكشف صافي وقدر ثابت

فتوارى عنه ذلك كله فأتى إلى الشيخ عبد الرحيم رضي الله
فوفاه يتوضأ في أنا فقال له يا سيدي قد جئتك قاصدا
وكان لي مع الله حال وقد فقدته كله فقال له الشيخ اشرب ما
في هذا الإناء يعني أناء وضوء فشربه فوجد حاله كله في الحال
قال ووقف النيل بعض السنين فلم يطلع قليا إلا كثيرا
وفات وقت زيادته واجتمع اليه أهل قنابسألونه الاستسقاء
فأتى إلى النيل وركب في سفينة فيه إلى الجانب الآخر وجعل
يدعوا بالبركة وأرسل الغيث فلم يتم كالومه ذلك حتى زاد
النيل وبلغ حله وعم الناس نفعه **أخبرنا** قاضي القضاة و
شيخ الشيوخ شمس الدين أبو عبد الله محمد المقدسي رضي الله
قال أنبأنا الشيخ الصالح أبو العباس أحمد بن الشيخ أبي التائب
حامد بن أحمد الأنصاري الأرتابجي قال سمعت الشيخ
الإمام أبا اسحق إبراهيم بن شرحبيل رضي الله عنه بمصر
يقول حكى لنا بعض أصحابنا الصلحاء قال كان عندي
وبية من بزو كان لي عيال كثيرة فأتيت إلى الشيخ عبد الرحيم
رضي الله عنه بقنا وشكوت اليه العيال والفاقة فأخرج لي
قدحا من بز وقال اخلطه على بزك والحن ولا تكل ففعلت
وكانت زوجتي تطن من ذلك كل يوم قد حين فكنت
كذلك أربعة أشهر ثم أعلمت زوجتي به جيرانها ففقدت
ابن شرحبيل رحمه الله وسمعت الشيخ أبا عبد الله محمد بن
أحمد القرشي يقول غير مرة نور الشيخ عبد الرحيم غلب

على نور أصحابنا أصحاب الأحوال من أهل الديار المصرية
في وقته رضي الله عنه وهو أبو محمد عبد الرحيم بن أحمد بن جحون
بن أحمد بن محمد بن جعفر بن اسماعيل بن جعفر الزكي بن محمد
المأمون بن علي بن الحسين بن محمد بن جعفر الصادق بن
محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب
رضي الله عنهم سكن قنابل مشهورة من صعيد مصر لأعلى
وهي إلى الآن معروفة بالمشايخ محفوظة من جميع البدع والمنكرات
ببركتهم واستوطنها وبرامات سنة اثنين وتسعين وخمسائة
وقد علت سنة على السبعين وقبره بها ظاهر يزار وأصله
من بلاد المغرب وأطنه ولدها وللمامات رى بعض المشايخ
ببلاد المغرب يقوم ويقعد ويخرج ويدخل وظهر عليه الإرتجاج
والاحتفال فقيل له في ذلك فقال مات رجل بالمشرق منفرد
في وقته واسمه عبد الرحيم لو مكث جنته على الأرض ثلاثين
إيام لكان كل من زاره نطق بالحكمة **وأخبرني** الشيخ الإمام
نعمي الدين أبو عبد الله محمد بن الشيخ الإمام محمد الدين أبو الحسن
علي بن وهب القشيري قال سمعت أبي رحمه الله تعالى يقول نزلت
مع الشيخ أبي الجحاج الأقبصري رضي الله عنه قبر الشيخ عبد الرحيم
بجبانة قنابل واقفنا على قبره خرج من القبر نور كهيئة ملك
دائرة الشمس وجاءت حتى لا يست للشيخ أبا الجحاج قال
فكنت أقول انهار روح الشيخ رضي الله عنه وسمعت الشيخ
الصالح أبا الفتح نصر الله بن منصور بن أحمد القرشي المالكي

الحسين

يقول زهير جبانة قناني سنة اربعين وستمائة في وقت الظهيرة
ولو يكن ثم غيري فرايت انوار اخرجت من قبر الشيخ عبد الرحيم
ومن قبر الشيخ ابي الحسن بن الصباغ حتى توارى عن نور الله
نور الشمس لشدة ضياء تلك الانوار وسمعت قاتالا
يقول من قبر الشيخ ابي الحسن الله نور السموات والارض
ثم سمعت قاتالا يقول من قبر الشيخ عبد الرحيم نور
على نور يهدي الله لنوره من يشاء فخرت مغشيتا
على **اخبرنا** الشيخ الصالح ابو يونس عبد الله بن فضل الله
بن احمد السعدي الاقصري قال سمعت شيخنا الشيخ
ابا الحجاج الاقصري بما يقول سمعت شيخنا عبد الرزاق
يقول اجرنا يوما ذكر المشايخ والسلف فقال الشيخ
عبد الرحيم الشيخ محي الدين عبد القادر اعيان الدنيا
واوتاد الوجود وسلم الشهود رضى الله عنهم اجمعين
ونفعنا بهم اجمعين آمين

الشيخ ابو عمر عثمان بن مروان رضى الله عنه
هذا الشيخ من اكابر مشايخ البطائح واعيان العارفين
صاحب الكرامات الظاهرة والاحوال الفاخرة والمقامات
العلية صاحب الفتح المونق والكشف المشرق له البديع
التي عز مثلها والنهايات التي علا محلها والمحابق لتأ
والمعارف العالية وله الطور الارفع في التمكين والمحل
الاسنى في التصريف واليد البيضاء في علوم الاحوال

شيخ
2

والباع الرقيب في اسرار المشاهدات والقدم الراسخ في
مقامات الوصول وهو احد من اظهره الله تعالى الى الوجود
وصرفه في العالم ومملكة الاسرار وخرق له العادات
ونطقه بالمغيبات واظهره على يدية العجائب ومبارز
الصدور من هيبتة والقلوب من محبتة وسارت
الركبان الى الافاق بمناقبة ومباشرة وكان المشايخ
بالعراق يعظمون قدره ويشيرون اليه بالتبجيل
والاحترام ويروون كراماته ومجاهداته وكانت
متادبا متواضعا محبا لاهل العلم زاهدا ورعا
منقطعا عن الناس شريفا الاخلاق جميل الصفا
وله يبلغنا من كرامته في المعارف **الايسير من** الايمان
اقرار بالتوحيد حالوته تحت السنة الموحدين
وعقده في قلوب الصادقين ومعرفته في اسرار العارفين
واذا انفتح القلب للنظر في القدرة تحرك اللسان بذكر
الوحدانية فاذا نظر المعروف الى القواد توقدت فيه نيران
الاشواق واصنائت فيه انوار المعارف **ومن** قلوب
الاولياء اوعية المعرفة وقلوب العارفين اوعية المحبة
وقلوب المحبين اوعية للشوق وقلوب المشتاقين اوعية
للانس وقلوب المستانسين اوعية للمشاهدة وقلوب
المشاهدين اوعية للفراد الالهية وكل حال من هذه
الاحوال اذآب فن يستعملها في اوقاتها من حيث

يرجوا النجاة ومنه العافلون يعيشون في حكم الله والذكوة
يعيشون في روح الله والعارفون يعيشون في لطف الله
والصادقون يعيشون في قرب الله والمحبون يعيشون
على بساط النسيان في طعمهم ويسقيهم **ومنه** المحبة
بحر الاشاطيل وليل بالآخر وهم بالافرح وعلّة بالطيب
وبالآء بالصبر ومراقبة بالامخالفه وذكر بالانسيان
وشغل بالافراغ ونصب بالاراحة ووجد بالاهدق
وشوق بالاقرار واسقام بالاشفا الا بالعارف شفق
بدايته الاسف وغايته الدنف ونهايته التلف من
ذاقه عرفه ومن عرفه الفه ومن الفه وصفه والمحيون
قامون مع الله عز وجل على قدم واحدان تقدموا غرقوا
وان تأخروا اججوا ثم **انشد يقول**
ولما رايت الحبح قد سد جسمه ونودي بالعشاق قوموا بنا فاسو
خرجت مع الاجباب كما اجوزه، فبادرني الحرمان وانقطع الجسر
وما جتني الامواج من كل جانب، ونادي مناري الحبح قد غرق الصبر
اخبرنا ابو الفرج عبد الملك بن محمد بن عبد الحمود الربعي
الواسطي قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن علي بن احمد الهام
الفقيه الشافعي بواسط قال سمعت الشيخ العارف
ابا حفص عمر بن مصدق الربعي الواسطي بها يقول
مكث الشيخ عثمان بن مروان في بدايته في البطاح
احد عشر سنة لا يرد فيها احدا ولا يباوي الى مسكن

در باب
ح

وياكل من المباح وكان رجل ياتيه في اول كل سنة ليلة
حجة صوف يلبسها ثم لا يرفعها ولا يخلعها الى اخر
تلك السنة فينا هو ليلة يتجدد ان طرقة منازلة من
جانب الازل وبدت له انوار تجلي كال الجلال فوق
مكانه شاخصا الى السماء سبع سنين لا يحس
ولا ياكل ولا يشرب الا بحاله ثم رجع الى احكام البشرية
فقبل له اذهب الى قريتك وطاز وجمت فان في ظرك
ولدا وقدان وقت ظهوره فاتي الى قريته وطرق باب داره
فكلمته زوجته فاخبرها بالسبب الذي جاء فيه فقالت
له اين فعلت وعدت الى مكانك من ليلتك ولم يعلم
بك احد ليحدثن الناس في فصعد الى سطح داره ونادي
باعلى صوته يا اهل القرية انا عثمان بن مروان اركبوا
فاني ساركب فابلق الله صوته اهل القرية وافهمهم مراد
فمن وطى زوجته من اهل تلك القرية في تلك الليلة
رزقه الله ولدا صالحا ثم اغتسل الشيخ عثمان ورجع
الى مكانه بالبطيحة ووقف شاخصا الى السماء سبع
سنين اخرى كحاله او الا وطال شعره حتى ستر عورته
ونبت حوله العشب والفتة السباع والوحوش وعكفت
عليه الطيور ثم عاد الى احكام بشرية فقضى فرايض
اربعة عشر سنة وكانت الكلاب عنده تلعب مع السباع
لا تؤذيها اخبرنا ابو زيد عبد الرحمن بن سالم بن احمد القرني

قال سمعت الشيخ العارف ابا الفتح بن ابي الغنايم الواسطي
بالاسكندرية قال جاء رجل من اهل البطائح بثور عجم
يقوده الى الشيخنا الشيخ احمد بن الرفاعي رضي الله عنه
فقال له يا سيدي ليس لي ولعيالي عيش الا من عمل هذا
الثور وانه ضعيف عن العمل فادع فيه بالقوة والبركة
فقال له الشيخ اذهب الى الشيخ عثمان بن مروان سلم
عليه عني وسله لي الدعاء فذهب الرجل يقود الثور الى
الشيخ عثمان فوجده جالساً والاسد محدة به فيها الرجل
ان يتقدم اليه فقال له تقدم فتقدم حتى قرب منه فقال له
ابتداءً وعلى اخي احمد السلام ختم الله لي وله بالخير ثم اشار الى
بعض تلك الاسدان قم وافترس هذا الثور فقام الاسد فافترسه
واكمل منه فقال الشيخ للاسد قم عنه فقام عنه ثم قال
لاسد انخر قم فاكل منه فقام واكمل منه فقال له الشيخ قم
عنه وما زال يامر اسدا بعد اسد حتى لم يبق من لحم الثور شيء
واذا بثور سمين قد اقبل من صدر البطيحة وجاء فوقف
بين يدي الشيخ فقال الشيخ للرجل قم الى هذا الثور فخذ
بدلاً من ثورك فقام اليه واخذه وهو يقول في نفسه هات
ثوري واخشي ان يعرفه مني احد فاودي واذا رجل قد اقبل
رجل يعد واحتي وقف على الشيخ وقبل يديه وقال له يا سيدي
نذرت لك ثوراً وايتت به الى البطيحة فاستاب مني ولا ادري
اين ذهب فقال قد وصل اليها هو تراه فلما رآه اكب على قدم

الشيخ يقبله با وقال له يا سيدي قد عرفك الله بكل شيء
وعرف بك كل شيء حتى البهايم فقال له الشيخ يا هذا الجيد
لا يخفي عن جيبه شيئاً ثم ومن عرف الله عرفه كل شيء ثم قال
للرجل صاحب الثور تخاصمني بقلبك وتقول هات ثوري
ولا ادري من اين هذا الثور واخشي ان يعرفه معي احد فاودي
فجعل الرجل يبكي فقال له الرجل تعلم اني اعلم ما في قلبك اذهب
بارك الله لك في ثورت فاخذه وانصرف ومشي خطوات
فحضر في نفسه اخشي ان يعترضني او يعترض ثوري
اسد فقال له الشيخ انخض ان يعترضك او يعترض ثورك
اسد قال يا سيدي هو ذاك فقال الشيخ لاسد بين يديه
ان قم الى ان يجوب نفسه وبما سمعته قال فلقد كان ذلك الاسد
بذود عته الاسد وغيره كما يذود عن اشباله ويمشي تارة عن
يمينه وتارة عن شماله وتارة من خلفه حتى وصل الى ما منه
وانى الى الشيخ احمد الرفاعي رضي الله عنه فاخبره بقصته معه
فبكي وقال عجوز النساء ان يلدن بعد ابن مروان مثله قال
وبارك الله عز وجل للرجل في ذلك الثور وانجحت حتى صار له
منه مال ببركة دعوة الشيخ عثمان رضي الله عنه اخبرنا
ابو عبد الله الحسن بن بدران البغدادي قال انبانا الفقيه
ابو محمد عبد القادر بن عثمان بن ابي البركات بن علي بن رزق الله
البغدادي التيمي البرواني قال سمعت الشيخ العارف ابا محمد
عبد اللطيف بن احمد بن محمد النرسي البغدادي الفقيه الصوفي

يقول اجتمع سبعة من رماة البندق بالبطيحة
التي فيها الشيخ عثمان بن مروان رضي الله عنه قصر
طيرا كثيرة وصار على الارض منه شئ كثير بالقرب من ^{عوا} الشيخ
عثمان وكان الطائر لا يصل الى الارض الا ميتا من قوة
ضرب البندق ولا يدركون ذكاته فقال الشيخ لا يحمل لكم
ان تاكلوا هذه الطير ولا تطعموا منها احدا قالوا ولم قال
لانها ميتة فقالوا والمستهزئين منه فاجبها انت
فقال **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** واللّه اكبر اللهم اجبرها
يا محي الموتى يا محي العظام وهي رميم فقامت تلك كلها
وطارت حتى غابت عن الابصار والرماة ينظرون فتأبوا
عن مثل ذلك واقبلوا على خدمة الشيخ رضي الله عنه قال
وقصد اليه رجالان من البطايح احدهما عمى والاخر
اجذم ليدعولهما بالعافية فلقيرهما رجل معا فاه ليس به
عاهة فسألها فاخبراه فقال ان هذا الرجل ما هو عيسى
بن مريم والله لو شاهدته وقد ابرأ كما صدقته واتت
معها فلما وصلوا الى الشيخ عثمان قال يا عمى يا اجذم
انتقلا عنهما الى هذا فابصر الاعمى وبرى الاجذم وعث
المعافي وتخدم فقال له الشيخ ان شئت الآن تصدق
وان شئت لا تصدق فانصرفوا من بين يديه على هذا
الحالة ومات كل من هم على الحال الذي فارق الشيخ
عليه رضي الله عنه سكن رضي الله البطايح وبها مات

قديما مسنوا وبها دفن وقبره بها ظاهر يزاد وكان يقول
في حال حياته روي تدعى فتجاب فلما حضرته الوفاة
قال لبيتك ومات رضي الله عنه ثم رآه بعض المشايخ في
منامه بعد وفاته فقال يا شيخ عثمان ما فعل الله بك
قال ليس لك هذا ولكن لما حضرته الوفاة قال لي ربي
يا عبدى قلت لبيتك وخرجت روي مع لبيتك رضي الله
اخبرنا ابو الحسن علي بن عبد الله الابهرى قال سمعت
الشيخ الصالح بقية السلف ابا العزائم مقدم بن
صالح البطايحي بالحدادية يقول جاء رجل من اصحاب
الشيخ عبد القادر رضي الله عنه من بغداد الى زيارة
الشيخ عثمان بن مروان بالبطايح فقال له الشيخ عثمان
يا هذا من اين اقبلت قال من بغداد من اصحاب الشيخ
عبد القادر فقال له عثمان عبد القادر خير اهل الارض
في هذا الوقت رضي الله عنهم اجمعين ونفعنا
ببركتهم آمين بحرمة سيد المرسلين وآله اجمعين
الشيخ قضيب البيان الموصلي رضي الله عنه
هذا الشيخ احد الاولياء المشهورين والنبلاء المذكورين
صاحب الكرامات الظاهرة والاحوال الفاخرة والاشارة
النورانية والانفاس الروحانية والهم العلية والمقامات
السنية له المعارف الجلية والحقايق السامية والطور
العالي في الكشف واليد البيضاء في علوم احكام الطريقة

والتصريف النافذ في احكام النهاية . والقدم الراسخ في
 مقامات التمكين . والمحل الارفع في اسرار القرب . وهو
 احد من اظهره الله تعالى الى الوجود . ووقع له القبول التام
 في القلوب . والهيبة المتوفرة في الصدور . وصرفه في العالم
 ونحرق له العوايد . وسارت الركبان باثانه . ومناقبه مشرقاً
 ومغرباً . وكان المشايخ والاولياء يذكرونه كثيرا ويبنون
 على فضله . ويشيرون اليه بالتجليل وكان يتردد في
 الرسائل بين الشيخ محي الدين عبد القادر وبين الشيخ
 عدي بن مسافر رضي الله عنهما وكان الغالب عليه في
 حاله الاستغراق والوله وملئت كراماته واختراقه
 جوانب الارض بالمخطوطة ووقايعة مع المشايخ والاولياء
 كثيرة مشهورة بين الناس دائرة على السذم ولم يبلغنا
 من كرامته في عيون الحقايق الايسر **منها** البياض
 هي انتفاء الرخصة لمواظبة النفس وتحكيم السنة بامتنان
 الامر ومشاهدة الحكم والعزم في السلوك بترك الراحة
 وامتنان امر المشايخ بعدم الاعتراض واستحقاق العمل باستنفا
 الاجل والتمسك بعروة الاخلاص للنجاة والخلاص والعلم
 ان التطلع لعالم النهايات لا يصح الا بتحقيق النهايات
ومن التحقيق امتزاج الاسرار بالانفاس مع المحض
 في استشعار ما ترجع به النفس من لطايف المرید وحقائق المبدأ
 وهو الذي تخرج انفاسه لله تعالى ويرجع بالله فاذا خرجت لله اضاءت

البياض
 كان

الروح واذا رجعت بالله اضاء السر فهو بتصرف بنورين
 بنور الروح وبنور السر فيكشف الظاهر بنور الروح
 ويكشف الباطن بنور السر وهو لا هم الذين جعلهم الله عز
 وجل في زوايا الارض واتادأ ومراداً وهو على التداب
 يتم وانقايس الوجود درجة يودعها الله عز وجل في
 قلوبهم بحضورهم وتحقيقهم وكان رضى الله عنه يتمثل
بهذه الايات
 يانا هزي لما وقعت ببابه . والرفق بالشاكي هو الاولي به .
 الكذي جرى رسم الذين تقدموا . بشكوا المحب الجور من حبابه .
 قال اشكاني بعد ما قرنته . وجعلت الخ الطرق بعض ثوابه .
 فوحي حاجته الى وفقره . لاواصلن نعيمه بعد اذ به .
 ولا مزجن حياته بتمامه . حتى يقصر وصفه عما به .
 لا تعب المحبوب قتل محبته . فلدية ما يغنيه عن اعاب .
 وجبانه لو سل سيف لخاصته . بلغ المني وبيده في انوابه .
 اخبرنا ابو القاسم محمد بن عباد بن محمد الانصاري الحلبي
 قال سمعت الشيخ العارف ابا الحسن عليا القرشي رضي الله عنه
 بدمشق يقول دخلت على قضيب البان رحمة الله تعالى بيت له
 بالموصل فرأيت ما لا البيت وقد نما جسده نماً خارقاً
 للعادة فخرجت وقد هالني منظره ثم عدت اليه فرأيت
 في زاوية البيت وقد تضال حتى صار على مثل قدر العصفور
 فخرجت ثم عدت اليه فرأيت كحال المعتاد فقلت له يا سيد

الهبة بدل عن
 الهباء الاصل
 هكذا
 كد

في زاوية
 م

اخبرني ما الحالة الاولى وما الحالة الثانية فقال اوردتهما
قلت نعم قال لا بد ان تعني اما الحالة الاولى فكان عندي
بالجمال واما الحالة الثانية فكنت عنده بالجلال قال وكف
بصر علي القرشي قبل موته يسير **اخبرنا الشيخ ابو عبدالله**
محمد بن منظور الكثاني قال سمعت الشيخ **ابا محمد المارديني**
بالقاهرة يقول كنت عند الشيخ **الامام كمال الدين بن**
يونس شارح التلخيص بمدرسته بالموصل فذكر واقصيب البان
ووقعوا فيه وواقفهم بن **يونس** فيناهم في مجلسهم نحو
في ذلك اذ دخل عليهم **قاضي البان** فبهتوا وقال **قاضي البان**
يا ابن **يونس** انت تعلم كما بعلم الله تعالى قال لا قال فان كنت
انا من العلم الذي لا تعلمه انت فلم يدري **ابن يونس** ما يقول قال
المارديني فقلت في نفسي لا بد ان الرزمة اليوم والليل تحت
اراما يصنع فلزمته ببقية يومى فلما كانت العشاء اخترق
الازقة واخذ منها ما لم يبلغ كسر ان واتي الى باب دار وطرقه
فخرجت اليه عجوز وقالت له يا **قاضي البان** ابطان علينا
فناولها تلك الكسرة وانصرف حتى جاءه الى باب الموصل
وهو مغلق فانفتح له فخرج وانا خلفه ومشي يسيرا
واذا نهر يجري وعنده شجرة فخلع ثيابه واغتسل في ذلك
النهر وعود الى ثياب معلقة على تلك الشجرة فلبسها
وانتصب يصلي الى ان طلع الفجر وغلب على النوم فاستيقظ
الى بحر الشمس وانا في صحراء مقفرة لا اري بها احدا ولا ابرأ

الشيخ

تعدنا بوقتها
استلامها
نصف
سنة

السنة

السنة

الى بنيان لا من قرب ولا من بعد فوقفت متخيرا لا ادري باي
ارض انا فربى ركب فاتيهم وسألهم وقلت لهم انا من الموصل
وخرجت منها الليلة وقت العشاء فانكروا امرى وقالوا ما ندر
اين يكون الموصل فتقدم الى منهم شيخ وقال اخبرني
قصتك فاخبرته قصتي فقال والله لا يقدر علي ردك
الى الموصل الا الذي جأ بك الى هنا يا اخي انت ببلاد المغرب
وبينك وبين الموصل مسيرة ستة اشهر فامكث هنا
لعله يعود ثم تركوني وساروا فلما كان الليل اذا بنا بقصيب البان
قد نزع ثيابه واغتسل وقام يصلي الى الصبح فلما طلع الفجر نزع
تلك الثياب ولبس هدمه وسارت تحت فلم نلبث الا يسيرا حتى
جئنا الى الموصل فالتفت الي وعرك اذني وقال لا تعد الى مثلها
ويا لك وافشاء الاسرار فوافينا الناس يصلون صلاة
الصبح بالموصل **اخبرنا الشريف ابو عبدالله محمد بن الخضر**
بن عبد الله المحسني الموصل قال سمعت ابي يقول سمعت
قاضي الموصل رحمه الله تعالى يقول كنت سئ الظن بكم
بقصيب البان على كثرة ما يبلغني من كراماته ومكاشفاته
وكنت عزمتم ان اقول للسلطان في اخراجه من الموصل
وما اطلع على ذلك مني سوى الله تعالى فبينما انا في انزق الموصل
اذ رايت **قاضي البان** مقبلا من صدر الزقاق على هيئة
المعرفة ولم يكن في ذلك الزقاق احد غيري فقلت في نفسي
لو كان معي احد لامرته باسماكه فشئ خطوة فاذا هو على هيئة

ابن

كودي بصورة غير صورته الاولى ثم مشى خطوة فاذا
هو على هيئة بدوي بصورة غير الصورتين الاوليين
ثم مشى خطوة فاذا هو على هيئة فقيه بصورة غير الصور
المتقدمة فقال لي يا قاضي هذه اربع صور رايتها من قبل
قاضي البان منهن حتى تقول للسلطان في اخراجه
فلم اتمالك ان اكبت على يديه اقبلهما واستغفر اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن ابي الحسن علي بن الحسين الدمشقي
الموصللي قال انبانا الشيخ الاصيل ابو المفاخر عدي بن
الشيخ ابي البركات صخر الموصل قال سمعت ابي رحمه الله
تعالى يقول مكث قاضي البان عندنا في الزاوية شهرا
مستغفرا لا ياكل ولا يشرب ولا يضح جنبه في الارض
وكان عمي الشيخ عدي رضي الله عنه ياتي اليه ويقف
على راسه ويقول هنيئا لك يا قاضي البان قد اختلفت
الشهود الالهية واستغرقت الوجود الرباني وكان يقول
لمن ورد سلم علي ولي الله حقا يشير اليه قال وصلي معنا
يوما صلاة الصبح خلف الامام فاتم منها ركعة و
قطع الثانية وجلس ناحية عنا فلما انصرف من الصلوة
اتيت وقلت له يا قاضي البان لم لاتم صلاتك معنا
قال يا ابا البركات تعبت من عدوي خلف امامكم انه
احرم بالصلوة هنا ثم سافر الى الشام ثم جاء الى بغداد
ثم انصرف الى مكة فلما جئنا الى العقبة العظمى تعبت

فركته فاتيحت الى الامام فستالته عن ذلك فقال صدق
والله لقد كان وسواسي في صلاتي بهذا كله يريني في الركعة
الثانية اني صاعد العقبة قال وحكي لي الشيخ الصالح ابو
حفص عمر المعدني قال اذن الظهر عندنا يومنا بالزاوية
بالاش فوثب قاضي البان وخرج فقلت له هل في الصلوة
قال نعم يا اخي بشرط ستر الحال قلت نعم فانينا غير بعيد
فاتينا الى مدينة لا اعرفها ولا ادري باي ارض هي فقام
اليه اهلها وتلقوه وبالغوا في اكرامه واذا هم من اكل الناس
ادبا وافرهم عقارا واكثرهم خشوعا فصلي بهم الظهر
والعصر والمغرب والعشاء والصبح وخرجنا من عندهم
وقت الاسفار وما اكلنا ولا شربنا ففسار غير بعيد
وصار يلقي من انواع الفواكه والحلوى وسقاني ماء
والله ما اكلت ولا شربت اذ منها اطعمني قاضي البان
وسقاني ولقد خرجنا من تلك المدينة وما معه شي
فلم يكن الا يسير حتى اتينا الاش فقلت له ما هذه قال يا اخي
هذه مدينة وراة بحر الهند اهلها مسلمون يصلي بهم كل
ليلة ولي من اولياء ذلك الزمان وانه لا يدخل عليهم الا وقت
ولولم يوزن لي في صحبتك لما استطعت ان ترا ففتني
اخبرنا الشيخ الصالح سيف الدين ابو بكر بن ايوب
بن الحسين الدينسري البيطار بها يقول كنت في بدايتي
اعمل البيطرة بدنيسر فكنت يوما انفل بغالا فضررتني

في ذاتي بحافرم فغشي علي وتكلم بعض الناس بموت
واتصل الخبر بامي ابي مت وكانت بالموصل فقالت
لقضيب البان قد جاء الخبر بموت ابني فقال لها لم يم
ابنك بل ضرب به بغل بحافرم في رأسه وغشي عليه فجاءت
امي واخبرتني بما قال لها قضيب البان **وجبه** الى الشيخ
يونس البيطار قال سمعت الشيخ ابا حفص عمر بن
مسعود البرازي ببغداد يقول ذكر قضيب البان عند
شيخنا الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
فقال هو ولي مقرب ذو حال مع الله تعالى وقدم صدق
عنده عز وجل ف قيل له انه ما نراه يصلي فقال انه يصلي
من حيث لا ترونه ولا يخرج يومه وليلتد وعليه منها
فرض ابدًا واني اراه اذا صلى بالموصل او بغيرها من
آفاق الارض يسجد عند باب الكعبة سكن رضي الله
الموصل واستوطنها الى ان مات بها قريبا من
سنة سبعين وخمسماية وبها دفن وكان ببلاد المنذر
رجل اخر يسمى ايضا قضيب البان وهو بعد الذي
ذكرناه رضي الله عنهما **اخبرنا** الشريف ابو عبد الله
محمد بن الخضر بن عبد الله بن الحسين الموصل قال
سمعت ابي رحمه الله تعالى يقول رايت قضيب البان
الموصل في غير مرة يجلس بين يدي الشيخ محي الدين
عبد القادر رضي الله عنهما متواضعا متصا غرا

وسمعته يقول الشيخ محي الدين عبد القادر قايد ركب
المجاين وقدوة السالكين وامام الصديقين وحجة
العارفين وصدر المقربين في هذا الوقت رضي الله عنهم
اجمعين ونفعنا ببركاتهم آمين بحرمة سيد المرسلين
ومن الطبقة التي **تليهم** رضي الله عنهم
الشيخ مكارم النهر خالصي رضي الله عنه اجمعين
هذا الشيخ من اكابر مشايخ العراق المشهورين،
واجلاء العارفين المذكورين، وتباروا الاولياء المقربين
صحب الكرامات الظاهرة، والاحوال الفاخرة، **والكلام**
والافعال الخارقة، والمقامات الرفيعة، والاشارات
العلية، والانفاس الملكوتية، والهمم الفخيمة، **صاحب**
الفتح السنني، والكشف المجلي، والسر المصنفي، له المراتب
المصدرية في موطن القدس، والمكانة الجليلة في مجالس
القرب، والطور الارفع في الحقايق، والمنهاج الاعلى
في المعارف، والنظر الخارق في عالم الغيب، والانفاس
الصادقة في حقايق الايات، وله اليد البيضاء في
علوم المنازلات، والبيع الرحيب في معاني المشاهدات
والقدم الراسخ في كشف مشكلات الاحوال، وهو
احد من اظهره الله تعالى الى الوجود، وصرفه في العالم،
وسكنه من الاحوال، ووقلب له الاعيان، واظهره على
يد الخارقات، وانطقه بالمغيبات، واجرى على لسانه

الحكم، وملا صدور الخلق من هيبته، وقلوبهم
بمحبتته، وهو احد اركان هذا الشأن وصدور ساداته،
واعلام العلماء باحكامه، وروساء القادة اليه علماً
وعمالاً وتحقيقاً وزهداً، وجلالة ومهابة ورياسة
واشتهر عنه انه لقي من المشايخ ما لم يلقه غيره من اهل
عصره فيقال انه راي جميع اصحاب تاج العارفين ابي
الوفارضى الله عنهم اجمعين وانتفع بصحبتهم ونال
بركات خدمتهم وكان شيخه الشيخ علي ابن المهدي
يكومه ويقدمه علي غيره ويحبه علي فضيلته وهو اول
من خدمه فيما بلغني وكان يقول اخي الشيخ علي بن ادريس
رجل مكمل لكن ما يظن به الا بعد موتي فيقال ليلة مات
الشيخ مكاره اشتهر امر الشيخ علي بن ادريس انتهت
اليه تربية المرادين ببلاود نهر الخالص وما يليه و
بصحبتهم تخرج ابنا اخيه الشيخ الصالح ابو محمد
عبد المولى والشيخ ابو الفرج عبد الخالق وانتمى اليه
غير واحد من الاعيان وتلمذ له جماعة من الصالحين و
انتفعوا بكلامه واجتمع المشايخ والعلماء علي احترامه
وذكر وافضائله وروا مناقبه وكان متواضعاً دنيئاً
بهتاً محبباً لاهل العلم متادباً باداب الشرع دايماً في رغبة
اوقاته ومراعاة انفاسه وحفظ مجاهداته الي ان اتاه
اليقين رضي الله عنه وكان له كلام نفيس علي لسان

اهل الحقايق **منه** العارف واقف بعلمه علي همه
يعرف بكل هم يخطر بها علي قلبه ومن يطلب الدلالة فانها
لا غاية لها ومن طلب الله عز وجل وجده باول خطوه
يقصده بها واول وصال العبد الي الحق هجرته لنفسه
واول هجران العبد الحق مواصلته لنفسه واول درجات
القرب نحو شواهد لنفسه واشبات شواهد الحق في القلب
ومن المرید الصادق من وجد في نفسه حلاوة العبد
ونفى عن نفسه الالم وسكن الي ما جرى به القلم والفقير من
صبر وقل طمعه وتادب فحسن خلقه وراقب ربه عز وجل
فكتم سره وخاف مقام ربه عز وجل وصتر حاله ووثق
بمولا فلم يشك لاحد ضره ولجا الي الله فتضرع اليه في كل
احواله والزاهد من خلع الراحة وترك الرياسة وامسك
النفس عن الشهوات وزجر الهوى عن الارادات والورع
من نظر الي الدنيا بعين المهابة ورجع الي مولاة بالانابة
وادي ما عليه بالانابة وادي ما عليه من الامانة وامسك
لسانه عن الدنيا وغفل قلبه عن الهوى وفرسره الي المولى
والمجاهد في الله عز وجل من تجنب اهل الفتره وعانق المعبره
والفكره والازم الخشوع والاسقام والخسرة واستعمل
الحقيقة وامات الهوى واحيا الصفا وسكن علي مجاري
القضاء وجانب الاذى واستحي من الملك الاعلى ورفض
الراحة في الجذ ولا ينفع اللهم ذا الجدمنت الجدم والمراقب

من اطلال حزنه وادام احسانه وكظم غيظه وهاب ربه
والمخلص من بخا بهمة من المخلوقات وعلى بيرة عن الكائنات
وامتثل امر سيد البريات والشاكر من صبر عند الحاجة
مع الملك العلام ولم يرجع الى احد من الخاص والعام وخلا
قلبه من التدبير والاهتمام **وسئل** عن التوكل فقال
هو من اعرض بالقلب عن الخلق واخذ الرزق من الحق
وقام بهمة على باب موآه واستقام باليقين على طاعته
وتركت الالتفات الى غير باب موآه **وسئل** عن المحب
فقال هو من الف بالخلوة وانس بالوحدة وتوحدت له الهمة
والمحب من استحي من ربه عز وجل وقام ببابه وسارع الى
طاعة ربه واكثر ذكره واسبل دمه والتمس قربه وخاف
فراقه فصفا قلبه من الاكدار وطهر سره من الاغيار وعفر
خديده بالاسحار بين يدي الملك الجبار وكان رضوا الله عن
يتمثل بهذه الابيات

اجبت احسنافا من الحب له اجد لها مثالا في سائر الناس يعرف
فمنه من حب للحب ورجوة **للمر فتى منه الذي يتكلم**
ومنه من ان لا يخطر الشوق ذكره **على القلب الاكاد النفس تتلف**
وجب بد الجسم والشوق ظاهر **وجب لد انفسى من الروح الظف**
نوجب هو الداء العصال بعينه **له قدر يعلو على قادنفس**
قال انامنه مستريح فيت **ولا انامنه ما جنت مخفف**
اخبرنا ابو الحسن علي بن يحيى بن ابي القسم الازهي قال

332

سمعت الشيخ ابا الحسن عليا الخباز ببغداد يقول سمعت
الشيخ الاصيل ابا الحسن الجوسقي رضوا الله عنه يقول
حضرت الشيخ مكارم رضوا الله عنه بمسجد في وقت **وهو**
وكان يتكلم على اصحابه في الشوق والمحبة فقال في كلامه سر
المحبين اذا طاشت عند ظهور سلطان الهيبة والجمال نجد
لانوارها كل نور قابلية انقاسها ثم تنفس الشيخ فانطلقت
قناديل المسجد وكان فيه نيف وثلاثون قنديل لا تقدر فسكت
ساعة ثم قال واذا عاشت اسرارهم بتجلي انوار الانس والجمال
اضاء لانوارها كل ظلمة قابلية انقاسها ثم تنفس فاشتعلت
المصابيح واضاء المسجد كحال اول **اخبرنا ابو محمد الحسن**
بن نجيم الحوراني قال سمعت الشيخ علي بن ادريس اليه قوب
بها يقول كان الشيخ مكارم رضوا الله عنه يتكلم على اصحابه
فذكر النار وما عد الله لاهلها فوجلت القلوب ودمعت العيون
وكان هناك رجل معطل فقال في نفسه انما هذا تخويف
والانار يعذب بها احد فقال الشيخ ولئن مستهم نفة من
عذاب ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين وسكت الشيخ
وسكت الخاضرون فصاح الرجل الغوث الغوث واضطر بالنار
اضطر ابا شديدا وراى دخان يخرج من انفه يكاد يصرع منه
يشمه من ننته فقال الشيخ ربنا اكشف عنا العذاب انامون
فسكن روع الرجل وقام الى الشيخ يقبل قدميه وجرد اسلا
وصح معتقده فقال وجدت في قلبي وجه ولج من نار يكاد يات

على نفسى وثار في باطنى دخان ورائحة كادت نفسى نزهق وسمعت
قائلا يقول من باطنى هذه النار التى كنتم بها تكذبون افسح
هذا امر انتم لا تبصرون ولو لا الشيخ لهلكت **اخبرنا** الشيخ
ابو الفتوح داود بن ابى المعالى نصر بن الشيخ ابى الحسن على بن
الشيخ ابى المجد المبارك بن احمد البغدادى الخزيمى الحنبلى قال
انباانا والذى قال سمعت جدى ابا المجد رحمه الله تعالى يقول
كنت عند الشيخ مكارم رضى الله عنه بداره على نهر الخالص
فحظرت فى نفسى لورأيت شيئا من كراماته فالتفت الى مبتسما
وسيدخل علينا خمسة نفر اقدمهم اعجمى ابيض اللون احمر بجمه
الايمن شامه بقى من عمره تسعة اشهر ثم يفرسه اسد فى البطائح
ومن ثم يبعثه الله تعالى والاخر عراقى ابيض اللون اشقر عينيه
حود ورجله عرج يمرض عندنا شهر ثم يموت والاخر مصرى
اسمر فى كفده الايسر اصابع وبضغفه الايمن طعنة ربح
اصيب بها منذ ثلاثين سنة يموت بارض الهند ناجرا بعد
عشرين سنة والاخر شامى ادمى اللون ستر الاصاب يموت
بالحرم على باب دارك بعد سبع سنين وثلاثة اشهر وسبعة
ايام والاخر من ارض اليمن ابيض اللون وهو نصرانى وتحت
ثيابه زنا يخرج من بالوده متنت ثلاث سنين ولم يعلم احد
للمتحن المسلمين من يكشف منزله حاله وقد اشترى العجمى
لحم اسنوتيا واشترى العراقى اوزة بارض واشترى المصرى
عسلا بسمن واشترى الشامى قفاحا من فاكهة الشام واشترى

اليمنى بيضا مصلوقا ولم يعلم احد منهم بشهوة الاخر و
سياتينا ارزاقهم وشهواتهم رغدا من كل مكان والمجد لله
رب العالمين قال ابو المجد فوالله لم نلبث الا فهم يسيرا حتى
دخلوا خمسة كما وصف الشيخ لم يخل من اوصافهم بشئ
فسالت المصرى عن طعنة فخذة فجب من سؤالى اياه وقال
هذه طعنة اصببت بها منذ ثلاثين سنة قال ثم جاء رجل
ومعه التى اشتهروها فوضعها بين يدي الشيخ فامرهم فوضع
بين يدي كل رجل منهم شهوته وقال لهم كلوا ما اشتهر بهتم
فلما افاقوا قال اليمنى للشيخ يا سيدى ما وصف الرجل
الذى يطلع على اسرار الخلق قال ان يعلم انك نصرانى وتحت
ثيابك زنا رفسر الرجل وقام الى الشيخ واسلم
فقال يا بنى كل من رأيت من المشايخ عرفى مالك ولكن
علموا اسلا ملك على يدي فامسكوا عن كلامك قال
ولقد جرت فى وفاتهم كما اخبر الشيخ فى الوقت الذى ذكر فيه
والمكان الذى ذكر عينه من غير تقديم ولا تاخير ومات
العراقى عند الشيخ فى الزاوية بعد ان مرض شهرا وكنت
صلى عليه ومات عندنا بالحريم على باب دارى طويج
ونودى عليه فخرجت فاذا هو صاحبنا الشامى وبين
سوقه وبين الوقت الذى اجتمعت به عند الشيخ سبع
سنين وثلاثة اشهر وسبعة ايام سكن رضى الله عنه
بلدة مشهورة على نهر الخالص من ارض العراق واستوطنها

وبها مات مسنا قديماً وقبره ثم ظاهر بزار وله بقطرة
 الشهيرة رضي الله عنه **اخبرنا** ابو محمد رجب بن ابي المنصور
 الداري قال سمعت قاضي القضاة ابا صالح نصر بن الحافظ
 ابي بكر عبد الرزاق ببغداد قال سمعت الشيخ مكارم الزهر
 خالصي رضي الله عنه يقول ما رات عيناى مثل الشيخ
 عبد القادر رضي الله عنه وارضاءه ونفعنا ببركتهم اجمعين
الشيخ خليفة النهر ملكي رضي الله عنه
 هذا الشيخ من اجلاء مشايخ العراق وبنائه العارفين
 صاحب الكرامات الظاهرة والمقامات الفاخرة والادب
 النفيسة صاحب المعارف الزاهرة والمحقيقات الباهرة
 والانفاس القدسية والمعالي النورانية له المراجحة
 الاعلى في القرب والمنهاج الاسنى في الوصول
 والطور الارفع في المشاهدات والمجلس المصدر في المحاضرات
 وله السبق الى جليات التقدم في مدارج الفتح الالهى
 والجمع بين اطراف الكشف الربانى والكشف عن دواعى
 المحظوظة والانسان الخ من بقايا الارادات والتحقق
 باوصاف الحرية وهو واحد من اظهره الله تعالى الى الوجود
 وصرفه في الكون موافقاً على يديه الخارقات ونطقه
 بالمغيبات واجرى على لسان الحكم ونضبه قدوة لتسا
 وملا قلوب الخلق بحبته وصدورهم من هيبتة
 وكان كثير الرويا الرسول صلى الله عليه وسلم بقظة

جلس العزم
 2

ومنا ما وكان يقال اكثر افعال الشيخ خليفة متلقاة
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم بامر منه اما في
 اليقظة واما في المنام وكان شيخه ابو سعد القيلوي
 رضي الله عنه يثنى عليه كثيراً وقال في حقه الشيخ
 خليفة شيخ من كل وقال مرة اخوى الشيخ خليفة من
 خلفاء الله تعالى على سرر الولاية وهو احدى اركان هذه
 الطريق وابنة ساداتها واعلام العلماء بها باحكامها
 علماً وعملاً وحالاً ومهابة ورياسة انتهت اليه تربية
 المرئيين في وقته ببلده وما يليها وتخرج بصحبته غير
 واحد من ذوى الاحوال وانتمى اليه جماعة من الصالحين
 وانتفعوا به ولجئتم به اهل زمانه على تجليله واحترامه
 ورجعوا الى قوله وقصدت بالزيارات والندور وكان جميل
 الصفات كريم الاخلاق وافر العقل ذاتياً في اتباع الشرع
 بالكتاب والسنة محباً لاهل الخير معظماً لارباب العلم
 وكان له كلام عال على لسان اهل المعارف آخر اقدم الزاهدين
 اهل اقدم المتكلمين ولكل شئ حلية وحلية الصدق والخشوع
 ولكل شئ معدن ومعدن الصدق قلوب الزاهدين ولكل شئ
 علم وعلم الخذلان عدم البكاء من قلب حزين ولكل شئ
 مهر ومهر تزلت الدنيا بما فيها ومن توصل الى الله تعالى
 بتلف نفسه حفظ الله تعالى عليه نفسه واوصله اليه
 وافضل الاعمال مخالفة الهوى النفس والرضى بمجاورة

وش

المقدور وسيلة الى درجات المعرفة واذا سكن الخوف القلب
 اخرق الشهوات وطرد الغفلة عن القلب ولكل شئ ضد و ضد
 نور القلب شيع البطن ومن اظهر الانقطاع الى الله تعالى فقد
 وجب عليه ما دونه ومن كان الصدق وسيلة وكان رضا الله
 جائزته وعلى كل شاهد وشاهد البقين من الله وقوى سبب
 بين العبد وبين الله تعالى محاسبة بوع ومراقبة بعلم وادب
 باتباع وكل ما اشغلك عن الله تعالى من اهل او مال او ولد فهو
 عليك شوم وكل عمل ليس له ثواب في الدنيا ليس له جزاء
 في الآخرة واذا اجاع القلب وعطش صفا واذا شبع وروى في
 ومن راي لنفسه قيمة لم يذق حلاوة المناجاة والقناعة
 من الرضا بمنزلة الورع من الزهد ومن لبس عبادة بشاوية
 دراهم وفي قلبه شهوة بخمسة دراهم فقد خالف باطنه ظاهره
 واذا لم يبق في القلب شهوة جازان يتدرع بزى الزهاد فلبس
 طريق الصديق فاذا احسيت بالوسواس فافرح بزل عنك
 فان ابغض الاشياء الى الشيطان سرور المؤمن وان اغتمت
 بزادك **ومست** صلاح القلب في اربع خصال التواضع
 لله والفقرا الى الله والخوف من الله والرجاء في الله والعجب يتولد
 من روية النفس نفوذ بالله من ذلك وذكرها والخوف بوجد
 الى الله تعالى والكبر يقطعك عنه والتفويض يرد علم ما علمت
 الى عالمه والتفويض مقدمة الرضا والرضا باب الله الاعظم
 والصبر على الطاعة لئلا يفوتك المداومة عليها والصبر

خلع

على الغضب

على الغضب لتنجوا من الاصرار عليها واصبل التعلق بالخيرات
 قصر الامل ومن صحب نفسه صحب العجب وعلامة التوفيق
 ان تطيع الله تعالى وان تخشى الرد وعلامة الخذلان ان تعصيه
 وترجو ان تكون مقبولا وكان يمثل بهذه الابيات
 قلوبنا الشراب الحيا قداحه ومجلس الانس فيه الروح والراح
 وخلوة الوصل قد طاب السماع بها حقا وقد رقصت للوجدار وراح
 ونحن في خلوة سكرى بنا رمانا اهل الحقيقة كم صاحبواكم تلحوا
 وكان ايضا بنشد هذين البيتين
 اسامى بنفسى ذلة واستكانه الى المحلية العليا من جانب الكبر
 اذا ما اتاني الكبر من جانب العنا سموت الى العليا من جانب الفقر
 اخبرنا ابو الحسن علي بن ازمير قال سمعت الشيخ عليا النجاشي
 بغداد وهو يقول سمعت الشيخ عليا بن ادريس بيحوقا يقول
 رقتني مالكي تعالى بين يديه والبسني من كراماته ردا واصطنع
 الله تعالى بقدرته في الازل لاي لبسه الا من اصطفاه لكراماته
 اخبرنا ابو محمد رجب بن ابى منصور الداري قال سمعت الشيخ
 ابى الحسن عليا القريشي قال سمعت شيخنا الشيخ ابى اسعد
 القيلوي رضي الله عنه يقول حلت بمقام من مقامات التواضع
 فلم يقربني القرار فيه حتى نزلتني فيه منزلة من منازل
 احكامه فلم اقدر على قطعها ولم ادر ما هنالك فاستغثت
 بنفس الشيخ خليفة واتخذت همتي وهمته وامتزجت
 بنفسى ونفسه حتى قطعت تلك المنازلة وقطعت ذلك المقام

على الغضب

وانكشف لي جميع احكامه فالشيخ خليفه هو اعلى اصحاب
 همة وانحرفهم عادة واحدهم نظرا قال الشيخ علي القرشي
 فسالت الشيخ خليفة في ذلك فقال يا اخي لما اسند همتي
 الى همة وجذب سري الى سره انخرق لي في احوالي بابا الاملاك
 سعته وكل الشكلى على امر من عالم الغيب او يوقف على سير في
 درجات العلى لجات الى ذلك الاسناد ورجعت الى تلك المجذبة
 فوسع لي كل ضيق وينفض لي كل باب **اخبرنا ابو الحسن**
 علي بن عبد الله الابهرى قال سمعت الشيخ ابا الحسن
 الخفافى البغدادى بهما يقول سمعت شيخنا الشيخ
 ابا السعود الخزيمى يقول كان الشيخ خليفة يرى رسوله
 صلى الله عليه وسلم كثيرا في البقعة والمنام وراه في ليلة
 واحدة سبع عشرة مرة وقال له في احداهن يا خليفة
 لا تضجر منى كثير من الاولياء مات بحسرة رويتى يا خليفة
 الا اعلمك استغفارا قد عوبه فقال بلى يا رسول الله ففاد
 قل اللهم ان احسانى من عطائك وسياقى من قضائك
 فجد بما انعمت على ما قضيت واحم ذلك جليت ان تطلع
 الا باذنك او تعصى الا بعلمك اللهم ما عصيتك ما بين
 عصيتك استخفا فاجحقتك ولا استرانة بعد ابك لكن
 سبق بها علمك فالتوبة اليك والمعرفة لديك قلت
 واعرف هذا الاستغفار مرويا عن زين العابدين مطولا
اخبرنا الشيخ الصالح ابو محمد الحسن بن ابى الحسن على بن

محمد بن احمد التنوخى العراقى النهر ملكى قال انبانا ابى عن جدى
 قال حج اخ لي بعض السنين وكنت شديد المحبة كثيرا الشوق
 اليه ثم بعد سفر اخى بشهر حضرت عند الشيخ خليفة بنهر
 الملك واشتد شوقى الى نظرا اخى واختلج في خاطرى من ذلك
 امر عظيم فقال لي الشيخ يا محمد نخب النظر الى اخيك قلت
 وانى لي بولت فاخذ بيدي واخرجنى من باب داره واذا الراكب
 سائر بالقرب منا بيننا وبينه قدر عشرين خطوة بحيث
 اراهم عيانا ورايت اخى راكبا على جملة فوثبت لاعد واليه
 فامسك الشيخ بيدي وقال لن تصل اليه فاننا في ذلك
 مع الشيخ واذا اخى قد نفس وسقط من على الجمل فوثب الشيخ
 وتلقاه قبل ان يصل الى الارض ووضعته على ظهر الجمل ورجع
 الى فلما سار الراكب وغاب عنا اتى الشيخ الى موضع سير الراكب
 واخذ منديلا وركوة واتانى بهما وقال هذان سقطا من
 اخيك عند سقوطه فاخذتهما ورجعت وقد اطانت نفسى
 بروية اخى واراحت هذه الواقعة في يومها فلما قد اخى سالته
 عن حاله في ذلك اليوم الذى ارخته فقال وقعت من على
 راحلتى فلو لا ان الله تعالى رحمنى بالشيخ خليفة ادر كنت
 قبل ان اصل الى الارض ووضعنى على راحلتى ولم تنالم في
 حارجة ثم ذهب الشيخ والادري من اى جاءه والامن
 ان مر ولا رايت به بعد وفقدت في ذلك الوقت منديلى
 وركوفى قال ففقت فاخرجت له المنديل والركوة فلما راها

اشتهد عجبها فاخبرته بقصتي مع الشيخ في ذلك اليوم قال
فاتي بنا الى الشيخ مكارم بنهر الخالص فذكرنا له ذلك القصة
فقال اذا كانت المقاسات تطوى بين يدي الشيخ خليفة
كالكرة فكيف لا تكون الارض كلها بين يديه كالكرة قال
وكان بين دار الشيخ خليفة وبين منزلة الحاج في ذلك
الوقت مسيرة شهر **اخبرنا** الشيخ ابو محمد الحسن بن
ابي القاسم بن محمد بن دلف الخزيمي المعروف جده باني قوقا
قال سمعت جدي يقول حكى لي بعض اصحابنا الصلحاء
من اهل بغداد قال انتهت ليلة في السحر وبايعت الله تعالى
ان اجلس في جامع الرصافة متوكلا من حيث لم يشعروا
احد من الخلق وايتت في وقتي الجامع وجلست فيه يوم
الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الاربعاء فارابت فيه احدا ولا
اكلت طعاما واشتد جوعي وجفت من السقوط و
وكرهت الخروج من تلقاء نفسي واشتهيت شواء سخنا
وتمر ابريا واذا احايط المحراب قد انشق ونجرت الى منار
هيئته كهيئة اهل السواد وبيده ميزر فوضعه بين يدي
وقال لي قال لك الشيخ خليفة كل شهوتك واخرج من هنا
فانت من ارباب التوكل ثم غاب الرجل عنّي ففتحت الميزر
واذا فيه شواء سخني وخبز رصافي وتمر ابريا فاكلت
وخرجت وايتت الشيخ خليفة بنهر الملك فلما رآني
قال لي ابتدأ يا هذا لا ينبغي للرجل ان يجلس متوكلا حتى

تقام

علم

يحكم اساسه في قطع العاريق باطنا وظاهرا والا يكن
عاصيا في ترك الاسباب وهو رضى الله عنه من قرية
من قرى نهر الملك تعرف بقربة الاعراب من ارض العراق
واستوطن نهر الملك الى ان مات بقدما الى ان علت سنة
وقبره ثم ظاهر وله هناك الشهرة الكثيرة ولما حضرته
الوفاة تشهد وتهلل وجهه بالسرور والبشر وقال هذا محمد
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يبشرونني برضوان الله
وصلواته ثم قال هذه الملائكة تستجملني بالقدوم على الكريم
ثم ضحك وقال ان تجلي الحق جل جلاله على عبده المؤمن عند
قبض روحه وقال له يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى
ربك راضية مرضية فلم يتم تلاوة الآية حتى فاضت نفسه
رضى الله عنه ولما وضع على السرير ليصلى عليه سمع ندا على من
جاءت ولا يرى المنادي معاشر الناس المسلمين الصلوة على
علي المجيب القريب وكان يوما مشهودا وبعقبوا شيخا اخر اسمه
خليفة من اصحاب الشيخ علي بن ادريس العقبوي رضى الله عنهما
ومات قبل شيخه بن ادريس ودفن ببعقوبا وكان اذا ورد على
الشيخ علي بن ادريس حال يقول يارب وخليفة مثله وهو
بعد هذا الشيخ الذي ذكرناه هنا رضى الله عنهم **اخبرنا** الشيخ
ابو محمد الحسن بن احمد بن محمد بن دلف الخزيمي قال انبانا جدي قال
سمعت يحيى بن محفوظ بن بركة البغدادي المعروف باني الديقي
يقول سمعت الشيخ خليفة النهر ملكي يقول جرت مرة باراد السواد

يزار

فرايت شيخنا جالساً في الهوى فسلمت عليه فرد علي السلام
فقلت له بم جلست في الهوى قال يا خليفة خالفت الهوى
وركبت التقوى فاسكنت في الهوى قال ثم اتيت الى زيارة
الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه برباطه
برباطه بالحلبه فرايته جالساً في قبة الهوى وذلك
الرجل الذي رايت في الهوى جالساً في الهوى جالساً بين
يديه متواضعاً فكلمه الرجل وسأله عن احكام في
الحقايق ثم تكلم في المعارف بكلام ما فهمت منه
شيئاً ثم قام الشيخ وخلوت بالرجل فقلت له ارأيت هنا
فقال وهل لله ولي مصطفى او جيب مقرب الاوله هنا
استرداد واستمداد فقلت له ما فهمت من كلامك ما شئت
فقال ان لكل مقام احكاماً ولكل حكم معاني ولكل معنى
عبارة ويعبر بها عنه ولا يفهم العبارة الا من فهم معنا
ها ولا يدرك المعنى الا من تحقق بالحكمة ولا يتحقق بالحكم
الا من وصل الى المقام المشار اليه فقلت له ما رايت كتاباً
اليوم بين يدي الشيخ فقال وكيف لا اتواضع مع من ولا
وصرفني فقلت له وما اولك وفيما صرفك قال ولا في
التقدمة على مائة رجل من الغيبين الساكنين في الهوى
الذين لا يراهم الا من شاؤوا باذن الله تعالى ثم تلا وما
تنزل الا بامر ربك الاية وصرفني في احوالهم قبضاً
وبسطاً قال ابن الديلمي ثم قال الشيخ خليفة الشيخ

عبد القادر قد قلد الامر في الاولياء والابرار والابدال
فمن دونهم من اهل زمانه تقليد اعم احوالهم وما نظر الى
جهة من جهات الارض الاخاف سكان ذلك القطر مشرقاً
كان او مغرباً من هيبه نظرت برجونه الزيادة في احوالهم
من بركة نظره ويخافون سلب احوالهم من سطوة هيبته
رضي الله عنهم اجمعين ونفعنا ببركاتهم آمين
الشيخ ابو الحسن الجوسقي رضي الله عنه
هذا الشيخ من اجالات مشايخ العراق وعظماء العارفين
صاحب الكرامات الظاهرة والاحوال الفاضحة والمقامات
السنية والمكانات العلية صاحب الفتح المونق والكشف
والكشف المشرق والمقامات السنية والحقايق الزاهرة
والعارف الباهرة له الباع الطويل في التصريف النافذ
والبد البسوطه في علوم المشاهدات والقدم الرابع في
التكين الموطده وله الطور الارفع في معالم القدس
والمقر الاعلى في مراتب القرب والنظر الخارق في عوالم الغيب
وهو احد من اظهره الله تعالى الى الخلق ومكنه من احوال
النهاية وقلده اسرار الولاية ونحرق له العادات واظهر
على يديه الخارقات وانطقه بالمغيبات واجرى على لسانه
الحكم ومسال القلوب من محبته والصدور من هيبته
وهو احد اركان هذا الشأن واعيان ساداته وايمه القادة
الدعاة اليه علماء وزهاداً وتحققاً ورياسة

صحب الشيخ علي بن الهيثم رضي الله عنه وخدمه بالحال
واليه كان ينتمي وكان ايضا يتردد الى شيخ الاسلام عبيد بن
عبد القادر رضي الله عنه كثيرا وخدمه مدة ولقي جماعة
من اجلاء مشايخ العراق مثل الشيخ بقا بن بطو و
الشيخ ابي محمد عبد الرحمن الطفسونجي والشيخ ابي
سعد القيلوي وغيرهم رضي الله عنهم اجمعين انتهت
اليه رياسته هذا الشأن في وقته ببلادهم جليل وما
يليهما وتخرج بصحبتهم جماعة من الاكابر واليه كانت
ينتمي الشيخ ابو محمد عبد الرحمن بن جديش البغدادي
وبصحبتهم انتفع وتلد له جماعة من الصالحين واجمع
المشايخ والعلماء على تجميله واحترامه واقرباضيت
وبرز واعدته وذكر وامناقبه وكان مشتملا على
اشرف الاخلاق واكمل الاداب واجمل الصفات واكمل
الشيم وايضا في احكام الشرع معانقا لطريق السلف
وكان له كلام عال في المعارف **منه** المعرفة بحياة
القلب مع الله تعالى والمحبة سقوط كل محبة من القلب
الاحبة الجيب والزمه النظر الى الدنيا بعين النقص
والاعراض عن غزواتها وتطرقا ومن استحسن من الدنيا
شيئا فقد نبه على قدرها وثمرتها الشكر المحب لله تعالى
والخوف منه وذكر اللسان كفارات ودرجات وذكر القلب
زلفى وقربان ومن استوى عنده ما دون الله تعالى

نال المعرفة والفتوه حفظ السمع الله تعالى على الموافقة
في حفظ الظاهر مع الخاق لحسن العشرة واعرف الناس
بالله اشدهم مجاهدة في اوامره واتبعهم لسنة نبيه صلى الله
عليه وسلم وبكاه الزاهدين بعبودتهم وبكاه العارفين بقلوبهم
ومن نقصان كل مخلص في اخلاصه رؤيته اخلاصه
واذا اراد الله تعالى ان يخلص اخلاص عبد اسقط عن اخلاصه
رؤيته لا اخلاصه فذلك هو المخلص حقا والتوكل رد العبد
الى واحد واسقاط هم غم من واجد الله تعالى مع الاشارة اليه
فقد استوعب الارادة ولا يصلح هذا الامر الا لقوام كنسوا باروا
الزابل وانزلوا نفوسهم منزلة من لا حاجة له فيها واصل الوصل
زك الا لتفات الى ما سوى الله عز وجل واصل الفقر معرفة
لتقصير واصل الثبات على النصر دوام الفقر الى الله تعالى
ومن فساد العلماء من شبتين لا يعملون بما يعلمون
يعلمون بما لا يعلمون وافة المرهيد الغضب في انتصار نفسه والكاف
في غير نفع وافشاء لغير النادة من الشيوخ والانس بكل احد
واذ آرايت الفقير يستزيد من النساء الدنيا فذلت من علامة
اباره وعلامة الشقاوة ثلاثة اشياء ان يرزق العلم ويحرم العمل
وان يرزق العمل ويحرم الاخلاص وان يرزق محبة العارفين
ولا يحترمهم والعلم حيز والجمل غرور والصدق امانة
والعذر هم والصلة بقا والقطيعة مصيبة والصبر شجاعة
والجراة ضعف والكذب مجرور والصدق قوة والعقل تجريرة

ولا تصحب الامن يسقط بينك وبينه مؤونة التحفظ
وينبرك على ادب الشرع وحفظ الحال عند غفلتك **وكان**
يدعو بهذا الدعاء • اللهم رب امن ليس في السموات قطرات •
ولا في هبوب الرياح ولجات • ولا في الارض حيات • ولا في
قلوب الخلايق خطران • ولا في اعضائهم حركات • ولا في
اعينهم لحضات • الا وهى لك شاهدات • وعليك ذلالت
وبر بوجيتك معترقات • وفي قدرتك مستحيرات • فاستندت
بالقدرة التي تحير فيها من في السموات والارض ان تصلي على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وذريته ثم يدعوا بما حبا
وكان الشيخ **عبد القادر المارديني** رضي الله عنه يقول ان
هذا الدعاء من الادعية المستجابة وكان رضي الله عنه يتمثل
بهذه الابيات
أشار قلبي اليك كيماء برى الذي لا تراه عيني •
وان بلقي على ضميري • حالوة السؤل والتمني •
يريد مني اختيار شري • وقد علمت المراد مني •
وليس لي في سواك محظ • فكيف ما شئت فاخترني •
اخبرنا قاضي القضاة شيخ الشيخ شمس الدين ابو عبد الله
محمد المقدسي قال سمعت الشيخ **ابا الحسن عليا الخنيزاري**
يقول سمعت الشيخ **ابا حفص عمر البرزلي** يقول مرضى الشيخ
على الهيبي رضي الله عنه مرة فعاده الشيخ **محي الدين عبد القادر**
رضي الله عنه بزريان ولبتبع هناك الشيخ **بقا بن بطو**

والشيخ **ابو سعد القيلوي** والشيخ **ابو العباس احمد بن علي**
الجوسقي الصرميري رضي الله عنه فامر الشيخ **علي بن الهيبي**
خادمه **ابا الحسن الجوسقي** بمد السفر فبسطها ووقف مفكرا
فيمن يبدأ بوضع الخبز بين يديه ثم اخذ بيديه خبزا كثيرا و
وافلته فدار على جوانب السفر دفعة واحدة من غير ان يتقدم
بعض الحاضرون على بعض فقال الشيخ **عبد القادر** للشيخ
علي بن الهيبي رضي الله عنهما ما احسن خادمك هذا قدمك السفر
بالحال فقال له الشيخ **علي بن الهيبي** انا وهو غلامك ثم امر **ابا الحسن**
ان يلازم خدمة الشيخ **عبد القادر** ففقد **ابو الحسن** يبكي
فقال الشيخ **عبد القادر** وما يحب الا الذي رضع منه
وامران يلازم خدمة شيخه **اخبرنا ابو محمد رجب الداري**
قال سمعت الشيخ **مسعود الحارثي** رحمه الله تعالى يقول قصده
انا والشيخ **عبد الرحمن بن جديش** والعمري **البريدي** والدودي
الى زيارة الشيخ **ابي الحسن الجوسقي** رضي الله عنه فلما مررنا بالجملة
المقابلة للجوسقي راينا فيها شخصا كره المنظر شديد التزمكبار
بالقيود والاعمال فنادانا فخرجنا اليه فقال لنا اذا دخلتم
على الشيخ **ابي الحسن** فسالوه في اطرافه فانه حبسني هنا
وقيدني كما ترون واني لا استطيع الحركة فلما دخلنا على الشيخ
ابي الحسن هممت ان نسأله فيه فقال لنا ابتداء لا تسألوني
فيه فانه شيطان ياتي الى الفقرة المنقطعين عندنا
فليسوش عليهم وانه كلما هم ان يفسد عليهم شيئا من احوالهم

انهاه واتوعده فيحلف ان لا يعود فلما تكرر منه ذلك فعلت به
ما ترون **اخبرنا ابو الحسن** علي بن يحيى بن ابي القاسم الارجمي
قال سمعت الشيخ ابا الحسن عليا الخباز ببغداد يقول
قصدت مع جماعة من اصحابنا الى الجوسق لزيارة الشيخ
ابي الحسن رضي الله عنه فلما دخلنا عليه كاشفنا بكل ما جرد
لنا في طريقنا ووضح لنا لكل منا ما اختلف في نفسه وبتنا
عنده فخرج علينا في الليل براغيث وكنا بختهم ان نقتلهم
فالانقدر فلما اصبحتنا قال له احذنا يا سيدي اذ كان للرجل
جاء عند الله تعالى انعم بجاهه اهل بلدة قال نعم وخدمهم
وحشرتهم حتى البراغيث **اخبرنا الشيخ الصالح ابو محمد**
الحسن بن علي بن محمد التنوخي النهر ملكي قال سمعت الشيخ
العارق ابا الفتح سليل البغدادي به يقول سمعت شيخنا
الشيخ ابا محمد عبد الرحمن بن جيش البغدادي يقول حضرت
مع شيخنا الشيخ ابي الحسن الجوسقي رضي الله عنه سمعنا
بالجوسق فكان فيه جماعة من المشايخ والصلحاء فانشد
القول

أبت غلبات الشوق ان لا تطلقا اليك ويا بي العذل المتجذبا
وما كان صدق عنك صدقا ولا ذلك الاقبال الاقربا
ولا كان ذلك الحب لا وسيلة ولا ذلك الاغصا الا تهيبا
علي رقيب منك حل مجتبي اذا رمت تسهيا لا على تصعبا
قال قطاب الشيخ ابو الحسن واعتق رجلا كان هنالك

اصدب

فاعتدلت قامته وذهبت جذبتة وكان يوما مشهورا
بالجوسق **اخبرنا ابو محمد الحسن بن قوقا الحرابي** قال
سمعت جدي محمد بن دلف يقول سمعت يحيى بن محفوظ
المعروف بابن الدبيقي ببغداد يقول مررت في بعض الايام
بالجوسق في وقت الظهيرة فرأيت الشيخ ابا الحسن
الجوسقي في بطحاء مقفرة ليس فيها غيره ورايته يتواجد
بيمينكا وشمالا وينشد
قد بان بيني وبينى • فبنت عن بين بينى
وترت في كل قفرو • وجد ايقرة عيني
ثم بكأ طويلا وانشد
روح اليك بكلها قد اجتمعت لو ان فيك هلاكها ما اقلعت
تبي عليك بكلها في كلها حتى يقال من البكاء تقطعت
فانظر اليها نظرة بمودة • فلن يماستعترها فتمعت
ثم صاح الشيخ صيحة عظيمة وخر مغشيا عليه فلما افاق
رضي الله عنه انشد
أجلك ان اشكو الهوى منك اني • اجلك ان تومي اليك الاصاب
وأمر في طرفي نحو غيرك عامدا • على انه بالرغم نحوك راجع
ثم رمال وجهه فرجا وسرورا وانشد
تبادرت لي حتى اذا ما تبادرت • معانيك في معاني ادهشني
وعرفتني لياك حتى كما نبي • اراكما القاه من رهشني
فواسفي ان فاتني منك لحظة • وواسفي ان حلت عن موضع العن

قال وكان هناك نخلتان احداهما مثمرة والاخرى
قد قد يبس اصلها وقطعت جملها فسمعت صوتا من
جهة النخلة المثمرة سألتك بالله العظيم يا ابا الحسن
الا اكلت مني فديده فتدلت له عراقين التمر حتى اكل ثم
سمعت صوتا من جهة النخلة اليابسة وانا سألتك
بالله العظيم يا ابا الحسن الاما توصنات عندي ثم انفجرت
من تحتها عين ماء فتوصنات وشرب منها فاخصرت
النخلة واثمرت لوقتها ثم غارت تلك العين فانصرف
الشيخ وهو يقول يا مولاي من خاطبتني خاطبتني كل شئ
قال فكنت امر بعد ذلك على الموضوع واتذكر ذلك الوقت
واسخ فيه عبراتي واكمل من ثمر تلك النخلة تبركا بالشيخ
ابي الحسن رضي الله عنه وكان ثمرها اطيب من ثمر العراق
سكن رضي الله عنه الجوسقي بلدة على نهر دجيل من ارض
العراق واستوطنها الى ان مات بها قديما مستاو بها دفن
وقبره هناك ظاهر يزار ووفاته فيما بلغني قبل وفاة الشيخ
سكارم النهر تالصى وكان يلقب بابي عراق لعرج كان
رضي الله عنه اخبرنا ابو الحسن علي بن ابي بكر بن عمر الازدي
قال سمعت الشيخ العارف ابا ظاهر الجليل بن الشيخ الفداء
ابي العباس احمد بن علي الجوسقي الصرصري بها حدثنا
واخبرنا ابو الفتح سليمان بن اسحق بن احمد الهاشمي العائلي
قال سمعت الشيخ العارف ابا الفضل اسحق

بن احمد العائلي قال اسمعنا الشيخ ابا الحسن الجوسقي
رضي الله عنه بها غير مرة يقول صمت اذناى وعميت
عينناى ان كنت رايت مثل الشيخ عبد القادر رضي الله
عنهم اجمعين
الشيخ ابو عبد الله محمد القرشي رضي الله عنه
هذا الشيخ من اجلاء المشايخ بمصر المشهورين
وعظماة العارفين المذكورين وبنو الامم المحققين البارزين
صحاب الكرامات الظاهرة والاحوال الفاخرة والافعال
الخارقة والانتفاس الصادقة والاشارات الروحانية
والمحاضرات القدسية والهمم السماوية والعزائم الموسوية
صحاب المقامات السنية والمكانات العلية والمعارف الجليلة
والمحقيق الربانية والعلوم اللدنية له الطور الارفع
في مراتب القرب والمنهاج الاعلى في ارائك القدس والمقر
الاسنى في مجالس الانس والشبوت الاقوى تحت مجاري
القدر وله النظر الخارق في عوالم الغيب والالخبار الصبا
عن مكثون الاسرار والذراع الرحيب في احوال الزهابة
واليد البيضا في علوم المشاهدة والقدم الراضح في التصرف
النافذ والقوة الشديدة في التمكين المكين والسبق الى
حلبات المعاني والجمع بين اطراف المماجده والتقدم في
طرق الملكوت والتجريد في لحظ الاكوان والشفق
عن التسبب بالممالك والانساخ من جواذب البقايا

والتحقيق بالعبودية. وهو احد من اظهر الله تعالى الى الوجود
وصرفه في العالم. وخرق له العوايد. واظهر على يديه العجايب
وانطقه بالحكم. واجرى على لسانه الفوايد. وملاز القلوب
بمحبتة. والصدور من هيبتة. ونصبه قدوة للتساكين
وجحة للصادقين. وهو احد اركان هذا الشأن. وائمة سادات
واعيان رؤسائه. وصدور الدعاة القادة اليه. واعلام
العلماء باحكامه. علما وعمالا وزهدا وورعا وتوكلًا و
تحقيقًا وتمكينًا ومهابةً وجلالةً وهو الذي قال رأيت
القيمة ومراتب الخلق فيها ومقامات الانبياء بها ورأيت
صور الاعمال كيف تظهر على اربابها ورأيت البرزخ وكيف
حال الموقى ورأيت شخصًا كنت اعرفه وهو يترفق لي من
سوق حاله ولم يكن علمت بموته فسالت عنه فقيل انه
قدمت وقال ايضًا احسن ما تصوري في الدنيا في صورة
امرأة حسنة شابة بيدها مكنسة وهي تكمن في المسجد
الذي كنت فيه فقلت ما شانك قالت جئت لخدمك
فقلت لا والله فقالت لا بد فاسرت اليها بعضا كانت مهي
وعرضت علي ضربها فعادت عجوزًا وجعلت تكمن في المسجد
ثم غفلت عنها فعادت كما كانت فهدمت باخراجها
فانقلبت عجوزًا ضعيفة فرحمتها ثم غفلت عنها فاصارت
شابة فتغيرت عليها وانزعجت لذلك فقالت لي تطيل
او تقصر هكذا خدمت وهكذا خدمت اخوانك فمن

ذلك اليوم لم يتعذر علي شئ من الاسباب وقال ايضًا
رضي الله عنه كشف لي عن باطن حقايق القرآن العزيز
واطلعت على اسرارهم صحب رضي الله خلقا من اعيان
مشايخ المغرب ومصر وشهد كثيرًا من كراماتهم وروى
عنهم اشياء عظيمة من بداياتهم وواقعاتهم وقال لقيت
من المشايخ اكثر من ستمائة شيخ فاقتديت منهم باربعة
الشيخ ابو زيد القرظي والشيخ ابو الربيع سليمان المالكي
الكناني والشيخ ابو العباس الخزرجي والشيخ ابو اسحق ابراهيم
بن طريف رضي الله عنهم ولقي ايضًا ابا مدين رضي الله عنه
واقام عنده وحكي عنه وروى مناقبه قال لقيت الشيخ
ابا مدين رضي الله عنه ببجاءة وكانت له العبادة وشرف الهمة
واقمت عنده احضر مجلسه واسمع كلامه وقال ايضًا
رضي الله عنه كان الشيخ ابو مدين رضي الله عنه يلحظني بسره
وكان مشايخه يسمعون كلامه ويعظمونه حتى قال الشيخ
ابو اسحق رضي الله عنه الناس ينسبون القرشي الى والله لقد
انتفعت بكثيرًا اكثر مما انتفع بي واكتشف بسببه امور كثيرة
وقال الشيخ ابو الربيع المالكي رضي الله عنه لقد ذكرتني روية
الشيخ القرشي امور اغابت عني منذ اربعين سنة وقال ايضًا
رضي الله عنه ما سمعت احاديث كرام الله تعالى مثل لساهذا القرشي
وقال الشيخ ابو العباس احمد بن علي القسطلاني رضي الله عنه
سمعت بعض من اقتدى به من المشايخ يقولون ما يعرف

مشايخ القرشي اي طريق سلطنة القرشي رضي الله عنه
انتهت اليه رياسة هذا الشأن في وقتها وبه عرف بتربية المريدين
الصادقين بالديار المصرية وتخرج بصحبتة غير واحد من
اكابر اهلها مثل قاضي القضاة عماد الدين ابن السكري والشيخ
العلامة بهاء الدين ابى الحسن على بن ابى الفضائل هبة الله
المعروف بابن الجيري والشيخ ابى الظاهر محمد بن الحسن الانصاري
المحطوب والشيخ ابو العباس احمد بن محمد القسطلاني وغيرهم
رضي الله عنهم وتلمذ له غير واحد من ذوى الاحوال وانتهى اليه
جماعة من الصالحين واجتمع عنده خلق كثير من العلماء والفقهاء
وانتفعوا بكلامه وصحبتة وقصد من كل قطر ونقلت
كراماته في جميع الافاق وكان رضي الله عنه جيبا لا نظير
كريمنا سخيا متادبا متواضعا مجتبا لاهل العلم مشتملا على
اكرم الشيم واشرف الصفات وكان شريفا قريبا شاميا
وكان مبتلى بالجذام وضر قبل موته بمدة وجمع الشيخ ابو العباس
احمد القسطلاني رضي الله عنه في مناقبه كتابا فمن اراد الاطلاع
على اكثر احواله فلينظر فيه وكان له لسان عال في الشرايع و
الحقايق سطر من كلامه فوائد جليله كثيرة **منه** من لم
يدخل في الامور بالادب لم يدرك مطلوبه منها **ومن**
الزم الادب وحدت من العبودية ولا تعرض لشي فان
ارادك له او صلت اليه **ومن** من لم يجد المرید بالنظر
في احوال القوم فقد قصر عمله **ومن** من لم يراع حقوق

نصر

الاخوان بترك حقوقه حرم بركة الصحبة ومن لم يكن له
مقاس في التوكل كان ناقصا في توحيد **ومن** الخواطر
لا يملكها العبد انما الذي يجب عليه القيام باحكامها انت
ومن من فسخ عقد او نقض عهدا فقد افسد وجهه
وبقيت المطالبة عليه لان العقد ليس بترك له بترك
ولا باسقاطك له يسقط عنك لانه حق عليك لا لك **ومن**
العالم من ملك الاشياء فلم يملكه وتصرف فيها بالخلافة
واسترها بالحرية **ومن** العالم من اخذ اصحابه من اللوح
المحفوظ ومن لم ياخذ اصحابه من اللوح المحفوظ طالت
مخاضته لهم **ومن** من اشتغل في الوقت بماليات
به الوقت فهو مستكلف **ومن** من لم يصفه القرآن بخلاق
حسن لا يؤمن عليه التغيير ولن يبلغ العبد من قلوب الرجال
بكل ما يبلغه محاسن الاخلاق والشان كله في التحقق وعلى قدر
يكون كبر الرجال **ومن** من تحقق في الشريعة اطلع على
اسرارها وانما تحقق اهل الحقيقة في الشريعة **ومن** من
حفظ آداب الشريعة صار اماما للبتقين **ومن** من اخرج
مریدا من حاله وهو قادر على رده عليه فهو مستعد **ومن**
من نظر الى المشايخ بعين العظمة يجب عن رؤيتهم **ومن**
لا ينبغي للشيخ ان يامر المرید بالخروج من اسبابه الا ان يكون
قادرًا على جملة متحكما في حفظه **ومن** اذا طال بهم بالاخلاق
تلاشت اعمالهم واذا تلاشت اعمالهم زاد فقرهم وفاقرتهم فقبروا

عن كل شيء ومن كل شيء لهم وعليهم **ومسن** من علامة
الولي اذا طال عمره كثر عمله واذا كثر فقره زاده سخاوه واذا
كثر عمله زاد تواضعه **ومسن** من لم تكن السنة مصحوة
في توجيهه فهو مبتدع **ومسن** الفقر ستر لا يعلمه الا
الاولياء وبعض الصديقين **ومسن** اوقفهم روية
ما هنالك على غاية العجز **ومسن** من لم يجد الزيادة بعد
ورود الواردات فهي خدع والعل في غير السنة بطالة **ومسن**
من صدق بهذا الامر فهو ولي ومن ادركت منه مقاماً
او قال منه حالاً فهو بديل **ومسن** التدبير والاختيار
من علامات الغفلة **ومسن** الولي اذا حضر الطعام انقلب
عينه ببركة حضوره والولي لا ياكل الا حلالاً **ومسن**
من لم تخرق له حجب العادة لم يفتح له باب الى الاخرة
ومسن المرید الصادق وروده وارادته **ومسن** المهمة
محل النظر **ومسن** من لم تهديه احكام المشايخ لا يصلح
الاقتداء به **ومسن** لكل مقام علم يخصه وكل
حال ادب يلزمه **ومسن** اذ لجئ الى الله المرید على حسن
الظن فهي علامة الاخذ بيده **ومسن** لا يصلح التكلم
في هذا الشأن الا لاهل الاشراف ولما لم يفهموا ما لا يتبع
عليهم من الحقوق سهل عليهم كثرة الاتباع **ومسن**
الحاجة اذا تحققت قلبت الاعيان **ومسن** الارادة في
البداية صولة وعوده فمن اخذ علم حاله انقطع عن المرید

جئت

وكانت عليه **ومسن** من ادركت حقيقة من مقام
اعطى حالاً من جميع المقامات **ومسن** القصد من
الرياضة تهذيب الاخلاق لا ورود الحال **ومسن** تاتي
الافاق بانوارها فينال الخاصة والعامية منها ومن لم
يكن ضرورية مولاه لم يصل اليه **ومسن** الخوف
طريق اهل العلم والرجاء طريق اهل العمل **ومسن**
اذا سمع المرید علماً لم يبلغه حاله والامنازلته فنطق
قبل منازلته له اورثه ذلك الدعوى ومن لم يكن علماً في
هذا الشأن عن منازلة وذوق لا يقتدي به **ومسن** من
علامة الخواص اذا نظر والى شئ تسلط عليهم واذا
استشرفوا الى شئ حرموا **ومسن** من لم يعط علم معرفة
الحركات والسكنات لا يصلح الاقتداء به في هذا الشأن
والفهم اول خلع القبول **ومسن** لا ينبغي للشيخ ان يتكلم
مع المرید الا فيما يصلح به والا كان عليه فتنة ولا ينبغي
للمرید ان ياخذ من العلم الا ما وافق حاله **ومسن** الواردات
من نعم الله فاذا لم يحسن العبد جوزاها بالتهديد والامتنان
ذهبت واذا ذهبت قفل ان تعود وعلى قدر العقول تعلوا لهم
وترتفع الاشارة **ومسن** الزاهد يغلب عليه الغضب
لعلمه بمافات والعارف يسمعه العلم لمعرفته بالافات
ومسن العبودية الوقوف في محل الافتقار والعبودية
فقد التمني والاختيار ومن لم يفرق بين الالهام والوسوسة

وكان

لا يباح له السماع **ومنه** العارف من استوى في نظره
تصريف القدرة وتدبير الحكمة **ومنه** الاحوال ثمرات
الاعمال والعلوم ثمرات الاحوال فمن لم يكن عليه من حاله
فهو ناقل واصد العلم التوفيق والالهام ومادة الاطلاع
والانتفاع وبدالله عز وجل على افواه العلماء لا ينطقون
الا بالحق **ومنه** من ادب السالك اذا اخذ في ترك او عمل
او تهذيب خلق او تخلق بعادة ان يأخذ على نفسه في ذلك
المعنى اشد الاخذ ويتسارع فيما سواه لان النفس اذا لم تجد
مستروجا معجزت وحزنت وكلمة **ومنه** من الزم عقد
التوكل انما يباح له الخروج للاسباب في حق الغير اذا خاف
خلالا في فرضه **ومنه** الفتوة ترك مالك والقيام بما عليك
ومن اعظم المحن ورود النقص على العبد وهو لا يشعر
ومنه الهمة محل النظر والصدق له في كل عمل وجهة
ومنه من لم يكن في قلبه شاهد يستحي منه لم يتم
له امر **ومنه** ان يصل الى موارد الاعمال من سلك
على غير السنة وكان رضي الله عنه يتمثل بقول من فوايد
الفقر وثمراته وجود ألم الجوع والعري والتلذذ بهما والزيادة
منهما والناقشة فيهما **وكان** من دعائه رضي الله عنه
اللهم امنن علينا بصفاء المعرفة وهب لنا تصحيح المعاملة
فيما بيننا وبينك على السنة وارزقنا صدق التوكل
عليك وحسن الظن بك وامنن علينا بكل ما يقربنا اليك

سقر ونا بالعوا في الدارين برحمتك يا ارحم الراحمين
ومنه اللهم انا نستغفرك من كل ذنب اذبحناه استغفناه
او جهلناه ونستغفرك من كل ذنب نجنا لك **ومنه**
ثم عدنا فيه ونستغفرك من الذنوب التي لا يعلمها غيرك
ولا يسعها الا حياك ونستغفرك من كل ما دعيت اليه نفوسنا
من قبل الرخص فاشتبه ذلك علينا وهو عندك حرام
ونستغفرك من علم علمنا لوجهك فخالطه ما ليس لك
رضنا يا ارحم الراحمين **ومنه** امتنا عنا قبل الموت
والجنابك حيوة طيبة وعنده انه قال دخلت على الشيخ
ابي محمد المناور رضي الله عنه في بعض الايام فقال لي يا شريف
اعلمك شيئا تسعين به اذا احتجبت الى شيء فقل يا واحد
يا احمد يا واجد يا جواد انفتحنا منك بنعمة خير انك على كل
شيء قدير قال فانا انفق منها منذ عرفتها وكان يشده هذه

الابيات

سوى الم لا يسى ان يلقى الحبيب برة يوم الزيارة في اليوم الذي خلعا
فقر وصبرهما ثوبان تحتهما قلب يرى الفرة الاعياد والجمعا
الدهر لي ما ثم ان عبت يا املى والعيد ما كنت لي مراني ومستمعاه
قال الشيخ الجليل العارفي ابو العباس احمد بن علي بن محمد
بن حسن القسطلاني رحمه الله في كتابه الذي اماروه في مناقب
الشيخ ابي عبد الله القرشي رضي الله عنه سمعت سيدي
الشيخ ابا عبد الله القرشي رضي الله عنه يقول كنت

عند الشيخ ابي اسحق بن طريف رضي الله عنه ما حاضرا
فاتي اليه انسان فسأله هل يجوز للانسان ان يعقد
على نفسه عقدا لا يحمله الا نبيل مطلوبه فقال له نعم واستد
بحديث ابي ايانة الانصاري في قصة بني النضير وقوله عليه
الصلوة والسلام اما انه لو اتاني لاستغفرت له ولكن اذا فعل
ذلك بنفسه فدعوه حتى يحكم الله فيه قال فسمعت هذه
المسألة وعقدت على نفسي اني لا اتناول شيئا الا باظهار قدرة
فكث ثلثة ايام وكنت اذ ذاك اعمل صناعاتي في الحانوت فينا
انا جالس على الكرسي اذ ظهر لي شخص بيده شئ في اناء فقال
اصبر الى العشاء تاكل من هذا ثم غاب عني فبينما انا في وردي
بين العشاءتين اذ انشق الجدار وظهرت لي حورا وبيدها ذلك
الذي كان بيده ذلك الشخص فياه شئ يشبه العسل
فتقدمت الي والعقتني منه ثلثة اوقات فضعفت وغشيت
علي ثم افقت وقد ذهبت فلم يطب لي بعد ذلك طعاما ولا
استحسننت شخصا ولا كنت اتمكن من سماع كلام الناس
واقفت على ذلك مدة وقال **ايضا** سمعت الشيخ ابا عبد الله
رضي الله عنه يقول كنت بمي فغطيت ولم اجد ماء ولم يكن
معي ما اشترى به فضيت اطلب بيرا من الابار فوجدت عليه
اعاجم يستقون الماء فقلت لاحد هم ضع لي في هذه الركوة
ماء فصر بني واخذ الركوة من يدي ورمى بها بعيدا ففتحت
فضيت اليها لاخذها وانا منكسر النفس فوجدتها

في بركة ماء حلوا فاستقيت وشربت ووجدت بها الى
اصحابي فشربوها واعلمتهم القصة فمضوا الى المكان ليستقوا
منه فلم يجدوا ماء ولا اثر للماء فعملت انما آية وقال فيه
ايضا سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي رضي الله عنه
يقول كنت في بحر جدة ومعي صاخب لى فعطش عطشا
شديدا فسالت من يجيئنا من الماء بشملة كانت على المركب
على سواها فلم يفعل احد يبيئنا فقلت له خذ هذه الشملة
وامصق الى ريتس المركب فمضى اليه وحمل معه ركوة فلما
وصل اليه انتهر وصرح عليه وكان شابا من ذوى البيوتات
واخذ الركوة من يده وحذفها فلم تقع في البحر وسقطت في المركب
فرايت ذله وانكساره وشدة حاجته وعليت ان الله تعالى
لا يتركه كذلك فاخذت الركوة ومالرتها من البحر وشرب
حتى روي واخذتها من يده وشربت حتى رويت وشرب
ايضا من كان الى جانبي من ليس معه ماء ومالرت ركوة
اخرى بمجانبيها الدقيق فلما حصل استغنا وانما انابها
بعد ذلك فوجدت ملحما على ما نعهده فعلت ان الحاجة
اذا تحققت قلبت الاعيان وقال فيه **ايضا** سمعت الشيخ
ابا عبد الله القرشي رضي الله عنه يقول كنت يوما عابرا
على عرصة العنب فلما ولت اتصل اثنان من بعض الاحمال
ثم زايده الاثنان ولم يمكن الذهاب فرجعت الى ان وقفت
على المنادى فودى على الحمل وكان قيمته درهمين

او ثلاثة دراهم فدفع فيه انسان اكثر من قيمته وكانت
يعصر الخمر فقلت انما دفع فيه هذه القيمة ليعصره خمر
والا فقد تقدم من الاحمال ما لم يبلغ هذا المبلغ فلم يقبل
منى ولم يلتفت الى فاشترته بما دفع فيه قال ولم يكن
معنى شتى فخلعت ثوبي ودفعت في قيمته وخلصته من
يد المشتري فسكن اينه وقال فيه **ايض** سمعت ابا عبد الله
القرشي رضي الله يقول اتيت بعض المشايخ اذ زوره فقال
هنا امرأة مكاشفة فلوا جمعت بها ثم قال يا فلان
لبعض الصبيان امضى وقل لها عندنا رجل من الانحوا
انا نازرا تيرا فارتد ان يجتمع عندنا معه فجاوت امرأة كحل
متسترة في لباسها متصاونه في مشيتها فاسلمت عليه
وعلى فقال لها هذا رجل اردت ان تتعرفي به فخرجت
بيننا احاديث فتحدثت بمكاشفات لها وراها تراها
فبينما نحن نتحدث اذ سمعت انينا من جيبها ثم غفقت
عنه فوجدته متصلا بي فلما فرغت من كلامها قلت لها
يا فالانة اعطيني الذي في جيبك فقالت وما في جيب
فقلت لها اخرجي ما فيه فخرجت تفاحة نصفها احمر
ونصفها اخضر وقد وضعت في راسها غالية
فقلت لها اذ فعيرها لي فقالت اني اريد ان اهديها لبعض
النساء من نساء المشرق فقلت لها ما تمضين بها وعرضي
فيها فدفعتها لي فمضيت بها الى الشيخ ابي يزيد فاكلمها

فعلت ان استغاثت بالطلب للاتصال بالولي وهرب من
مكان اهل المعصية وقال فيه **ايض** سمعت ابا عبد الله القرشي
رضي الله عنه يقول كان معي درهم فخرجت اشترى به دقيقا
فاستقبلني سائل فاعطيته اياه ثم مشيت فوجدت يدي
مطبقة ففتحتها فوجدت فيها درهما فاشترت الدقيق وعدت
وقال فيه **ايض** سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي رضي الله عنه
يقول في ابتداء امرى اشترى الدقيق فادفع لمن يسألني طول الطريق
الى ان اصل الى البيت فانزته فابعد كما اخذته وقال فيه **ايض** سمعت
الشيخ ابا طاهر محمد بن الحسين الانصاري رضي الله عنه يقول
اخبرني رجل انه كان له صاحب له ولد وله مئة اربع سنين
لا يستطيع النوم معه من شدة بكائه فقيل له لو مضيت
الى الشيخ ابي عبد الله القرشي ليدعوك فقال ان هذا شئ لا ينفع
فيه الدعاء ولا غيره قال ثم خطر سباله لو مضيت به اليه لم يضرو
ذلك فاجتمع مع الشيخ في الجامع بعد صلاة الجمعة فعرض
عليه قصته وسأله ان يدعوه فقال له الشيخ ما اسمه قال يوسف
فالتفت الى الصبي وقال له يا يوسف لا تبكي الليلة قال الرجل فبقي في
نفسه ما الذي قال وتعبت ومضيت به الى الدار فنامت تلك الليلة
حتى الصباح فقلت لامه انظر بان كان طرا عليه شئ فاظن
هذا صحيحا فتعجبنا من ذلك ثم بقي الصبي الى الكبر لا يعود الى
حاله في البكاء وقال فيه **ايض** سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي
رضي الله عنه يقول لما تزوجت بي انما في الطريق اذ سمعت شخصا

في الطريق يقول وهذا فلان قد تزوج ولا بد ان يتغير حاله
وسوف يرى فعقدتاني لا اشترى في تلك السنة قوتاً ولا اخرجت
حتى انظر ما قد تخوفت علي فمضت تلك السنة ووجدت
فيها من البركة والفوائد ما لا اصفه ولم يجوزني الله تعالى الى احد
بل عاملي بلطفه وقال فيه **ايض** سمعت الشيخ ابا عبد الله
القرشي رضي الله عنه يقول بلغت الميقات في الطي وكنت
او اصيل ثلاثاً واصبر فوق ذلك بحسب ما يقتضيه الحال
من الثلاث الى الاربعين ولم يتفقد لي زيادة على ذلك اختياراً
قال وكنت مراراً بالتقليل لم يصغولي شبع ولا رى ولا كسوة
ولقد اتمت مقدار سنة وعلى خلقه جبة صوف كنت اغتمها
عليها النار وتكسف عورتي ولقد كانت علي بمكة محشوة
فتقطعت بطانتي باقصار القل يسكن في القطن فكنت اقامي
منها شدة وقال فيه **ايض** سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي
رضي الله عنه يقول كنت ابحث عن قوام الجسد في الغذاء
واسئل عنه من القى من العلماء فلم يزل الامر بي الى ان طويت
اياها كثيرة وضعت نفسي فحضر بين يدي طعام وجعلت
اراقب نفسي الى ان طويت اياماً كثيرة الى حد يزيد على قوتي
واجد لذة الطعام فاكلت مرة مقدار ست اواق واربع اواق
فانتهيت نفسي ووجدت لذة الطعام فاردت الزيادة على ذلك
المقدار فخرجت لي يد من تحت يدي تريد ان تاكل معي فمدت
يدي للطعام فامتدت تلك فتفصض على الحال واسود الطعام

في عيني فلم اقدر ان اكل منه شئ ففتمت عنه فقيل لي ذلك
الحمد هو قوام جسدي وما سواه فهو للنفس فلم ازل على ذلك
مدة حتى تمكن حالي وكنت اذا اتاني ضعيف فاكلت معه لم يخرج
تلك اليد قال الشيخ ابو العباس بن القسطلاني كما كان صبرك
على ذلك المقدار قال كنت اصبر عليه يوماً وليلة وكان حالي
مستمرًا وكمانت نفسي ساكنة وجوارحي هادية ولساني ذاكراً
وقلبي طيب وطبت علي ذلك مدة من الزمان وقال فيه **ايض**
سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي رضي الله عنه يقول اضافنا
في بعض القرى رجل فقدهم اليسا طعاماً فقلت لصاحبي كل
فقال لا اسطيع ان امد يدي اليه لاني اجد ناراً فقلت له وانا
ايض اراه وما فاعتذرنا واضرنا وسالنا عن الرجل فاذا
هو حرام وقال فيه **ايض** سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي
رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا اسحق بن طريف رضي الله
عنه يقول كان الشيخ ابو العباس المبتلي الساكن بسبته من الرجال
وكانت اصابعه قد سقطت فخطر بيالي ان سألته كيف حاله
في التنوير بالموسى فسألته عن ذلك فقال لا تسألني فقلت له
يا سيدي سألتك بالله الاما الخبر بنج فقال يا بني اذا اجبت
الي ذلك قلت يا رب انت العالم ان هذا موضع لا يمكن الاطلاق
في نوب عني في تطهيره غيري قال فيخرج من يدي اصابع
بمقدار ما تمسك الموسى فاقضى حاجتي ثم تعود يدي الي
حالي قال الشيخ ابو العباس بن القسطلاني كان الشيخ

ابو عبد الله القرشي رضي الله عنه لا تثبت به على قبض الشئ
لتشيخ العصب وكانت عيناه قد ذهبتا فكنت اصنع الموسى
في يده وامكنها بين اصابعه واتركه ثم ادخل عليه في موضع
فاجد الشعر مطروحا والموسى مطروحا فكنت اري انها
كرامة وقال فيه **ايض** سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي
رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا محمد عبد الحق المحدث
بجاء يقول اردت السفر الى الحج فركبت في مركب فتعذر المركب
ونزلت على البر وتوجهت الى البلد فسمعت هاتفا يقول شعرا
قد يصد المرید وهو قريب . ويساق المراد وهو بعيد
وقال فيه **ايض** سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي يقول
حدثنا ابو العباس احمد بن صالح رضي الله عنه انه عبر على سب
قال فجعلت انظر الى ما اجتمع فيه من الاقدار واعتبرتها
في نفسي فسمعت هاتفا يقول انظر الى الهالك الذي ظلمت
عليه عاكفا وقال فيه **ايض** اخبرني ابو العباس احمد بن محمد
النوروزي رضي الله عنه انه كان يرى موضع قدم الشيخ ابي
عبد الله القرشي رضي الله عنه من الارض احدها ذهابا
والاخرى فضة وقال فيه **ايض** سمعت الشيخ ابا عبد الله
القرشي رضي الله عنه يقول كان لي صاحب فحصل
من الاتصال ما ان كان نائما ليلة من الليالي اذ قال
يا ابا عبد الله انظر ما تحت جنبك ففتشت فوجدت
جرا فقال لي انزعها فقد اقلعتني الليلة فقلت كيف ذلك

فقال اجد جرا تحت جنبني فيولني فافتش عليه
فلا اجده فقلت ان ذلك بك وقال فيه **ايض** سمعت الشيخ
ابا عبد الله القرشي رضي الله عنه يقول بينا انا اسير على بعض
السواحل اذ خاطبتني حبيشة وقالت انا الشفان من المزدل
بك فلم اتنا ولها ولها استعملها فقلت يا سيدي افتع فيها الا ان
قال نعم قلت فربل هي بديار مصر قال لي ما رايتها بها ولورايتها
لعرقتها وقال فيه **ايض** كان عند الشيخ ابي عبد الله القرشي
رضي الله عنه صغيرة زائرة وكان بها لحم من الجبان فصرعت
فسمع حركتها فسال عن ذلك فاخبر بالقصة فقام عليها
وزجر الطارق زجرا شديدا وقال لا تعد اليه با بعد هذا فاقا
ولم يعد اليها وقال فيه **ايض** سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي
رضي الله عنه يقول خرجت من بدر الى مكة فتعبت
فكنت تحت شجرة فانتبهت فرايت منزلا فقيل لي هذا
خليص فوصلت الى مكة في ثلاث مراحل **اخبرنا ابو المعالي**
فضل الله ابن سالم بن يونس القرشي البلدي قال سمعت
الشيخ ابا العباس احمد بن سليمان بن حميد القرشي البلدي
المعروف بابن كسا قال عبر الشيخ ابو عبد الله القرشي
رضي الله عنه بعض قري مصر ومعه جماعة من اصحابه
فوجدوا القرية عامرا بالبيتوت والبساتين ولديروا بها
احدا فسأل الشيخ عن سبب خلوها فقيل له انها
مشهورة بسكن الجبان ومن سكن من الناس اذوه

اذا فضيحا وقد تفرق اهلها في القرى فقال الشيخ
لبعض الفقهاء ناديا عارا وصوتت في ارجاء القرية معاشر
الجمان قد امركم القرشي ان ترحلوا عن هذه القرية ثم لا تعودوا
اليها ولا تؤذوا احدا من اهلها اينما كانوا ومن خالف
منكم هلك قال فجعل الرجل ينادي والفقراء يسمعون
في القرية جلبة وهم جابوا فقال الشيخ قد ارتحلوا ولم يبق
فيها منهم احد فتسامع اهل القرية وجاؤا وعمرت
بالناس ولم ينادي احد من اهلها من الجمان بعد ذلك
اخبرنا ابو محمد عبد الرحيم بن الشيخ ابى الوفا فضائل
بن علي بن عبد الله المخزومي المعروف بابن الجار جلي قال
سمعت ابى يقول دخلت يوما على الشيخ ابى عبد الله القري
بيت خلوة في حمام مصر فوجدته وحده ورايته بصيرا
ورايته جسده ابيض كالفضة البيضاء لا عاهة به
ورايته في جانب بيت الخلوة وتذافيه ثوب معلق فقلت
يا سيدي ما هذا الحال وما ذلك الحال فقال لي اورايته
قلت نعم قال يا ابا الوفا البسني الله ثوبي العافية والبالا وصبر
فيهما ايهما شئت لبست فلما فرغ من طهوره عمد الى ذلك الثوب
المعلق في الوتد فاذا هو اعشى مبتالا على عادته المعروفه قال
وكان تزوج امرأة من اهل مصر وكانت تقول انه اذ لانا منها
تراه بصيرا وتري جسده كالفضة البيضاء كما نحن ما يكون
من الناس قال وسمعت يقول كنت اري كان القيمة قد قامت

والانبياء عليهم السلام قد عقدت لهم الوية والخلق يتبعونهم
وكنت اري اهل البلاء قد عقد لهم لواء وقائدهم ابوب
عليه الصلاة والسلام وكنيت اري على راسي لواء فيه ابوب
عليه السلام **اخبرنا** الشيخ ابو محمد عبد الله بن عبد الوهاب
بن صالح القرشي السمنودي قال سمعت الشيخ اباحمد عبد
الخالق بن ابى البقا صالح بن علي بن زبير بن القرشي الاموي
الشافعي النخوي اللغوي بمصر قال اكل الشيخ ابو عبد الله
القرشي والمالك الكامل ونايب السلطنة يومئذ من انا فيه
ابن فامتنع نايب السلطنة من الاسترسال في الاكل من اجل
ان القرشي مبتلا فقال الشيخ ان امتنع ان تاكل بسبب
هذه اليد ورفع يده المتالاة وقال كل معي بهذه اليد ولخرج
يد ايضا مثل الفضة لا الوبها قال وكان الشيخ القرشي
يقول لا صحابة انكار المنكر بالباطن من حيث الحال اتم من انكار
بالباطن من حيث الحال فقيل له ارينا اية ذلك فقال للشيخ
ابى عبد الله القرشي طمعه اجلسني على دكة على الطريق فاتي به الى
المسجد الذي عند مفترق الطرق بين مصر والقاهرة وجلسه
على دكته فعبث بقل عليه جوارح فاعلمه القرشي به فاشار الشيخ
الى الحمل باصبعه وقال هو هذا فعثر البقل وكسرت الجوارح
ومر عليه ثلثة اجمال بفال عليهن خمر وهو يصنع كذلك
والجوارح تنكسر فقال الشيخ هكذا يكون الانكار **اخبرنا**
ابو المعالي فضل الله بن سالم البليسي قال سمعت الشيخ

ابا العباس احمد بن كسا البليسي يقول كان عند الشيخ
ابي عبد الله القرشي رضي الله عنه جارية تتخذ منه فصرت
فجاءه الشيخ وقعد عند راسها وزجر العارض واخذ عليه
ان لا يعود اليها وتعافت ثم بعد مدة صرعت فجاءه الشيخ
وجلس عند راسها فاضطرب الجني اضطرابا شديدا
واقسم ان لا يعود فلما اراد الشيخ ان يسافر الى بيت المقدس
قال لبعض جيرانه ان رايتها صرعت فانها وارفع راسها
واضرب هذا المسمار في الارض موضع راسها حتى يغيب
وان سمعت صياحا منكرا فلا يرد عنك ولا ترحم قال
فبعد مدة صرعت فجاءه الرجل وفعل كما امره الشيخ وسبح
صياحا منكرا ارتاع منه ثم ذكر قول الشيخ فانبع الضرب
حتى غاب المسمار في الارض وانقطع الصياح وافاقت الجارة
وارخ ذلك اليوم فجاءه الخبر من البيت المقدس ان الشيخ مات
في ذلك اليوم قال ولورب صيب تلك الجارية بعد ذلك عارض
حتى ماتت قال ابو العباس احمد بن القسطلاني رضي الله عنه
اخبر عمره قد ارتفع عند النوم بالليل مقدار عشرين سنة
وكان لا ينام الا بالزهار من بعد طلوع الشمس الى الضحى الاغلى
وقال **ايضا** سمعت الشيخ ابا عبد الله القرشي رضي الله عنه
يقول بلغت من الشفقة الى حال لا يستجاب لي فيمن يؤذيني
ولا تجعل عقوبته وان ارجعوا ان لا يتعلق بسببي تبعة من
المسلمين وقال **ايضا** كانت الولاية على الشيخ ابي عبد الله القرشي

رضي الله عنه شاهدة سميت او مهابة وسكينة ما رايت احد
اراه فصرف بصره عنه وكان رضي الله عنه اذا عبر في السوق
خمدت الاصوات وهدات الحركات لا اشتغالهم بالنظر اليه
ولا اجالس احد الا اعتبط بصحبتة ووجد في قلبه اثر بركته
وقال **ايضا** سمعت ابا عبد الله القرشي رضي الله عنه يقول
ما سلكت هذه الطريق الا ابتد فبق الورع وكمال المحاسبة
ولما رضيت لنفسي بالمحاسبة في حظوظها حتى يكون العلم هو الله
يخرجني اليه وقال **ايضا** كان الشيخ ابو عبد الله القرشي رضي الله
كثيرا لتفقد الاخوان بالدعا يسميهم باسماتهم في المواطن
والاماكن المرجوة للاجابة كطيا لرمضان وافراد العشر وكما
نرى ليلة القدر باغتساله تلك الليلة وتعيد اسماء اخوانه
من الموتى والاحياء وهو ابو عبد الله محمد بن احمد بن
ابراهيم القرشي الهاشمي سكن مصر واقام **ايضا** بالقاهرة
مدة ثم رحل **ايضا** الى البيت المقدس ومات في السادس من
ذي الحجة من سنة تسع وتسعين وخمسمائة ودفن في الجبانة
المعروفة بما مالوا ظاهر البيت المقدس وقبره ثم ظاهر يزار
ومولده بالاندلس قريبا من سنة اربع واربعين وخمسمائة
اخبرنا الشيخ الصالح ابو محمد عبد الله بن عبد الوهاب
بن صالح بن ابراهيم القرشي السمنودي الشافعي قال سمعت
الشيخ الفاضل ابا الطاهر بن الحسين الانصاري الخطيب
يقول سمعت الشيخ الصالح ابا عبد الله محمد بن احمد القرشي

رضي الله عنه يقول سمعت الشيخ ابا الربيع سليمان المالق ^{عنه} رضي الله
 قال سيد اهل زمانه الشيخ محي الدين عبدالقادر رضي الله عنه
 مقام الفناء حد ومرد قال الشيخ ابا الربيع وفي هذه الكلمة
 علم عظيم جمع فيها جلالا مثل المعاني قال ابا الطاهر فقلت للشيخ
 القرشي الشيخ عبدالقادر سيد اهل زمانه قال نعم اما الاولياء
 فهو اعلاهم واكملهم واما العلماء فهو اورعهم وازهدهم واما
 العارفون فهو اعلمهم واتمهم واما المشايخ فهو امكنهم واقوامهم
 رضي الله عنهم اجمعين ونفعنا بهم آمين بحمزة سيد المرسلين
الشيخ ابا البركات بن ضحور الاموي رضي الله عنهم
 هذا الشيخ من اجلاء مشايخ المشرق وبنو العارفين
 وصدور المحققين وجهايده العارفين صاحب الكرامات
 الظاهرة والاحوال الفاخرة والمقامات الجليلة والافتاح
 الروحانية والعلوم اللادنية والمعاني النورية ^{حجبا} الفتح
 والكشف الجلي والقلب المحض والقدر العلي له المعراج الاعلى
 في مدارج القدس والمنراج الارفع في مراتع الانس والمجمر
 المصدر في ارائك القرب والطور السامي في الحقايق والثبات
 والتعالى في المعارف والبصيرة الخارقة لحجب طرايق الملكوت
 والسريرة الساكنة بين مشاهد الجبروت وله الباع الطويل
 في احوال النهاية والذرع الذريع في احكام الولايات واليد
 البسيطة في التصريف الخارق والقدم الراسخ في التكمين
 الموطنه والاطلاع المهيمن على حقايق الايات والاشراق المبين

لنازلات

لنازلات المشاهدات والعلو على متون الجالالات والسهرات
 نعمات المحاضرات والصعود على مراقى السعور والنفود على
 عرضات الشهود وهو احد من اظهر الله تعالى الى الوجود
 وصرفه في الكون ومملكه الاسرار ومكنه من الاحوال
 واظهر على يديه المخارقات وانطقه بالمغيبات واجرى
 على لسانه الحكم وما اورد من الخلق من هيبتة وعمر
 قلوبهم بحبته ونصبه قدوة للسالكين ^{دق} وحجة على الصا
 وهو احد اركان هذا الشأن وائمة الدعاة اليه واعيان
 العلماء علماء وعملا وزهدا وتحقيقا ومهابة ورياسة
 صاحب عمه الشيخ القدوة ابا الفضائل عدي بن مسافر
 رضي الله عنه وهاجر اليه من بقاع العزيز الى جبل الهكار
 واليه كان ينتمى وخلفه بعد وفاته بالرش وكان يثنى عليه
 ويقدمه وقال فيه **ايضا** ابا البركات ممن دعي في الازل
 وكان من السابقين الى الحضرة وقال فيه **ايضا** ابا البركات
 ولقي غير واحد من مشايخ المشرق رضي الله عنهم انتهت اليه
 رياسة هذا الامر في وقته في تربية المريدين السالكين
 وكشف مشكلات احوالهم وتبيين تلبسات امورهم بجبل
 الهكار وما يليه وتخرج بصحبته غير واحد من الصالحين
 وبه تخرج ولده الشيخ الجليل الاصيل ابا الفاخور عدي
 رضي الله عنه وانتمى اليه جماعة من ذوي الاحوال وقال
 بارادته خلق كثير وقصد بالزيارات من كل جهة واشتهر

لنازلات

ذكره في الافاق وكان كامل الادب حسن الاخلاق
كريم الخلاق ظريف الشمايل ذات سميت وبها وصمت
وحيا. محبا لاهل الدين مكرما لاهل العلم وافر العقل
كثير الكرم شديد التواضع وكان له كرام عال على لسان
اهل الحقايق **منها** المحبة لذة في بعضه ومواضع
التحقيق منها الدهش والحيرة ويلزمها الشوق وهو
توق النفس الى روية المحبوب وذلك يتولد من امتلاء
القلب بذكر المحبوب وامتزاج الكرب باللهيب الى مشاهدة
القريب فاذا امتلأ القلب من حب حبيبه وضايقت
الاشجان على اكثر مما يصبية التما الى الذل والخضوع
وانفجرت الشايب بالدموع واتقدت في السرير حمة ارادة
روية المحبوب على قلة الصبر فالشوق يقع على الروية
والمحبة تقع على الذات والقلب الجزوع هلوع والسر المنوع
فجوع ومن سكر بكاس المحبة لا يصحوا الا بمشاهدة محبة
فان السكر ليلة صاحبها المشاهدة كما ان الصدق شجرة
ثمرتها المجاهدة ثم تزايد بكافه وانبتته وانشد
اذ اجاز كعب الشوق في ربيع لوعتي جعلت له بادي الاين دليله
وقد عاد دليل الغيب اقرب الرضا وعوضني منه الكثير قلبا
فابال خيل الحب في جلبة الوفاء يطفق للباوي الى سبيل
ساعات الايام فيك لعلها تبلغني بالغيب فيك قبولا
ومن اصول الوصول في ثلثة اشياء الوفاء والادب

ش
2

والرؤية

والمروة فاما الوفاء فمرد القلب بفر دآيته والنيات
على مشاهدة وحدانيته والموانسة بنور ازليته واما
الادب فمراعات الخطرات وحفظ الاوقات والانتقاع
عن المقاطعات واما المروة فالمقام على الذكر بالصفاء
قولا وفعلا وصيانة السر عن الاعيان ظاهرا وباطنا
وحفظ الاوقات لرعاية ماهوات واستدراك مافات
فاذا وجدت هذه الخصال في العبد وجد لذة الوصال
وخالف حرقه البين وهاج في سر نار الاشواق **ومن**
اساس هذا الشأن اربعة اشياء ظاهرا وباطنا
فاما الظاهر فالرياضة والسياسة واما الباطنات
فالحراسة والرعاية فالسياسة حفظ النفس ومعرفتها
وبذلك يصل العبد الى التطهير وميزانه القيام على
وقاء العبودية والرياضة مخالفة النفس وبذلك
يصل العبد الى التحقيق وميزانه الرضى عند الحكم والحرا
معاينة بر الله تعالى وبذلك يصل العبد الى منازل المعرفة
وميزانه الصفو والمشاهدة والرعاية فمراعاة حقوق الله
تعالى بالسرير وبذلك يصل العبد الى درجات المحبة
وميزانه الحيرة والهيبة ثم الوفاء متصل بالصفاء والرضى
متصل بالمحبة علمه من علمه وجهله من جهله **ومن**
ينبغي للبريد الصادق ان يستعمل عشر خصال ويتجنب
عشر خصال فاما التي يستعملها فالعلم والحلم والكارم

فانظر

الطا

والعفو والجود والخلق والشكر والذكر والايثار والورع
وقانون هذه الخصال الزهد في غير المحبوب مع ايثار
طاعة المحبوب واما التي يتجنبهن فالكبر والبخل والفضول
والهوى والنفس والدنيا والارادات وانا وانت والى
وقانون هذه الخصال كلها روية البلاء اعطاء من
الحبيب مع استعمال الرضآء والتسليم ورعاية حال
الخدمة حذرا على حال القرية من حال الفرقة ثم لا يكون
العبد مستحقا بحال الرضى في مقام الحقيقة الحقيقية
حق يلزم الوفاء بالعبود والمحافظة للعبود وافتاء
بالموجود والصبر على المفقود والموافقة للعبود وافتاء
النفس في المجرود ومن علامات اهل الخصوص ان كاد
يكون ذكر المحبوب وصمتهم تفكرافيه وعملهم طاعة له
ونظرهم غير في صنایعه واصل ذلك كله اليقين بما
عنده والايامن مما سواه **ومن** برهان العابدین
رکاة اعمالهم وبرهان العارفين صفاة احوالهم وبرهان
المجيبين بقاء انفسهم وبرهان العالمين بشرح حجاب
قدره في اسرارهم وبرهان المقربين اجابة الاكوان لداعيهم
بانخبارهم عن مولايم والحجة وله وسكر وخمار وذكر
واستغراق وفكر وحيرة ودعى فن ادعى المجيبين فبرهان
تصح القواد وتقطع الاكباد واعدام الاشباح وبذلك
الارواح كما ان من ادعى العلم بالله تعالى فبرهانه بذلك

الحال

الحال ومن ادعى المعرفة به فبرهانه بذل النفس **ومن**
من زايتها يدعى مع الله تعالى حالاً او مقاماً وهو يجوز
في اعتقاده على الله تشبيه او تمثيل او تحديد فاعلم انه كذاب
وكما ان الله تعالى لا يجوز في حقه تشبيه ولا تحديد كذلك
صفاته ولو لم يرد الشرع بذلك لكان العقل يوجبه **وهو**
بالضرورة وينفي مما سواه وكما ان الزيادة على الحق كفر كذلك
النقصان منه وكما ان التشبيه بخود كذلك التعطيل
وكما ان الزيادة على معالم السنة بدعة كذلك التأويل
في الله سبحانه وتعالى الا بما ورد به نص ولما اليه برهان
والحق في نفسه اقوى ان يقوى بباطل والعروة الوثقى
الوقوف عند ما جاء عن الله تعالى وعن رسوله صلى الله
عليه وسلم من غير زيادة ولا نقص وما رأيت احداً من المشايخ
الدين يقتدى بهم الا على هذا السبيل ولقد كنت اعرف
رجلاً ممن ظهر له كرامات ومكاشفات وكنت
اعرف منه الميل الى التشبيه والحد يد فامات حتى
سلب من جميع ما كان له وسقط من دائرة المباح وخروج
الى حى المحرمات وكان رضى الله عنه ينشد هذه الابيات
فانت للعين عين عند نظرتها . تسمو اليك كما تسمو الى النظر
وانت القلب قلب في قلبه . يعلو اليك لدى العلياء . والتكبر
وانت وجد في توحيده . بسطوة القلب لا يبقى ولم تذر
وكان رضى الله عنه ينشد هذه الابيات .

تحقيقة الحق في ستر سراره مكشوفة بين معنای ومولای
اذا تالاه شعاع الحق في جلده فليت عنى فنا داني باسمای
افيتني عن منای باسمی شفقي يا ستر سري ويا انسى ومعنای
يا شاهدي يا انسى يا رضی املي يا نور عيني ومن هو صدق بهو
اخبرنا الفقيه ابو المجد صالح بن الشيخ ابی الشناحمدين
غانم بن وحشى القرشمى المكي قال سمعت ابی رحمه الله يقول
سمعت الشيخ الجليل العارف جوالله تعالى اباحضض عمر بن
محمد المغربي بمكة شرفها الله تعالى يقول كان الشيخ ابو البركات
بن ضحرا الاموى رضى الله عنه ظاهرا التصريف كثير الكرامات
شديد الحياء من الله عز وجل دائم المراقبة والرعاية
لانفاسه واوقات سالزما لطريق السلف من المجاهدة
والاداب كثير الشفقة والحنو على خلق الله تعالى بحجاب الدعوى
وكان الغالب عليه في حاله ترك التدبير والاختيار لنفسه
ولغيره وكنت في بعض الايام الى جانبه فخطر في خاطرى
متى يصل العبد الى درجات المقربين قال تفت الى وقال
يا سيدى عمر اذا احكم اساسه في الرضى وصل الى درجات
المقربين وكنت يوما عنده جالسا في جانب الزاوية بارأش
فخطر في نفسى لم مشوى في رغيغ برسخن واشتد
الخاطر عندى فبين انا كذلك اذ دخل علينا اسد وفى له
رغيغ وقصد الى الشيخ ابى البركات فقال اذهب فضنا
بين يدي الشيخ عمر فجاها فوضعه بين يدي ومصنى واذافه

لم مشوى في رغيغ مشخن فلم يستقر بنا القرار حتى نزل علينا
رجل من الجواشع اغبر فلما رايته ذهبت عنى شهوة اللحم
والخبز فأتى الرجل الى الرغيغ الذى اتاه الاسد فاكله وما فيه
جميعه فعد بتحدث مع الشيخ ابى البركات ثم ذهب فى الهوى
من حيث جاء فقال الشيخ يا شيخ عمر الشهوة التى القيت
فيك ما كانت لك انما هي شهوة الرجل الذى رآيت وانه رجل
من المدالين اذا خطر فى نفسه شئ لم يتم خطرة حتى تقضى
له وانه الان ببلاد الصين الاقصى اخبرنا ابو محمد عبد الله بن
عبد الوهاب بن صالح السمنودى الشافعى قال سمعت الشيخ
العالم الناسك ابا الفتح احمد بن ابراهيم بن على الهاشمى امام
مقام ابراهيم الخليل عليه الصلوة والسلام بمكة شرفها الله
تعالى يقول سمعت الشيخ ابى محمد عبد الله الدينى يقول لما اشتم
شيخنا الشيخ عدى بن مسافر رضى الله عنه بجبل الكفار
هاجر اليه ابن اخيه ابى البركات من جيت فاب من ارضى بقاع العزيز
فلما اجتمع به الشيخ وعرفه العارومات التى يعرفه بها من مهره
وكان الشيخ فارقه عندا يده صخر صغيرا واخبره بموت اخيه
وبموت جماعة من اهل جيت فارا قام عنده واكرمه بجميع اصحابه
فلما توفى عمه رضى الله عنه رجعوا كلهم اليه وقد موه ونصبوه
مكان عمه بوصية منه وكان المشايخ رضى الله عنهم بالجبل
يقولون ان ستر الولاية انتقلت اليه بعد عمه رضى الله عنه اليه
اخبرنا ابو المحاسن يوسف بن اياس البعلبكي قال سمعت الشيخ

الرجل

الإمام العالم المقيي أبا الفتح نصر بن رضوان بن تروان الداراني
يقول خرجت في بعض الأيام في فصل الخريف مع الشيخ أبي البركات
رضي الله عنه في فصل الخريف مع الشيخ أبي البركات رضي الله عنه
من الزاوية إلى الجبل ومعه جمع من الفقهاء فقال استهينا اليوم
رمانا حلوا وما صننا فلم يتم كلامه حتى امتلأت جميع أمتنا
أشجار الوادي والجبل رمانا فقال دونكم والرمان فقطعنا
منه شيئا كثيرا وكنا نقطع الرمان من شجر البقاع والأجاصد
والشمش وغير ذلك وكنا نأخذ من الشجرة الواحدة الرمان
الحلو والحامض فاكلنا منه حتى شبعنا قال ثم خرجنا
بعد ساعة وليس الشيخ معنا فلم نر بيتك الأشجار رمانة
واحدة **اخبرنا** أبو اسحق إبراهيم بن الشيخ العارفي أبي عبد الله
محمد بن أبي القاسم بن حسين الحميدي قال سمعت أبي رحمه الله
يقول لقيت الخضر عليه السلام بعبادان وسألته عن
الشيخ أبي البركات بن صخر رضي الله عنه فقال هو من أبادك
العصر **اخبرنا** الشيخ الأصميلي أبو محمد عبد الله بن
الشيخ العارفي أبو الفرج عبد الرحمن بن الشيخ الناسك
أبي الفتح نصر الله بن علي الحميدي الشيباني الهكاري قال
سمعت أبي يقول كان أبي رحمه الله ماشيا على حافة الجبل
في يوم ریح عاصف فغلب عليه الريح فسقط وكان الشيخ
أبو البركات رضي الله عنه جالسا تجاه الجبل فاستأر بيده
نحوه فثبت مكانه في الهوى بين أعالي الجبل والارض لم يضطرب

بمينا

بمينا ولا شمالا ولا إلى فوق ولا إلى تحت كان من يمسه
ويمنعه من الحركة ومكث كذلك ساعة فقال الشيخ
يارح اصعدني به إلى سطح الجبل فصعد رفقا رفقا كان
من يحمله حتى انتهى إلى سطح الجبل **اخبرنا** أبو محمد سالم
بن علي الدمياطي الصوفي قال سمعت الشيخ العارفي
أبا اليدر بن سعيد البغدادي به يقول سمعت الشيخ العارفي
أبو البركات معدان العراقي رضي الله عنه ببغداد يقول
خرجت في بعض السنين إلى ظاهر البصرة أمشي على البحر
فرايت عند الساحل سفينة صغيرة ليس فيها سوى رجل
واحد عليه سميت القوم فنزلت معه في السفينة فلم يكلمني
وسارت السفينة فلم يكلمني وسارت السفينة حتى غير
بعيد فارسينا على جزيرة لا أعرفها فصعد صاحي
وصعدت معه وأزاهي جزيرة في أقصى البحر المحيط و
وفيها مباحات كثيرة وماريت بها أحدا فمشينا حتى
انتهينا إلى مسجد فيها وإذا فيه سبعة نفر وعليهم البهائم
والوقار والسكينة والأنوار وفيهم رجل كل منهم بعظمه
ويسمع كلامه فقال كبيرهم لصاحبه ما هذا فقال له هذا
ما سافته الأقدار فجلست في زاوية المسجد فلما كانت
وقت الصلاة اجتمعوا وأمرهم كبيرهم ثم تفرقوا كل منهم
في زاوية من المسجد مقبلا على توجهه مشتغل بحاله
ولا يكلم أحدا منهم صاحبه فلما صلوا المغرب قام أحدهم

الى المخدع هنالك ومكث يسيرا واخرج طبقا عليه خبز
وطعام فاكلوا ثم صلبوا العشاء وانتصبوا يصلون الى
الصباح فافتت عندهم سبعة ايام على هذا المنوال وما
كلني منهم احد وكل واحد منهم يدخل ليلة في ذلك
المخدع ويخرج منه الطبق فلما كان عشية اليوم الثامن
قال لي احدهم الليلة نوبتك في الطعام فممت فدخلت
المخدع فلم ارفيه شيئا فمخفت منهم وانكسر قلبي وتضرعت
الى الله تعالى وسالته بهم ان لا ينجلني بينهم فاذا طبق
نازل من نحو السماء فاخذته ووضعته بين ايديهم فقالوا
الحمد لله الذي رزقنا انا صالحا واما والى واعتنقون
فاستيقظت في بعض الليالي فاذا انابرج شديدة الهبوب
وسمعت الامواج في البحر فقلت لا اله الا الله فسكنت الريح
وهذا البحر فانا في كبيرهم وقال كانت مراكب عظيمة في البحر
للا فرج يقصدون بها المسلمين وكانت اشرفت على الغرق
من شدة الريح فلما قلت لا اله الا الله سكنت الريح وهذا
البحر ونجت المراكب قال فلما اصبحنا اخذني احدهم ومثبنا
حتى اتينا الساحل فرأيت السفينة التي جئت فيها بعينها
فنزل فيها صاحبها وامرني بالنزول معه فسارت غير
بعيد فاذا نحن في بر عبادان وغاب غنى الرجل والسفينة
فلم ارها وبقيت مستخيرا في امرهم ^{مختارا} على رؤيتهم
فبينما انا بعد سبع سنين عند الشيخ ابي البركات بن صخر

مختارا

رضي الله عنه

رضي الله عنه بجبل الهكار اذ رايتنه قام مسرعا واذا بصبا
كبير القوم قد اقبل فتلقاه الشيخ ابو البركات بن صخر
وعظم شأنه ورايته تادب مع الشيخ ابي البركات ادبا
عظيما وجلسا يتحدثان طويلا ثم قام فتبعته حتى انفرقت
فتجسس عليه وسالته الدعاء وبكيت فدعا لي ثم قال يا ابا
البركات عليك بالشيخ ابي البركات فيبركته صرت كما
صرت واني كلما وجدت في قلبي قسوة اتجت اليه فنزول
قسوة قلبي بروية ثم غاب عني فدخلت على الشيخ ابي البركات
رضي الله عنه وسالته عنه فقال هو مقدم رجال البحر
الاوتاد وهو الآن في اقصى جزائر المحيط **اخبرنا ابو الفضل**
سعالى بن بنهان بن فضلان التميمي الموصلي قال سمعت
الشيخ ابا العنبار عامر خادم الشيخ ابي البركات قال صحبت
سيدي الشيخ ابا البركات رضي الله عنه سبع سنين وما رايت
اكثر هيبته وجلالة منه ولا رايت احفظ لمراعات الاوقات منه
كان امره كله جد وكنت يوما اصبت الماء على يديه بعد الطعام
فقال لي يا عامر ما تريد فقلت ادع الله لي بان يتيسر علي حفظ
القرآن فقال يسر الله عليك واعانك على تلاوته وقرب لك
كل بعيد قال فيسر الله علي حفظ القرآن حتى كملت حفظه
في ثمانية اشهر وكنت اتلون منه كل يوم مقدار مائة اية بعد ان
كنت اردد الاية الواحدة ثلاثا ايام ويمسح علي حفظها وها
انا اتلوه انا الليل واطراف النهار وقرب الله تعالى لي كل بعيد

نصبت يده
م

فما عسر على بعد ذلك امر الاوهان ولاهالني شي الا
يسم الله تعالى ينسيرا ببركة دعوته رضي الله عنه **اخبرنا**
ابو عبد الله محمد بن ابي الحسن الدمشقي قال سمعت ابا المظفر
عديا بن الشيخ ابي البركات بن صخر الاموي رضي الله عنه
يقول راى والدي رجلا يصلي وهو **يبت** بيده عشا كثيرا تبطل
الصلاة بمثله فزناه الشيخ فلم ينته واكثر من العيب كالمعاند
للشيخ فقال له الشيخ لتكفن عن العيب وليكفن الله يديك
فبطت يده في الوقت الحاضر حتى عاد كالخشب فجاء الى الشيخ
بعديا ميا بكيما متضرعا فقال الشيخ ما ينفعك هذا ان هي الا
غضبة لله فنغذفك سهما قال فلم تزل ساله تلك الرجل حتى
مات وهو رضي الله عنه ابو البركات بن صخر بن امما عيل
بن موسي الاموي وقد قد مناسبه مرفوعا في ترجمه عمه
الشيخ عدي رضي الله عنه واصله من بيت فار قرية مشرفة
يقع العزيز يسفح جبل لبنان بالقرب من بعلبك سكن
بالش من جبل الكار وبها مات قديما سنا ودفن عند
عمه الشيخ عدي وقبره ثم ظاهر زار رضي الله عنه **اخبرنا**
ابو الفضل معالي بن بنهان المذكور قال سمعت الشيخ ابا المظفر
المذكور خادما الشيخ ابي البركات بن صخر رضي الله عنه بالموصل
يقول شيخنا الشيخ ابا البركات يقول اخذ الشيخ عبد القادر
العريدي على كل ولي الله في زمانه ان لا يتصرف بحاله في نظام
او باطن الاباذنة وهو ممن له الكلام في حضرة القدس

يعت

المطهرة باذن الله تعالى ومن اعطى التصريف في الاكوان
بعد موته كما كان له قبل موته رضي الله عنهم اجمعين
ونفعنا ببركاتهم اجمعين آمين **رضي الله عنهم**
الشيخ ابو اسحق ابراهيم الملقب بالاعراب
هذا الشيخ من اعيان البطائح واعلام العارفين ومصدور
المحققين صاحب الكرامات الظاهرة والاحوال الفاضلة
والمعارف الزاهرة والحقايق الباهرة والعلوم الدينية
والمغاني النورية صاحب المقامات الجليلة والمراتب العلية
والفتح المونق في معادن الاسرار والكشف المشرق في معادن
الانوار والاطلاع الموضح عن حقايق الايات والنظر الجالي
لعمريس المغيبات له المجلس العالي في حضرة القدس **كم**
والمشرب الحالي من مناهل الوصل والمقر السامي في اركان
القرب والمنهاج الموطد على مائتين الملكوت الى ملك الجبروت
والمناهج الاعلى فوق مرآة الصعود الى حضرة الشهود وله
التقدم في التعالي والتصدر في التلاني والسبق الى حليات
الماجد والمعالي والجمع بين اطراف السعادة والتهاني وله
النباع الطويل في علوم المنازلات واليد البيضاء في معاني
المشاهدات والذرع الرحيب في التصريف الخارق والقدم
الراسخ في التمكن الواسع وهو واحد من اظهرهم الله تعالى
الى الوجود وصرفه في الكون وخرق له العادات واظهره على يديه
الخارقات وانطقه بالمغيبات ولجوى على لسانه الحكم

1
2

الاسرار

المطهرة

وممكنه من الحوال النهاية. ومملكة السراير الولاية. ونصبه
قدوه ووجهة وهو احد اركان هذا الشأن وائمة ساداته.
واعلام العلماء باحكامه. واولى الايدي والابصار عنانهم
علماء وعمالاً وزهداً وتحققاً ورياسةً وجمالاً ^{صحيحة} خاله
الشيخ ابي العباس احمد بن ابي الحسن بن الرفاعي واخذ عنه
علم الطريق وتخرج به ولقي جماعة من مشايخ العراق ^{رضي الله}
اجمعين انتهت اليه رياسة هذا الشأن بالبطائح وغيرهم
وانتمى اليه جماعة من الاكابر وتلمذ له خلق من الصالحين.
واجتمع عنده ائمة من المريدين الصالحين الصادقين
وانتفعوا بكلامه وصحبه خلفاؤه ابا الحسن عليا بن
وفاته في المشيخة برواق ام عبيدة وكان لجل بيته يومئذ
وكان فيما يحمل المشكلات الواردة متويدا في كشف مخفيات
وكان ظريفاً جميلاً كزينا خاشعاً دليلاً وافر وعقل
ودين مجبلاً اهل العلم مكرماً لاهل الدين شديد التواضع
مخفوظ الجناح دائم البشر مشتملاً على اكرم الشيم واشرف
الصفات واكرم الاخلاق واكمل الآداب وكان عالماً فقيهاً
على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه يلبس لباس
العلماء وكان له كالموعال على لسان اهل المعارف ^{منه}
روية الاصول باستعمال الفروع وتصحيح الفروع بما
بمعارضنة الاصول ولا سبيل الى مشاهدة الاصول
الابتغاء ما عظم الله تعالى من الوساخط والفروع وذكرته

منوط بك الى ان يتصل ذكرته بذكره فخر رفعه ويخلص
من العمل فاقارن حدث لقدم الانا لشي الحديث وبقي الاصل
وذهبت الفروع كان لم تكن والتبرع الى استدرالت علم
الانقطاع وسيلة والوقوف على حد الاختيار نجاة
واللياد بالهرب من علم الذنوب وصللة والاستماع قبول
الخطاب والانبساط في محل الانس غرة والتصوف
مراقبة الاحوال ولزوم الاداب ومن تجلى بشاهده
فصم ومن تجلى بشاهده الحق عصم ^{ومن} كل حال
طريقك والشكل عليك فاطلبه في مغاوزه العلم فان لم تجده
ففي ميدان الحكمة فان لم تجده فذنه بالتوحيد فان لم تجده
في هذه المواضع فاضرب به وجه الشيطان وتوبة الاستجاة
ان يتوب حياء من كرمه والتواضع قبول الحق ممن كان
والتوكل ان لا يظهر فيك انزعاج الى الاسباب مع شدة
فاقتك اليها وان لا تزول عن حقيقة السكون الى الحق
والصبر الوقوف مع البلاء بحسن الادب والرضاء نظر القلب
الى قديم اختيار الله تعالى للعبد والعبودية في اربع خصائص
الوفاء بالعهود والحفظ للحدود والرضاء بالموجود
والصبر على المفقود والاستقامة انفراد القلب لله تعالى
والادب حسن معاملة الله تعالى سراً وجهراً والمعرفة
على ثلاثة اركان الهيبة والحياء والانس والعلم الاكبر
الهيبة والحياء في عري عنهما عري عن الخيرات والمحبة

اقامة العتاب على الدوام والشوق احترق الاحشاء
وتلطف القلوب وتقطع الاكباد واذا عين القلب اربعة اشياء
يرى الاشياء كلها الله عز وجل ملكا ومن الله ظهورا وباللغة
قياما والى الله عز وجل مرجعا فقد اخذ من اليقين ومن
علامات الولى اربعة اشياء صيانة سره بينه وبين الله عز وجل
وحفظ جوارحه فيما بينه وبين امر الله تعالى ومداراته للخلق
على قدر تفاوت عقولهم واحتمال الاذى فيما بينه وبين خلق
الله تعالى واركاب الوصل بين الله وبين عبده ثلاثا الاستغناء
والتجهد والادب فمن العبد الاستغناء ومن الله القرب ومن
العبد الجهد ومن الله عز وجل التوفيق ومن العبد الادب
ومن الله تعالى الكرامة ومن تادب بادب الصالحين صلح
لبساط الكرامة ومن تادب بادب الصديقين صلح لبسط
المجاهدة ومن تادب بادب الانبياء صلوات الله عليهم وسائرهم
صلح لبساط الانس والانسباط واذا كانت نفسك غير ناظرة
لقلبها فادبها وماركن احد الى الدنيا الا الزمه عيب القلوب ^{ومن}
المقامات كلها تبعا للقلب والقلب واقف مع الله عز وجل
وحكم المبتدى ان يهتدى بالحقايق ويشير بالعلم ويحذ في العمل
ومن علامة المقربين ان يرفع الحجب بين القلوب وبين
علام الغيوب ومن ركب النهاية في بدايته كان ذلك علما
على قرب فقوم شهيد والداعي وقوم شهيد والندا وقوم شهيد
البلاء فمن سمع النداء صار الى الجنة ومن شهيد البلاء انتهى

المنه
ع

في الدرجات

في الدرجات ومن شهد الداعي صار الى الله عز وجل وهم خواص
الخواص الذين لا يحبون عن الله تعالى طرفة عين او تلك بباد
ربط همومهم بازمة التيقظ ورعى غزيرهم عن وجل الفتور
وحرس نياتهم عن طوارق الاعتزال واقتطع ارادتهم عن
التطلع الى غيره واعلموا قلوبهم من الاشتياق الى رؤيته وانفذ
عقولهم في حكم صنعته واطلع افئدتهم على قرب مراقبته وحول
ارواحهم بين نسايم صفاته وادناهم ودناه من انس به ونابجهم
مناجاة من امنه وفاوضهم مفاوضته من ارتضاء بسره بتمام
الحياة في حال الادناء رضى الله عنهم وكان يتمثل بهذه الايات
نكش غيم الحجر عن قمر الحجب واسفر نور الصبح عن ظلمة العجب
وجاء نسيم الاقصال محققا فصادقه حسن القبول من القلب
ودبت مياه الوصل في روضة الرضا فصار الهوى بهتزا كالفن الرب
ولم يند من طيب الوصال وحسنه انى نزهة كناهنا لك ام حبيب
فلمن سباع على هواه تركتني افكر ما بين التعجب والعجب
اخبرنا ابو الفرج عبد الوهاب بن الحسن الاربلي قال سمعت
الشيخ الاصيل العارف بن محمد بن ابا العباس احمد بن الشيخ
الجليل ابى الحسن على البطيحي يقول كان اخى الشيخ ابو العباس
ابراهيم دايم المراقبة كثير الخشوع شديد الهيبة ما لازم
الاطراق لا يرفع راسه لاحدا الا في ضرورة ومكث اربعين سنة
لا يرفع راسه الى السماء محيا من الله تعالى ورايت الاسد غير مرة
تاتيه وتمرغ وجوهها على قدميه ورايته نائما في الرواق في يوم

صايف شديد الحر وعند رأسه حبة عظيمة في فمها باقة
ترجس تروجه وشهدته مرة وقد أتاه رجل ومعه شاة وقال
هذا ابني وقد أكثر من مخالفتي وزاد في عقوقى فرفع الشيخ
رأسه وكان مطرفا ونظر الى الشاب فمراقب شابه واخذ من نفسه
وحوايه وغدا الى البطيحة وبقي شاخصا الى السماء باوى
الى السباع ولا يأكل ولا يشرب وبقي على هذه الحال اربعين
يوما ثم جاءه ابوه يشكو الى الشيخ سؤ حاله على ولده فاعطاه
خوقة وقال له امسح بهذه وجه ابنتك فذهب وفعل فافاق
ابنه وجاءه الشيخ ولازم خدمته وكان من انحصار صحابه
اخبرنا ابو الفرج عبد الملك بن محمد بن عبد الحمود الربيعي الواسطي
قال سمعت الشيخ نجم الدين ابا العباس احمد بن الشيخ ابي الحسن
على البطايحي يقول كان اخي الشيخ ابراهيم الاغرب ظاهرا القصر في
في الظواهر والبواطن كان ان قال لاشد الناس خوفا من النار
اذ هب الى النار فابشعر بنفسه الا بالنار ويمكث فيها ماشا
عز وجل ويخرج وما احترقت شيا به وما ضربت منه شيئا وان
قال لاشد الناس خوفا من الاسد اذهب الى الاسد لم يشعرا الا
راكبه او قايده من غير ان يروعه او يضرمه واذا احب رجلا لا يقدر
ذلك الرجل على مفارقتة ويجد باعشا من نفسه ما نعا يصده
على عن الشيخ على محبتة له **اخبرنا الشيخ ابو زيد عبد الرحمن**
بن سالم بن احمد القرشي قال سمعت الشيخ العارف ابا الفتح
الواسطي بالاسكندرية يقول حكى لي الشيخ الصالح ابو الجعد

سعد الله

سعد الله بن سعدان الواسطي رحمه الله يقول انه كان حاضرا
بمجلس الشيخ ابي اسحق ابراهيم الاغرب وكان يتكلم على اصحاب
فقال في بعض كلامه اعطاني ربي عز وجل التصريف في كل
من حضرني فلا يقوم احد ولا يقعد ولا يتحرك في حضرتي
الا وانا متصرفا فيه فقلت في نفسي انا اقوم اذا شئت
واقعد اذا شئت فقطع كلامه والتفت الى جهتي وقال
باسعد الله ان قدرت على القيام فقم فترهنت لا قوم فلم
استطع واذا انا كما المقيد لا استطيع الحركة فحملت الى داري
على اعناق الرجال فبطل شقي وبقي حالي كذلك شهر او علمت
ان ذلك بسبب اعتراضى على الشيخ فعقدت التوبة مع الله
وقلت لا هلى احمولنى الى الشيخ ففعلوا فقلت يا سيدى
ايما كانت خطرة فترهض واخذ بيدي ومشي فمشيت
معه وذهب ما كان بي **اخبرنا الشيخ الصالح ابو الفرج**
عبد الحميد بن معالى بن هارون العباري قال سمعت الشيخ
ابراهيم الاغرب رضي الله عنه يقول لا يزورنا احد الا ان اردنا
فقصدت مرة زيارته وخطرت في نفسي هذا الكلام وقلت
في نفسي ها انا ازوره اراد اولم يرد فلما اتيت باب الرواق
رأيت ثم اسدا عظيما هالتي منظره ففكرت على فوليت على عقبى
مدبرا وقد اشتد هلمى وكنت معتادا بصيد الاسد وقتلها
فلما ابعدت عنه وقفت انظره واذا الناس يدخلون
ويخرجون ولا يعترضهم ولا يرونه في ظني فأتيت من الغد

تكملة

واذا موضعه على حاله فلما راني قام الى ففرت منه وصار حالي
كذلك شررا لا استطيع الدخول ولا القرب من الباب
فاتيت الى بعض مشايخ البطايج وشكوت اليه حالي فقال
انظر في نفسك اي ذنب ايت فذكرت له خطرتي فقال من
هنا ايت والاسد الذي رايت حال الشيخ ابراهيم قال
فاستغفرت الله تعالى ونويت التوبة من الاعتراض ثم ايت
الى باب الرواق فقام الاسد ودخل الى ان اتى الشيخ ومازجه
وغاب عني فلما قبلت يد الشيخ قال لي مرجبا بالتائب
اخبرنا ابو العفاف موسى بن بن الشيخ ابي المعالي عثمان
بن موسى البقاعي قال سمعت ابي رحمه الله يقول سمعت
ابا المعالي غانم بن مسعود العراقي التاجر الجوهري قال عزمت
في بعض السنين على السفر الى بلاد العم في تجارة فاتيت الى الشيخ
ابراهيم رضي الله عنه مودعا فقال ان وقعت في شدة فناد باي
فلما توسطنا صحراء خراسان خرجت علينا خيل فاخذوا موالنا
وساقوا هابين ايديهم وغنن نظروا ذهبوا فذكرت قول الشيخ
وكن في جماعة معتبرين من رفقتي فاستجيت منهم
اذكر اسم الشيخ بلساني فاخيل في سري الاستصراخ
فلم تتم خطرتي حتى رايت من بعد على جبل بيده عصا
يومي بها نحو اولئك الخيل فلم نشعر حتى جاؤا بجميع امواننا
وسلموها لنا وقالوا لنا انطلقوا راشدين فان لكم بنا فقلنا
وما هو فقالوا راينا رجلا على الجبل في يده عصا وهو يومي

الينا برد اموالكم وقد ضاق علينا الفضاء من هيبته
وراينا الهلاك في مخالفة وكان فينا من تفرق ببعض
اموالكم فزده حتى جمعنا بعصاه ثم مارا بناه وما نظنه
الا من السماء **اخبرنا** ابو محمد سالم بن علي الدمي اعلم
الصفوي رحمه الله تعالى قال سمعت الشيخ الصالح بقية
السلف ابا الغزائم مقدام بن صالح البطايجي نزيل الحدادية
بها قال نهرت مع الشيخ ابراهيم الاغرب رضي الله عنه
قبر الشيخ ابي محمد الشنكي رضي الله عنه بالحدادية فقال
الشيخ ابراهيم رضي الله عنه السلام عليكم دار قوم مؤمنين
فسمعت الشيخ ابا محمد رضي الله عنه من قبره يقول وانت
فعليك السلام يا شيخ ابراهيم فتواضع له الشيخ ابراهيم
فقال له الشيخ ابو محمد مثلك من يكون شيخا مكارما ثم
قال يا شيخ ابراهيم هيب لي مقداما يقيم عندي فاني
اجلب تالوة القرآن فقال له يا سيدي انا ومقدام بن
بديك فقال لا بد من اذناك في ذلك فقال الشيخ ابراهيم
رضي الله عنه يا مقدام قد سمعت ما قال الشيخ فقال
سمعا وطاعة وودعت الشيخ ابراهيم وبلست عند قبر
الشيخ ابي محمد اتلو القرآن قال ابو محمد الدمي اعلم فكادت
المشايخ بالبطايجي يقولون ان الشيخ مقداما تالوا عند قبر
الشيخ ابي محمد الشنكي رضي الله عنه تالوا الف ختمة
اخبرنا ابو الفرج بصر الله بن يوسف بن خليل الانجي الحنبلي

قال سمعت ابا العباس احمد بن اسماعيل بن حمزة الازدي
المعروف بابن الطيال قال الشيخ المبراب المظفر منصور بن
المبارك بن الفضل الواعظ الواسطي المعروف بجرايه قال
عدت مع الشيخ ابي اسحق ابراهيم الاعزب رضي الله عنه
مريضاً عليه جرب كثير فشكا الى الشيخ منه ضرراً كثيراً
فالتفت الشيخ الى خادمه وقال اتحمل هذا الجرب عن
هذا الفقير فقال نعم يا سيدي فقال الشيخ للريض قد
حملته وحملته هذا ابشير الى خادمه فانتقل جميع ما كان
على الرجل من الجرب الى خادم الشيخ وبقي جسد الرجل
مثل الفضة البيضاء ثم خرج الشيخ ونحن معه وخادمه
يشكو من الالم فلما كنا ببعض الطريق رأينا خنزيراً فقال
الشيخ لخادمه قد حملت عنك هذا الجرب وحملته هذا
الخنزير فانتقل الجرب الى الخنزير وعوفي الخادم لوقته
اخبرنا الشيخ الشريف ابو عبد الله محمد بن الشيخ ابي العباس
الحضري بن عبد الله الحسني الموصلي قال سمعت الشيخ
العالم العارف ابا الفرج حسن بن الدويره المصري المقرئ
يقول حكى لنا بعض اصحابنا الصالحاء انه حضر سماعاً
باقرب عبيدة فيه الشيخ ابراهيم الاعزب وفيه اكثر من
سبعة الاف رجل وانا في اخر الناس بحيث يعسر على
رقية الشيخ ابراهيم لبعده عني فخطر في نفسي انكاره على
جميعهم فلم يتم خاطري حتى جاء الشيخ ابراهيم يشق

عنك

صفوف الناس حتى وقف على وعرك اذني وقال اياك
يا بئني والاعتراض على اهل الله ولو وجدت ما وجد والم منك
عليهم ثم ولي عني فخررت لوجهي مغشياً علي فخلت عليه
فقال لي يا بئني الم تعلم ان قلوب الخلق بين ايدينا كما المصابيح
من وراء الستارة تشهده رأى العين وهل يخفى الحبيب
عن حبيبه شيئاً **اخبرنا** الفقيه العاقل العالم الناسك
برهان الدين ابو اسحق ابراهيم بن الشيخ الصالح العارف
بقية السلف ابي زكريا يحيى بن يوسف العسقلاني الخنبلية
قال سمعت ابي رحمه الله تعالى يقول مرضت مرضة ظننت
اني فيها ميت فذكرت ذلك للشيخ ابراهيم الاعزب رضي الله
وكنت عنده زائراً باقرب عبيدة فاطرق الشيخ ثم قال لي
يا سيدي انت ما تموت في هذه المدة قد بقي من عمرك
زماناً طويلاً قال وعاش والذي بعد ذلك اكثر من
خمسين سنة **اخبرنا** الشيخ الصالح ابو المحاسن
يوسف بن ابي العباس احمد بن شبيب المقرئ البصري قال
سمعت الشيخ المقرئ العالم العدل ابا طالب عبد الرحمن
بن ابي الفتح بن عبد السميع الهاشمي الواسطي يقول
جمع الشيخ ابو اسحق ابراهيم الاعزب رضي الله عنه
مريديه ذوى الاحوال وخطبهم فابلى في ذلك ثم قال
اني استغرت الله تعالى لكم اني اخذ منكم احوالكم وادخرها
لكم عند الله ليزكيها لكم عنده فان افات الحيوه كثيره وقد

سيدى مثل ما صنعت اشد وسطى ثم لا ازال فعل
 ما امرت به قال وكذلك انا ان قد اتاني امر الخليفة ولا بد لي
 من المبادرة الى امتثال امره فقال يا سيدى ومن هو الخليفة
 قال الشيخ عبد القادر هو خليفة الاولياء والمشايخ في هذا
 الوقت وسلطان الوجود في هذا العصر وقد جاني المحضر
 عليه السلام من عنده برسالة يطلب مني ثورين للحمامه
 اخبرنا ابو حفص عمر بن مزاحم الدينسرى قال اخبرنا
 ابو الحسن الخفاف البغدادي قال سمعت شيخنا الشيخ
 ابو السعود احمد بن ابى بكر الحريرى العطار قال جاء الشيخ
 على بن الهيثب رضى الله عنه الى زيارة شيخنا الشيخ
 محى الدين عبد القادر رضى الله عنه فوجهنا تماماً فاردنا ان
 نوقضه فمعنا الشيخ على وقال والله والله والله اشهد
 عند الله عز وجل ان ما فى الحوار بين مثله و اشار
 الى الشيخ عبد القادر فلما استيقظ قال انا محمد يونس
 والحواريون عيسويون ثم تكلم الشيخ عبد القادر بكلام
 عظيم فى المعارف فقال الشيخ على سابقى احدنا بعد الشيخ
 يتكلم بمثل هذا الكلام اخبرنا قاضى القضاة شيخ الشيخ
 شمس الدين ابو عبد الله محمد المقدسى قال اخبرنا ابو القاسم
 عبد الله بن عبد الله المنصورى قال سمعت الشيخ الجليل
 ابا عمرو عثمان الصيرفى بنى يقول قصد سلطان العجم
 مرة بغداد بجيش عظيم وعجز الخليفة يومئذ

عن مبارزة

عن مبارزة وظن زوال ملكه فجاء الى شيخنا الشيخ محى الدين
 عبد القادر رضى الله عنه يستغيث به فى امرهم فوافى عنده
 الشيخ علي بن الهيثب رضى الله عنه فقال الشيخ عبد القادر
 للشيخ على من هو لآء ان يرملوا عن بغداد قال سمعاً وطاعة
 ثم قال الشيخ على لخادمه اذهب الى جيش العجم واته الى
 اخوه تجد ميزراً مرفوعاً على عصاة كالخيمة وتحتها ثلاث
 رجال فقل لهم يقبل لكم على بن الهيثب ارملوا عن بغداد فان
 قالوا لك انا ما اتيناها الا بامر فقل لهم وانا ايضا ما جيتكم
 الا بامر فانصرف الخادم حتى اتى الى اولئك الثلاث فقال
 لهم يقول لكم الشيخ على بن الهيثب ارملوا عن بغداد فقالوا
 ما اتيناها الا بامر فقال لهم وانا ايضا ما جيتكم الا بامر قال
 فداوهم الى تلك العصاة فاقهاها وطوى الميزر فانصرفوا
 نحو العجم فاذا بالجيش كله قد القى الخيم ورجع على اثره من حيث
 جاء رضى الله عنهم ونفعنا ببركتهم بمده وكرمه آمين
الشيخ عبد الرحمن الطفسوي رضى الله عنه
 هذا الشيخ من اكابر مشايخ العراق واعيان العارفين
 وصمد والمقربين، صاحب الاحوال الفانحة، والكرامات
 الظاهرة، والمقامات العلية، والافعال المخارقه، والمعارف
 الجليلة، والحقايق السنية، له الكشف الجلى، والتصريف
 النافذ، والبسيطة العظيمة فى احكام الولاية، والتمكين
 الكين فى احوال النهاية، والدرجات الرفيعة فى القرب،

بسم

هذا الشيخ من أكابر مشايخ مصر المشهورين . واعيان
العارفين المذكورين . ونبلاء المحققين البارعين . صاحب
الكرامات الظاهرة . والاحوال الفارقة . والافعال الخارقة
والانفاس الصارقة . والمهم السامية . والاشارات العالية
والمعاني الغيبية . والعلوم الدينية . صاحب الفتح المونق .
والكشف المشرق . والمعارف الزاهرة . والحقايق الباهرة .
له الطور الارفع من معالم القدس . والمحل الاعلى في مشاهدة
القرب . والمشهد الالهي من موارد الوصل . والسبق الى سواط
المجالسة . والتقدم في مراتع الموانسة . والسموع على مراتق
المشاهدة . والجمع بين اطراف التواصل والتداني . والصعود
فوق قم التحصيل والتعالى . وله الباع الرحيب في علوم المنازلة
والدرع البسط في معاني المشاهدات . والنظر الخارق في علوم
المغيبات . والخبر الصادق عن حقايق الايات . واليد
البيضا في الكشف عن مشكلات الاحوال . والقدم الراسخ
في التمكين الواسع . والبسيطة المالككة لازمة التصريف
النافذ . وهو الذي قال ليس لاحد على في هذا الطريق منه
الا الله ورسوله . وهو احد من اظهره الله الى الخلق . وصرفه
في الوجود . وحقق له العادات . واظهر على يديه الخارقات
وملكه اسرار الولاية . وحكمه في احوال النهاية . وانطقه
بجايب الحكم . واجرى على لسانه غراب القدر . ونصبه قدوة
للسالكين . واقامه جمة للعارفين . وهو اركان هذا الشأن .

واقمة ساداته . واعلام العلماء . وناجحة . واولى الايدي والابصار
باحكامه . علماً وعملاً وزهداً وورعاً وتمكينا وتحقيقاً
ومهابة ورياسة . صاحب الشيخ ابا محمد عبد الرحيم بن احمد
بن ججون المغربي . واليه كان ينتمي . وصاحب ايضا ابا محمد
عبد الرزاق بن محمود والحزولي . ولقي جماعة من المشايخ
بمصر والمجاز وكان شيخه عبد الرحيم بن علي
كثيرا ويرفع من شأنه حتى قال فيه دخل ابو الحسن
من باب ما دخلنا منه وقال فيه الشيخ ابو محمد الجزولي
رضي الله عنه اودع ابو الحسن ستراما اودعناه وقال فيه
الشيخ ابو العباس احمد بن محمد المعروف بالراس رضي الله عنه
الشيخ ابو الحسن بن الصباغ شيخ مكل عند الله عز وجل
انتهت اليه رياسة هذا الشأن في وقته في الديار المصرية
عدت تربية المرديدن بها وتخرج به غير واحد من اهلها
مثل الشيخ ابي بكر بن شافع القوسي والشيخ علم الدين
المنفلوطي والشيخ الامام مجد الدين ابي الحسن علي بن
وهب بن مطيع القشيري المعروف بابن دقيق العيد وغيرهم
رضي الله عنهم وانتمى اليه جماعة من ارباب الاحوال وتلمذ له
خلق من الصلحاء واجتمع عنده من الفقهاء .
وانتفعوا بكلامه وصحبته وكان مقصودا بالزيارات
من كل جهة وكان فقيرا فاضلا مستادا باخا شعامتواضعا
كريميا مستملا على اكل الآداب واشرف الصفات واكرم الشيم

واحسن الاخلاق محبا لاهل العلم والدين فيما يرتدب
 المرادين مشفقاً على السالكين عارفاً بصالح شؤونهم
 وجمع بعض اصحابه كتاباً في احواله ومناقبه فمن اراد ان يطلع
 على غالب احواله فلينظر فيه وكان له كلام عال نفيس على
 لسان اهل المعارف **منه** المرید هو الرامي باول قصده
 الى الله تعالى ولا يعرج على غيره حتى يصل اليه والحق
 عز وجل هو المقصود بالاشارة لا يشهد به غيره ولا يدرك
 بسواه يجبرهم بالاسماء فعاثوا ولو ابرز لهم علوم القدر
 لطاشوا ولو كشف لهم عن الحقيقة لما توافروا في مراعاته
 يقوم الصفات وبالجمع اليه تدرك الراحات **ومن** اذا
 تخلص العبد الى مقام المعرفة اوحى اليه بخاطره وحسن
 سره ان يسبح فيه غير خاطر الحق وشاهد القدم فهو اذا
 منفرد للحق في جميع معانيه وصار الحق مواجهاً فهو
 كل منظور اليه ومقابل له على الظاهر ومن اسكرته انوار الحق
 حجتة عن عبادة التجريد ومن اسكرته انوار التجريد نظر عن
 حقايق التوحيد وحياء الموحدين من مولاها زال عن
 قلوبهم سرور المنة وحياء الاولياء من لحظ عظمة ربه
 ازال عن قلوبهم سرور الطاعة **ومن** ان يصفوا
 قلبك الا بتصحح النية مع الله تعالى ولن يصفو بدينتك
 الا بخدمة اولياء الله تعالى وما يبلغ احد الى حالة شريفة
 الا بالارزمة الموافقة ومعاينة الادب واداء الفرائض

وصحبة الصالحين وخدمة الصارفين **ومن**
 من لم يكن له مع الله صحبة دائمة بمعرفة اطلاعه عليه
 ومراعاته لمعرفة المواد ومشاهدة منه قاطعة اعترضت
 عليه القطيعة وانتهت به ايدي الاغيار والذاكر لله تعالى
 لا يقوم له في ذكره عوض فاذا قام له العوض خرج من ذكره
 وحرام على قلبه ما سوره بحب الدنيا ان يسبح في روح الغيوب
ومن من لجا ان يطلع الخلق على عمله فهو مري ومن
 احب ان يطلع الخلق على حاله فهو كذاب والدعوى ثقيله
 لا يملك القلب امساكها فينقلها الى اللسان فتتلق
 بها السنة للحق وروعة عند انتباه من غفلة وارتعاد
 من خوف قطيعة افضل من عبادة المسرورين بطاعتهم
 وان لله تعالى رجاء تسمى الصحبة مخزونة تحت العرش
 تهيب عند الاسحار تحمل ابن الاستغفار الى حضرة
 الملك القهار **ومن** الواردات اذا وردت صادقت
 شكراً فمأزجه فاي وارد صادق موافقه ساكنة
 وسراير الخلق اذا تجلت لستر ازالته عنه الظنون والامان
 لان الحق اذا استولى على امر قهره ولا يبقى لغيره معه
 اثر ومن كان الله تعالى همته لم يستنطقه شيء من الاكوار
 ولا يسر شيء من الدارين **ومن** الزهد فقد الشئ
 ومحو السرور به من النفس واحتمال الذل صبراً والرضا
 بالحال ابداء والجهد في المراعاة الى الموت والعارف من توافقه

اسباب

روح
2

معرفته في الاوامر ولا يخالفه في شئ من احواله والسنة
التي لم يتنازع فيها احد من اهل العلم والزهد في الدنيا
سحاوة النفس ونصيحة الخلق وكان رضي الله عنه
يتمثل بهذه الابيات . . .
تسرمد وقتي فيك فزهو مسرمد . وافنيتني عنى فعدت مجرماً
وكلي بكل الكلي وصل محقق . حقايق حق في دوا وتخلدا
تفر دامي فانقردت بفر بتي . فصرت غريباً في البرية اوحدا
وكان رضي الله عنه ينشد هذه الابيات ايضاً .
بقائى فنائى في فنائى من الهوى . فناوح قلبى في فناء بقاؤى .
وجودى فنائى في فنائى فاننى . مع الاثنى بايتنى هيناً بالاولى .
فيا من دعا المحبوب سر السر . اتاك المنى يوماً اتاك فناؤى .
اخبرنا الشيخ الصالح ابو محمد عبد الله بن ابي بكر بن احمد
القوصى قال سمعت الشيخ العارف ابا بكر بن شافع
رضي الله عنه يقول كان شيخنا الشيخ ابو الحسن
بن الصباغ رضي الله عنه حسن التهذيب لاصحابه
يلحظهم بمراعاة حفظ الآداب في كل نفس وكان اذا
اتاه احد يريد الانقطاع عنده يطرق ملياً فان قال له
رايتك في اللوح المحفوظ من اصحابي قبلاه واجلسه
عنده في بيت خلوة وان قال له لم اترك في اللوح المحفوظ
من اصحابي لم يجلسه عنده وكان يقول اللوح المحفوظ
هو ديوان الوجود وكلما كان في الدارين او يكون وان اللوح

اطلعت عليه واشهدني وكان رضي الله عنه اذا جلس
احد عنده في بيت خلوة تفقد احواله وموارده بكرة وعشية
ويلاطف كالأمنهم بما يليق بمازجه وينزل منازل الطريق
درجة ويقول له انتظر المنازلة الفلانية في اليوم الغدا
واخذر الوارد الفلاني في الوقت الفلاني فانه شب بطان
واقبل الوارد الفلاني في الوقت الفلاني فانه رباني فكان
يقع حال المرید علی ما يقول الشيخ بعينه **اخبرنا** الفقيه
ابو الفضل اسماعيل بن الشيخ الصالح ابي القاسم نصر الله
بن احمد الاسناني قال سمعت ابي رحمه الله يقول جلس
الشيخ ابو الحسن بن الصباغ رضي الله عنه رجلاً في بيت
خلوة وكما يتفقد اصحاب الخلاوات من اصحابه كل يوم وليلة
فدخل الشيخ عليه في ليلة من ليالي العشر الاخير من
رمضان فوجده يبكي فستاله عن حاله فقال ها اشهد ليلة
القدر واشاهد على وجه الارض ساجداً وكلما هممت بالسجود
اجد في باطني على هيئة العمود الحديد الذي تجده هو سري
الموع فيك لا يمكنك الا من فعل فيه قرينة وجميع تشهده
الان من سجود الاشياء انما هو واردي شيطاني ان تسجد
لما حيل لك فيتم بذلك سبب الا عليك قال فوقع في نفسي
من ذلك شئ وخطر لي من ابن لي صحة ذلك فلم يتم خالري
حتى قال لي لوليت هذا وانت تطلب عليه دليلاً ثم مدته
بيد اليمني فرايتها انتهت الى اقصى المغرب ثم مد يده اليسرى

ت

فلما انتهت الى اقصى المشرق ثم قبضها اليه قبضنا
يسيرا واذا ذلك الثور الذي رأيت والاشياء الساجدة التي
شاهدتها تنضم بعضها الى بعض حتى لم يبق بين يديه
الا مقدار ذراع وتكون ذلك الثور وما فيه حتى مباركة
الانسان فسمعت منه صياحا منكرا يقول يا سيدي
الغوث الغوث لا ارجع اعود يا سيدي وكلنا قارب الشيخ
بين كفيه زاد ذلك الصياح فقال الشيخ الله فرأيت بارقة
نور خرجت من فيه اصنأ لها كل شئ اراه وانقلبت
تلك الصورة التي بين راحتي الشيخ لسوداء شديدة
النتن وصاحت صيحة مبهولة كان نفسي تزهد ثم صارت
دخانا وتصاعد في الجو هباء مذكورا **اخبرنا ابو الحسن**
علي بن يوسف القرشي المصري المؤذن قال سمعت الشيخ
الفاضل ابا عبد الله محمد بن احمد بن سنان القرشي رحمه الله
وكان صحب الشيخ ابا الحسن بن الصباغ واقام عنده بقنا
مدة قال كنت اخذ الشيخ ابا الحسن بقنا وغبت عن اهلي
تسعة اشهر وكنت بمصر فينا انا واقف بالرباط بقنا وانا
في عطلة شوق اليهم اذنزل الشيخ ابو الحسن من دارهم وقال لي
يا محمد اشتقت الى اهلك قلت نعم يا سيدي فاخذ بيدي
وادخلني بيتا وحدي وقال لي زيق ففعلت ثم قال لي ارفع
راسك فرفعت رأسي واذا انا على باب دارنا بمصر قد دخلت
وتلقاني اهلي وسلموا علي فبقيت مدهوشا وكتمتهم امرني

واقمت عندهم تمام يومى ذلك واكلت معهم مرتين وكانت
معى عشرون درهما اعطيتها لامي قال فلما اذن المغرب خرجت
من باب الدار فاذا انا بالرباط بقنا والشيخ قائم فقال لي يا محمد
ابل منهم شوقك قلت نعم يا سيدي قال ثم اقامت عنده بعد
ذلك شهرا واستاذنته في السفر فاذن لي فوصلت الى مصر
تسعة عشر يوما فلما رايت اهلي فرحوا فرحا شديدا وقالوا كنا
بسنا منك وظننا انك قتلت او طرأ عليك امر قلت لا باس
واخذت من امي لعشرين درهما التي اعطيتها لها في ذلك
اليوم ولما انكلم بشئ من ذلك حتى مات الشيخ رضي الله عنه
اخبرنا ابو الفتح رضوان بن فتح الله بن سعد الله التيمي المنفلوطي
قال سمعت شيخنا الشيخ علم الدين المنفلوطي رضي الله عنه يقول
كنت يوما مع شيخنا الشيخ ابي الحسن علي بن الصباغ رضي الله عنه على
ساحل البحر ومعه ابريق يتوضأ منه فسمع بالقرب منه صياح الناس
فسأل الشيخ عن ذلك فقيل قد اخذ التمساح رجلا من الساحل
فترك الشيخ الموضوع واسرع الى المكان الذي فيه الناس مجتمعون
فراى التمساح قد قبض على الرجل وتوسط لجة البحر فصاح الشيخ
بالتمساح ان قف فوق مكانه لا يتحرك يمينا ولا شمالا ففجر الشيخ
على مائتين الماء وهو يقول **بسم الله الرحمن الرحيم**
كانه يمر على وجه الارض وكان البحر في نهاية زيادته حتى الى التمساح
فقال له الق الرجل فالقاه من فيه وقد هلك من فخذه من مسكة
التمساح فوضع الشيخ يده على التمساح وقال له مت فمات

موصفه وقال الشيخ للرجل قم الى البر فقال يا سيدي
 لا استطيع من فخذى وانا الاحسن القيام فقال اذهب
 فهذه سبيل النجاة و اشار الى البر فاذا البحر من الموضع الذي
 فيه الشيخ والرجل ضلّب قوى كالحجارة الى البر فمشى
 الشيخ والرجل حتى وصلا الى الناس وهم ينظرون
 ثم عاد البحر الى حاله المعتاد وجرا الناس ذلك التمساح
 ميتا **اخبرنا** الشيخ العالم ضياء الدين ابو العباس
 احمد بن الشيخ العارفي ابو عبد الله محمد بن محمد القرطبي قال
 سمعت الشيخ العلامة محمد الدين ابو الحسن علي بن محمد
 القشيري بقوص يقول كانت الاسد والحياة تاوى الى شيخنا
 الشيخ ابى الحسن بن الصباغ رضى الله عنه وكان يقال انه
 كل شئ من العالم يكلمه من الاشجار والاحجار وكانت
 بقاع الارض تخاطبه وتخبره بما وقع فيها الانس والجن
 من الطاعات والمعاصى وكانت النباتات تخاطبه بخواتمها
 ومنافعها وكان يقول من خاطبه الله تعالى خاطبه كل شئ
 ورايته غير مرة يخاطب شيئا في الهوى ويقول افعل كذا لا
 ولا تفعل كذا وكنت اقول انهم رجال الغيب يخاطبهم ويخاطبون
 ورايته غير مرة يغسل قدميه من لعاب الاسد اذا وضعت
 رؤسها على رجليه ورايته مرارا جالساً وحده فينزل عليه
 رجال من الهوى مشئ وثلاث وارباع حتى يكون عنده
 منهم خلق كثير وكانت **الاولياء** يغيبون والجن

والمشايخ تمثيل او امره حتى لو قال للاسد لا ابرح من
 هنا فلان زول الاسد من مكانه ذلك من غير ان يؤذى
 احد حتى يقول له الشيخ اذهب وكانت القطبية تذكر
 عنده وصحبتة مرة وخدمته في السر والجهر فارتدت
 ادباً ولا يتكلم بما بنا في الشريعة ولا بما ينكر عليه فيه
 رضى الله عنه **اخبرنا** الشيخ الاصيل ابو المعالي
 فضل الله بن الشيخ العارفي ابى اسحق ابراهيم بن احمد
 الانصاري قال سمعت الشيخ ابى الحجاج الاقصرى
 يقول كان الشيخ ابو الحسن بن الصباغ رضى الله عنه
 جالساً في بعض الايام وعنده من مرديه فقال له احد
 ياسيدي المشاهدة لا توارى جلال الله تعالى كيف نظره
 في الوجود قال ينظر البتة القاييم في الوجود الذي استقام به
 كل موجود فان نظره الى عاصي الحياه وان نظره الى ناسي ذكره
 وان نظره الى ناقصي كماله فقال له ياسيدي وما علامته
 من هو موصوف به هذا فقال هو من لو نظره الى هذا الحجر كذا
 من هيبته قال نعم نظره الى حجر عظيم بالقرب منه فذاب
 الحجر وصار ماء وغاب في الارض قال وفقد رجل من اهل
 مصر حاله وكان له حال مع الله عز وجل فاتاه وشكى اليه
 ذلك وتضرع الرجل واقسم بالله العظيم انك قادر على
 فقال له الشيخ اصبر حتى استاذن في رد حالك عليك
 فاقام الرجل عنده ثلاثة ايام بقى فاكل معه الشيخ

في اليوم الرابع عسلاً ولبناً واذا هو يجد حاله
ضعفين فقال له الشيخ اني استاذنت في رد حالك
وقد اذن لي وفي اكلت مع اللبن رد حالك عليك وفي
اكلت معي العسل ضوعف لك ولكن لا تقدر على
التصرح به حتى تخرج من بلدي هذه قال وكان الرجل
يجد حاله ومثله معه ولا يستطيع ان يتصرف فيه
ولا يبد حتى يخرج من قنا قال ودعامة بالبركة في طعام
فاكل منه مقدار سبعة انفس فاكل منه نحو من مائة
رجل وفضلت منه بقية اكثر مما كان او لا قال
وكان الشيخ ابو الحسن صباغ الخواطر بحاله وكان
مجاب الدعوة اخبرنا الشيخ العلامة تقي الدين ابو
عبد الله محمد بن الشيخ الامام مجد الدين ابى الحسن
علي بن وهيب القشيري قال سمعت ابى رحمه الله يقول
اجلس الشيخ ابو الحسن بن الصباغ ومحمد الله رجلا
في بيت خلوة عنده فنازلته صفة في صورة من
صور البشر فخرج الى الشيخ فرعاً فقال له الشيخ
يا صبي ارجع واجلس مكانك قال ففعلت فسمعت
هاثفا في بيت خلوتي يقول لقد من الله على المؤمنين
اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم ليجادلوا معاهم و
ويؤدبهم ويرشدهم ويفعل قال وهذا معني ما سمعت
اخبرنا ابو زيد عبد الرحمن بن سالم بن احمد القرشي

قال سمعت الشيخ العارف ابا بكر شافع بقنا يقول تخاصم
فقيران بشوق قنا على عهد شيخنا الشيخ ابى الحسن
بن الصباغ رضى الله عنه وتفاقم الشر بينهما حتى قلع
احدهما عين الاخر وسالت على خده فانطلق الى والى الحرب
بها يومئذ فقال امر هذين الى الشيخ ابى الحسن فاتيا
الى الشيخ فلم يكلمهما وامر بمد السماط فاكلوا مع الفقراء
وامر القوال فقال شيئا فدخلوا مع الفقراء فيه وكشفت
الذي قلع عينه رأسه مستغفرا فقال الشيخ وتم صر
تستغفر قال باسيدي استغفر لاني هذا فان لولم
تبد ومنى ما اوجب الجراحة منى لم يقطع عيني فكشف الذي
قلع عين صاحبه رأسه وقال اللهم بحق ذلى الآن وندي
وبحق حله الاما رددت عليه عينه فعادت كما كانت
سوية وضح الحاضرون قال وكان يقال ان صفا خاطرها
ببركة الشيخ ابى الحسن رضى الله عنه **اخبرنا** الشيخ
ابو المعالي فضل الله بن الشيخ ابى اسحق ابراهيم بن احمد
الانصاري قال سمعت الشيخ ابى الججاج الاقصرى
رضى الله عنه يقول كان الشيخ ابو الحسن بن الصباغ
رضى الله عنه في بعض السنين وقت الضحايا بين بساين
قوس فرأى حمامة على شجرة تغرد بصوت شجي فوقف يسمعها
ثم تولد واستغرق في وجده **وانشد**
نظام الاراك الا فاخبرينا بمن تهتقين او تندبينا

فقد سقت ويحك نحو القلوب فادريت ويحك ما معينا
 تعال تقم مائما للفراق وتندب اجلبنا الضاعين
 واسعدك بالنوح اوتسعدك كذاك المحزين يواسي الحزين
 ثم بكاطويل وانشد **ايضا**
 ايكي حمام الابك من فقد الفه واصبر عنه كيف ذاك يكون
 ولم لا ايكي ثم اندب ما مضى وداه الهوا بين الضلوع دفين
 وقد كان قلبي فيك جبه فاسياها فان دامت اليلوي سلايت
 الاهل على الشوق المبرج مسعدة وهلى على الوجد الشديد معين
 تسالوم على قلب تعرض بالهوى سالوم عليه احرقته شجوت
 وغذبه هم بيتج حزونه فللمهم والاحزان فيه شجوت
 ثم حزم غشيا عليه فلما افاق **انشد**
 غنتي في الفراق صونا حزينا ان بين الضلوع داء دفين
 ثم جدلى بدمع عينيك بالله وكونلى على البكاء معينا
 فسابكى الدماء فضا على الدمع ومثل الفراق ابي العيون
 كلام الدنيا حقير يسيره غير ان يفقد القرين القريلنا
 قال فجرى الدمع من مقلته وسقطت الحمامة الى الارض بين
 يديه وجعلت تصفق بجناحها حتى ماتت **فانشد**
 وردنا على ان الهوى مشرب عذب وحط به للسفر اشواق الركب
 فلما وردنا ساء الهب الظما الامن رآى ظمآن الهبه الشرب
 اكب الهوى يذكي على زناره اياقارها مسكت فقد علق الحبة
 ولوانتى اخليت قلبي لغيركوه من الناس محبوبا لما وسع القلب

ترى تسبح الايام منكم بنظرة فتلقى على الايدي الرسائل والكتب
 اعابتكم لا عن مالاك ولا اقار ولكن اذا صح الهوى حزن العتب
 ثم مشى مستغرقا في حاله فاذن الظهر وهو يقنا عند
 الشيخ ابي محمد عبد الرحيم بن ججون والشيخ ابي الججاج
 يوسف بن سليمان بن قاسم القلوسى رضى الله عنهما
 وكانا وقتيه حيان مجتمعين فلما رآها **انشد يقول**
 خليلي من طول الملامد عانى لقد حمل مائي في الهوى وكفاني
 دعي الحب قلبي فاستجابت جوارحي وتمت دموعي بالذي تربياني
 فيا من سجة ليست تدلوا وصرت وما ان في الورى لي ثبات
 كان رقيباً سنك برغي حواطري وانخبر برغي ناظري وليساني
 اسروا تحنى ما بقلبي من الهوى على كل حال في يديك عتاني
 وانت على المحالات لاشك ناظره على القرب والبعد البعيد ترائي
 تجد سيدي بالقرب منك فاني او مله يا من يذاك يداي
 وكان ابو الحسن يفتد والشيخان يبكيان فلما فرغ من
 انشاده **انشد** الشيخ عبد الرحيم رضى الله عنه **يقول**
 ما ان ذكرتك الا هم يقطنى سري وذكري وفكري عند ذكرها
 حتى كان رقيباً منك بهتفتي اياك ويحك والتذكار اياك
 اجعل شهودك في لحياتك تذكرة فالحق اذكارة اياك اقبيا كما
 اما ترى الحق قد لاحت شواهد وواصل الكل من معنك معنا
 فلما فرغ الشيخ عبد الرحيم من انشاده **انشد** ابو الججاج
 يوسف رحمه الله تعالى **يقول**

البلين فيه لمن ذاق الهوى اجل به النفوس عن الاجساد ترحمه
والبلين يسكن في اعضاءه زمنا ونار لوعته تذكى وتشتعل
والبلين لون لروح المسترها اذا ما قيل قد بان من هواه واحتمل
ياسا ثلثي كيف مات العاشقون فاما اتوا ولكن باسياف الهوى قتلوا
سكن رضى الله عنه قنابلدة مشهورة بصعيد مصر الاعلى
وبها مات في النصف من شعبان من سنة اثنتى عشر
وستمائة ودفن عند شيخه الشيخ عبد الرحيم بمقبرة
قنا وقبره هنالك ظاهر يزار حمد الله **اخبرنا الشريف**
ابوالعباس احمد بن محمد بن محمد بن الحسن قال سمعت
الشيخ الاصيل ابا محمد الحسن بن الشيخ القدوة ابي
محمد عبد الرحيم بن احمد المغربي يقنا يقول سمعت الشيخ
الاصيل ابا محمد الحسين بن الشيخ القدوة الصباغ
يقول الشيخ عبد القادر خصوصا من الله تعالى لم يدركه
كثير من الصديقين قال وكان اذا ذكره يشد
حسبك لا تنقصني عجايبه كما البحر حدث عنه باروخ
الشيخ ابوالحسن بن ادريس اليه قوبى رضى الله
هذا الشيخ من كبار مشايخ العراق واعيان العارفين
المذكورين وايمه المحققين البارعين **حسب الكرامات**
الظاهرة والاحوال الفاخرة والافعال الخارقة
والانفاس الصادقة والهم السماوية والمعاني القدسية
والاشارات النورية والعلوم الدنية **حسب المقامات الجليلة**

والمحالات الجسيمة والمناقب العلية والكشف المجلى
والفتح السننى والسرمضى والقدر العلى له المحل الارفع
من مراتب القرب والمجلس المصدر في منازل القدس
والمقر الاسمى من رياض الاانس والمورد العذب من
مناهل الوصول والمشرب الاجلى من سوارد الوصول
والخط الاسنى من مواهب الرضا والمجد الاعلى
في رغائب العلى وله الطور البديع في الحقايق الزاهرة
والثناء الرفيع في المعارف الباهرة والمنهاج الاقوم
في المحاضرات الازلية والمعراج الاعظم في المشاهدات
الالهية والسعي باقدام التجريد في مشاهدة الملكوت
الى مقعد العتدية والسبق بجناح التوحيد في معالم
الجبروت الى مجلس الفردية والنظر الخارق لحجب مكاني
منه المغيبات والخبر الصادق عن مكنون حقايق الآيات
وله اليد البيضاء في علوم الاحوال والباع الرحيب في
سعالى الموارد والقدم الراسخ في التمكن الواسع والبسط
العظيمة في التصريف النافذ وهو احد من اظهره الله تعالى
الى الوجود وصرفه في الكون وخرق له العادات واظهر على
يديه الخارقات وانطقه بالمغيبات وممكنه من احوال
النهاية وقله اسرار الولاية ومملكه ازمة الهداية وحكمه
في امور البصائر والابصاره واطلعه على مجارى الحكمة
وتصريف الاقداره واجرى الحكم على لسانه وملاه قلوب

المخلاق من محبته ووقر صدورهم من هيبته ونصبته
قدوة للتالكين ووجهة للعارفين وامام للمتقين
وهو الذي قال كشف لي عن الكاينات من البداية الى النهاية
وحلت لي التراجيم وكل من لم تحمل له التراجيم فليس
بشيخ وقال **ايضا** اطلعني الله تعالى على اهل الجنة
واهل النار واهل البرزخ واهل السماء واهل الارض
وكان المشايخ في العراق في وقته يقولون الشيخ علي بن
ادريس يعرف السنة الجمن والانس والملائكة والطير
والوحوش والحيتان وكان يقال انه يعرف ما لا تنك كل سماء
ومقامهم ويعرف تسبيحهم ولغاتهم وما يوجدون الله تعالى
به وكان اذا جاءه الى الشيخ عمر البراز يقوم له ويمشي اليه
خطوات وتلقاه من بعد ويكرمه ويحزمه ويعتقده
وينشده
اشم منك فيما لست انكره كان لميا جرت فيك اردانا
وكان المشايخ يقولون لما توفي عمر البراز مرضي الله عنه كانت
مشايخ العراق كالبحور الزاهرة والشيخ علي بن ادريس
شمس طالعة وكان الشيخ ابو الحسن علي بن الفرستنجي
رضي الله عنه يقول الشيخ علي بن ادريس من سكان
الصفين الاعلى صاحب الشيخ القدوة ابا الحسن عليا
بن الحسين رضي الله عنه واليه كان ينتمي وصحب **ايضا**
شيخ الاسلام محي الدين عبد القادر رضي الله عنه ونحوه

وروي عنه وشهد له مشاهدا جليلا وله منه مواد
نفيسة قد قد منها في هذا الكتاب اشياء نفيسة وقال
في حقه لهذا العتيق شان عظيم وقال له **ايضا** سيأتي
زمان يقتقر فيه البيت وتصير عليا وكان رضي الله عنه
يقول انا دعوت الشيخ عبد القادر مرضي الله عنه ولقي مشايخ
العراق مثل الشيخ عبد الرحمن الطغوسنجي والشيخ بقا بن
بطو والشيخ ابي سعد القيلوي والشيخ احمد البغلي اليماني
والشيخ مطر البادري والشيخ ابي الكرم المعمر وغيرهم
رضي الله عنهم وكان شيخه الشيخ علي يكرمه ويقدمه
ويعتنى بامره وقال فيه ابن ادريس من جلسا محضرة القدوة
وهو احد اركان هذا الشأن وابنة ساداته واعلام الهداة القادة
له واولى الايدي والابصار باحكامه عليا ونحوه وقد تحققنا
ومما به وجازلة انتهت اليد رياضة هذا الامر في وقته
وبعدت تربية المرديد بن الصناديق وتخرج به غير واحد
من اهلها مثل الشيخ جليفة البيهقي والشيخ ابي الشكر
ساجد بن الحسن الحميدي الروحاني والشيخ معتوق بن
رضوان الشهر ملكي والشيخ ابي عبد الله محمد بن علي الرضائي
في المعروف بالسجدي والشيخ القاسم بن ابي زكريا يحيى بن
يوسف بن يحيى الانصاري الصرصري والشيخ العالم الكمال بن
ابن الحسن علي بن محمد بن محمد بن وضاح الشهرستاني والشيخ
ابن محمد الحسن المعروف بابن احمد البغدادي والشيخ المعروف

الحسين

بالمقصورة وجماعة كثيرة سواهم وانتمى اليه خلق من
ذوى الاحوال وتلذجهم غفير من الصلحاء والعلماء وقال
بارادته خلق لا يحضون كثرة واجتمع عنده بيقوبيا
عالم عظيم من الفقهاء والقراء وانتفعوا بكلامه وصحة
واشتهر ذكره في الافاق وقصد بالزيارات من كل جهة
وكان يجمع بيناه امم عظيمة من الزوار والقاصدين
اليه من جميع الاقطار وربما قاموا على بابها اسبوعا
حتى يزوروه وربما انتهى عددهم الى سبعة الاف ولما
توفي الشيخ عمر البرازن رضي الله عنه اهرع مشايخ العراق
الى زيارة مثل الشيخ الامام والعالم القدوة شهاب الدين
السهروردي والشيخ ابي طاهر الخليل بن احمد الصرصري
والشيخ ابي البدر بن خليل المعروف بالسليمان والشيخ ابي
البدر بن سعد والشيخ ابي محمد عبد اللطيف البغدادي
المعروف بالمطرز والشيخ ابي العباس احمد بن الشريف
البغدادي والشيخ ابي الحسن البغدادي المعروف بالتحفان
والشيخ ابي عمر وعثمان بن سليمان المعروف بالقصير
والشيخ ابي الحسن سليمان المعروف بالخجاز والشيخ
ابي البدر بن يوسف المعروف بالمناسكي وجماعة سواهم
من العلماء والصلحاء وكان ياتي ببغداد لزيارة حبرج
الشيخ ابي الدين عبد القادر رضي الله عنه وينزل
بمدرسة بياب الازج عند قاضي القضاة ابي صالح

زيارته

فيا تيه اكثر اهل بغداد من العلماء والمشايخ وسائر الناس
وبلغني نصرا انه اسمع ببغداد بالمدرسة المذكورة جزو حديث
برويته عن الشيخ عبد القادر رضي الله عنه وكان من
جملة من سمع عليه ثلاث مجالس متفرقة انما يزيد
على الف رجل وكان القاري له الشيخ الامام محي الدين
ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد المعروف بالتوحيد
بن اخن قاضي القضاة ابي صالح نصر وكان الخلفاء
اذا نزلت بهم نازلة التجا واليه واستكانوا وكان جليلا
مهابا وسبما من اذيا متواضعا لا يمكن احد من تعبد
يده ولا يستطيع احد ان يقول له يا سيدي لكراحتك
لذلك وكان مشتملا على اشرف الاخلاق والاداب واكرم
الشيم وكان وافر العقل قليل الكلام راسم المراقبة شديد
الحياة شديد في اتباع الكتاب والسنة ظاهر الوضوء
عظيم الهيبة والوقار معانق طريق السلف وكان سماطه
لا ينقطع ابدا الا في نهار شهر رمضان وما كان يجلس
في صيد والمجالس ولا يتبعه احد اذا مشى الا باذنه ولا
يقرفه الذي لم يره قبل حتى يعرف به وكان يلبس لباس
اهل السواد وكان به الرمتقاد في رجله وعجز في اخن
عمر عن الحركة وكان يجلس اياما مكانه لا ينهض الا
اوقات الصلوات فلو يستطيع احد ان يدنو منه الا باذنه
رضي الله عنه وكان له كرامات نفيس في الحقايق منها الكرم

طرح الدنيا لمن يحتاج اليها والاقبال على الله تعالى
الاحتياج اليه والتصوف كله اداب ولكل وقت اذ
ولكل حال ادب ولكل مقام ادب فمن لزما داب الاوقات
يلغ مبلغ الرجال ومن ضيق الادب فهو بعيد من حيث
يظن القرب ومردود من حيث يظن القبول وحسن
اداب الظاهر عنوان ادب الباطن لان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لو خشعت قلبه لخشعت جوارحه وما
الستحي اسم السخاء من ذكر العطاء بلسانه او لمحتقبله
ومن من لم يذق افعاله واقواله في كل وقت بالكفا
والسنة ولم يترهم خواطره فالاعتده في ديوان الرجال
ومن لم يترهم نفسه على دوام الاوقات ولم يخالفها على
جميع الاحوال ولم يجرها الى مكروه في سائر ايامه كانت
مفرورا ومن نظر اليها باستحسان شئ منها فقد اهل
اهلكها والولي من ايد بالكرامات وغيب عنها **ومن**
طيب النفس وروح القلب وسعة الصند ودورة العين
في اربعة اشياء الاستنابة للحجة والانس بالاحبة في
والثقة بالعدة والمعانية للغاية وانفع العقل ما عرفت
نعم الله تعالى عليك واعانك على شكرها وقام بخلاف
المهوى وانفع الاخلاص ما نفي عنك الرياء والتصنع
وانفع الفقر ما كنت به مجتهدا وراضيا وانفع الاعمال
ما سلمت من افاتها وكانت مقبولة وانفع التواضع

ما نفي عنك الكبر وامات منك الغضب وانفع المعاملات
اصلاح خواطر القلوب وانفع الخوف ما جرت عن المعالي
واطلال منك الحزن والزهد الفكرة ورأس الادب
ان يعرف الرجل قدره ومن لم يخش ان يعذبه الله على فضل
اجاله فهو هالك وما ابتلى احد بمصيبة اعظم من
فسوة قلبه وكيف يفلح من الدنيا احب اليه من اجابته
ومن ترك تهمة الدنيا استراح من الهوى ومن حفظ لسانه
استراح من المعذرة ومن جزع من مصائب الدنيا خوت
مصيبته في دينه **ومن** عرض للخلق عارض من الهوى
اقعد المرید والهي العاقل فالعاقل عرف داه ولا المريض
طلب دواه فمن استعصم بالله عصم ومن اسلم الى نفسه
حجب وصحة الورع من علامات الخوف وحسن الخلق
من كرم الحسب ومن عقل ابقت ومن ابقت خاف
ومن خاف صبر ومن صبر ورع ومن ورع امست
عن الشبهات وانتفى عنه الحرص والرغبة ومن سخر
عقله ضعف يقينه ومن ضعف يقينه فقد منه الخوف
ومن فقد خوفه كثرت غفلته ومن قسى قلبه لم تنفع فيه
موعظة وغلب عليه حجب الدنيا وكثرت اعماله بغير حقيقة
خوف من الله تعالى والمحروم من حرم السؤال والسؤال
مفتاح الاجابة ولا ينبغي للعالم ان يتكلم على الناس الا اذا
خاف هاركت انسان في بدعة ويرجون الله تعالى يخفيه

منها بركة صلح نيته فيه ومنه اربع من الخارق
الابدال استقصاء الورع وتصحيح الارادة وسلامة
الصدر للخلق والنصيحة للخاصة والعامّة واربع خصا
يرفع الله تعالى بها العبد العلم والادب والدين والامانة واغوى
القوة ان تغلب نفسك ومن عجز عن ادب نفسه كان عن ادب
غيره اعجزه ومن اطاع من فوقه اطاعه من دونه ومن خاف
الله عز وجل خافه كل شيء والورع الوقوف على حد العلم
فروع الظاهر ان لا يتحرك الا بالله تعالى وورع الباطن
ان لا يدخل في قلبه سوى مولاه والزهد بورث السخا
بالمالك والحب بورث السخا بالروح ومن لا ورع له لا زهد
والحب له وعلامة الزاهد ثلاث خصال عمل بالاعلاق
وقول بالارواح وعز بالارياسة وكان رضي الله عنه يتمثل بهذه
الابيات
عزيت الحب عز ساقى فوادي • فلا اسلوا لي يوم التناد •
• جرحت القلب مني باقصال • فشوق زائد والحب نادى •
• سقاني شربة لحي فوادي • بكاس الحب من بحر الوادي •
• فلو لا الله يحفظ عار فيه • لها العار فون بكل وادي •
• وكان رضي الله عنه ينشد هذه الابيات ايضا
القلب محترق والدمع مستبق • والكرب مجتمع والصبر مفترق •
• كبت القرار على من لا قرار له • مما جناه الهوى والشوق والقلق •
• يارت ان كان شئ في فوج • فامتز على به ما دام لي رسق •

اخبرنا قاضي القضاة شيخ الشيوخ شمس الدين
ابو عبد الله محمد المقدسي رضي الله عنه قال سمعت
الشيخ العارف ابا الحسن عليا بن سليمان الخباز والشيخ
العارف كمال الدين علي بن محمد بن محمد بن وضاح ببغداد قال
سمعت الشيخ القدوة ابا محمد علي بن ادريس ببغداد يقول
حفظت نفسي من الهوى عشرين سنة ثم حفظت
قلبي من نفسي عشر سنين ثم حفظت سري من قلبي
عشر سنين ثم وردت علينا منزلة فحفظت اكلتنا والله
خير حفظا وهو ارحم الراحمين **اخبرنا** ابو الفضل صالح
بن يعقوب بن حمدون التيمي اليعقوبي قال جدني ابي قال
كان ابني اسمعيل طفلا وهو مقعد وبلغ عمر خمس
سنين وهو على حاله لا يتحرك من مكانه ولا يستطيع
الحركة فجملة واتيت به الى الشيخ علي بن ادريس وسالته
الشفافا فذكر علي ذلك فتركته من القرب منه وتخت عنه
فمرماه الشيخ بنار جنة كانت بيده فوقعت على ركبتي الصبي
فقام يعدد وواخذ تلك النار جنة وعدا في الريايل وهلل
الناس وذهب معي يمشي في عافية الله تعالى **اخبرنا**
ابو المعالي عبد الرحيم بن مظفر بن مهدي القرشي
قال سمعت ابي رحمه الله تعالى وكان من اصحاب الشيخ
علي بن ادريس رضي الله قال جار علينا عامل فزيت في بعض
السنين وبلغ منا مبلغا منكرا فاتي الى الشيخ علي بن

ادريس رضي الله عنه اشكو اليه فاقت عنه يعقوبا
ثلاث ليال لا اكلمه في ذلك من هيبته ثم صلى المغرب
في الليلة الرابعة في بستان ودار اصحابه حوله فرأى
بيد احدهم قوسا وسهما فقال اعطينيه فناوله فركبه
الشيخ وجعل السهم في كبد القوس وقال لي ارمي قلت
يا سيدي ان شئت فوضعه من يده ثم اخذه ثانيا
وقال ارمي قلت يا سيدي ان شئت فوضعه من يدي
واخذه ثالثا وقال ارمي قلت يا سيدي ان شئت
فرمي فوصل الى شجرة هناك بينه وبينها قدر ربعة
اذرع فقال قدر ميت واصبت عنق عامل فرت فكبرت
وكبر الناس وقام صاحب القوس والسهم فاخذها
فلما اصبحتا اتانا الجزان العامل بيننا هو بعد المغرب
على فراشه فوق سطح داره بفرنت اذ اتاه سهم غارب
لا يدر من اين هو فاصاب عنقه فدبحه وقد اصبح
ميتا اخبرنا ابو الحسن بن ازدرق قال اخبرنا شيخنا
ابوزكريا يحيى بن يوسف الصرصري قال كان يعقوبا
بستان ملح ماؤه فالو يثمر شجرة ولا تزرع ارحنه وكان
معطالوقاتي اصحاب الشيخ علي بن ادريس رضي الله عنه
وسالوه ان يدعولهم بالبركة فاتاه وتوصاه فيه وصلى
ركعتين ودعاهم بالبركة فيه فزرعوه فانهم وانجب
وبورك لهم فيه وهو ابو محمد ويقال ابو الحسن علي بن

ابي بكر بن ادريس الادريسي الروحاني يعقوب والروحا
قريبة من يعقوبا والادريسي نسبة الى جده ادريس
توفي في سلخ ذي القعدة سنة تسع عشر وثمانية يعقوبا
ودفن من الغدير باطه بها حدث رحمه الله تعالى ونفعنا به
آمين بحرمته سيد المرسلين
الشيخ علي بن وهب الشجاري رضي الله عنه
هذا الشيخ من اجلاء المشايخ وعظماء العارفين وابهة
الصادقين واعيان الزمان صاحب الفتح السني وكشف الجواهر
والقدر العلي والكرامات الظاهرة والافعال المخارقة والحوال
الجليدة والانفاس النفيسة له الطور الرفيع من المقامات
والحل السامي من المعارف والبيع الطويل من الحقايق
والقدم الراسخ في المعاني والمكان المكين في التمكين وهو
احد ائمة هذا الطريق واعلام العلماء بها حيا والاولى رياسة
وجلاله وكانت له مباركة شريفة وخلايق الطيبة
وزهد صادق وتواضع عظيم وحلم كبير ووصاف جليانة
تميز بها على كثير من اهل زمانه وهو احد من صرفه الله تعالى
في الكون وانطقه بالمغيبات وخرق على يديه العادات
واظهره الخلق وواقع له عندهم القبول التامة والهيئة الوافرة
واقامة قدوة لاهل الطريق انتهت اليه تربية المرديد
المخلصين بسننهم وما يليها وتلد له جماعة من الاكابر
مثل الشيخ ابي بكر بن عبد الحميد الشيباني الخيازي

والشيخ قيس الشامي والشيخ جواد الكبير وغيرهم
وانتمى اليه من اهل المشرق خلق كثير لا يحصون ويقال
انه مات عن اربعين رجلا من مریدیهم اصحاب احوال
حدث عنهم انهم لما اجتمعوا في روضة بجاء زاوية فجعل
كل منهم يأخذ من تلك الروضة قبضة من نباتها ويتنفس
عليها فتزهر من جميع الازهار مختلفة الوانها من اصفر والحمراء
واخضر وغير ذلك حتى اقر بعضهم البعض في التمكين
والتصريف وهو الذي يقول ان الله اعطاني كنزا محتوما
بحوله وقوته وهو المسمى براءة الغائب لانه اشهر عنده انه
من فقد ما لا كان له واتي الى الشيخ علي بن وهب رضي الله
عنه رده عليه زيارة وهو واحد الرجلين الذين لبسا من ابي بكر
الصديق رضي الله عنه في النوم فيما اخبرنا الشيخ الصالح
الفقيه ابو محمد عبد الحميد بن الشيخ العارف ابي حفص
عمر بن الشيخ الجليل ابي الفرج عبد الحميد بن ابي بكر السنجاري
الشيبياني قال اخبرني ابي قال سمعت جدي الشيخ
ابا بكر يقول صليت بسيدى الشيخ علي بن وهب اربعين
سنة وسالته عن بدايته فقال كنت اشتغل بالعلم واتعب
في مسجد بظاهر البدرية فبينما انا ليلة نائم فرأيت
ابا بكر الصديق رضي الله عنه في النوم فقال لي يا علي قد ادرت
ان البسنت هذه الطاقية وانخرج من كمه طاقية وضعتها
على رأسي فاستيقظت والطاقية على رأسي ثم جاءني

الخضر عليه السلام بعد ايام وقال لي يا علي اخرج الى الناس
ينتفعوا بك فتثبت في امري ثم رأيت ابا بكر الصديق رضي الله عنه
في النوم وقال لي كقالة الخضر عليه السلام فاستيقظت
وتثبت في امري ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليلة
الثانية وقال لي كقالة ابي بكر الصديق رضي الله عنه فاستيقظت
وعزمت على الخروج ونمت في ليلتي تلك فأتيت
الحق سبحانه وتعالى وقال لي يا عبدي قد جعلتك من
صفوتي في ارضي وايدتك في جميع احوالك بروح مني واقتلت
رحمة الخلق فلخرج اليهم واحكم فيهم بما علمت من حكمي واظهر
فيهم بما ايدتك به من اياتي فاستيقظت وخرجت الى الناس
فاهرعوا اليه من كل جانب ولم يبلغنا ان احدا من المشايخ
البسة ابو بكر الصديق رضي الله عنه في النوم والاستيقظ
فراى الخرقه التي البسة اياها في النوم على راسه سوى الشيخ
ابي بكر بن هوذو والشيخ علي بن وهب رضي الله عنهما واجمع
المشايخ والعلماء وغيرهم على تجميده واحترامه وقصدوا الزياره
والندور من الاقطار واشتهر ذكره في الاقطار وكان له كمال وعال
على لسان اهل الحقايق من معرفة الله تعالى عزيزة لا تدرك
بالعقل بل يقبسون اصلها من الشرع ثم يتفرع حقايقها
على قدر القرب فقوم عرفوه بالواحدانية واستراحوا بالصمدية
وقوم عرفوه بالقدرة فخير واوقوم عرفوه بالعظمة فوقعوا على قدم
الدهشة وايقنوا ان لن يدرك احد عينه وقوم عرفوه بعزة

الالهية وقوم عرفوه بصناعتها واستدلوا عليه ببدايعه
فشاهدوه في ابدانه وصنعه وراوه في عطائه ومنعه
وقوم عرفوه بالتكوين فحسبهم بالثبات والتمكين وقوم عرفوه
لا يغيره فاراهم من اياته ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر **ومنه** من احببه الحق تزوج
واراده اسكن في قلبه الارادة فالمريد محب طالب والشوق
لقلبه غالب والتوق اليه له سالب والمراد محب مطلوب
وما خوذ مسلوب الى الجنان مجذوب قد ظهر عليه الشوق
وغلب التوق اذا قد وجد ما طلب قد قطع الطريق وطوامها
وازال نفسه ونجاها وحجى الاكوان من نظره فايراهاه **ومنه**
الزهد فريضة وفضيلة وقربة فالفر من الخوام
والفضل في المتشابه والقربة في المحال والزهد اعم من الورع
لان الورع ابقاء والزهد قطع الكل وعالمة الاخلاص
انشد يغيب عنك الخلق في مشاهدة الحق وبقاء الابد
في فنائك عنك ومن سكن بسره الى غير الله تعالى
نزع الله عز وجل الرحمة له من قلوبهم عليه والبس
لباس الطمع فيهم وكان رحمة الله يتمثل بهذه الابيات
وابعدوه فلم ينم بقر بهم وابعدوه مكان الانسان ايجاشاه
من اطلعوه على سرفاج به لم يطلعوه على الاسرار ما عاشاه
لا يطفون مذيبا بعض اسرارهم حاشا جلالهم من ذلكم حاشاه
اخبرنا الفقيه الامير ابو محمد عبد الحميد بن الشيخ

380
المجيد ابو جعفر عم الشيباني قال اخبرنا ابي قال سمعت
الشيخ ابي بكر بن عبد الحميد الشيباني السنجاري
يقول اجتمع الشيخ علي بن وهب والشيخ عدي بن مسافر
والشيخ موسى الزوني رضوا الله عنهم عند صخرة عظيمة تجبل
السلوب بالاد المشرق فقالوا للشيخ علي بن وهب ما التوحيد
قال هذا و اشار بيده الى الصخرة وقال الله فانفلقت
نصفين وهي الى الان معروفة يصلي الناس بين نصفيها
قال وكان في زمانه رجل من همدان يسمى الشيخ محمد
بن احمد الهمداني وكان من اصحاب الاحوال والمقامات
ففقده احواله وتوارت عنه مقاماته وكان من بعض
احواله ان بصيرته ترى الملكوت الى العرش فطاق البلاد
على المشايخ فلم يرد عليه احد حاله فجاء الى الشيخ علي بن
وهب رضوا الله عنه فلتقاها وكرمه وقال له يا شيخ محمد
انا ارد عليك ما فقدته بزيادة ثم امر ان يغض بصره
فاغمضها فرأى الملكوت الاعلى الى العرش فقال له يا شيخ
محمد هذا حال الذي كنت فقدته وعنا نريدك اثنتين
ثم امره ان يغض ففعل فرأى الملكوت الاسفل الى الهمموت
فقال له هذه الواحدة واما الثانية فقد اعطيتك خطوة
تربها الى جميع الافاق قال فرجع احدى رجلية وهو عند
الشيخ علي بن وهب بسنجان ووضع الاخرى بهمدان
قال وورد عليه مرة فقرآ واشتهوا عليه سحلوا فا دخل داره

واخذ قشر رمان كان ثم ووضعها في دست واول قد تحتها
نارا وحركه بيده ثم وضعه في اناء وانخرجه اليهم فاكلوا
حلو من احسن حلواه الدنيا واطيبها والذها **اخبرنا**
ابو علي احمد بن محمد بن قاسم بن عبادة الانصاري الحموي
قال اخبرنا الشيخ العارفي ابو الفرج عبيد بن مسلم بن
كامل الاعترزي العصعصي المقرئ قال سمعت الشيخ
المجليل ابا منعة سلامة بن نافذ الجعفي في المجالس
الملقب بالرويح قال سمعت الشيخ فليس بن يونس
الشامي يقول جاء رجل من العجم اسمه الشيخ احمد بن
علي الى سيدي الشيخ علي بن وهب رضي الله عنه وكان
صاحب قدم ومجاهدة فقال للشيخ اريد ان اجلس
انا وانت في بيت خمسين يوما لا ناكل ولا نشرب ولا نأكل
ولا نتوضأ فقال يا بني اني كبرت سنني ووهن عظمي
وضعفت قوتي فقال لا بد من ذلك فقال **بسم الله**
فقاما ودخلا بيتا وقال الشيخ لنا اثنتونى بانواع الطعام
والشراب قال فجعلنا كل يوم نأكل بانواع الطعام والشراب
فياكل في الليل والنهار اكثر من عادته فمكث في ذلك البيت
خمسين يوما اكل فيها من الطعام والخبز والبطيخ
ما لا يختص به الا الله عز وجل ومع ذلك لا يبول ولا
يتغوط ولا ينام ولا يتوضأ ولا يقوم من مجلسه
ليلا ولا نهارا فقيل الشيخ احمد رجل الشيخ وقال له

انت الاستاد ولازم خد منته الى ان مات قال واني رجل
مغربي اسمه عبد الرحمن بن احمد الاشبيلي ووضع بين
يديه سبيكة من ذهب وقال له يا سيدي هذه للفقر
من صنعتي فقال الشيخ لمن حضره من عنده آنية
نحاس فليأتني بها فاقوه باواني كثيرة من الطاساة والاطبا
وغير ذلك فامر بها فجعلت في وسط الزاوية وقام ومشي
عليها فصار بعضها ذهبيا وبعضها فضة الاطاساتين
فقال الشيخ لاصحاب الانية من له انا فلها خذوها
ذهب او فضة ثم قال لعبد الرحمن يا بني ان الله اعطانا هذا
كله وقد تركناه والاحاجة لنا في سبيكتك فبالناه عن
سبب اختلاف الانية فقال لما قلت من عنده آنية
نحاس فليأتني بها فمن انبعث لك الامي ولم يجد في نفسه
حرجا صارت آنية ذهبيا ومن وجد في نفسه بعض حرج
صارت آنية فضة ورجال انسابي الظن يتغير اناهما
قال وكان في وقت يحرق على زوج بقر وكان الايامسها بيده
واذا قال لها قفا وقفا واذا قال لها امشيا امشيا وربما
بذرا الحنطة وغيرها فتبت في الحال وماتت له بقره فجاء
فاخذ بقرتها وقال اللهم احبها لي فقامت تنفض اذنيها
وهو رضي الله عنه شيئا في موسى سكن البدرية قرية
بارض القنات من اعمال سجبار وبيها مات وقد نيف على الثمانين
وقبر بها ظاهر بزار وكان عالما فاضلا فصيحكا وديعا

متواضعا وكان لا يحلف بالله تعالى ابدأ وكان اذا اراد ان
يحلف يقول امي لمرّة رضي الله عنها **اخبرنا ابو محمد عمران**
بن عثمان بن محمد بن احمد السنجاري المودب قال اخبرنا
الشيخ الاصيل ابو عبد الله محمد بن الشيخ الجليل ابي
عبد الله محمد بن الشيخ الاصيل ابي محمد الحسن بن الشيخ
ابي عبد الله محمد بن الشيخ القدوة ابي الحسن علي بن وهب
السنجاري قال سمعت ابي يحدث عن ابيه قال سمعت
والدي بن وهب رضي الله عنه يقول الشيخ عبد القادر
رضي الله عنه احد اعيان الدنيا الشيخ عبد القادر احد
افراد الاولياء الشيخ عبد القادر من تحف الوجود الشيخ
عبد القادر من هدايا الله تعالى الكبراه طوبى لمن رآه طوبى
لمن جالسه طوبى لمن بات في خاطره رضي الله عنه ونفعنا
ببركته آمين **الشيخ موسى بن مهران** الزرقي رضي الله عنه
هذا الشيخ من كبار المشايخ وصدور العارفين والائمة
المحققين صاحب الكرامات الظاهرة المشهورة
والمناقب المذكورة والافعال الخارقة والاحوال النفيّة
والمقامات الجليلة والحقايق السنية والكشف الجلي
وهو احد اركان هذا الطريق واعيان علمائها واعلام
سادتها حالاً وقالوا زهداً وتحققاً وتمكيناً ورئاسة
وله اليد البيضاء في الحكم والتواضع والقدم الرابع في القرب

والمعاني والمنازل الرفيعة من المقامات والمرامى العلية
في المعارف وهو واحد من ابرزه الله تعالى الى العباد **وهو**
وانطلقه بالمغيبات ونحوق له العادات وواقع له الهبة
في القلوب والقبول العظيم عند الخلق انتهت اليه
الرياسة في هذا الشأن وانفرد عليه اجماع المشايخ
وغيرهم بالتبجيل والاحترام وقصد بحل المشكلات
والموارد وكشف مخفياتها وتربية السالكين وهدى
وتهذيب المريدين بما ردين وما يليها وتخرج بصحبه
كثير من المشايخ بالاراد المشرق وتلد له لجماعة من
ذوي الاحوال السنية وانتمى اليه خلق كثير وكان
شيخ الاسرار محي الدين عبد القادر بن علي كثير
ويعظم شأنه وقال مرة يا اهل بغداد استطلع عليكم شهر
ما طلعت بعد فقيل له ومن هو فقال الشيخ موسى الزرقي
ثم امر الناس ان يتلقوه من مسيرة يومين فلما قدم الشيخ
موسى اتي الى الشيخ عبد القادر فاكرمه اكراماً
كثيراً وقادى الشيخ معه ادباً عظيماً وكان قدم بغداد
يومئذ حاجاً وكان له كمال من جليل على لسان اهل
المعارف **منها** الدقايق معاني تفصيل المنازلات
وشعار تخمير المحامرات وهي بالنظر الى الجمل الكليات
متحدة متصلة وبالالتفات الى الصور الجزئية
بطريق الكشف عن مواضع التشكيل منفصلة

والرقائق ارواح في الدقائق وهي مقدسة الحكمة الازلية
فحيط بالاغيار وتكشف الانوار بالانوار ولورفع لك
هذا الجباب على بساط الروحانية لكلمات من ذاتك
بعدد ولد آدم من الخلق ولرايت دقائق ذاتك راحة
مع الراكعين وساجدة من الساجدين والحقائق ذوايب
المعالي ورواج ارواح السنا وهو اللوح الالامع والفتح الطالع
من ولى بساطها استوى ومن ركب براقها بلغ في
سيرة المنتهي وهي التي تنفهم على القديس بما تنفهم
عليه المعاني العلوية من نور الحجب ونعيم القرب فيجد
فيجد رجليها بالبساط العلي والنور الكشفي والمحض
الادي فيصعد عنها المعارف على معارج انوار من صور
فوائد الوصول الى بين يدي حضرة الجلال وشرق
الاقبال بما ينسجها من نور وسنا وروح طيب وحي
فيقوم المقام الاحمد ولا يزال كذا عودا على بدو وورد
على رديع وحضور ونور وقبول وانفهاق ونفود
ونشاط ونهوض الى ما الاحواله فكل باطن حقيقة
لكل ظاهر وكل اعلى حقيقة لكل ادنى **اخبرنا الشيخ**
ابو محمد عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي الحسن يوسف
بن احمد بن محمد القرشي المازدي قال سمعت ابي يحدث
عن ابيه قال كان شيخنا الشيخ موسى الزولي رضي الله
كثير الشهادة لرسول الله صلى الله عليه وسلم

وكانت غالب احواله بتوفيق منه صلى الله عليه وسلم
وكان من الحديد بيده لان له حتى بصير كاللبان
ووقع مرة بمارد بن حريق فاصح واستطار في اقطار البلد
استطارا كثيرا فصح الناس بالشيخ موسى فاعطاهم
عكازة وامرهم ان يلقوه في النار فذهبوا والقوه فيها فاصح
فانطلقت لوقتها كما انها لو تكن قط وجا فخرجوا العكازة
وماروا به واحترق ولا اسود ولا سخن فاتوا به اليه
فقال ان الله عز وجل وعدني ان لا يحرق بالنار مما منه
يدي **اخبرنا جدي** الامي الشيخ الصالح ابو الفدا السمعلي
بن ابراهيم بن ذرع بن الحسن المنذري المغربي قال اخبرنا
ابي عن ابيه قال كان الشيخ موسى الزولي كثير الاخبار
بالمغيبات واذا اخبر بشي وقع كعلق الصبح في الوقت
الذي اخبر عنه على الوصف الذي وصفه وشهدته مرة
وقد اتته امرأة بصغير وقالت هذا فالان بن فلوت
عمره اربعة اشهر فدعاها الشيخ اليه فاتاه الصغير
يقعد واقبال له اقر اقل هو الله احد فاقراه سورة الاخلاص
الى اخرها فقرأها الصبتي بلسان فصيح وما زال يمشي
ويتكلم منذ ذلك الى ان بلغ سن من يمشي ويتكلم ورايته
بعد موت الشيخ موسى رحمه الله تعالى بن اثنتين سنة
فوالله ما زادت فصاحته شيئا على فصاحته حين
تكلم بين يدي الشيخ موسى اول قال وكان الشيخ

موسى الزولى رضى الله عنه بحجاب الدعوة فادعى لاعى
بالنظر الا وابصر ولا على بصير الاعى ولا الفقير بالغنى
الا استغنى ولا على غنى الا افتقر ولا الذى عاهة اومر به
الا عوفى ولا فى شئ بالبركة الا روى من بركته بعجاوب ولا فى
احد بامر الا ترى عليه اثره فى الحال وكان رحمه الله تعالى
يكفى ابا مساور فيما بلغنى واستوطن ماردين وبها مات
رحمه الله تعالى وقد علت سنة وقبره بها ظاهر يزار
وحدثت انه لما وضع فى لحد نهض قائما يصلى واتسع
له اللحد واغنى على من كان نزله فى قبره وكان رحمه الله تعالى
جبارا زهيا مهابا فاضلا **اخبرنا** ابو على الحسن بن
تميم الجوراني قال سمعت الشيخ ابا الفتوح يحيى بن
سعد الله بن حسين التكريتي يقول لما قدم الشيخ موسى
الزولى رضى الله عنه بغداد حاجا كنت انا والذى معه فلما
اجتمع بالشيخ عبد القادر رضى الله عنهما رأيت من احترام
الشيخ موسى الزولى وادبه معه ما لم نره فعلمه مع غيره من الآ
فلا خلونا به قال له والذى ما رأيتك احترمت احدا مثل ما احترمت
الشيخ عبد القادر فقال له الشيخ عبد القادر خير الناس فى زماننا
هذا و سلطان الاولياء وسيد العارفين فى وقتنا وكيف لا اتارت
من من تتادب معه ملائكة السماء رضى الله عنهم اجمعين
ونفعت ابيركتهم آمين **عنه**
الشيخ ابو النجيب عبد القاهر السهروردي رضى الله

هذا الشيخ من اكابر مشايخ العراق وصندور العارفين
واعيان المحققين وواعلام العلماء صاحب الكشف الظاهر
والكرامات الظاهرة والاحوال النفيسة والمقامات
الرفيعة والانفاس الصادقة والمعارف السخية
وهو احد من دروس النظامية وتصدر للفتوى بها
ووضع الكتب المفيدة فى علمي الشريعة والحقيقة وقصد
اليه طلبة العلم ببغداد وكان يلقب بمفتى العرافين وقلوب
الفرقيين وهو اركان هذا النشان وائمة ساداته واجاله
القيادة اليد وروساء الدعاة اليه له المنهاج الاعلى فى الحقايق
والمعراج الارفع فى المعالى والمقر السامى فى القرب والقدم الراضح
فى التمكين والبيع الطويل فى اشرف الاخلاق والحنن الصفا
انفقد عليه اجماع المشايخ والعلماء بالاحترام ووقع الله
عز وجل له القبول التام فى الصدور والمهابة المتوفرة
فى القلوب وتخرج بصحبة غير واحد من اعيان المشهورين
مثل الشيخ شهاب الدين ابى عبد الله عمر بن محمد السهروردي
والشيخ محمد ابى عبد الله بن مسعود بن مطر الرومى وغيرهما
رضى الله عنهم وانتمى اليه من مشايخ الصوفية تجم غفير
واشتهر ذكره فى الافاق وقصد بالزيارات من كل قطر وكلامه
فى الحقايق وتسليلت المريدين واداب الصادقين كثير
مشهور **من** الاحوال معاملات القلوب وهى
ما تحل بهام من صفات الازكار وفوائد المحضور ومعاني

المشاهدة فمن ذلك المراقبة وهي النظر بصفاة اليقين
الى المنغيبات ثم القرب وهو جمع المهربين يدي الله تعالى
بالغيبه عما سواه ثم المحبة وهي موافقة المحبوب في محبوبه
ومكروهه ثم الرجا وهو تصديق الحق عز وجل فيما وعد به
ثم الخوف وهو مطالعة القلب لسطوات الله تعالى نعماته
ثم الحياء وهو حصر القلب عن الانتساط ثم الشوق وهو
هيان القلب عند ذكر المحبوب ثم الانس وهو السكون
الى الله تعالى تحت مجاري الاقدار ثم اليقين وهو التصديق
مع ارتفاع الشك ثم المشاهدة وهي فصل بين رؤية اليقين
ورؤية الاعيان ثم تكون فوائح ولو ابحر وسواح تخفنا العبادة
عنها والقرب يقضى هذه الاحوال كلها فتم من ينظر
في حال قربه الى عظمة الله تعالى وهيبته فيغلب عليه الخوف
والحياء ومنهم من ينظر الى اللطيف الله تعالى وقديم احسانه
فيغلب على قلبه المحبة والرجاء ومنهم من ينظر الى
علمه واوسطه عمل وانجده موهبة فالعلم يكشف عن المراد
والعمل يعين على الطلب والموهبة تبلغ غاية الامل واهل
على ثلاث طبقات مريد طالب ومتوسط سائر ومنتهى
واصل فالمريد صاحب وقت والمتوسط صاحب حال
والمنتهى صاحب يقين او فضيل الاشياء عندهم عند الالتفات
فقام المريد المجاهدات والمكابدات وتخرج المرارات ومجانبة
الخصوص وما للنفس فيه منفعة ومقام المتوسط

ركوب الاحوال

ركوب الاحوال في طلب المراد ومراعاة الصديق في الاحوال
واستعمال الادب في المقامات وهو مطالب باداب المنازل
وهو صاحب تلوين لانه يرتقى من حال الى حال وهو
في الزيادة ومقام المنتهى المنتهى الصحو والثبات واجابة
الحق من حيث دعاه قد جاوز المقامات وهو في محل التمكن
لا يغير الا وراذوا لا تؤثر فيه الاحوال قد استوى في حال
الشدة والرخاء والعطاء والمنع والجفا والوفاء اكله كجموع
ونومه كسره قد فنت حفظه وبقيت حقوقه ظاهرة
مع الخلق وباطنة مع الحق وكل ذلك منقول من احوال
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم اجمعين ونفعا
بهم في الدنيا والاخرة واعاننا على سلوك طريقهم آمين
بحرمتهم محمد وجرمتهم اجمعين وكان يتمثل بهذه

الآيات

فتفتني الحقيقة عن ذاتها. ويخفي الفتى عن عيان الحقيقة
ويبقى بلايات فردانية. انيسا يعوم بحارا غميقا
ويقدم من غير بانظافراه. بكل اشارة روق رقيقة.
تمت الحجاب ويحى للباب. وهذا نهاية علم الطريقة.
انصرتنا الفقيه الصالح ابو محمد الحسن بن القاضي
ابي عمران موسى بن احمد الخالدي الصوفي قال سمعت
الشيخ الامام شهاب الدين ابا عبد الله عمر بن محمد الشهرور
يقول ما لاحظت عن شيخنا الشيخ ضياء الدين

الآيات

ابو النجيب عبد القاهر رضى الله عنه مر يد بعين
الرعاية الا نبح وبرع وكان اذا جلس رجالا في خلوة
يدخل عليه كل يوم يتفقدا حواله ويقول له يرد عليك
الليلة كذا ويكشف لك عن كذا وتعال حال كذا ومقام
كذا وساتيك شخص في كذا في صورة كذا ويقول لك
كذا فاحذره فانما هو شيطان فيجد ذلك الرجل
جميع ما اخبر به الشيخ في الوقت الذي ذكره وعلى النعت
الذي وصفه وكنت عنده مرة فانا سوادى بعجل
وقال يا سيدى هذا انذرنا لك وانصرف الرجل
فجاء العجل حتى وقف بين يدي الشيخ فقال الشيخ
لنا ان هذا العجل يقول لى انى لست العجل الذى نذرتك
بل نذرت للشيخ على بن الهيثم وانما نذرتك انى فلم
تلبث ان جاء السوادى وبه عجل يشبه الاول
فقال للشيخ انى نذرت لك هذا العجل ونذرت
للشيخ على بن الهيثم العجل الذى اتيتك به او الا وكانا
اشبهنا على واخذ الاول وانصرف وخصر عنده مرة
ثلاث من اليهود وثلاث من النصارى فعرض عليهم
الاسلام فابوا ابا عظيما فوضع في فم كل واحد
لقمة فلم يتم اكلها ولا بلعها حتى يسلم فاسلموا منهم
وقالوا لما خالط اللبن بواطتنا نسخ منا كل دين
غير دين الاسلام فقال الشيخ وعزة المعبود ما سلمتم

حتى اسلم شيئا طينكم على يدي وانى استوهبتكم من الله
تعالى فوهبكم لى ثم مسح بيده على عيونهم فكشف لهم
عن قرنائهم وخاطبهم بالاسلام **اخبرنا الشيخ**
ابو حفص عمر بن محمد بن عبد الله بن عبد السميع الصنهاجى
قال سمعت شيخنا الشيخ ابا محمد عبد الله المعروف
بالرومى قال مررت مع شيخنا الشيخ ضياء الدين
ابا النجيب رضى الله عنه بسوق السلطان ببغداد
فنظر الى ساة مسلوخة معلقة عند جزار فوقف
عنده وقال للجزار ان هذه الساة تقول لى انهما ميتة
فغشي على الرجل وقاب على يدي الشيخ واقربصحة
قوله قال ومررت معه مرة اخرى على الجسر فرأى
رجلا يحمل فاكهة كثيرة فقال بعنى هذه الفاكهة قال ولم
قال انها تقول انقضى من يد هذا فانه اشترانى ليشرب
على الخمر فاغنى على الرجل وسقط لوجه ثم ادى الشيخ
وقاب على يده وقال والله ما علم بهذا الحال الذى
اخبر به الشيخ الا الله ثم اتا قال واجترت معي يوما
بالكرخ فسمعنا اخبث الاطراف صوت فى دار وشمنا
رائحة منكورة فدخل الشيخ دهليز الدار وصلى ركعتين
فخرج من مكان فيها صالحين قد خلتنا فاذ الخمر الذى
عندهم قد صار ماء وقابوا كلهم على يد الشيخ **وهو**
الشيخ ضياء الدين ويلقب ايضا بنجيب الدين

الشيخ

أبي الجحيب عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله
المعروف بعمويه بن سعد بن الحسين بن القاسم بن
النظر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن
بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه
الشهر ووردى رضي الله عنه والشهر ووردى منهم السنين
والراه الأولى سكن رضي الله عنه بغداد إلى أن مات
بها في سنة ثلاث وستين وخمسمائة ودفن بمدرسة
على ساطع بجلة عند الجسر الضيق وقبره بها ظاهر
يزار وكان رضي الله عنه بهي السمت ظاهر الوضوء
كما بشرح أحوال القوم وكان يتطيل في لبس
لباس العلماء ويركب البغلة وترفع بين يديه الفاشية
وحكى عنه الشيخ شهاب الدين الشهر ووردى في كتاب
عوارف المعارف كثيرا وعمويه بفتح العين المرهلة وتشديد الهم
وضمها وبعدها وواساكنة وياها آخر الحروف وتآ
تأثرت أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن عبد الله الأبي
وأبو محمد سالم بن علي الدميمي الصوفي قال سمعنا الشيخ
شهاب الدين الشهر ووردى يقول دخلت مع عمي الشيخ
أبي الجحيب رضي الله عنه في سنة ستين وخمسمائة
إلى الشيخ يحيى الدين عبد القادر رضي الله عنه فتأدب
عني معه أدبا عظيما وجلس بين يديه أذنا بالولسان
فلما رجعت إلى النظامية قلت له في ذلك قال كيف

لا تأدب معه وهو له الوجود التام وقد صرّف
في وجود الملك وبوهي به في وجود الملكوت وانفرد
في عالم الكون في هذا الوقت وكيف لا تأدب مع من
صرفه الله تعالى ما لكي في قلبي وحالي وفي قلوب الأولياء
وأحوالهم إن شاء أمسكها وإن شاء أرسلها رضي الله
وعنهم أجمعين ونفعنا ببركاتهم آمين بحرمته
باب الطالبيين

الشيخ أحمد بن أبي الحسن الرافعي رضي الله عنه
هذا الشيخ من أعيان مشايخ العراق وأجلاء العارفين
وعظماء المحققين وصندور المقربين وحبب المقامات
العلية والجلالات العظيمة والكرامات الجليلة
والأحوال السننية والإفعال الخارقة والإنفاس
الصادقة حبب الفصح المونق والكشف المشرق والقلب
الأنور والسر الأظهر والقدر الأكبر حبب المعارف الباهرة
والمحقيق الزاهرة والطايف الشريفة والهمم النبيلة
والإشارات السامية له المكان المبين في القرب والمجلس
المصدر من الحضرة والطور الرفيع في التمكن والمقام الأعلى
في القوة والتسابق والقدم الراسخ في التصريف النافذ
والبيع الطويل في أحكام الولاية وهو أحد من خرق الله تعالى
له العادات وقلب له الأعيان وأظهر على يديه العجايب
وأطلقه بالمغيبات وصرفه في الوجود وأقامه حجة على المسلمين

ونصبه قدوة للناس الكبار. ووقع له القبول العظيم عند الخاتم
والغامر. وهو أحد أركان هذه الطريقة على عمالها وحالها
وتحقيقها. وأحد أفراد هذا الشأن. وأئمة ساداته الدعاء والقدر
اليه. وهو أحد من تذكر عنه القطبية وهو الذي يقول
الشيخ الذي يحو اسم مراديه من ديوان الأشقياء وقيل
أن رجلاً دخل على بعض مشايخ البطائح فلما خرج الرجل
قال ذلك الشيخ لمن حضره قرأت على جهة هذا الرجل
سطر الشقاوة فأتى ذلك الرجل إلى الشيخ أحمد وليس منه
شخوة ثم أتى إلى زيارة ذلك الشيخ فقال الشيخ بالأصحاح
قد محى من جبهته سطر الشقاوة وبدل بسطر السعادة
ببركة الشيخ أحمد الرفاعي رضي الله عنه وهو الذي
سئل عن وصف الرجل المتمكن فقال هو الذي لو وضعت له
سنان على أعلى شاهق في الأرض وهب الرياح الثمانية
مناجرت منه شجرة واحدة وكرعته أنه دخل عليه
رجل فوضع الشيخ طعاماً فقال إذا جاء وقتي أكلت
قال ومضى وقتك قال المغرب قال له عن كم قال عن ستة
أشهر قال كان وقت المغرب قد مله الطعاف فأكل وسأله
أن يأكل معه قال إذا جاء وقتي أكلت قال ومضى وقتك
قال بعد سنة قال وكرم معنى لك قال ستة أشهر قال
فسئل الشيخ أحمد عن سبب ذلك قال دخلت دارنا
يوماً شديد الحر وانزع صلبنا فوجدت ماء مخلوطاً

ببياض العجين

ببياض العجين قد فضل من ماء العجين فأردت أن أشرب فقالت
نفسى ترى الماء البارد في الكون فاستنعت من الشرب وعاهدت الله
تعالى أن لا أأكل ولا أشرب إلى سنة وهو أحد من قرير الحوالة
وملك أسراراً وغلب موارده وظهر على أمره وبصحة زهده زهد
وكثرت له وشدة تواضعه وعظم إيشان لنحو نفسه تصريب
الأمثال وإلى مثلها تمد الأمال وتشد الرجال وفي بعضها
تفتى الأجال ولاغزو إن عمر الله القلوب بحبته ومسالمة الصدور
من هيبتة وقاد النفوس إلى ارادته وغمر الأقطار بذكره وعطر
الأفاق بنشره فاستطاع في الأمان استطارة النار بالرياح
وعال في العالمين على الجوب بالصباح وانتهت إليه الرياسة في
علوم الطريق وشرح الحوالات القوية وكشف مشكلات منازلها
وبعدق الأمر بتربية المرادين بالبطائح وتخرج بصحبة جماعة
كثيرة من أعلام الطريق وتلد له خلق كثير لا يحصون من
أرباب الأحوال الصادقة وانتهى إليه عالم عظيم في كل قطر وتبعه
جم غفير من كل جهة ورماء المشايخ والعلماء وغيرهم بإبصار
التجديد وشرب الخاق بالاحترام والتفضيل وقصد بالزوا
بالزيارات من كل فج عميق وكان مشقاً على اللفظ الأخلاق
والشرف والصفات وكل الآداب قد جمع الله له اشئان المناقب
ومتفرقات الفضائل قوة جاذبة وكان له كمال عال على السنين
أهل الحقائق من الكشف قوة جاذبة فخاصية بانور
عين البصيرة إلى قبض الغيب فيتصل نورها به اتصال الشعاع

ببياض

بالزجاجة الصافية حال مقابلتها للمنيح المجذوب إلى فيصنه
ثم يتقذف نوره منعكسا بضوءه على صفاء القلب ثم يترق
ساعطا إلى عالم العقل فيتصل به اتصالا معنويا له اثر
في استفاضة نور العقل على ساحة القلب فيشرق نور العقل
على لسان عين السرفيزي ما خفي عن الابصار وموضعه ورق
عن الافهام تصور واستقر عن الاعتبار **رآه** **ومنه** الزهد
اساس الاحوال المرغبية والمراتب السنية وهو اول قدم
القاصدين الى الله تعالى والمنقطعين الى الله جل جلاله والراغبين
عن الله والمتوكلين على الله فمن لم يحكم اساسه في الزهد لم يصب له
شيء مما بعده والفقر رداء الشرف والباس المرسلين وجلباب الصلوة
وتاج المتقين وغنمة العارفين ومنية المریدين ورضي الجبار
وكرامة لاهل ولايته والابنس بالله عز وجل لعبد قد كملت
طهارته وصفي ذكره واستوحش من كل ما يشغله عن الله
عز وجل فعند ذلك انسه الله عز وجل به والاراد بحق حقايق
الانسن به فاخذهم عن وجد طعم الخوف لما سقوا والمشاهدة
حضور بمعنى قريب مقرون بعلم اليقين وحقايق حتى اليقين
والتوحيد وجدان تعظيم في القلب يمنع من التعطيل والتشبه
ومنه لسان الورع يدعو الى ترك الافات ولسان التعب
يدعو الى دوام الاجتهاد ولسان المحبة يدعو الى الذنوب
والهيمان والمحو ولسان التوحيد يدعو الى البتات والصحو
ومن اعرض عن الاعراض فهو الحكم المتأرب **ومنه** لو تكلم

الرجل في الذات والصفات كان سكوتة افضل ولو خطا
من قاف الى قاف كان جلوسه افضل ولو اكل مل بيت
طعاما ثم تنفس عليه نفسا فاحرقه كان جوعه افضل
اخبرنا الشيخ ابو يوسف يعقوب بن بدران بن
منصور الانصاري قال سمعت شيخنا الشيخ
الامام العالم العارف فقي الدين علي بن المبارك بن الحسن
بن احمد بن ماسوية الواسطي يقول جلس سبدي
الشيخ احمد بن الرفاعي رضي الله عنه يوما على الشط
واصحابه حوله فقال نشتره ان تاكل سمكا فلم يتم كلامه
حتى امتلأ الشط اسما كما من انواع شتى ووثب منها حتى
كثيرا الى البروروي في ذلك الوقت بشط ام عبدة من
الاسمات ما لم ير مثله فقال الشيخ ان هذه الاسمات
كلها تستلني بحق الله تعالى علي ان تاكل منها فصار الفقراء
منها شيتا كثيرا وشووه وقد سوه سماط اعظيما في طواجن
فاكلوا حتى شبعوا وبقي في الطواجن من هذه السمكة براسها
ومن هذه ذنبا ومن هذه بعضها فقال له رجل يا سيدي
ما صفة الرجل المتمكن قال ان يعطى التصريف العام في
جميع الخاليق قال له وما علامته ذلك قال ان يقول
لبقايا هذه الاسمات قومي واسعي فتقوم وتسعي ثم اشار
الشيخ الى تلك الطواجن بيده وقال ابرها الاسمات التي
في هذه الطواجن قومي واسعي باذن الله فلم يتم كلامه حتى

وحدث تلك البقايا في البحر اسما كما صححة وذهبت
في الماء من حيث اتت قال ابن اخيه الشيخ الجليل
ابو الفرج عبد الرحمن قال كنت يوما جالساً بحيث ارى
الشيخ احمد رضي الله عنه فاسمع كلامه وكان هو جالساً
وحده فنزل عليه رجل من الهوى وجلس بين يديه فقال
له الشيخ مرحباً بوجدك المشرق فقال له ذلك الرجل في عشرين
يوماً ما اكلت ولا شربت فيها وان اريد ان تطعمني الا ان
شربوني قال وما شربوتك فنظر في الجوف اذ احسها وذا
طائر فقال اريد احدى هذه الوزات بين يدي مشوية
ورغنين وما بارد فقال لك ثم نظر الى تلك الوزات
وقال بجلي بشهوة الرجل فاتم كلامه حتى نزلت
احديهن بين يديه مشوية ثم مد الشيخ يده الى
بحرين بجانبه ووضع يمينه بين يديه ورغنين يصعد فواره
من احسن خبز الدنيا منظر ثم من يده الى الهوى فاذا فيها
كوزا حرق فيه ماء فاكل الرجل الوزه وما بقي سوى عظامها
واكل الرغيفين وشرب الماء وذهب في الهوى من حيث
جاء فقام الشيخ واخذ تلك العظام ووضعها على يده
وامرهم يمينه عليها وقال ايتها العظام المتفرقة والاصال
المنقطعة اذهبي بئس الله الرحمن الرحيم
فذهبت وزه سلوية وطارت في الجوف حتى غابت عن نظري
اخبرنا الشيخ ابو زيد عبد الرحمن بن سالم بن احمد القشيري

قال سمعت الشيخ العارف ابا الفتح الواسطي بالاسكندرية
يقول حدثني الشيخ الجليل ابو الحسن علي بن اخيه
سيدى احمد رضي الله عنه كنت يوماً جالساً على
باب خلوة خالي الشيخ احمد رضي الله عنه وليس فيها
غيره فسمعت عنده حسناً فنظرت فاذا عنده رجل
سار ابته قبل فتحدنا طويلاً ثم خرج الرجل من كوه
في حائط الخلوة ومر في الهوى كالبرق الخاطف فدخلت
على خالي وقلت من الرجل فقال اورا بته فقلت نعم قال
هو الرجل الذي يحفظ الله عز وجل به قطرة البحر المحيط
وهو احد الخواص الاربعة الا انه هجر سنذنا لث وهو
لا يعلم فقلت باس سيدى وبأى سب هجر قال انه مقيم
بجزيرة في المحيط وسنذنا لث ليال امطرت جزيرة حتى
سالت اوربته فخطرت في نفسه لو كان هذا المطر في العراء
ثم استغفر الله تعالى فحجر بسب اعتراضه فقلت له
او اعلمته فقال لا انى استحييت منه فقال لو اذن لي الا
علمته فقال او تفعل فقلت نعم قال نريق فزبقت
ثم سمعت صوته يا على ارفع رأسك فرفعت رأسي
فاذا انا بجزيرة في البحر المحيط فتخيرت في امري وقت امشى
فيها واذا انا بذلك الرجل فسلمت عليه وانجرتة فقال
ناشدتك الله الا فعلت ما اقول لك فقلت نعم قال
ضع خرقتي في عنقي واسحبني على وجهي وناد على هذا

جزاه من تعرض على الله سبحانه وتعالى فوضعت الخرقه
في عنقه وهمت بسجده يقول لي يا علي بعد فقد صحبت
ملائكة السماء باكية وسائلة فيه وقد رضيت عنه فانني
على ساعة ثم سرى عني فاذا انا بين يدي خالي بخلوته والله
لا ادري كيف ذهبت ولا كيف جئت وهو رضي الله عنه
بطايحي المنشأ وكان منسوب الي من اسمه رفاعة وسكن
امر عبدة قرية بارض البطايح الي ان مات بها في سنة
ثمان وسبعين وخمسمائة وقد ناهز الثمانين وقبره بها
ظاهر يزور رضي الله عنه وقال قبل موته انا شيخ
من لا شيخ له انا شيخ المنقطعين انا ما وى كل شاة
غيرها انقطعت في الطريق وكان رضي الله عنه شافيا المذهب
فاضرا اظرفا ولا تصدق في مجلس ولا اجلس على
سجادة نواضعا وذكر عنه انه قال امرت بالسكوت
فكان لا يتكلم الا قليلا ورضي الله عنه **اخبرنا الشريفة**
ابو عبد الله محمد بن الشيخ ابي العباس الخضر بن عبد الله
الحسن الموصلي رحمه الله قال سمعت ابي يقول كنت يوما
جالسا بين يدي سيدي الشيخ محي الدين عبد القادر
رضي الله عنه فخطر في قلبي زيارة الشيخ احمد بن الرفاعي
رضي الله عنه فقال لي الشيخ اتحب زيارة الشيخ احمد
قلت نعم فاطرق بسيرا ثم قال يا خضر ترى الشيخ احمد
فاذا انا الي جانبه وهو شيخ مهاب فقمته اليه وسلمت

فاذا يا شيخ

عليه فقال لي يا خضر ومن يرى مثل الشيخ عبد القادر
سيدي الاولياء يتمني رويته منلي وهل انا الا من رعبته
ثم غاب ثم بعد وفات الشيخ اخذت من بغداد الي ام عبدة
لازوره فلما قدمت عليه فاذا هو الشيخ الذي رابته
الي جانب الشيخ عبد القادر رضي الله عنهما في ذلك الوقت
لم نتجدد رويته عندي زيادة معرفة فقال لي يا خضر
الم بكفكت الاولي **اخبرنا** ابو القاسم محمد بن عبادة الانصاري
الحلبى قال سمعت الشيخ العارف ابا اسحق ابراهيم بن
محمود البعلبكي المقرئ قال سمعت شيخنا الشيخ الامام
ابا عبد الله محمد البطايحي قال اخذت في حياة سيدي
الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه الي ام عبدة
واقمت برواق الشيخ احمد رضي الله عنه اياما فقال لي
الشيخ احمد يوما اذكر لي شيئا من مناقب الشيخ عبد القا
وصفاته فذكرت منها شيئا فجاء رجل في اثناء حديثي
فقال لي مه لا تذكر عندنا مناقب غير مناقب هذا و اشار
الي الشيخ احمد فنظر اليه الشيخ احمد مغضبا فرفع الرجل
من يديه ميتا ثم قال ومن يستطيع وصف مناقب
الشيخ عبد القادر ذلك رجل بحر الشريعة عن يمينه وعن
بحر الحقيقة عن يساره من ايهما شاء اعترف الشيخ
عبد القادر لابائي له في عصرنا هذا قال وسمعت وقتا
يوصي اولاد اخيه واكابر اصحابه وقد جاء رجل بودعه

زوجة شيخ الشيخ عبد القادر

